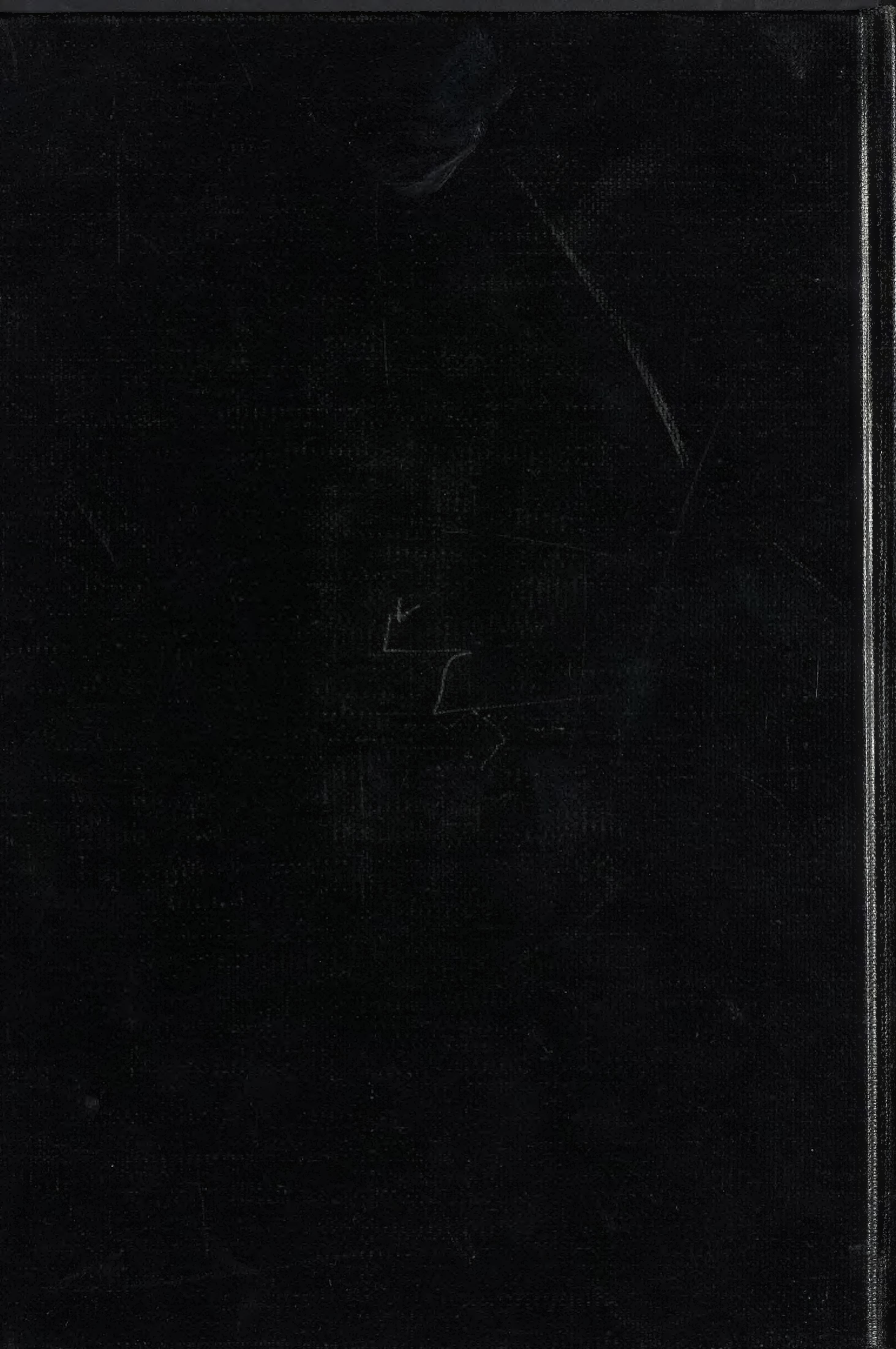
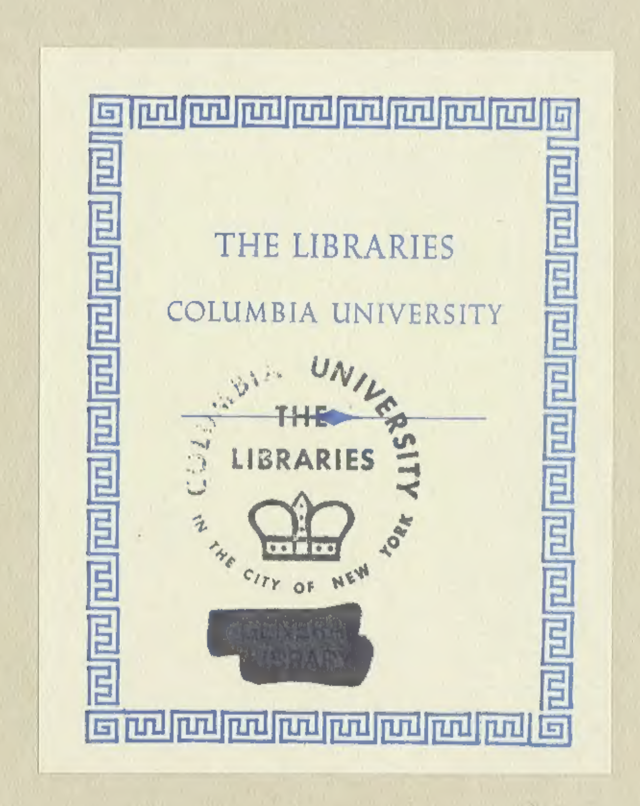
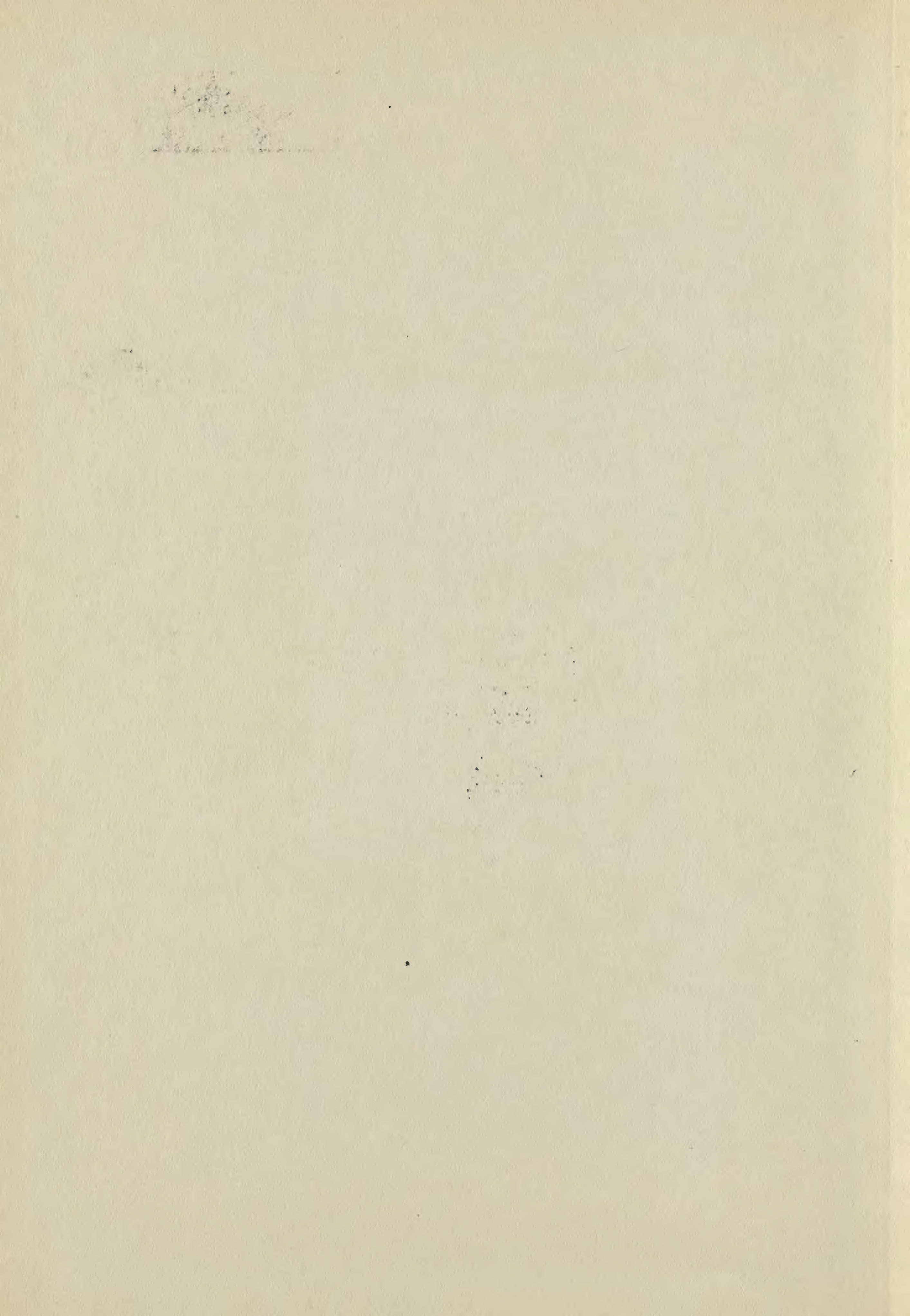
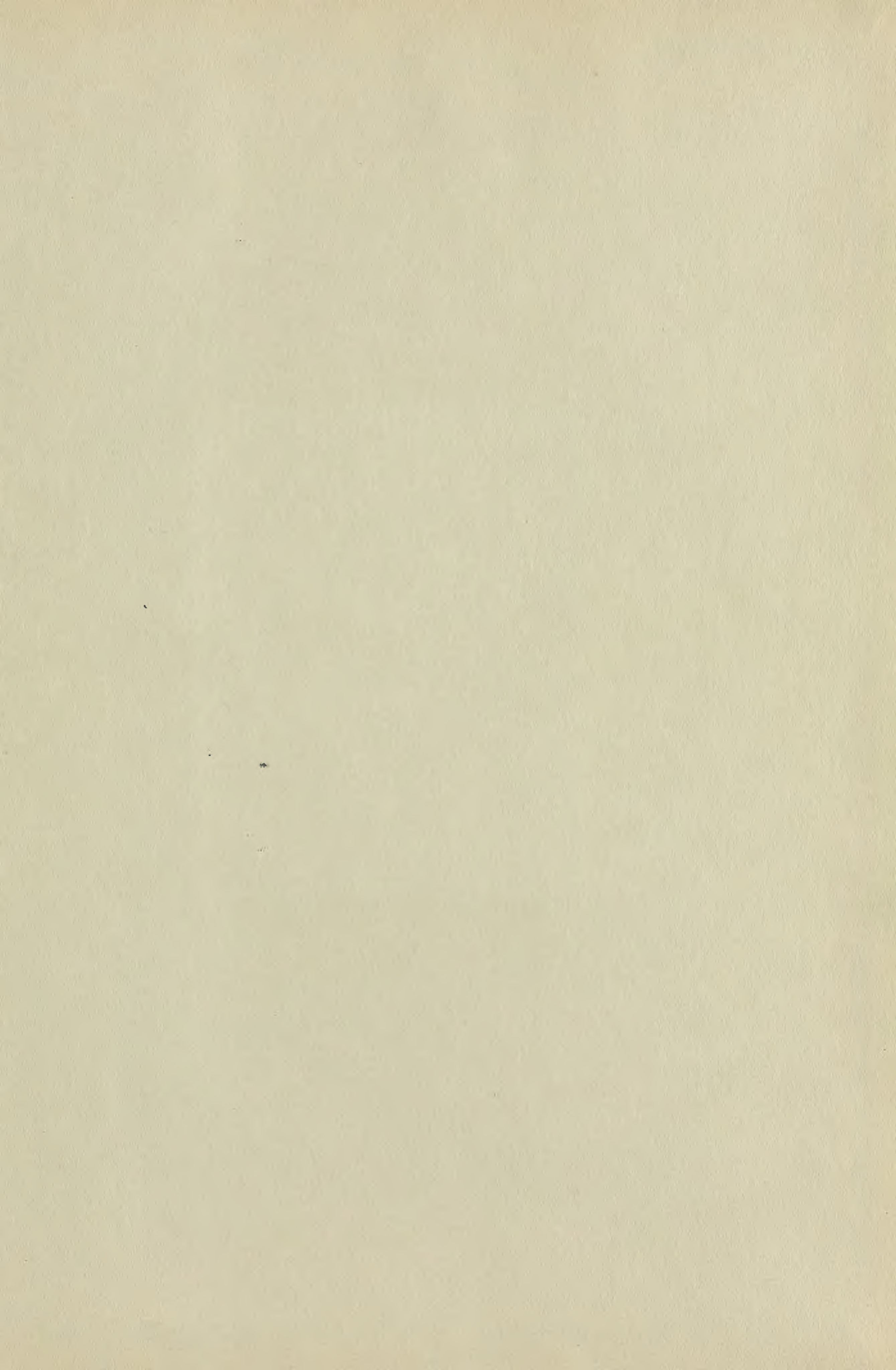



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0022193090

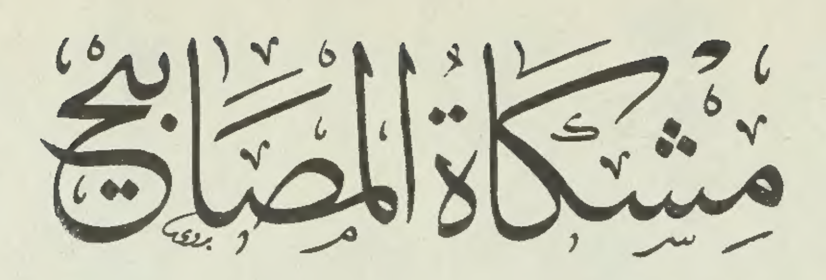

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY
THE LIBRARIES
UNIVERSITY
IN THE CITY OF NEW YORK











مشكاة المصابيح

تأليف

الشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي

بتحقيق

محمد ناصر الدين الألباني

الجزء الثالث

ويليه

اجوبة الحافظ ابن حجر و الاكمال في أسماء الرجال

منشورات المكتب الاسلامي بدمشق

المكتب الإسلامي
للطباعة والنشر
لصاحبه
محمد زهير الشاويش

دمشق - الحلبوني
ص . ب : ٨٠٠ - هاتف : ١١٦٣٧ - برقياً : (إسلامي)

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

محتويات هذا المجلد

تصدير

لعمل المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في الاكمال في أسماء الرجال ، وأجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني .

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

عملنا في الكتاب :

١ أما بعد فلم يتيسر للمكتب الإسلامي نسخة خطية من «الاكمال» لنتخذها أصلاً في التحقيق نعتمد عليه ، ولذلك كان لابد من الاعتماد في ذلك على النسخة المطبوعة في الهند ، سنة (١٣٠٠هـ). ومع الأسف فهي نسخة محرفة جداً لاأذكر أني قرأت كتاباً علمياً شديد التحريف كهذا ، لاسيما ما كان منها مطبوعاً في الهند فانها في الغالب أصح مما يطبع في غيرها من البلاد . لذلك ، رأينا أن نستعين في التصحيح بنسخة أخرى مطبوعة في الباكستان سنة (١٣٦٨) وإن كانت لاتقل تحريفاً عن الأولى ، بل هي أسوأ حالاً منها ، وكثيراً مارأينا النسختين تتفقان في التحريف مما قد يشعر أن أصلهما واحد . ولذلك فقد لاقينا في سبيل التصحيح ما لاعهد لنا به من العنت والتعب ، وحسب القارىء أن يلقي نظرة سريعة على التعليقات التي كتبناها على بعض الكلمات ، حتى يتبين له حقيقة مانقول ، ومع ذلك فقد استطعنا ـ بفضل الله تعالى ـ أن نصحح أكثر ما كان غامضاً أو محرفاً ، واستدركنا غير قليل من العبارات والجمل مما كان ساقطاً من الأصل ، وذلك بالرجوع الى مظان ذلك من كتب التراجم والحديث والتاريخ وغيرها ، وبقيت أشياء قليلة لم يظهر لنا وجه الصواب فيها تركناها على حالها ، واكتفينا بالتنبيه في التعليق عليها ، لعل أحداً يرشدنا الى وجه الصواب فيها .

٢ ـ نبهنا على بعض أوهام وقعت للمؤلف وهي على أنواع:

أ ـ أورد في فصل الصحابة من ليس فيهم ، بل ربما يورد أحياناً من كان كافراً ، فانظر مثلاً الترجمة (١٢) والتعليق على الصفحة (٦٠٠) والترجمة (٣٣٠ ، ٣٩٢ ، ٤٢٧ ، ٥٥٩ ، ٥٨٨).

ب ـ تضعيفه ما هو ثابت . انظر الترجمة (٦١) ، وتصحيحه صحبة من لاتصح صحبته كالترجمة (٧٣ ، ٩٨) .

ج – ضبطه بعض الاسماء على خلاف ماذكره أهل العلم بهذا الفن كالترجمة (٩٠ ، ٢٥٧)
د – ادعاؤه السماع لبعض الرواة عن بعض الصحابة انظر الترجمة (١٣٧) و (٦٢٥) .
٣ - ترجمنا لبعض من بيض له، ترجمة مختصرة على النحو الذي جرى هو عليه في الغالب، انظر مثلاً الترجمة (٧١) .
٤ – نبهنا على بعض الفوائد الفقهية (ص ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦٦٢) .
٥ – بينا حال بعض الأحاديث والآثار والأقوال التي ساقهامساق المسلمات وهي ضعيفة. انظر التعليق في الصفحات (٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٨٤ ، ٧٠٣ ، ٧٢٤) الى غير ذلك من الفوائد الكثيرة التي سيمر القارىء بها .

عملنا في أجوبة الحافظ ابن حجر :

لم أتمكن من القيام بشيىء يذكر من التحقيق العلمي حول رسالة الحافظ ابن حجر العسقلاني ، لأنها طبعت وأنا في المدينة المنورة . وكل ما كنت صنعته انما هو نسخ الرسالة من نسخة الاسكندرية ومقابلتها بها في مكتبتها منتصف ربيع الأول سنة (١٣٨٠) ، وذلك حينا دعيت الى مصر عضواً في لجنة الحديث التي انتخبتها وزارة الأوقاف المصرية يومئذ .

ثم بدأت بعد عودتي بالتعليق عليها كما يرى القارىء الكريم مثاله في الصفحة الأولى ثم انقطعت عن ذلك بسبب السفر .

وإن مما يحسن ذكره بهذه المناسبة أن الأحاديث التي حكم عليها الشيخ القزويني بالوضع ، ودافع عنها الحافظ ابن حجر ، ليست هي كل ما يمكن أن يرمى بالوضع من أحاديث « المشكاة » ، بل ان فيه أحاديث أخرى من هذا النوع ، انتقدها العلماء وبينوا وضعها ، وبعضها مما لا يشك البصير الناقد بوضعها ، وقد نبهت في التعليق على الكتاب على جملة منها . فانظر مثلاً الأحاديث (٥٦ و ٥٧ و ٢٥١ و ٤٢٣)

ذلك . ومما لا شك فيه أن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى كان منصفاً مع القزويني في نقده إياه ، أديباً معه ، دقيقاً في حكمه على الأحاديث كما هي عادته . إلا أنه مال في بعض ذلـــك الى التساهل ، فرأيناه في آخر الرسالة في تلخيصه كلامه على الأحاديث قد أخرجها كلها من دائرة الوضع الى درجة الضعف أو الحسن أوالصحة . مع أن بعضها لا يستحق ذلك إذا ما نظر اليها بالمنظار العلمي الدقيق الذي يقتضيه علم (مصطلح الحديث) وقواعده . فانظر مثلاً الى الحديث السادس عشر وهو حديث الطير الذي أفاد أن علياً رضي الله عنه أحب الخلق الى الله ، فقد صرح الحافظ في التلخيص المشار اليه بأنه حديث حسن ! مع أن الترمذي مع تساهله المعروف لما خرجه (٢/٢٩٩) لم يحسنه ،

بل ضعفه بقوله « حديث غريب » . وإذا عدنا إلى كلام الحافظ على رجال اسناده ، وجدناه ينحصر حول من لا طعن فيه منهم كالسدي ، فيتوهم القارىء الذي لا اطلاع له على إسناده ، ولا معرفة عنده بحال رواته أن لا مغمز في واحد منهم ، والواقع خلاف ذلك ، وعلة الحديث فيمن دون الذي ذكره الحافظ ، ألا وهو شيخ الترمذي نفسه ، وهو « سفيان بن وكيع » ، وقدوهاه البخاري فقال : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه فيها . وقال أبو زرعة : يتهم بالكذب . فمن كان هذا حاله ، فهل يجوز طي الكلام عنه ، وتعصيب التهمة بغيره ، بل إيهام أن لا متهم هناك ؟ وبعد معرفة هذا ينتج أن الحديث بهذا السند ضعيف جداً . فلننظر إذن في الطريق الأخرى التي أخرجها الحاكم هل يمكن أن يرتقي الحديث بها إلى الدرجة التي رفعه اليها الحافظ ، الا وهي الحسن !

لقد سكت الحافظ عن هذه الطريق ، فلم يتكلم عليه اطلاقاً ، بل أوهم بأسلوب سياقه إياه أن لا مطعن فيه البتة ، وذلك بأن ساقه من عند سليمان بن بلال (وهو ثقة) عن يحيى بن سعيد (وهو ثقة أيضاً) عن أنس . وقد جرى عمل المحدثين أنهم يبدؤون بذكر السند من عند الراوي الذي يظن أن فيه شيئاً ، ولم يجز البدء من عند غيره من الثقات إلا إذا لم يكن هناك علة إطلاقاً ، والواقع هنا أن الأمر ليس كذلك ، فإن في الطريق اليه أحمد بن عياض بن أبي طيبة ، قال الذهبي في « الميزان » و « التلخيص » : « لا أعرفه » .

قلت : ويرويه عنه ابنه محمد ، وقد كان الذهبي صرح في « الميزان » بأنه هو المتهم بهذا الحديث . أي بوضعه . ثم رجع عن ذلك لما تبين له أنه صدوق ، وختم ترجمته بقوله : « فأما أبوه فلا أعرفه » . أي فهو المتهم به . وقد أقره الحافظ في « اللسان » (٥/٥٨) ثم قال الذهبي في « التلخيص » :

« ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في « مستدركه » فلما علقت على هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيها ، فإذا حديث الطير بالنسبة اليها سماء! » .

فقد تبين أن هذه الطريق فيها جهالة ، والتي قبلها فيها متهم بالكذب فمثلها لا يعطي قوة للطريق الأولى ، لشدة ضعفها .

فهذا حال الحديث من جهة الإسناد .

وأما حاله من جهة المتن ، فكيف يمكن أن يكون هذا الحديث حسناً وهو يخالف صراحة الحديث الصحيح الذي أخرجه الشيخان عن عمرو بن العاص أنه سأل النبي ﷺ : أي الناس أحب اليك ؟ قال : عائشة ، قال : قلت : من الرجال ؟ قال أبوها . قال : ثم من؟ قال عمر : فعد رجالاً . ومن البدهي أن أبا بكر رضي الله عنه إذا كان أحب الرجال إلى النبي ﷺ فهو أحبهم أيضاً الى الله تبارك وتعالى ، لأن العكس مستحيل ، وهو أن يكون أحب الخلق عند الله غير أبي بكر ، وليكن هو علي مثلاً هنا ، ويكون في الوقت نفسه أحب الخلق عند النبي ﷺ أبو بكر رضي الله عنه . هذا

مستحيل قطعاً . ولذلك فاني أرى أن الصواب مع القزويني في حكمه على الحديث بالوضع تبعاً لابن الجوزي ، وتبعه أيضاً الذهبي وغيره .

ومثال آخر ، وهو الحديث التاسع : « لاتظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك ». فقد حسنه الحافظ أيضاً (ص ٣١٦) تبعاً للترمذي ، وذكر ان التحسين انما هو لاعتضاد أحد الطريقين بالآخر .

قلت : وفي هذا الاعتضاد نظر ، لأن الشرط مفقود . وهو أن لايشتد الضعف ، وليس الحال كذلك في الشاهد الذي ذكره . فان فيه عند الترمذي (٨٢/٢) محمد بن الحسن بن ابي يزيد الهمداني، قال ابن معين : لم يكن بثقة . وقال مرة : كان يكذب . وقال النسائي : متروك . وقال أبوداود: كذاب ، كما في « الميزان » للذهبي وساق له أحاديث أنكرت عليه هذا أحدها .

قلت : فهذا ضعف شديد لايصلح شاهداً للحديث ، والترمذي انما أعله بالانقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ وقال : « حديث غريب » . وأما الحافظ فنقل عنه أنه قال: « حسن غريب ».وليس في نسختنا من «السنن» قوله «حسن» ، وكذلك في نقل التبريزي في «المشكاة» عن الترمذي لم يذكر عنه التحسين ، ولعل هذا هو الأرجح ، فان الذهبي لما ساق الحديث بسند الترمذي لم يحك تحسينه إياه ، بينما نراه ساق له حديثاً آخر عقب هذا ، وحكى تحسين الترمذي اياه ، ثم قال متعقباً :

« حسنه الترمذي فلم يحسن » .

على أن الطريق الأولى فيها علة خفية ، فان مكحولاً وإن جزم الترمذي بسماعه من واثلة، فان هذا الحديث رواه عنه معنعناً غير مصرح بالسماع ،ومكحول صاحب تدليس كما وصفه الذهبي وغيره، فلا يجدي حينئذ سماعه من واثلة في الجملة .

ثم ان في الطريق اليه ضعفاً يطول الكلام ببيانه ، ولا ضرورة اليه الآن ، وقد تكلمت عليه في « الأحاديث الضعيفة » (١٧٦ - الجزء الثاني) وقد باشر المكتب الإسلامي طبعه ، وسيصدر قريباً ان شاء الله تعالى .

وجملة القول : أن هذه الأجوبة من الحافظ ابن حجر رحمه الله ، تعتبر من الفوائد العزيزة التي هي من متممات تخريجنا السريع لكتاب « المشكاة » ولايخرج في ذلك بعض الأوهام التي أشرنا اليها ، لان ذلك مما لايكاد ينجو منه انسان ، أو يخلو منه مؤلف ، وقديماً قال الإمام الشافعي « أبى الله أن يتم إلا كتابه » .

أسأل الله تعالى أن يعصمنا بفضله من الزلل ، ويزيدنا توفيقاً لصالح العمل .

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن
يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله شهادة تكون
للنجاة وسيلة ولرفع الدرجات كفيلة واشهد ان محمداً عبده
ورسوله الذي بعثه وطرق الايمان قد عفت آثارها، وخبت
انوارها، ووهنت اركانها، وجهل مكانها، فشيد صلوات
الله وسلامه عليه من معالمها ما عفى وشفى من العليل في تأييد
كلمة التوحيد من كان على شفا، واوضح سبيل الهداية لمن ارا د
أن يسلكها، واظهر كنوز السعادة لمن قصد ان يملكها أما بعد

راموز الصفحة الأولى من مخطوطة صاحب السمو
الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حفظه الله التي اتخذناها أصلاً

قال مولف الكتاب شكر الله سعيه واتم عليه نعمته وقع الفراغ
من جمع الاحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم آخر يوم الجمعة رؤية هلال
شوال سنه سبع وثلثين وسبعمائة بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلم على محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين

راموز الصفحة الأخيرة من الاصل

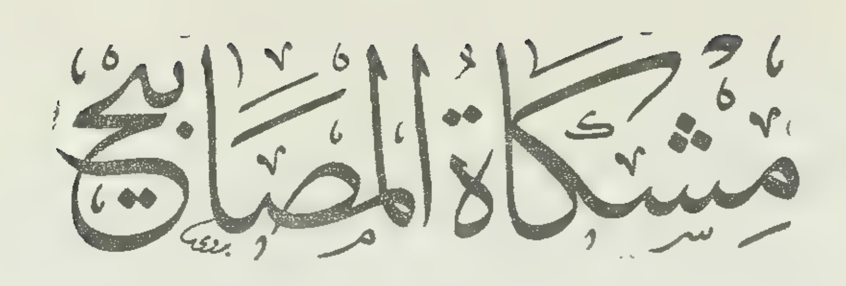
فهرس اجمالي للمشكاة

الجزء الأول من المشكاة

الجزء الثاني من المشكاة

الجزء الثالث من المشكاة





مشكاة المصابيح

تأليف

الشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي

بتحقيق

محمد ناصر الدين الألباني

الجزء الثالث

منشورات المكتب الإسلامي بدمشق

الطبعة الاولى

١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م

المكتب الاسلامي للطباعة والنشر

دمشق - الحلبوني

ص . ب : ٨٠٠ - هاتف : ١١٦٣٧ - برقيًا : (إسلامي)

كتاب الفتن

الفصل الاول

٥٣٧٩ - (١) عن حذيفة، قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً، ماترك شيئاً يكونُ في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدَّثَ به، حفِظَهُ من حفظه، ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته، فأَرَاه فأذكره، كما يذكر الرجل وجه الرجلِ إذا غاب عنه، ثمَّ إذا رآه عرفه. متفق عليه.

٥٣٨٠ - (٢) وعنه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوبِ كالحصير عوداً عوداً، فأي قلبٍ أُشربها نكِتت فيه نكتة سوداء، وأي قلبٍ أنكرها نُكِتَتْ فيهِ نكتة بيضاء، حتى يصير على قلبين: أبيض بمثل[1] الصَّفا، فلا تضرُّهُ فتنةٌ ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسودُ مرْباداً[2] كالكوز، مجَخِّياً[3] لا يَعْرِفُ معروفاً ولا يُنكر منكراً إلا ما أُشرب من هواه» رواه مسلم.

٥٣٨١ - (٣) وعنه، قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين، رأيتُ أحدَهما وأنا أنتظرُ الآخر: حدَّثنا: «إنَّ الأمانة نزلت في جَذْرِ قلوب الرجال، ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة». وحدثنا عن رفعها قال: «ينامُ الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيَظلُّ أثرها مثل أثر الوكْت[4]، ثم ينامُ النومة فتقبض، فيبقى أثرها مثل

---

(١) في مخطوطة الحاكم: مثل.
(٢) من اربادّ: أي صار كلون الرماد من الربدة.
(٣) أي مائلاً منكوساً.
(٤) أي الأثر اليسير كالنقطة في الشيء.

أثر المَجْل (١) كجمرٍ دحرجته على رجلك، فنفط، فتراه منتبراً (٢) وليس فيه شيء، ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة، فيقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً ويقال للرجل: ما أعقله! وما أظرفه! وما أجلده! وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان». متفق عليه.

٥٣٨٢ - (٤) وعنه، قال: كانَ الناسُ يسألون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنتُ أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، قال: قلتُ: يا رسول الله! إنا كنَّا في جاهليةٍ وشرٍ، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «نعم». قلتُ: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «نعم، وفيه دَخَنٌ (٣)». قلت: وما دَخَنُه؟ قال: «قومٌ يَستنُّون بغير سنتي، ويهدون بغير هَدْيي، تعرفُ منهم وتُنكر». قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نعم؛ دعاةٌ على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها». قلت: يا رسول الله! صِفْهم لنا. قال: «هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا». قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «تلزمُ جماعةَ المسلمين وإمامهم». قلت: فإنْ لم يكنْ لهم جماعةٌ ولا إمام؟ قال: «فاعتزلْ تلك الفِرَقَ كلَّها، ولو أن تَعَضَّ (٤) بأصلِ شجرةٍ حتى يُدْركَكَ الموتُ وأنتَ على ذلك». متفق عليه. وفي روايةٍ لمسلم: قال: «يكونُ بعدي أئمةٌ لا يهتدون بهُداي، ولا يستنُّون بسنتي، وسيقومُ فيهم رجالٌ، قلوبهم قلوبُ الشياطين في جُثمان إنس». قال حذيفة: قلت: كيفَ أصنع يا رسول الله! إن أدركتُ ذلك؟ قال: تَسْمَعُ وتطيعُ الأمير، وإن ضُرِب ظهرك وأُخِذَ مالك فاسمع وأطع».

---

(١) أي أثر العمل في اليد. (٢) أي منتفخاً.

(٣) الدخن: الدخان، أي فهو غير صاف ولا خالص.

(٤) والمعنى: أي اعتزل الناس اعتزالاً كاملاً

٥٣٨٣ — (٥) وعن أبي هريرةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بادروا بالأعمال فتناً كقِطعِ الليل المظلم ، يصبحُ الرجلُ مؤمناً ويُمْسي كافِراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا » . رواه مسلم .

٥٣٨٤ — (٦) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ستكونُ فِتَنٌ ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، من تشرَّف (١) لها تستشرفه ، فمن وجد ملجأً أو معاذاً فليَعُذْ بِهِ » . متفق عليه . وفي روايةٍ لمسلم : قال : « تكون فتنةٌ ، النائمُ فيها خيرٌ من اليقظان ، واليقظانُ فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الساعي ، فمن وجد ملجأً أو معاذاً فَلْيَسْتَعِذْ بِهِ » .

٥٣٨٥ — (٧) وعن أبي بكرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : « إنّها ستكون فتنٌ ، ألا ثم تكون فِتنٌ ، ألا ثمّ تكونُ فتنةٌ ، القاعدُ خير من الماشي فيها ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي اليها ، ألا فإذا وقعت فمن كان له إبل فليَلحق بإبله ، ومن كان له غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بغنمه ، ومن كانت له أرضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأرضه » . فقال رجلٌ : يا رسول الله! أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض؟ قال : « يعمِد إلى سيفه فيدق على حدّه بحجر ، ثم لِيَنْجُ إن استطاع النجاء ، اللهم هل بلّغت ؟ » ثلاثاً ، فقال رجل : يا رسول الله ! أرأيت إن أُكْرِهت حتى يُنطَلَقَ بي إلى أحد الصفَّين ، فضربني رجلٌ بسيفه أو يجيء سهمٌ فيقتلني؟ قال : « يَبُوءُ بإثمه وإثمك ، ويكونُ من أصحاب النار » رواه مسلم .

٥٣٨٦ (٨) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوشك أن يكونَ خيرَ مالِ المسلمِ غنمٌ يتبع بها شعَفَ (٢) الجبال ومواقع القطر ، يَفِرُّ بدينه من الفِتَنِ » . رواه البخاري .

---

(١) أي تعرض لها ونظر إليها .
(٢) أي رؤوسها وأعاليها .

٥٣٨٧ - (٩) وعن أسامة بن زيد، قال: أشرف النبيُّ ﷺ على أُطُمٍ [1] من آطام المدينةِ، فقال: «هل ترون ما أرى؟» قالوا: لا. قال: «فإني لأرى الفتنَ تقعُ خِلالَ بيوتكم كوقع المطَر». متفق عليه.

٥٣٨٨ - (١٠) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «هَلَكَةُ [2] أمتي على يدَي غِلْمةٍ مِنْ قُرَيْشٍ». رواه البخاري.

٥٣٨٩ - (١١) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يتقاربُ الزمانُ، ويُقبضُ [3] العلم، وتَظهَرُ الفِتَنُ، ويُلْقَى الشحُ، ويَكثُرُ الهَرْج». قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتلُ». متفق عليه.

٥٣٩٠ - (١٢) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تذهبُ الدنيا حتى يأتي على الناس يومٌ لا يدري القاتلُ فيم قَتَل؟ ولا المقتولُ فيم قُتِل؟» فقيل: كيف يكونُ ذلك؟ قال: «الهَرْجُ، القاتِلُ والمقتول في النار». رواه مسلم.

٥٣٩١ - (١٣) وعن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «العبادة في الهرج كهجرةٍ إليّ». رواه مسلم.

٥٣٩٢ - (١٤) وعن الزبير بن عدي، قال: أتينا أنسَ بنَ مالكٍ فشكونا اليه ما نلقى من الحجَّاجِ. فقال: «اصبروا، فانه لا يأتي عليكم [4] زمانٌ إلا الذي بعده أشرُّ منه حتى تَلْقَوْا ربَّكم». سمعتهُ من نبيِّكم ﷺ رواه البخاري.

---

(١) حصن عال أو بناء مرتفع. (٢) أي هلاك.

(٣) وفي نسخة من نسخ البخاري: وينقص العمل.

(٤) في مخطوطة الحاكم: عنكم، وهو تصحيف.

الفصل الثاني

٥٣٩٣ - (١٥) عن حذيفةَ ، قال : واللهِ ما أدري أنسيَ أصحابي أمْ تناسَوا ؟ واللهِ ما تركَ رسولُ الله ﷺ من قائدِ فتنةٍ إلى أن تنقضيَ الدُّنيا يبلغُ مَن معه ثلاثمائة فصاعداً ، إلاّ قدْ سمّاهُ لنا باسمِه واسمِ أبيهِ واسمِ قبيلتِه . رواه أبو داود[1] .

٥٣٩٤ - (١٦) وعن ثوبانَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنما أخافُ على أُمتي الأئمَّةَ المُضلينَ ، وإذا وُضِعَ السَّيفُ في أُمَّتي لم يرفعْ عنهم إلى يومِ القيامةِ » . رواه أبو داود ، والترمذيُّ[2] .

٥٣٩٥ - (١٧) وعن سفينةَ ، قال : سمعتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يقول : « الخلافةُ ثلاثونَ سنةً ، ثمَّ تكونُ مُلكاً » . ثمَّ يقولُ سفينةُ : أمسِكْ[3] : خلافة أبي بكرٍ سنتينِ ، وخلافة عمرَ عشرةَ ، و عثمانَ اثنتيْ[4] عشرةَ ، وعلي ستَّةً . رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود[5] .

٥٣٩٦ - (١٨) وعن حذيفةَ ، قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! أيكونُ بعدَ هذا الخيرِ شرٌّ ، كما كانَ قبلَه شرٌّ ؟ قال : « نعمْ » قلتُ : فما العصمةُ ؟ قال : « السَّيفُ » قلتُ : وهلْ بعدَ السَّيفِ بقيَّةٌ ؟ قال : « نعمْ ، تكونُ إمارةٌ على أقذاء ، وهدْنةٌ على دَخَنٍ » . قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : « ثمَّ ينشأ دعاةُ الضَّلالِ ، فإنْ كانَ للهِ في الأرْض خليفةٌ جلَدَ ظهركَ ، وأخذَ مالكَ ، فأطِعْه ، وإلاّ فمتْ وأنتَ عاضٌّ على جِذْلِ شجرةٍ[6] » .

---

(١) رقم (٤٢٤٣) وإسناده ضعيف.
(٢) وإسناده صحيح .
(٣) أي عدَّ واحسب .
(٤) وفي نسخة: اثني ، كما في مخطوطة الحاكم .
(٥) وإسناده حسن .
(٦) أي أصلها .

قلتُ: ثمَّ ماذا؟ قال: «ثمَّ يخرُجُ الدَّجالُ بعدَ ذلكَ، معهُ نهرٌ ونارٌ، فمنْ وقعَ في نارِه؛ وجبَ أجرُه، وحُطَّ وزرُه. ومَن وقعَ في نهرِه، وجبَ وزرُه، وحُطَّ أجرُه». قال: قلتُ: ثمَّ ماذا؟ قال: «ثمَّ يُنْتَجُ[1] المهرُ فلا يُركبُ حتى تقومَ الساعةُ» وفي رواية: قال: «هُدنةٌ على دَخَنٍ، وجماعةٌ على أقذاء». قلتُ: يا رسول الله! الهدنةُ على الدَّخَنِ ماهيَ؟ قال: «لا ترجع قلوبُ أقوامٍ على الذي كانت عليه». قلتُ: بعد هذا الخير شرٌّ؟ قال: «فتنةٌ عمياءُ صمَّاءُ، عليها دُعاةٌ على أبوابِ النارِ، فإنْ مُتَّ ياحذيفةُ! وأنتَ عاضٌّ على جِذْلِ خيرٌ لكَ منْ أنْ تتَّبِعَ أحداً منهم». رواه أبو داود.

٥٣٩٧ — (١٩) وعن أبي ذر، قال: كنت رديفاً خلف رسول الله ﷺ يوماً، على حمار، فلما جاوزنا بيوت المدينة، قال: «كيف بكَ يا أبا ذر! إذا كانَ بالمدينةِ جوعٌ تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يُجهدكَ الجوع؟» قال: قلت: اللهُ ورسولهُ أعلمُ. قال: «تعفَّفْ يا أبا ذر!». قال: «كيف بك يا أبا ذر! إذا كان بالمدينة موتٌ يبلغُ البيتُ العبدَ حتى إنه يباع القبر بالعبدِ؟». قال: قلتُ: اللهُ ورسولهُ أعلم. قال: «تصبر يا أبا ذرّ!». قال: «كيف بك يا أبا ذرّ! إذا كان بالمدينة قتلٌ تغمرُ الدماء أحجار[2] الزيت؟» قال: قلت: اللهُ ورسوله أعلم. قال: «تأتي من أنت[3] منه». قال: قلت: وألبَسُ السلاح؟ قال: «شاركتَ القومَ إذاً». قلتُ: فكيف أصنع يا رسول الله؟ قال: «إن خشيتَ أن يَبْهرَكَ شعاعُ السيفِ فألقِ ناحيةَ ثوبِكَ على وجهك ليبوءَ بإثمك وإثمه». رواه أبو داود[4].

(١) أي يولد. (٢) اسم موضع بالمدينة.

(٣) أي ائت من يوافقك في دينك وسيرتك.

(٤) في «الفتن» (رقم ٤٢٦١) وليس عنده ماقبل قضية الموت، وسائره بنحوه، فالسياق ليس له، إنما لـ «المصابيح» (٢/١٨٧)، اللهم إلا أن يكون في مكان آخر من أبي داود، فقد عزاه النابلسي إلى كتاب الأدب منه أيضاً، ولكني لم أره فيه، ثم إن رجاله ثقات غير مشعث بن طريف، قال الذهبي: لايعرف.

٥٣٩٨ - (٢٠) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «كيف بك إذا أُبقيتَ في حُثالةٍ من الناس مَرِجت[1] عهودهم وأُماناتهم؟ واختلفوا فكانوا هكذا؟» وشبَّك بين أصابعه. قال: فبم تأمرني؟ قال: «عليك بما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بخاصةِ نفسك، وإياك وعوامَّهم». وفي روايةٍ: «إلزَمْ بيتكَ، واملك عليك لسانك؛ وخذ ما تعرف، ودَعْ ما تنكر، وعليك بأمرِ خاصةِ نفسك، ودَع أمر العامَّة». رواه الترمذي، وصححه.

٥٣٩٩ - (٢١) وعن أبي موسى، عن[2] النبي ﷺ، أنه قال: «إنَّ بين يدَي الساعةِ فِتَناً كقِطعِ الليل المظلم، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والماشي فيها خيرٌ من الساعي، فكسِّروا فيها قِسيَّكم[3]، وقطِّعوا فيها أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فان دُخِل على أحدٍ منكم فليكن كخير[4] ابنيْ آدم». رواه أبو داود[5]. وفي رواية له: ذكر الى قوله «خيرٌ من الساعي». ثم قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «كونوا أحلاس[6] بيوتكم». وفي رواية الترمذي: أنَّ رسول الله ﷺ قال في الفتنة: «كسِّروا فيها قِسيَّكم، وقطعوا فيها أوتاركم، والزموا فيها أجواف بيوتكم، وكونوا كابن آدم». وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ.

٥٤٠٠ - (٢٢) وعن أمِّ مالك البَهْزية، قالت: ذَكَرَ رسولُ الله ﷺ فتنةً

---

(١) أي فسدت. (٢) في الأصل: أن (٣) القسي: جمع قوس.

(٤) وخيرهما هو هابيل، وقد وردت قصتهما في القرآن في سورة المائدة الآيتين: ٢٧و٢٨.

(٥) رقم (٤٢٥٩) وسنده صحيح، وأما الرواية الأخرى عنده (٤٢٦٢) ففيها أبو كبشة وهو السدوسي، قال الذهبي: لايعرف.

(٦) الأحلاس: حلس البيت: كساء يبسط تحت حر الثياب، والمعنى: لاتبرحوا بيوتكم وقيل: الحلس: هو الكساء على ظهر البعير تحت القتب والبرذعة.

فقرَّبها[١] . قلت : يا رسولَ الله ! مَنْ خيرُ الناس فيها ؟ قال : « رجلٌ في ماشيته يؤدِّي حقها ، ويعبدُ ربَّهُ ، ورَجُل آخذٌ برأسِ فرأسه يخيف العدوَّ ويخوفونه » . رواه الترمذيُّ .

٥٤٠١ — (٢٣) وعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ستكونُ فتنةٌ تستنظف[٢] العربَ ، قتلاها في النار ، اللّسان فيها أشدُّ من وَقْعِ السَّيف » . رواه الترمذي ، وابن ماجه .

٥٤٠٢ — (٢٤) وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « ستكونُ فتنةٌ صمَّاءُ بكماءُ عمياءُ ، من أشرفَ لها استشرفت له ، وإشراف اللسان فيها كوقوع السيفِ » . رواه أبو داود[٣] .

٥٤٠٣ — (٢٥) وعن عبد الله بن عمر ، قال : كنا قعوداً عند النبي ﷺ فذكَرَ الفِتَنَ ، فأكثر في ذكرها ، حتى ذكر فتنة الاحلاس ، فقال قائل : وما فتنة الأحلاس؟ قال : « هي هرب وحربَ ، ثم فتنةُ السرَّاءُ دخنها من تحت قدميْ رجلٍ من أهل بيتي ، يزعم أنَّه مني وليس مني ، إنما أوليائي المتقون ، ثم يصطلحُ الناسُ على رجلٍ كورِكٍ على ضِلَعٍ[٤] ، ثمَّ فتنة الدُّهَيماء[٥] لاتدَعُ أحداً من هذه الأمةِ إلا لطمتْهُ لطمةً ، فاذا قيل : انقضت تمادت ، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، حتى يصيرَ الناسُ إلى فسطاطين : فسطاط إيمانٍ لانفاق فيه ، وفسطاط نفاقٍ لا إيمانَ فيه . فاذا كانَ ذلك فانتظروا الدجال من يومه أو من غده » . رواه أبو داود[٦] .

(١) أي عدها قريبة الوقوع . أو وصفها وصفاً بليغاً دقيقاً كأنه يقربها .
(٢) أي تستوعبهم هلاكاً . (٣) رقم (٤٢٦٤) بسند ضعيف .
(٤) هذا مثل ، والمعنى : يصطلح الناس على رجل لانظام له ولا استقامة لأمره .
(٥) أي الفتنة المظلمة ، والتصغير فيها للتعظيم (٦) إسناده صحيح .

٥٤٠٤ — (٢٦) وعن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب، أفلحَ من كَفَّ يدَه». رواه أبو داود[1].

٥٤٠٥ — (٢٧) وعن المقداد بن الأسود، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن السعيد لمن جُنِّبَ الفتَن، ان السعيد لمن جُنِّب الفتن، ان السعيد لمن جُنِّبَ الفتن؛ ولمن ابتلى فصبر فوَاهاً[2]». رواه أبو داود[3].

٥٤٠٦ — (٢٨) وعن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضع السيف في أُمَّتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقومُ الساعة حتى تلحق قبائلُ من أُمَّتي بالمشركين، وحتى تعْبُدَ قبائلُ من أمتي الأوثان، وإنَّه سيكون في أُمَّتي كذّابون ثلاثون، كلُّهم يزعم أنَّه نبيُّ الله، وأنا خاتم النبيين، لا نبيَّ بعدي، ولا تزالُ طائفةٌ من أُمَّتي على الحق ظاهرين، لا يضرُّهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله». رواه أبو داود[4].

٥٤٠٧ — (٢٩) وعن عبد الله بن مسعود، عن النبيِّ ﷺ قال: «تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين أو ستٍ وثلاثين أو سبعٍ وثلاثين، فإن يهلكوا فسبيلُ من هلك، وإنْ يقُمْ لهم دينُهم يقم لهم سبعين عاماً». قلت: أمما بقي أو مما مضى؟ قال: «مما مضى». رواه أبو داود[5].

الفصل الثالث

٥٤٠٨ — (٣٠) عن أبي واقدٍ الليثي: أنَّ رسولَ الله ﷺ لمَّا خرجَ إلى غزوة حُنين

(١) وإسناده صحيح، وشطره الأول في «الصحيحين».

(٢) معنى هذه الكلمة هنا التلهف، وقد تستعمل في موضع الاعجاب بالشيء.

(٣) واسناده صحيح. (٤) وإسناده صحيح، والفقرة الأخيرة منه في «صحيح مسلم».

(٥) وإسناده صحيح.

مرَّ بشجرةٍ للمشركين كانوا يُعلِّقونَ عليها أَسلحتَهُم ، يقال لها : ذاتُ أنواط . فقالوا : يارسول الله ! اجعل لنا ذاتَ أنواطٍ كما لهُم ذاتُ أنواط فقال رسول الله ﷺ : «سبحان الله ! هذا كما قال قوم موسى : (اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهةٌ)[1] والذي نفسي بيده لتركبُنَّ سُننَ منْ كان قبلكم» . رواه الترمذي[2] .

٥٤٠٩ - (٣١) وعن ابن المسيب ، قال : وقعتِ الفتنةُ الأولى - يعني مقتل عثمان - فلم يبقَ من أصحابِ بدرٍ أحدٌ ، ثم وقعتِ الفتنةُ الثانيةُ - يعني الحرة[3] - فلم يبقَ من أصحابِ الحديبيةِ أحدٌ ، ثمَّ وقعتِ الفتنةُ الثالثةُ فلم ترتفع[4] وبالناسِ طبَّاخٌ[5] . رواه البخاري .

---

(١) سورة الاعراف ، الآية : ١٣٨ (٢) وإسناده صحيح .

(٣) هي أرض بظاهر المدينة ، بها حجار سود كثيرة ، كانت فيها الوقعة المشهورة في الاسلام أيام يزيد بن معاوية . (٤) وفي نسخة : ترفع . (٥) أي أحد .

(١) باب الملاحم

الفصل الاول

٥٤١٠ - (١) عن أبي هريرة، أنّ رسولَ الله ﷺ قال « لاتقومُ الساعةُ حتى تقتتِلَ فئتانِ عظيمتان، تكون بينهما مقتلةٌ عظيمة، دعواهما واحدة، وحتى يُبْعَثَ دجالونَ كذّابون، قريبٌ من ثلاثين، كلُّهم يزعم أنّه رسولُ الله، وحتى يُقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، ويظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى يكثرَ فيكم المال فيفيض حتى يهم ربَّ المال من يقبلُ صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لاأرَبَ لي به، وحتى يتطاول الناس في البنيان، وحتى يمرَّ الرجلُ بقبرِ الرجل فيقول: ياليتني مكانه، وحتى تطلع الشمس من مغربها، فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين (لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكنْ آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً)[١]، ولتقومَنَّ الساعةُ وقد نشر الرجلان ثوبَهُما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنَّ الساعة وقد انصرف الرجل بلبنِ لقحته[٢] فلا يطعمه، ولتقومَنَّ الساعةُ وهو يَليطُ[٣] حوضَه فلايسقي فيه، ولتقومنَّ الساعة وقد رفعَ أُكْلَتَهُ[٤] إلى فيه فلا يطعمها». متفق عليه.

٥٤١١ - (٢) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا قوماً،

(١) سورة الأنعام؛ الآية ١٦٨ وأول الآية: (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع..).

(٢) اللقحة: الناقة ذات اللبن. (٣) أي يطين ويصلح. (٤) أي لقمته.

نعالهم[١] الشعر، وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين، حمر الوجوه، ذُلف[٢] الأنوف، كأنَّ وجوههم المجانّ[٣] المُطْرَقة». متفق عليه.

٥٤١٢ - (٣) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتلوا خوزاً وكرمان من الأعاجم، حمر الوجوه، فطس الأنوف، صغار الأعين، وجوههم المجانُ المُطرقة، نعالهم الشعر». رواه البخاري.

٥٤١٣ - (٤) وفي رواية له عن عمرو بن تغلب «عراض الوجوه».

٥٤١٤ - (٥) وعن أبي هريرة[٤]، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى يُقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر والشجر: يامسلم! يا عبد الله! هذا يهوديٌّ خلفي، فتعال فاقتله، إلا الغرقد[٥] فإنه من شجر اليهود». رواه مسلم.

٥٤١٥ - (٦) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى يخرجَ رجلٌ من قحطانَ يسوقُ الناسَ بعصاه». متفق عليه.

٥٤١٦ - (٧) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهبُ الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له: الجهجاهُ». وفي رواية: «حتى يملك رجلٌ من الموالي يقال له: الجَهجاه». رواه مسلم.

٥٤١٧ - (٨) وعن جابر بن سمرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لتفتحنَّ عصابةٌ من المسلمين كنز آلِ كسرى الذي في الأبيض». رواه مسلم.

---

(١) أي من جلود غير مدبوغة.

(٢) أي فطس الأنوف، وقيل: صغارها، وقيل: عراض الأنوف، وقيل: الذلف: جمع أذلف وهو الذي يكون أنفه صغيراً ويكون في طرفه غلظ.

(٣) مجان: جمع مجن، وهو الترس. والمطرقة: كَمُكْرَمة: التي يطرق بعضها على بعض، كالنعل المطرقة المخصوفة، ويروى: المطرَّقة: كمعظَّمة.

(٤) كذا في مخطوطة الحاكم. وفي الأصل: وعنه، وما أثبتناه أصح.

(٥) نوع من الشجر فيه شوك.

٥٤١٨ - (٩) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده، وقيصر ليهلكَنّ ثم لا يكون قيصرُ بعده، ولتقسمنّ كنوزُهما في سبيل الله» وسمى «الحرب خدْعة». متفق عليه.

٥٤١٩ - (١٠) وعن نافع بن عتبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثمّ فارس فيفتحها الله، ثمّ تغزونَ الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله[١]». رواه مسلم.

٥٤٢٠ - (١١) وعن عوف بن مالك، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبَّةٍ من أدَمٍ فقال: «اعدد ستاً بينَ يدَي الساعة: موتي، ثمّ فتح بيت المقدس، ثمّ موتان[٢] يأخذ فيكم كقُعاص الغنم[٣] ثم استفاضةُ المال حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظلُّ ساخطاً، ثمّ فتنةٌ لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثمّ هُدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر[٤] فيغدرون، فيأتونكم تحت ثمانين غايةً[٥]، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً». رواه البخاري.

٥٤٢١ - (١٢) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم: «لا تقومُ الساعةُ حتى ينزل الرومُ بالأعماق أو بدابق[٦] فيخرجُ اليهم جيشٌ من المدينة، من خيار أهل الأرض يومئذ. فاذا تصافّوا قالت الروم: خلّوا بيننَا وبينَ الذين سبَوْا منّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم، فينهزمُ ثلثٌ[٧] لا يتوبُ اللهُ عليهم أبداً، ويقتلُ ثُلثُهم أفضلَ الشهداء عند الله، ويفتتح الثلثُ لا يفتنون أبداً فيفتتحون قسطنطينية، فبيناهم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون،

(١) أي يجعله الله مقهورا ومغلوباً.　(٢) أي وباء.　(٣) داء يعتري الغنم فيبيدوها.
(٤) هم الروم.　(٥) الغاية: الراية.
(٦) الأعماق: اسم موضع بالمدينة. ودابق (بالمهملة، وفي الاصل: بالمعجمة) اسم موضع بالمدينة أيضاً وقيل: من أعمال حلب (انظر المرقاة).　(٧) أي من المسلمين.

إِذْ صاح فيهم الشيطان : إنَّ المسيحَ[١] قد خَلَفَكُم في أَهْلِيكُمْ ، فيخرجون ، وذلك باطل، فاذا جاؤوا الشامَ خرجَ ، فبيناهم يُعدُّونَ للقتالِ يسوُّونَ الصفوف ، إذْ أُقيمت الصلاة ، فينزل عيسى بنُ مريم ، فأمَّهُم، فاذا رآه عدوُّ الله ذابَ كما يذوب الملح في الماء ، فلو تركه لآنذابَ حتى يهلك،ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دمه في حَرْبته ». رواه مسلم.

٥٤٢٢ - (١٣) وعن عبد الله بن مسعود ، قال: إنَّ الساعةَ لا تقومُ حتى لا يُقْسَمَ ميراثٌ ، ولا يُفرحَ بغنيمةٍ . ثم قال[٢] : عدوٌّ يجمعون لأهلِ الشامِ ويجمع لهم أهلُ الإسلام،يعني الروم،فيتشرَّطُ[٣] المسلمون شُرْطَةً[٤] للموت لاترجعُ إلاغالبةً ، فيقتتلون، حتى يحجزَ بينَهُم الليلُ ،فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة ، ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لاترجع إلاَّ غالبة، فيقتتلون، حتى يحجز بينهم الليل ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غيرغالب،وتفنى الشرطة،ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلاغالبة، فيقتتلون حتى يمسوا ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء ، كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع نَهَدَإليهم بقيةُ أهلِ الاسلام فيجعلُ الله الدَبْرَةَ[٥] عليهم ، فيقتتلون مقتلة لم يرُ مثلها ، حتى إن الطائر ليمرُّ بجنباتهم فلا يخلّفهم حتى يخرَّ ميتاً، فيتعادُّ[٦] بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد ، فبأي غنيمة يفرح أو أيّ ميراث يقسم ؟ فبيناهم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك ، فجاءهم الصريخ : أن الدجَّال قد خلفهم في ذراريّهم ، فيرفضون[٧] ما في أيديهم ، ويُقبلون فيبعثون عشر فوارس طليعة » . قال رسول الله ﷺ : « إني لأعرفُ أسماءهم وأسماء آبائهم، وألوان خيولهم، هم خير فوارس، أو من خير فوارس ، على ظهر الأرض يومئذ » . رواه مسلم .

---

(١) يعني المسيح الأعور الدجال . (٢) زاد في مسلم : بيده هكذا ونحا نحو الشام، فقال ..
(٣) وفي نسخة : فيشترط، كما في مخطوطة الحاكم .
(٤) الشرطة : طائفة من الجيش تتقدم للقتال وتشهد الواقعة .
(٥) أي الهزيمة . (٦) أي يعد بعضهم بعضاً . (٧) أي يتركون .

٥٤٢٣ — (١٤) وعن أبي هريرةَ ، أنَّ النبي ﷺ قال: «هل سمعتم بمدينةٍ، جانبٌ منها في البرّ، وجانبٌ منها في البحر؟» قالوا: نَعَمْ يا رسول الله! قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق، فاذا جاؤوها نزلوا، فلم يقاتلوا بسلاحٍ، ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله، والله أكبر، فيسقط أحدُ جانبيها . قالَ ثورُ بنُ زيد[1] الراوي: لاأعلمه إلا قال ـ : «الذي في البحر، ثم يقولون الثانية: لاإله إلا الله، والله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثم يقولون الثالثة: لا إله إلا الله، والله أكبر، فيفرجُ لهم فيدخلونها فيغنمون، فبينا هُمْ يقتسمون المغانم إذ جاءَهم الصريخ، فقال: إن الدجال قد خرج، فيتركون كلَّ شيء ويرجعون» رواه مسلم .

الفصل الثاني

٥٤٢٤ - (١٥) عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عُمران بيت المقدسِ خرابُ يثرب، وخرابُ يثرب خروج الملحمة، وخروجُ الملحمة فتح قسطنطينيَّةَ، وفتحُ قسطنطينيَّة خروج الدجال». رواه أبو داود[2].

٥٤٢٥ — (١٦) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهرٍ». رواه الترمذي، وأبو داود[3].

٥٤٢٦ — (١٧) وعن عبد الله بن بُسر، أن رسول الله ﷺ قال: «بين الملحمة وفتح المدينة ستُّ سنين، ويخرج الدجال في السابعة». رواه أبو دواد، وقال: هذا أصح[4].

٥٤٢٧ — (١٨) وعن ابن عمر، قال: يوشِكُ المسلمون أن يُحاصَروا إلى المدينة،

(١) هو الديلي كما في «صحيح مسلم» (رقم ٢٩٢٠) وكان الاصل «ثور بن يزيد»، فصححناه من «مسلم» ومخطوطة الحاكم .
(٢) وإسناده حسن .
(٣) إسناده ضعيف .
(٤) وإسناده ضعيف أيضاً .

حتى يكونَ أبعد مسالحِهِم سَلاح[1] وسلاح: قريب من خيبر. رواه أبو داود[2].

٥٤٢٨ - (١٩) وعن ذي مِخبَرٍ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ستصالحون الرّوم صلحاً آمناً، فتغزون أنتم وهم عدوّاً من ورائكم، فتُنْصَرون وتغنمون [وتسلمون، ثم ترجعون][3]، حتى تنزلوا بمرْجٍ ذي تُلول، فيرفع رجلٌ من أهل النصرانية الصّليبَ، فيقول: غلَبَ الصليبُ، فيغضب رجلٌ من المسلمين فيدقه[4]، فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة» وزاد بعضهم: «فيثور المسلمون إلى أسلحتهم، فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة». رواه أبو داود[5].

٥٤٢٩ - (٢٠) وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «اتركوا الحبشة ما تركوكم، فانه لا يستخرجُ كنزَ الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة». رواه أبو داود[6].

٥٤٣٠ - (٢١) وعن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال: «دَعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم». رواه أبو داود، والنسائي.

٥٤٣١ - (٢٢) وعن بُريدةَ، عن النبي ﷺ في حديث: «يقاتلكم قومٌ صغار الأعين» يعني الترك. قال: «تسوقونهم ثلاث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب، فأما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم، وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض، وأما في الثالثة فيُصْطَلَمُونَ[7]» أو كما قال. رواه أبو داود[8].

٥٤٣٢ - (٢٣) وعن أبي بكرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ينزلُ أناسٌ من أمتي

---

(١) اسم موضع قريب من خيبر. (٢) وإسناده صحيح.
(٣) زيادة من «سنن أبي داود» (٤٢٩٢) ومخطوطة الحاكم ومتن المرقاة.
(٤) أي فيكسر المسلم الصليب. (٥) واسناده صحيح.
(٦) بسند ضعيف. (٧) أي يحصدون بالسيف ويستأصلون. (٨) بسند لين.

بغائط، يسمونه البصرةَ، عند نهرٍ يقال له: دجلةُ، يكون عليه جِسْرٌ، يكثر أهلها، ويكون من أمصار المسلمين، وإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قَنْطُوراءَ[1] عِراضُ الوجوه، صغارُ الأعين، حتى ينزلوا على شطّ النهر، فيتفرّق أهلها ثلاث فِرَق، فرقةٌ يأخذون في أذناب البقر والبرّية وهلكوا، وفرقةٌ يأخذون لأنفسهم[2] وهلكوا، وفرقة يجعلون ذراريّهم خَلْفَ ظهورهم ويُقاتلونهم وهم الشهداء» رواه أبو داود[3].

٥٤٣٣ - (٢٣) وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال: «يا أنس! إنّ الناس يمصّرون أمصاراً، فإن مصراً منها يقال له: البصرة؛ فان أنت مررتَ بها أو دخلتها، فإياك وسِباخها[4] وكلأها ونخيلها وسوقها وبابَ أمرائها، وعليكَ بضواحيها، فإنّه يكونُ بها خَسْفٌ وقذفٌ ورجفٌ[5] وقومٌ يبيتون ويصبحونَ قردةً وخنازير[6]» رواه [أبوداود][7].

٥٤٣٤ - (٢٤) وعن صالح بن دِرهم، يقول: انطلقنا حاجّين، فاذا رجلٌ فقال لنا: إلى جنبكم قريةٌ يقال لها: الأُبُلَّة[8]؟ قلنا: نعم. قال: من يضمنُ لي منكم أن يصليَ لي في مسجد العَشّار[9] ركعتين أو أربعاً، ويقول: هذه لأبي هريرة؟ سمعتُ خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ يبعث من مسجد العشّار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدرٍ غيرهم». رواه أبو داود[10] وقال: هذا المسجدُ مما يلي النهر.

وسنذكر حديث أبي الدرداء: «إن فسطاط المسلمين» في باب: «ذكر اليمن والشام»، إن شاء الله تعالى.

---

(١) اسم أبي الترك. (٢) أي يطلبون الامان من الترك. (٣) اسناده جيد.

(٤) القذف: الريح الشديدة الباردة، أو رمي أهلها بالحجارة، والرجف: الزلزلة الشديدة.

(٥) هي الارض تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت.

(٦) انظر كلام الحافظ ابن حجر على هذا الحديث في الرسالة الملحقة في آخر الكتاب.

(٧) واسناده صحيح ومابين المعترضتين بياض في الاصول كلها.

(٨) بلدة قرب البصرة. (٩) مسجد معروف في تلك البلدة. (١٠) واسناده ضعيف.

الفصل الثالث

٥٤٣٥ — (٢٥) عن شقيق، عن حذيفة، قال: كنا عند عُمر فقال: أيُّكم يحفظُ حديثَ رسول الله ﷺ في الفتنة؟ فقلت: أنا أحفظُ كما قال قال: هات، إنَّكَ لجريءٌ، وكيفَ؟ قال: قلتُ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول «فتنةُ الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفِّرها الصيامُ والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». فقال عُمر: ليس هذا أُريدُ، إنما أُريدُ التي تموج كموج البحر. قال: قلت: مالك ولها يا أمير المؤمنينَ؟ إنَّ بينَك وبينَها باباً مُغْلَقاً. قال: فيكسرُ الباب أو يفتحُ؟ قال: قلتُ: لا؛ بل يُكسَرُ. قال: ذاك أحرى أن لا يُغْلَقَ أبداً قال: فقلنا لحذيفةَ: هل كان عمر يعلم مَن البابُ؟ قال: نعم كما يعلمُ أن دون غَدٍ ليلةً، إني حدثتُه حديثاً ليس بالأغاليط، قال: فَهِبنا[1] أن نسأل حذيفةَ مَنَ البابُ؟ فقلنا لمسروق: سله[2]. فسأله فقال[3]: عمر. متفقٌ عليه.

٥٤٣٦ — (٢٦) وعن أنسٍ، قال: فتحُ القسطنطينة مع قيام الساعة رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريبٌ.

---

(١) أي خشينا. (٢) أي سل حذيفة.

(٣) أي قال حذيفة: عمر هو الباب الذي سدّ الفتنة.

(٢) باب أشراط الساعة

الفصل الاول

٥٤٣٧ — (١) عن أنس ، قال : سمعتُ رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ : « إنَّ من أشراطِ السَّاعةِ أنْ يُرفعَ العلمُ ، ويكثرَ الجهلُ ، ويكثرَ الزِّنا ، ويكثُرَ شُربُ الخمرِ ، ويقِلَّ الرِّجالُ ، وتكثُرَ [١] النساءُ ، حتى يكونَ لخمسينَ امرأةً القيِّمُ الواحدُ » [٢] . وفي رواية : « يقلَّ العلمُ ، ويظهرَ الجهلُ » . متفق عليه .

٥٤٣٨ — (٢) وعن جابرِ بن سمُرةَ ، قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ : « إنَّ بين يدَي الساعةِ كذَّابينَ ، فاحذَروهُم » [٣] . رواه مسلم .

٥٤٣٩ — (٣) وعن أبي هريرةَ ، قال : بينما كانَ النبيُّ ﷺ يُحدِّثُ إذ جاءَ أعرابيٌّ فقال : متى السَّاعةُ ؟ قال : « إذا ضُيِّعتِ الأمانةُ فانتظرِ الساعةَ » . قال : كيفَ إضاعتُها ؟ قال : « إذا وُسِّدَ الأمرُ إلى غيرِ أهلِه فانتظرِ الساعةَ » رواه البخاري .

٥٤٤٠ — (٤) وعنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تقومُ الساعةُ حتى يكثرَ المالُ ويفيضَ ، حتى يُخرجَ الرجلُ زكاةَ مالِه فلا يجدُ أحداً يقبلُها منه ، وحتى تعودَ أرضُ العربِ مروجاً وأنهاراً » . رواه مسلم . وفي رواية له : قال : « تبلغَ المساكنُ إهابَ أو يهابَ [٤] » .

(١) في الاصل : يكثر ، وما أثبتناه موافق للمخطوطة .

(٢) يعني أن الرجل الواحد يقوم على مصالحهن . وليس المراد أنهن كلهن زوجاته ؛ بل فيهن الزوجة الى الاربع ، والباقي من قريباته كالعمات والخالات والأخوات ونحو ذلك .

(٣) ومنهم المدعو ميرزا غلام أحمد القادياني الهندي ، الذي ادعى النبوة منذ أكثر من نصف قرن ، وتبعه بعض من لا خلاق له هنا في دمشق وفي غيرها .

(٤) موضعان قرب المدينة .

٥٤٤١ - (٥) وعن جابر ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يكونُ في آخرِ الزمانِ خليفةٌ يقسِمُ المالَ ولا يعدُّه » . وفي رواية : قال : « يكونُ في آخرِ أُمتي خليفة يحثي المالَ حثياً ، ولا يعدُّه عدّاً » . رواه مسلم .

٥٤٤٢ - (٦) وعن أبي هريرةَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يوشِكُ الفراتُ أنْ يحسرَ [١] عنْ كنزٍ منْ ذهبٍ ، فمن حضرَ فلا يأخُذْ منه شيئاً » . متفق عليه .

٥٤٤٣ - (٧) وعنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تقومُ الساعةُ حتى يَحسِرَ الفراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ ، يقتتلُ النَّاسُ عليه ، فيقتلُ من كلِّ مائةٍ تسعةٌ وتسعونَ ، ويقولُ كلُّ رجلٍ منهم : لعلي أكونُ أنا الذي أنجُو » . رواه مسلم .

٥٤٤٤ - (٨) وعنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « تقيءُ الأرضُ أفلاذَ كبدِها أمثالَ الأسطوانةِ منَ الذَّهبِ والفضَّةِ ، فيجيءُ القاتلُ ، فيقولُ : في هذا قتلتُ . ويجيءُ القاطعُ فيقولُ : في هذا قطعتُ رَحمي . ويجيءُ السَّارقُ فيقول : في هذا قُطِعت يدِي ، ثم يدَعونَه ، فلا يأخذونَ منه شيئاً » . رواه مسلم .

٥٤٤٥ - (٩) وعنه ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفْسي بيدِه ، لا تذهبُ الدنيا حتى يمرَّ الرجلُ على القبرِ فيتمرَّغ عليه ، ويقولُ : يا ليتني كنتُ مكانَ صاحبِ هذا القبرِ ، وليسَ به الدِّينُ إلاَّ البلاء » . رواه مسلم .

٥٤٤٦ - (١٠) وعنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تقومُ السَّاعةُ حتى تخرجَ نارٌ منْ أرضِ الحجازِ تضيءُ أعناقَ الإبلِ ببُصْرى [٢] » . متفق عليه .

٥٤٤٧ - (١١) وعن أنسٍ ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « أولُ أشراطِ السَّاعةِ نارٌ تحشُرُ [٣] النَّاسَ منَ المشرقِ إلى المغربِ » رواه البخاري .

---

(١) أي يكشف . (٢) اسم بلدة في حوران من بلاد الشام . (٣) أي تجمعهم .

الفصل الثاني

٥٤٤٨ - (١٢) عن أنسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تقومُ السَّاعةُ حتى يتقاربَ الزَّمانُ ، فتكونُ السَّنةُ كالشهرِ ، والشَّهرُ كالجمعةِ ، وتكونُ الجمعةُ كاليومِ ، ويكونُ اليومُ كالساعةِ ، وتكونُ السَّاعةُ كالضَّرمةِ بالنَّارِ [(١)] » . رواه الترمذي .

٥٤٤٩ - (١٣) وعن عبدِ الله بنِ حوالةَ ، قال : بعثَنا رسولُ الله ﷺ لنغنمَ على أقدامِنا ، فرجعنا فلم نغنمْ شيئاً ، وعرفَ الجُهدَ في وجوهِنا ، فقامَ فينا فقال : « اللهُمَّ لا تكلْهُم إليَّ فأضعفَ عنهم ، ولا تكلْهُم إلى أنفسِهم فيعجزوا عنها ، ولا تكلْهُم إلى النَّاسِ فيستأثِروا عليهم » ثمَّ وضعَ يدَه على رأسي ، ثمَّ قال : « يا ابنَ حوالةَ ! إذا رأيتَ الخلافةَ قد نزلت الأرضَ المقدَّسةَ ، فقد دنَت الزَّلازلُ والبلابلُ [(٢)] والأمورُ العِظامُ ، والسَّاعةُ يومئذٍ أقربُ من النَّاسِ من يدِي هذه إلى رأسِكَ » . رواه [أبو داود] [(٣)] .

٥٤٥٠ - (١٤) وعن أبي هريرةَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا اتخذَ الفيْءُ دِوَلاً [(٤)] ، والأمانةَ مغنَماً ، والزَّكاةَ مغرَماً ، وتُعلِّمَ لغيرِ الدِّينِ ، وأطاعَ الرجلُ امرأتَه ، وعقَّ أمَّه ، وأدنى صديقَه ، وأقصى أباهُ ، وظهرت الأصواتُ في المساجدِ ، وسادَ القبيلةَ فاسقُهم ، وكانَ زعيمُ القومِ أرذلَهم ، وأُكرِمَ الرَّجلُ مخافةَ شرِّه ،

(١) في مخطوطة الحاكم : « من النار » .

(٢) الهموم والأحزان والفتن . (٣) بياض بالاصول كلها ، وقد عزاه الشيخ علي في « المرقاة » تبعاً للجزري إلى أبي داود والحاكم بسند حسن ، والحديث عند أبي داود برقم (٢٥٣٥) ورجاله كلهم ثقات غير ابن زغب الايادي واسمه عبد الله ، أورده في الخلاصة ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفي « الميزان » : « ما روى عنه سوى ضمرة بن حبيب » قلت : ففي تحسين الحديث نظر عندي ، لان الرجل مجهول ، والله أعلم . (٤) دِوَل : جمع دُولة ، أي غلبة ، من المداولة والمناولة اهـ مرقاة .

وظهرت القَيْنَاتُ والمَعازفُ ، وشُربت الخمورُ ، ولعنَ آخرُ هذه الأُمَّة أوَّلَها ؛ فارتقِبوا عنـدَ ذلكَ ريحاً حمراءَ وزلزلةً وخسْفاً ومسْخاً . وقذْفاً . وآياتٍ تتابعُ كنظامٍ[١] قُطعَ سِلكُهُ فتتابعَ » . رواه الترمذي[٢] .

٥٤٥١ - (١٥) وعن عليٍّ [رضي اللهُ عنه][٣] . قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا فعلتْ أُمَّتي خمسَ عشرةَ خَصْلةً حلَّ بها البلاءُ » وعدَّ هذه الخصالَ ولم يذكر « تُعلِّمَ لغيرِ الدِّينِ » قال : « وبَرَّ صديقَه ، وجفا أباهُ » وقال : « وشُربَ الخمرُ ، ولُبسَ الحريرُ » . رواه الترمذي[٤] .

٥٤٥٢ - (١٦) وعن عبدِ الله بن مسعودٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تذهبُ الدنيا حتى يملكَ العربَ رجلٌ من أهلِ بيتي ، يُواطئُ اسمُه اسمي » رواه الترمذي ، وأبو داود وفي رواية له : قال : « لوْ لم يبقَ من الدُّنيا إلاَّ يومٌ لطوَّل اللهُ ذلكَ اليومَ حتى يبعثَ اللهُ فيهِ رجلاً مني - أو من أهل بيتي - يواطئ اسمه اسمي واسمُ أبيه اسم أبي ، يملأُ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً »[٥] .

٥٤٥٣ - (١٧) وعن أمِّ سلمة ، قالتْ : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول : « المهدي من عترتي[٦] من أولادِ فاطمة » رواه أبو داود[٧] .

٥٤٥٤ - (١٨) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المهديُّ مني ، أجْلى[٨] الجبهة ، أقْنى[٩] الأنف ، يملأُ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً ، يَملكُ سبعَ سنين » رواه أبو داود[١٠] .

٥٤٥٥ - (١٩) وعنه ، عن النبي ﷺ في قصَّة المهديِّ قال : « فيجيءُ إليهِ الرجلُ

---

(١) أي عقد . (٢) وإسناده ضعيف . (٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .
(٤) وإسناده ضعيف . (٥) وإسناده حسن . (٦) عترة الرجل : أخص أقاربه .
(٧) وإسناده جيد . (٨) أي واسعها . (٩) القنا في الانف : طوله ودقة أرنبته مع حدب في وسطه . (١٠) واسناده حسن .

فيقول : يا مهدي ! أعطني أعطني . قال : فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله » . رواه الترمذي .

٥٤٥٦ – (٢٠) وعن أمّ سلمةَ ، عن النبي ﷺ ، قال : « يكونُ اختلافٌ عند موت خليفةٍ ، فيخرجُ رجلٌ من أهلِ المدينة هارباً إلى مكةَ ، فيأتيه الناسُ من أهل مكة ، فيخرجونه وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعثُ إليه بعثٌ من الشام ، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدال[١] الشام ، وعصائب أهل[٢] العراق ، فيبايعونه ، ثم ينشأ رجلٌ من قريش ، أخواله كلبٌ ، فيبعث إليهم بعثاً ، فيظهرون عليهم ، وذلك بعث كلب ، ويعمل في الناس بسنَّة نبيِّهم ، ويلقي الاسلام بجرانه[٣] في الأرض ، فيلبث سبع سنين ، ثم يتوفى ، ويصلي عليه المسلمون » . رواه أبو داود[٤] .

٥٤٥٧ – (٢١) وعن أبي سعيد ، قال : ذكرَ رسول الله ﷺ : « بلاءً يصيبُ هذه الأمةَ ، حتى لا يجدَ الرجلُ ملجأً يلجأ إليه من الظلم ، فيبعثُ اللهُ رجلاً من عترتي وأهلِ بيتي ، فيملأُ به الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض ، لا تدع السماءُ من قطرها شيئاً إلا صبَّته مدراراً ، ولا تدع الأرضُ من نباتها شيئاً إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياءُ[٥] الأموات ، يعيشُ في ذلك سبعَ سنين أو ثمانَ سنين أو تسع سنين » . رواه[٦] .

(١) قال الشيخ علي في « المرقاة » : [وفي النهاية : أبدال الشام : هم الاولياء والعبّاد] .
(٢) أي خيارهم (٣) جران البعير : مقدّمُ عنقه من مذبحه إلى نحره ، والجملة كناية عن استقرار الاسلام وثباته . (٤) وإسناده ضعيف .
(٥) أي يتمنون كونهم أحياء . (٦) كذا ، بياض في الأصول كلها ، وقد أخرجه الحاكم (٤٦٥/٤) وقال : « صحيح الاسناد » ورده الذهبي بقوله : « قلت : سنده مظلم » . قلت : وفيه الحماني وهو ضعيف عن عمر (وفي التلخيص : عمرو) بن عبيد الله العدوي ، ولم أعرفه . وهو في « المسند » (٣٧/٣) مختصرا من طريق آخرى ، وفيها العلاء بن بشير وهو مجهول .

٥٤٥٨ - (٢٢) وعن علي [رضي الله عنه] [١] ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرجُ رجلٌ من وراء النهر يقال له : الحارث ، حرَّاث ، على مقدمته [٢] رجل يقال له : منصور ، يُوَطِّن أو يمكن لآل محمد كما مكّنت قريشٌ لرسول الله ، وجب على كل مؤمن نصره ـ أو قال : إجابته ـ » . رواه أبو داود [٣] .

٥٤٥٩ - (٢٣) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لا تقومُ الساعةُ حتى تُكلِّمَ السباعُ الإنس ، وحتى تكلم الرجلَ عذبة [٤] سوطه ، وشِراك نعله ، ويُخبرُه فخذُه بما أحدَثَ أهلُهُ بعده » . رواه الترمذي [٥] .

الفصل الثالث

٥٤٦٠ - (٢٤) عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الآيات [٦] بعد المائتين » . رواه ابن ماجه [٧] .

٥٤٦١ - (٢٥) وعن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ . « إذا رأيتم الراياتِ السُودَ قدْ جاءتْ من قِبَلِ خُراسان فأتوها فإنَّ فيها خليفةَ الله المهدي » . رواه أحمد ، والبيهقي في « دلائل النبوَّة » [٧] .

٥٤٦٢ - (٢٦) وعن أبي إسحاق ، قال : قال عليٌ ونظر إلى ابنه الحسن قال : إنَّ ابني هذا سيِّدٌ كما سماه رسول الله ﷺ ، وسيخرج من صُلبه رجلٌ يسمى باسم نبيِّكم ، يُشبهه في الخُلق ، ولا يشبهه في الخَلق ، ـ ثم ذكر قصةً ـ يملأُ الأرض عدلاً . رواه أبو داود ولم يذكر القصة [٨] .

---

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٢) أي على مقدمة الجيش . (٣) وإسناده ضعيف .
(٤) أي طرفه . (٥) وقال : « حديث حسن » . قلت : وإسناده صحيح . وقد تكلمت عليه في الأحاديث الصحيحة . (٦) أي آيات الساعة . (٧) وإسنادهما ضعيف
(٨) يعني القصة التي أشار إليها في الجملة المعترضة : ثم ذكر قصة . وإسناد الحديث ضعيف .

٥٤٦٣ - (٢٧) وعن جابر بن عبدِ الله، قال: فقد الجراد في سنة من سني عمر التي توفي فيها، فاهتم بذلك همًّا شديداً، فبعث إلى اليمن راكباً، وراكباً إلى العراق، وراكباً إلى الشام، يسأل عن الجراد، هل أري منه شيئاً. فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة فنثرها بين يديه، فلما رآها عمر كبَّر، وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عزّ وجل خَلقَ ألف أمةٍ، ستمائةٍ منها في البحر، وأربعمائةٍ في البر، فإن أوّل هلاك هذه الأمة الجراد، فاذا هلك الجراد تتابعت الأمم كنظام السلك». رواه البيهقي في «شعب الايمان».

(٣) باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال

الفصل الاول

٥٤٦٤ — (١) عن حذيفةَ بن أُسيد الغفاري، قال: اطّلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر. فقال: «ماتذكرون؟». قالوا نذكر الساعة قال: «إنها لن تقوم حتى ترَوا قبلها عشرَ آياتٍ، فذكر الدّخان، والدجّال، والدّابة، وطلوعَ الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوفٍ: خسفٍ بالمشرق، وخسفٍ بالمغرب، وخسفٍ بجزيرة العرب، وآخرُ ذلك نارٌ تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم». وفي روايةٍ: «نارٌ تخرجُ من قعرِ عدن تسوقُ الناس إلى المحشر». وفي روايةٍ في العاشرة «وريحٌ تُلقي الناسَ في البحرِ» رواه مسلم.

٥٤٦٥ — (٢) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «بادروا بالأعمال ستّاً: الدخانَ، والدجالَ، ودابةَ الأرض، وطلوعَ الشمس من مغربها، وأمر العامة، وخُوَيصّة أحدِكم». رواه مسلم.

٥٤٦٦ — (٣) وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ أول الآيات خروجاً طلوع الشمسِ من مغربها، وخروجُ الدابة على الناس ضحى، وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريباً». رواه مسلم.

٥٤٦٧ - (٤) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ إذا خرجن (لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكنْ آمنت من قبلُ أو كسبت في إيمانها خيراً)[1]: طلوعُ الشمسِ من مغربها، والدجالُ، ودابةُ الأرضِ». رواه مسلم.

٥٤٦٨ - (٥) وعن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ حين غربت الشمس: «أين تذهب؟». قلتُ: اللهُ ورسولهُ أعلم قال: «فإنها تذهبُ حتى تسجدَ تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد، ولا يقبل[2] منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، ويقال لها: ارجعي من حيثُ جئتِ. فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: (والشمسُ تجري لمستقرّ لها)[3] قال: «مستقرها تحت العرش». متفق عليه.

٥٤٦٩ - (٦) وعن عمران بن حصين، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما بينَ خلقِ آدم إلى قيامِ الساعةِ أمرٌ أكبرَ من الدجال». رواه مسلم.

٥٤٧٠ - (٧) وعن عبدِ الله[4]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ اللهَ لا يخفى عليكم، إن اللهَ تعالى ليس بأعورَ وإن المسيحَ الدجالَ أعورُ عين اليمنى[5]، كأنّ عينه عِنَبةٌ طافيةٌ». متفق عليه.

٥٤٧١ - (٨) وعن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما منْ نبيّ إلا أنذرَ أمتَه الأعورَ الكذّاب، ألا إنّه أعورُ، وإنّ ربّكم ليسَ بأعورَ، مكتوبٌ بينَ عينيه: ك ف ر». متفق عليه.

٥٤٧٢ - (٩) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُحدّثكم حديثاً عن الدجالِ ماحدّثَ به نبيٌّ قومَه؟: إنّه أعورُ؛ وإنّه يجيء معه بمثل الجنة والنار، فالتي

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨ (٢) كذا في مخطوطة الحاكم، ونسخة «المرقاة». وفي الأصل: تقبل (٣) سورة يس، الآية: ٣٨. (٤) أي ابن عمر، كما صرح به في «المصابيح» خلافاً لما أوهمه المؤلف بقوله «عبد الله» فان المراد به عند الاطلاق عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما. (٥) أي الجهة اليمنى.

يقول : إنها الجنة هي النار، وإني أنذركم كما أنذر به نوحٌ قومه » . متفق عليه .

٥٤٧٣ - (١٠) وعن حذيفةَ ، عن النبي ﷺ قال : « إن الدجالَ يخرجُ وإن معه ماءً وناراً ، فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق ، وأما الذي يراه النـاس ناراً فماء بارد عذبٌ ، فمن أدركَ ذلكَ منكم فليقعْ في الذي يراه ناراً ؛ فإنه ماءٌ عذبٌ طيِّب » . متفق عليه . وزاد مسلم : « وإن الدجالَ ممسوحُ العينِ ، عليها ظفرةٌ غليظةٌ ، مكتوب بين عينيه كافر ، يقرؤه كل مؤمن ، كاتبٌ وغيرُ كاتب » .

٥٤٧٤ - (١١) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الدجالُ أعورُ العينِ اليُسْرى ، جُفالُ[١] الشعرِ ، معه جنَّتُه ونارُه ، فنارُه جنَّة ، وجنتُه نارٌ » . رواه مسلم .

٥٤٧٥ - (١٢) وعن النوّاس بن سمعان ، قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجالَ فقال : « إن يخرجْ وأنا فيكم فأنا حجيجُه دونكم ، وإن يخرجْ ولست فيكم فامرؤٌ حجيجُ نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم ، إنَّهُ شابٌ قَطَط[٢] ، عينه طافية ، كأني أُشبِّهُه بعبدِ العزّى بن قطن[٣] ، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف » . وفي روايةٍ « فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف ، فانها جِوارُكم من فتنته ، إنه خارج خَلَّةً[٤] بين الشامِ والعراق ، فعاث يميناً ، وعاث شمالاً ، يا عبادَ اللهِ فاثبتوا » . قلنـا : يا رسول الله ! وما لَبثُه في الأرض ؟ قال : « أربعون يوماً ، يومٌ كسنة ، ويوم كشهر ، ويوم كجمُعة ، وسائر أيامه كأيامكم » . قلنا : يا رسول الله ! فذلك اليوم الذي كسنةٍ أتكفينا فيه صلاةُ يوم ؟ قال : « لا ، اقدُرُوا له قَدَرَه » . قلنا : يا رسولَ اللهِ ! وما إسراعُه في الأرض ؟ قال : « كالغيثِ استدبرَتْه الريح ، فيأتي على القوم ، فيدعوهم فيؤمنون به ، فيأمر السماءَ فتمطر ، والأرض فتنبت ، فتروحُ عليهم سارحتُهم أطول ما كانت ذُرىً[٥] ، وأسبغه[٦]

(١) جفال الشعر : أي كثير الشعر . (٢) أي شديد جعودة الشعر . (٣) وهو رجل من خزاعة كما في البخاري ، وقيل إنه من اليهود ، واسمه يدفع ذلك . (٤) أي طريقاً . (٥) جمع ذروة ، وهي الاعالي والاسنمة . (٦) أي أطوله لكثرة اللبن .

ضروعاً ، وأمدّه خواصِرَ ، ثم يأتي القوم فيدعُوهم ، فيردّون عليه قوله ، فينصرف عنهم، فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ، ويمرّ بالخَربة فيقول لها : أخرجي كنوزك ،فتتبعه كنوزُها كيعاسيب النحل[1]، ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً ، فيضربه بالسيف فيقطعه جزلَتين[2] رميةَ الغَرَض[3] ، ثم يدعوه ، فيقبل ويتهلل وجهه يضحك ، فبينما هو كذلك إذْ بعثَ اللهُ المسيحَ بنَ مريم ، فينزل عند المنارة البيضاء ، شرقيّ دمشق بين مهرودتين[4] ، واضعاً كفيه على أجنحة ملكين ، إذا طأطأ رأسَه قطَر ، وإذا رفعه تحدّر منه مثل جُمان[5] كاللؤلؤ ، فلا يحل[6] لكافرٍ يجدُ مِن ريح نَفَسِه إلا مات ، ونَفَسُهُ ينتهي حيثُ ينتهي طرفه ، فيطلبه[7] حتى يُدركه بباب لُدٍّ[8] فيقتُلُهُ ، ثم يأتي عيسى [إلى[9]] قوم قد عصمهم الله منه،فيمسح عن[10] وجوههم ، ويحدّثهم بدرجاتهم في الجنة ، فبينما هو كذلك إذْ أوحى الله إلى عيسى : إني قد أخرجت عباداً لي لا يدانِ لأحدٍ بقتالهم[11] ، فحرِّزْ[12] عبادي إلى الطور ، ويبعث اللهُ يأجوج ومأجوج(وهم من كل حدبٍ ينسلون)[13]. فيمُر أوائلهم على بحيرة طبرية،فيشربون مافيها،ويمرّ آخرُهم ويقول: لقد كانَ بهذه مرّة ماءٌ ، ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر ، وهوجبل بيت المقدس، فيقولون لقد قتلنا منْ في الأرض ، هلمَّ فلنقتل من في السماء فيرمون بنشَّابهم إلى

---

(١) اليعسوب : ذكر النحل وأميرها . وأراد باليعاسيب هنا جماعة النحل لأنه متى طار تبعته .
(٢) أي قطعتين . (٣) أي يجعل بين الجزلتين مقدار رمية السهم الى الهدف .
(٤) في الاصل : (مهزودتين) ، والتصويب من مسلم ، ومخطوطة الحاكم ، وفي « المرقاة » : (مهزودتين) بالدال المهملة . (٥) في مسلم : تحدر منه جمانٌ مثل اللؤلؤ .
(٦) أي لا يمكن . (٧) أي يطلب عيسى الدجال . (٨) بلدة قريبة من بيت المقدس ، أعادها الله وخذل اليهود . (٩) زيادة من مسلم . (١٠) [عن] ساقطة من مخطوطة الحاكم ، وهي موجودة في مسلم . (١١) أي لا قدرة ولا طاقة لأحد بقتالهم ، وقد ذكر الامام مسلم بعد هذا الحديث: وفي رواية ابن حُجْر «فاني قد أنزلت عبادا لي لا يدي لأحد بقتالهم».
(١٢) أي ضمهم واجعله لهم حرزاً . والطور : جبل معروف . (١٣) سورة الانبياء،الآية : ٩٦

السماء، فيردّ الله عليهم نشابهم مخضوبةً دماً، ويُحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينارٍ لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه، فيرسلُ الله عليهم النغف [1] في رقابهم، فيصبحون فرسى [2] كموتِ نفسٍ واحدة، ثم يهبط نبيُّ الله عيسى وأصحابه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضعَ شبرٍ إلا ملأه زَهَمُهم [3] ونَتَنُهُمْ، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسلُ الله طيراً كأعناق البُخت [4]، فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله». وفي رواية «تطرحهم بالنهبل [5]، ويستوقد المسلمون من قسيِّهم [6] ونُشّابِهم وجِعابهم سبع سنين، ثم يرسل الله مطراً لا يَكُنُّ [7] منه بيتُ مدرٍ ولا وبرٍ، فيغسلُ الأرضَ حتى يتركها كالزَّلَفةَ [8]، ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتكِ وردّي بركتك، فيومئذٍ تأكل العصابةُ من الرُّمانة ويستظلون بقِحفها ويبارك في الرِسْلِ [9]، حتى إن اللِقحةَ من الإبل لتكفي الفِئام [10] من الناس، واللِقحة من البقرِ لتكفي القبيلةَ من الناس، واللقحة من الغنم لتكفي الفَخِذَ من الناس، فبينا هم كذلك إذ بعثَ اللهُ ريحاً طيبةً فتأخذُهم تحت آباطهم، فتقبض رُوحَ كلِّ مؤمنٍ وكلِّ مسلمٍ، ويبقى شرارُ الناس يتهارجون [11] فيها تهارج الحُمُر، فعليهم تقومُ الساعة» رواه مسلم إلا الرواية الثانية وهي قوله: «تطرحهم بالنهبل إلى قوله: سبع سنين». رواها الترمذيُّ.

٥٤٧٦ – (١٣) وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرجُ

(١) النغف: دود يكون في أنوف الابل والغنم. (٢) الفرسى: القتلى، واحده فريس.
(٣) والخنتهم الكريهة المنتنة. (٤) البخت: نوع من الابل. (٥) النهبل: موضع.
(٦) الضمير يعود الى يأجوج ومأجوج. (٧) أي لا يمنع من نزول الماء بيت.
(٨) المرآة، وقيل مصنع الماء وقد رويت هذه الكلمة بالقاف في بعض الروايات.
(٩) الرسل: اللبن. (١٠) أي الجماعة. (١١) يتسافدون تسافد الحمر، لقلة الدين والحياء، وقد أخذت تباشير هذا هذا المنكر تظهر مع الأسف.

الدجالُ، فيتوجَّه قِبلَه رجلٌ من المؤمنين، فيلقاه المَسالِحُ [١] مسالِحُ الدجال. فيقولون له: أين تعمِد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الذي خرجَ قال: فيقولونَ له: أوَ ما تؤمنُ بربِّنا؟ فيقول: ما بربِّنا خفاءٌ. فيقولون: اقتلوه. فيقول بعضهم لبعضٍ: أليس قد نهاكم ربُّكم أن تقتلوا أحداً دونه». [قال][٢]: «فينطلقون به إلى الدجال، فإذا رآه المؤمنُ قال: يا أيُّها الناس! هذا الدجالُ الذي ذكرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم». قال: «فيأمر الدجال به فيُشَبَّحُ [٣]. فيقول: خذوه وشُجُّوه، فيُوسَعُ ظهرُه وبَطْنُهُ ضرباً». قال: «فيقول: أوَما تؤمنُ بي؟» قال: «فيقول: أنتَ المسيحُ الكذَّابُ». قال: «فيؤْمر به فيُؤْشَرُ بالمئشار [٤] من مَفرِقه حتى يُفَرَّقَ بين رِجلَيه». قال: «ثم يمشي الدجال بين القطعتينِ، ثم يقولُ له: قمْ، فيستوي قائماً، ثم يقول له: أتؤمنُ بي؟ فيقول: ما ازددتُ إلا بصيرةً». قال: «ثم يقولُ: يا أيُّها الناس! إنه لا يَفْعَلُ بعدي بأحدٍ من الناس». قال: «فيأخذه الدجال ليذبحَه، فيُجْعَلُ ما بينَ رقبته إلى تَرقوته نُحاساً، فلا يستطيع إليه سبيلاً». قال: «فيأخذه بيديه ورجليه، فيقذفُ بِهِ، فيحسبُ الناسُ أنما قذفه إلى النار، وإنما أُلقي في الجنة» فقال رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم: «هـذا أعظمُ الناسِ شهادةً عند ربِّ العالمين». رواه مسلم.

٥٤٧٧ - (١٤) **وعن** أم شريكٍ، قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «لَيفِرنَّ الناس من الدجالِ حتى يلحقوا بالجبال». قالتْ أم شريك: قلتُ: يا رسول الله! فأين العربُ يومئذٍ؟ قال: «هم قليل». رواه مسلم.

---

(١) المسالح: جمع مسلحة، وهم القوم ذوو السلاح يحفظون الثغور.

(٢) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل ولا في المرقاة ولا في مخطوطة الحاكم، واستدركناها من «صحيح مسلم» بشرح النووي ج ١٨ ص ٧٣

(٣) أي يمد على بطنه للضرب.

(٤) أي ينشر بالمنشار.

٥٤٧٨ - (١٥) وعن أنسٍ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يَتْبَعُ الدجالَ من يهود أصفهانَ سبعونَ ألفاً، عليهم الطيالسة». رواه مسلم.

٥٤٧٩ - (١٦) وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي الدجالُ وهو مُحَرَّمٌ عليه أن يدخلَ نِقاب[١] المدينة، فينزلُ بعضَ السِّباخ التي تلي المدينة، فيخرجُ إليه رجل وهو خير الناس، أو من خيار الناس، فيقول: أشهدُ أنَّك الدجالُ الذي حدَّثنا رسولُ الله ﷺ حديثَه، فيقولُ الدجالُ: أرأيتم إن قتلتُ هذا ثم أحييتُه، هل تشكُّون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه، فيقول: واللهِ ما كنتُ فيكَ أشدَّ بصيرةً مني اليوم، فيريد الدجال أن يقتلَه، فلا يُسلَّطُ عليه» متفق عليه.

٥٤٨٠ - (١٧) وعن أبي هريرةَ، عن رسولُ الله ﷺ قال: «يأتي المسيحُ منْ قِبَلِ المشرقِ هِمَّتُه[٢] المدينة، حتى ينزلَ دُبُرَ أُحُدٍ، ثم تَصرِفُ الملائكةُ وجهه قِبَلَ الشام، وهنالك يهلِكُ». متفق عليه.

٥٤٨١ - (١٨) وعن أبي بكرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يدخلُ المدينةَ رُعْبُ المسيح الدجَّال، لها يومئذٍ سبعةُ أبواب، على كلِّ باب ملكان» رواه البخاري.

٥٤٨٢ - (١٩) وعن فاطمة بنت قيس، قالتْ: سمعتُ منادي رسول الله ﷺ ينادي: الصلاة جامعة؛ فخرجت إلى المسجد فصلّيت مع رسول الله ﷺ، فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهو يضحك؛ فقال: «ليلزمْ كلُّ إنسان مصلاَّه». ثم قال: «هل تدرون لِمَ جمعتكم؟». قالوا: اللهُ ورسولهُ أعلم. قال: «إني واللهِ ما جمعتكم لرغبةٍ ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأنَّ تميماً الداري كان رجلاً نصرانياً، فجاء [فبايع][٣] وأسلم، وحدَّثني حديثاً وافقَ الذي كنت أحدِّثُكمْ به[٤] عن المسيح الدجال، حدَّثني أنه رَكِبَ في سفينة

(١) النقاب: جمع نقب وهو الطريق بين جبلين (٢) أي قصده.
(٣) زيادة من مسلم ج ١٨/٨١ (٤) كلمة «به» غير موجودة في «صحيح مسلم».

بحرية مع ثلاثين رجلاً من لخم وجُذام، فلعب بهم الموج شهراً في البحر، فأرفؤوا[١] إلى جزيرة حين تغرب[٢] الشمس، فجلسوا في أقرُب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابةٌ، أهلبُ[٣] كثير الشعر، لا يدرون ما قبلُه من دُبُرِه من كثرة الشعر، قالوا: ويلكِ ما أنت؟ قالتْ: أنا الجسَّاسةُ [قالوا وما الجسَّاسةُ؟ قالت: أيها القوم][٤] انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق[٥]، قال: لما سمَّتْ[٦] لنا رجلاً فرقنا[٧] منها أن تكونَ شيطانةً قال: فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدَّير، فاذا فيه أعظمُ إنسان ما[٨] رأيناه قطْ خَلْقاً، وأشدُّه وَثاقاً. مجموعةٌ يده[٩] إلى عُنُقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد. قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أُناس من العرب، ركبنا في سفينة بحرية، فلعِبَ بنا البحر شهراً، فدخلنا الجزيرة، فلقيتْنا دابةٌ أهلبُ، فقالت: أنا الجسَّاسة. اعمِدُوا إلى هذا في الدَّيْر، فأقبلنا إليك سراعا [وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة][١٠] فقال: أخبروني عن نخل بَيْسان[١١] [قلنا: عن أيِّ شأنها تستخبرُ؟ قال: أسألكم عن نخلها][١٠] هل تثمرُ؟ قلنا: نعمْ. قال: أما إنها توشِكُ[١٢] أن لا تثمرَ. قال: أخبروني عن بُحيرة الطبريَّةِ [قلنا: عن أيِّ شأنِها تستخبر؟ قال:][١٠] هل فيها ماءٌ؟ قلنا هي كثيرةُ الماء. قال [أما][١٠] إنَّ ماءَها يوشِكُ أن يذهبَ.

---

(١) في مسلم: ثم أرفؤوا. ومعنى أرفؤوا: التجئوا. (٢) في مسلم: حتى مغرب.

(٣) الأهلب: كثير الشعر غليظه. (٤) زيادة من مسلم.

(٥) أي شديد الشوق اليه. (٦) في مخطوطة الحاكم: سميت

(٧) أي خفنا. (٨) كلمة (ما) ليست في مسلم ولا في أحد موضعي المرقاة.

(٩) في صحيح مسلم: يداه.

(١٠) زيادة من مسلم.

(١١) قرية بالشام. قال ياقوت في «معجم البلدان»: مدينة بالأردن بالغور الشامي . . . وهي بين حوران وفلسطين. جاء ذكرها في حديث الجساسة، وتوصف بكثرة النخل، وهي بلدة وبئة حارة. اه (١٢) في مسلم: يوشك.

قال: أخبروني عن عينِ زُغَرَ(١). [قالوا: وعن أيِّ شأنِها تستخبرُ؟ قال:](٢) هل في العين ماءٌ؟ وهل يزرعُ أهلُها بماءِ العين؟ قلنا [له](٢): نعم، هي كثيرةُ الماء، وأهلُها يزرعونَ من مائِها. قال: أخبروني عن نبيِّ الأُمِّيِّينَ ما فعلَ؟ قلنا(٣): قد خرجَ من مكةَ ونزلَ يثربَ. قال: أقاتلَه العربُ؟ قلنا: نعم. قال: كيفَ صنعَ بهم؟ فأخبرناه أنَّه قد ظهرَ على مَن يليهِ من العربِ، وأطاعوهُ. قال [لهم: قد كانَ ذلكَ؟ قلنا: نعم](٢). قال: أما إنَّ ذلك خيرٌ لهم أن يُطيعوه وإني مُخبرُكم عني: إني أنا المسيحُ الدجال، وإني يوشكُ(٤) أن يؤْذن لي في الخروجِ فأخرُجَ، فأسيرَ في الأرض، فلا أدعَ قريةً إلاَّ هبطتُها في أربعينَ ليلةً، غيرَ مكةَ وطيبةَ، هما مُحرَّمتانِ عَلَيَّ كلتاهُما، كلما أردتُ أن أدخُلَ [واحدةً أو](٢) واحداً منهُما استقبلَني ملَكٌ بيدهِ السيفُ صَلتاً يصدُّني عنها، وإنَّ على كلِّ نَقْبٍ منها ملائكةً يحرسونَها.» قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم - وطعنَ بمخْصَرتهِ في المنبرِ -: «هذه طيبةُ، هذه طيبةُ، هذه طيبةُ» يعني المدينةَ «ألاَ هلْ كنتُ حدَّثتُكم؟» فقال الناسُ: نعم، «[فإنه أعجبَني حديثُ تميمٍ أنه وافقَ الذي كنتُ أُحدِّثُكم عنه وعن المدينةِ ومكةَ](٢). ألا إنه في بحر الشَّأْمِ(٥) أو بحرِ اليمنِ، لا بل مِنْ قِبَلِ المشرقِ ما هو(٦)، [منْ قِبَلِ المشرقِ ما هو، منْ قِبَلِ المشرقِ ما هوَ](٢)» وأومأ بيده إلى المشرق. رواه مسلم.

٥٤٨٣ - (٢٠) وعن عبدالله بن عُمر، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «رأيتُني الليلةَ عندَ الكعبةِ، فرأيتُ رجلاً آدَمَ كأحسنِ ما أنتَ راءٍ من أُدْمِ الرجال، له لِمَّةٌ كأحسنِ ما أنتَ راءٍ من اللِّمم قدْ رجَّلَها(٧)، فهي تقطر ماءً، متكئاً على عواتق رجلين، يطوف

(١) بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام. (٢) زيادة من مسلم.
(٣) في مسلم: قالوا (٤) في صحيح مسلم: أوشك. (٥) بالهمز أو المدّ
(٦) قال القاري في «المرقاة»: قال القاضي: لفظة (ما) هنا زائدة للكلام، وليست بنافية، والمراد إثبات أنه في جهة المشرق. (٧) أي سرَّحها.

بالبيت ، فسألتُ : من هذا ؟ فقالوا : هذا المسيح بن مريم» قال :« ثم إذا أنا برجلٍ جعدٍ قططٍ ، أعورِ العينِ اليمنى ، كأنَّ عينه عنبةٌ طافية ، كأشبه من رأيتُ من الناس بابن قطن[1] واضعاً يديه على منكبي رجلين ، يطوف بالبيت ، فسألت من هذا ؟ فقالوا : هذا المسيح الدجَّال» متفق عليه . وفي رواية : قال في الدجال: « رجل أحمر جسيمٌ ، جعدُ الرأس ، أعورُ عينِ اليمنى ، أقربُ الناس به شبهاً ابنُ قطنٍ ».

وذكر حديث أبي هريرة : « لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها » في « باب الملاحم » .

وسنذكر حديث ابن عمر : قام رسول الله ﷺ في الناس في « باب قصة ابن صياد » إن شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

٥٤٨٤ – (٢١) عن فاطمةَ بنتِ قيسٍ في حديث تميم الداريِّ : قالت قال[2] :« فإذا أنا بامرأةٍ تجرُّ شعرها قال : ماأنت ؟ قالت : أنا الجسَّاسة ، اذهبْ إلى ذلك القصر ، فأتيتُه ، فإذا رجلٌ يجرُّ شعره، مسلسلٌ في الأغلال ، ينزو[3] فيما بين السماء والأرض . فقلت : من أنت ؟ قال : أنا الدجال ». رواه أبو داود[4] .

٥٤٨٥ – (٢٢) وعن عبادة بن الصامت ، عن رسولِ الله ﷺ قال : « إني حدثتكمَ عن الدجَّال حتى خشيتُ أن لاتعقلوا. إنَّ المسيحَ الدجَّال قصيرٌ ، أفحج[5] ، جَعْدٌ ،

---

(١) وهو رجل من المشركين يدعى عبد العزيز كما تقدم (٢) أي قال تميم الداري .
(٣) ينزو : يثب وثوباً . (٤) إسناده صحيح .
(٥) الأفحج : هو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه .

أعورُ، مطموسُ العين، ليست بناتئة ولا حجْراء[١] فإنْ أُلبس عليكم فاعلموا أنَّ ربَّكم ليس بأعور» رواه أبو داود[٢].

٥٤٨٦ - (٢٣) وعن أبي عبيدة بن الجرَّاح، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنه لم يكن نبيٌّ بعدَ نوحٍ إلا قد أنذرَ الدجالَ قومَه، وإني أُنذركموه» فوصفَه لنا قال: «لعلَّه سيدركه بعض من رآني أو سمع كلامي». قالوا: يارسولَ الله! فكيف قلوبنا يومئذ؟ قال: «مثلها» يعني اليوم «أو خيرٌ». رواه الترمذي، وأبو داود.

٥٤٨٧ - (٢٤) وعن عمرو[٣] بن حُريثٍ، عن أبي بكر الصدِّيق، قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال: «الدجَّال يخرج من أرضٍ بالمشرق يقال لها: خراسان، يتبعه أقوام كأنَّ وجوههم المَجانُّ[٤] المطرقة». رواه الترمذي.

٥٤٨٨ - (٢٥) وعن عِمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع بالدجَّال فلينأ[٥] منه[٦]، فوالله إن الرجلَ ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمنٌ، فيتبعه مما يُبعثُ به من الشبهات» رواه أبو داود[٧].

٥٤٨٩ - (٢٦) وعن أسماء بنت يزيد بن السَّكن، قالت: قال النبي ﷺ: «يمكثُ الدَّجالُ في الأرض أربعينَ سنةً، السنةُ كالشَّهرِ، والشهرُ كالجمعةِ، والجمعةُ كاليومِ، واليومُ كاضطرامِ السَّعَفةِ[٨] في النارِ». رواه في «شرح السنة».

٥٤٩٠ - (٢٧) وعن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه

---

(١) الحجراء: الغائرة. (٢) اسناده جيد.

(٣) في الأصل: عمر، والتصويب من المرقاة ومخطوطة الحاكم.

(٤) المجان: جمع مجن وهو الترس. (٥) أي فليبعد.

(٦) كذا في الأصول، وفي «سنن أبي داود» (عنه) ولعله أصح. (٧) وإسناده صحيح.

(٨) أي كسرعة التهاب النار بورق النخل، فالمعنى: أن اليوم كالساعة.

وسلم: «يتَّبِعُ الدَّجالَ من أُمَّتي سبعونَ ألفاً عليهم السِّيجانُ[١]». رواه في «شرح السنَّة»[٢].

٥٤٩١ - (٢٨) وعن أسماءَ بنتِ يزيدَ، قالتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ في بيتي، فذكرَ الدجَّالَ، فقال: «إنَّ بين يديه ثلاثَ سنينَ: سنةٌ تُمسكُ السماءُ فيها ثلُثَ قَطرِها، والأرضُ ثلُثَ نباتِها. والثانيةُ تمسكُ السماءُ ثلُثَي قطرِها، والأرضُ ثلُثَي نباتِها. والثالثةُ تمسكُ السماءُ قطرَها كلَّه، والأرضُ نباتَها كلَّه. فلا يبقى ذاتُ ظِلفٍ ولا ذاتُ ضرسٍ من البهائمِ إلا هلكَ، وإنَّ من أشدِّ فتنتِه أنَّه يأتي الأعرابيَّ فيقول: أرأيتَ إنْ أحييتُ لكَ إبلكَ! ألستَ تعلمُ أني ربُّكَ؟ فيقول: بلى، فيمثلُ له الشيطان نحوَ إبلِه كأحسنِ ما يكونُ ضُروعاً، وأعظمِه أسنمةً». قال: «ويأتي الرجلَ قدْ ماتَ أخوهُ، وماتَ أبوهُ، فيقولُ: أرأيتَ إنْ أحييتُ لكَ أباكَ وأخاكَ ألستَ تعلمُ أني ربُّكَ؟ فيقول: بلى، فيُمثلُ له الشياطين نحوَ أبيهِ ونحوَ أخيه». قالتْ: ثمَّ خرجَ رسولُ الله ﷺ لحاجتِه، ثمَّ رجعَ والقومُ في اهتمامٍ وغمٍّ مِمَّا حدَّثَهم. قالت: فأخذَ بلحمتَي البابِ فقال: «مَهْيَمْ[٣] أسماءُ؟» قلتُ: يارسولَ الله! لقد خلعتَ أفئدتَنا بذكرِ الدَّجال. قال: «إنْ يخرجْ وأنا حيٌّ، فأنا حجيجُه. وإلا فإنَّ ربي خليفتي على كلِّ مُؤمنٍ». فقلتُ: يا رسولَ الله! واللهِ إنا لنعجنُ عجينَنا فما نخبزه حتى نجوعَ، فكيف بالمؤمنين يومئذٍ؟ قال: «يُجزِئُهم ما يُجزِئُ أهلَ السماءِ من التسبيحِ والتقديسِ». رواه أحمد[٤].

(١) السيجان: جمع ساج وهو الطيلسان الأخضر.

(٢) قال الشيخ علي القاري: [قيل: في سنده أبو هارون (يعني العبدي) وهو متروك].

(٣) كلمة استفهام، أي ماحالك وما شأنك؟ أو ما وراءك؟ أو أحدث لك شيء؟

(٤) في «المسند» (٦/٤٥٥-٤٥٦) وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وفي مخطوطة الحاكم «محيي السنة في معالم التنزيل»، وهو من إلحاق بعض المتأخرين، وما ألحقناه أولى لعلو طبقة أحمد، ولكثرة عزو المؤلف إليه دون «المعالم»، وفي الأصل بياض كتب عليه: [هنا بياض في الأصل، وألحق به أحمد، وأبو داود الطيالسي.

الفصل الثالث

٥٤٩٢ - (٢٩) عن المغيرة بن شعبةَ، قال: ماسأل أحدٌ رسولَ الله ﷺ عن الدجال أكثرَ ممَّا سألتُه، وإنه قال لي: «ما يضرُّكَ؟» قلتُ: إنَّهم يقولون: إنَّ معه جبلَ خبز ونهرَ ماء. قال: «هوَ أهونُ على الله منْ ذلك». متفق عليه.

٥٤٩٣ - (٣٠) وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يخرجُ الدَّجال على حمارٍ أقمرَ[1]، ما بينَ أُذنَيه سبعونَ باعاً». رواه البيهقي في «كتاب البعث والنشور».

---

(١) أي شديد البياض

(٤) باب قصة ابن صياد[١]

الفصل الاول

٥٤٩٤ — (١) عن عبدِ الله بنِ عُمرَ : أنَّ عُمرَ بن الخطابِ انطلقَ مع رسول الله ﷺ ، في رهطٍ من أصحابه قِبَلَ ابن الصياد، حتى وجدوهُ يلعبُ مع الصِّبيانِ في أُطُمِ[٢] بني مَغالة[٣] ، وقد قاربَ ابنُ صيَّادٍ يومئذ الحلُمَ ، فلم يشعرْ حتى ضربَ رسولُ الله ﷺ ظهرَه بيدِه ، ثمَّ قال : « أتشهدُ أني رسولُ الله ؟ » فنظر إليه ، فقال : أشهدُ أنكَ رسولُ الأُمِّيينَ . ثمَّ قال ابن[٤] صياد : أتشهدُ أني رسول الله ؟ فرصَّه[٥] النبيُّ صلى الله عليه وسلم ثمَّ قال : « آمنتُ بالله وبرسلِه » ثمَّ قال لابن صيَّاد : « ماذا ترى ؟ » قال : يأتيني صادقٌ وكاذبٌ . قال رسولُ الله ﷺ : « خُلِّطَ عليك الأمرُ » . قال رسولُ الله ﷺ : « إني خبَّأتُ لكَ خَبيئاً » وخبأَ له : (يومَ تأتي السَّماءُ بدُخانٍ مُبينٍ)[٦] . فقال : هوَ الدُّخُّ[٧] . فقال: « اخسأْ فلن تعدُوَ قدْرَكَ » . قال عمرُ : يارسولَ الله ! أتأذنُ لي فيه أن أضربَ عنُقَه ؟ قال رسولُ الله ﷺ : « إنْ يكن هوَ لا تُسلَّطْ عليه ، وإنْ لم يكنْ هو فلا خيرَ لك في قتلِه » . قال ابنُ عمرَ : انطلقَ بعد ذلك رسولُ الله ﷺ وأُبيُّ بن كعبٍ الأنصاريُّ يؤُمَّانِ النخلَ التي فيها ابنُ صيادٍ ، فطفقَ رسولُ الله ﷺ يتَّقي بجذوعِ النخلِ وهوَ يختِلُ[٨] أنْ يسمعَ[٩] من ابن صيَّادٍ شيئاً قبل أنْ يراهُ ، وابنُ

(١) وفي نسخة ابن الصياد . (٢) الأطم : القصر وكل حصن مبني بحجارة . (٣) اسم قبيلة .
(٤) في الاصل : لابن ، وما أثبتناه من «المرقاة» ومخطوطة الحاكم .
(٥) أي ضغطه حتى ضم بعضه الى بعض . (٦) سورة الدخان ، الآية : ١٠ (٧) الدخ: الدخان.
(٨) يختل : من الختل ، وهو : طلب الشيء بحيلة ، والمفعول محذوف أي يخدع ابن صياد .
(٩) أي ليسمع .

صيادٍ مضطجعٌ على فراشِه في قطيفةٍ، له فيها زمزمةٌ[١]، فرأت أمُّ ابن صيادٍ النبيَّ ﷺ وهو يتَّقي بجذوعِ النخلِ . فقالت : أيْ صافُ ـ وهو اسمُه ـ هذا محمَّدٌ . فتناهى[٢] ابنُ صيادٍ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو تركتْه بيَّنَ » . قال عبدُ الله بنُ عمرَ : قامَ رسولُ الله ﷺ في الناسِ ، فأثنى على الله بما هو أهلُه ، ثمَّ ذكر الدَّجالَ فقال: « إني أُنذركموهُ ، وما من نبيٍّ إلاَّ وقد أنذرَ قومَه ، لقدْ أنذرَ نوحٌ قومَه ، ولكني سأقولُ لكم فيهِ قولاً لم يقلْه نبيٌّ لقومِه، تعلمونَ[٣] أنَّه أعورُ ، وأنَّ الله ليسَ بأعورٍ » . متفق عليه .

٥٤٩٥ — (٢) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : لقيه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر ـ يعني ابن صيَّاد ـ في بعض طرق المدينة ، فقال له رسولُ الله ﷺ : « أتشهد أني رسولُ الله ؟ » . فقال هو : أتشهد أني رسولُ الله ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « آمنتُ باللهِ وملائكته وكتبهِ ورسله ، ماذا ترى ؟ » . قال : أرى عرشاً على الماءِ . فقال رسول الله ﷺ : « ترى عرش إبليسَ على البحر وماترى[٤] ؟ » قال : أرى صادقيْنِ وكاذباً ، أو كاذبيْنِ وصادقاً . فقال رسول الله ﷺ : « لُبِّس عليه ، فدعوه » . رواه مسلم .

٥٤٩٦ — (٣) وعنه ، أنَّ ابنَ صيَّادٍ سألَ النبيَّ ﷺ عن تُربة الجنةِ . فقال : « دَرْمكةٌ[٥] بيضاءُ ، مسك خالصٌ » . رواه مسلم .

٥٤٩٧ — (٤) وعن نافع ، قال : لقي ابنُ عمرَ ابنَ صيَّادٍ في بعض طرق المدينة ، فقال له قولاً أغضبه ، فانتفخ حتى ملأ السكةَ . فدخل ابنُ عمر على حفصةَ وقد بلغها[٦] ، فقالتْ له : رحمك الله ما أردت من ابن صيَّاد ؟ أمَا علمت أن رسول الله ﷺ قال : « إنما يخرجُ من غضبةٍ يغضبها » . رواه مسلم .

(١) الزمزمة : صوت خفي لايكاد يفهم . (٢) أي انتهى عما كان فيه من الزمزمة وسكت .
(٣) خبر بمعنى الأمر ، أي اعلموا .
(٤) في الأصل : «قال : وماترى» . والتصحيح من «صحيح مسلم» .
(٥) الدرمك : دقيق الحواري والتراب الناعم . (٦) أي قد وصل اليها ما جرى بينهما .

٥٤٩٨ - (٥) وعن أبي سعيد الخدري، قال: صحبْتُ ابنَ صيَّادٍ إلى مكةَ، فقال لي: ما[1] لقيتُ من الناس؟! يزعمون أني الدجال، ألستَ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّه لا يولد له»؟. وقد وُلِدَ لي. أليس قد قال «هو كافر»؟ وأنا مسلم، أو ليس قد قال: «لا يدخل المدينة ولا مكة»؟ وقد أقبلتُ من المدينة وأنا أريدُ مكة. ثم قال لي في آخر قوله: أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو، وأعرف أباه وأمَّه قال: فلبَّسني[2]، قال[3]: قلت له: تباً لك سائرَ اليوم. قال: وقيل له: أيسرُّكَ أنك ذاكَ[4] الرجل؟ قال: فقال: لو عُرض عليَّ ما كرهتُ. رواه مسلم.

٥٤٩٩ - (٦) وعن ابن عمر [رضي الله عنهما][5]، قال: لقيتُه وقد نَفَرت[6] عينه فقلت: متى فعلتْ عينك ما أرى؟ قال: لا أدري. قلت: لا تدري وهي في رأسك؟ قال: إنْ شاء الله خلقها[7] في عصاك. قال: فنَخَر[8] كأشدِّ نخيرِ حمارٍ سمعتُ. رواه مسلم.

٥٥٠٠ - (٧) وعن محمد بن المنكدر، قال: رأيتُ جابر بن عبدِ اللهِ يحلفُ بالله أنَّ ابنَ الصيَّاد الدجالُ. قلتُ: تحلف بالله؟ قال: إني سمعتُ عمر يحلِفُ على ذلك عند النبي ﷺ، فلم ينكره النبيُّ ﷺ[9]. متفق عليه.

(١) ما: استفهام تعجب، أي شيئاً عظيماً لقيت.
(٢) قال النووي: أي جعلني ألتبس على أمره وأشك فيه. (٣) أي أبو سعيد
(٤) أي الدجال. (٥) زيادة من مخطوطة الحاكم. (٦) أي ورمت.
(٧) أي هذه العلة أو هذه العين المعيبة. (٨) نخر: أي صوّت صوتاً منكرا.
(٩) قلت: وذلك لأنه لم يكن قد تبين له آنئذ أنه ليس هو الدجال، وليس في سكوته ﷺ دليل على أنه هو الدجال. وهذا دليل على أن السكوت ليس دائماً إقراراً، فتأمل.

الفصل الثاني

٥٥٠١ - (٨) عن نافعٍ، قال: كان ابنُ عُمر يقول: واللهِ ما أشكُّ أنَّ المسيحَ الدجالَ ابنُ صيَّادٍ. رواه أبو داود[1]، والبيهقي في «كتاب البعث والنشور».

٥٥٠٢ - (٩) وعن جابرٍ [رضي الله عنه][2]، قال: قد فقدنا ابنَ صيَّادٍ يوم الحرة[3]. رواه أبو داود[4].

٥٥٠٣ - (١٠) وعن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يمكثُ أبوا الدجالِ ثلاثينَ عاماً، لا يولد لهما ولد، ثم يولد لهما غلامٌ أعورُ أضرسُ[5]، وأقلُّه منفعةً، تنامُ عيناه ولا ينامُ قلبهُ». ثم نعت لنا رسول الله ﷺ أبويهِ فقال: «أبوه طِوالٌ ضربُ اللحم[6] كأن أنفه منقار، وأمُّه امرأة فِرضاخيّة[7] طويلةُ اليدين». فقال أبو بكرة: فسمعنا بمولودٍ في اليهود. فذهبتُ أنا والزبيرُ بنُ العوام، حتى دخلنا على أبويهِ، فإذا نعتُ رسولِ الله ﷺ فيهما، فقلنا: هلْ لكما ولدٌ؟ فقالا: مكثنا ثلاثين عاماً، لا يولَدُ لنا ولد، ثمَّ وُلِدَ لنا غلام أعورُ أضرس، وأقلُّه منفعةً، تنامُ عيناه ولا ينامُ قلبُه. قال: فخرجنا من عندهما، فإذا هو منجدلٌ[8] في الشمسِ في قطيفةٍ، وله هَمْهَمَةٌ، فكشفَ عن رأسهِ فقال: ما قلتما؟ قلنا: وهل سمعت ما قُلْنَا؟ قال: نعم، تنامُ عيناي ولا ينامُ قلبي. رواه الترمذي.

---

(١) قال القاري في المرقاة: [أي في «سننه» بسند صحيح].
(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.
(٣) وهو يوم غلبة يزيد بن معاوية على أهل المدينة.
(٤) بسند صحيح «مرقاة».
(٥) أي عظيم الضرس.
(٦) أي خفيف اللحم.
(٧) أي ضخمة عظيمة.
(٨) أي ملقى على وجه الأرض.

٥٥٠٤ — (١١) وعن جابر ، أنَّ امرأةً من اليهودِ بالمدينة ولَدتْ غُلاماً ممسوحةً عينُه طالعةً نابُهُ ، فأشفقَ رسولُ الله ﷺ أن يكونَ الدجالَ ، فوجدَه تحت قطيفة يُهَمْهِم. فآذنته أُمُّه فقالت: ياعبدَ الله! هذا أبوالقاسم فخَرجَ منَ القطيفة فقال رسولُ الله ﷺ : « ما لها قاتلها الله؟ لو تركَتْه لبيَّن ». فذكر[١] مثل معنى حديث ابن عمر[٢]، فقال عمر بن الخطاب : ائذنْ لي يا رسول الله! فأقْتُلَه فقال رسول الله ﷺ : « إن يكن هو فلَسْتَ صاحبَه ، إنما صاحبُه عيسى بن مريم، وإلاَّ يكن هو فليس لكَ أن تَقْتُلَ رجلاً من أهل العهد »[٣]. فلم يزلْ رسول الله ﷺ مشفقاً أنه هو الدجال . رواه في « شرح السنة ».

[وهذا الباب خالٍ عن : **الفصل الثالث**][٤].

---

(١) أي جابر . (٢) يعني الحديث (٥٤٩٤)
(٣) إن صح هذا فهو يكذب قول ابن صياد أنه مسلم، كما تقدم في الحديث (٥٤٩٨).
(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) باب نزول عيسى عليه السلام

الفصل الأول

٥٥٠٥ - (١) عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ليوشكَنَّ أن ينزلَ فيكم ابن مريم ،حكَمَاً عَدْلاً ، فيكسرُ الصليب ، ويقتلُ الخنزير ، ويضعُ الجزية ، ويفيض المال حتى لايقبله أحدٌ ، حتى تكونَ السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها» . ثم يقول أبو هريرة : فاقرؤا إن شئتم (وإنْ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمنن به قبل موته)[1] الآية . متفق عليه .

٥٥٠٦ - (٢) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « واللهِ لينزلَنَّ ابنُ مريم حكَماً عادلاً ، فليَكسِرَنَّ الصليبَ وليَقتُلَنَّ الخنزيرَ ، وليضَعَنَّ الجزيةَ ، وليترَكَنَّ القلاص[2]، فلا يسعى عليها ، ولتذهبنَّ الشحناءُ والتباغُضُ والتحاسدُ، وليَدْعُوَنَّ إلى المال فلا يقبله أحدٌ » . رواه مسلم . وفي رواية لهما[3] قال : « كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم ، وإمامكم منكم ؟ »

٥٥٠٧ - (٣) وعن جابرٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تزالُ طائفةٌ من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة » . قال : « فينزل عيسى بنُ مريم ،فيقول أميرهم : تعال صلِّ لنا ، فيقول : لا إنَّ بعضكم على بعضٍ أمراءُ ، تكرمةَ الله هذه الأمة » . رواه مسلم .

وهذا الباب خالٍ عن: **الفصل الثاني**

(١) سورة النساء ، الآية : ١٥٩ وتمامها : (ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) .
(٢) القلاص : جمع قلوص : وهي الناقة الشابة. (٣) أي البخاري ومسلم .
(٤) أي إكراماً منه سبحانه لهذه الجماعة المكرمة.

الفصل الثالث

٥٥٠٨ - (٤) عن عبدِ الله بن عمرٍو ، قال : قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم : « ينزِلُ عيسى بنُ مريمَ إلى الأرضِ ، فيتزوَّجُ ، ويولدُ له ، ويمكثُ خمساً وأربعينَ سنةً ، ثمَّ يموتُ ، فيُدفَنُ معي في قبري ، فأقومُ أنا وعيسى بنُ مريمَ في قبرٍ واحدٍ بينَ أبي بكرٍ وعمرَ » . رواه ابنُ الجوزي في « كتاب الوفاء » .

(٦) باب قرب الساعة وأن من مات فقد قامت قيامته

الفصل الاول

٥٥٠٩ - (١) **عن** شعبةَ ، عن قتادة ، عن أنسٍ ، **قال** : **قال** رسولُ الله ﷺ : « بُعثتُ أنا والسَّاعةُ كهاتَين ». **قال** شعبةُ : وسمعتُ قتادةَ يقولُ في قَصصه : كفضل[1] إحداهُما على الأُخرى ، فلا أدري أذكرَه عن أنسٍ أو قاله قتادةُ ؟[2] . متفق عليه .

٥٥١٠ - (٢) **وعن** جابرٍ ، **قال** : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ قبل أنْ يموتَ بشهرٍ : « تسألونّي عن الساعةِ ؟ وإنما علمُها عندَ الله ، وأُقسمُ بالله ما على الأرضِ من نفسٍ منفوسةٍ يأتي عليها مائةُ سنةٍ وهي حيَّة يومئذٍ » . رواه مسلم .

٥٥١١ - (٣) **وعن** أبي سعيدٍ ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، **قال** : « لا يأتي مائةُ سنة وعلى الأرضِ نفسٌ منفوسةٌ اليوم » . رواه مسلم .

٥٥١٢ - (٤) **وعن** عائشةَ ، **قالت** : كانَ رجالٌ من الأعراب يأتونَ النبيَّ ﷺ فيسألونَه عن الساعةِ ، فكان ينظرُ إلى أصغرِهم فيقول : « إنْ يعشْ هذا لا يدركه الهرمُ حتى تقومَ عليكم ساعتُكم[3] » . متفق عليه .

---

(١) الاصل (كفصل) بالصاد المهملة ، والتصويب من « مسلم » ومخطوطة الحاكم وغيرها .

(٢) يعني من عند نفسه تفقهاً ، لا عن أنس رواية . وفي رواية لمسلم : « وقرن شعبة بين أصبعيه المسبحة والوسطى يحكيه » .

(٣) يعني ساعتكم الخاصة ، أي موتهم والمعنى : يموت ذلك القرن أو أولئك المخاطبون ، كما يشير إليه الحديث الذي قبله .

الفصل الثاني

٥٥١٣ - (٥) عن المستوردِ بن شدّادٍ ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : « بُعثتُ في نَفَسِ الساعةِ ، فسبقتُها كما سبقَتْ هذهِ هذهِ » وأشارَ بأصبعيهِ السبّابةِ والوسطى . رواه الترمذي .

٥٥١٤ - (٦) وعن سعدِ بن أبي وقاصٍ ، عن النبيّ ﷺ ، قال : « إني لأرجو أنْ لا تعجزَ أُمتي عند ربِّها أن يؤخرَهم نصفَ يومٍ » . قيل لسعْدٍ : وكم نصف يومٍ ؟ قال : خمسمائةِ سنة . رواه أبو داود[1] .

الفصل الثالث

٥٥١٥ - (٧) عن أنسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مثَلُ هذه الدُّنيا مثَلُ ثوبٍ شُقَّ من أوَّله إلى آخرِه ، فبقيَ متعلّقاً بخيطٍ في آخرِه ، فيوشكُ ذلك الخيطُ أن ينقطعَ » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

(١) وإسناده صحيح .

(٧) باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس

الفصل الاول

٥٥١٦ – (١) عن أنسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: « لا تقومُ الساعةُ حتى لا يقالَ في الأرضِ: اللهُ اللهُ »[1]. وفي رواية: قال: « لا تقومُ الساعةُ على أحدٍ يقولُ: اللهُ اللهُ ». رواه مسلم.

٥٥١٧ – (٢) وعن عبدِ الله بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: « لا تقومُ الساعةُ إلا على شرارِ الخلقِ ». رواه مسلم.

٥٥١٨ – (٣) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: « لا تقومُ الساعةُ حتى تضطربَ أليَاتُ نساءِ دَوْسٍ حولَ[2] ذي الخلَصةِ ». وذو الخلَصةِ: طاغيةُ دوسٍ التي كانوا يعبُدونَ في الجاهلية. متفق عليه.

٥٥١٩ – (٤) وعن عائشةَ، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: « لا يذهبُ الليلُ والنهارُ حتى يُعبدَ[3] اللاَّتُ والعُزَّى » فقلتُ: يا رسولَ الله! إنْ[4] كنتُ لأظنُّ حينَ أنزلَ اللهُ: (هوَ الذي أرسلَ رسولَه بالهُدى ودِينِ الحقِّ ليُظْهِرَه على

---

(١) أي يوحد الله، كما في رواية لأحمد بسند صحيح: « يقول لا إله إلا الله »، فليس المراد بالحديث ذكر الله عز وجل باللفظ المفرد (الله . الله) كما يظن بعض المتصوفين، فانه ذكر مبتدع لا أصل له في السنة، [ولو أن المسلمين أطبقوا جميعاً على هجر هذا النوع من الذكر لما قامت الساعة عليهم لأنهم موحدون].

(٢) أي حتى يرتدوا فتطوف نساؤهم حول الصنم المذكور.

(٣) في مخطوطة الحاكم: تعبد. (٤) هي المخففة من الثقيلة

الدِّينَ كلِّهِ ولو كرِهَ المشركونَ)[١] أنَّ ذلكَ تامًّا[٢] . قال : « إنَّه سيكونُ منْ ذلكَ ما شاءَ اللهُ ، ثمَّ يبعثُ اللهُ ريحًا طيِّبةً ، فتُوفِي كلَّ مَن كانَ في قلبِه مثقالُ حبَّةٍ من خردلٍ من إيمان ، فيبقى مَن لا خيرَ فيهِ ، فيرجعون إلى دِينِ آبائهم » . رواه مسلم .

٥٥٢٠ — (٥) وعن عبدِ اللهِ بن عَمْرٍو ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « يخرجُ الدَّجالُ فيمكثُ أربعينَ » لا أدري أربعينَ يومًا أو شهرًا أو عامًا[٣] « فيبعثُ اللهُ عيسى ابنَ مريمَ كأنَّه عروةُ بنُ مسعودٍ ،فيطلبُه[٤] فيهلكُه،ثمَّ يمكثُ في الناسِ سبعَ سنينَ ، ليسَ بينَ اثنينِ عداوةٌ ، ثمَّ يرسلُ اللهُ ريحًا باردةً من قِبلِ الشامِ ، فلا يبقى على وجه الأرضِ أحدٌ في قلبِه مثقالُ ذرَّةٍ منْ خيرٍ أو إيمانٍ إلاَّ قبضتْه ، حتى لو أنَّ أحدَكم دخلَ في كبدِ جبلٍ لدخلته عليه حتى تقبضه » قال : « فيبقى شرارُ الناس في خِفَّةِ الطيرِ وأحلامِ السباعِ[٥] ، لا يعرفونَ معروفًا،ولا ينكرونَ منكرًا، فيتمثَّلُ لهمُ الشيطانُ ، فيقول : ألا تستجيبونَ ؟[٦] فيقولونَ : فما تأمرنا ؟ فيأمرهم بعبادةِ الأوثان ، وهم في ذلكَ دارٌّ رزقُهم ، حسَنٌ عيشُهم ، ثمَّ يُنفخُ في الصورِ ، فلا يسمعُه أحدٌ إلاَّ أصغى ليتًا ، ورفعَ ليتًا[٧] » قال : « وأولُ من يسمعُه رجلٌ يلوطُ[٨] حوضَ إبلِه ، فيصعقُ ويصعقُ النَّاسُ ، ثمَّ يُرسلُ اللهُ مطرًا كأنَّه الطلُّ ، فينبُتُ منه أجسادُ الناسِ ، ثمَّ يُنفخُ فيهِ أخرى فإذا هُم قِيامٌ ينظرونَ ، ثمَّ يقالُ : يا أيُّها الناسُ ! هلُمَّ إلى ربِّكم ،

---

(١) سورة التوبة الآية : ٣٣

(٢) أي عاماً شاملاً للأزمنة كلها . و[تاماً] خبر كان ، إذ التقدير: أن ذلك كان تاماً .

(٣) في مسلم : أو أربعين شهرا أو أربعين عاماً .

(٤) سقطت هذه الكلمة من الأصل واستدر كناها من «صحيح مسلم» ج١٨ ص٧٥ ومخطوطة الحاكم.

(٥) أي يكونون في سرعتهم إلى الشرور وقضاء الشهوات والفساد كطيران الطير ، وفي العدوان والظلم كالسباع العادية . « شرح مسلم » . (٦) في الأصول : تستحيون ، والتصحيح من مسلم.

(٧) أي أمال صفحة عنقه . (٨) أي يطين ويصلح .

وقفوهُم[١] إنَّهم مسؤولونَ . فيقالُ : أُخرِجوا بعثَ النارِ . فيقال : من كم ؟ كم ؟ فيقال : من كلِّ ألفٍ تسعمائةٍ وتسعةً وتسعينَ » قال : « فذلك يومٌ يجعلُ الولدانَ شيباً ، وذلك يومَ يُكشفُ عن ساقٍ[٢] » . رواه مسلم .

وذُكر حديث معاوية : « لا تنقطعُ الهجرة » في « باب التوبة » .

---

(١) في الأصل : قفوهم . والتصحيح من صحيح مسلم ومخطوطة الحاكم

(٢) أي يوم القيامة يوم كرب وشدة ، يوم يكشف ربنا عن ساقه ، فيسجد له كل مؤمن ، دون المرائين كما صح في حديث الشيخين الآتي في آخر الفصل الاول من « باب الحشر » ص ٥٩ رقم (٥٥٤٢) والقسم الاخير يشير الى الآيتين : (فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً المزمل - ١٧) وقوله تعالى : (يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - القلم - ٤٢)

[كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق][1]

(١) باب النفخ في الصور

الفصل الاول

٥٥٢١ — (١) عن أبي هريرةَ ، قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « ما بينَ النَّفختين أربعونَ » قالوا : يا أبا هريرة ! أربعون[2] يوماً ؟ قال : أبيتُ[3]. قالوا : أربعونَ شهراً ؟ قال : أبيتُ . قالوا أربعونَ سنةً ؟ قال : أبيتُ « ثمَّ يُنزلُ اللهُ من السَّماءِ ماءً فينبتون كما ينبتُ البقلُ » قال : « وليسَ من الإنسانِ شيءٌ لا يبلى إلاَّ عظماً واحداً ، وهوَ عجْبُ الذَّنب[4] ، ومنه يُركَّبُ الخلقُ يومَ القيامةِ » . متفق عليه . وفي رواية لمسلم ، قال : « كلُّ ابنِ آدم يأكلُه الترابُ إلاَّ عجْبَ الذَّنبِ ، منه خُلقَ ، وفيه يُركَّبُ » .

٥٥٢٢ — (٢) وعنه ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « يقبِضُ اللهُ الأرضَ يومَ القيامةِ ، ويطوي السَّماءَ بيمينِه ، ثمَّ يقولُ : أنا الملكُ ، أينَ ملوكُ الأرضِ ؟ » . متفق عليه .

٥٥٢٣ — (٣) وعن عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « يطوي اللهُ السماوات يومَ القيامةِ ، ثمَّ يأخذُهنَّ بيدِه اليُمنى ، ثمَّ يقولُ : أنا الملكُ ، أينَ الجبَّارونَ ؟ أينَ المتكبِّرونَ ؟ ثمَّ يطوي الأرَضينَ بشِماله - وفي رواية : يأخذهنَّ

---

(١) ليس هذا العنوان من ضيع المؤلف ، وإنما وجدنا أن أبواباً عديدة تنطوي تحته ، فآثرنا وضعه ليمكن الاستفادة من الفهارس .

(٢) في مسلم : أربعين . في المواطن الثلاثة .

(٣) أي امتنعت عن الجواب لأني لاأدري ماهو الصواب ؟

(٤) وهو العظم بين الأليتين الذي في أسفل الصلب

بيده الأخرى - ثمَّ يقولُ: أنا الملكُ، أينَ الجبَّارون؟ أينَ المتكبِّرونَ؟». رواه مسلم.

٥٥٢٤ - (٤) وعن عبدِ الله بن مسعودٍ، قال: جاءَ حَبْرٌ من اليهودِ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا محمَّدُ! إنَّ اللهَ يُمسكُ السَّماواتِ يومَ القيامةِ على أصبعٍ، والأرضينَ على أصبعٍ، والجبالَ والشجرَ على أصبعٍ، والماءَ والثَّرى على أصبعٍ، وسائرَ الخلقِ على أصبعٍ، ثمَّ يهزُّهنَّ فيقولُ: أنا الملكُ، أنا اللهُ. فضحكَ رسولُ الله ﷺ تعجُّباً ممَّا قال الحَبرُ تصديقاً له. ثمّ قرأ: (وما قدروا اللهَ حقَّ قدْرِه والأرضُ جميعاً قبضتُه يومَ القيامةِ والسَّماواتُ مطويَّاتٌ بيَمينِه سُبحانه وتعالى عمَّا يشركونَ)[1]. متفق عليه.

٥٥٢٥ - (٥) وعن عائشةَ، قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن قولِه: (يومَ تُبدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسَّماواتُ)[2]، فأينَ يكونُ الناسُ يومئذ؟ قال: «على الصراطِ». رواه مسلم.

٥٥٢٦ - (٦) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشمسُ والقمرُ مكوَّران يوم القيامة»[3]. رواه البخاري.

الفصل الثاني

٥٥٢٧ - (٧) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعم[4] وصاحبُ الصور قد التقمه وأصغى سمعه، وحنى جبهته ينتظرُ متى يؤمرُ بالنفخ؟». فقالوا: يا رسول اللهِ! وما تأمرنا؟ قال: «قولوا: حسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيل». رواه الترمذي.

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٧ (٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٨

(٣) أي في النار، كما في بعض الروايات الصحيحة، لاتعذيباً لهما، بل توبيخاً لمن كان يعبدهما من دون الله تعالى. انظر «سلسلة الأحاديث الصحيحة» المائة الثانية.

(٤) أي كيف أفرح وأتنعم.

٥٥٢٨ - (٨) وعن عبد الله بن عَمْرو ، عن النبي ﷺ قال : « الصورُ قرنٌ ينفخُ فيهِ » . رواه الترمذي ، وأبو داود ، والدارمي

الفصل الثالث

٥٥٢٩ - (٩) عن ابن عبّاس، قال في قوله تعالى (فإذا نُقر في النّاقور)[1] : الصّور قال : و (الراجفة)[2] : النفخة الأولى، و (الرادفة)[2] : الثانية . رواه البخاري في ترجمة بابٍ .

٥٥٣٠ - (١٠) وعن أبي سعيد ، قال : ذكرَ رسولُ الله ﷺ صاحبَ الصّور ، وقال : « عن يمينه جبريل ، وعن يساره ميكائيل » .

٥٥٣١ - (١١) وعن أبي رزين العقيلي ، قال : قلتُ : يا رسول الله ! كيف يُعيدُ اللهُ الخلقَ ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ قال : « أمَا مررتَ بوادي قومكَ جدْباً ثم مررتَ به يهتزّ خضراً ؟ » . قلت : نعم قال : « فتلك آيةُ اللهِ في خلقه ، (كذلك يحيي اللهُ الموتى)[3] » . رواهما رزين[4] .

---

(١) سورة المدثر ، الآية : ٨

(٢) سورة النازعات ، الآيتان : ٦و٧ وهما بتمامها (يوم ترجف الراجفة ، تتبعها الرادفة) .

(٣) سورة البقرة ، الآيه : ٧٣

(٤) والثاني منهما أخرجه أحمد (٤/١١) وفي سنده ضعف، ويحسنه بعضهم .

(٢) باب الحشر

الفصل الاول

٥٥٣٢ - (١) عن سهل بن سعد، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُحشرُ النَّاسُ يومَ القيامةِ على أرضٍ بيضاءَ عفراءَ [١]، كقُرْصةِ [٢] النقيِّ ليس فيها عَلَمٌ [٣] لأحدٍ». متفقٌ عليه.

٥٥٣٣ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «تكونُ الأرضُ يوم القيامة خُبزةً واحدةً، يتكفَّؤها [٤] الجبَّار بيده كما يتكفَّأُ أحدُكُم خُبْزَتَه في السفر نُزُلاً لأهل الجنة». فأتى رجلٌ من اليهود. فقال: باركَ الرحمنُ عليكَ يا أبا القاسم! ألا أُخبرُك بنُزُل أهل الجنةِ يومَ القيامةِ؟ قال: «بلى». قال: تكونُ الأرضُ خُبْزَةً واحدةً كما قال النبي ﷺ. فنظر النبي ﷺ إلينا ثم ضحك حتى بدَتْ نواجذُه، ثم قال [٥]: ألا أُخبرك بإدامهم؟ بالامُ [٦] والنون. قالوا: وما هذا؟ قال: ثورٌ ونونٌ، يأكل من زائدة كبدهما سبعونَ ألفاً. متفق عليه.

٥٥٣٤ - (٣) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحشَرُ النَّاسُ على ثلاث طرائق: راغبين، راهبين، واثنانِ على بعيرٍ، وثلاثةٌ على بعيرٍ، وأربعةٌ على بعيرٍ،

---

(١) أي غير شديدة البياض.

(٢) القرصة: الرغيف. والنقي: الدقيق المنخول المنظف. (٣) أي علامة.

(٤) أي يميلها ويقلبها. قال التوربشتي: هذه رواية البخاري. ورواية مسلم يكفؤها، من كفأت الاناء أي قلبته. (٥) أي اليهودي.

(٦) أي هو بالام، و(بالام) لفظة عبرانية معناها بالعربية الثور. و(النون): الحوت.

وعشرةٌ على بعيرٍ ، وتحشرُ(١) بقيتَهم النارُ . تقيلُ معهم حيث قالوا ، وتبيتُ معهم حيث باتوا ، وتصبح معهم حيث أصْبَحُوا ، وتمسي معهم حيث أمسوا » . متفق عليه .

٥٥٣٥ - (٤) وعن ابن عبَّاس ، عن النبي ﷺ قال : « إنكم محشورون حُفاةً عُراةً غُرلاً(٢) » . ثم قرأ : (كما بدأنا أوّل خلق نعيده وعداً علينا إنا كنَّا فاعلين)(٣) «وأول(٤) من يكسى يومَ القيامةِ إبراهيمُ ، وإن ناساً من أصحابي يُؤخذ بهم ذاتَ الشمال ، فأقول : أُصَيْحابي أُصَيْحابي ! ! فيقول : إنّهم لن يزالوا مرتدين على أعقابهم مذْ فارقتهم . فأقول كما قال العبدُ الصَّالح : (وكُنتُ عليهم شهيداً ما دمت فيهم)(٥) إلى قوله (العزيزُ الحكيم) » . متفق عليه .

٥٥٣٦ - (٥) وعن عائشةَ ، قالتْ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً » . قلتُ : يا رسول الله ! الرجالُ والنساء جميعاً ينظرُ بعضهم إلى بعضٍ ؟ فقال : « يا عائشةُ ! الأمرُ أشدُّ من أن ينظرَ بعضُهم إلى بعض » . متفق عليه

٥٥٣٧ - (٦) وعن أنسٍ ، أن رجلاً قال : يا نبيَّ الله ! كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : « أليْسَ الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً(٦) على أن يُمْشِيَهُ على وجهه يوم القيامةِ ؟ » . متفق عليه .

---

(١) أي تجمع وفي الاصل: بدون واو (٢) الغرل: جمع الاغرل وهو الأقلف ، أي غير مختون .
(٣) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٤ (٤) في الأصل : بدون واو .
(٥) سورة المائدة ، الآيتان : ١١٧ ، ١١٨ . وهما بتمامها (ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) .
(٦) كذا في صحيح مسلم (٢٨٠٦) بالنصب ، وكذلك في شرح صحيح مسلم ١٧ ص ١٤٩ . أما الاصول فكلها بالرفع ، وقد أورد الشيخ علي القاري تخريجاً نحويا بعيداً لرواية أصول المشكاة .

٥٥٣٨ - (٧) وعن أبي هريرةَ ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « يلقَى إبراهيمُ أباه آزر يومَ القيامةِ وعلى[1] وجهِ آزر قترَةٌ وغَبرةٌ[2] فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك[3] : لا تعصني ؟ فيقول له أبوه : فاليومَ لا أعصيكَ . فيقول إبراهيم : يا رب ! إنك وعدتني أنْ لا تُخزِيَني يومَ يبعثونَ ، فأيُّ خزيٍ أخزى من أبي الأبعد. فيقول الله تعالى : إني حرَّمْتُ الجنةَ على الكافرين . ثم يقال لإبراهيم : ما تحتَ رجليكَ ؟ فينظر فإذا هو[4] بذيخٍ[5] متلطخ، فيؤخذ بقوائمه فيُلْقى في النار » رواه البخاري .

٥٥٣٩ — (٨) وعنه ، قال : قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم : « يعرقُ الناسُ يومَ القيامةِ حتى يذهبَ عرقهم في الأرض سبعينَ ذراعاً ويُلجمهم حتى يبلغَ آذانهم » . متفق عليه .

٥٥٤٠ — (٩) وعن المقدادِ ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « تُدْنَى الشمسُ يومَ القيامةِ من الخلقِ حتى تكون منهم كمقدار ميلٍ ، فيكونُ الناسُ على قدر أعمالهم في العرق ، فمنهم من يكونُ إلى كعبيهِ ، ومنهم من يكون إلى ركبتيه ، ومنهم من يكونُ إلى حقويه[6] ، ومنهم من يُلجمهم العرق إلجاماً » وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه. رواه مسلم .

٥٥٤١ — (١٠) وعن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى اللهُ عليه وسلم قال : « يقول الله تعالى : يا آدم ! فيقول: لبيكَ وسعديك ، والخير كله في يديك. قال: أخرِجْ بَعْثَ النَّار . قال : وما بَعثُ النار؟ قال: من كلِّ ألفٍ تسعمائةٍ وتسعةً وتسعينَ ، فعنده يشيب الصغير ، (وتضع كلُّ ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب

(١) في مخطوطة الحاكم بدون واو .
(٢) القترة : السواد من الكآبة والحزن . والغبرة : الغبار .
(٣) في مخطوطة الحاكم : لكم .
(٤) أي آزر .
(٥) الذيخ : ذكر الضبع الكثير الشعر
(٦) الحقو : الخصر .

اللهِ شديدٌ)[١] » . قالوا : يا رسولَ الله ، وأيُّنا ذلكَ الواحدُ ؟ قال : « أبشِروا فإنَّ منكم رجلاً ، ومنْ يأجوجَ ومأجوجَ ألف » ثمَّ قال : « والذي نفْسي بيدِهِ أرجو أن تكونوا رُبعَ أهلِ الجنَّةِ » فكبَّرنا . فقال : « أرجو أنْ تكونوا ثلثَ أهلِ الجنةِ » فكبَّرنا . فقال : « أرجو أن تكونوا نصفَ أهلِ الجنَّةِ » فكبَّرنا قال : « ما أنتم في الناسِ إلاَّ كالشَّعرةِ السَّوداءِ في جلدِ ثورٍ أبيضَ ، أو كشعرة بيضاءَ في جلدِ ثورٍ أسوَد » . متفق عليه .

٥٥٤٢ — (١١) وعنه ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « يكشفُ[٢] ربُّنا عن ساقِه ، فيسجدُ له كلُّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ ، ويبقى من كانَ يسجدُ في الدنيا رياءً وسُمعةً ، فيذهبُ ليسجدَ فيعودُ ظهرُه طبقاً واحداً » . متفق عليه .

٥٥٤٣ — (١٢) وعن أبي هريرةَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ليأتي الرجلُ العظيم السَّمينُ يومَ القيامةِ لا يزنُ عندَ الله جَناحَ بعوضة » . وقال: « اقرؤوا (فلا نُقيمُ لهم يومَ القيامةِ وَزْناً)[٣] » . متفق عليه .

---

(١) هذا الجزء من الحديث مقتبس من قوله تعالى في أول سورة الحج : (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيءعظيم . يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات ..)

(٢) قلت : وهذا الكشف هو المراد بقوله تعالى (يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود) الآية، فالحديث سيق مساق تفسير للآية ، وهو خير مايفسر به القرآن ، كما اتفق عليه العلماء ، فلايجوز والحالة هذه تفسير الآية على المجاز كما فعل بعض الشراح ، وقد سبق التعليق عليها (ص ٥٢) بنحو ماهنا .

(٣) سورة الكهف ، الآية : ١٠٥

الفصل الثاني

٥٥٤٤ - (١٣) عن أبي هريرةَ ، قال : قرأَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم هـذهِ الآيةَ: (يومئذٍ تُحدِّثُ أخبارَها)[1] قال : « أتدرونَ ما أخبارُها؟ » قالوا : اللهُ ورسولُه أعلمُ . قال : « فإنَّ أخبارَها أنْ تشهدَ على كلِّ عبدٍ وأمةٍ بما عمِلَ على ظهرِها ، أنْ تقولَ : عمِلَ عليَّ كذا وكذا، يومَ كذا وكذا ». قال :« فهذهِ أخبارُها » . رواه أحمد ، والترمذي ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب

٥٥٤٥ - (١٤) وعنه ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « ما من أحدٍ يموتُ إلا ندِمَ ». قالوا : وما ندامتُه يا رسولَ الله ؟ قال : « إنْ كانَ محسناً ندمَ أنْ لا يكونَ ازدادَ ، وإنْ كانَ مُسيئاً ندمَ أنْ لا يكونَ نزعَ[2] » . رواه الترمذي.

٥٥٤٦ - (١٥) وعنه، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُحشرُ الناسُ يومَ القيامة ثلاثة أصنافٍ : صنفاً مشاةً ، وصنفاً رُكباناً ، وصنفاً على وُجوهِهم » قيل : يا رسولَ الله ! وكيفَ يمشونَ على وجوهِهم ؟ قال : « إنَّ الذي أمشاهُم على أقدامِهم قادرٌ على أنْ يُمشيَهم على وجوهِهم ، أما إنَّهم يتَّقونَ بوُجوهِهم كلَّ حدَبٍ وشوكٍ[3] » رواه الترمذي .

٥٥٤٧ - (١٦) وعن ابن عمرَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « من سرَّه أنْ ينظر إلى يوم القيامةِ كأنَّه رأيُ عينٍ فليَقرأ : (إذا الشَّمسُ كُوِّرَتْ) و (إذا السَّماءُ انفطرتْ) و (إذا السَّماءُ انشقَّتْ) » . رواه أحمد ، والترمذي[4].

(١) سورة الزلزال ، الآية : ٤ (٢) أي كفَّ نفسه عن الاساءة .
(٣) الحدب : المكان المرتفع . (٤) وحسَّنه الترمذي ، وصححه الحاكم. « المرقاة »

الفصل الثالث

٥٥٤٨ - (١٧) عن أبي ذرٍّ، قال: إنَّ الصادقَ المصدوقَ ﷺ حدَّثني: «انَّ النَّاسَ يُحشرون ثلاثة أفواجٍ: فوجاً راكبينَ طاعمينَ كاسينَ، وفوجاً تسحبُهم الملائكةُ على وُجوهِهِم وتحشرُهم النارَ[1]، وفوجاً يمشونَ ويسعونَ ويُلقي اللهُ الآفةَ على الظهرِ[2]، فلا يبقى، حتى إنَّ الرجلَ لتكونُ له الحديقةُ يعطيها بذاتِ القتبِ[3] لا يقدر عليها». رواه النسائي.

(١) منصوب على نزع الخافض. وفي نسخة صحيحة بضم الراء.
(٢) على المركوب. (٣) أي الناقة.

(٣) باب الحساب والقصاص والميزان

الفصل الاول

٥٥٤٩ — (١) عن عائشة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ليس أحدٌ يُحاسَبُ يومَ القيامة إلا هلكَ». قلتُ: أوَليس يقولُ اللهُ: (فسوفَ يُحاسَبُ حساباً يسيراً)[1] فقال: «إنما ذلكَ العرضُ؛ ولكنْ مَن نُوقشَ في الحساب يهلكُ». متفق عليه.

٥٥٥٠ — (٢) وعن عديِّ بن حاتمٍ، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «مامنكم أحدٌ إلا سيكلِّمُه ربُّه، ليس بينَه وبينَه ترجمانٌ ولا حجابٌ يحجبُه، فينظرُ أيمنَ منه فلا يرى إلا ماقدَّمَ منْ عملِه، وينظرُ أشأمَ منه فلا يرى إلا ما قدَّمَ، وينظرُ بينَ يديه[2] فلا يرى إلا النارَ تلقاءَ وجهِه، فاتَّقوا النارَ ولو بشقِّ تمرة». متفق عليه.

٥٥٥١ — (٣) وعن ابنِ عمرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يُدني المؤمنَ فيضعُ عليه كنَفَه[3] ويسترُه، فيقولُ: أتعرفُ ذنبَ كذا؟ أتعرفُ ذنبَ كذا؟ فيقولُ: نعمْ أيْ ربِّ! حتى قرَّره بذنوبه، ورأى في نفسِه أنه قد هلكَ. قال: سترتُها عليكَ في الدنيا، وأنا أغفرُها لكَ اليومَ، فيُعطى كتابَ حسناتِه وأمَّا الكفَّارُ والمنافقونَ فيُنادى بهم على رؤوسِ الخلائقِ: (هؤُلاءِ الذينَ كذبوا على ربِّهم ألا لعنةُ اللهِ على الظالمينَ)[4]». متفق عليه.

---

(١) سورة الانشقاق، الآية: ٨
(٢) في مخطوطة الحاكم: مابين
(٣) أي حفظه وستره.
(٤) سورة هود، الآية: ١٨

٥٥٥٢ — (٤) وعن أبي موسى ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا كانَ يومُ القيامةِ دفعَ اللهُ إلى كلِّ مسلمٍ يهوديًا أو نصرانيًا ، فيقولُ : هذا فكاكُكَ منَ النارِ » . رواه مسلم .

٥٥٥٣ — (٥) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يُجاءُ بنوحٍ يومَ القيامةِ ، فيُقالُ له : هل بلَّغتَ ؟ فيقولُ : نعمْ ، يا ربِّ ! فتُسألُ أُمتُه : هل بلَّغكم ؟ فيقولونَ : ما جاءَنا من نذيرٍ . فيُقالُ : مَن شهودُكَ ؟ فيقولُ : محمَّدٌ وأُمتُه » . فقال رسولُ الله ﷺ : « فيُجاءُ بكم فتشهدونَ أنَّه قد بلَّغَ » ثمَّ قرأ رسولُ الله ﷺ (وكذلكَ جعلناكم أُمةً وسطاً لتكونوا شهداءَ على النَّاسِ ويكونَ الرسولُ عليكم شهيداً) [1] » . رواه البخاري .

٥٥٥٤ — (٦) وعن أنسٍ ، قال : كنَّا عندَ رسول الله ﷺ فضحكَ ، فقال : « هل تدرونَ ممَّا أضحكُ ؟ » . قال: قلنا : اللهُ ورسولُه أعلمُ . قال : « من مُخاطبةِ العبدِ ربَّه ، يقول: يارب! ألمْ تُجرْني من الظُّلمِ ؟» قال: «يقول : بلى» . قال: «فيقول : فإني لاأُجيزُ على نفسي إلاَّ شاهداً مني» . قال : «فيقول: كفى بنفسكَ اليومَ عليكَ شهيداً وبالكرامِ الكاتبينَ شهوداً» . قال: «فيُختمُ على فيه. فيقال لأركانه : انطقي» . قال:« فتنطقُ بأعماله ثمَّ يُخلَّى بينه وبينَ الكلامِ » . قال:«فيقول : بُعداً لكُنَّ وسُحقاً ، فعنكنَّ كنتُ أُناضلُ [2] » . رواه مسلم .

٥٥٥٥ — (٧) وعن أبي هريرة ، قال : قالوا : يا رسولَ الله ! هلْ نرى ربَّنا يومَ القيامةِ ؟ قال : « هلْ تضارُّونَ في رؤيةِ الشَّمسِ في الظهيرةِ ليستْ في سحابة ؟ » قالوا : لا قال : « فهل تضارُّونَ في رؤيةِ القمرِ ليلةَ البدْرِ ليسَ في سحابة ؟ » قالوا : لا . قال :

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٤٣ (٢) أي أجادل وأدافع وأخاصم .

« فوالذي نفسي بيده لا تضارُّونَ في رؤيةِ ربِّكم إلاَّ كما تضارُّونَ في رؤيةِ أحدهما » . قال : « فيلقى العبدَ [(١)] فيقول : أي فُلْ [(٢)] : أَلَمْ أُكرمْكَ وأُسوِّدْكَ [(٣)] وأُزوِّجْكَ وأُسخِّرْ لكَ الخيلَ والإبلَ ، وأَذَرْكَ ترأسُ وتربعُ [(٤)] ؟ فيقول : بلى » . قال : « فيقول : أفظننتَ أنَّكَ مُلاقِيَّ ؟ فيقول : لا . فيقول : فإني قد أنساكَ كما نسيتني . ثمَّ يلقى الثاني ، فذكر مثلَه ، ثمَّ يلقى الثالثَ ، فيقول له مثلَ ذلكَ ، فيقول : يا ربِّ ! آمنتُ بكَ وبكتابكَ وبرسُلكَ ، وصلَّيتُ وصمتُ ، وتصدَّقتُ ، ويُثني بخيرٍ [(٥)] ما استطاعَ ، فيقول [(٦)] : ههنا إذاً . ثمَّ يقال : الآنَ نبعثُ شاهداً عليكَ ، ويتفكَّرُ في نفسِه : مَن ذا الذي يشهدُ عليَّ ؟ فيُختَم على فيه ، ويُقال لفخذِه : انطقي ، فتنطقُ فخذُه ولحمُه وعظامُه بعملِه ، وذلكَ ليُعذِرَ مِنْ نفسِه ، وذلكَ المنافقُ ، وذلكَ الذي يسخطُ اللهُ عليه [(٧)] » . رواه مسلم .

وذُكر حديث أبي هريرةَ : « يدخلُ مِنْ أُمتي الجنَّةَ » في « باب التوكُّل » برواية ابن عبَّاسٍ .

الفصل الثاني

٥٥٥٦ - (٨) عن أبي أُمامةَ ، قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : « وعدَني ربِّي أن يُدخلَ الجنَّةَ من أُمتي سبعينَ ألفاً لا حسابَ عليهم ، ولا عذابَ ، مع كلِّ ألفٍ

---

(١) أي فيلقى الرب العبد . (٢) بضم الفاء وسكون اللام ، أي يا فلان .

(٣) أي ألم أجعلك سيدا .

(٤) قال القاضي : [معناه . تركتك مستريحاً لا تحتاج الى مشقة وتعب من قولهم : أربع على نفسك ، أي ارفق بها] . (٥) أي على نفسه . (٦) أي الله .

(٧) في أصل المرقاة : سخطه الله ، وفي الاصل : سخط الله بدون عليه ، وفي مخطوطة الحاكم : « سخط الله عليه » ، والتصويب من « صحيح مسلم » .

سبعونَ ألفاً، وثلاث حثيات[١] من حثياتِ ربّي». رواه أحمد، والترمذي[٢]، وابن ماجه.

٥٥٥٧ - (٩) وعن الحسنِ[٣]، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يعرضُ الناس يومَ القيامةِ ثلاثَ عرَضاتٍ: فأما عرْضَتان فجدالٌ ومعاذيرُ، وأما العرضةُ الثالثةُ فعند ذلك تطيرُ الصحفُ في الأيدي، فآخذٌ بيمينه وآخذٌ بشماله». رواه أحمد، والترمذي وقال: لا يصحّ هذا الحديثُ؛ من قِبَلِ أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

٥٥٥٨ - (١٠) وقد رواه بعضهم عن الحسنِ عن أبي موسى[٤].

٥٥٥٩ - (١١) وعن عبدِ اللهِ بنِ عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن اللهَ سيخلِّصُ[٥] رجلاً من أمّتي على رؤوس الخلائق يومَ القيامةِ، فينشرُ[٦] عليه تسعةً وتسعين سجِلاً[٧]، كلُّ سجِلٍ مثلُ مدِّ البصرِ، ثم يقول: أتُنكِرُ من هذا شيئاً؟ أظلمَكَ كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا، يا رب! فيقول: أفلكَ عُذْرٌ؟ قال: لا، يا رب! فيقول: بلى؛ إن لكَ عندنا حسنةً، وإنه لا ظلمَ عليكَ اليوم، فتخرجُ بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله. فيقول: احضر وزنكَ. فيقول: يا رب! ما هذه البطاقةُ مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تُظلمُ، قال: فتوضعُ السجلاتُ في كِفّةٍ والبطاقةُ في كِفّةٍ، فطاشت[٨] السجلات وثقلت البطاقة، فلا يثْقُلُ مع اسمِ اللهِ شيءٌ». رواه الترمذي[٩]، وابن ماجه

---

(١) وفي «النهاية»: الحثيات كناية عن المبالغة والكثرة.
(٢) وقال: حديث حسن. قلت: وإسناده صحيح.
(٣) أي البصري.
(٤) وهو ضعيف من هذا الوجه أيضاً لعنعنة الحسن وهو البصري.
(٥) أي يختار.
(٦) أي يفتح.
(٧) أي كتاباً كبيراً.
(٨) أي خفت
(٩) وقال: حديث حسن غريب. قلت: وإسناده صحيح.

٥٥٦٠ — (١٢) وعن عائشةَ، أنَّها ذكرت النار فبكت، فقال رسول الله ﷺ: «ما يبكيكِ؟». قالتْ: ذكرتُ النار فبكيت، فهل تذكرون أهليكم يومَ القيامةِ؟ فقال رسول الله ﷺ: «أمَّا في ثلاثةِ مواطن فلا يذكر أحدٌ أحداً: عند الميزان حتى يعلم: أيخفُّ ميزانه أم يثقل؟ وعند الكتاب حين يقال (هاؤم[1] اقرؤوا كتابيه)[2]، حتى يعلم: أين يقع كتابُه، أفي يمينه أم في شماله؟ أم من[3] وراء ظهره؟ وعند الصراط: إذا وضعَ بينَ ظهري جهنم». رواه أبو داود[4].

الفصل الثالث

٥٥٦١ — (١٣) عن عائشةَ، قالتْ: جاءَ رجلٌ فقعدَ بين يديْ رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إنَّ لي مملوكين يكذبونني، ويخونونني، ويعصونني وأشتمهم وأضربهم؛ فكيف أنا منهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ القيامةِ يُحسَبُ ما خانوكَ وعصوْكَ وكذبوكَ، وعقابُكَ إياهم؛ فإن كان عقابُكَ إياهم بقدرِ ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك، وإن كانَ عقابُكَ إياهم دون ذنبهم كان فضلاً لك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم، اقتص لهم منك الفضل[5]، فتنحىَّ الرجلُ وجَعَلَ يهتفُ ويبكي، فقال له رسول الله ﷺ: «أما تقرأُ قول الله تعالى: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامةِ فلا تظلم نفسٌ شيئاً وإن كان مثقالَ حبَّةٍ من خردلٍ أتينا بها وكفى بنا حاسبين)[6]»

---

(١) أي خذوا. (٢) سورة الحاقة، الآية: ١٩

(٣) كذا في الأصول وفي «سنن أبي داود» برقم (٤٧٥٥) أيضاً. وقال القاري: في أكثر نسخ «المصابيح»، «أومن»، اهـ. وفي مخطوطة الحاكم: «ومن»

(٤) وإسناده ضعيف.

(٥) أي الزيادة. (٦) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

فقال الرجلُ : يا رسول الله ! ما أجد لي ولهؤلاء شيئاً خيراً من مفارقتهم ، أُشهِدكَ أنهم كلَّهم أحرارٌ . رواه الترمذي .

٥٥٦٢ – (١٤) وعنها ، قالت : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته : « اللهمَّ حاسِبْني حساباً يسيراً » قلت : يانبيَّ الله! ما الحسابُ اليسيرُ؟ قال : « أن ينظر في كتابه فيتجاوز عنه ، إنه من نوقش الحسابَ يومئذٍ ياعائشة[١] ! هلك » . رواه أحمد[٢] .

٥٥٦٣ – (١٥) وعن أبي سعيد الخدري ، أنه أتى رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم فقال : أخبرني من يقوى على القيام يوم القيامة الذي قال الله عزَّ وجلَّ : (يوم يقوم النَّاس لربِّ العالمين)[٣] ؟ فقال : « يخفَّف على المؤمن[٤] حتى يكون عليه كالصلاة المكتوبة » .

٥٥٦٤ – (١٦) وعنه ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن (يومٍ كان مقداره خمسينَ ألف سنةٍ)[٥] ماطول هذا اليوم؟ فقال : « والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكونَ أهونَ عليه من الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا » . رواهما البيهقي في كتاب « البعث والنشور[٦] » .

٥٥٦٥ – (١٧) وعن أسماء بنت يزيد ، عن رسول الله ﷺ قال : « يُحشر الناس في صعيدٍ واحدٍ يوم القيامة ، فينادي منادٍ فيقول : أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؟ فيقومون وهم قليل ، فيدخلون الجنَّة بغير حساب ، ثمَّ يؤمر لسائر الناس إلى الحساب » . رواه البيهقي في « شعب الايمان » .

---

(١) في الأصل : عائشة بدون يا . (٢) وإسناده جيد ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
(٣) سورة المطففين ، الآية : ٦ .
(٤) في الأصل : المؤمنين بالجمع ، والتصحيح من النسخ الأخرى .
(٥) سورة المعارج ، الآية : ٤ (٦) والثاني منهما رواه أحمد (٣/٧٥) باسناد ضعيف .

(٤) باب الحوض والشفاعة

الفصل الأول

٥٥٦٦ - (١) عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا أسيرُ في الجنَّةِ إذا أنا بنهر حافتاه قِباب الدرِّ المجوَّف، قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكَ ربُّك، فإذا طينهُ مسكٌ أذفرُ[١]». رواه البخاري.

٥٥٦٧ - (٢) وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء[٢]، ماؤهُ أبيضُ من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه[٣] كنجوم السَّماء، من يشرب منها فلا يظمأ أبداً». متفق عليه

٥٥٦٨ - (٣) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ حوضي أبعدُ من أيْلةَ من عدن[٤] لهو أشدُّ بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل باللبن، ولآنيتُه أكثرُ من عدد النجوم، وإني لأَصُدُّ الناسَ عنه كما يصدُّ الرجل إبلَ النَّاس[٥] عن حوضه». قالوا: يارسول الله! أتعرفنا يومئذ؟ قال: «نعم، لكم سيماء[٦] ليست[٧] لأحدٍ من الأمم،

(١) أي شديد الرائحة. (٢) أي مربع لايزيد طوله عن عرضه شيئاً.

(٣) جمع كوز.

(٤) أيلة: اسم بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام وهي الآن في المملكة الأردنية، وعدن: اسم بلدة على ساحل بحر الهند من اليمن (انظر معجم البلدان)

(٥) أي المنافقين والمرتدين. (٦) أي علامة

(٧) في الأصل: السياء، وما أثبتناه من النسخ الأخرى.

تردون عليّ غُرّاً محجّلين[١] من أثر الوضوء » . رواه مسلم .

٥٥٦٩ — (٤) وفي روايةٍ له[٢] عن أنس ، قال : « تُرى فيه أباريقُ الذهب والفضة كعدد نجوم السماء » .

٥٥٧٠ (٥) وفي أخرى له[٢] عن ثوبان، قال : سُئل عن شرابه . فقال : « أشدُّ بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل يغتُّ[٣] ، فيه ميزابان يَمُدّانه من الجنّة : أحدهما من ذهب والآخر من وَرِق » .

٥٥٧١ — (٦) وعن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إني فرَطُكم[٤] على الحوض ، من مرّ عليّ شرب ، ومن شرب لم يظمأ أبداً ، ليردنّ عليّ أقوامٌ أعرفهم ويعرفوني ، ثمّ يحال بيني وبينهم ، فأقول : إنهم مني . فيقال : إنك لاتدري ماأحدثوا بعدك ؟ فأقول : سحقاً سحقاً لمن غيّر بعدي » . متفق عليه .

٥٥٧٢ — (٧) وعن أنس ، أنّ النبي صلى اللهُ عليه وسلم ، قال : « يُحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يُهمّوا[٥] بذلك، فيقولون : لو[٦] استشفعنا إلى ربّنا فيريحنا من مكاننا ! فيأتونَ آدمَ ، فيقولون: أنت آدم أبو النّاس ، خلقك الله بيده ، وأسكنك جنّته ، وأسجدَ لك ملائكتَه ، وعلمكَ أسماءَ كلِّ شيء ، اشفعْ لنا عند ربّك حتى يُريحَنا من مكاننا هذا . فيقول : لستُ هناكم . ـ ويذكر خطيئته التي أصاب: أكلهُ[٧] من الشجرة وقد نُهي عنها ـ ولكن ائتوا نوحاً أوّل نبيّ[٨] بعثهُ الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحاً ، فيقول : لستُ هناكم ـ ويذكرُ خطيئتَه التي أصاب : سؤاله ربَّه بغير علم ـ ولكن ائتوا إبراهيمَ خليلَ الرّحمن. قال : فيأتون إبراهيم ، فيقول : إني لستُ هناكم ـ ويذكر ثلاث

(١) الغر : جمع أغر وهو الذي في جبهته بياض . والمحجل : هو الذي في يديه ورجليه بياض.

(٢) أي لمسلم . (٣) أي يصب ويسيل ، وفي الأصل (يغث) بالمثلثة ، والتصحيح من مخطوطة الحاكم و «صحيح مسلم» . (٤) أي سابقكم ومقدمكم .

(٥) أي يحزنوا بذلك . (٦) لو : (هنا) للتمني . (٧) بالنصب بدل من الخطيئة.

(٨) أي نبي مرسل ، وفي حديث آخر «أول رسول» وأول الأنبياء آدم عليه السلام .

كذبات[١] كذبهنَّ ـ ولكن ائتوا موسى عبداً آتاه اللهُ التوراة، وكلَّمه وقرَّبه نجياً . قال : فيأتون موسى فيقول إني لستُ هناكم ـ ويذكر خطيئته التي أصاب قتلَهُ النفسَ ـ ولكن ائتوا عيسى عبدَ اللهِ ورسوله وروحَ اللهِ وكلمته» قال : « فيأتون عيسى ، فيقول : لستُ هناكم ، ولكن ائتوا محمَّداً عبداً غفر اللهُ له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر ». قال : «فيأتوني فأستأذن على ربِّي في داره ، فيؤذن لي عليه ، فإذا رأيتُهُ وقعتُ ساجداً ، فيدعني ماشاء الله أن يدعني ، فيقول : ارفع محمَّد ! وقل تُسمع ، واشفعْ تُشفّعْ ، وسلْ تُعْطه». قال«: فأرفع رأسي ، فأثني على ربِّي بثناء وتحميد يُعلِّمُنيه ، ثم أشفع فيحدُّ لي حداً ، فأخرج ، فأخرجهم من النَّار وأُدخلهم الجنَّة ، ثمَّ أعود الثانية فأستأذنُ على ربِّي في داره. فيُؤْذنُ[٢] لي عليه ، فإذا رأيتُهُ وقعت ساجداً فيدعُني ماشاءَ اللهُ أن يدعَني ، ثمَّ يقولُ : ارفعْ محمَّدا وقل[٣] تُسْمَعْ ، واشفعْ تُشفَّعْ ،وسلْ تُعْطه.» قال :«فأرفع رأسي فأثني على ربِّي بثناء وتحميدٍ يعلمنيه ، ثمَّ أشفع فيحدُّ لي حداً ، فأخرجُ ، فأخرجُهم من النَّار وأُدخلهم الجنَّة ، ثم أعودُ الثالثة ، فأستأذن على ربي في داره ، فيؤذن لي عليه ، فإذا رأيتهُ وقعتُ ساجداً ، فيدعُني ماشاء الله أن يدعني ، ثمَّ يقول : ارفعْ محمَّدُ ! وقُلْ تُسمعْ ،واشفعْ تُشفَّعْ،وسلْ تُعطَه» قال : «فأرفعُ رأسي فأثني على ربِّي بثناءٍ وتحميدٍ يعلِّمنيه ، ثمَّ أشفع ، فيحدُّ لي حداً ، فأخرجُ ، فأخرجهم من النَّار وأُدخلهم الجنَّة ، حتى مايبقى في النَّار إلا مَنْ قد حبسه القرآنُ » أي وجب عليه الخلود ، ثمَّ تلا هذه الآية (عسى أن يبعثك ربُّكَ مقاماً محموداً)[٤] قال : «وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيُّكم » متفق عليه .

---

(١) قال البيضاوي : احدى الكذبات هذه ، قوله : (إني سقيم ـ الصافات ـ ٨٩) وثانيتها قوله : (بل فعله كبيرهم هذا ـ الانبياء ـ ٦٣) وثالثتها :قوله عن سارة : هي أختي والحق أنها معاريض... اه من «المرقاة» (٢) في مخطوطة الحاكم : فاذن (٣) في الاصل : وقيل ، وهو غلط

(٤) سورة الاسراء ، الآية : ٧٩

٥٥٧٣ — (٨) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كانَ يوم القيامة ماجَ النَّاس بعضهم في بعض ، فيأتون آدم فيقولون : اشفع إلى ربِّك : فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن ، فيأتون إبراهيم ، فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله ، فيأتون موسى ، فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته ، فيأتون عيسى ، فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بمحمَّدٍ ، فيأتوني فأقول : أنا لها ، فأستأذن على ربِّي ، فيؤذن لي ، ويلهمني محامد أحمده بها لا تحضرني الآن ، فأحمده بتلك المحامد ، وأخرُّ له ساجداً ، فيقال : يا محمَّدُ ! ارفعْ رأسك ، وقل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول : ياربِّ ! أُمَّتي أمَّتي . فيقال : انطلق ، فأخرجْ من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان ، فأنطلِقُ فأفعل ، ثمَّ أعودُ فأحمده بتلك المحامد ، ثمَّ أخرُّ له ساجداً ، فيقال : يا محمَّدُ ! ارفعْ رأسكَ ، وقل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول : يا ربِّ ! أمَّتي أمَّتي . فيقال : انطلقْ فأخرجْ من كان في قلبه مثقالُ ذرَّةٍ أو خردلةٍ من إيمان . فأنطلق فأفعل . ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخرُّ له ساجداً ، فيقال : يا محمَّدُ ! ارفعْ رأسك ، وقُلْ تُسْمَعْ ، وسَلْ تُعْطَهْ ، واشفعْ تشفَّعْ . فأقول : يا ربِّ ! أمتي أمتي . فيقال : انطلقْ فأخرجْ من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبَّةِ خردلة من إيمان ، فأخرجه من النار . فأنطلق فأفعل ، ثم أعود الرابعةَ فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخرُّ له ساجداً فيقال : يا محمَّدُ ! ارفعْ رأسَكَ ، وقل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأقول : يارب ! ائذن لي فيمن قال : لا إله إلاّ الله . قال : ليس ذلك لك ، ولكن وعزّتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأُخرجنَّ منها من قال : لا إله إلا الله » . متفق عليه .

٥٥٧٤ — (٩) وعن أبي هريرةَ ، عن النبي ﷺ قال : « أسعدُ الناسِ بشفاعتي يومَ القيامةِ من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه » . رواه البخاري .

٥٥٧٥ - (١٠) وعنه ، قال : أتي النبي ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع ، وكانت تعجبه ، فنهس منها نهسة ، ثم قال : « أنا سيد الناس يوم القيامة ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ، فيقول الناس : ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيأتون آدم » . وذكر حديث الشفاعة وقال : « فأنطلق فآتي تحت العرش ، فأقع ساجداً لربي ، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحد قبلي ، ثم قال : يا محمد ! ارفع رأسك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأقول : أمتي يا رب ! أمتي يا رب ! أمتي يا رب ! فيقال : يا محمد ! أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب » . ثم قال : « والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر [١] » . متفق عليه .

٥٥٧٦ - (١١) وعن حذيفة في حديث الشفاعة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « وترسل الأمانة والرحم ، فتقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً » . رواه مسلم .

٥٥٧٧ - (١٢) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في إبراهيم : (رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني) [٢] وقال [٣] عيسى : (إن تعذبهم فانهم عبادك) [٤] فرفع يديه ، فقال : « اللهم أمتي أمتي » . وبكى فقال الله تعالى : « يا جبريل ! اذهب إلى محمد ، وربك أعلم ، فسله مايبكيه ؟ » فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال فقال الله لجبريل : « اذهب إلى محمد ، فقل : إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك » . رواه مسلم .

---

(١) هجر : بلدة في البحرين .   (٢) سورة ابراهيم ، الآية : ٣٦
(٣) أي وقول ، فإن (قال) هنا مصدر وليس بفعل . يقال : قال قولاً وقالاً وقيلاً ، أي تلا قول عيسى .
(٤) سورة المائدة ، الآية : ١١٨

٥٥٧٨ - (١٣) وعن أبي سعيد الخدري، أنَّ ناساً قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربَّنا يوم القيامة؟ قال رسولُ الله ﷺ: «نعم، هل تُضارّون في رؤية الشمس بالظهيرة صَحْواً ليس معها سحاب؟ وهل تضارون في رؤيةِ القمر ليلة البدر صحْواً ليس فيها سحاب؟». قالوا: لا، يا رسول الله! قال: «ما تضارّون في رؤية الله يومَ القيامةِ إلا كما تضارّون في رؤية أحدهما. إذا كان يومُ القيامـةِ أذَّن مؤذِّنٌ لِيتَّبِعْ كلُّ أمَّةٍ ما كانتْ تعبد. فلا يبقى أحدٌ كانَ يعبدُ غيرَ الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النـار، حتى إذا لم يبقَ إلا من كان يعبدُ اللهَ من برٍّ وفاجر، أتاهم رب العالمين قال: فماذا تنظرون؟ يَتَّبِعُ كل أمَّة ما كانت تعبد. قالوا: يا ربَّنا، فارَقْنا النَّاس في الدنيا أفقر ما كنَّا إليهم ولم نُصاحبهم».

٥٥٧٩ - (١٤) وفي رواية أبي هريرةَ «فيقولون: هذا مكانُنا حتى يأتينا ربُّنا، فإذا جاءَ ربُّنا عرفناه».

وفي رواية أبي سعيد: «فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: نعم، فيكشف عن ساقٍ، فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذنَ اللهُ له بالسجود، ولا يبقى من كان يسجد اتقاءً ورياءً إلا جعـل اللهُ ظهره طبقةً واحدةً، كلما أراد أن يسجد خرَّ على قفاه، ثم يضرب الجسر على جهنم، وتحل الشفاعة، ويقولون: اللهم سلِّم سلِّم، فيمرُّ المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب، فناجٍ مسلَّمٌ، ومخدوش مرسَلٌ، ومكدوس في نار جهنم، حتى إذا خَلَص المؤمنون من النار، فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشدَّ مُناشدةً في الحق - قد تبين لكم - من المؤمنين لله[1] يومَ القيامةِ لإخوانهم الذين في النار، يقولون: ربَّنا! كانوا يصومون معنا، ويصلُّون، ويحجُّون. فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم،

(١) متعلق بمناشدة.

فتحرمُ(١) صورهم على النار، فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربَّنا! ما بقي فيها أحدٌ ممن أمرتنا به. فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقالَ دينار من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً. ثم يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقالَ نصف دينار من خير فأخرجوه، فيُخرجونَ خلقاً كثيراً. ثم يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقالَ ذرَّة من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربَّنا لم نذر فيها خيراً. فيقول اللهُ: شفَعتِ الملائكةُ، وشفَعَ النبيُّونَ، وشفَعَ المؤمنونَ، ولم يبقَ إلا أرحمُ الراحمينَ، فيقبضُ قبضةً من النارِ فيُخرجُ منها قوماً لم يعملوا خيراً قطُّ قد عادوا حُمَماً فيُلقيهم في نهرٍ في أفواهِ الجنةِ يُقالُ له: نهرُ الحياة، فيخرجونَ كما تخرجُ الحِبَّةُ في حَميلِ(٢) السَّيل، فيخرجونَ كاللؤلؤ، في رقابِهم الخواتمُ، فيقول أهلُ الجنةِ: هؤلاءِ عُتقاءُ الرحمنِ، أدخلَهمُ الجنةَ بغيرِ عملٍ عملوه ولا خيرٍ قدَّموهُ، فيُقالُ لهم لكم ما رأيتم ومثلُه معه». متفق عليه.

٥٥٨٠ - (١٥) وعنه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا دخلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ وأهلُ النارِ النارَ يقولُ اللهُ تعالى: مَن كانَ في قلبه مثقالُ حبَّةٍ من خردلٍ من إيمانٍ فأخرجوهُ، فيخرجونَ قدِ امتحشوا(٣)، وعادوا حمماً. فيُلقون في نهرِ الحياةِ، فينبتونَ كما تنبُتُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ، ألم ترَوْا أنَّها تخرُجُ صفراءَ مُلتَويةً(٤)». متفق عليه.

٥٥٨١ - (١٦) وعن أبي هريرة، أن الناس قالوا: يارسولَ الله! هل نرى ربَّنا يومَ القيامةِ؟ فذكر معنى حديثِ أبي سعيدٍ غيرَ كشفِ السَّاقِ وقال: «يُضربُ الصِّراطُ بينَ

(١) أي يمنع تغيرها، بأن تأكلها أو تسودها بحيث لاتعرف وجوههم، فيعرفهم المؤمنون بسيام.

(٢) حميل السيل: مايحمله السيل من غثاء أو طين، فإذا اتفق فيه الحبة، واستقرت على شط مجرى السيل تنبت في يوم وليلة. شبههم لسرعة نباتها وحسنها وطراوتها.

(٣) أي احترقوا. (٤) أي ملفوفة مجتمعة.

ظَهرانَيْ جهنمَ ، فأكونُ أوَّلَ من يَجوزُ من الرُّسل بأمَّته ، ولا يتكلَّمُ يومئذٍ إلا الرسلُ ، وكلامُ الرُّسلِ يومئذٍ : اللهمَّ سلِّمْ سلِّمْ وفي جهنمَ كلاليب مثلُ شَوْكِ السَّعْدان ، لا يعلمُ قدْرَ عظَمها إلا اللهُ ، تخطفُ الناسَ بأعمالهم ، فمنهم من يُوبَقُ[1] بعمله ، ومنهم مَن يُخردَلُ[2] ثمَّ ينجو ، حتى إذا فرغ اللهُ من القضاء بين عباده وأرادَ أن يُخرجَ من النَّارِ من أرادَ أن يُخرجَه ممَّن كانَ يشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ ، أمرَ الملائكةَ أنْ يُخرجوا من كان يعبدُ اللهَ ، فيُخرجونهم ويعرفونهم بآثارِ السُّجودِ ، وحرَّم اللهُ تعالى على النار أن تأكل أثر السجودِ ، فكلُّ ابن آدمَ تأكلُه النَّارُ إلا أثرَ السجودِ ، فيخرجونَ من النار قد امتحشوا ، فيصبُّ عليهم ماء الحياة ، فينبُتون كما تنبتُ الحبَّةُ في حميلِ السَّيل ، ويبقى رجلٌ بينَ الجنَّةِ والنار ، وهو آخرُ أهلِ النارِ دُخولاً الجنةَ ، مُقبلٌ بوجهه قبَلَ النارِ ، فيقول : يا ربِّ ! اصرِفْ وجْهي عن النار ، فانه قد قشبني[3] ريحُها ، وأحرقني ذكاؤُها[4] . فيقولُ : هل عسَيتَ إن أفعلْ ذلك أنْ تسألَ غيرَ ذلكَ ؟ فيقول : لا وعزَّتكَ ، فيُعطي اللهَ ما شاءَ اللهُ منْ عهدٍ وميثاقٍ ، فيَصرفُ اللهُ وجهَه عن النار ، فإذا أقبلَ به على الجنةِ ورأى بهجتَها ، سكتَ ما شاءَ اللهُ أن يسكتَ ، ثمَّ قال : يا ربِّ ! قدِّمني عند باب الجنةِ ، فيقول اللهُ تباركَ وتعالى : أليس قد أعطيتَ العهودَ والميثاقَ أن لا تسألَ غير الذي كنتَ سألتَ . فيقول : يا ربِّ ! لا أكونُ أشقى خلقكَ . فيقول : فما عسيت إن أُعطيتَ ذلكَ أن تسألَ غيرَه . فيقول : لا وعزَّتكَ لا أسألُكَ غيرَ ذلكَ ، فيُعطي ربَّه ما شاءَ من عهد وميثاقٍ ، فيُقدمُه إلى بابِ الجنةِ ، فإذا بلغَ بابَها فرأى زهرتَها وما فيها من النَّضرة[5] والسرور ،

---

(١) يهلك ويحبس .   (٢) أي يصرع ويقطع قطعاً .
(٣) في الأصل : وقد ، والتصحيح من مسلم . أي آذاني وأهلكني وسمني .
(٤) أي لهبها واشتعالها .   (٥) أي الحسن والرونق .

فسكتَ ما شاءَ اللهُ أن يسكتَ ، فيقول : يا ربِّ ! أدخلني الجنَّةَ فيقول اللهُ تباركَ وتعالى : ويلكَ يا ابنَ آدمَ ! ما أغدرَكَ ! أليسَ قد أعطيتَ العهودَ والميثاقَ أن لا تسألَ غير الذي أُعطيتَ . فيقول : يا ربِّ ! لا تجعلني أشقى خلقك ، فلا يزالُ يدعو حتى يضحكَ اللهُ منه ، فإذا ضحكَ أذنَ له في دخول الجنة . فيقولُ : تمنَّ ، فيتمنَّى حتى إذا انقطعتْ أُمنيَّتُه قال اللهُ تعالى : تمنَّ مِنْ كذا وكذا ، أقبلَ يذكِّره ربُّه ، حتى إذا انتهتْ به الأماني قال اللهُ : لكَ ذلكَ ومثلُه معه » .

وفي رواية أبي سعيدٍ : « قال اللهُ : لكَ ذلكَ وعشرةُ أمثالِه » . متفق عليه .

٥٥٨٢ — (١٧) وعن ابن مسعودٍ ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « آخرُ من يدخلُ الجنةَ رجلٌ ، يمشي مرةً ويكبو مرةً وتسفعُه النارُ مرةً ، فإذا جاوزَها التفتَ إليها فقال : تبارك الذي نجَّاني منك ، لقد أعطاني الله شيئًا ما أعطاه أحدًا من الأوَّلين والآخرين ، فترفع له شجرةٌ فيقول : أي ربِّ ! ادْنني من هذه الشجرة فلأستظِل بظلِّها وأشرب من مائها ، فيقول الله : يا ابن آدم ! لعلي إن أعطيتُكَها سألتني غيرَها ؟ فيقول : لا ياربِّ ! ويعاهده أن لايسأله غيرها ، وربُّه يعذره ؛ لأنَّه يرى مالا صبر له عليه ، فيُدْنيه منها ، فيستظل بظلِّها ، ويشرب من مائها ، ثمَّ ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى ، فيقول : أي ربِّ ادْنِني من هذه الشجرة لأشرب من مائها ، وأستظل بظلِّها لاأسألكَ غيرها . فيقول : يا ابن آدم ! ألم تعاهدْني أن لاتسألني غيرها ؟ ! فيقول : لعلي إن أدنيتُك منها تسألني غيرَها ؟ فيُعاهده أن لايسأله غيرها ، وربه يعذره لأنه يرى مالاصبر له عليه ، فيدنيه منها فيستظلُّ بظلِّها ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرةٌ عند بابِ الجنةِ هي أحسنُ من الأوليَين ، فيقول : أي ربِّ ! ادْنني من هذه فلأستظلَّ بظلِّها وأشربْ من مائها ، لا أسألك غيرَها . فيقول : يا ابن آدم ! ألم تعاهِدْني

أن لا تسألني غيرَها ؟! قال : بلى يارب ! هذه لا أسألك غيرَها ، وربه يعذره لأنه يرى مالاصبر له عليه ، فيُدْنيه منها ، فإذا أدناه منها سمع أصواتَ أهل الجنَّة ، فيقولُ : أي ربِّ ! أدخلنيها فيقول : يا ابن آدم! مايصريني منك[1] ؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها. قال: أي ربِّ ! أتستهزىء مني وأنت ربّ العالمين؟ فضحك ابنُ مسعود ، فقال : ألا تسألوني ممّ أضحك ؟ فقالوا : ممَّ تضحكُ ؟ فقال : هكذا ضحكَ رسولُ الله ﷺ. فقالوا : ممَّ تضحكُ يارسول الله ؟ قال : « من ضحك ربِّ العالمين حين قال : أتستهزىء مني وأنت ربُّ العالمين ؟ فيقول : إني لاأستهزىء منك ولكني على ما أشاء قدير » . رواه مسلم .

٥٥٨٣ — (١٨) وفي رواية له عن أبي سعيدٍ نحوه ، إلا أنه لم يذكر « فيقولُ : يا ابن آدم ! ما يصريني منك ؟ » إلى آخر الحديث وزاد فيه: «ويذكِّره الله : سل كذا وكذا ، حتى إذا انقطعتْ به الأماني قال الله : هو لك وعشرةُ أمثاله قال : ثم يدخل بيته ، فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان : الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك . قال : فيقول : ما أُعطي أحدٌ مثلَ ما أُعطيت » .

٥٥٨٤ — (١٩) وعن أنسٍ ، أن النبيَّ ﷺ ، قال : « ليصيبنَّ أقواماً سَفْعٌ[2] من النَّار بذنوبٍ أصابوها عقوبةً ، ثم يدخلهم الله الجنَّةَ بفضله ورحمته[3] فيقال لهم : الجهنَّميُّون» . رواه البخاري .

---

(١) أي يقطع مسألتك مني ، من الصَّري وهو القطع ، وروي في غير مسلم « ما يصريك مني » قال إبراهيم الحربي : هو الصواب ، وأنكر رواية مسلم هذه . قال النووي : [وليس هو كما قال ، بل كلاهما صحيح، فان السائل متى انقطع من المسؤول انقطع المسؤول منه ، والمعنى : أي شيء يرضيك؟! ويقطع السؤل بيني وبينك ؟] .

(٢) أي سواد من لفح النار أو علامة منها

(٣) كذا في الأصل وفي مخطوطة الحاكم . قال القاري : وفي بعض النسخ : بفضل رحمته .

٥٥٨٥ - (٢٠) وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخرُجُ أقوامٌ من النارِ بشفاعةِ محمَّد[1] فيدخلون الجنَّةَ ويُسمَّون الجهنَّميِّين». رواه البخاري. وفي رواية: «يخرج قوم من أُمَّتي من النَّار بشفاعتي، يسمَّون الجهنَّميِّين».

٥٥٨٦ - (٢١) وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم آخر أهل النَّار خروجاً منها، وآخرَ أهلِ الجنَّةِ دخولاً، رجلٌ يخرج من النار حبْواً. فيقول الله: اذهبْ فادخُلِ الجنةَ، فيأتيها، فيُخيَّل إليه أنَّها ملأى فيقول: ياربِّ! وجدتُها ملأى. فيقول الله: اذهبْ فادخلِ الجنةَ فإنَّ لكَ مثلَ الدنيا وعشرة أمثالها. فيقول: أتسخرُ مني - أوتضحك مني[2] - وأنت الملكُ؟» ولقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ضَحِكَ حتى بدَتْ نواجذه، وكان يقال: ذلك أدنى أهل الجنَّة منزلة. متفق عليه.

٥٥٨٧ - (٢٢) وعن أبي ذرٍّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم آخر أهلِ الجنَّة دُخولاً الجنةَ، وآخر أهلِ النار خُروجاً منها، رجلٌ يُؤْتى به يوم القيامة، فيقال: اعرضوا عليه صغارَ ذنوبه وارفعوا عنه كبارها، فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال: عملت يوم كذا وكذا، كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا، كذا وكذا؟ فيقول: نعم. لايستطيع أن ينكر وهو مشفقٌ من كبار ذنوبه أن تعرض عليه. فيقال له فإنَّ لك مكانَ كلِّ سيئةٍ حسنةً. فيقول: ربِّ قد عملتُ أشياء لا أراها ههنا» وقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدَت نواجِذُه. رواه مسلم.

٥٥٨٨ - (٢٣) وعن أنسٍ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يخرجُ منَ

(١) في مخطوطة الحاكم: محمد ﷺ، وكذا بنقل القاري أنه في بعض النسخ.
(٢) شك من الراوي.

النار أربعةٌ ، فيُعرضون على اللهِ ، ثمّ يُؤمرُ بهم إلى النار ، فيلتفتُ أحدُهم فيقول : أي ربِّ ! لقد كنتُ أرجو إذا أخرجتَني منها أن لا تُعيدني فيها » قال : « فيُنجيهِ اللهُ منها » . رواه مسلم .

٥٥٨٩ — (٢٤) وعن أبي سعيدٍ [رضي الله عنه] [1] ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُخلَصُ المؤمنونَ من النارِ ، فيُحبسونَ على قنطرة بينَ الجنة والنار ، فيقتصُّ لبعضهم من بعضٍ مظالمَ كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا هُذّبوا ونُقّوا أُذِنَ لهم في دخول الجنةِ ، فوالذي نفسُ محمّدٍ بيده لأحدُهم أهدى بمنزله في الجنةِ منه بمنزلِه كان له في الدنيا » . رواه البخاري .

٥٥٩٠ — (٢٥) وعن أبي هريرةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ « لا يدخلُ أحدٌ الجنةَ إلا أُري مقعدَه من النارِ لو أساءَ ليزدادَ شكراً ، ولا يدخل النارَ أحدٌ إلا أُري مقعدَه من الجنةِ لو أحسنَ ليكونَ عليه حسرةً » . رواه البخاري .

٥٥٩١ — (٢٦) وعن ابن عمرَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صارَ أهلُ الجنةِ إلى الجنةِ ، وأهلُ النار إلى النارِ ؛ جيءَ بالموتِ حتى يُجعلَ بين الجنةِ والنارِ ، ثمّ يذبحُ ، ثمّ يُنادي مُنادٍ : يا أهلَ الجنةِ ! لا موتَ ، ويا أهلَ النارِ ! لا موتَ فيزدادُ أهلُ الجنةِ فرحاً إلى فرحِهم ، ويزدادُ أهلُ النار حُزناً إلى حُزنِهم » . متفق عليه .

الفصل الثاني

٥٥٩٢ — (٢٧) عن ثوبانَ ، عن النبي ﷺ قال : « حوضي من عدنَ إلى عمّانَ [2] البلقاء ، ماؤهُ أشدُّ بياضاً من اللبنِ ، وأحلى من العسلِ ، وأكوابُه عدد نجومِ

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٢) عمان بلد من الشام . وعدن في اليمن .

السماء ، مَن شربَ منه شربةً لم يَظمأ بعدَها أبداً ، أولُ الناسِ وُروداً فقراءُ المهاجرينَ الشُّعثُ رؤوساً ، الدُّنسُ ثياباً ، الذين لا ينكحونَ المتنعماتِ ، ولا يفتحُ لهم السُّدَدُ [١] » . رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه . وقال الترمذيُّ : هذا حديثٌ غريب .

٥٥٩٣ — (٢٨) وعن زيدِ بن أرقمَ ، قال : كنَّا مع رسول الله ﷺ ، فنزلنا منزلاً ، فقال : « ما أنتم جزءٌ [٢] من مائةِ ألفِ جزءٍ ممنْ يرِدُ عليَّ الحوضَ » . قيل : كم كنتم يومئذ ؟ قال : سبعمائةَ أو ثمانمائةَ . رواه أبو داود [٣] .

٥٥٩٤ — (٢٩) وعن سمرةَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إن لكلِّ نبي حوضاً ، وإنهم ليتباهَوْن أيُّهم أكثر واردةً ، وإني لأرجو أن أكون أكثرهم واردةً [٤] » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب .

٥٥٩٥ — (٣٠) وعن أنسٍ ، قال : سألتُ النبيَّ ﷺ أن يشفعَ لي يومَ القيامةِ فقال : « أنا فاعلٌ » . قلت : يا رسول الله ! فأين أطلبكَ ؟ قال : « اطلبني أوَّل ما تطلبُني على الصراط » . قلتُ : فإن لم ألقَكَ على الصّراط ؟ قال : « فاطلبني عند الميزان » . قلت: فإن لم ألقكَ عند الميزان ؟ قال : « فاطلبُني عند الحوض ، فإني لا أُخطِئُ [٥] هذه الثلاثَ المواطن » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب [٦] .

٥٥٩٦ — (٣١) وعن ابنِ مسعود ، عن النبي ﷺ قال : قيل له : ما المقامُ المحمودُ ؟ قال : « ذلك يومٌ ينزلُ اللهُ تعالى على كرسيّه فيئِطُّ [٧] كما يئطُّ الرحلُ الجديدَ من

---

(١) السدد : جمع سدة وهي باب الدار .

(٢) كذا بالرفع . وفي مخطوطة الحاكم بالنصب ، وحكى القاري أنه كذلك في بعض النسخ .

(٣) وإسناده صحيح . (٤) أيهم أكثر أمة واردة .

(٥) أي لا أتجاوز هذه البقاع ولا يفقدني أحد فيهن جميعهن

(٦) كذا وفي مطبوعة بولاق « حسن غريب » وهو أصوب ، فإن سنده جيد .

(٧) يئط : أي يصوت .

تضايقه به وهو كسعةِ ما بينَ السماءِ والارضِ ، ويُجاءُ بكم حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً ، فيكون أولَ مَنْ يُكسى إبراهيم . يقول الله تعالى : اكسوا خليلي ، فيؤتى بريطتينِ[1] بيضاوين من رياط الجنَّة ، ثم أُكْسَى على أثره ، ثم أقومُ عن يمين الله مقاماً يغبطني الأولون والآخرون» . رواه الدارمي[2] .

٥٥٩٧ — (٣٢) وعن المغيرة بن شعبة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « شعارُ المؤمنين يومَ القيامةِ على الصراط : ربِّ ! سلِّم سلِّم » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ .

٥٥٩٨ — (٣٣) وعن أنسٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» . رواه الترمذي ، وأبو داود .

٥٥٩٩ — (٣٤) و رواه ابن ماجه عن جابر[3] .

٥٦٠٠ — (٣٥) وعن عوفِ بن مالكٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أتاني آتٍ من عندِ ربِّي ، فخيَّرني بين أنْ يدْخلَ نصفُ أُمتي الجنةَ وبينَ الشفاعة ،فاخترتُ الشفاعةَ ، وهي لمن ماتَ لا يشركُ باللهِ شيئاً » . رواه الترمذي ، وابن ماجه[4] .

٥٦٠١ - (٣٦) وعن عبدِ الله بن أبي الجَدعاء ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « يدخلُ الجنّةَ بشفـاعةِ رجلٍ من أُمَّتي أكثرُ منْ بَني تميمٍ » رواه الترمذيُّ[5] ، والدارمي ، وابن ماجه .

٥٦٠٢ —(٣٧)وعن أبي سعيد،أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :«إنَّ من أُمتي مَن يشفعُ للفئامِ[6] ومنهم مَن يشفعُ للقبيلةِ ، ومنهم من يشفعُ للعُصبة ،ومنهم من يشفعُ للرَّجلِ حتى يدخلوا

(١) الريطة : الملاءة الرقيقة اللينة وهي قطعة واحدة .
(٢) وإسناده ضعيف . (٣) وهو حديث صحيح
(٤) وإسناده صحيح . (٥) وقال : حسن صحيح . قلت : وسنده صحيح .
(٦) الجماعة من الناس .

الجنةَ » . رواه الترمذي [١] .

٥٦٠٣ — (٣٨) وعن أنسٍ ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ وعدَني أن يدخل الجنةَ من أُمتي أربعمائةِ ألفٍ بلا حسابٍ » . فقال أبو بكرٍ : زِدْنا يا رسولَ الله ! قال : وهكذا ، فحثا بكفيه وجمعهما ، فقال أبو بكر : زدنا يارسول الله ! قال : وهكذا فقال عمر : دَعْنا يا أبا بكر ! فقال أبو بكر : وما عليكَ أن يُدْخِلَنا اللهُ كلَّنا الجنةَ ؟ فقال عمر : إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ إن شاء أن يُدْخِلَ خَلْقَهُ الجنَّةَ بكفٍّ واحدٍ فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق عمر » رواه في « شرح السنَّة » .

٥٦٠٤ — (٣٩) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُصَفُّ أهلُ النَّار ، فيمرُّ بهم الرجلُ من أهلِ الجنَّة ، فيقول الرجل منهم : يافلان! أما تعرفني؟ أنا الذي سَقَيْتُكَ شَرْبةً . وقال بعضهم : أنا الذي وَهبْتُ لكَ وَضوءاً [٢] ، فيشفع له فيدخله الجنةَ » . رواه ابن ماجه [٣] .

٥٦٠٥ — (٤٠) وعن أبي هريرةَ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن رجلين ممَّن دخلَ النَّارَ اشتدَّ صياحهما ، فقال الربُّ تعالى : أخرجوهما . فقال لهما : لأيِّ شيءٍ اشتدَّ صياحُكما ؟ قالا : فعلنا ذلك لترحمنا . قال : فإنَّ رحمتي لكما أن تنطلقا فَتُلْقِيا أنفسكما حيثُ كنتما من النار ، فيُلْقِي أحدُهما نفسه ، فيجعلها الله عليه برداً وسلاماً ، ويقومُ الآخر ، فلا يُلقي نفسه ، فيقول له الرب تعالى : ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك ؟ فيقول : ربِّ ! إني لأرجو أن لا تعيدَني فيها بعدَ ما أخرجتَني منها . فيقول له الرب تعالى : لك رجاؤك . فيدخلان جميعاً الجنَّة برحمة الله » . رواه الترمذي [٤] .

---

(١) واسناده ضعيف . (٢) الوضوء : الماء الذي يتوضأ به .

(٣) واسناده ضعيف ، ولفظه مغاير لسياق المصنف وأتم انظر رقم (٣٦٨٥) من ابن ماجه .

(٤) وقال : اسناده ضعيف .

٥٦٠٦ — (٤١) وعن ابن مسعود، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «يَرِدُ النَّاسُ النارَ، ثم يصدرون منها بأعمالهم، فأولهم كلمح البرق، ثم كالرِّيح، ثم كحُضْر[1] الفرس، ثم كالراكب في رحله، ثم كشدِّ الرجلِ، ثم كمشيه». رواه الترمذي، والدارمي.

الفصل الثالث

٥٦٠٧ — (٤٢) عن ابن عمر، أنَّ رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم قال: «إنَّ أمامكم حوضي، ما بين جنبيه كما بين جَرْباءَ وأَذْرُحَ[2]». قال بعض الرواة: هما قريتان بالشام، بينهما مسيرة ثلاث ليال. وفي روايةٍ: «فيه أباريقُ كنجوم السماء، من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبداً». متفق عليه.

٥٦٠٨ — (٤٣) ٥٦٠٩ (٤٤) وعن حذيفةَ وأبي هريرةَ، قالا: قال رسول الله ﷺ: «يجمعُ اللهُ تباركَ وتعالى الناس فيقومُ المؤمنون حتى تُزْلَفَ[3] لهم الجنةُ، فيأتونَ آدمَ فيقولونَ: يا أبانا استفتحْ لنا الجنَّة. فيقول: وهل أخرجكم من الجنةِ إلا خطيئة أبيكم؟ لستُ بصاحبِ ذلك، اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله» قال: «فيقول إبراهيم: لستُ بصاحبِ ذلك، إنما كنتُ خليلاً من وراء وراء، اعمدوا إلى موسى الذي كلَّمه الله تكليماً، فيأتونَ موسى عليه السلام، فيقول: لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى

(١) الحضر: الجري والعدو الشديد.

(٢) جرباء: موضع من أعمال عمان بالبلقاء من أرض الشام وهي قريبة من أذرح. وأذرح: قرية في البلقاء، وبرد ياقوت في «معجم البلدان» على من زعم أن بينهما ثلاثة أيام، وكذلك صنع صاحب «القاموس» عند كلامه على جرباء فقال: والجرباء: قرية بجنب أذرح، وغلط من قال: بينهما ثلاثة أيام، وإنما الوهم من رواة الحديث من إسقاط زيادة ذكرها الدارقطني وهي: «ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء وأذرح».

(٣) أي تقرب.

كلمة الله وروحه ، فيقول عيسى : لست بصاحبِ ذلك، فيأتونَ محمّداً ﷺ ، فيقوم فيؤذَنُ له، وتُرْسل الأمانةُ والرحم، فيقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً ، فيمرُّ أوّلكم كالبرق». قال : قلت : بأبي أنتَ وأمي، أيُّ شيء كمرِّ البرق ؟ قال : « ألم تروا إلى البرقِ كيفَ يمرُّ ويرجع في طرفة عين . ثم كمرِّ الريح ، ثم كمرِّ الطير ، وشدِّ الرِّجال[1] ، تجري بهم أعمالهم ، ونبيّكم قائم على الصِّراط يقول: ياربِّ سلِّم سلِّم. حتى تعجز أعمالُ العباد ،حتى يجيءَ الرجلُ فلا يستطيعُ السَّيرَ إلاَّ زَحْفاً». وقال:«وفي حافتي الصِّراط كلاليبُ مُعلَّقةٌ مأمورة ، تأخذ من أُمرت به ، فمخدوشٌ ناج، ومكرْدَسٌ[2] في النار ». والذي نفْسُ أبي هريرةَ بيده إن قَعرَ جهنم لسبعين[3] خريفاً . رواه مسلم .

٥٦١٠ — (٤٥) وعن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرجُ من النار قومٌ بالشفاعة ، كأنهم الثعارير[4] » . قلنا : ما الثعارير ؟ قال : « إنّه الضّغابيس » متفق عليه .

٥٦١١ — (٤٦) وعن عثمان بن عفّان ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يشفعُ يومَ القيامةِ ثلاثةٌ : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء » . رواه ابن ماجه[5] .

---

(١) أي جريهم وعدوهم . (٢) المكردس : هو الذي جمعت يداه ورجلاه وألقي في موضع.

(٣) أي مسيرة سبعين ، فحذف المضاف ، وترك المضاف إليه على إعرابه . وذكر ابن هشام في المغني تخريجاً آخر له وذلك: أن تكون ظرفاً لقعر المصدر وقال النووي رضي الله عنه : في بعض الأصول : سبعون .

(٤) الثعارير والضغابيس : صغار القثاء . شبهوا بها لأن القثاء ينمو سريعاً .

(٥) حديث موضوع، في سنده عنبسة بن عبد الرحمن. قال أبو حاتم : كان يضع الحديث .

(٥) باب صفة الجنة وأهلها

الفصل الأول

٥٦١٢ - (١) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: أعددتُ لعبادي الصَّالحين مالا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خَطَر على قلب بشر. واقرؤوا إن شئتم: (فلا تعلم نفسٌ ما أخفي لهم من قرَّة أعين)» [١]. متفق عليه.

٥٦١٣ - (٢) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «موضع سوطٍ في الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها». متفق عليه.

٥٦١٤ - (٣) وعن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «غَدْوة في سبيلِ اللهِ أو رَوْحةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها، ولو أنَّ امرأةً من نساءِ أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءَتْ ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحاً، ولنصيفُها [٢] على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها». رواه البخاري.

٥٦١٥ - (٤) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم: «إنَّ في الجنةِ شجرةً يسيرُ الراكبُ في ظلِّها مائةَ عامٍ لا يقطعُها، ولَقابُ [٣] قوسِ أحدِكم في الجنةِ خيرٌ ممَّا طلعتْ عليه الشمسُ أو تغرب [٤]». متفق عليه.

---

(١) سورة السجدة، الآية: ١٧

(٢) النصيف: الخمار

(٣) أي لقدر موضع قوس أحدكم في الجنة.

(٤) قال في المرقاة: وفي نسخة صحيحة: أو غربت.

٥٦١٦ - (٥) وعن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ للمؤمنِ في الجنة لخيمةً من لؤلؤةٍ واحدةٍ مُجوَّفةٍ، عرضُها - وفي رواية: طولُها - ستُّون ميلاً، في كلِّ زاويةٍ منها أهلٌ، مايرونَ الآخرينَ، يطوفُ عليهم المؤمنُ. وجنَّتان[1] من فضةٍ، آنيتُهما وما فيهما؛ [و][2] جنَّتانِ من ذهبٍ، آنيتُهما ومافيهما؛ وما بينَ القومِ وبينَ أنْ ينظروا إلى ربِّهم إلاَّ رداءُ الكبرياءِ على وجهِه في جنة عدْنٍ». متفق عليه

٥٦١٧ - (٦) وعن عُبادةَ بنِ الصامتِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «في الجنَّةِ مائةُ درجةٍ، ما بينَ كلِّ درجتَينِ كما بينَ السماءِ والأرضِ، والفردوسُ أعلاها درجةً، منها[3] تفجَّرُ أنهارُ الجنةِ الأربعةِ، ومن فوقِها يكونُ العرشُ، فإذا سألتمُ اللهَ فاسألوهُ الفردوسَ» رواه الترمذيُّ[4]. ولم أجدْه في «الصَّحيحينِ» ولا في «كتاب الحميدي».

٥٦١٨ - (٧) وعن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ «إنَّ في الجنةِ لسُوقاً يأتونَها كلَّ جمُعةٍ، فتهبُّ ريحُ الشمالِ، فتحثو[5] في وُجوهِهم وثيابِهم، فيزدادونَ حُسناً وجمالاً، فيرجعونَ[6] إلى أهليهم وقدِ ازدادوا حسناً وجمالاً، فيقول لهم أهلوهُم: واللهِ لقدِ ازددتم بعدَنا حسناً وجمالاً. فيقولونَ: وأنتم واللهِ لقدِ ازددتم بعدَنا حُسناً وجمالاً». رواه مسلم.

٥٦١٩ - (٨) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أولَ زُمرةٍ يدخلونَ الجنةَ على صورةِ القمرِ ليلةَ البدْرِ، ثمَّ الذينَ يلونَهم كأشدِّ كوكبٍ دُرِّيٍّ في السماءِ إضاءةً، قلوبُهم على قلبِ رجلٍ واحدٍ، لا اختلافَ بينهم ولا تباغُضَ، لكلِّ

(١) أي: وللمؤمن جنتان، وفي الأصل: أوجنتان. (٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) أي ومن جنة الفودوس.

(٤) واسناده صحيح، وهو عند البخاري (٣٥٨/٤) من حديث أبي هريرة أتم منه.

(٥) أي تنثر. والمفعول محذوف أي المسك وأنواع الطيب.

(٦) في الأصل: فيرجعوا، والتصحيح من «المرقاة» والمخطوطة.

امرئ منهم زوجتان من الحور العين ، يُرى مُخّ سُوقِهن من وراء العظم واللحم من الحسن ، يسبّحون الله بكرةً وعشيّاً ، لا يسقمون ، ولا يبولون ، ولا يتغوّطون ولا يتفلون ، ولا يمتخطون ، آنيتُهم الذهبُ والفضةُ ، وأمشاطُهم الذهبُ ، ووَقودُ مجامرِهم الألوّةُ[1] ، ورَشحُهم المسكُ ، على خَلْقِ رجلٍ واحدٍ ، على صورةِ أبيهم آدمَ ، ستونَ ذراعاً في السماء » . متفق عليه .

٥٦٢٠ - (٩) وعن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أهـل الجنّةِ يأكلون فيها ويشربون ، ولا يتفلون ولا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يمتخطون » . قالوا : فما بالُ الطعام ؟ قال : « جُشاءٌ ورشحٌ كرشح المسكِ ، يُلْهمُون التسبيحَ والتحميدَ كما تلهمون النَفَس » . رواه مسلم .

٥٦٢١ - (١٠) وعن أبي هريرةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من يَدْخُلِ الجنَّة ينعَمْ ولا يبْأسْ[2] ، ولا تَبْلى[3] ثيابُه ، ولا يفنى شبابُه » . رواه مسلم .

٥٦٢٢ - (١١) ٥٦٢٣ - (١٢) وعن أبي سعيدٍ ، وأبي هريرةَ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « يُنادي مُنادٍ : إنَّ لكم أنْ تصِحّوا فلا تسقَموا أبداً ، وإنَّ لكم أنْ تحيَوا فلا تموتوا أبداً ، وإنَّ لكم أنْ تشِبّوا فلا تهرَموا أبداً ، وإنَّ لكم أنْ تنعَموا فلا تبْأسوا أبداً » . رواه مسلم .

٥٦٢٤ - (١٣) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ ، أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم قال : « إنَّ أهلَ الجنةِ يتراءَونَ[4] أهلَ الغرفِ من فوقِهم كما تتراءَونَ الكوكبَ الدريَّ الغابرَ في الأفقِ ، من المشرقِ أو المغربِ ، لتفاضُلِ ما بينَهم » قالوا : يا رسولَ اللهِ !

(١) المجامر : المباخر . والألوة : العود الهندي . (٢) أي لا يفتقر ولا يهتم .
(٣) في الأصل : يبلى ، وما أثبتناه من «صحيح مسلم» . (٤) أي ينظرون .

تلكَ منازلُ الأنبياءِ لا يبلغُها غيرُهم. قال: «بلى والذي نفسي بيدِه، رجالٌ آمنوا باللهِ وصدَّقوا المرسلينَ». متفق عليه.

٥٦٢٥ — (١٤) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يدخلُ الجنَّةَ أقوامٌ أفئدتُهم مثلُ أفئدةِ الطيرِ[1]». رواه مسلم.

٥٦٢٦ — (١٥) وعن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى يقولُ لأهلِ الجنةِ: ياأهلَ الجنةِ! فيقولونَ: لبَّيكَ ربَّنا وسعدَيكَ، والخيرُ كلُّه في يدَيكَ. فيقولُ: هلْ رضيتم؟ فيقولونَ: وما لنا لا نرضى يا ربِّ وقد أعطيتنا ما لم تُعطِ أحداً من خلقكَ؟ فيقول: ألا أُعطيكم أفضلَ من ذلكَ؟ فيقولونَ: يا ربِّ وأيُّ شيءٍ أفضلُ من ذلكَ؟ فيقول: أُحِلُّ عليكم رِضواني فلا أسخطُ عليكم بعدَه أبداً». متفق عليه.

٥٦٢٧ — (١٦) وعن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أدنى مقعدِ أحدِكم من الجنةِ أن يقولَ له[2]: تمَنَّ؛ فيتمنَّى، ويتمنَّى. فيقولُ له: هل تمنَّيتَ؟ فيقول: نعمْ. فيقول له: فإنَّ لكَ ما تمنَّيتَ ومثلَه معَه». رواه مسلم.

٥٦٢٨ — (١٧) وعنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سيحانُ وجيحانُ[3] والفراتُ والنيلُ، كلٌّ من أنهارِ الجنةِ[4]». رواه مسلم.

---

(١) قال العلماء في وجه الشبه أقوالاً عديدة، كالرقة والرحمة والصفاء والخلو عن الحسد والخوف والتوكل، واعتمد النووي الرقة.
(٢) أي الله جل جلاله، أو الملك.

(٣) قال النووي في «شرح مسلم» ج ١٧ ص ١٧٦: اعلم أن سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون، فأما سيحان وجيحان المذكوران في الحديث هما من أنهار الجنة في بلاد الأرمن، فجيحان نهر المصيصة، وسيحان نهر إذنه، وهما نهران عظيمان جداً أكبرهما جيحان. فهذا هو الصواب في موضعهما. اهـ.

(٤) قال القاري: إنما جعل الأنهار الأربعة من أنهار الجنة، لما فيها من العذوبة والهضم، ولتضمنها البركة الالهية، وتشرفها بورود الأنبياء إليها وشربهم منها.

٥٦٢٩ - (١٨) وعن عُتبةَ بنِ غزْوانَ، قال: ذُكرَ لنا أنَّ الحجرَ يُلقى من شفةِ جهنمَ فيهْوي فيها سبعينَ خريفاً لا يُدرِكُ لها قعراً، واللهِ لتُملأَنَّ. ولقدْ ذُكرَ لنا أنَّ ما بينَ مصْراعَينِ من مصاريعِ الجنةِ مسيرةُ أربعينَ سنةً، وليأتينَّ عليها يومٌ وهو كظيظٌ منَ الزِّحامِ». رواه مسلم.

الفصل الثاني

٥٦٣٠ - (١٩) عن أبي هريرةَ، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ! مِمَّ خُلقَ الخلقُ؟ قال: «منَ الماءِ». قُلنا: الجنةُ ما بناؤُها؟ قال: «لَبِنةٌ من ذهبٍ ولبِنةٌ من فضةٍ، ومِلاطُها[1] المسكُ الأذفرُ، وحصباؤُها اللؤلؤُ والياقوتُ، وتربتُها الزَّعفرانُ، مَنْ يدخلْها ينعمْ ولا يبأسْ، ويخلدُ ولا يموتُ، ولا يَبْلى ثيابُهم، ولا يفنى شبابُهم»[2]. رواه أحمد، والترمذي، والدارمي.

٥٦٣١ - (٢٠) وعنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما في الجنةِ شجرةٌ إلا وساقُها من ذهبٍ». رواه الترمذي[3].

٥٦٣٢ - (٢١) وعنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنةِ مائةَ درجةٍ، مابينَ كلِّ درجتَينِ مائةُ عامٍ». رواه الترمذيُّ، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ[4].

٥٦٣٣ - (٢٢) وعن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنةِ مائةَ درجةٍ، لو أنَّ العالمينَ اجتمعوا في إحداهُنَّ لوَسعتْهم». رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ[5].

(١) الملاط: أي مابين اللبنتين.
(٢) قلت: وله طرق وشواهد، فراجع «الأحاديث الصحيحة».
(٣) وقال: حديث حسن غريب. قلت: وفي سنده ضعف.
(٤) قلت: وإسناده صحيح. (٥) يعني ضعيف. وهو كما قال.

٥٦٣٤ — (٢٣) وعنه، عن النبيّ ﷺ في قوله تعالى (وفُرُشٍ مرفوعةٍ) [1] قال: « ارتفاعُها لكما بينَ السماءِ والأرضِ، مسيرة خمسمائةِ سنة ». رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريب [2].

٥٦٣٥ — (٢٤) وعنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: « إنّ أولَ زُمرةٍ يدخلونَ الجنةَ يومَ القيامةِ ضوءُ وجوههِم على مثلِ ضوءِ القمرِ ليلةَ البدرِ، والزُمرةُ الثانيةُ على مثلِ أحسنِ كوكبٍ دريٍّ في السماءِ، لكلِّ رجلٍ منهم زوجتانِ، على كلِّ زوجةٍ سبعونَ حُلّةً، يُرى مُخُّ ساقِها منْ ورائِها ». رواه الترمذي [3].

٥٦٣٦ — (٢٥) وعن أنسٍ، عن النبيّ صلى اللهُ عليه وسلم، قال: « يُعطى المؤمنُ في الجنةِ قوةَ كذا وكذا من الجماع ». قيل: يا رسول الله! أو يطيق ذلك؟ قال: « يُعطى قوةَ مائة ». رواه الترمذي [4].

٥٦٣٧ — (٢٦) وعن سعد بنِ أبي وقّاص، عن النبي ﷺ قال: « لو أنّ ما يُقِلُّ ظُفُرٌ مما في الجنّة بدا لتزخرفتْ له ما بينَ خوافقِ السماواتِ والأرض، ولو أنّ رجلاً من أهلِ الجنّة اطّلع فبدا أساوره لطَمَسَ ضوؤه ضوءَ الشّمس كما تطمسُ الشّمس ضوءَ النجوم ». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب [5].

٥٦٣٨ — (٢٧) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أهلُ الجنةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كحلى، لا يفنى شبابهم، ولا تبلى ثيابهم ». رواه الترمذي [6]، والدارمي.

---

(١) سورة الواقعة، الآية: ٣٤. (٢) يعني ضعيف وهو كما قال. (٣) وإسناده ضعيف.

(٤) وقال: « حديث صحيح غريب »، قلت: وإسناده حسن، بل هو صحيح، لأن له شواهد منها عن زيد بن أرقم عند الدارمي (٢/٣٣٤) بسند صحيح.

(٥) أي ضعيف وهو كما قال. (٦) وقال: حديث حسن قلت: وسنده ضعيف.

٥٦٣٩ - (٢٨) وعن معاذ بن جبل ، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « يَدْخلُ أهلُ الجنة الجنة جُرْداً مُرْداً مكحَّلين أبناءَ ثلاثين -أو ثلاثٍ وثلاثين- سنة » رواه الترمذي[1] .

٥٦٤٠ - (٢٩) وعن أسماء بنت أبي بكر ، قالتْ : سمعتُ رسول الله ﷺ وذُكر له سدرة المنتهى قال : « يسيرُ الراكبُ في ظلِّ الفنَنِ منها مائةَ سنةٍ ، أو يستظل بظلها مائةُ راكبٍ - شكَّ الرَّاوي - فيها فراشُ[2] الذهبِ ، كأنَّ ثمرَها القِلالُ[3] » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب .

٥٦٤١ - (٣٠) وعن أنسٍ ، قال : سئل رسول الله ﷺ ما الكوثر ؟ قال : « ذاكَ نهرٌ أعطانيه الله - يعني في الجنة - أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبنِ ، وأحلى من العسل ، فيه طيرٌ أعناقها كأعناق الجُزُر[4] » قال عمر : إنَّ هذه[5] لناعِمَةٌ . قال رسول الله ﷺ : « أكَلَتُها أنعَمُ منها » . رواه الترمذي[6] .

٥٦٤٢ - (٣١) وعن بُريدة ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ! هلْ في الجنَّة من خيل؟ قال : « إنِ[7] اللهُ أدْخلكَ الجنةَ فلا تشاء أن تُحمَل فيها على فرسٍ من ياقوتةٍ حمراء يطيرُ بكَ في الجنة حيثُ شئتَ ، إلاَّ فعلتَ » وسأله رَجُلٌ فقال: يارسولَ الله ! هل في الجنةِ من إبلٍ ؟ قال : فلم يقلْ له ما قال لصاحبه . فقال: « إنْ يدخلك اللهُ الجنةَ يكنْ لكَ فيها ما اشتهتْ نفسُك ولذَّتْ عينك » رواه الترمذي[8] .

٥٦٤٣ - (٣٢) وعن أبي أيوب ، قال : أتى النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ فقال : يا رسول الله! إني أحبُّ الخيلَ ، أفي الجنَّة خيلٌ ؟ قال رسول الله ﷺ : « إنْ أُدخلتَ الجنَّة أُتيتَ

---

(١) قلت : وحسنه ، وهو كما قال بما قبله . (٢) جمع فراشة .
(٣) جمع القُلَّة وهي إناء للعرب كالجرة الكبيرة (مختار) .
(٤) الجُزُر : جمع جزور وهو الجمل . (٥) أي الطير .
(٦) وقال : حديث حسن غريب . قلت : وسنده حسن .
(٧) إن ، هي الشرطية . (٨) وإسناده ضعيف .

بفرسٍ من ياقوتةٍ له جناحانِ فحُمِلتَ عليه ثم طارَ بِكَ حيث شئت » رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ ليس إسناده بالقويّ، وأبو سَوْرة الراوي يضعَّف في الحديث، وسمعتُ محمَّد بن إسماعيل [1] يقول: أبو سورة هذا منكرُ الحديث يروي مناكير.

٥٦٤٤ — (٣٣) وعن بُريدةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: « أهلُ الجنَّةِ عشرونَ ومائةُ صفٍّ، ثمانونَ منها من هذه الأمةِ، وأربعون من سائر الأمم ». رواه الترمذي [2]، والدارمي، والبيهقي في « كتاب البعث والنشور ».

٥٦٤٥ — (٣٤) وعن سالم، عن أبيه [3]، قال: قال رسول الله ﷺ: « بابُ أمتي الذين يَدْخلونَ منه الجنةَ عرضُه مسيرة الراكبِ المجوِّدِ ثلاثاً، ثم إنهم ليُضْغَطُونَ [4] عليه، حتى تكادَ مناكبُهم تزول ». رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ ضعيفٌ، وسألتُ محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه، وقال: خالد [5] بن أبي بكر، يروي المناكير.

٥٦٤٦ — (٣٥) وعن علي [رضي الله عنه] [6] قال: قال رسول الله ﷺ: « إنَّ في الجنَّةِ لسوقاً ما فيها شِرىً [7] ولا بيعٌ إلا الصُّور من الرجالِ والنساء، فإذا اشتهى الرجلُ صورةً دخلَ فيها ». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب [8].

٥٦٤٧ — (٣٦) وعن سعيد بن المسيب، أنه لَقِي أبا هريرةَ، فقال أبو هريرةَ: أسأل اللهَ أن يجمعَ بيني وبينك في سوق الجنة. فقال سعيد: أفيها سوقٌ؟ قال: نعم أخبرني رسول الله ﷺ: « إن أهلَ الجنةِ إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذَنُ لهم

---

(١) أي البخاري (٢) وقال حديث حسن. قلت: وسنده صحيح.

(٣) أي عبد الله بن عمر. (٤) أي يعصرون.

(٥) في الأصل: يخلد، والتصحيح من الترمذي. ج٢ ص٧٩ قال القاري في «المرقاة»: قال السيد جمال الدين: قوله: يخلد، سهو من صاحب «المشكاة» وصوابه خالد، اذ في «الترمذي» خالد بن أبي بكر رحمه الله، وكذا في كتب أسماء الرجال.

(٦) زيادة من مخطوطة الحاكم. (٧) أي شراء. (٨) يعني ضعيف، وهو كما قال.

في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا ، فيزورون ربهم ، ويبرز لهم عرشه ، ويتبدّى لهم في روضة من رياض الجنّة ، فيوضع لهم منابر من نور ،ومنابر من لؤلؤ ،ومنابر من ياقوت، ومنابر من زَبَرْجَد ، ومنابر من ذهب ، ومنابر من فضة ، ويجلس أدناهم — وما فيهم دنيٌّ — على كثبان المسك والكافور ، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً » . قال أبو هريرة : قلتُ : يا رسول الله! وهل نرى ربّنا؟ قال: « نعم ! هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلةَ البدر ؟ » قلنا : لا . قال : « كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضَرَهُ الله محاضرةً حتى يقول للرجل منهم: يا فلان ابن فلان! أتذكر يوم قلت كذا و كذا ؟ فيذكّره ببعض غَدَراته في الدنيا . فيقول : يا ربِّ ! أفلم تغفر لي ؟ فيقول : بلى ، فبسعة مغفرتي بلغتَ منزلتك هذه . فبينا هم على ذلك غشيتهم سحابةٌ من فوقهم ، فأمطرتْ عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ، ويقول ربّنا : قوموا إلى ما أعددتُ لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم ، فنأتي سوقاً قد حفّتْ به الملائكة ، فيها ما لم تنظر العيونُ إلى مثلهِ ، ولم تسمع الآذانُ ، ولم يخطرْ على القلوب ، فيحملُ لنا ما اشتهينا ، ليس يُباعُ فيها ولا يُشترى ، وفي ذلك السوق يلقى أهلُ الجنةِ بعضُهم بعضاً » . قال : « فيُقبلُ الرجلُ ذو المنزلةِ المرتفعةِ ، فيلقى مَن هو دونَه - وما فيهم دنيٌّ - فيروعُه ما يرى عليه من اللباس ، فما ينقضي آخرُ حديثه حتى يتخيّل عليه ما هو أحسن منه ، وذلك أنّه لا ينبغي لأحدٍ أن يحزنَ فيها ، ثمَّ ننصرفُ إلى منازلِنا ، فيتلقانا أزواجُنا ، فيقُلن : مرحباً وأهلاً لقد جئت وإنَّ بكَ من الجمال أفضلَ ممّا فارقتنا عليه ، فيقولُ : إنّا جالسْنا اليومَ ربّنا الجبّارَ ، ويحقّنا[١] أن نَنقلبَ بمثلِ ما انقلبْنا » .
رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وقال الترمذيُّ : هذا حديث غريب[٢] .

---

(١) أي يوجبنا ويلزم، أو يحق لنا من باب الحذف والايصال .
(٢) يعني ضعيف ، وهو كما قال .

٥٦٤٨ -(٣٧) وعن أبي سعيدٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أدنى أهل الجنَّةِ الذي له ثمانونَ ألفَ خادمٍ. واثنتانِ وسبعونَ زوجةً ، وتُنصَبُ له قُبةٌ من لؤلؤٍ وزبرجد وياقوتٍ كما بينَ الجابيةِ إلى صنعاء[1] » .

وبهذا الإسنادِ ، قال : « ومَن ماتَ من أهلِ الجنةِ من صغيرٍ أو كبيرٍ يُردونَ بَني ثلاثينَ في الجنةِ ، لا يزيدونَ عليها أبداً ، وكذلك أهلُ النارِ » .

وبهذا الإسناد ، قال : « إنَّ عليهمُ التيجانَ ، أدنى لؤلؤةٍ منها لتُضيءُ ما بينَ المشرقِ والمغربِ » .

وبهذا الإسناد ، قال : « المؤمنُ إذا اشتهى الولدَ في الجنةِ كانَ حملُه ووضعُه وسنُّه[2] في ساعة كما يشتهي » وقال إسحاقُ بن إبراهيم في هذا الحديث : إذا اشتهى المؤمنُ في الجنةِ الولدَ كان في ساعة ولكن لا يشتهي رواه الترمذي[3] ، وقال : هذا حديث غريب .

روى ابنُ ماجه الرابعةَ ، والدارميُّ الأخيرةَ .

٥٦٤٩ — (٣٨) وعن عليٍّ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ في الجنةِ لمجتمعاً للحورِ العينِ يرفعنَ بأصواتٍ لم تسمعِ الخلائقُ مثلَها، يقلنَ : نحنُ الخالداتُ فلا نبيدُ ، ونحنُ الناعماتُ فلا نبأسُ ، ونحنُ الراضياتُ فلا نسخطُ ، طوبى لمن كانَ لنا وكنَّا له » . رواه الترمذي[4] .

---

(١) الجابية : بلدة بالشام ، وصنعاء : بلدة باليمن . (٢) أي كمال سنه وهو الثلاثون سنة .

(٣) يعني ماذكر من الأحاديث الأربعة ، الثاني والثالث باسناد واحد عن أبي سعيد وقال : «حديث غريب» أي ضعيف ، وهو كما قال ،وفيه رشدين بن سعد، ودراج أبو السمح ، وكلاهما ضعيف وأما الرابع فأخرجه باسناد آخر - خلافاً لما أوهمه المؤلف - عن أبي سعيد ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، قلت : وإسناده صحيح وقول اسحاق ليس من الحديث . ثم هو مما لادليل عليه في السنة الصحيحة ، وظاهر الحديث يرده .

(٤) وضعفه بقوله : حديث غريب وهو كما قال .

٥٦٥٠ - (٣٩) وعن حكيمِ بن معاويةَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ في الجنةِ بحرَ الماءِ ، وبحرَ العسلِ ، وبحرَ اللبنِ ، وبحرَ الخمرِ ، ثمَّ تشقَّقُ الأنهارُ بعدُ » . رواه الترمذي .

٥٦٥١ - (٤٠) ورواه الدارمي عن معاوية .

الفصل الثالث

٥٦٥٢ - (٤١) عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « إنَّ الرجلَ في الجنَّةِ ليتكىءُ في الجنةِ سبعينَ مَسنَداً[1] قبلَ أنْ يتحوَّلَ ، ثمَّ تأتيهِ امرأةٌ فتضربُ على منكبِه ، فينظرُ وجهَه في خدِّها أصفى من المرآةِ ، وإنَّ أدنى لؤلؤة عليها تضيءُ ما بينَ المشرقِ والمغربِ ، فتسلِّمُ عليه ، فيردُّ السلامَ ، ويسألُها : مَن أنتِ ؟ فتقول : أنا من المزيد[2] ، وإنَّه ليكونُ عليها سبعونَ ثوباً ، فينفذُها[3] بصرُه ، حتى يُرى مخُّ ساقها من وراءِ ذلكَ ، وإنَّ عليها من التيجانِ أنَّ أدنى لؤلؤة منها لتُضيءُ ما بينَ المشرقِ والمغربِ » . رواه أحمد[4] .

٥٦٥٣ - (٤٢) وعن أبي هريرةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يتحدَّثُ - وعنده رجلٌ من أهل البادية - : « إنَّ رجلاً من أهلِ الجنةِ استأذنَ ربَّه في الزرعِ . فقال له : ألستَ

---

(١) المسند : مايتكأ عليه ويستند إليه .

(٢) ويشير ذلك إلى قوله تعالى . (لهم مايشاؤون فيها ولدينا مزيد) سورة ق ، الآية : ٣٥

(٣) أي يدرك لطافة بدن المرأة نظر الرجل .

(٤) (٧٥/٣) من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم ، وابن حبان في «صحيحه» من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم ، وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط من رواية رشدين عن عمرو بن الحارث وقال : « لانعرفه إلا من حديث رشدين ، كذا في «الترغيب» (٥٣٠/٤) طبع البابي الحلبي قلت . فعلة الحديث دراج ، وهو صاحب مناكير .

فيما شئتَ[1]؟ قال: بلى، ولكنْ أُحبُّ أن أزرعَ، فبذرَ، فبادرَ[2] الطرفَ نباتُه واستواؤُه، واستحصادُه، فكانَ أمثالَ الجبالِ. فيقولُ اللهُ تعالى: دونكَ يا ابن آدمَ! فإنَّه لا يشبعُك شيءٌ». فقال الأعرابيُّ: واللهِ لا تجدُه إلاَّ قُرشيّاً أو أنصاريّاً، فإنهم أصحابُ زرعٍ؛ وأمَّا نحنُ فلسْنا بأصحابِ زرعٍ! فضحكَ رسولُ اللهِ ﷺ. رواه البخاريُّ.

٥٦٥٤ — (٤٣) وعن جابرٍ، قال: سأل رجلٌ رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم: أينامُ أهلُ الجنةِ؟ قال: «النومُ أخو الموتِ، ولا يموتُ أهلُ الجنةِ». رواه البيهقيُّ في «شعب الإيمان»[3].

(١) أي فيما شئت من أنواع النعيم وألوان الطعام والشراب وضروب المسرات.

(٢) أي سابق. (٣) وإسناده ضعيف.

(٦) باب رؤية الله تعالى

الفصل الأول

٥٦٥٥ — (١) عن جرير بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّكم سترون ربَّكم عِيانًا[١]» وفي رواية: قال: كنَّا جلوسًا عند رسول الله ﷺ فنظرَ إلى القمر ليلةَ البدر فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لاتضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تُغلَبُوا على صلاةٍ قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِها فافعلوا» ثمَّ قرأ: (وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمسِ وقبلَ غروبها)[٢]. متفق عليه.

٥٦٥٦ — (٢) وعن صهيب، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنَّةَ يقول الله تعالى: تريدون شيئًا أزيدُكم؟ فيقولون: ألم تبيِّض وجوهنا؟ ألم تدخلْنا الجنةَ وتُنْجِنا من النَّار؟» قال: «فيُرفعَ الحجاب، فينظرون إلى وجه الله، فما أُعطوا شيئًا أحبَّ إليهم من النظر إلى ربهم» ثم تلا (للَّذين أحسنوا الحسنى وزيادة)[٣].
رواه مسلم.

---

(١) أي معاينة واضحة.
(٢) سورة طه، الآية: ١٣٠
(٣) سورة يونس، الآية: ٢٦

الفصل الثاني

٥ — (٣) وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أدنى أهل الجنّة منزلةً لَمَن ينظر إلى جنانه[1] وأزواجه ونعيمه وخدمه وسُرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوةً وعشيَّة» ثم قرأ (وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربّها ناظرة)[2]. رواه أحمد، والترمذي[3].

٥٦٥٨ — (٤) وعن أبي رزين العقيلي، قال: قلت: يارسول الله! أ كلُّنا يرى ربَّه مُخلياً[4] به يوم القيامة؟ قال: «بلى». قال: وما آيةُ ذلك في خلقه؟ قال: «ياأبا رزين! أليس كلُّكم يرى القمرَ ليلةَ البدرِ مُخلياً به؟» قال: بلى. قال: «فإنما هو خَلْقٌ من خَلْقِ الله، والله أجلُّ وأعظم». رواه أبو داود[5].

الفصل الثالث

٥٦٥٩ — (٥) عن أبي ذر، قال: سألت رسولَ الله ﷺ: هل رأيتَ ربَّك؟ قال: «نورٌ أنَّى أراه» رواه مسلم.

٥٦٦٠ — (٦) وعن ابن عبَّاس: (ما كذب الفؤادُ مارأى...ولقد رآه نزلةأخرى)[6] قال: رآه بفؤاده مرتين. رواه مسلم.

وفي رواية الترمذي قال: رأى محمد ربّه. قال عكرمة قلتُ: أليس الله يقول: (لا

---

(١) أي بساتينه.

(٢) سورة القيامة، الآيتان ٢٢، ٢٣

(٣) قلت: وإسناده ضعيف.

(٤) أي خالياً بربه.

(٥) وإسناده ضعيف، وبعضهم يحسنه.

(٦) سورة النجم، الآيتان: ١١، ١٣

تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار)؟[1] قال: ويحك! ذاك إذا تجلّى بنوره الذي هو نوره، وقد رأى ربَّه مرَّتين.

٥٦٦١ — (٧) وعن الشعبي، قال: لقيَ ابنُ عبَّاسٍ كعباً بعرفة، فسأله عن شيءٍ، فكبَّر حتى جاوبته الجبال. فقال ابن عباس: إنا بنو هاشم. فقال كعب: إنَّ الله قسم رؤيته وكلامه بين محمَّدٍ وموسى، فكلَّم موسى مرَّتين، ورآه محمَّد مرَّتين. قال مسروقٌ: فدخلت على عائشة، فقلت: هل رأى محمَّدٌ ربَّه؟ فقالت: لقد تكلمت بشيءٍ قَفَّ[2] له شعري. قلتُ: رويداً، ثمَّ قرأتُ (لقد رأى من آيات ربه الكبرى)[3] فقالت: أين تذهب بك؟ إنما هو جبريل. من أخبرك أن محمَّداً رأى ربَّه أو كتم شيئاً ممَّا أُمر به، أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى: (إن الله عنده علم السَّاعة وينزل الغيث)[4] فقد أعظم الفرية، ولكنه رأى جبريل، لم يره في صورته إلا مرَّتين: مرَّة عند سدرة المنتهى، ومرَّة في أجياد[5]، له ستُّمائةِ جناحٍ، قد سدَّ الأُفُقَ». رواه الترمذي.

وروى الشيخان معَ زيادةٍ واختلافٍ، وفي روايتهما: قال: قلت لعائشة: فأين قولُه (ثم دنا فتدلى. فكان قاب قوسين أو أدنى)[6]؟ قالت: ذاك جبريل عليه السلام، كان يأتيه في صُورةِ الرجل، وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته، فسدَّ الأفق.

٥٦٦٢ — (٨) وعن ابن مسعود في قوله: (فكان قاب قوسين أو أدنى)[7] وفي قوله: (ما كذب الفؤاد ما رأى)[8] وفي قوله. (رأى من آيات ربه الكبرى)[9] قال فيها كلِّها: رأى جبريل عليه السلام، له ستُّمائةِ جناحٍ. متفق عليه.

وفي رواية الترمذي قال: (ما كذب الفؤاد ما رأى)[8] قال: رأى رسول الله ﷺ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٠٣ (٢) أي قام من الفزع. (٣) سورة النجم، الآية: ١٨
(٤) سورة لقمان، الآية: ٣٤ (٥) موضع معروف بأسفل مكة.
(٦) سورة النجم، الآيتان: ٨، ٩ (٧) سورة النجم، الآية: ٩
(٨) سورة النجم، الآية: ١١ (٩) سورة النجم، الآية: ١٨

جبريل في حلة من رفرف [١] ، قد ملأ ما بين السماء والأرض .

وله [٢] وللبخاري في قوله: (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) [٣] قال [٤] : رأى رفرفاً أخضر ، سدَّ أفق السماء .

٥٦٦٣ — (٩) وسُئل مالك بن أنس عن قوله تعالى (إلى ربها ناظرة) [٥] فقيل : قومٌ يقولون : إلى ثوابه فقال مالك : كذبوا فأين هم عن قوله تعالى : (كلاَّ إنهم عن ربهم يومئذٍ لمحجوبونَ) ؟ [٦] قال مالك : الناسُ ينظرونَ إلى الله يومَ القيامةِ بأعينهم ، وقال : لو لم يرَ المؤمنونَ ربَّهم يومَ القيامة لم يعيِّرِ اللهُ الكفَّارَ بالحجابِ فقال : (كلاَّ إنَّهم عنْ ربهم يومئذٍ لمحجوبونَ) [٦] . رواه في « شرح السنة » .

٥٦٦٤ — (١٠) وعن جابرٍ ، عن النبيِّ ﷺ : « بينا أهلُ الجنَّةِ في نعيمِهم ، إذ سطَعَ نورٌ ، فرفعوا رؤوسَهم ، فإذا الربُّ قد أشرفَ عليهم من فوقِهم ، فقال : السَّلامُ عليكم يا أهلَ الجنَّةِ ! قال : وذلكَ قولُه تعالى : (سلامٌ قولاً من ربٍّ رحيمٍ) [٧] . قال : فينظر [٨] إليهم وينظرونَ إليه ، فلا يلتفتونَ إلى شيءٍ من النعيمِ ما داموا ينظرونَ إليهِ ، حتى يحتجبَ عنهم ويبقى نورُه [وبركته عليهم في ديارهم] » . رواه ابن ماجه .

---

(١) الرفرف : البساط ، وقيل : الفراش ، وقال الشيخ علي القاري : والأقرب أن يكون المراد منه ثياب خضر .

(٢) أي الترمذي .

(٣) سورة النجم ، الآية ، ١٨

(٤) أي ابن مسعود .

(٥) سورة القيامة ، الآية : ٢٣

(٦) سورة المطففين ، الآية : ١٥ ، قلت : فما أبعد ضلال من ينكر الرؤية من بعض المقلدة الذين يزعمون تقليد الأئمة ثم هم يخالفونهم في عقيدتهم في رؤية الرب يوم القيامة ومعهم الكتاب والسنة !!.

أما القرآن فهم يتاولونه بل يعطلونه باسم المجاز . وأما السنة فيشككون فيها بقولهم : حديث آحاد ، مع أنه حديث متواتر عند العارفين بهذا الشأن !!

(٧) سورة يس ، الآية: ٥٨

(٨) الأصل (فنظر) والتصويب من مخطوطة الحاكم وابن ماجة والزيادة منه . واسناده ضعيف .

(٧) باب صفة النار وأهلها

الفصل الأول

٥٦٦٥ — (١) عن أبي هريرةَ ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « نارُكم جزءٌ من سبعينَ جُزءاً مِنْ نارِ جهنَّم » قيل : يا رسولَ اللهِ ! إنْ كانتْ لكافية [١] . قال : « فُضِّلَتْ عليهنَّ [٢] بتسعةٍ وستينَ جُزءاً كلهنَّ [٣] مثلُ حرِّها » . متفق عليه . واللفظ للبخاري . وفي رواية مسلم : « ناركم التي يوقد ابن آدم » . وفيها : « عليها » و « كلها » بدل : « عليهن » . و « كلهنَّ » .

٥٦٦٦ — (٢) وعن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بجهنم يومئذٍ لها سبعونَ ألفَ زمامٍ ، مَعَ كل زِمامٍ سبعونَ ألفَ ملَكٍ يجرُّونها » . رواه مسلم .

٥٦٦٧ — (٣) وعن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلانِ وشراكانِ من نارٍ ، يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ، ما يُرى أنَّ أحداً أشدُّ منه عذاباً ، وإنه لأهونهم عذاباً » . متفق عليه .

٥٦٦٨ — (٤) وعن ابن عبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أهونُ أهل النارِ عذاباً أبو طالب ، وهو منتعلٌ [٤] بنعلين يغلي منهما دماغه » . رواه البخاري .

---

(١) أي إن هذه النار الدنيوية كافية في العقبى لاحتراق الكفار ، فهلا اكتفي بها ، ولأي شيء زيد في حرّها . (٢) أي على نيران الدنيا .

(٣) قال القاري : أي حرارة كل جزء من تسعة وستين جزءاً من نار جهنم مثل حرها .

(٤) في نسخة المرقاة : متنعل وقال القاري : [من باب التفعل وفي نسخة صحيحة من باب الافتعال] : منتعل

٥٦٦٩ — (٥) وعن أنسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهلِ النَّار يومَ القيامةِ ، فيُصْبَغُ في النار صَبْغَةً ، ثم يقال : يا ابنَ آدمَ ! هل رأيتَ خيراً قطّ ؟ هل مرَّ بك نعيمٌ قط ؟ فيقول : لا والله يا ربّ ! ويؤتى بأشدِّ النَّاس بؤساً في الدُّنيا من أهل الجنَّة ، فيُصْبَغُ صَبْغَةً في الجنة ، فيقال[1] له : يا ابن آدم ! هل رأيتَ بؤساً قط ؟ وهل مرَّ بك شدَّةٌ قطُّ ؟ فيقول : لا والله ، يارب ! ما مرَّ بي بؤسٌ قطُّ ، ولا رأيت شدَّةً قطُّ » . رواه مسلم .

٥٦٧٠ —(٦) وعنه ،عن النبي ﷺ قال: « يقول الله لأهون أهل النار عذاباً يومَ القيامةِ : لو أنَّ لكَ ما في الأرض من شيءٍ أكنتَ تفتدي به ؟ فيقول : نعم . فيقول : أردت منك أهون من هذا ، وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئاً ، فأبيتَ إلا أن تُشركَ بي » . متفق عليه .

٥٦٧١ — (٧) وعن سمرة بن جندبٍ ، أنَّ النبي ﷺ قال : « منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حُجْزَتِهِ[2] ، ومنهم من تأخذهُ النارُ إلى تَرْقُوَتِهِ » . رواه مسلم .

٥٦٧٢ — (٨) وعن أبي هريرةَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ما بينَ منكبي الكافر[3] في النارِ مسيرةُ ثلاثة أيام للراكب المسرع » . وفي روايةٍ « ضِرْسُ الكافرِ مثل أحدٍ ، وغلظ جلده مسيرة ثلاث » . رواه مسلم .

وذكر حديث أبي هريرةَ : « اشتكت النار إلى ربِّها » . في باب « تعجيل الصَّلوات » .

---

(١) في الأصل : فقال : والتصحيح من «الموقاة» والمخطوطة .

(٢) الحجزة : وسط الانسان ومعقد إزاره .

(٣) أي يزاد في مقدار أعضاء الكافر زيادة في تعذيبه .

الفصل الثاني

٥٦٧٣ - (٩) عن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال: « أُوقد على النار ألفَ سنةٍ حتّى احمرَّت، ثم أوقد عليها ألفَ سنةٍ حتى ابيضّت، ثم أوقد عليها ألفَ سنةٍ حتى اسودَّت، فهي سوداء مظلمة». رواه الترمذي[١].

٥٦٧٤ - (١٠) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « ضِرْسُ الكافرِ يومَ القيامةِ مثل أُحدٍ، وفخذه مثل البيضاءِ[٢]، ومقعده من النَّار مسيرة ثلاث مثل الرَّبذة[٣] ». رواه الترمذي[٤].

٥٦٧٥ - (١١) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً، وإن ضِرْسَه مثل أُحدٍ، وإن مَجْلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة». رواه الترمذي[٥].

٥٦٧٦ - (١٢) وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: « إنّ الكافرَ ليُسْحَب لسانُه الفرسَخ والفرسخين يتوطَّؤُه الناس». رواه أحمد، والترمذي، وقال: هذا حديث غريب[٦].

٥٦٧٧ - (١٣) وعن أبي سعيد [الخدري][٧]، عن رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم قال: « الصَّعُودُ[٨] جبل من نار يُتصعَّدُ فيه سبعين خريفاً، ويُهْوِيَ به كذلك فيه أبداً».

---

(١) وإسناده ضعيف (٢) اسم جبل. (٣) قرية بالقرب من المدينة.

(٤) وقال: حديث حسن غريب. قلت: وإسناده ضعيف.

(٥) وقال: حديث حسن صحيح. قلت: وسنده صحيح.

(٦) وقال: حديث غريب. أي ضعيف. وهو كما قال. (٧) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٨) إشارة الى قوله تعالى: (سأرهقه صعوداً) المدثر: ١٧

رواه الترمذي [(١)].

٥٦٧٨ — (١٤) وعنه ، عن النبي ﷺ قال في قوله : (كالمهل) [(٢)] « أي كعكر الزيت ، فإذا قُرِّب إلى وجهه سقطت فروة وجهه [(٣)] فيه » رواه الترمذي [(٤)].

٥٦٧٩ — (١٥) وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إنَّ الحميم ليُصَبُّ على رؤوسهم فينفذ الحميم ، حتى يخلص [(٥)] إلى جوفه ، فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه ، وهو الصَّهْر ثم يُعاد [(٦)] كما كان » . رواه الترمذي [(٧)].

٥٦٨٠ — (١٦) وعن أبي أُمامة ، عن النبي ﷺ في قوله : (يُسْقَى مِنْ ماءٍ صديد . يتجرَّعُه) [(٨)] قال : « يقرَّب إلى فيه فيكرهه ، فإذا أُدْني منه شوى وجهه ، ووقعت فروةُ رأسه ، فاذا شربه قَطَّع أمعاءه ، حتى يخرج من دبره . يقول الله تعالى : (وسُقُوا ماءً حميماً فقطَّع أمعاءهم) [(٩)] ويقول : (وإن يستغيثوا يغاثوا بماءٍ كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب) [(١٠)] » رواه الترمذي [(١١)].

٥٦٨١ — (١٧) وعن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « لسُرادقِ النار أربعةُ جُدُرٍ ، كِثَفُ كل جدار مسيرةُ أربعين سنة» . رواه الترمذي [(١٢)].

---

(١) وضعفه بقوله : غريب . وهو كما قال.

(٢) سورة الكهف ، الآية : ٢٩ وهي بتمامها : (وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً) .

(٣) أي : جلدته وبشرته . (٤) وإسناده ضعيف .

(٥) أي يصل . (٦) أي ما في جوفه . (٧) وإسناده ضعيف .

(٨) سورة ابراهيم ، الآيتان : ١٦، ١٧ وتمامها : (يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ) .

(٩) سورة محمد ، الآية : ١٥ (١٠) سورة الكهف ، الآية : ٢٩

(١١) وضعفه بقوله : حديث غريب وهو كما قال . (١٢) وسنده ضعيف .

٥٦٨٢ — (١٨) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن دلواً من غسّاقٍ[1] يُهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا». رواه الترمذي[2].

٥٦٨٣ — (١٩) وعن ابن عباس، أنَّ رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: (اتقوا الله حقَّ تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)[3] قال رسول الله ﷺ: «لو أنَّ قطرةً من الزَّقُّوم قَطرت في دارِ الدنيا لأفسدت على أهلِ الأرض معايشَهم فكيف بمن يكون طعامه؟!» رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن صحيح[4].

٥٦٨٤ — (٢٠) وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: (وهم فيها كالحون)[5] قال: «تشويه النارُ فتَقَلَّصُ شفتُه العُليا حتى تبلُغَ وسْط رأسه، وتسترخي شفته السّفلى حتى تضرب سُرَّتَهُ». رواه الترمذي[6].

٥٦٨٥ — (٢١) وعن أنسٍ، عن النبي ﷺ قال: «يا أيها الناس! ابكوا فإن لم تستطيعوا فتباكوا، فإنَّ أهلَ النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم، كأنها جداولُ، حتى تنقطع الدموع، فتسيل الدماء، فتقرَّح العيون، فلو أنَّ سُفُناً أُزجِيَتْ[7] فيها لجَرَتْ». رواه في «شرح السنة»

٥٦٨٦ — (٢٢) وعن أبي الدَّرداء، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُلقى على أهلِ النَّارِ الجوعُ، فيعدِلُ ما هُم فيه منَ العذاب، فيستَغيثونَ، فيُغاثونَ بطعامٍ من ضَريعٍ[8]، لا يُسمِنُ ولا يُغني من جوعٍ[9]، فيستَغيثونَ بالطعام، فيُغاثونَ

---

(١) ما يسيل من صديد أهل النار. (٢) وسنده ضعيف.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢ وأولها: (يا أيها الذين آمنوا . . .).
(٤) قلت: وسنده صحيح. (٥) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٤ وأولها: (تلفح وجوههم النار ...). (٦) وإسناده ضعيف. (٧) أي أرسلت.
(٨) الضريع: نبت بالحجاز له شوك لا تقربه دابة لخبثه.
(٩) فيه إشارة إلى قوله تعالى: (ليس لهم طعام إلا من ضريع. لا يسمن ولا يغني من جوع) الغاشية: ٦-٧

بطعامٍ ذي غُصَّةٍ[1]، فيذكرون أنهم كانوا يُجيزونَ الغُصصَ في الدنيا بالشَّراب، فيستغيثونَ بالشراب فيرفع إليهم[2] الحميمُ بكلاليبِ الحديدِ، فإذا دنَتْ من وُجوهِهم شوَتْ وُجوهَهم، فإذا دخلتْ بُطونَهم قطعتْ ما في بطونِهم، فيقولونَ: ادْعوا خزَنَةَ جهنَّمَ، فيقولونَ: ألَمْ تكُ تأتيكم رسُلُكم بالبيِّنات؟ قالوا: بلى. قالوا: فادْعوا، وما دُعاءُ الكافرينَ إلَّا في ضَلالٍ» قال: «فيقولونَ: ادْعوا مالكاً، فيقولونَ: يا مالكُ! ليقْضِ علينا ربُّكَ» قال: «فيُجيبُهم إنَّكم ماكِثونَ». قال الأعمشُ: نُبِّئتُ أنَّ بينَ دُعائِهم وإجابةِ مالك إيَّاهم ألفَ عامٍ. قال: «فيقولونَ: ادْعوا ربَّكم، فلا أحدٌ خيرٌ من ربِّكم، فيقولونَ: ربَّنا غلَبتْ علينا شِقْوَتُنا وكنَّا قوماً ضالِّينَ، ربَّنا أخرِجْنا منها فإنْ عُدْنا فإنا ظالمونَ» قال: «فيُجيبُهم: اخْسَؤوا فيها ولا تُكلمون» قال «فعندَ ذلكَ يئِسوا من كلِّ خيرٍ، وعندَ ذلكَ يأخُذونَ في الزَّفيرِ والحسرةِ والوَيْلِ». قال عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ: والنَّاسُ لا يرفعونَ هذا الحديثَ. رواه الترمذي[3].

٥٦٨٧ - (٢٣) وعن النُّعمانِ بنِ بشيرٍ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «أنذَرتُكمُ النارَ، أنذرْتكمُ النَّارَ» فما زالَ يقولُها، حتى لو كانَ في مقامي هذا سمعَه أهلُ السوقِ، وحتى سقطتْ خميصةٌ كانتْ عليهِ عندَ رجلَيهِ. رواه الدارمي[4].

٥٦٨٨ - (٢٤) وعن عبدِ الله بن عمْرِو بنِ العاصِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لوْ أنَّ رَصاصةً مثلَ هذهِ - وأشارَ إلى مثلِ الجُمجُمةِ - أُرسِلتْ منَ السَّماءِ إلى الأرضِ، وهيَ مسيرةُ خمسمائةِ سنةٍ، لبلغتِ الأرضَ قبلَ الليلِ، ولوْ أنَّها أُرسلتْ

---

(١) وهو المذكور في قوله تعالى: (إنَّ لدينا أنكالاً وجحيماً. وطعاماً ذا غصة وعذاباً أليماً) المزمل: ١٣

(٢) في الأصل: ويرفع إليه، والتصحيح من «المرقاة» والمخطوطة.

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) وإسناده صحيح.

منْ رأسِ السِّلسلةِ ، لسارتْ أربعينَ خريفاً الليلَ والنهارَ قبلَ أنْ تبلغَ أصلَها أوْ قعرَها » . رواه الترمذي[١] .

٥٦٨٩ — (٢٥) وعن أبي بُردةَ ، عن أبيهِ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « إنَّ في جهنمَ لوادِياً يُقالُ له : هَبهَبُ ، يسكنُهُ كلُّ جبَّارٍ » رواه الدارمي[٢] .

الفصل الثالث

٥٦٩٠ — (٢٦) عن ابنِ عمرَ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « يَعظُمُ أهلُ النَّارِ في النارِ حتى إنَّ بينَ شحمةِ أُذنِ أحدِهم إلى عاتقِه مسيرةَ سبعمائةِ عامٍ ، وإنَّ غلَظَ جلدِه سبعونَ ذِراعاً ، وإنَّ ضِرْسَه مثلُ أُحُدٍ » .

٥٦٩١ — (٢٧) وعن عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ بنِ جَزْءٍ ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إنَّ في النارِ حيَّاتٍ كأمْثالِ البُخْتِ[٣] تلسَعُ إحداهنَّ اللسعةَ فيجدُ حموتَها[٤] أربعينَ خريفاً ، وإن في النار عقارب كأمثال البغال المؤكفة ، تلسعُ إحداهنَّ اللسعةَ فيجد حموتَها أربعين خريفاً » رواهما أحمد .

٥٦٩٢ — (٢٨) وعن الحسنِ[٥] ، قال : حدَّثنا أبو هريرةَ ، عن رسولِ اللهِ ﷺ ،

---

(١) وقال : إسناده حسن صحيح قلت : بل ضعيف ، فيه أبو السمح واسمه دراج ، وهو ضعيف صاحب مناكير .

(٢) في الأصل : (الترمذي) بدل (الدارمي) وعلى هامشه : وفي بعض النسخ : الدارمي. قلت: وهي في نسخة الحاكم ، وهي الصواب فان الترمذي لم يخرج الحديث. وقد عزاه المنذري (٤١/٥٧١/٣) لأبي يعلى والطبراني والحاكم من رواية أزهر بن سنان بزيادة (عنيد) في آخره ، وهي ثابتة في نسخة الحاكم ، واسناد الحديث ضعيف من أجل أزهر هذا ، فإنه ضعيف كما في «التقريب» .

(٣) الابل الخراسانية . (٤) أي أثر سمها .

(٥) ليس الحديث من رواية الحسن، بل من رواية أبي سلمة وهو من طريق عبد الله الداناج قال:=

قال : « الشمسُ والقمرُ ثوران مكوَّران[١] في النارِ يومَ القيامةِ » فقال الحسنُ : وما ذنبُهما ؟ فقال : أُحدِّثكَ عن رسولِ الله ﷺ ! فسكتَ الحسنُ . رواه البيهقيُّ في « كتاب البعث والنشور »[٢] .

٥٦٩٣ — (٢٩) وعن أبي هريرةَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا يدخلُ النّارَ إلاَّ شقيٌّ » . قيلَ : يا رسولَ الله ! ومَن الشقيُّ ؟ قال : « مَن لم يعملْ لله بطاعةٍ ، ولم يتركْ له معصيةً[٣] » . رواه ابنُ ماجه[٤] .

=شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف في هذا المسجد فجاء الحسن فجلس اليه ، قال : فحدث قال حدثنا أبو هريرة . . . فقوله : « فحدث » يعني أبا سلمة لأن الضمير المستتر راجع الى ضمير « اليه » الراجع الى أبي سلمة ، كما هو ظاهر . ويؤيده أن الحديث في البخاري (٢/٣٠٤-٣٠٥) من هذه الطريق قال : حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً مختصراً بلفظ : « الشمس والقمر مكوران يوم القيامة » وعليه فالقائل : « أحدثك » انما هو أبو سلمة ، وليس أبا هريرة .

(١) أي ملقيان . (٢) واسناده صحيح ، وقد ساقه السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (٨٢/١) رادا به على ابن الجوزي لايراده الحديث من رواية أنس في « الموضوعات » ، فأخطأ ، وأصاب السيوطي .

(٣) الأصول (بمعصية) والتصويب من ابن ماجه . (٤) واسناده ضعيف .

(٨) باب خلق الجنة والنار

الفصل الاول

٥٦٩٤ – (١) عن أبي هريرةَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « تحاجَّتِ الجنةُ والنارُ فقالت النارُ : أُوثِرْتُ بالمتكبِّرينَ والمتجبِّرينَ ، وقالت الجنَّةُ : فما لي لا يدخلُني إلاّ ضُعفاءُ الناسِ وسَقَطُهم[١] وغِرَّتُهم[٢] . قال اللهُ تعالى للجنةِ : إنما أنتِ رحمَتي أرحمُ بكِ مَن أشاءُ من عِبادي ، وقال للنَّار : إنما أنتِ عذابي أُعذِّبُ بكِ من أشاءُ مِنْ عبادي ، ولِكلِّ واحدةٍ منكُما ملؤُها ، فأما النَّارُ فلا تمتلئُ حتى يضعَ اللهُ رجلَه . تقول[٣] : قطِ قطِ قطِ[٤] ، فهُنالكَ تمتلئُ ويُزْوى[٥] بعضُها إلى بعضٍ ، فلا يظلمُ اللهُ مِنْ خلقِه أحداً ، وأما الجنةُ فإنَّ اللهَ يُنشئُ لها خلقاً » . متفق عليه .

٥٦٩٥ – (٢) وعن أنسٍ ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، قال : « لا تزالُ جهنمُ يُلقى فيها وتقولُ : هلْ مِنْ مَزيدٍ ؟ حتى يضعَ ربُّ العزَّةِ فيها قدَمَه فينزَوي بعضُها إلى بعضٍ ، فيقول : قطِ قطِ ، بعزَّتكَ وكرمكَ ، ولا يزالُ في الجنَّةِ فضلٌ حتى يُنشئَ اللهُ لها خلقاً فيُسكنَهم فضلَ الجنةِ » . متفق عليه .

وذكرَ حديث أنسٍ : « حُفَّتِ الجنةُ بالمكارِه » في « كتاب الرِّقاق » .

---

(١) أي اردؤهم وأكثرهم خمولاً . (٢) أي الذين لا تجربة لهم في الدنيا ولااهتمام لهم بها
(٣) أي النار . (٤) أي كفى كفى ، ونقل النووي فيها ثلاث لغات باسكان الطاء وكسرها منونة وبدون تنوين . (٥) أي يضم ويجمع من غاية الامتلاء

الفصل الثاني

٥٦٩٦ — (٣) عن أبي هريرةَ ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، قال : « لما خلقَ اللهُ الجنَّةَ قال لجبريلَ : اذهبْ فانظرْ إليها ، فذهبَ فنظرَ إليها وإلى ما أعدَّ اللهُ لأهلِها فيها ، ثمَّ جاءَ فقال : أيْ ربِّ ! وعزَّتكَ لا يسمعُ بها أحدٌ إلاّ دخلَها ، ثمَّ حفَّها بالمكارهِ ، ثمَّ قال : يا جبريلُ ! اذهبْ فانظرْ إليها ، فذهبَ فنظرَ إليها ، ثمَّ جاءَ فقال : أيْ ربِّ ! وعزَّتكَ لقدْ خشيتُ أن لا يدخلَها أحدٌ » . قال : « فلمَّا خلقَ اللهُ النارَ قال : يا جبريلُ ! اذهبْ فانظرْ إليها » قال : « فذهبَ فنظرَ إليها ، ثمَّ جاءَ فقال : أيْ ربِّ ! وعزَّتكَ لا يسمعُ بها أحدٌ فيدخلُها ، فحفَّها بالشهواتِ ، ثمَّ قال : يا جبريلُ ! اذهبْ فانظرْ إليها ، فذهبَ فنظرَ إليها ، فقال : أيْ ربِّ ! وعزَّتكَ لقد خشيتُ أنْ لا يبقى أحدٌ إلاّ دخلَها » . رواه الترمذيُّ ، وأبو داود ، والنسائي[١] .

الفصل الثالث

٥٦٩٧ — (٤) عن أنسٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ صلّى لنا يوماً الصلاةَ ، ثمَّ رَقِيَ المنبرَ ، فأشارَ بيدِه قِبَلَ قبلةِ المسجدِ ، فقال : « قدْ أُريتُ الآنَ مذْ صلَّيتُ لكم الصلاةَ الجنةَ والنارَ ممثَّلتينِ في قبلِ هذا الجدارِ ، فلم أرَ كاليومِ في الخيرِ والشرِّ » . رواه البخاريُّ .

---

(١) وإسناده حسن .

(٩) باب بدء الخلق وذكر الأنبياء

عليهم الصلاة والسلام

الفصل الأول

٥٦٩٨ - (١) عن عِمْرانَ بن حُصَين ، قال: إني كنتُ عندَ رسولِ الله ﷺ إذ جاءَه قومٌ مِنْ بَني تميمٍ ، فقال: « اقبلوا البُشرى يا بَني تميم ! » قالوا: بشَّرتَنا فأعطِنا ، فدخلَ ناسٌ مِنْ أهلِ اليمنِ ، فقال: « اقبلوا البُشرى يا أهلَ اليمنِ ! إذْ لم يقبلْها بنو تميم » . قالوا: قبِلنا ، جئناكَ لنتفقَّهَ في الدينِ ، ولنسألَكَ عن أولِ هذا الأمرِ ما كان ؟ قال: « كانَ اللهُ ولم يكنْ شيءٌ قبلَه ، وكانَ عرشُه على الماءِ ، ثمَّ خلقَ السَّماواتِ والأرضَ ، وكتبَ في الذكرِ كلَّ شيءٍ » ثمَّ أتاني رجلٌ فقال: يا عِمرانُ ! أدْرِكْ ناقتَكَ فقدْ ذهبتْ ، فانطلقتُ أطلبُها ، وايْمُ اللهِ لوَدِدْتُ أنَّها قدْ ذهبتْ ولم أقُم . رواه البخاري

٥٦٩٩ - (٢) وعن عمرَ ، قال: قامَ فينا رسولُ الله ﷺ مقاماً ، فأخبرَنا عن بدءِ الخلقِ حتى دخلَ أهلُ الجنَّةِ منازلَهم ، وأهلُ النارِ منازلَهم ، حفِظَ ذلكَ مَن حفظَه ، ونسيَه مَنْ نسيَه . رواه البخاري .

٥٧٠٠ - (٣) وعن أبي هريرةَ ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: « إنَّ اللهَ تعالى كتبَ كتاباً قبلَ أن يخلقَ الخلقَ: إنَّ رحمتي سبقَتْ غضبي ؛ فهوَ مكتوبٌ عنده فوقَ العرشِ » . متفق عليه .

٥٧٠١ - (٤) وعن عائشةَ، عن رسول الله ﷺ، قال: «خُلقتِ الملائكةُ من نورٍ، وخُلقَ الجانُّ من مارجٍ من نارٍ، وخُلقَ آدمُ ممَّا وُصفَ لكم». رواه مسلم.

٥٧٠٢ - (٥) وعن أنسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لما صوَّرَ اللهُ آدمَ في الجنةِ تركه ما شاءَ أن يتركُه، فجعلَ إبليسُ يطيفُ بهِ ينظرُ ما هوَ، فلمَّا رآهُ أجوفَ عرفَ أنه خلقَ خلقاً لا يتمالكُ». رواه مسلم.

٥٧٠٣ - (٦) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اختتنَ إبراهيمُ النبيُّ وهو ابنُ ثمانينَ سنةً بالقَدُومِ». متفق عليه.

٥٧٠٤ - (٧) وعنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لمْ يكذِبْ إبراهيمُ إلاَّ ثلاثَ كَذَباتٍ: ثنتَينِ منهنَّ في ذاتِ اللهِ قولُه (إني سقيمٌ)[١]، وقولُه (بلْ فعلَه كبيرُهم هذا)[٢]، وقال: بَينا هُوَ ذاتَ يومٍ وسارَةُ، إذ أتى على جبَّارٍ من الجبابرةِ، فقيلَ له: إنَّ هَهُنا رجلاً معَه امرأةٌ منْ أحسنِ الناسِ، فأرسلَ إليهِ، فسألَه عنها: مَن هذه؟ قال: أُختي. فأتى سارةَ، فقال لها: إنَّ هذا الجبَّارَ إنْ يعلمْ أنَّكِ امرأتي يغلبْني عليكِ، فإنْ سألكِ فأخبريهِ أنَّكِ أُختي، [فإنكِ أُختي][٣] في الإسلامِ، ليسَ على وَجْهِ الأرضِ مؤمنٌ غيري وغيركِ، فأرسلَ إليها، فأُتيَ بها، قامَ[٤] إبراهيمُ يُصلي، فلمَّا دخلتْ عليه، ذهبَ يتناولُها بيدِهِ. فأُخِذَ[٥] - ويُروى فغُطَّ[٦] - حتى ركَضَ

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٨٩ (٢) سورة الانبياء، الآية: ٦٣

(٣) مابين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركناه من «المرقاة» والمخطوطة.

(٤) قال القاري في «المرقاة»: استئناف بيان، كأن قائلاً قال: فماذا فعل بعد؟ فأجيب: قام إبراهيم يصلي.

(٥) أي حبس نفسه وضغط وكاد يختنق. (٦) غط: أي خنق.

برجله[1]، فقال: ادْعي اللهَ لي ولا أضرُّكِ، فدعتِ اللهَ فأُطلِق، ثمَّ تناولها الثانية، فأخذ مثلها أو أشدّ، فقال: ادعي الله لي ولا أضرُّك، فدعت الله فأُطلق، فدعا بعضَ حجبتِه، فقال: إنَّكَ لم تأتني بإنسانٍ، إنما أتيتَني بشيطانٍ، فأخدَمَها[2] هاجرَ، فأتَتْه وهو قائمٌ يُصلي، فأومأ بيدِه مَهْيَم؟[3] قالت: ردَّ اللهُ كيدَ الكافرِ في نحْرِه، وأخدَمَ هاجرَ» قال أبو هريرةَ: تلكَ أُمُّكم يا بَني ماءِ السَّماءِ[4]! متفق عليه

٥٧٠٥ - (٨) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نحنُ أحقُّ بالشك من إبراهيم إذ قال: (ربِّ أرني كيف تحيي الموتى)[5] ويرحم اللهُ لوطاً، لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديد، ولو لبثتُ في السجنِ طولَ ما لَبِثَ يوسفُ لأجبْتُ الداعي[6]». متفق عليه.

٥٧٠٦ - (٩) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن موسى كان رجلاً حيياً سِتِّيراً، لا يُرى من جلده شيء استحياءً، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل، فقالوا: ما تَستَّرَ هذا التستُّرَ إلا من عيبٍ بجلده: إما برصٍ أو أُدرةٍ[7]، وإن الله أراد أن يبرئه[8]، فخلا يوماً وحده ليغتسل، فوضع ثوبه على حجرٍ، ففرَّ الحجر بثوبه، فجمح[9] موسى في إثرِه يقول: ثوبي ياحجرُ! ثوبي ياحجرُ! حتى انتهى إلى ملأٍ من بني إسرائيل، فرأوه عُرياناً أحسن ماخلق الله وقالوا واللهِ ما بموسى من بأس، وأخذ ثوبه، وطفقَ بالحجر ضرباً،

---

(١) أي حتى ضرب برجليه الأرض من شدة الغط (٢) أي جعل هاجر خادمة لها.

(٣) أي أشار إشارة يفهم منها ما شأنك وما حالك؟ وفي الحديث تنويه بأن الاشارة المفهمة في الصلاة لا تبطلها، وفي السنة ما يشهد بذلك. (٤) يريد العرب.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠

(٦) لم يجب سيدنا يوسف الداعي عندما جاءه بل قال له: (ارجع إلى ربك فاسأله مابال النسوة اللاتي قطعن أيديهن) يوسف: ٥٠ قال أبو سليمان الخطابي: ليس في قوله ﷺ «نحن أحق بالشك من إبراهيم» اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم، لكن فيه نفي الشك عنهما، يقول: إذا لم أشك في قدرة الله تعالى على إحياء الموتى، فابراهيم أولى بان لايشك، قال ذلك على سبيل التواضع. (٧) الأدرة. نفخة بالخصية.

(٨) في الأصل: يبرأ، والتصويب من «المرقاة» ومخطوطة الحاكم. (٩) أي ذهب وأسرع

فوالله إن بالحجرِ لنَدباً[1] من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً ». متفق عليه.

٥٧٠٧ – (١٠) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « بينا أيوبُ يغتسلُ عُرياناً، فخرَّ عليه جرادٌ من ذهب، فجعل أيوبُ يحثي في ثوبه، فناداه ربُّه. يا أيوبُ! ألمْ أكنْ أغنيتك عمَّا ترى؟ قال: بلى وعزَّتِك، ولكن لا غِنى بي عن بركتك ». رواه البخاريُّ.

٥٧٠٨ – (١١) وعنه، قال: استبَّ رجلٌ من المسلمين ورجلٌ من اليهود. فقال المسلم: والذي اصطفى محمَّداً على العالمين. فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين. فرفَعَ المسلمُ يدَه عند ذلك فلطمَ وجهَ اليهودي، فذَهَبَ اليهوديُّ إلى النبي ﷺ، فأخبره بما كان من أمره وأمرِ المسلم، فدعا النبيُّ ﷺ المسلمَ فسأله عن ذلك، فأخبره، فقال النبي ﷺ: « لا تخيِّروني[2] على موسى، فإنَّ الناسَ يصعقون يومَ القيامةِ، فأصعق معهم فأكونُ أوَّلَ من يفيق، فإذا موسى باطشٌ[3] بجانبِ العرش، فلا أدري كان فيمن صعق فأفاق قبْلي، أو كان فيمن استثنى الله؟ ». وفي روايةٍ: « فلا أدري أحوسب بصعقةِ يومَ الطورِ، أو بُعِثَ قبلي؟ ولا أقول: إن أحداً أفضلُ من يُونُس بنِ متَّى ».

٥٧٠٩ – (١٢) وفي رواية أبي سعيدٍ قال: « لا تخيِّروا بينَ الأنبياء ». متفق عليه.

وفي رواية أبي هريرةَ: « لا تُفضِّلوا بين أنبياء الله ».

٥٧١٠ – (١٣) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: « ما ينبغي لعبدٍ أن يقول: إني خيرٌ من يونس بنِ متَّى » متفق عليه.

وفي روايةٍ للبخاري قال: « من قال: أنا خيرٌ من يونس بنِ متَّى فقد كذَب ».

---

(١) هو أثر الجروح الباقي على الجلد

(٢) من التخيير بمعنى الاصطفاء، والمعنى: لاتفضلوني. (٣) أي آخذ.

٥٧١١ – (١٤) وعن أُبيٍّ بنِ كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الغلامَ الذي قتله الخضرُ طُبِعَ[1] كافراً، ولو عاش لأرهقَ أبويه طغياناً وكفراً». متفق عليه.

٥٧١٢ – (١٥) وعن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال: «إنما سميَ الخضر لأنه جلس على فروةٍ[2] بيضاء فإذا هي تهتزُّ من خلفه خضراء». رواه البخاري.

٥٧١٣ – (١٦) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءَ ملَكُ الموتِ[3] إلى موسى ابنِ عمران، فقال له: أجبْ ربّك». قال: «فلطم موسى عينَ ملَكِ الموت ففقأها» قال: «فرجعَ الملك إلى الله، فقال: إنك أرسلتني إلى عبدٍ لك لا يريدُ الموت، وقد فقأ عيني» قال: «فردَّ اللهُ إليه عينه، وقال: ارجع إلى عبدي فقل: الحياةَ تريد؟ فإن كنتَ تريد الحياةَ فضعْ يدَكَ على متن ثورٍ، فما توارت[4] يدك من شعرة فإنك تعيش بها سنةً، قال: ثم مهْ؟[5]، قال: ثمَّ تموت. قال: فالآنَ من قريبٍ، ربِّ أدْنني من الأرضِ المقدَّسةِ رميةً بحجر». قال رسول الله ﷺ: «والله لو أني عنده لأريتُكم قبرَهُ إلى جنب الطريق عندَ الكثيب الأحمر» متفق عليه.

٥٧١٤ – (١٧) وعن جابرٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «عُرِضَ عليَّ الأنبياءُ فإذا موسى ضَرْبٌ منَ الرجال، كأنَّه منْ رجالِ شنوءَةَ، ورأيتُ عيسى بنَ مريمَ فإذا أقربُ مَن رأيتُ به شَبَهاً عروةُ بنُ مسعودٍ، ورأيتُ إبراهيمَ فإذا أقربُ مَنْ رأيتُ به شَبَهاً صاحبُكم - يعني نفسَه -، ورأيتُ جبريلَ، فاذا أقربُ منْ رأيتُ به شَبهاً دِحيَةُ بنُ خليفةَ». رواه مسلم.

(١) أي خلق على أنه يختار الكفر لوعاش. (٢) الفروة: الأرض اليابسة.

(٣) أي في صورة انسان كما في رواية صحيحة في «المسند».

(٤) قال القاري: [وفي نسخة: فما وارت]. وفي البخاري: فله بما غطت يده لكل شعرة سنة، ولقد خطأ بعضهم من رواها: توارت. (٥) أصلها: ما (الاستفهامية).

٥٧١٥ ـ (١٨) وعن ابنِ عباسٍ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « رأيتُ ليلةَ أُسريَ بي موسى ، رجلاً آدمَ طُوالاً ، جعداً كأنَّه من رجال شَنوءةَ ، ورأيتُ رجلاً مربوعَ الخلقِ ، إلى الحمرةِ والبياضِ ، سبطَ الرَّأسِ ، ورأيتُ مالكاً خازنَ النار ، والدَّجَّالَ في آياتٍ[1] أراهنَّ اللهُ إياهُ ، فلا تكنْ في مريةٍ من لقائه »[2] . متفق عليه .

٥٧١٦ ـ (١٩) وعن أبي هريرةَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ليلةَ أُسريَ بي ، لقيتُ موسى ـ فنعتَه ـ : فإذا رجلٌ مضطربٌ[3] ، رَجلُ الشعرِ ، كأنَّه من رجال شَنوءةَ ، ولقيتُ عيسى رَبْعةً أحمرَ كأنَّما خرجَ من ديماسَ ـ يعني الحمامَ ـ ورأيتُ إبراهيمَ وأنا أشبه وُلده به » قال : « فأُتيتُ بإناءَين : أحدُهما لبنٌ والآخرُ فيه خمرٌ . فقيلَ لي : خُذْ أيَّهما شئتَ . فأخذتُ اللبنَ فشربتُه ، فقيل لي : هُديتَ الفطرةَ ، أما إنَّكَ لو أخذتَ الخمرَ غوَتْ أُمتك » . متفق عليه .

٥٧١٧ ـ (٢٠) وعن ابنِ عبَّاسٍ ، قال : سرْنا مع رسول الله ﷺ بينَ مكةَ والمدينة ، فمررْنا بوادٍ ، فقال : « أيُّ وادٍ هذا ؟ » فقالوا : وادي الأزرق . قال : « كأنِّي أنظرُ إلى موسى » فذكر من لونه وشعره شيئاً ، واضعاً أصبعَيه في أُذنَيهِ ، له جُؤارٌ إلى الله بالتلبيةِ ، ماراً بهذا الوادي » . قال : ثمَّ سرنا حتى أتينا على ثنيَّةٍ[4] . فقال : « أيُّ ثنيَّةٍ هذه؟ » قالوا: هَرشى[5] ـ أو لفْت[6] ـ . فقال : « كأنِّي أنظرُ إلى يونسَ على ناقةٍ حمراءَ ، عليه جُبَّةُ صوفٍ ، خطامُ[7] ناقتهِ خُلبةٌ[8] ، ماراً بهذا الوادي ملبِّياً » . رواه مسلم .

٥٧١٨ ـ (٢١) وعن أبي هريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قال : « خُفِّفَ على داودَ

(١) أي مع علامات .

(٢) متعلق بأول الكلام ، وهو حديث موسى عليه السلام ، تلميحاً إلى ما في التنزيل من قوله تعالى : (ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه) . (٣) طويل مستقيم القد .

(٤) الثنية : طريق بين الجبلين . (٥) وتقع على طريق الشام والمدينة .

(٦) شك من الراوي . (٧) الخطام : الزمام لفظاً ومعنى . (٨) ليفة نخل .

القرآنَ [(١)]، فكانَ يأمرُ بدوابِّه فتسرجُ، فيقرأُ القرآنَ قبلَ أنْ تسرجَ دوابُّه، ولا يأكلُ إلاَّ منْ عملِ يديهِ». رواه البخاري

٥٧١٩ — (٢٢) وعنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «كانتِ امرأتانِ معهُما ابناهُما، جاءَ الذئبُ فذهبَ بابنِ إحداهُما، فقالتْ صاحبتُها: إنما ذهبَ بابنكِ. وقالتِ الأخرى: إنما ذهب بابنكِ، فتحاكَمتا إلى داود، فقضَى بهِ للكُبرى، فخرجتا [(٢)] على سليمانَ بنِ داودَ، فأخبرتاهُ، فقال: ائتوني بالسكينِ أشُقّه بينكما. فقالت الصُّغرى: لا تفعلْ، يرحمُكَ اللهُ، هوَ ابنُها، فقضى به للصُّغرى». متفق عليه.

٥٧٢٠ — (٢٣) وعنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال سليمانُ: لأطوفَنَّ الليلةَ على تسعينَ امرأةً - وفي رواية: بمائةِ امرأةٍ - كلهنَّ تأتي بفارس يُجاهدُ في سبيل الله. فقال له الملكُ: قُلْ: إن شاء اللهُ. فلم يقلْ ونسيَ، فطافَ عليهِنَّ، فلم تحملْ منهنَّ إلا امرأةٌ واحدةٌ جاءتْ بشقِّ رجلٍ، وآيم الذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه، لو قال: إنْ شاء الله، لجاهدوا في سبيلِ الله فرساناً أجمعونَ» [(٣)]. متفق عليه.

٥٧٢١ — (٢٤) وعنه، أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم قال: «كانَ زكريَّاءُ [(٤)] نجَّاراً». رواه مسلم.

٥٧٢٢ — (٢٥) وعنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنا أولى الناسِ بعيسى بنِ مريمَ في الأولى والآخرةِ، الأنبياءُ إخوةٌ من علاَّتٍ [(٥)]، وأُمَّهاتُهم شتَّى، ودينُهم واحدٌ، وليسَ بيننا نبيٌّ [(٦)]». متفق عليه.

---

(١) أي قراءة الزبور وحفظه. (٢) أي مارتين عليه.

(٣) تأكيد للضمير في كلمة: جاهدوا، ومنهم من يرويه أجمعين على الحال، والرواية المعتد بها: أجمعون بالرفع

(٤) كذا بالمد في الأصل ومخطوطة الحاكم، وكذلك هو في صحيح مسلم، (٢٣٧٩) وفي ابن ماجه (٢١٥٠) (زكريا) بالقصر. (٥) بنو العلات: أولاد الرجل الواحد من نساء شتى

(٦) أي ليس بيني وبين عيسى نبي.

٥٧٢٣ — (٢٦) وعنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « كلُّ بني آدمَ يطعنُ الشيطانُ في جَنبَيهِ بأصبعَيه حينَ يولدُ ، غيرَ عيسى بن مريمَ [١] ذهبَ يطعنُ فطعنَ في الحجاب [٢] » . متفق عليه .

٥٧٢٤ — (٢٧) وعن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « كمُلَ من الرجال كثير ، ولم يكمُل من النساءِ إلا مريمُ بنتُ عمران، وآسيةُ امرأة فرعون ، وفَضْلُ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعام » . متفق عليه .

وذكر حديث أنس : « ياخير البرية » . وحديث أبي هريرةَ : « أي الناس أكرم » وحديث ابن عمر : « الكريم بن الكريم » في « باب المفاخرة والعصبيَّة » .

الفصل الثاني

٥٧٢٥ — (٢٨) عن أبي رزين . قال : قلت : يا رسول الله ! أين ربُّنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال : « كان في عماء ، ما تحته هواءٌ ، وما فوقه هواء ، وخلق عرشه على الماء » . رواه الترمذي [٣] وقال : قال يزيد بن هارون : العماء : أي ليس معه شيء .

٥٧٢٦ - (٢٩) وعن العبَّاس بن عبد المطلب ، زعم أنه كان جالساً في البطحاء في عصابة ورسول الله ﷺ جالسٌ فيهم ، فمرت سحابة ، فنظروا إليها ، فقال رسول الله ﷺ : « ما تسمُّون هذه ؟ » . قالوا : السَّحاب . قال : « والمزن ؟ » قالوا : والمزن . قال: « والعنان ؟ » . قالوا : والعنان . قال : « هل تدرون ما بعد ما بين السَّماء والأرض ؟ » .

---

(١) أي لدعوة جدته (وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) .

(٢) أي فأوقع الطعن في المشيمة فلم يتأثر من مسه عيسى ﷺ .

(٣) قلت : واسناده ضعيف ، وبعضهم يحسنه .

قالوا. لا ندري قال: «إن بعد ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك» حتى عدَّ سبع سماوات. ثم «فوق السماء السابعة بحر، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، ثم الله فوق ذلك». رواه الترمذي، وأبو داود[١].

٥٧٢٧ - (٣٠) وعن جبير بن مطعم، قال: أتى رسولَ الله ﷺ أعرابيٌّ، فقال: جُهِدَت[٢] الأنفس، وجاع العيال، ونُهِكَت[٣] الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق اللهَ لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك. فقال النبي ﷺ: «سبحان الله، سبحان الله». فما زال يسبّح حتى عُرِف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله؟ إنَّ عرشه على سماواته لهكذا» وقال[٤] بأصابعه مثل القبَّة عليه «وإنه ليئطُّ أطيط الرحل بالراكب». رواه أبو داود[٥].

٥٧٢٨ - (٣١) وعن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «أُذن لي أن أحدِّث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش، أن ما بين شحمة أذنيه إلى عاتقيه مسيرةَ سبعمائة عام». رواه أبو داود[٦].

٥٧٢٩ - (٣٢) وعن زرارة بن أوفى، أنَّ رسول الله ﷺ قال لجبريل: «هل رأيت ربَّك؟ فانتفض جبريل وقال: يا محمَّد! إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور، لو دنوت من بعضها لاحترقت». هكذا في «المصابيح».

(١) وإسناده ضعيف، علته عبد الله بن عميرة. قال الذهبي: فيه جهالة.
(٢) أي حملت فوق طاقتها. (٣) أي نقصت. (٤) أي أشار.
(٥) وإسناده ضعيف، ولا يصح في أطيط العرش حديث.
(٦) إسناده صحيح.

٥٧٣٠ – (٣٣) ورواه أبو نعيم في «الحلية» عن أنس إلا أنه لم يذكر: «فانتفض جبريل».

٥٧٣١ – (٣٤) وعن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله خلق إسرافيل ، منذ يوم خلقه صافّاً قدميه لا يرفع بصره ، بينه وبين الربّ تبارك وتعالى سبعون نوراً ، ما منها من نورٍ يدنو منه إلاّ احترق » . رواه الترمذي وصححه .

٥٧٣٢ – (٣٥) وعن جابر ، أن النبي ﷺ قال : « لما خلق الله آدم وذرّيته ، قالت الملائكة : يا ربّ ! خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون ، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة . قال الله تعالى : لا أجعلُ من خلقته بيديّ ونفخت فيه من روحي كمن قلتُ له : كن فكان » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

الفصل الثالث

٥٧٣٣ – (٣٦) عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « المؤمنُ أكرمُ على الله من بعض ملائكته » . رواه ابن ماجه[1] .

٥٧٣٤ – (٣٧) وعنه ، قال : أخذ رسول اللهِ ﷺ بيدي فقال : « خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، وخلق الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبثّ فيها الدّواب يوم الخميس ، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وآخرِ ساعةٍ من النهارِ فيما بين العصر إلى الليل » .

---

(١) إسناده ضعيف .

رواه مسلم[١].

٥٧٣٥ — (٣٨) وعنه ، قال : بينما نبي الله ﷺ جالسٌ وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب ، فقال نبي الله ﷺ : «هل تدرونَ ما هذا؟» . قالوا : اللهُ ورسولهُ أعلمُ . قال: «هذه العنان[٢] هذه راويا الأرض[٣] ، يسوقها الله إلى قوم لا يشكرونه ، ولا يدعونه » . ثم قال : «هل تدرونَ ما فوقكم ؟ » قالوا : اللهُ ورسولهُ أعلمُ . قال « فإنها الرقيع[٤] ، سقف محفوظ ، وموج مكفوفٌ » . ثم قال : « هل تدرونَ ما بينَكُم وبينَها ؟ » قالوا : اللهُ ورسولهُ أعلمُ . قال : « بينكم وبينَها خمسُمائةِ عام » ثم قال : « هل تدرونَ ما فوقَ ذلك ؟ » . قالوا : اللهُ ورسولهُ أعلمُ . قال : « سماءانِ بعدُ ما بينَهما خمسُمائةِ سنةٍ » . ثم قال كذلك حتى عدَّ سبعَ سماواتٍ «ما بين كل سماءين مابين السماء والأرض» . ثم قال: « هل تدرونَ ما فوقَ ذلك ؟ » قالوا : اللهُ ورسولهُ أعلمُ قال : « إنَّ فوقَ ذلك العرش ، وبينَه وبينَ السماء بعدُ ما بينَ السَّماءين » ثم قال : « هل تدرونَ ما الذي تحتكم ؟ » . قالوا : الله ورسوله أعلمُ . قال : « إنها الأرض » ثم قال : « هل تدرونَ ما تحتَ ذلك ؟ » . قالوا : اللهُ ورسولهُ أعلمُ . قال : « إن تحتَها أرضاً أخرى ، بينَهما مسيرة خمسمائة سنةٍ » . حتى

(١) في «الصحيح» (رقم ٢٧٨٩) ، ولا مطعن في إسناده البتة ، وليس هو بمخالف للقرآن بوجه من الوجوه، خلافاً لما توهمه بعضهم، فان الحديث يفصل كيفية الخلق على الأرض وحدها ، وأن ذلك كان في سبعة أيام ، ونص القرآن على أن خلق السماوات والأرض كان في ستة أيام ، والأرض في يومين لايعارض ذلك ، لاحتمال أن هذه الأيام الستة غير الأيام السبعة المذكورة في الحديث، وأنه ـ أعني الحديث ـ تحدث عن مرحلة من مراحل تطور الخلق على وجه الأرض حتى صارت صالحة للسكنى ـ ويؤيده أن القرآن يذكر أن بعض الأيام عند الله تعالى كألف سنة ، وبعضها مقداره خمسون ألف سنة ، فما المانع أن تكون الأيام الستة من هذا القبيل ؟ والأيام السبعة من أيامنا هذه؟ كما هو صريح الحديث ، وحينئذ فلا تعارض بينه وبين القرآن

(٢) العنان : السحاب .

(٣) سمّى السحاب روايا البلاد ، لأن الروايا من الابل الحوامل للماء، واحدتها راوية .

(٤) أي سماء الدنيا .

عدَّ سَبْعَ أرضين «بين كلِّ أرضيْن مسيرةُ خمسمائة سنة» قال «والذي نفسُ محمَّد بيده لو أنكم دلَّيتم بحبلٍ إلى الأرض السفلى لهبط على الله» ثم قرأ: (هو الأوَّلُ والآخر والظاهرُ والباطنُ وهو بكلِّ شيءٍ عليم)[1] رواه أحمد، والترمذي[2]. وقال الترمذي: قراءة رسول الله ﷺ الآية تدُلُّ على أنه أراد: لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه، وعلمُ الله وقدرته وسلطانهُ في كلِّ مكان، وهو على العرش، كما وصف نفسه في كتابه.

٥٧٣٦ — (٣٩) وعنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «كانَ طولُ آدم ستينَ ذراعاً في سبع أذرعٍ عرضاً».

٥٧٣٧ — (٤٠) وعن أبي ذرٍّ، قال: قلت: يا رسولَ الله! أي الأنبياء كان أوَّل؟ قال: «آدمُ». قلتُ: يا رسول الله! ونبي كان؟ قال: «نعم نبيٌّ مُكلَّمٌ». قلتُ: يا رسولَ الله كَمِ المرسلون؟ قال: «ثلاثمائةَ وبضعةَ عشر جماً غفيراً».

وفي رواية عن أبي أُمامةَ، قال أبو ذرٍّ: قلتُ: يا رسولَ الله كم وفاءُ عِدَّة الأنبياء؟ قال: «مائة ألفٍ وأربعةٌ وعشرون ألفاً، الرُّسلُ منَ ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً».

٥٧٣٨ — (٤١) وعن ابن عبَّاس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليسَ الخبر كالمعاينة، إن الله تعالى أخبر موسى بما صنَعَ قومُه في العجل، فلم يُلق الألواحَ، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواحَ فانكسرت» روى الأحاديث الثلاثة أحمد[3].

---

(١) سورة الحديد، الآية: ٢ (٢) وإسناده ضعيف
(٣) وهي صحيحة

[كتاب الفضائل والشمائل][1]

(١) باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه

الفصل الأول

٥٧٣٩ - (١) عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: « بُعثتُ من خيرِ قرونِ بني آدمَ قرناً فقرناً ، حتى كنتُ من القرنِ الذي كنتُ منه » . رواه البخاري .

٥٧٤٠ - (٢) وعن واثلة بن الأسقع ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم » . رواه مسلم .

وفي رواية للترمذي : « إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة » .

٥٧٤١ - (٣) وعن أبي هريرة ، قال . قال رسولُ الله ﷺ : « أنا سيدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ ، وأوَّلُ مَنْ ينشقُّ عنه القبرُ ، وأوَّلُ شافعٍ ، وأوَّلُ مشفَّعٍ » . رواه مسلم .

٥٧٤٢ - (٤) وعن أنسٍ ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : « أنا أكثرُ الأنبياءِ تبعاً يومَ القيامةِ ، وأنا أوَّلُ مَن يقرعُ بابَ الجنةِ » رواه مسلم .

٥٧٤٣ - (٥) وعنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « آتي بابَ الجنَّةِ يومَ القيامةِ ، فأستفتحُ ، فيقولُ الخازنُ : مَن أنتَ ؟ فأقولُ : محمَّدٌ فيقولُ : بكَ أُمرتُ أنْ لا أفتحَ لأحدٍ قبلَكَ » . رواه مسلم .

---

(١) ليس هذا العنوان من صنيع المؤلف ، وإنما وجدنا أن أبواباً عديدة تنطوي تحته ، فآثرنا وضعه ليمكن الاستفادة من الفهارس .

٥٧٤٤ — (٦) وعنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أنا أولُ شفيعٍ في الجنَّةِ لم يصدَّقْ نبيٌّ من الأنبياء ما صُدِّقتُ ، وإنَّ من الأنبياء نبيّاً ما صدَّقه من أُمَّته إلا رجلٌ واحدٌ » . رواه مسلم .

٥٧٤٥ — (٧) وعن أبي هريرةَ ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : « مثَلي ومثَلُ الأنبياء كمثَلِ قصرٍ أُحسِنَ بُنيانُه تُرِكَ منه موضعُ لبِنةٍ ، فطافَ به النظَّارُ ، يتعجَّبونَ من حُسنِ بنيانِه ، إلا موضعَ تلكَ اللبِنةِ ، فكنتُ أنا سدَدْتُ موضعَ اللبِنةِ ، خُتِم بيَ البُنيانُ وخُتِمَ بي الرسلُ » . وفي رواية : « فأنا اللبِنةُ ، وأنا خاتَمُ النَّبيِّين » . متفق عليه .

٥٧٤٦ — (٨) وعنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ما من الأنبياء من نبي إلا قدْ أُعطي منَ الآياتِ ما مثلُه آمنَ عليه البشرُ ، وإنما كانَ الذي أُوتيتُ وحياً أوْحى اللهُ إليّ ، وأرجو أن أكونَ أكثرَهم تابعاً يومَ القيامةِ » . متفق عليه

٥٧٤٧ — (٩) وعن جابرٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أُعطيتُ خمساً لم يُعطهُنَّ أحدٌ قبلي : نُصرتُ بالرُّعبِ مسيرةَ شهرٍ ، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطَهوراً فأيُّما رجلٍ من أُمَّتي أدركتْه الصَّلاةُ فليُصلِّ ، وأُحلَّتْ لي المغانمُ ولم تحلَّ لأحدٍ قبلي ، وأُعطيتُ الشَّفاعةَ ، وكانَ النبيُّ يُبعثُ إلى قومه خاصَّةً وبُعثْتُ إلى النَّاسِ عامَّةً » . متفق عليه .

٥٧٤٨ — (١٠) وعن أبي هريرةَ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « فُضِّلتُ على الأنبياء بستٍّ : أُعطيتُ جوامعَ الكلِمِ ، ونصِرتُ بالرُّعبِ ، وأُحلَّتْ لي الغنائمُ ، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطَهوراً ، وأُرسلتُ إلى الخلقِ كافةً ، وخُتِمَ بيَ النَّبيُّونَ » . رواه مسلم .

٥٧٤٩ - (١١) وعنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «بُعثتُ بجوامعِ الكلِم، ونصِرتُ بالرُّعبِ، وبينا أنا نائمٌ رأيتُني أُوتيتُ بمفاتيحِ خزائنِ الأرضِ فوُضعتْ في يدي». متفق عليه.

٥٧٥٠ - (١٢) وعن ثوبانَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ زَوَى[1] ليَ الأرضَ، فرأيتُ مشارقَها ومغاربَها، وإنَّ أُمَّتي سيبلغُ مُلكُها ما زُوِيَ لي منها، وأُعطيتُ الكنزَينَ: الأحمرَ والأبيضَ، وإني سألتُ ربِّي لأمَّتي أنْ لا يُهلكَها بسنةٍ عامَّةٍ، وأنْ لا يُسلطَ عليهم عدُوًّا من سوَى أنفسهم فيستبيح بيضتَهم، وإنَّ ربِّي قال: يا محمَّدُ! إذا قضَيتُ قضاءً فإنَّه لا يُردُّ، وإني أعطيتُكَ لأمَّتكَ أنْ لا أُهلكَهم بسنةٍ عامَّةٍ، وأنْ لا أُسلطَ عليهم عدُوًّا سوى أنفسِهم فيستبيح بيضتَهم، ولو اجتمعَ عليهم مَن بأقطارِها حتى يكونَ بعضُهم يُهلكُ بعضاً، ويَسْبي بعضُهم بعضاً». رواه مسلم.

٥٧٥١ - (١٣) وعن سعدٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بمسجدِ بَني معاويةَ[2]، دخلَ فركعَ فيه ركعتَين وصلَّينا معَه، ودَعا ربَّه طويلاً، ثمَّ انصرفَ فقال: «سألتُ ربِّي ثلاثاً، فأعطاني ثنتَين، ومنعَني واحدةً، سألتُ ربِّي أنْ لا يُهلِكَ أُمَّتي بالسنةِ، فأعطانيها، وسألتُه[3] أنْ لا يُهلِكَ أُمَّتي بالغرَقِ فأعطانيها، وسألتُه أنْ لا يجعلَ بأسَهم بينَهم فمنعنيها». رواه مسلم.

٥٧٥٢ - (١٤) وعن عطاءِ بنِ يسارٍ، قال: لقيتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ قلتُ: أخبرْني عن صفةِ رسولِ اللهِ ﷺ في التوراةِ، قال: أجلْ، واللهِ إنَّه لموصوفٌ ببعضِ صفتِه في القرآنِ: (يا أيُّها النبيُّ إنا أرسلناكَ شاهداً ومُبشِّراً ونذيراً)[4] وحِرْزاً

(١) أي جمعها. (٢) هم بطن من الأنصار.

(٣) في الأصول: وسألت، والتصحيح من «صحيح مسلم». (٤) سورة الأحزاب، الآية: ٤٥.

للأُمِّيِّينَ ، أنتَ عبْدي ورسولي ، سمَّيْتُكَ المتوَكِّلَ، ليسَ بفظٍّ ولا غليظٍ ولا سخَّابٍ[1] في الأسواقِ ، ولا يدفعُ بالسَّيِّئةِ السَّيِّئةَ ؛ ولكنْ يعفو ويغفرُ ، ولنْ يقبضَه اللهُ حتى يُقيمَ به الملَّةَ العوْجاءَ بأنْ يقولوا : لا إلهَ إلا اللهُ ، ويفتَح بها أعيُنًا عميًا وآذانًا صمًّا وقلوبًا غُلفًا . رواه البخاري .

٥٧٥٣ - (١٥) وكذا الدارميُّ ، عن عطاءٍ ، عن ابنِ سلامٍ نحوَه
وذكر حديث أبي هريرةَ : « نحنُ الآخرونَ » في « باب الجمعة » .

الفصل الثاني

٥٧٥٤ - (١٦) عن خبَّابِ بنِ الأرتِّ ، قال : صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةً ، فأطالَها . قالوا : يا رسولَ الله ! صلَّيتَ صلاةً لم تكن تُصلِّيها قال : « أجَلْ ، إنها صلاةُ رغبةٍ ورهبةٍ ، وإني سألتُ اللهَ فيها ثلاثًا ، فأعطاني اثنتَينِ ومنعَني واحدةً ، سألتُه أن لا يهلكَ أُمَّتي بسنةٍ فأعطانيها ، وسألتُه أن لا يسلِّطَ عليهم عدُوًّا من غيرِهم فأعطانيها ، وسألتُه أنْ لا يُذيقَ بعضَهم بأسَ بعضٍ فمنعَنيها » . رواه الترمذي ، والنسائي[2] .

٥٧٥٥ - (١٧) وعن أبي مالك الأشعريِّ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أجارَكم منْ ثلاثِ خلالٍ : أنْ لا يدعُوَ عليكم نبيُّكم فتهلكوا جميعًا ، وأنْ لا يظهرَ أهلُ الباطلِ على أهلِ الحقِّ ، وأن لا تجتمِعوا على ضلالة » . رواه أبو داود .

٥٧٥٦ - (١٨) وعن عوفِ بن مالكٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لنْ يجمعَ

---

(١) أي صياح . (٢) وإسناده صحيح

اللهُ على هذهِ الأمَّةِ سيفَينِ : سيفاً منها وسيفاً منْ عدوِّها » رواه أبو داود .

٥٧٥٧ — (١٩) وعن العبَّاسِ ، أنَّه جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فكأنَّه سمعَ شيئاً ، فقامَ النبيُّ ﷺ على المنبرِ ، فقال : « مَن أنا ؟ » فقالوا : أنتَ رسولُ اللهِ . فقال : « أنا محمَّدُ ابنُ عبدِاللهِ بنِ عبدِ المطلبِ ، إنَّ اللهَ خلقَ الخلقَ فجعلَني في خيرِهم ، ثمَّ جعلهم فرقتَينِ ، فجعلني في خيرِ فرقةٍ ، ثمَّ جعلهم قبائلَ فجعلَني في خيرِهم قبيلةً ، ثمَّ جعلهم بيوتاً فجعلَني في خيرِهم بيتاً ، فأنا خيرُهم نفساً وخيرُهم بيتاً » . رواه الترمذي[١] .

٥٧٥٨ — (٢٠) وعن أبي هريرةَ ، قال : قالوا : يا رسولَ اللهِ ! متى وجبتْ[٢] لكَ النبوَّةُ ؟ قال : « وآدمُ بينَ الرُّوحِ والجسَدِ » . رواه الترمذي[٣] .

٥٧٥٩ — (٢١) وعن العِرْباضِ بنِ ساريةَ ، عن رسولِ اللهِ ﷺ ، أنَّه قال : « إنِّي عندَ اللهِ مكتوبٌ خاتمُ النَّبيِّينَ، وإنَّ آدمَ لمنجدِلٌ[٤] في طينتِهِ، وسأخبرُكم بأوَّلِ أمري، دعوةُ إبراهيمَ ، وبشارةُ عيسى ، ورُؤيا أمِّي التي رأتْ حينَ وضعَتْني وقدْ خرجَ لها نورٌ أضاءَ لها منه قصورُ الشامِ » . رواه في « شرح السنَّة »[٥] .

٥٧٦٠ — (٢٢) ورواه أحمدُ ، عن أبي أُمامةَ منْ قولِهِ : « سأخبرُكم » إلى آخره .

٥٧٦١ — (٢٣) وعن أبي سعيدٍ ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « أنا سيِّدُ وُلدِ آدمَ يومَ القيامةِ ولا فخرَ ، وبيَدي لواءُ الحمدِ ولا فخرَ . وما مِن نبيٍّ يومئذٍ آدمُ فمن سواهُ إلَّا تحتَ لوائي ، وأنا أوَّلُ مَن تنشقُّ عنه الأرضُ ولا فخرَ » . رواه الترمذي .

٥٧٦٢ — (٢٤) وعن ابنِ عبَّاسٍ ، قال : جلس ناسٌ من أصحابِ رسولِ اللهِ ، فخرج ، حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون ، قال بعضهم : إنَّ اللهَ اتخذ إبراهيم خليلاً ،

---

(١) حديث صحيح وحسنه الترمذي .
(٢) أي ثبتت .
(٣) حديث صحيح كما قال الترمذي
(٤) المنجدل : الملقى على الأرض .
(٥) حديث صحيح

وقال آخر: موسى كلمه الله تكليماً، وقال آخر: فعيسى كلمة الله وروحه. وقال آخر: آدم اصطفاه الله، فخرج عليهم رسول الله ﷺ وقال: «قد سمعتُ كلامكم وعجبكم، إن إبراهيم خليل الله وهو كذلك، وموسى نجيُّ الله وهو كذلك، وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك، وآدم اصطفاه الله وهو كذلك، ألا وأنا حبيب الله ولا فخر، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة، تحته آدم فمن دونه ولا فخر، وأنا أوَّل شافعٍ وأوَّل مشفَّع يوم القيامة ولا فخر، وأنا أوَّل من يحرك حلق الجنَّةِ فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر، وأنا أكرمُ الأولين والآخرين على الله ولا فخر» رواه الترمذي[١]، والدارمي.

٥٧٦٣ - (٢٥) وعن عمرو بن قيس، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «نحن الآخرون، ونحن السَّابقون يوم القيامة، وإني قائل قولاً غير فخرٍ: إبراهيمُ خليل الله، وموسى صفيُّ الله، وأنا حبيب الله، ومعي لواء الحمد يوم القيامة، وإنَّ الله وعدني في أمتي، وأجارهم من ثلاث: لا يعمُّهم بسنةٍ، ولا يستأصلهم عدو، ولا يجمعهم على ضلالةٍ» رواه الدارمي[٢].

٥٧٦٤ - (٢٦) وعن جابرٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أنا قائدُ المرسلينَ ولا فخر، وأنا خاتمُ النَّبيينَ ولا فخر، وأنا أوَّلُ شافعٍ ومشفَّعٍ ولا فخر». رواه الدارمي[٢].

٥٧٦٥ - (٢٧) وعن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنا أوَّلُ النَّاسِ خروجاً إذا بُعثوا، وأنا قائدُهم إذا وفدوا، وأنا خطيبُهم إذا أنصتوا، وأنا مُستشفعهم إذا حُبسوا، وأنا مُبشِّرُهم إذا أيسوا الكرامةَ، والمفاتيحُ يومئذٍ بيدي، ولواءُ الحمدِ يومئذٍ بيَدي، وأنا أكرمُ وُلدِ آدمَ على ربِّي، يطوفُ عليَّ ألفُ خادمٍ كأنَّهنَّ بيضٌ مكنونٌ، أو لؤلؤٌ منثورٌ». رواه الترمذي، والدارمي، وقال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ[٣].

(١) وقال: حديث غريب. قلت: وسنده ضعيف.
(٢) في مخطوطة الحاكم: رواه الترمذي وهو غلط.
(٣) وإسناده ضعيف.

٥٧٦٦ - (٢٨) وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «فأُكسى[١] حُلَّةً من حُللِ الجنَّةِ، ثمَّ أقومُ عن يمينِ العرشِ ليس أحدٌ من الخلائقِ يقومُ ذلكَ المقامَ غيري». رواه الترمذيُّ[٢]. وفي رواية «جامع الأصول» عنه[٣]: «أنا أوَّلُ من تنشقُّ عنه الأرض فأُكسى».

٥٧٦٧ - (٢٩) وعنه، عن النبي ﷺ قال: «سلوا الله لي الوسيلةَ» قالوا: يارسول الله! وما الوسيلةُ؟ قال: «أعلى درجةٍ في الجنَّة لا ينالها إلا رجلٌ واحدٌ وأرجو أن أكون أنا هو». رواه الترمذي[٤].

٥٧٦٨ - (٣٠) وعن أُبيِّ بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «إذا كانَ يوم القيامةِ كنتُ إمامَ النبيّين، وخطيبَهم، وصاحبَ شفاعتِهم غيرَ فخر». رواه الترمذي[٥].

٥٧٦٩ - (٣١) وعن عبدِ الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لكلِّ نبيٍّ ولاةً من النبيّين، وإن وليّي أبي وخليل ربّي. ثم قرأ: (إن أولى الناسِ بإبراهيم لَلَّذين اتَّبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله وليُّ المؤمنين)[٦]. رواه الترمذي.

٥٧٧٠ - (٣٢) وعن جابرٍ، أن النبي ﷺ قال: «إن الله بعثني لِتمام مكارم الأخلاق، وكمال محاسن الأفعال». رواه في «شرح السنة».

٥٧٧١ - (٣٣) وعن كعب يحكي عن التوراة قال: نجد مكتوباً محمدٌ رسولُ الله

(١) صدر الحديث: «أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى» كما في «مناقب» الترمذي.

(٢) وإسناده ضعيف.

(٣) أي عن الترمذي، وكأن هذه الزيادة لم تقع في نسخة المؤلف من الترمذي، وإلا لما احتاج إلى نقلها عنه بواسطة «الجامع»، وهي ثابتة في نسخ الترمذي المطبوعة في المكان الذي سبق أن أشرنا إليه. وأما قول الشيخ علي في «المرقاة»: «عنه: أي عن أبي هريرة» فلا وجه له، لأن صاحب «الجامع» ليس مخرجاً كالترمذي حتى يقال: «وفي رواية الجامع عن أبي هريرة، وإنما هو ناقل فقط كما هو معروف!

(٤) حديث صحيح.

(٥) وحسنه، وهو محتمل.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٦٨

عبدي المختار، لا فظٌّ ولا غليظٌ، ولا سخَّاب في الأسواق، ولا يجزي بالسَّيئةِ السَّيئةَ، ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكة، وهجرته بطيبة، وملكه بالشام، وأمته الحمَّادون، يحمدون الله في السَّراء والضَّراء، يحمدون الله في كلِّ منزلةٍ، ويكبِّرونه على كل شرفٍ، رعاةٌ للشمس، يصلُّون الصلاة إذا جاء وقتها، يتأزَّرون على أنصافهم، ويتوضؤون على أطرافهم، مُناديهم يُنادي في جوِّ السَّماء، صفُّهم في القتال وصفُّهم في الصلاة سواءٌ، لهم بالليل دويٌّ كدويِّ النحلِ». هذا لفظ «المصابيح». وروى الدارمي مع تغيير يسير.

٥٧٧٢ - (٣٤) وعن عبدِ الله بنِ سلام، قال: مكتوبٌ في التوراة: صفةُ محمَّد وعيسى بن مريم يُدْفَنُ معه. قال أبو مَودود[1]: وقد بقي في البيت[2] موضع قبر. رواه الترمذي[3].

الفصل الثالث

٥٧٧٣ - (٣٥) عن ابن عبَّاس، قال: إنَّ الله تعالى فَضَّل محمَّداً ﷺ على الأنبياء وعلى أهل السَّماء. فقالوا: يا أبا عبَّاس! بِمَ فَضَّله الله على أهل السَّماء؟ قال: إنَّ الله تعالى قال لأهل السَّماء (ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين)[4] وقال الله تعالى لمحمَّد ﷺ: (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخَّر)[5] قالوا: وما فضله على الأنبياء؟ قال: قال الله تعالى: (وما أرسلنا من رسول

(١) وهو أحد رواة الحديث. (٢) أي حجرة عائشة. (٣) وإسناده ضعيف.
(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٢٩ (٥) سورة الفتح، الآيتان: ١و٢

إلا بلسان قومه ليبيِّن لهم فيضل الله من يشاء)[١] الآية ، وقال الله تعالى لمحمد ﷺ : (وما أرسلناك إلا كافة للناس)[٢] فأرسله إلى الجن والإنس .

٥٧٧٤ – (٣٦) وعن أبي ذرّ الغفاري ، قال : قلت : يا رسول الله ! كيف علمتَ أنَّك نبي حتى استيقنت ؟ فقال : « يا أبا ذر ! أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة ، فوقعَ أحدهما إلى الأرض ، وكان الآخر بين السَّماء والأرض ، فقال أحدهما لصاحبه : أهو هو ؟ قال : نعم . قال : فزنه برجل ، فوُزنت به فوزنته ، ثم قال : زنه بعشرةٍ ، فوزنتُ بهم فرجحتهم ، ثم قال : زنه بمائة ، فوزنت بهم فرجحتهم ، ثم قال : زنه بألف ، فوزنت بهم فرجحتهم ، كأني أنظر إليهم ينتثرون عليَّ من خِفَّةِ الميزان . قال : فقال أحدهما لصاحبه : لو وزنته بأمته لرجحها » . رواهما الدارمي .

٥٧٧٥ – (٣٧) وعن ابن عبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كُتبَ عليَّ النحر ولم يكتب عليكم ، وأمرتُ بصلاة الضحى ولم تؤمرَوا بها » رواه الدارقطني[٣] .

---

(١) سورة ابراهيم ، الآية : ٤ (٢) سورة سبأ ، الآية : ٢٨

(٣) وإسناده ضعيف .

(٢) باب أسماء النبي ﷺ وصفاته

الفصل الأول

٥٧٧٦ - (١) عن جُبير بن مُطعِم، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إنَّ لي أسماءً: أنا محمَّد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدميَّ، وأنا العاقب» والعاقب: الذي ليس بعده شيءٌ[1]. متفق عليه.

٥٧٧٧ - (٢) وعن أبي موسى الأشعري، قال: كان رسول الله ﷺ يُسمِّي لنا نفسه أسماءً. فقال: «أنا محمَّد، وأحمد، والمقفِّي[2]، والحاشر، ونبيُّ التوبة، ونبي الرحمة». رواه مسلم.

٥٧٧٨ - (٣) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟ يشتمون مذمماً، ويلعنون مذمماً، وأنا محمَّد». رواه البخاري.

٥٧٧٩ - (٤) وعن جابر بن سمرة، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ قد شمط[3] مقدَّمُ رأسه ولحيته، وكان إذا ادَّهن لم يتبيَّن[4]، وإذا شَعِثَ رأسُه تبين، وكان كثير شعر اللحية، فقال رجلٌ: وجهه مثل السَّيف؟ قال[5]: لا بل كان مثلَ الشمس والقمر، وكان مستديراً، ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده. رواه مسلم.

---

(١) هذا التفسير ليس من الحديث بل من بعض رواته، ففي رواية لمسلم وكذا أحمد (٨٤/٤): «قال معمر: قلت للزهري: ما العاقب؟ قال الذي ليس بعده نبي».

(٢) أي آخر الأنبياء. (٣) أي شاب.

(٤) أي لم يظهر الشيب. (٥) أي جابر.

٥٧٨٠ - (٥) وعن عبدِ الله بن سرجسٍ ، قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ وأكلتُ معه خبزاً ولحماً - أوقال: ثريداً - ثمَّ دُرْتُ خلفه ، فنظرتُ إلى خاتم النبوَّةِ بينَ كتفيه عند ناغض[1] كتفه اليُسرى ، جُمعاً عليه، خيلانٌ[2] كأمثال الثآليل . رواه مسلم[3].

٥٧٨١ - (٦) وعن أمِّ خالدٍ بنت خالدِ بنِ سعيدٍ ، قالت : أُتي النبيُّ ﷺ بثياب فيها خميصةٌ سوداءُ صغيرة، فقال:[4] «ائتوني بأمِّ خالدٍ» فأُتيَ بها تُحمَلُ ، فأخذَ الخميصةَ بيده ، فألبسَها . قال : « ابلي وأخلقي ، ثمَّ أبلي وأخلقي » وكانَ فيها علَمٌ أخضرُ أو أصفرُ . فقال : « يا أمَّ خالدٍ هذا سَناه » وهي بالحبشيَّة: حسَنة . قالت : فذهبتُ ألعبُ بخاتمِ النبوَّةِ ، فزَبرني أبي ، فقال رسولُ الله ﷺ : « دَعْها » . رواه البخاري .

٥٧٨٢ - (٧) وعن أنسٍ ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ ليسَ بالطويلِ البائنِ ، ولا بالقصيرِ ، وليسَ بالأبيضِ الأمهَق[5] ، ولا بالآدم ، وليس بالجعدِ القططِ[6] ، ولا بالسبطِ ، بعثَه اللهُ على رأس أربعينَ سنة فأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، وتوفَّاه اللهُ على رأس ستين سنة وليسَ في رأسِه ولحيتِه عشرونَ شعرةً بيضاءَ .

وفي روايةٍ يصفُ النبيَّ ﷺ ، قال : كانَ رَبْعةً من القومِ ، ليس بالطويلِ ولا بالقصيرِ ، أزهرَ اللون . وقال : كان شعرُ رسول الله ﷺ إلى أنصافِ أُذنيه .

وفي رواية : بينَ أُذنيهِ وعاتقه . متفق عليه .

وفي روايةٍ للبخاري، قال: كانَ ضخمَ الرَّأسِ والقدَمينِ ، لم أرَ بعدَه ولا قبلَه مثله ، وكانَ سبطَ[7] الكفَّين . وفي أخرى له ، قال : كان شثْنَ[8] القدمين والكفَّين .

٥٧٨٣ - (٨) وعن البراء ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ مربوعاً ، بعيدَ ما بينَ

---

(١) هو أعلى الكتف . (٢) جمع خال وهو الشامة في الجسد .
(٣) في هذا الحديث اختلاف عما في «مسلم» ولعل منشأ ذلك هو الاختصار .
(٤) في الأصل: قال، والتصحيح من «المرقاة» والمخطوطة .
(٥) الذي بياضه خالص لايشوبه حمرة ولاغيرها. (٦) الشديد الجعودة.
(٧) في الأصل: بسط ، وهو خطأ .
(٨) أي أنهما تميلان إلى الغلظ والقصر ، وهو محمود في الرجال، لأنه أشد لقبضهم

المنكبَين ، له شعرٌ بلغَ شحمةَ أُذنيه ، رأيتُه في حلَّةٍ حمراءَ ، لم أرَ شيئاً قطُّ أحسنَ منه . متفق عليه .

وفي روايةٍ لمسلم ، قال : ما رأيتُ من ذي لِمَّةٍ أحسنَ في حُلَّةٍ حمراء من رسولِ الله ﷺ ، شعرُه يضربُ منكبيه ، بعيد ما بينَ المنكبَين ، ليسَ بالطويل ولا بالقصير .

٥٧٨٤ — (٩) وعن سِماكِ بن حربٍ ، عن جابرِ بن سمرةَ ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ ضليعَ[١] الفمِ ، أشكلَ العينَين[٢] ، منهوشَ العقبَين . قيل لسِماك : ما ضليعُ الفمِ ؟ قال : عظيمُ الفمِ . قيل : ما أشكلُ العينين ؟ قال : طويلُ شقِّ العَين . قيلَ : ما منهوشُ العقبَين ؟ قال : قليلُ لحمِ العقب . رواه مسلم .

٥٧٨٥ — (١٠) وعن أبي الطفيلِ ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ كانَ أبيضَ مليحاً مُقَصَّداً[٣] . رواه مسلم .

٥٧٨٦ — (١١) وعن ثابتٍ ، قال : سُئلَ أنسٌ عن خضاب رسول الله ﷺ فقال : إنَّه لم يبلغْ ما يخضِبُ ، لو شئتُ أنْ أعُدَّ شمطاتِه في لحيته - وفي رواية : لو شئتُ أن أعُدَّ شمطاتٍ كُنَّ في رأسِه - فعلتُ . متفق عليه .

وفي رواية لمسلم ، قال : إنما كانَ البياضَ في عنفقته ، وفي الصُّدغين وفي الرَّأس نُبْذٌ[٤] .

٥٧٨٧ — (١٢) وعن أنسٍ ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ أزهرَ اللون ، كأنَّ عرقه اللؤلؤ ، إذا مشى تكفَّأ ، وما مسَستُ ديباجةً ولا حريراً ألينَ من كفِّ رسولِ الله ﷺ ، ولا شمَمتُ مسكاً ولا عنبرةً أطيبَ من رائحةِ النبيِّ ﷺ . متفق عليه .

٥٧٨٨ — (١٣) وعن أمِّ سُلَيم ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يأتيها ، فيقيلُ عندَها ،

---

(١) أي وسيعه ، وهذا وصف يناسب الفصاحة ، والعرب تمدح سعة الفم وتذم صغره .

(٢) سيأتي شرح سماك للأشكل ، بانه طويل شق العين و كذا فسره صاحب «القاموس» ، غير أن القاضي عياض أنكر هذا التفسير وقال : وصوابه : أن الشكلة حمرة في بياض العين وهو محمود .

(٣) أي متوسطاً ومعتدلاً . (٤) أي شيء يسير .

فتبسطُ نِطْعاً فيقيلُ عليه، وكانَ كثيرَ العرقِ، فكانت تجمعُ عرقَه فتجعلَه في الطيب. فقال النبيُّ ﷺ: «يا أُمَّ سُليم! ما هذا؟» قالت: عرقُكَ نجعلُه في طِيبِ وهو من أطْيبِ الطيبِ.

وفي رواية، قالت: يا رسولَ الله! نرجو بركتَه لصبيانِنا قال: «أصبتِ» متفقٌ عليه.

٥٧٨٩ — (١٤) وعن جابرِ بن سمُرةَ، قال: صلَّيتُ مع رسولِ الله ﷺ صلاةَ الأولى، ثمَّ خرجَ إلى أهله وخرجتُ معه، فاستقبلَه ولدانٌ، فجعلَ يمسحُ خدَّيْ أحدِهم واحداً واحداً، وأمَّا أنا فمسحَ خدَّيَّ، فوجدْتُ لِيدِه برداً وريحاً كأنَّما أخرجَها من جُؤْنةِ[1] عطارٍ رواه مسلم.

وذكر حديث جابر: «سمُّوا باسمي» في «باب الأسامي».

وحديث السَّائبِ بن يزيد: نظرتُ إلى خاتمِ النبوَّةِ في «باب أحكام المياه».

الفصل الثاني

٥٧٩٠ — (١٥) عن عليٍّ بن أبي طالبٍ، قال. كانَ رسولُ الله ﷺ ليسَ بالطويلِ ولا بالقصيرِ، ضخمَ الرأسِ واللحيةِ، شَثْنَ الكفَّينِ والقدَمينِ، مشرباً حُمرة، ضخمَ الكراديسِ[2]، طويلَ المَسْرُبَةِ[3]، إذا مشى تكفَّأ تكفُّؤاً، كأنَّما ينحطُّ من صببٍ[4]، لم أرَ قبلَه ولا بعدَه مثلَه ﷺ. رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

٥٧٩١ — (١٦) وعنه، كانَ إذا وصفَ النبيَّ ﷺ قال: لم يكنْ بالطويلِ

(١) جؤنة العطار: هي التي يعد فيها الطيب ويحرز.
(٢) الكردوس: كل عظمين التقيا في مفصل، أي عظيم الأعضاء.
(٣) المسرُبة: (بضم الراء) الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة.
(٤) المنحدر من الأرض.

المُمَغَّطِ[١]، ولا بالقصيرِ المتردِّدِ[٢]، وكانَ رَبعةً من القومِ، ولم يكنْ بالجعدِ القططِ ولا بالسَّبطِ، كانَ جعداً رَجِلاً، ولم يكنْ بالمطهَّمِ[٣] ولا بالمكلثمِ[٤]، وكانَ في الوَجْهِ تدويرٌ، أبيضُ مشربٌ، أدعجُ[٥] العينَينِ، أهدبُ الأشفارِ[٦]، جليلُ المَشاشِ[٧] والكتدِ[٨]، أجرد[٩]، ذو مَسْرُبَةٍ، شثنُ الكفَّينِ والقدمينِ[١٠]، إذا مشى يتقلَّعُ[١١] كأنَّما يمشي في صبَبٍ[١٢]، وإذا التفتَ التفتَ معاً، بينَ كتفيهِ خاتمُ النبوَّةِ، وهو خاتمُ النبيِّينَ، أجودُ الناسِ صدراً، وأصدقُ الناسِ لهجةً، وألينُهم عريكةً، وأكرمُهم عشيرةً، مَنْ رآهُ بديهةً هابَه، ومَن خالطَه معرفةً أحبَّه، يقول ناعتُه: لم أرَ قبلَه ولا بعدَه مثلَه ﷺ. رواه الترمذي[١٣].

٥٧٩٢ - (١٧) وعن جابرٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ لم يسلُكْ طريقاً فيتبعُه أحدٌ إلاَّ عرفَ أنَّه قد سلَكه، من طِيبِ عَرفِه - أو قال: من ريحِ عرَقِه -. رواه الدارمي.

٥٧٩٣ - (١٨) وعن أبي عبيدةَ بن محمَّدِ بن عمَّارِ بن ياسرٍ، قال: قلتُ للرُّبَيِّعِ بنتِ معوِّذِ بن عفراءَ: صِفي لنا رسولَ اللهِ ﷺ، قالت: يا بُنيَّ لو رأيتَه رأيتَ الشَّمسَ طالعةً. رواه الدارمي.

٥٧٩٤ - (١٩) وعن جابرِ بن سَمُرةَ، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في ليلةِ إضْحِيانٍ[١٤]،

---

(١) أي البائن الطويل المتناهي في الطول.
(٢) المتناهي في القصر، حتى كأنه بعضه دخل ببعض من القصر.
(٣) الفاحش السمن، وفي الصحاح: وجه مطهم.
(٤) المستدير الوجه غاية التدوير، بل كان وجهه مائلاً إلى التدوير.
(٥) الدعج: سواد العين مع سعتها في بياضها. (٦) أي طويل شعر الأجفان.
(٧) أي عظيم رؤوس العظام. (٨) الكتد: هو مجتمع الكتفين وهو الكاهل.
(٩) الأجرد: من ليس على بدنه شعر. أراد بذلك أن الشعر كان في أماكن من بدنه فقط.
(١٠) أي تميلان إلى الغلظ والقصر. (١١) أي يرفع رجليه من الأرض رفعاً بائناً.
(١٢) الصبب: المنحدر من الأرض. (١٣) وإسناده ضعيف.
(١٤) أي ليلة مقمرة مضيئة.

فجعلتُ أنظرُ إلى رسولِ الله ﷺ وإلى القمرِ ، وعليهِ حُلَّةٌ حمراءُ ، فإذا هوَ أحسنُ عندي منَ القمرِ . رواه الترمذي ، والدارمي .

٥٧٩٥ — (٢٠) وعن أبي هريرةَ ، قال : ما رأيتُ شيئاً أحسنَ منْ رسولِ الله ﷺ ، كأنَّ الشَّمسَ تجري في وجهِه . وما رأيتُ أحداً أسرعَ في مشيِه منْ رسولِ الله ﷺ ، كأنَّما الأرضُ تُطْوى له ، إنا لنُجهدُ أنفُسنا وإنَّه لغيرُ مكترثٍ . رواه الترمذي[1] .

٥٧٩٦ — (٢١) وعن جابرِ بن سَمُرةَ ، قال : كانَ في ساقَيْ رسولِ الله ﷺ حموشة[2] ، وكانَ لا يضحك إلاّ تبسُّماً ، وكنت إذا نظرتُ إليه قلت : أكحلُ العينين ، وليس بأكحل . رواه الترمذي .

الفصل الثالث

٥٧٩٧ — (٢٢) عن ابن عبَّاس ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ أفلج[3] الثنيَّتَين ، إذا تكلَّم رُئي كالنُّور يخرجُ من بين ثناياه . رواه الدارمي .

٥٧٩٨ — (٢٣) وعن كعب بن مالك ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ إذا سُرَّ استنارَ وجهُه ، حتى كأنَّ وجهَه قطعةُ قمر ، وكنا نعرف ذلك . متفق عليه .

٥٧٩٩ — (٢٤) وعن أنسٍ ، أنَّ غلاماً يهودياً كانَ يخدم النبي ﷺ ، فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده ، فوجد أباه عند رأسه يقرأ التوراة، فقال له رسول الله ﷺ : «يا يهودي!

(١) وقال : «حديث غريب» أي ضعيف، وهو كما قال، فان فيه ابن لهيعة .

(٢) أي دقة ولطافة مناسبة لسائر أعضائه .

(٣) الفلج : فرجة مابين الثنايا والرباعيات ، وقيل : التباعد بين الأسنان .

أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى، هل تجد في التوراة نعتي وصفتي ومخرجي[١]؟».
قال: لا. قال الفتى: بلى والله يا رسول الله! إنا نجد لك في التوراة نعتك وصفتك ومخرجك، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. فقال النبي ﷺ لأصحابه: «أقيموا هذا من عند رأسه، ولُوا[٢] أخاكم». رواه البيهقي في «دلائل النبوة».

٥٨٠٠ — (٢٥) وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما أنا رحمة مُهداة». رواه الدارمي[٣]، والبيهقي في «شعب الإيمان».

(١) أي مكان خروجي أو زمانه.
(٢) لوا: فعل أمر من ولي الأمر يليه إذا تولاه.
(٣) هو عند الدارمي (٩/١) عن أبي صالح مرفوعاً مرسلاً ليس فيه أبو هريرة، ولعله عند البيهقي موصولاً عن أبي هريرة، وقد وصله الحاكم أيضاً (٣٥/١) عنه وصححه على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي، وإنما هو صحيح فقط.

(٣) باب في أخلاقه وشمائله ﷺ

الفصل الاول

٥٨٠١ — (١) عن أنسٍ، قال: خدمتُ النبيَّ ﷺ عشر سنين، فما قال لي: أُفٍّ ولا: لِمَ صنعتَ؟ ولا: ألا صنعتَ؟ متفق عليه.

٥٨٠٢ — (٢) وعنه، قال: كان رسول ﷺ من أحسنِ الناس خُلُقاً، فأرسلني يوماً لحاجة، فقلت: واللهِ لا أذهب، وفي نفسي أنْ أذهب لما أمرني به رسول الله ﷺ، فخرجتُ حتى أمرَّ على صبيان وهم يلعبون في السّوق، فاذا رسول الله ﷺ قد قبَض بقفايَ من ورائي، قال: فنظرتُ إليه وهو يضحك، فقال: «يا أُنيس! ذهبتَ حيث أمرتك؟». قلت: نعم، أنا أذهب يا رسول الله!. رواه مسلم.

٥٨٠٣ — (٣) وعنه، قال: كنت أمشي معَ رسولِ اللهِ ﷺ وعليه بُردٌ نجرانيٌّ غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي، فجبذه بردائه جَبْذَةً شديدةً، ورجع نبي الله ﷺ في نحر الأعرابيّ حتى نظرتُ إلى صفحة عاتق رسول الله ﷺ قد أثّرت بها حاشية البرد من شدّة جبْذته، ثم قال: يا محمّد! مُرْ لي من مال الله الذي عندك، فالتفتَ إليه رسول الله ﷺ، ثم ضحك، ثم أمرَ له بعطاءٍ. متفق عليه.

٥٨٠٤ — (٤) وعنه، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ أحسنَ الناسِ، وأجودَ الناسِ، وأشجعَ الناسِ، ولقد فزِعَ أهلُ المدينةِ ذاتَ ليلةٍ، فانطلقَ الناسُ قِبلَ الصّوت،

فاستقبلهم النبي ﷺ قد سبق الناس إلى الصوت وهو يقولُ: «لم تُراعوا، لم تُراعوا[1]» وهو على فرسٍ لأبي طلحةَ عُرْيٍ ما عليهِ سرجٌ، وفي عُنُقه سيفٌ. فقال: «لقد وجدتُه بحراً[2]». متفق عليه.

٥٨٠٥ - (٥) وعن جابرٍ، قال: ما سُئِلَ رسولُ الله ﷺ شيئاً قطْ فقال: لا. متفق عليه.

٥٨٠٦ - (٦) وعن أنسٍ، أنَّ رجلاً سأل النبيَّ ﷺ غنماً بينَ جبلَينِ، فأعطاهُ إيّاهُ، فأتى قومَه، فقال: أيْ قومِ! أسلِموا، فوَاللهِ إنَّ محمّداً ليُعطي عطاءً ما يخافُ الفقر. رواه مسلم.

٥٨٠٧ - (٧) وعن جُبيرِ بنِ مُطعمٍ، بينما هو يسيرُ معَ رسول الله ﷺ مقفلَه من حُنينٍ، فعلقتِ الأعرابُ يسألونه حتى اضطرُّوه إلى سَمُرةٍ[3]، فخطفتْ رداءَه[4] فوقفَ النبيُّ ﷺ، فقال: «أعطوني ردائي، لو كانَ لي عددُ هذه العِضاةِ نَعَمٌ لقسمتُه بينكم، ثمّ لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً» رواه البخاري.

٥٨٠٨ - (٨) وعن أنسٍ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا صلّى الغداةَ جاءَ[5] خدمُ المدينةِ بآنيتِهم فيها الماءُ، فما يأتونَ بإناءٍ إلا غمسَ يدَه فيها. فرُبّما جاؤوهُ بالغداةِ الباردةِ فيغمسُ يدَه فيها. رواه مسلم.

٥٨٠٩ - (٩) وعنه، قال: كانت أَمَةٌ من إماءِ أهلِ المدينةِ تأخذُ بيدِ رسولِ الله ﷺ فتنطلقُ به حيثُ شاءتْ. رواه البخاري

---

(١) ويروى: لن تراعوا. قال التوربشتي: هو في أوثق الروايات «لن تراعوا» أي لا خوف ولا فزع فاسكنوا.

(٢) أي جواداً وسيع الجري. (٣) أي شجرة طلح.

(٤) يحتمل أن يكون الخاطف الأعراب، ويحتمل أن يكون رداؤه تعلق بالشجر.

(٥) في جامع الأصول: جاءه.

٥٨١٠ — (١٠) وعنه، أنَّ امرأةً كانتْ [1] في عقلِها شيءٌ، فقالتْ: يارسولَ اللهِ! إنَّ لي إليكَ حاجةً، فقال: «يا أُمَّ فلانٍ! انظري أيَّ السككِ شئتِ حتى أقضيَ لكِ حاجتَكِ» فخلا معها في بعضِ الطرقِ، حتى فرغتْ منْ حاجتِها. رواه مسلم.

٥٨١١ — (١١) وعنه، قال: لم يكنْ رسولُ اللهِ ﷺ فاحشاً ولا لعَّاناً ولا سبَّاباً، كانَ يقولُ عندَ المعْتَبةِ: «ما لَه تربَ جبينُه؟!». رواه البخاري.

٥٨١٢ — (١٢) وعن أبي هريرةَ، قال: قيلَ: يارسولَ اللهِ! ادْعُ على المشركينَ. قال: «إني لم أُبعثْ لعَّاناً؛ وإنما بُعِثتُ رحمةً». رواه مسلم.

٥٨١٣ — (١٣) وعن أبي سعيدٍ الخدريُّ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ أشدَّ حياءً من العذراءِ في خِدرِها، فإذا رأى شيئاً يكرهُه عرفناه في وجهه. متفق عليه

٥٨١٤ — (١٤) وعن عائشةَ [رضي اللهُ عنها] [2]، قالت: ما رأيتُ النبيَّ ﷺ مستجمِعاً [3] قطُّ ضاحكاً حتى أرى منه لهواته، وإنما كانَ يتبسَّمُ. رواه البخاري.

٥٨١٥ — (١٥) وعنها، قالتْ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لم يكنْ يسرد الحديثَ كسَردِكم، كان يُحدِّثُ حديثاً لو عدَّه العادُّ لأحصاه. متفق عليه.

٥٨١٦ — (١٦) وعن الأسودِ، قال: سألتُ عائشةَ: ما كانَ النبي ﷺ يصنَعُ في بيتِه؟ قالتْ: كانَ يكونُ في مِهْنةِ أهله — تعني خدمةَ أهله — فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة. رواه البخاري.

٥٨١٧ — (١٧) وعن عائشة، قالتْ: ما خُيِّرَ رسولُ اللهِ ﷺ بين أمرين قطُّ إلا أخذ أيْسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعدَ النَّاس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيءٍ قطُّ، إلا أن يُنْتهك حرمةُ اللهِ فينتقم للهِ بها. متفق عليه.

(١) في نسخة: كان. (٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.
(٣) أي ما رأيته ضاحكاً كل الضحك بجميع الفم.

٥٨١٨ - (١٨) وعنها، قالت: ماضرب رسول الله ﷺ لنفسه شيئاً قطُّ بيده، ولا آمرأة ولا خادماً، إلا أن يُجاهدَ في سبيل الله، ومانيل منه شيءٌ قطُّ، فينتقم من صاحبه، إلاّ أن يُنتهك شيءٌ من محارم الله فينتقمَ لله. رواه مسلم.

الفصل الثاني

٥٨١٩ - (١٩) عن أنسٍ، قال: خدمتُ رسولَ الله ﷺ وأنا ابن ثمانِ سنين، خدمته عشر سنين، فما لامني على شيءٍ قطُّ أُتيَ [١] فيه على يديّ، فإن لامني لائم من أهله قال: «دعوه، فانه لو قضي شيءٌ كان». هذا لفظ «المصابيح» وروى البيهقي في «شعب الايمان» مع تغيير يسير.

٥٨٢٠ - (٢٠) وعن عائشة [رضي الله عنها] [٢] قالتْ: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسَّيئة السَّيئة، ولكن يعفو ويصفح. رواه الترمذي [٣].

٥٨٢١ - (٢١) وعن أنسٍ، يحدِّث عن النبي ﷺ أنه كانَ يعودُ المريضَ، ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، لقد رأيته يومَ خيبر على حمارٍ خِطَامُه ليفٌ. رواه ابن ماجه والبيهقي في «شعب الايمان».

٥٨٢٢ - (٢٢) وعن عائشة، قالتْ: كانَ رسول الله ﷺ يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته، وقالت: كانَ بَشراً من البشر، يفلّي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه. رواه الترمذي.

---

(١) أي أهلك وأتلف. (٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) وكذا أحمد (٦/٢٣٦و٢٤٦) وسنده صحيح.

٥٨٢٣ - (٢٣) وعن خارجة بن زيد بن ثابت، قال: دخل نفر على زيد بن ثابت، فقالوا له: حدِّثنا أحاديثَ رسول الله ﷺ قال: كنتُ جاره، فكانَ إذا نزل عليه الوحي بعث إليّ فكتبتُه له، فكان إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا، فكل هذا أُحدِّثكم عن رسول الله ﷺ. رواه الترمذي.

٥٨٢٤ - (٢٤) وعن أنسٍ، أنَّ رسول الله ﷺ كانَ إذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكونَ هو الذي ينزع يده، ولا يصرف وجهَه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه، ولم يُرَ مقدِّماً ركبتيه بين يدي جليس له. رواه الترمذيُّ.

٥٨٢٥ - (٢٥) وعنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ لا يدخر شيئاً لغدٍ. رواه الترمذي.

٥٨٢٦ - (٢٦) وعن جابرِ بن سمرة، قال: كان رسول الله ﷺ طويلَ الصمْت. رواه في «شرح السنَّة».

٥٨٢٧ - (٢٧) وعن جابرٍ، قال: كانَ في كلام رسول الله ﷺ ترتيلٌ وترسيلٌ [١]. رواه أبو داود.

٥٨٢٨ - (٢٨) وعن عائشة، قالتْ: ما كانَ رسولُ الله ﷺ يسرد سردكُم هذا، ولكنه كان يتكلم بكلام بينه [٢] فصلٌ، يحفَظه من جلَسَ إليه. رواه الترمذي [٣].

٥٨٢٩ - (٢٩) وعن عبدِ الله بن الحارثِ بن جزْء، قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ. رواه الترمذي [٤].

---

(١) أي تمهيل في حديثه وأناة.

(٢) كذا في الاصول ومسند أحمد أيضاً (٦/٢٥٧) وفي «الترمذي» (يُبيِّنه).

(٣) وقال: «حديث حسن صحيح» قلت: وسنده جيد.

(٤) وقال: «حديث غريب»، أي ضعيف، لأن فيه ابن لهيعة وهو سيء الحفظ، وقد خالفه في لفظه بعض الثقات فرواه بلفظ «ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسماً»، وهذا هو الصواب. ولايخفى الفرق بين اللفظين، أخرجه الترمذي أيضاً وقال: «حديث صحيح» قلت: وإسناده صحيح.

٥٨٣٠ - (٣٠) وعن عبدِ اللهِ بنِ سلام. قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدثُ يُكثر أن يرفع طرْفه إلى السّماء. رواه أبو داود.

الفصل الثالث

٥٨٣١ - (٣١) عن عمرو بن سعيد، عن أنس، قال: ما رأيت أحداً كان أرحَم بالعيال من رسول الله ﷺ، كان إبراهيم ابنه مسترضعاً في عوالي المدينة، فكان ينطلق ونحن معه، فيدخل البيت وإنّه ليُدّخن، وكان ظئرُه قيناً، فيأخذه فيُقبّله ثم يرجع. قال عمرو: فلمّا توفي إبراهيم قال رسول الله ﷺ: «إن إبراهيم ابني، وإنه مات في الثدي، وإن له لظئرين تُكملان رَضاعَهُ في الجنّة» رواه مسلم.

٥٨٣٢ - (٣٢) وعن عليّ، أنّ يهودياً يُقالُ له فلانٌ، حبْرٌ، كانَ له على رسولِ الله ﷺ دنانيرُ، فتقاضى النبيّ ﷺ، فقال له: «يا يهوديُّ! ما عندي ما أُعطيكَ[1]». قال: فإني لا أُفارقُكَ يا محمّدُ حتى تعطيني. فقال رسولُ الله ﷺ: «إذاً أجلسُ معَكَ» فجلسَ معَه، فصلّى رسولُ الله ﷺ الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ الآخرةَ والغداةَ، وكانَ أصحابُ رسولِ الله ﷺ يتهدّدونَه ويتوعّدونه، ففطنَ رسولُ الله ﷺ ما الذي يصنعونَ به، فقالوا: يا رسولَ الله! يهوديٌّ يحبسُكَ فقال رسولُ الله ﷺ: «منعَني ربّي أن أظلِمَ معاهَداً وغيرَه» فلمّا ترجّلَ النهارُ قال اليهوديُّ: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأشهدُ أنّكَ رسولُ الله، وشطرُ مالي في سبيل الله، أمَا والله ما فعلتُ بكَ الذي فعلتُ بكَ إلاّ لأنظرَ إلى نعتكَ في التّوراةِ: محمّدُ ابنُ عبدِ الله، مولدُه بمكة، ومهاجَرُه بطيبةَ، ومُلكُه بالشام، ليسَ بفظٍّ ولا غليظٍ،

(١) في الأصل: أعطيتك، والتصحيح من «المرقاة» والمخطوطة.

ولا سخّاب في الأسواق، ولا مُتزَيّ[1] بالفُحش، ولا قول الخنا، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ، وأنّكَ رسولُ الله، وهذا مالي فاحكم فيه بما أراكَ اللهُ، وكانَ اليهودي كثيرَ المالِ. رواه البيهقي في «دلائل النُّبوّة»[2].

٥٨٣٣ - (٣٣) وعن عبدِ الله بن أبي أوفى، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُكثِرُ الذِّكرَ، ويُقِلُّ اللَّغوَ، ويُطيلُ الصَّلاةَ، ويُقصِّرُ الخطبةَ، ولا يأنفُ أنْ يمشيَ معَ الأرملةِ والمسكينِ فيقضيَ الحاجةَ. رواه النسائي، والدارمي[3].

٥٨٣٤ - (٣٤) وعن عليّ، أنّ أبا جهلٍ قال للنبيّ ﷺ: إنّا لا نُكذِّبكَ ولكنْ نكذّبُ بما جئتَ به، فأنزلَ اللهُ تعالى فيهم: (فإنهم لا يُكذِّبونكَ ولكنّ الظالمينَ بآياتِ اللهِ يَجْحَدونَ)[4]. رواه الترمذي[5].

٥٨٣٥ - (٣٥) وعن عائشةَ، قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «يا عائشةُ! لو شئتُ لسارتْ معي جبالُ الذّهب، جاءني ملكٌ وإنّ حُجزتَه[6] لتُساوي الكعبةَ، فقالَ: إنّ ربَّكَ يقرأُ عليكَ السّلامَ ويقولُ: إنْ شئتَ نبيّاً عبداً، وإنْ شئتَ نبيّاً ملكاً، فنظرتُ إلى جبريلَ عليه السّلامُ، فأشارَ إليّ أنْ ضَعْ نفسَكَ».

٥٨٣٦ - (٣٦) وفي روايةِ ابن عبّاس: فالتفت رسولُ اللهِ ﷺ [إلى جبريلَ كالمستشيرِ له، فأشارَ جبريلُ بيدِه أنْ تواضعْ. فقلتُ: «نبيّاً عبداً».

قالتْ: فكانَ رسولُ الله ﷺ][7] بعدَ ذلكَ لا يأكلُ متكئاً، يقولُ: «آكلُ كما يأكلُ العبدُ، وأجلسُ كما يجلسُ العبدُ» رواه في «شرح السنة».

---

(١) أي متصف.

(٢) ورواه الحاكم أيضاً في «المستدرك» في الجزء الثاني أو الثالث، وليس بين يدي الآن حتى انظر في سنده.

(٣) وإسناده صحيح. (٤) سورة الأنعام، الآية: ٣٣

(٥) وأعله بالإرسال وقال: إنه أصح. وهو كما قال.

(٦) بضم الحاء، وسكون الجيم معقد الازار ومن السراويل موضع التكة.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركناه من النسخ الأخرى.

(٤) باب المبعث وبدء الوحي

الفصل الاول

٥٨٣٧ - (١) عن ابنِ عبّاسٍ ، قال: بُعثَ رسولُ الله ﷺ لأربعينَ سنةً ، فمكثَ بمكةَ ثلاثَ عشرةَ سنةً يوحى إليهِ ، ثمَّ أُمرَ بالهجرةِ ، فهاجرَ عشرَ سنينَ ، وماتَ وهوَ ابنُ ثلاثٍ وستينَ سنةً . متفق عليه .

٥٨٣٨ - (٢) وعنه ، قال: أقامَ رسولُ الله ﷺ بمكةَ خمسَ عشرةَ سنةً ، يسمعُ الصوتَ ويرى الضَّوءَ سبعَ سنينَ ، ولا يرى شيئاً ، وثمانَ سنينَ يُوحى إليهِ ، وأقامَ بالمدينةِ عشراً ، وتوفِّي وهوَ ابنُ خمسٍ وستينَ متفق عليه .

٥٨٣٩ - (٣) وعن أنسٍ ، قال: توفَّاه الله على رأسِ ستين سنةً . متفق عليه .

٥٨٤٠ - (٤) وعنه ، قال : قُبضَ النَّبيُّ ﷺ وهوَ ابنُ ثلاثٍ وستينَ ، وأبو بكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ ، وعُمَرُ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ . رواه مسلم .

قال محمَّدُ ابنُ إسماعيل البخاريُّ: ثلاثٍ وستينَ ، أكثر[1] .

٥٨٤١ - (٥) وعن عائشةَ رضيَ الله عنها، قالت: أوَّلُ ما بُدئَ به رسولُ الله ﷺ من الوحي الرُّؤيا الصادقةُ في النومِ ، فكانَ لا يرى رُؤيا إلا جاءتْ مثلَ فلقِ الصبحِ ، ثمَّ حُبِّبَ إليهِ الخلاءُ ، وكانَ يخلو بغارِ حراءٍ ، فيتحنَّثُ فيه - وهوَ التعبُّدُ الليالي ذوات العددِ - قبل أنْ ينزعَ إلى أهلِه، ويتزوَّدُ لذلكَ ، ثمَّ يرجعُ إلى خديجةَ ، فيتزوَّدُ لمثلها ، حتى جاءَه الحقُّ وهو في غارِ حراءٍ ، فجاءَه الملَكُ فقال : اقرأْ . فقال : « ما أنا بقارئٍ » . قال : « فأخذَني فغطَّني حتى بلغَ مني الجُهد ، ثمَّ أرسلني ، فقال : اقرأْ فقلتُ : ما أنا

(١) أي أكثر رواية من غيرها .

بقاريْ ، فأخذَني فغطني الثانيةَ ، حتى بلغَ مني الجهد ثمَّ أرسلني ، فقال : اقرَأْ . فقلتُ : ما أنا بقارئ . فأخذني فغطَّني الثالثةَ ، حتى بلغَ مني الجهد ، ثمَّ أرسلني ، فقال : (اقرَأْ باسمِ ربِّكَ الذي خلقَ . خلقَ الإنسانَ من علَقٍ . اقرأْ وربُّكَ الأكرمُ . الذي علَّمَ بالقلَمِ . علَّمَ الإنسانَ ما لم يعلمْ)[١] » . فرجعَ بها رسولُ الله ﷺ يرجُفُ فؤادُه ، فدخلَ على خديجةَ ، فقال «زمِّلوني زمِّلوني» فزمَّلوه حتى ذهبَ عنه الرَّوْعُ ، فقال لخديجةَ وأخبرَها الخبرَ : « لقد خشيتُ على نفْسي » فقالتْ خديجةُ : كلاَّ ، والله لا يُخزيكَ اللهُ أبداً ، إنَّكَ لتَصِلُ الرَّحمَ ، وتصْدُقُ الحديثَ ، وتحملُ الكَلَّ ، وتكسبُ المعْدومَ ، وتقْري الضيفَ ، وتُعينُ على نوائبِ الحقِّ ثمَّ انطلَقتْ به خديجةُ إلى ورَقةَ بنِ نوْفلٍ ، ابنِ عمِّ خديجةَ . فقالتْ له : يا ابنَ عمِّ ! اسمَعْ من ابنِ أخيكَ . فقال له ورقةُ : يا ابنَ أخي ! ماذا ترى ؟ فأخبرَه رسولُ الله ﷺ خبرَ ما رأى فقال ورقةُ : هذا هو النَّاموسُ[٢] الذي أنزلَ اللهُ على موسى ، يا ليتَني فيها جَذعاً[٣] ، ياليتَني أكونُ حيّاً إذ يُخرجُكَ قومُكَ . فقال رسولُ الله ﷺ : « أوَمُخرجيَّ هُم ؟ » قال : نعم؛لم يأتِ رجلٌ قطُّ بمثل ماجئتَ به إلا عُودِيَ ، وإنْ يُدركْني يومُكَ أنصُرْكَ نصراً مُؤَزَّراً . ثمَّ لم ينشَبْ[٤] ورقةُ أن توفِّيَ ، وفترَ الوحيُ . متفق عليه .

٥٨٤٢ - (٦) وزادَ البخاريُّ[٥] : حتى حزِنَ النبيُّ ﷺ - فيما بلغَنا - حُزْناً غدا منه مراراً كي يتردَّى من رؤوسِ شواهقِ الجبلِ ، فكلما أوْفى بذروةِ جبلٍ لكي يُلقيَ

---

(١) سورة العلق ، الآيات ١-٥

(٢) الناموس : صاحب السر . ويسمي أهل الكتاب جبريل ناموساً

(٣) أي شاباً قوياً والجذع من الخيل : هو مادخلت في السنة الثالثة . (٤) أي لم يلبث .

(٥) أي في رواية له ، أخرجها في أول «التعبير» ، والقائل « فيما بلغنا » هو الزهري راوي حديث عائشة الذي قبله عن عروة عنها ، وأما هذا فرواه بلاغاً ، فهو منقطع ، ولذلك جعلناه حديثاً آخر فأعطيناه رقماً خاصاً .

نفسَه منه ، تبدّى له جبريلُ ، فقال : يا محمّدُ ! إنّكَ رسولُ الله حقاً . فيسكنُ لذلكَ جأشُه ، وتقرُّ نفسُه .

٥٨٤٣ — (٧) وعن جابرٍ ، أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يُحدِّثُ عن فترةِ الوحيِ ، قال : « فبَينا أنا أمشي سمعتُ صوتاً من السماء، فرفعتُ بصري ، فإذا الملَكُ الذي جاءني بحراءَ قاعدٌ على كرسيٍّ بينَ السماءِ والأرضِ ، فجُئِثْتُ[1] منه رُعباً حتى هوَيتُ إلى الأرضِ ، فجئتُ أهلي ، فقلتُ : زمّلوني زملوني . فزملوني ، فأنزل اللهُ تعالى : (يا أيُّها المدَّثِّرُ . قُمْ فأنذِرْ وربكَ فكبّر. وثيابكَ فطهِّرْ . والرُّجْزَ فاهْجُرْ)[2] ، ثمّ حميَ الوحيُ وتتابعَ » . متفق عليه .

٥٨٤٤ — (٨) وعن عائشةَ ، أنَّ الحارثَ بنَ هشامٍ سألَ رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! كيفَ يأتيكَ الوحيُ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « أحياناً يأتيني مثل صلصلةِ الجرسِ ، وهوَ أشدُّه عَلَيَّ ، فيفصِمُ[3] عني وقدْ وعيتُ عنه ما قال ، وأحياناً يتمثّلُ لي الملَكُ رجلاً فيُكلمُني ، فأعي ما يقولُ » . قالت عائشةُ : ولقدْ رأيتُه ينزلُ عليه الوحيُ في اليومِ الشّديدِ البردِ ، فيفصمُ عنه وإنّ جبينَه ليتفصّدُ عرَقاً . متفق عليه .

٥٨٤٥ — (٩) وعن عُبادةَ بنِ الصّامتِ ، قال : كانَ النبيُّ ﷺ إذا أُنزلَ عليهِ الوحيُ كُربَ لذلكَ وتربّدَ وجهُه وفي رواية : نكّسَ رأسَه ، ونكّسَ أصحابُه رؤوسَهم ، فلمّا أُتليَ عنه[4] رفعَ رأسَه . رواه مسلم .

٥٨٤٦ — (١٠) وعن ابنِ عبّاسٍ ، قال : لما نزلتْ (وأنذِرْ عشيرتَكَ الأقربينَ)[5] خرجَ النبيُّ ﷺ حتى صعِدَ الصّفا ، فجعلَ يُنادي : « يا بني فِهرٍ ! يا بني عديٍّ ! »

(١) أي نزعت وخفت .
(٢) سورة المدثر ، الآيات : ١-٥
(٣) أي ينقطع عني .
(٤) أي سُرّي عنه و كشف .
(٥) سورة الشعراء، الآية : ٢١٤

لبُطونِ قريشٍ حتى اجتمعوا ، فجعلَ الرجلُ إذا لم يستطعْ أن يخرجَ أرسلَ رسولاً لينظرَ ما هوَ ، فجاءَ أبو لهبٍ وقريشٌ فقال : « أرأيتُم إنْ أخبرتُكم أنَّ خيلاً تخرجُ منْ سَفْحِ[1] هذا الجبلِ — وفي رواية : أنَّ خيلاً تخرجُ بالوادي تريدُ أنْ تُغيرَ عليكم — أكنتُم مُصدِّقيَّ ؟ » قالوا : نعم ، ما جرَّبنا عليكَ إلا صِدْقاً . قال : « فإني نذيرٌ لكم بينَ يدَيْ عذابٍ شديدٍ » . قال أبو لهبٍ : تبّاً لكَ ، ألهذا جمعتَنا ؟! فنزلتْ : (تبَّتْ يدا أبي لهبٍ وتبَّ)[2] . متفق عليه .

٥٨٤٧ - (١١) وعن عبدِ اللهِ بن مسعود ، قال : بينما رسول الله ﷺ يصلّي عند الكعبة وجمعُ قريشٍ في مجالسهم ، إذ قال قائل : أيُّكم يقومُ إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسَلاها[3] ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه ؟ فانبعث أشقاهم ، فلما سجد وضعه بين كتفيه ، وثبت النبي ﷺ ساجداً ، فضحكوا حتى مالَ بعضُهم على بعضٍ من الضحك ، فانطلق منطلق إلى فاطمة ، فأقبلتْ تسعى ، وثبت النبي ﷺ ساجداً حتى ألقته عنه، وأقبلتْ عليهم تسبُّهم ، فلمَّا قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال : « اللهم عليك بقريش » . ثلاثاً - وكان إذا دعا ؛ دعا ثلاثاً ، وإذا سأل ؛ سأل ثلاثاً - : « اللهم عليك بعمرو بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وأمية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط ، وعُمارة بن الوليد » . قال عبد الله : فوالله لقد رأيتهم صرعى يومَ بدرٍ ، ثم سحبوا إلى القليب قليب بدرٍ ، ثم قال رسول الله ﷺ : « وأُتبعَ أصحاب القليب لعنةً » . متفق عليه .

٥٨٤٨ - (١٢) وعن عائشةَ ، أنَّها قالتْ : يا رسول الله ؟هل أتى عليك يومٌ كان

---

(١) في الأصول : صفح والتصحيح من «الصحيحين» (٢) سورة المهب ، الآية : ١

(٣) الفرث: السرجين مادام في الكرش ، والسلى : الجلد الرقيق الذي يخرج الولد من بطن أمه ملفوفاً به .

أشدَّ من يومُ أُحد؟ فقال: «لقد لقيتُ من قومِك، فكان أشدّ ما لقيتُ منهم يومَ العقبةِ، إذ عرضتُ نفسي على ابن عبد ياليل بن كُلال، فلم يجبني إلى ما أردتُ، فانطلقتُ -وأنا مهموم- على وجهي، فلم استفق إلا بقرن الثعالب[1]، فرفعتُ رأسي، فإذا أنا بسحابةٍ قد أظلّتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إنَّ الله قد سمع قول قومك وماردّوا عليك، وقدْ بعثَ إليكَ ملَكَ الجبال لتأمرَه بما شئت فيهم». قال: «فناداني ملك الجبال، فسلّم عليَّ ثم قال: يا محمّد! إنَّ اللهَ قد سَمِعَ قولَ قومِكَ، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربُّك إليك لتأمرني بأمرك، إن شئتَ أن أُطبِقَ عليهم الأخشبين»[2] فقال رسول الله ﷺ: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئاً». متفق عليه.

٥٨٤٩ - (١٣) وعن أنسٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ[3] يومَ أُحد، وشُجَّ في رأسه، فجعل يسلُتُ الدَّمَ عنه ويقول: «كيف يفلح قومٌ شجّوا رأس نبيّهم وكسروا رباعيتَه؟». رواه مسلم.

٥٨٥٠ - (١٤) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتدَّ غضبُ اللهِ على قومٍ فعلوا بنبيِّه». يُشير إلى رباعيته «اشتدَّ غضبُ اللهِ على رجلٍ يقتله رسول الله في سبيل الله». متفق عليه.

وهذا الباب خالٍ عن: **الفصل الثاني**

---

(١) جبل بين الطائف ومكة. (٢) جبلان بمكة.

(٣) السن التي بين الثنية والناب.

الفصل الثالث

٥٨٥١ — (١٥) عن يحيى بن أبي كثير، قال: سألتُ أبا سلمة بنَ عبد الرحمن عن أوّل ما نزل من القرآن؟ قال: (يا أيها المدثر)[1] قلت: يقولون: (اقرأ باسم ربِك)[2] قال أبو سلمة: سألتُ جابراً عن ذلك. وقلت له مثل الذي قلت لي. فقال لي جابر: لا أُحدثك إلا ما حدَّثنا رسولُ الله ﷺ قال: «جاوَرْتُ بحراء شهراً، فلمَّا قضيت جواري هبطتُ، فنوديت فنظرت عن يميني فلم أرَ شيئاً، ونظرت عن شمالي فلم أرَ شيئاً، ونظرت عن خلفي فلم أرَ شيئاً، فرفعت رأسي فرأيت شيئاً. فأتيت خديجة، فقلت: دثِروني، فدثَّروني، وصبُّوا عليَّ ماءً بارداً، فنزلت: (يا أيها المدثر. قم فأنذر. وربَّك فكبِّر. وثيابك فطهِّر. والرجز فاهجر)[3] وذلك قبل أن تفرض الصلاة. متفق عليه.

---

(١) سورة المدثر، الآية: ١ (٢) سورة العلق، الآية: ١

(٣) سورة المدثر، الآيات: ١-٥

(٥) باب علامات النبوة

الفصل الاول

٥٨٥٢ - (١) عن أنسٍ، أنَّ رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه، فصرعه، فشقَّ عن قلبه، فاستخرج منه علَقَةً فقال: هذا حظُّ الشيطان منك، ثم غسله في طَسْتٍ من ذهب بماء زمزم، ثم لأَمَهُ وأعاده في مكانه، وجاء الغلمانُ يسعَون إلى أمه، يعني ظئره فقالوا: إنَّ محمَّداً قد قُتل، فاستقبلوه وهو منتقَعُ[١] اللون قال أنس: فكنتُ أرى أثر المخيطِ[٢] في صدره رواه مسلم.

٥٨٥٣ - (٢) وعن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلِّم عليَّ قبل أن أُبعث، إني لأعرفه الآن». رواه مسلم.

٥٨٥٤ - (٣) وعن أنسٍ، قال: إن أهل مكة سألوا رسولَ الله ﷺ أن يُريَهم آية، فأراهم القمر شِقَّتين حتى رأوا حراءً بينهما. متفق عليه.

٥٨٥٥ - (٤) وعن ابن مسعود، قال: انشقَّ القمر على عهدِ رسولِ الله ﷺ فِرقتين: فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه فقال رسول الله ﷺ: «اشهدَوا». متفق عليه.

٥٨٥٦ - (٥) وعن أبي هريرةَ، قال: قال أبو جهل: هل يُعفِّر محمَّدٌ وجهه بين أظهركم[٣]؟ فقيل: نعم فقال: واللات والعزَّى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأنَّ على رقبته،

---

(١) متغير اللون. (٢) أي الابرة.

(٣) أي هل يصلي ويسجد على التراب.

فأتى رسولَ الله ﷺ وهو يصلي -زعم ليَطأ على رقبته- فما فجئهم منه إلا وهو ينكص[١] على عقبيه، ويتقي بيديه، فقيل له مالك؟ فقال: إن بيني وبينَه لخندقاً من نارٍ وهولاً، وأجنحةً فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عُضْواً عُضْواً».

رواه مسلم.

٥٨٥٧ — (٦) وعن عدي بن حاتم، قال: بينا أنا عند النبي ﷺ إذا أتاه رجلٌ فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه الآخر فشكا إليه قَطْعَ السبيل. فقال: «يا عدي! هل رأيت الحيرة[٢]؟ فإن طالت بك حياةٌ فلترينّ الظعينة ترتحلُ من الحيرة حتى تطوفَ بالكعبة لا تخافُ أحداً إلا الله، ولئن طالت بك حياةٌ لتُفتحَنّ كنوزُ كسرى، ولئن طالت بك حياةٌ لترينّ الرجلَ يخرج ملء كفه من ذهبٍ أو فضةٍ يطلب من يقبله فلا يجد أحداً يقبله منه، وليلقينّ اللهَ أحدُكم يومَ يلقاهُ وليس بينَه وبينَه ترجمانٌ يترجم له، فليقولنّ: ألم أبعثْ إليك رسولاً فيبلغك؟ فيقول: بلى. فيقول: ألم أعطك مالاً وأُفضِل عليك؟ فيقول: بلى؟ فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم، اتقوا النار ولو بشقِّ تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة» قال عديٌ: فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هُرمُز، ولئن طالت بكم حياةٌ لترونّ ما قال النبي أبو القاسم ﷺ: «يخرج ملء كفه». رواه البخاري.

٥٨٥٨ — (٧) وعن خبّاب بن الأرتّ، قال: شكونا إلى النبي ﷺ وهو متوسد بردةً في ظلِّ الكعبة وقد لقينا من المشركين شدّةً، فقلنا: ألا تدعو الله، فقعد وهو مُحمَرٌّ وجهه وقال: «كانَ الرجلُ فيمن كان قبلكم يُحفَرُ له في الأرض، فيجعل فيه،

(١) أي يرجع (٢) بلد قريبة من الكوفة.

فيجاء بمنشار، فيوضع فوق رأسه فيشق باثنين، فما يصدُّه ذلك عن دينه. ويُمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب. وما يصدُّه ذلك عن دينه، والله ليتمنَّ هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت[1] لا يخاف إلا الله أو الذئب[2] على غنمه، ولكنَّكم تستعجلون». رواه البخاري.

٥٨٥٩ — (٨) وعن أنسٍ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يدخل على أم حرَام بنت[3] ملحان، وكانت تحت عُبادةَ بنِ الصامت، فدخل عليها يوماً فأطعمته؛ ثم جلست تفلي رأسه، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «ناسٌ من أمتي عرضُوا عليَّ غزاةً في سبيل الله، يركبون ثبج[4] هذا البحر ملوكاً على الأسرَّة، أو مثل الملوك على الأسرَّة». فقلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ وهو يضحك، فقلت: يا رسول الله! ما يضحكك؟ قال: «ناسٌ من أمتي عرضوا عليَّ غزاةً في سبيل الله». كما قال في الأولى. فقلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «أنتِ من الأوَّلين». فركبت أمُّ حرَام البحر في زمنِ معاوية، فصُرِعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت. متفق عليه.

٥٨٦٠ — (٩) وعن ابن عبَّاس، قال: إن ضِماداً قَدِمَ مكةَ وكانَ من أزد شنوءة، وكان يرقي من هذا الريح، فسمع سفهاء أهل مكة يقولون[5]: إن محمداً مجنون. فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعلَّ اللهَ يشفيه على يدي. قال: فلقيه. فقال: يا محمد! إني أرقي من هذا الريح، فهل لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله

---

(١) بلدان في اليمن. (٢) وفي نسخة بالواو.

(٣) قال النووي: اتفق العلماء على أنها كانت محرماً له ﷺ واختلفوا في كيفية ذلك

(٤) ثبج البحر: وسطه ومعظمه.

(٥) في الأصل: يقول، والتصحيح من «المرقاة» والمخطوطة.

فلا مضلَّ له، ومن يضلل[١] فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد» فقال: أعِدْ عليَّ كلماتك هؤلاء، فأعادهنَّ عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات فقال: لقد سمعت قول الكهنة، وقول السحرة، وقول الشعراء، فما سمعتُ مثل كلماتك هؤلاء. ولقد بلغن قاموسَ[٢] البحرِ، هات يدك أبايعك على الإسلام، قال: فبايعه. رواه مسلم.

وفي بعض نسخ «المصابيح»: بلغنا ناعوس البحر.

وذكر حديثا أبي هريرة وجابر بن سمرة «يهلك كسرى» والآخر «ليفتحنَّ عصابةٌ» في باب «الملاحم».

وهذا الباب خالٍ عن: **الفصل الثاني**

الفصل الثالث

٥٨٦١ — (١٠) عن ابن عبَّاس، قال: حدَّثني أبو سفيانَ بنُ حربٍ منْ فِيهِ إلى فِيَّ، قال: انطلقتُ في المدّةِ التي كانت بيني وبينَ رسولِ الله ﷺ قال: فبينا أنا بالشامِ إذ جِيءَ بكتابٍ من النبيِّ ﷺ إلى هرقلَ. قال: وكانَ دحيةُ الكلبيُّ جاء به فدفعه إلى عظيم بُصرى، فدفعه عظيمُ بصرى إلى هرقل، فقال هرقلُ: هل هُنا أحدٌ من قومِ هذا الرَّجلِ الذي يزعمُ أنه نبيٌّ؟ قالوا: نعم، فدُعيتُ في نفرٍ من قريشٍ، فدخلنا على هرقلَ، فأجلَسنا بينَ يديه، فقال: أيُّكم أقربُ نسباً من هذا الرَّجلِ الذي يزعمُ

(٢) في الأصل يضلله، والتصحيح من مسلم.

(١) القاموس: البحر، أو أبعد موضع منه غوراً. والمعنى بلغت غاية الفصاحة، ونهاية البلاغة.

أنه نبيٌّ ؟ قال أبو سفيانَ : فقلتُ : أنا ، فأجلَسوني بينَ يدَيه ، وأجلَسوا أصحابي خلفي ، ثمَّ دعا بتَرجُمانه فقال : قُل لهم : إني سائلٌ هذا عنْ هذا الرجلِ الذي يزعمُ أنه نبيٌّ ، فإن كذَبني فكذِّبوه . قال أبو سفيانَ : وأيمُ اللهِ لو لا مخافةُ أن يُؤثَرَ عليَّ الكذِب لكذبتُه ، ثمَّ قال لتَرجمانِه: سَلْهُ كيف حسَبُه فيكم ؟ قال : قلتُ : هو فينا ذو حسَب . قال : فهل كانَ من آبائه من ملِك ؟ قلتُ : لا . قال : فهل كنتم تتَّهمونَه بالكذِب قبلَ أن يقولَ ما قال ؟ قلتُ : لا قال : ومَن يتَّبعُه ؟ أشرافُ الناسِ أمْ ضُعفاؤُهم ؟ قال : قلتُ : بل ضعفاؤُهم . قال : أيزيدونَ أم ينقصونَ ؟ قلتُ : لا ، بل يزيدونَ . قال : هلْ يرتدُّ أحدٌ منهم عنْ دينِه بعدَ أن يدخلَ فيه سَخْطةً[1] له ؟ قال : قلتُ : لا . قال : فهل قاتلتُموه ؟ قلتُ : نعمْ . قال : فكيفَ كانَ قتالُكم إياه ؟ قال : قلتُ : يكونُ الحربُ بينَنا وبينَه سجالاً ، يصيبُ منَّا ونصيبُ منه . قال : فهل يغدِرُ ؟ قلتُ : لا ، ونحنُ منه في هذِه المدَّة[2] ، لا ندْري ما هوَ صانعٌ فيها ؟ قال : واللهِ ما أمكنَني من كلمة أُدخلُ فيها شيئاً غيرَ هذِه قال : فهل قال هذا القولَ أحدٌ قبلَه ؟ قلتُ : لا . ثمَّ قال لتَرجمانِه: قل له: إني سألتُكَ عن حسَبِه فيكم، فزعمتَ أنَّه فيكم ذو حسبٍ ، وكذلك الرسل تُبعثُ في أحسابِ قومِها . وسألتُكَ هل كانَ في آبائه ملِكٌ ؟ فزعمتَ أنْ لا ، فقلتُ : لو كانَ من آبائه ملِكٌ قلتُ : رجلٌ يطلبُ مُلكَ آبائه . وسألتُكَ عن أتباعه أضعفاؤُهم أم أشرافُهم ؟ فقلتَ : بل ضعفاؤُهم ، وهُم أتباعُ الرُّسلِ . وسألتُكَ : هل كنتم تتَّهمونَه بالكذِبِ قبلَ أنْ يقولَ ما قال ؟ فزعمتَ أن لا ، فعرفتُ أنَّه لم يكنْ ليدَعِ الكذِبَ على النَّاسِ ثمَّ يذهبَ فيكذب على اللهِ وسألتُكَ : هل يرتدُّ أحدٌ منهم عن دينِه بعد أن يدخلَ فيه سخطةً له ؟ فزعمتَ أن لا ، وكذلكَ الإيمانُ إذا خالطَ بشاشتُه القلوبَ .

---

(١) أي كراهة (٢) يذكر صلح الحديبية والعهد المبرم بين رسول الله والمشركين .

وسألتُكَ هل يزيدونَ أم ينقصونَ ؟ فزعمتَ أنهم يزيدونَ ، وكذلكَ الإيمانُ حتى يتمَّ . وسألتُكَ هل قاتلتُموه ؟ فزعمتَ أنَّكم قاتلتُموه ، فتكونُ الحربُ بينكم وبينَه سجالاً ينالُ منكم وتنالونَ منه ، وكذلك الرسلُ تبتلى ، ثمَّ تكونُ لها العاقبةُ . وسألتُكَ هل يغدر ، فزعمتَ أنه لا يغدر ، وكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك هل قال هذا القولَ أحدٌ قبلَه ؟ فزعمتَ أنْ لا ، فقلتُ : لو كانَ قال هذا القولَ أحد قبله ، قلت : رجلٌ ائتمَّ بقولٍ قيلَ قبلَه قال : ثمَّ قال : بما[1] يأمرُكم ؟ قُلنا : يأمرُنا بالصَّلاةِ ، والزَّكاةِ ، والصِّلةِ ، والعَفاف قال : إنْ يكُ ما تقولُ حقّاً فإنَّه نبيٌّ ، وقدْ كنتُ أعلمُ أنَّه خارجٌ ، ولم أكنْ[2] أظنُّه منكم ، ولو أني أعلمُ أني أخلُصُ إليهِ لأحببتُ لقاءَه ، ولو كنت عندَه لغسلتُ عن قدميهِ ، وليبلُغنَّ ملكه ما تحتَ قدَميَّ . ثمَّ دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه متفق عليه .

وقد سبق تمامُ الحديثِ في « باب الكتاب إلى الكفّار » .

---

(١) كذا باثبات الألف .

(٢) في الأصل : أك ، والتصحيح من «مسلم» .

(٦) باب في المعراج

الفصل الاول

٥٨٦٢ - (١) عن قتادةَ، عن أنس بن مالكٍ، عن مالك بن صعصعةَ، أنَّ نبي الله ﷺ حدَّثهم عن ليلةِ أُسريَ به: «بينما أنا في الحَطيمِ - وربُما قال في الحِجر - مضطجعاً إذ أتاني آت، فشقَّ ما بين هذه إلى هذهِ» يعني من ثُغْرةِ نحرِه إلى شعرته[١] «فاستخرجَ قلبي، ثمَّ أُتيتُ بطَسْتٍ من ذهب مملوءٍ إيماناً، فغُسل قلبي، ثمَّ حُشي، ثمَّ اعيدَ» - وفي رواية: «ثمَّ غُسل البطنُ بماءِ زمزمَ، ثمَّ مُلئَ إيماناً وحكمةً - ثمَّ أُتيت بدابَّة دونَ البغل وفوق الحمارِ، أبيض يُقال له: البُراق، يضع خَطوه عند أقصى طرفه، فحُملتُ عليه، فانطلق بي جبريلُ حتى أتى السَّماءَ الدنيا، فاستفتحَ، قيل: مَن هذا؟ قال: جبريلُ. قيل: ومَن معَك؟ قال: محمَّدٌ. قيل وقد أُرسلَ إليه. قال: نعم قيل: مرحباً به، فنعمَ المجيءُ جاء، ففُتح فلمَّا خلصتُ، فإذا فيها آدمُ، فقال: هذا أبوكَ آدمُ، فسلِّمْ عليهِ، فسلَّمتُ عليه، فردَّ السلامَ، ثمَّ قال: مرحباً بالابنِ الصَّالحِ والنبيِّ الصالح؛ ثمَّ صعِد بي حتى أتى السَّماءَ الثانيةَ، فاستفتحَ قيل: مَن هذا؟ قال: جبريلُ. قيل: ومَن معَكَ؟ قال: محمَّدٌ. قيل: وقد أُرسل إليهِ؟ قال: نعمْ قيل: مرحباً به، فنعمَ المجيءُ جاءَ، ففُتح. فلمَّا خلصتُ إذا يحيى وعيسى وهُما ابنا خالة، قال: هذا يحيى وهذا عيسى فسلِّمْ عليهما، فسلَّمتُ فردَّا، ثمَّ قالا: مرحباً بالأخِ الصَّالحِ

---

(١) أي عانته.

والنبيِّ الصالح. ثم صعد بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمَّد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به فنعم المجيءُ جاء، ففُتح، فلمَّا خلصت إذا يوسف، قال: هذا يوسف، فسلِّم عليه، فسلمت عليه، فردَّ. ثم قال: مرحباً بالأخ الصَّالح والنبي الصَّالح؛ ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمَّد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قيل: مرحباً به فنعم المجيءُ جاء، ففُتح، فلما خلصت فإذا إدريس، فقال: هذا إدريس، فسلِّم عليه. فسلَّمت عليه، فردَّ، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح؛ ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قيل: مرحباً به فنعم المجيءُ جاء، ففُتح، فلما خلصتُ، فإذا هارون، قال: هذا هارون فسلم عليه، فسلمت عليه، فردَّ، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح؛ ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قال: مرحباً به فنعم المجيءُ جاء. فلما خلصتُ فإذا موسى. قال: هذا موسى، فسلِّم عليه، فسلَّمت عليه، فردَّ، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، فلما جاوزت بكى، قيل: ما يبكيك؟ قال: أبكي لأن غلاماً بُعث بعدي يدخلُ الجنةَ من أمته أكثرُ ممَّن يدخلها من أمتي؛ ثم صعد بي إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد بُعث إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به فنعم المجيءُ جاء، فلما خلصت، فإذا إبراهيم، قال: هذا أبوك إبراهيم، فسلِّم عليه، فسلَّمت عليه، فردَّ السلام ثم قال: مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح، ثم

رُفعتُ إلى سدرة المنتهى، فإذا نَبِقُها[1] مثل قِلال[2] هجر، وإذا ورقُها مثل آذان الفيلة، قال: هذا سدرة المنتهى، فإذا أربعةُ أنهار: نهران باطنان ونهران ظاهران قلت: ما هذان يا جبريل؟ قال: أمّا الباطنان فنهران في الجنة، وأمّا الظاهران فالنيل والفرات، ثمّ رُفع لي البيتُ المعمورُ، ثمّ أُتيتُ بإناءٍ من خمرٍ وإناءٍ من لبنٍ وإناء من عسلٍ، فأخذت اللبنَ، فقال: هي الفطرةُ أنت عليها وأُمتُك، ثمّ فُرضتْ عليّ الصلاةُ خمسينَ صلاةً كلّ يومٍ، فرجعتُ فمررتُ على موسى، فقال: بما أُمرتَ؟ قلتُ: أُمرتُ بخمسينَ صلاة كلّ يومٍ. قال: إنّ أمتكَ لا تستطيعُ خمسينَ صلاة كلّ يومٍ، وإني والله قدْ جرّبتُ الناسَ قبلكَ، وعالجتُ بني إسرائيلَ أشدّ المعالجةِ، فارجعْ إلى ربكَ فسَلْهُ التخفيف لأُمّتك، فرجعتُ فوضع عني عشراً، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشراً، فأمرت بعشر صلوات كلّ يوم، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كلّ يوم، فرجعت إلى موسى فقال: بما أمرت؟ قلتُ: أمرتُ بخمسِ صلواتٍ كلّ يومٍ قال: إنّ أُمتكَ لا تستطيعُ خمسَ صلواتٍ كلّ يومٍ، وإني قدْ جرّبت النّاسَ قبلكَ، وعالجت بني إسرائيل أشدّ المعالجةِ، فارجعْ إلى ربّك فسلْهُ التّخفيفَ لأُمّتك، قال: سألتُ ربّي حتى استحييَتُ، ولكني أرضى وأُسلِّم. قال: فلما جاوزْتُ، نادى منادٍ: أمضيتُ فريضتي وخفّفْتُ عن عبادي». متفق عليه.

٥٨٦٣ — (٢) وعن ثابتٍ البُناني، عن أنسٍ، أنّ رسول الله ﷺ قال: «أُتيتُ بالبُراق، وهو دابّة أبيض طويل، فوق الحمار ودون البغل، يقع حافره عند منتهى طرفه،

(١) النبق ثمر السدر. (٢) القلال: جمع قلة وهي إناء للعرب كالجرة الكبيرة وهجر: اسم بلد.

فركبتُه حتى أتيتُ بيت المقدِس، فربطتُه بالحلْقةِ التي تربِط بها الأنبياءُ». قال: «ثمَّ دخلتُ المسجد فصلَّيتُ فيه ركعتين، ثم خرجتُ فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن، فاخترتُ اللَّبن، فقال جبريل: اخترت الفطرةَ، ثم عُرج بنا إلى السماء». وساق مثل معناه. قال: «فإذا أنا بآدمَ، فرحَّبَ بي ودعا لي بخيرٍ». وقال في السماء الثالثة: «فإذا أنا بيوسف، إذا هو قد أعطيَ شطرَ الحسنِ، فرحَّب بي ودعا لي بخير». ولم يذكر بكاء موسى. وقال في السماء السابعة: «فإذا أنا بإبراهيم مسنداً ظهره إلى البيتِ المعمور، وإذا هو يدخله كلَّ يوم سبعون ألف ملك، لا يعودون إليه، ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى، فإذا ورقها كآذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقلال، فلما غشيَها من أمر الله ما غَشِي تغيرتْ، فما أحدٌ من خلق الله يستطيعُ أن ينعتها من حسنها، وأوحى[1] إليَّ ما أوحى، ففرض عليَّ خمسين صلاة في كل يوم وليلة، فنزلتُ إلى موسى، فقال: ما فرَضَ ربُّك على امَّتك؟ قلت: خمسين صلاةً في كلِّ يومٍ وليلةٍ. قال ارجعْ إلى ربِّك فَسَلْهُ التخفيف، فإنَّ أُمَّتك لا تطيق ذلك، فإني بلوت بني إسرائيل وخبرتهم قال: «فرجعتُ إلى ربي، فقلت: ياربِّ! خفِّف على أمتي، فحطَّ عني خمساً، فرجعتُ إلى موسى، فقلت: حطَّ عني خمساً. قال: إن أُمَّتك لا تطيق ذلك، فارجعْ إلى ربِّك فَسَلْهُ التخفيف». قال: «فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى، حتى قال: يا محمَّد! إنهن خمسُ صلوات كلَّ يومٍ وليلة، لكل صلاة عشر، فذلك خمسون صلاة. من همَّ بحسنةٍ فلم يعملها كُتبتْ له حسنةً، فان عملها كُتبتْ له عشراً، ومن همَّ بسيئةٍ فلم يعملها لم تكتبْ له شيئاً، فان عملها كتبت له سيئةً واحدة». قال: «فنزلتُ حتى انتهيتُ إلى موسى فأخبرته فقال: ارجعْ إلى ربِّك فَسَلْهُ التخفيف» فقال رسول الله ﷺ: «فقلت: قد رجعتُ إلى ربي حتى استحيَيْتُ منه». رواه مسلم.

(١) وفي مسلم (فأوحى الله).

٥٨٦٤ - (٣) وعن ابن شهاب، عن أنسٍ، قال: كانَ أبو ذرٍّ يحدِّث أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «فُرِجَ[١] عني سقفُ بيتي، وأنا بمكة، فنزل جبريل، ففرجَ صدري، ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطَسْتٍ من ذهب ممتلئٍ حكمةً وإيماناً. فأفرغه في صدري، ثم أطبقه. ثم أخذ بيدي. فعرج بي إلى السماء. فلما جئتُ إلى السَّماء الدُّنيا. قال جبريل لخازن السماء: افتح. قال: من هذا؟ قال: جبريل. قال هل معك أحد؟ قال: نعم معي محمَّد ﷺ فقال: أُرسل إليه؟ قال: نعم، فلما فُتح علَوْنا السماء الدُّنيا، إذا رجلٌ قاعدٌ، على يمينه أَسْوِدَةٌ[٢]، وعلى يساره أَسْوِدَةٌ إذا نظر قِبَلَ يمينه ضحك، وإذا نظر قِبَلَ شماله بكى فقال مرحباً بالنبي الصَّالح والابن الصَّالح. قلت: لجبريل: من هذا؟ قال: هذا آدم، [و][٣] هذه الأَسْوِدَةُ عن يمينه وعن شماله نَسَمُ[٤] بنيه، فأهلُ اليمين منهم أهلُ الجنَّة، والأَسْوِدَةُ التي عن شماله أهلُ النار، فإذا نظر عن يمينه ضحك. وإذ نظر قِبَلَ شماله بكى. حتى عَرَجَ بي إلى السماء الثانية، فقال لخازنها: افتح فقال له خازنها مِثْلَ ما قَالَ الأوَّلُ» قال أنس: فَذَكَرَ أنَّه وجَدَ في السماوات آدمَ، وإدريس، وموسى، وعيسى، وإبراهيم، ولم يثبت[٥] كيف منازلهم، غير أنَّه ذكر أنَّه وجد آدم في السماء الدُّنيا، وإبراهيم في السماء السادسة. قال ابن شهاب: فأخبرني ابنُ حزمٍ أن ابن عباس وأبا حبَّةَ الأنصاري كانا يقولان قال النبي ﷺ: «ثم عُرِج بي، حتى ظهرت لمستوىً أسمع فيه صريف الأقلام» وقال ابن حزم وأنس: قال النبي ﷺ: «ففرض الله على أُمَّتي خمسين صلاة فرجعت بذلك، حتى مررت[٦] على موسى فقال: ما فرض الله لك على أُمَّتك[٧]؟ قلت فرض خمسين صلاة. قال: فارجع

(١) كشف وشُق.
(٢) أسودة: جمع سواد وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود.
(٣) سقطت الواو من الأصل واستدركناها من «المرقاة» والمخطوطة.
(٤) النسم، واحدتها نسمة وهي الروح أو النفس. (٥) يعني أبا ذر
(٦) في مسلم (أمر) (٧) وفي مسلم (مافرض ربك على أمتك).

إلى ربك ،فانَّ أُمتكَ لاتطيق.فراجعت[1]، فوضع شطرها ،فرجعتُ إلى موسى،فقلت: وضع شطرها ،فقال: راجعْ ربَّك فانَّ أُمتكَ لا تطيق ذلك، فرجعت فراجعت، فوضع شطرها ، فرجعت إليه ، فقال : ارجع إلى ربك فإن أُمتك لا تطيق ذلك ، فراجعته ؛ فقال : هي خمسٌ وهي خمسون ، لا يبدَّل القول لديَّ ، فرجعتُ إلى موسى فقال : راجعْ ربَّك فقلت: استحييتُ من ربي ،ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى، وغشيها ألوان لا أدري ما هي ؛ ثم أُدخلتُ الجنَّة فاذا فيها جنابذ[2] اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك » . متفق عليه .

٥٨٦٥ – (٤) وعن عبد الله ، قال: لمَّا أُسريَ برسول الله ﷺ انتُهيَ به إلى سدرةِ المنتهى ، وهي في السَّماءِ السادسةِ ، إليها ينتهي ما يُعرجُ به من الأرضِ فيُقبضُ منها ، وإليها ينتهي ما يُهبطُ به من فوقِها فيُقبضُ منها ، قال : (إذ يغشى السدْرةَ ما يغشى)[3]. قال : فراشٌ من ذهبٍ ، قال : وأُعطيَ رسولُ الله ﷺ ثلاثاً: أُعطيَ الصلواتِ الخمسَ ، وأُعطيَ خواتيمَ سورةِ البقرةِ، وغُفِر لمن لا يشركْ[4] باللهِ من أمته شيئاً المقحِمات[5].

رواه مسلم .

٥٨٦٦ - (٥) وعن أبي هريرةَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ « لقد رأيتُني في الحِجرِ وقريشٌ تسألني عن مسراي ، فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أُثبتْها ، فكُربتُ كرباً ما كُربتُ مثلَه، فرفعَه اللهُ لي أنظرُ إليه، مايسألوني عن شيءٍ إلا أنبأتُهم، وقد رأيتُني في جماعةٍ من الأنبياءِ ، فاذا موسى قائمٌ يُصلي . فاذا رجلٌ ضرْبٌ[6]

(١) الأصل (فراجعني) والتصويب من مسلم .
(٢) جمع جنبذة ، وهي ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة .
(٣) سورة النجم ، الآية : (٤) في مسلم (لم) .
(٥) أي الكبائر من الذنوب المهلكات التي تقحم صاحبها في النار
(٦) أي خفيف اللحم أو وسط .

جَعْدٌ (١) كأنه من رجالِ شنوءةَ (٢) ، وإذا عيسى قائمٌ يُصلي ، أقربُ الناسِ به شبهاً عروةُ بن مسعودٍ الثقفيُّ ، فإذا إبراهيمُ قائمٌ يُصلي ، أشبهُ الناسِ به صاحبُكم — يعني نفسَه — فحانت الصلاةُ فأممْتُهم ، فلمَّا فرغتُ من الصلاةِ، قال لي قائلٌ : يا محمَّدُ ! هذا مالكٌ خازنُ النارِ فسلِّم عليه، فالتفتُّ إليه فبدأني بالسلامِ » . رواه مسلم .

وهذا الباب خالٍ عن: **الفصل الثاني**

الفصل الثالث

٥٨٦٧ — (٦) عن جابرٍ ، أنَّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول : « لما كذَّبني قريشٌ قمتُ في الحجرِ فجلَّى اللهُ لي بيتَ المقدسِ ، فطفِقتُ أُخبرُهم عن آياته وأنا أنظرُ إليه » . متفق عليه

(١) جعد : فيها معنيان؛ الأول جعودة الجسم وهو اجتماعه ، والثاني جعودة الشعر؛ وقد رجح القاري الأول هنا .

(٢) قبيلة .

(٧) باب في المعجزات

الفصل الاول

٥٨٦٨ - (١) عن أنس بن مالك، أنَّ أبا بكر الصديقَ [رضي الله عنه] [١] قال: نظرتُ إلى أقدامِ المشركينَ على رؤوسنا ونحنُ في الغار، فقلتُ: يا رسولَ الله! لو أنَّ أحدَهم نظرَ إلى قدميه أبصرَنا، فقال: «يا أبا بكرٍ! ما ظنُّكَ باثنينِ اللهُ ثالثُهما؟». متفق عليه.

٥٨٦٩ - (٢) وعن البراء بن عازبٍ، عن أبيهِ، أنه قال لأبي بكرٍ: يا أبا بكرٍ! حدِّثني كيف صنعتُما حين سرَيتَ مع رسولِ الله ﷺ؟ قال: أسرَينا ليلتَنا ومنَ الغدِ، حتى قامَ قائمُ الظهيرةِ وخلا الطريقُ لا يمرُّ فيه أحدٌ، فرُفعتْ لنا صخرةٌ طويلةٌ، لها ظلٌّ لم يأتِ عليها الشمسُ، فنزلنا عندَها، وسوَّيتُ للنبيِّ ﷺ مكاناً بيدي ينامُ عليه، وبسطتُ عليه فروةً، وقلتُ: نمْ يا رسولَ الله! وأنا أنفضُ [٢] ما حولكَ، فنامَ وخرجتُ أنفضُ ما حولَه، فإذا أنا براعٍ مقبلٍ. قلتُ: أفي غنمكَ لبنٌ؟ قال: نعم. قلتُ: أفتحلبُ؟ قال: نعم. فأخذَ شاةً فحلبَ في قَعْبٍ [٣] كُثْبةً [٤] من لبنٍ، ومعي إداوةٌ [٥] حملتُها للنبيِّ ﷺ يرتوي فيها، يشربُ ويتوضَّأُ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فكرهتُ

---

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.
(٢) في «النهاية»: أي أحرسك وأطوف هل أرى طلباً، يقال: نفضت المكان إذا نظرت جميع ما فيه.
(٣) أي في قدح من خشب مقعر. (٤) القليل من الماء واللبن، ويريد قدر حلبة.
(٥) إناء للماء.

أن أوقظه، فوافقته حتى استيقظ ، فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله ، فقلت : اشرب يا رسول الله ! فشرب حتى رضيت ، ثم قال : « ألم يأن الرحيل ؟ » قلت : بلى قال : فارتحلنا بعدما مالت الشمس ، واتبعنا سراقة بن مالك ، فقلت : أتينا يا رسول الله ! فقال : « لا تحزن إن الله معنا » فدعا عليه النبي ﷺ ، فارتطمت به فرسه إلى بطنها في جلد[1] من الأرض فقال : إني أراكما دعوتما علي ، فادعوا لي ، فالله لكما أن أرد عنكما الطلب ، فدعا له النبي ﷺ فنجا ، فجعل لا يلقى أحداً إلا قال : كفيتم ، ما ههنا ، فلا يلقى أحداً إلا رده . متفق عليه .

٥٨٧٠ — (٣) وعن أنس ، قال سمع عبد الله بن سلام[2] بقدم رسول الله ﷺ وهو في أرض يخترف[3] ، فأتى النبي ﷺ فقال : إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي : فما أول أشراط الساعة ، وما أول طعام أهل الجنة ؟ وما ينزع[4] الولد ، إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال : « أخبرني بهن جبريل آنفاً ؛ أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب . وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت . وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد ، وإذا سبق ماء المرأة نزعت » . قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . يا رسول الله ! إن اليهود قوم بهت[5] ، وإنهم إن يعلموا بإسلامي من قبل أن تسألهم[6] يبهتوني[7]. فجاءت اليهود فقال[8] : « أي رجل عبد الله فيكم ؟ » قالوا : خيرنا وابن خيرنا ، وسيدنا

---

(١) أي صلب .

(٢) هو من أجلاء الصحابة ، وكان قبل أن يسلم من أحبار اليهود وأعلمهم بالتوراة .

(٣) أي يجتني من الفواكه .

(٤) نزع الولد إلى أبيه : أشبهه .

(٥) جمع بهوت من البهتان .

(٦) أي تسألهم عني .

(٧) أي النبي ﷺ .

وابنُ سيدِنا فقال: «أرأيتم إنْ أسلمَ عبدُ الله بنُ سلامٍ؟» قالوا: أعاذَه اللهُ من ذلك. فخرجَ عبدُ الله فقال: أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ الله. فقالوا: شرُّنا وابنُ شرِّنا، فانتقصوهُ. قال: هذا الذي كنتُ أخافُ يا رسولَ الله! رواه البخاري.

٥٨٧١ - (٤) وعنه، قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ شاورَ حين بلغَنا إقبالُ أبي سفيانَ، وقامَ سعدُ بن عبادةَ، فقال: يا رسولَ الله! والذي نفسي بيدِه لو أمرتَنا أن نخيضَها[1] البحرَ لأخضْناها، ولو أمرتَنا أن نضربَ أكبادَها إلى بَرْكِ الغِماد[2] لفعلنا. قال: فندبَ رسولُ الله ﷺ الناسَ، فانطلقوا حتى نزلوا بدراً، فقال رسولُ الله ﷺ: «هذا مصرعُ فلانٍ[3]» ويضعُ يدَه على الأرضِ ههُنا وههُنا. قال: فما ماطَ[4] أحدُهم عن موضعِ يدِ رسولِ الله ﷺ. رواه مسلم.

٥٨٧٢ - (٥) وعن ابن عبَّاسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال وهوَ في قُبَّةٍ يومَ بدرٍ: «اللهُمَّ أنشُدُك[5] عهدَكَ ووعدَكَ، اللهُمَّ إنْ تشأْ لا تُعبَدْ بعدَ اليومِ» فأخذَ أبو بكرٍ بيدِه فقال: حسبُكَ يا رسولَ الله! ألححتَ على ربِّكَ، فخرجَ وهو يثبُ في الدِّرعِ وهو يقولُ: «(سيُهزَمُ الجمعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ)[6]» رواه البخاري.

٥٨٧٣ - (٦) وعنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال يومَ بدرٍ: «هذا جبريلُ آخذٌ برأسِ فرسِه، عليه أداةُ الحربِ» رواه البخاري.

٥٨٧٤ - (٧) وعنه، قال: بينما رجلٌ من المسلمينَ يومئذٍ يشتدُّ في إثرِ رجلٍ من المشركينَ أمامَه، إذ سمعَ ضربةً بالسَّوطِ فوقَه، وصوتُ الفارسِ يقولُ: أقدِمْ حيزومُ[7]. إذ نظرَ إلى المشركِ أمامَه خرَّ مستلقياً، فنظرَ إليه فإذا هو قد خُطِمَ[8]

---

(١) يعني الدواب

(٢) اسم موضع بأقصى هجر، وقيل غير ذلك.

(٣) أي مقتل فلان من الكفار.

(٤) أي ما بعد، وما تجاوز.

(٥) أي أطلبك وأسألك.

(٦) سورة القمر، الآية: ٤٥

(٧) اسم فرسه.

(٨) أي ضُرب، والمعنى جرح أنفه.

أنفُه وشُقّ وجهُه كضربة السَّوطِ، فاخْضَرّ[1] ذلك أجمعُ، فجاء الأنصاريُّ، فحدَّث رسولَ الله ﷺ فقال: «صدقتَ، ذلك من مددِ السَّماءِ الثالثةِ» فقتلوا يومئذٍ سبعينَ وأسروا سبعينَ. رواه مسلم.

٥٨٧٥ - (٨) وعن سعد بن أبي وقاص، قال: رأيتُ عن يمينِ رسول الله ﷺ وعن شماله يومَ أُحُدٍ رجلين، عليهما ثيابٌ بيضٌ، يقاتلان كأشد القتال، ما رأيتُهما قبلُ ولا بعدُ. يعني جبريل وميكائيل. متفق عليه.

٥٨٧٦ - (٩) وعن البراء، قال: بعثَ النبي ﷺ رهطاً إلى أبي رافع[2]، فدخل عليه عبدُ الله بن عتيك بيتَه ليلاً وهو نائم فقتَلَه فقال عبد الله بن عتيك[3]: فوضعتُ السيفَ في بطنه، حتى أخذ في ظهره، فعرفت أني قتلته. فجعلت أفتحُ الأبواب، حتى انتهيتُ إلى درجة، فوضعتُ رجلي فوقعتُ، في ليلةٍ مُقْمِرة، فانكسرت ساقي، فعصبتها بعمامة، فانطلقتُ إلى أصحابي، فانتهيتُ إلى النبي ﷺ فحدَّثتُه، فقال: «ابسطْ رجلكَ». فبسطتُ رجلي فمسَحها، فكأنما لم أشتكها قطُّ. رواه البخاري.

٥٨٧٧ - (١٠) وعن جابرٍ، قال: إنَّا يومَ الخندق نحفِر، فعرضت كُدْيةٌ[4] شديدة، فجاؤوا النبيَّ ﷺ فقالوا: هذه كُدْيةٌ عَرَضت في الخندق. فقال: «أنا نازل». ثم قامَ وبطنُه معصوبٌ بحجرٍ، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوقُ ذَوَاقاً[5]، فأخذ النبيُّ ﷺ المِعْوَلَ، فضرب فعاد كثيباً[6] أهْيَلَ، فانكفأتُ إلى امرأتي فقلت: هل عندكِ شيءٌ؟ فإني رأيتُ بالنبيِّ ﷺ خَمَصاً[7] شديداً، فأخرجتْ جراباً فيه صاعٌ من شعيرٍ، ولنا

(١) أي صار موضع الضرب كله أخضر أو أسود، فإن الخضرة قد تستعمل بمعنى السواد للمبالغة.

(٢) اليهودي، أعدى أعداء رسول الله ﷺ الذي نبذ عهده وتعرض له بالهجاء.

(٣) أي في صفة قتله.

(٤) أي قطعة صلبة لا يعمل فيها الفأس.

(٥) أي مأكولاً ومشروباً.

(٦) أي رملاً سائلاً.

(٧) أي جوعاً.

بَهْمَةٌ داجنٌ[1] فذبحتُها، وطحنتُ الشعير، حتى جعلنا اللحم في البُرمةِ[2]، ثم جئتُ النبيَّ ﷺ فساررتُه، فقلت: يا رسولَ اللهِ؟ ذبحنا بهيمةً لنا، وطحنتُ صاعاً من شعيرٍ، فتعال أنتَ ونفرٌ معك، فصاح النبيُّ ﷺ: «يا أهلَ الخندق! إن جابراً صنعَ سُوراً[3] فحيَّ هلاً بكم» فقال رسول الله ﷺ: «لا تُنزلُنَّ بُرمتكم ولا تخبزُنَّ عجينكم حتى أجيءَ». وجاء، فأخرجتُ له عجيناً، فبصقَ فيه وبارك[4]، ثمَّ عمدَ إلى بُرْمتنا فبصقَ وبارك، ثمَّ قال: «ادعي[5] خابزةً فلتخبزْ معك، واقدحي[6] من بُرمتكم، ولا تُنزلوها». وهمْ ألفٌ، فأقسم باللهِ لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن بُرْمتنا لتغِطُّ[7] كما هي، وإن عجيننا ليخبز كما هو. متفق عليه.

٥٨٧٨ – (١١) وعن أبي قتادةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لعمّار حين يحفر الخندق فجعل يمسح رأسه ويقول: «بُؤْسَ ابنِ[8] سميَّة! تقتلك الفئةُ الباغية». رواه مسلم.

٥٨٧٩ – (١٢) وعن سليمانَ بن صُرَد، قال: قال النبي ﷺ حين أُجلي الأحزابُ عنه: «الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم». رواه البخاري.

٥٨٨٠ – (١٣) وعن عائشةَ، قالتْ: لما رَجع رسول الله ﷺ من الخندق ووضعَ السلاحَ واغتسل أتاه جبريل وهو ينفضُ رأسه من الغبار، فقال[9]: «قد وضعتَ السلاحَ؟ واللهِ ما وضعتُه، أُخرجْ إليهم» وقال النبي ﷺ: «فأين» فأشار إلى بني قريظةَ، فخرج النبي ﷺ متفق عليه.

(١) أي سمينة.
(٢) أي القدر.
(٣) أي طعاماً.
(٤) أي دعا بالبركة فيه.
(٥) أي اطلبي.
(٦) أي اغرفي.
(٧) أي لتفور وتغلي.
(٨) ياشدة عمار احضري، فهذا أوانك.
(٩) في الأصل: قال، والتصحيح من النسخ الأخرى.

٥٨٨١ - (١٤) وفي روايةٍ للبخاري قال أنس: كأني أنظرُ إلى الغبارِ ساطعاً في زُقاقِ بني غنم موكبَ[١] جبريل عليه السَّلام حين سارَ رسولُ الله ﷺ إلى بني قريظة.

٥٨٨٢ - (١٥) وعن جابرٍ، قال: عَطِشَ النَّاسُ يومَ الحديبية ورسولُ اللهِ ﷺ بينَ يديهِ رَكوةٌ[٢] فتوضَّأَ منها، ثم أقبلَ الناسُ نحوه، قالوا: ليس عندنا ماءٌ نتوضَّأُ به ونشرب إلا ما في ركوتك، فوضعَ النبيُّ ﷺ يدَه في الركوة، فجعل الماءُ يفورُ من بينَ أصابعه كأمثالِ العيون، قال: فشربنا وتوضَّأنا. قيل لجابر: كم كنتم؟ قالَ: لو كنَّا مائةَ ألفٍ لكفانا، كنَّا خمسَ عشرَةَ مائة. متفق عليه.

٥٨٨٣ - (١٦) وعن البراء بن عازب، قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ أربعَ عشرة مائةً يومَ الحديبية، - والحديبية بئرٌ - فنزحناها، فلم نترك فيها قطرة، فبلغ النبيَّ ﷺ، فأتاها، فجلس على شفيرها[٣]، ثم دعا بإناءٍ من ماءٍ، فتوضأ، ثم مضمض، ودعا ثم صبَّه فيها، ثم قال: «دعوها ساعةً» فأرْوَوا أنفسَهم ورِكابهم حتَّى ارتحلوا. رواه البخاري.

٥٨٨٤ - (١٧) وعن عوفٍ، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، قال: كنَّا في سفرٍ مع النبيِّ ﷺ فاشتكى إليه الناسُ من العطش، فنزل، فدعا فلاناً - كان يُسمِّيه أبو رجاء ونسيه عوف - ودعا عليّاً، فقال: «اذهبا فابتغيا الماء». فانطلقا، فتلقَّيا امرأةً بينَ مزادتين[٤] أو سطيحتين من ماء، فجاءا بها إلى النبيِّ ﷺ، فاستنزلوها عن بعيرها، ودعا النبيُّ ﷺ بإناء، ففرَّغ فيه من أفواه المزادتين، ونُوديَ في الناس: اسقوا،

---

(١) منصوب على نزع الخافض، أي من موكب، والموكب: جماعة من ركاب يسيرون برفق.
(٢) أي ظرف للماء.
(٣) أي طرفها.
(٤) المزادة: الراوية أو التي لاتكون إلا من جلدين تفأم بثالث بينهما لتتسع.

فاستقَوا. قال: فشربنا عطاشاً أربعين رجلاً حتى روينا، فملأنا كلَّ قربةٍ معنا وإداوة، وايم الله لقد أُقلِع عنها وإنّهُ ليُخيَّل إلينا أنّها أشدُّ ملئةً[1] منها حين ابتدأ. متفق عليه.

٥٨٨٥ (١٨) وعن جابرٍ، قال: سرنا معَ رسولُ الله ﷺ حتّى نزلنا وادياً أفيح[2] فذهبَ رسولُ الله ﷺ يقضي حاجته، فلم يَرَ شيئاً يستتر به، وإذا شجرتين[3] بشاطئ الوادي، فانطلقَ رسولُ الله ﷺ إلى إحداهما فأخذ بغصنٍ من أغصانها فقال: «انقادي عَلَيَّ بإذن الله». فانقادت معه كالبعير المخشوش[4] الذي يصانع قائده، حتى أتى الشجرةَ الأخرى فأخذ بغصنٍ من أغصانها، فقال: «انقادي عليَّ بإذن الله». فانقادت معه كذلك، حتى إذا كان بالمنْصَف[5] مما بينهما قال: «التئما عليَّ بإذن الله». فالتأمتا فجلستُ أُحدِّثُ نفسي، فحانت مني لفتةٌ، فإذا برسولِ الله ﷺ مقبلاً، وإذا الشجرتين قد افترقتا، فقامت كلٌّ واحدةٍ منهما على ساق. رواه مسلم.

٥٨٨٦ - (١٩) عن يزيد بن أبي عبيد، قال: رأيتُ أثرَ ضربةٍ في ساقِ سلَمةَ بنِ الأكوع فقلت: يا أبا مسلم! ما هذه الضَّربةُ؟ قال: ضربةٌ أصابتْني يومَ خيبر فقال النّاس أُصيبُ سلمةُ فأتيتُ النبيَّ ﷺ فنَفثَ فيه ثلاثَ نفَثَاتٍ، فما اشتكيتُها حتى الساعةَ. رواه البخاري.

٥٨٨٧ — (٢٠) وعن أنسٍ قال: نعَى النبيُّ ﷺ زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس

---

(١) مصدر ملأت الاناء. (٢) أي واسعاً

(٣) قال الطيبي: مالنصب، كذا في «صحيح مسلم» وأكثر نسخ «المصابيح»، وفي بعضها: شجرتان بالرفع، وهو مغير، فتقدير النصب فوجد شجرتين.

(٤) هو الذي في أنفه الخشاش، وهو عويدة تجعل في أنف البعير ليكون أسرع انقيادا.

(٥) نصف الطريق، والمراد هنا الموضع الوسط.

قبْلَ أن يأتيهم خبرُهم، فقال «أخذ الراية زيدٌ فأصيبَ، ثم أخذَ جعفرٌ فأُصيبَ، ثم أخذَ ابنُ رواحةَ فأُصيبَ — وعيناه تذرفان — حتى أخذَ الرايةَ سيفٌ من سيوف الله — يعني خالد بن الوليد — حتى فتح الله عليهم». رواه البخاري.

٥٨٨٨ — (٢١) وعن عبَّاس[١]، قال: شهدتُ معَ رسولُ الله ﷺ يومَ حنين، فلما التقى المسلمون والكفَّار، ولّى المسلمون مدبرين، فطفق رسولُ الله ﷺ يرْكُض[٢] بغلتَه قِبل الكفار وأنا آخذٌ بلجام بغْلة رسول الله ﷺ أكُفُّها إرادةَ أن لا تسرع، وأبو سفيان بن الحارث آخذٌ بركاب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أي عباس! نادِ أصحاب السَّمُرة». فقال عباس — وكان رجلاً صيِّتاً — فقلت بأعلى صوْتي: أين أصحابُ السَّمُرة؟ فقال: والله لكأن عطْفتَهم حين سمعوا صوتي عطفةَ البقر على أولادها. فقالوا: يا لبيك يا لبيك قال: فاقتتلوا والكفَّار، والدعوةُ في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار! يامعشر الأنصار! قال: ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج. فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم. فقال: هذا حين حَمِي الوطيسُ. ثم أخذَ حصياتٍ، فرمى بهن وجوهَ الكفَّار، ثم قال: «انهزموا وربِّ محمَّدٍ» فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته، فما زلت أرَى حدَّهم كليلاً وأمرهم مُدْبِراً. رواه مسلم.

٥٨٨٩ — (٢٢) وعن أبي إسحاقَ، قال: قال رجلٌ للبراء: يا أبا عمارة! فررتُم يومَ حُنينَ؟ قال: لا والله ما ولّى رسولُ الله ﷺ ولكنْ خرج شُبَّانُ أصحابه ليس عليهم كثيرُ سلاحٍ، فلقوا قوماً رُماةً لا يكادُ يسقطُ لهم سهمٌ، فرشقوهُم رشْقاً ما يكادون يُخطئونَ، فأقبلوا هناك إلى رسولِ الله ﷺ، ورسولُ الله ﷺ على بغلتِه

---

(١) وفي نسخة المرقاة ابن عباس، وهو خطأ. (٢) يحرك برجله بدفعها.

البيضاء وأبو سفيان بن الحارث يقوده، فنزل واستنصر، وقال: «أنا النبيُّ لا كذِبْ أنا ابنُ عبدِ المطلبْ» ثمَّ صفَّهم. رواه مسلم.

وللبخاري معناه.

٥٨٩٠ — (٢٣) وفي رواية لهما، قال البراءُ: كنَّا واللهِ إذا احمرَّ البأسُ نتَّقي به، وإنَّ الشجاعَ منَّا للَّذي يُحاذِيه، يعني النبيَّ ﷺ.

٥٨٩١ — (٢٤) وعن سلمةَ بنِ الأكوع، قال: غزَونا مع رسولِ الله ﷺ حُنيناً، فولّى صحابةُ رسولِ اللهِ ﷺ، فلمَّا غشَوا[1] رسولَ الله ﷺ نزل عن البغلةِ، ثمَّ قبض قبضةً من ترابٍ من الأرضِ، ثمَّ استقبلَ به وُجوهَهم، فقال: «شاهتِ الوجوهُ»، فما خلقَ اللهُ منهم إنساناً إلا ملأَ عينيه تراباً بتلكَ القبضةِ، فولّوا مدبرين فهزمهمُ الله، وقسَمَ رسولُ الله ﷺ غنائمهم بينَ المسلمين. رواه مسلم.

٥٨٩٢ — (٢٥) وعن أبي هريرةَ، قال: شهِدنا مع رسولِ الله ﷺ حُنيناً، فقال رسولُ الله ﷺ لرجلٍ[2] ممَّنْ معه يدَّعي الإسلامَ: «هذا من أهلِ النار» فلمَّا حضرَ القتال، قاتل الرجلُ من أشدِّ القتال، وكثُرتْ به الجراح، فجاء رجلٌ فقال: يا رسول الله! أرأيتَ الذي تحدثُ أنَّه من أهل النار، قد قاتل في سبيل الله من أشدِّ القتال فكثُرت به الجِراحُ؟ فقال: «أمَا إنَّه من أهلِ النارِ» فكادَ بعضُ الناس يرتابُ، فبينما هو على ذلك إذ وَجدَ الرجُلُ ألَمَ الجراح، فأهوى بيدِه إلى كنانتِه، فانتزع سهماً فانتحر بها، فاشتدَّ[3] رجالٌ من المسلمين إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يارسول الله! صدَّقَ اللهُ حديثَكَ، قدِ انتحر فلانٌ وقتل نفسَه. فقال رسول الله ﷺ: «اللهُ أكبرُ

---

(١) الضمير عائد إلى الكفار.

(٢) أي في شأنه وحقه.　(٣) أي اسرعوا.

أشهدُ أني عبدُ اللهِ ورسولُه، يا بلالُ! قُم فأذِّنْ: لا يدخلُ الجنةَ إلا مؤمنٌ، وإنَّ اللهَ ليُؤَيِّدُ هذا الدينَ بالرجلِ الفاجرِ». رواه البخاري.

٥٨٩٣ — (٢٦) وعن عائشةَ، قالت: سُحِرَ رسولُ اللهِ ﷺ حتى إنَّه ليُخيَّلُ إليه أنَّه فعلَ الشيءَ[1] وما فعلَه، حتى إذا كانَ ذاتَ يومٍ عندي، دعا اللهَ ودعاهُ، ثمَّ قال: «أشعَرْتِ يا عائشةُ! أنَّ اللهَ قد أفتاني[2] فيما استفتَيْتُه، جاءني رجُلانِ، جلسَ أحدُهما عندَ رأسي والآخرُ عند رجليَّ، ثمَّ قال أحدُهما لصاحبِه: ما وجَعُ الرجلِ؟ قال: مطبوبٌ[3]. قال: ومَن طبَّه؟ قال: لبيدُ بنُ الأعصمِ اليهوديُّ. قال: في ماذا؟ قال: في مُشطٍ ومُشاطةَ وجُفِّ[4] طلعةِ ذكرٍ، قال: فأينَ هو؟ قال: في بئرِ ذَرْوانَ[5]» فذهبَ النبيُّ ﷺ في أُناسٍ من أصحابه إلى البئرِ. فقال: «هذه

---

(١) كناية عن الجماع، ففي رواية البخاري «حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن»، والحديث صحيح لاشك فيه، فان له شواهد صحيحة في «المسند» وغيره، ولا متمسك فيه للطاعنين في عصمته ﷺ ولا لأشباههم ممن يردون الحديث الصحيح لأدنى شبهة ترد عليهم من أمثال أولئك الطاعنين، فان الحديث يدور حول أمر دنيوي محض لاعلاقة له بالتشريع، فأي ضير على رسول الله ﷺ أن يسحر سحراً يؤدي به إلى حالة من المرض والوجع؛ يرى ويظن أنه أتى النساء ولم يأتهن؟ هذا كل ما في الحديث ليس إلا، وتوسيع الأمر بطريق القياس والالحاق كما يفعل بعض الطاعنين في الحديث بقولهم: إذا ظن ذلك الأمر فيمكن أن يظن مثله في الشرع، كأن يظن أن آية نزلت عليه ولم تنزل (كبرت كلمة تخرج من أفواههم) فالجواب أن الذي عصمه من نسيان الآيات التي نزلت عليه أن يبلغها إلى الناس مع العلم أن النسيان من طبيعة البشر، فهو الذي يعصمه من أن يتلو عليهم ما ليس قرآناً متوهماً أنه من القرآن! فهذا مثل هذا ولافرق. نسأل الله السلامة في ديننا وعقولنا. وهذه كلمة وجيزة أردت بها التذكير وإلا فالموضوع طويل الذيل.

(٢) أي بين لي (٣) أي مسحور. (٤) وعاء طلع النخل.

(٥) بئر في بني زريق وفي رواية بئر ذي أروان ويرجحها النووي، والروايتان في البخاري ١١٨/٧ أما مسلم ١٧/١٤، فاقتصر على ذي أروان ونقل النووي أن ابن قتيبة ادعى أنه الصواب وهو قول الأصمعي.

البئر التي أريتها وكأن ماءها نُقاعةُ[1] الحنَّاء، وكأنَّ نخلها رؤوسُ الشياطين» فاستخرجه متفق عليه[2].

٥٨٩٤ — (٢٧) وعن أبي سعيد الخدري، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قَسْماً أتاه ذو الخويصرة، وهو رجلٌ من بني تميم، فقال: يا رسولَ الله! اعدل. فقال: «ويلك فمن يَعْدِلُ إذا لم أعدلْ؟! قد خِبْتَ وخسرت إن لم أكنْ أعدلُ». فقال عمر: ائذن لي أضرب عنقه. فقال: «دَعْهُ، فإن له أصحاباً يحقر أحدُكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم. يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون[3] من الدين كما يمرق السَّهم من الرمية، يُنْظَر إلى نصله، إلى رُصافه[4] إلى نَضِيِّه وهو قِدْحه، إلى قُذَذِه[5] فلا يوجد فيه شيءٌ، قد سبق الفرث[6] والدم. آيتهم[7] رجلٌ أسودُ، إحدى عضديه مِثْلُ

(١) أي ماؤها متغير اللون

(٢) ومع اتفاق الشيخين على تصحيح الحديث وتلقي العلماء المحققين له بالقبول، فقد طعن فيه بعض المبتدعة قديماً، وتبعهم على ذلك بعض المتأخرين، والحديث صحيح لاشك فيه، وقد حاول السيد رشيد رضا أن يعله بأنه من رواية هشام بن عروة، وهو مع كونه ثقة حجة فلم يتفرد به، بل تابعه جماعة من آل عروة كما في «صحيح البخاري»، ثم إن للحديث شواهد من رواية زيد بن أرقم وابن عباس وغيرهما، فراجع «فتح الباري» (١٠/١٩٢-١٩٣)، فلا تغتر بكلام من ينكره ممن يدعي الانتصار للسنة من المعاصرين الذين هم أبعد مايكونون عن العلم الصحيح بها، وتخيله ﷺ المذكور فيه لايطعن في عصمته المقطوع بثبوتها، لأنه ليس في أمور الدين والتبليغ، وليت شعري ما الفرق بين نسيانه ﷺ الثابت بالكتاب (سنقرئك فلاتنسى إلا ماشاء الله) وبالسنة في أحاديث كثيرة وبين التخيل المذكور؟ فكما أننا قد أمنا وقوع النسيان فيما أمر بتبليغه بالعصمة، فكذلك قد أمنا وقوع التخيل في التبليغ بالعصمة ولافرق، فتنبه.

(٣) أي يخرجون.

(٤) الرصاف: عصب يلوى فوق مدخل النصل

(٥) جمع قذة: ريش السهم

(٦) المعنى: كما نفذ السهم في الرمية بحيث لم يتعلق به شيء من الفرث والدم، كذلك دخول هؤلاء في الاسلام وخروجهم منه.

(٧) أي علامتهم.

ثدي المرأة، أو مثل البَضْعَة [١] تَدَرْدَرُ، ويخرجون على خير فرقة من الناس». قال أبو سعيد: أشهدُ أني سمعتُ هذا الحديثَ من رسولِ الله ﷺ، وأشهدُ أنَّ عليَّ بن أبي طالب قاتَلَهم وأنا معه، فأمر [٢] بذلك الرجل فالتُمِسَ، فأتي به، حتى نظرتُ إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته.

وفي رواية: أقبل رجلٌ غائرُ العينين، ناتىءُ الجبهة، كثُّ اللحية، مشرفُ الوجنتين [٣] محلوقُ الرأس، فقال: يا محمد! اتَّق الله. فقال: «فمن يُطِعِ اللهَ إذا عصيتُه؟ فيأمنني الله على أهل الأرض ولا تأمنونّي» فسأل رجلٌ قتْلَه، فمنعه، فلما ولّى قال: «إن من ضئضىءِ [٤] هذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام مُروقَ السَّهمِ من الرميَّة، فيقتُلون أهل الاسلام، ويدَعون أهل الأوثان، لئن أدركتُهم لأقتلنَّهم قتل عادٍ». متفق عليه.

٥٨٩٥ — (٢٨) وعن أبي هريرةَ، قال: كنت أدْعُو أُمي إلى الاسلام وهي مشركة، فدعوتها يوماً، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره. فأتيتُ رسول الله ﷺ وأنا أبكي، قلتُ: يا رسول الله! ادع اللهَ أن يهدي أم أبي هريرة فقال: «اللهم أهد أم أبي هريرة». فخرجت مستبشراً بدعوة النبي ﷺ، فلما صرت إلى الباب فاذا هو مجافٌ [٥]، فسمعتْ أُمي خَشْفَ [٦] قدميَّ فقالت: مكانك يا أبا هريرة وسمعتْ خضخضة [٧] الماء، فاغتسلتْ فلبستْ دِرْعها، وعجلت [٨] عن خمارها، ففتحت الباب، ثم قالت: يا أبا

---

(١) أي قطعة اللحم. وتدردر: أي تضطرب تذهب وتجيء.

(٢) أي عليٌّ رضي الله.　　(٣) أي على الخدين.

(٤) أي من أصله ونسبه وعقبه.　　(٥) أي مردود.

(٦) أي صوتها وقيل حركتها.　　(٧) أي تحريكه.

(٨) أي تركت خمارها من العجلة. قلت: وفيه دليل واضح على جواز ظهور الأم أمام ابنها دون خمار، وأن رأسها ليس عورة بالنسبة إليه، خلافاً لما كان ذهب إليه الاستاذ العلامة المودودي=

هريرة ! أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ وأنا أبكي من الفرح ، فحمد الله وقال خيراً رواه مسلم .

٥٨٩٦ — (٢٩) وعنه ، قال : إنَّكم تقولون : أكثر أبو هريرة عن النبيِّ ﷺ ، والله الموعِدُ ، وإن إخوتي من المهاجرين كان يَشْغَلُهم الصفْقُ[1] بالأسواق ، وإن إخوتي من الأنصار كان يَشغَلُهم عملُ أموالهم[2] ، وكنتُ امرءاً مِسكيناً ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطني وقال النبي ﷺ يوماً : « لن يبسط أحدٌ منكم ثوبه حتى أقضيَ مقالتي هذه ثم يجمعه إلى صدْره فينسى من مقالتي شيئاً أبداً » فبسطتُ نَمِرةً[3] ليس عليَّ ثوبٌ غيرُها حتى قضى النبي ﷺ مقالته ، ثم جمعتُها إلى صدري ، فوالذي بعثه بالحق ما نسيتُ من مقالته ذلك إلى يومي هذا[4] . متفق عليه .

=في كتابه القيم « الحجاب » ، وهو دليل من أدلة كثيرة كنت أوردتها في تعقبي عليه الذي كان نشر في آخر كتابه . ثم نشر الاستاذ ردا في كراس على التعقيب تراجع فيه عما كان ذهب إليه إلى ما دل عليه الحديث من الجواز ، وهذا من إنصافه وفضله . ولكنه ظل متمسكاً برأيه الآخر وهو أن المرأة عورة على المحارم كلهم لايجوزلها أن تظهر أمامهم إلا كما تظهر أمام الأجانب ! نسأل الله تعالى أن يسدد خطانا ويجنبنا الزلل ، ويزيدنا وإياه من الفضل هذا وفي الحديث إشارة إلى ما كان عليه الصحابة من الحشمة والأدب ،فهذه أم أبي هريرة ودت أن لاتظهر أمام ابنها إلا متخمرة لولا العجلة، فاين هذا من حال أكثر النساء اليوم اللاتي يظهرن أمام أقاربهن من الرجال الذين ليسوا محرماً لهن باديات الشعور والنحور ، والأفخاذ والصدور . فالى الله المشتكي مما وصل إليه الحال من قلة الحياء في النساء والغيرة من الرجال .

(١) أي ضرب اليد على اليد عند البيع ، كناية عن العقود في البيع والشراء .

(٢) يريد أنهم أصحاب زراعة .

(٣) أي شملة مخططة من مآزر الأعراب .

(٤) قلت : وهذا من أسباب كثرة حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وتفوقه فيه على غيره من الصحابة حتى من كان منهم أقدم صحبة له ﷺ ، ومن تلك الأسباب أنه كان يروي عن الصحابة مالم يسمعه من رسول الله ﷺ ولذلك لاتجد في كثير من حديثه التصريح بسماعه من النبي ﷺ ، فمثله في ذلك كمثل المحدثين الذين جمعوا أحاديث الصحابة في مصنفاتهم فهم أكثر منهم حفظاً ، ولكن الفضل يعود إلى الصحابة أولاً ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

٥٨٩٧ — (٣٠) وعن جرير بن عبدِ الله . قال : قال لي رسول الله ﷺ : «ألا تُريحُني[1] من ذي الخلَصة[2] ؟ » . فقلت : بلى ، وكنتُ لا أثبت على الخيل ، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ فضرب يده على صدْري حتى رأيتُ أثريده في صدري ، وقال : « اللهم ثبّته واجعله هادياً مهديّاً » . قال : فما وقعتُ عن فرسي بعدُ . فانطلق في مائةٍ وخمسين فارساً من أحْمس[3] فحرّقها بالنار وكسرها . متفق عليه

٥٨٩٨ — (٣١) وعن أنسٍ ، قال : إنّ رجلاً كان يكتب للنبي ﷺ فارتدّ عن الاسلام ، ولحق بالمشركين ، فقال النبي ﷺ « إنّ الأرض لا تقبله » . فأخبرني أبو طلحة أنّه أتى الأرض التي مات فيها فوجده منبوذاً[4] فقال : ما شأن هذا ؟ فقالوا : دفنّاه مراراً فلم تقبله الأرضُ . متفق عليه .

٥٨٩٩ (٣٢) وعن أبي أيّوب ، قال : خرج النبي ﷺ وقد وجبت[5] الشمس ، فسمع صوتاً ، فقال : « يهودُ تُعذّبُ في قبورها » . متفق عليه .

٥٩٠٠ - (٣٣) وعن جابرٍ ، قال : قدِمَ النبي ﷺ من سفر ، فلما كان قربَ المدينة هاجَتْ ريحٌ تكادُ أن تدفِن الراكبَ ، فقال رسول الله ﷺ : « بُعِثَتْ هذه الريح لموتِ مُنافِقٍ » . فقدم المدينة ، فإذا عظيمٌ من المنافقين قد مات . رواه مسلم .

٥٩٠١ — (٣٤) وعن أبي سعيد الخدري ، قال : خرجنا مع النبي ﷺ حتى قدمنا عُسْفَان[6] ، فأقام بها ليالي ، فقال النّاس : ما نحن ههُنا في شيء ، وإن عيالنا لخلوف[7] ما نأمن عليهم . فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : « والذي نفسي بيده ما في المدينة شِعبٌ ولا نقبٌ[8]

(١) أي ألا تخلصني .

(٢) ذو الخلصة : بيت لطاغية خثعم الذي كان يسمى : الخلصة ، وكان هذا البيت يدعى كعبة اليمامة . انظر « معجم البلدان » .

(٣) أي من قوم قريش . والاحمس : الشجاع .

(٤) أي مطروحاً ملقى على وجه الأرض .

(٥) أي سقطت وغربت .

(٦) اسم موضع على مرحلتين من مكة

(٧) هذه الكلمة من الاضداد ، الحضور والمتخلفون .

(٨) الشعب : طريق في الجبل . والنقب : طريق بين جبلين .

إلا عليه ملَكان يحرسانها حتى تقدموا اليها » ثم قال : « ارتحلوا » فارتحلنا وأقبلنا إلى المدينة ، فوالذي يحلَفُ به ماوضعنا رِحالنا حين دخلنا المدينةَ حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يُهيِّجُهم قبل ذلك شيءٌ رواه مسلم .

٥٩٠٢ — (٣٥) وعن أنسٍ ، قال : أصابت الناس سنَةٌ على عهد رسول الله ﷺ ، فبينا النبي ﷺ يخطب في يوم الجمعة قام أعرابي فقال : يا رسول الله ! هلك المالُ ، وجاع العيالُ ، فادع الله لنا . فرفع يديهِ وما نرى في السماءِ قزَعةً [١] ، فوالذي نفسي بيده ماوضعها حتى ثار السَّحابُ أمثال الجبال ، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيتُ المطر يتَحادرُ على لحيته ، فمُطِرْنا يومَنا ذلك ، ومن الغد ، ومن بعد الغد حتى الجمعة الأخرى ، وقام ذلك الأعرابي — أو غيره — فقال : يا رسول الله ! تهدَّم البناء ، وغرق المال ، فادعُ الله لنا ، فرفَع يديه فقال : « اللهمَّ حوالينا ولا علينا » . فما يشير إلى ناحيةٍ من السَّحاب إلا انفرجت وصارت المدينة [٢] مثل الجوْبَة [٣] ، وسَال الوادي قناةَ شهراً ، ولم يجىء أحدٌ من ناحيةٍ إلا حدَّث بالجَوْد .

وفي رواية قال : « اللهمَّ حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام والظِّراب وبطون الأوديةِ ، ومنابتِ الشَّجر » . قال : فأقلعتْ ، وخرَجْنا نمشي في الشَّمسِ . متفق عليه .

٥٩٠٣ — (٣٦) وعن جابرٍ ، قال كانَ النبيُّ ﷺ إذا خطب استند إلى جِذع نخلة من سواري المسجد ، فلما صُنِع له المنبر فاستوى عليه ، صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشقَّ . فنزل النبي ﷺ حتى أخذها فضَمَّها اليه ، فجعلت تئنُّ

---

(١) أي قطعة من السحاب . (٢) أي جوّها .
(٣) الجوبة : الفرجة في السحاب

أنين الصبي الذي يُسكَّت حتى استقرَّت ، قال : « بكت على ما كانت تسمع من الذكر ».
رواه البخاري .

٥٩٠٤ — (٣٧) وعن سلمة بن الأكوع ، أن رجلاً أكل عندَ رسولِ الله ﷺ بشماله فقال : « كلْ بيمينكَ » قال لاأستطيع . قال : « لا استطعتَ ». مامنعهُ إلاالكبر، قال[1] : فما رفعها إلى فيه . رواه مسلم .

٥٩٠٥ (٣٨) وعن أنسٍ ، أن أهل المدينة فزعوا مرةً ، فركبَ النبيُّ ﷺ فرَساً لأبي طلحة بطيئاً وكان يقطِف[2] ، فلما رجع قال : « وجدنا فرسكم هذا بَحْراً[3] » . فكان بعد ذلك لا يجارى .

وفي رواية : فما سُبِقَ بعد ذلك اليوم . رواه البخاري .

٥٩٠٦ - (٣٩) وعن جابرٍ قال : توفي أبي وعليه دين ، فعرضتُ على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه ، فأبَوْا ، فأتيت النبي ﷺ فقلت : قد علمتَ أن والدي استُشهدَ يوم أحد وترك دَيْناً كثيراً ، وإني أُحبُّ أن يراك[4] الغرماءُ ، فقال لي : « اذهب فبيْدِرْ[5] كلَّ تمرٍ على ناحيةٍ ، ففعلتُ ، ثم دعوته ، فلما نظروا اليه كأنَّهم أُغروا بي تلكَ السَّاعة ، فلما رأى ما يصنعون طاف حولَ أعظمها بيدراً ثلاث مرَّات ثم جلس عليه ، ثم قال : « ادْعُ لي أصحابَكَ » . فما زالَ يكيلُ لهم حتى أدّى الله عن والدي أمانتَه ، وأنا أرضى أن يؤدّي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرةٍ ، فسلَّم الله البيادر كلَّها ، وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي ﷺ كأنَّها لم تنقصْ ثمرة واحدة . رواه البخاري .

---

(١) أي سلمة . (٢) أي يمشي مشياً متقارب الخطو .
(٣) أي جلدا واسع الخطو سريع الجري .
(٤) أي عندي لعلهم يراعونني .
(٥) فعل أمر من بيدر الطعام إذا داس في بيدره ، والمراد هنا : اجعل كل نوع من تمرك بيدرا .

٥٩٠٧ — (٤٠) وعنه ، قال : إن أُمَّ مالكٍ كانت تُهدي للنبي ﷺ في عُكَّةٍ [1] لها سمناً ، فيأتيها بنوها فيسألون الأُدُمَ وليس عندهم شيءٌ فتَعْمِدُ إلى الذي كانت تُهدي فيه للنبي ﷺ فتجد فيه سمناً ، فما زال يُقيم لها أُدم بيتها حتى عَصَرَتْهُ ، فأتت النبيَّ ﷺ فقال : « عصرتِيها [2] ؟ » . قالت : نعم . قال : « لو تركتيها ما زال قائماً » . رواه مسلم .

٥٩٠٨ — (٤١) وعن أنسٍ ، قال : قال أبو طَلحَةَ لأمّ سُلَيم لقد سمعتُ صوتَ رسول الله ﷺ ضَعيفاً أعرِفُ فيه الجوعَ ،فهل عندكِ من شيءٍ ؟ فقالت نعم ، فأخرجتْ أقراصاً من شعيرٍ ، ثم أَخرَجَتْ خِماراً لها فلفَّت الخبز ببعضه ثم دسَّتْهُ تحت يدي ولاثتني [3] ببَعْضِه ، ثم أرْسلتني إلى رسول الله ﷺ ، فذهبتُ به ، فوجدتُ رسولَ الله ﷺ في المسجد ومعه الناسُ فقمتُ [4] عليهم ، فقال لي رسول الله ﷺ : « أرسلكَ أبو طلحة ؟ » . قلت : نعم . قال : « بطعام ؟ » قلت : نعم . فقال رسول الله ﷺ لمن معه : « قُومُوا » . فانطلق وانطلقْتُ بين أيديهم حتى جئتُ أبا طلحةَ . فأخبرتُه ، فقال أبو طلحة : يا أُمَّ سُلَيم قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا ما نُطعِمُهم فقالت : اللهُ ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقيَ رسولَ الله ﷺ . فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحةَ معه . فقال رسول الله ﷺ : « هلمّي يا أُمَّ سُليمٍ ! ما عندكِ » فأتت بذلك الخبز ، فأمر به رسولُ الله ﷺ فَفُتَّ ، وعَصَرت أم سليم عُكّةً فأدَمتْه [6] ، ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء الله أن يقول ، ثم قال : ائذَنْ لعشرةٍ » فأذِن لهم ، فأكلوا

(١) وعاء من الجلد يتخذ قربة للسمن غالباً وللعسل أحياناً

(٢) الياء للاشباع . (٣) أي لفَّت عليَّ بعض الخمار عمامةً .

(٤) الأصل (فسلمت) والتصويب من « الصحيحين » .

(٦) وفي نسخة بالمد : فآدمته .

حتى شبعوا ، ثمَّ خرجوا ، ثم قال ائذن لعشرة [فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ، ثم خرجوا ، ثم قال : ائذن لعشرة . فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ، ثم خرجوا . ثم قال : ائذن لعشرة] [١] فأكل القوم كلُّهم وشَبِعُوا ، والقومُ سبعون أو ثمانون رجلاً . متفق عليه [٢] .

وفي رواية لمسلم أنه قال : « ائذن لعشرة » فدخلوا فقال: « كلوا وسمُّوا الله » فأكلوا حتى فعلَ ذلك بثمانين رجلاً ، ثمَّ أكل النبيُّ ﷺ وأهل البيت وترك سُؤْراً .

وفي رواية للبخاري ، قال : « أَدْخِلْ عَلَيَّ عشرةً » حتى عدَّ أربعين ، ثمَّ أكلَ النبيُّ ﷺ فجعلتُ أنظرُ هل نقص منها شيءٌ ؟

وفي رواية لمسلم : ثمَّ أخذ ما بقي فجمعه ، ثمَّ دعا فيه بالبركة فعاد كما كان . فقال : « دونكُمْ هذا » .

٥٩٠٩ — (٤٢) وعنه ، قال : أُتِيَ النبيُّ ﷺ بإناءٍ وهو بالزَّوراءِ [٣] ، فوضع يدَهُ في الإناءِ ، فجعلَ الماءُ ينبعُ من بينِ أصابعهِ ، فتوضَّأ القومُ . قال قتادةُ : قلت لأنسٍ : كم كنتم ؟ قال : ثلاثمائةٍ أو زهاءَ ثلاثمائةٍ . متفق عليه .

٥٩١٠ — (٤٣) وعن عبدِالله بنِ مسعودٍ ، قال : كنَّا نعُدُّ الآياتِ [٤] بركةً ، وأنتم تعدُّونها تخويفاً . كنَّا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ ، فقلَّ الماءُ فقال : « اطلبوا فضلةً من ماءٍ » فجاؤوا بإناءٍ فيه ماءٌ قليلٌ فأدخلَ يدَهُ في الإناءِ ، ثمَّ قال : « حيَّ على الطَّهورِ المباركِ ، والبركةُ من اللهِ » ولقد رأيتُ [٥] الماءَ ينبعُ من بينِ أصابعِ رسولِ الله ﷺ ، ولقد كنَّا نسمعُ تسبيحَ الطعامِ وهو يُؤكلُ . رواه البخاري .

٥٩١١ — (٤٤) وعن أبي قتادةَ ، قال : خطبنَا رسولُ الله ﷺ فقال : « إنَّكم

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، واستدركناه من « البخاري » .
(٢) والسياق للبخاري في « أعلام النبوة » (٤/٢٣٤ - ٢٣٥) ، ورواه مسلم في « الأشربة » رقم (٢٠٤٠) .
(٣) اسم موضع في المدينة .
(٤) أي المعجزات والكرامات .
(٥) أي ابن مسعود .

تسيرونَ عشيَّتكم وليلتكم ، وتأتونَ الماءَ إنْ شاءَ اللهُ غداً » فانطلقَ النَّاسُ لا يلوي أحدٌ على أحدٍ . قال أبو قتادةَ : فبينما رسولُ الله ﷺ يسيرُ حتى ابْهارَّ[1] الليل فمالَ عن الطريقِ ، فوضع رأسَه ، ثمَّ قال : « احفظوا علينا صلاتَنا » فكانَ أوَّلَ من استيقظَ رسولُ الله ﷺ والشمسُ في ظهرِه ، ثمَّ قال : « اركبوا » فركبنا . فسرنا حتى إذا ارتفعتِ الشمسُ نزلَ ، ثمَّ دعا بميضأةٍ[2] كانتْ معي فيها شيءٌ من ماءٍ ، فتوضَّأ منها وضوءاً دونَ وضوءٍ[3] . قال : وبقيَ فيها شيءٌ من ماءٍ . ثمَّ قال : « احفظْ علينا ميضأتكَ فسيكونُ لها نبأٌ » ثمَّ أذَّنَ بلالٌ بالصلاةِ ، فصلَّى رسولُ الله ﷺ ركعتينِ ، ثمَّ صلَّى الغداةَ ، وركبَ وركبنا معه ، فانتهينا إلى الناسِ حينَ امتدَّ النهارُ وحميَ كلُّ شيءٍ ، وهُم يقولونَ : يا رسولَ الله ! هلَكنا وعطشنا ، فقال : « لا هُلْكَ عليكم » ودعا بالميضأةِ فجعلَ يصبُّ ، وأبو قتادةَ يسقيهم ، فلم يعْدُ[4] أنْ رأى النَّاسُ ماءً في الميضأةِ تكابُّوا[5] عليها ، فقال رسولُ الله ﷺ : « أحسِنوا[6] الملأَ ، كلُّكم سيُروى » قال : ففعلوا ، فجعل رسولُ الله ﷺ يصُبُّ وأسقيهم ، حتى ما بقيَ غيري وغيرُ رسولِ الله ﷺ ، ثمَّ صبَّ فقال لي : « اشربْ » فقلتُ : لا أشربُ حتى تشربَ يا رسولَ الله ! فقال : « إنَّ ساقيَ القومِ آخرُهم » قال : فشربتُ وشربَ ، قال : فأتى الناسُ الماءَ جامِّينَ[7] رِواءً . رواه مسلم هكذا في « صحيحه » ، وكذا في « كتاب الحميديّ » ، و « جامع الأصول » . وزادَ في « المصابيح » بعد قوله : « آخرُهم » لفظة : « شرباً » .

٥٩١٢ - (٤٥) وعن أبي هريرةَ ، قال : لما كانَ يومُ غزوةِ تبوكَ ، أصابَ النَّاسَ

---

(١) أي توسط وانتصف .

(٢) الميضأة : مطهرة كبيرة يتوضأ منها . (٣) يعني وضوءً وسطاً .

(٤) أي لم يتجاوز . (٥) تزاحموا . والمعنى : لم يتجاوز رؤية الناس الماء إكبابهم فتكابوا .

(٦) أي حسنوا أخلاقكم . (٧) أي مستريحين .

مجاعةٌ. فقال عمرُ: يا رسولَ الله! ادعُهم بفضلِ أزوادِهم، ثمَّ ادعُ الله لهم عليها بالبركة. فقال: «نعم». فدعا بنطعٍ، فبُسطَ، ثمَّ دعا بفضلِ أزوادِهم، فجعلَ الرجلُ يجيءُ بكفِّ ذرةٍ، ويجيءُ الآخرُ بكفِّ تمرٍ، ويجيءُ الآخرُ بكسرةٍ، حتى اجتمعَ على النطعِ شيءٌ يسير، فدعا رسولُ الله ﷺ بالبركة، ثم قال «خذوا في أوعيتكم» فأخذوا في أوعيتهم حتى ماتركوا في العسكر وعاءً إلا ملؤوه قال: فأكلوا حتى شبعوا، وفضلَتْ فضلةٌ. فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقى اللهَ بهما عبدٌ غيرَ شاكٍّ فيحجبَ عن الجنة». رواه مسلم.

٥٩١٣ - (٤٦) وعن أنس، قال: كان النبيُّ ﷺ عروساً بزينبَ، فعمدتْ أمي أمُّ سُليم إلى تمرٍ وسمنٍ وأقطٍ، فصنعتْ حيساً فجعلته في تورٍ[١] فقالت: يا أنس! اذهب بهذا إلى رسول الله ﷺ فقل بعثتْ بهذا إليكَ أُمي، وهي تقرئك السلام، وتقول: إنَّ هذا لك منَّا قليلٌ يارسولَ الله! فذهبتُ فقلت، فقال: «ضعْهُ» ثم قال: «اذهبْ فادعُ لي فلاناً وفلاناً وفلاناً» رجالاً سمَّاهم «وادعُ مَنْ لقيتَ» فدعوْتُ من سمَّى ومن لقيتُ، فرجعتُ فإذا البيتُ غاصَّ بأهله. قيل لأنسٍ: عددكم كم كانوا؟ قال: زُهاءَ ثلاثمائةٍ. فرأيتُ النبيَّ ﷺ وضعَ يدَه على تلكَ الحيسة، وتكلَّمَ بما شاء الله، ثمَّ جعلَ يدعو عشرةً عشرةً يأكلون منه، ويقول لهم: «اذكروا اسم الله، وليأكلْ كلُّ رجلٍ ممَّا يليه» قال: فأكلوا حتى شبعوا، فخرجت طائفةٌ، ودخلت طائفةٌ، حتى أكلوا كلُّهم. قال لي «يا أنس! ارفعْ» فرفعت، فما أدري حين وضعتُ كان أكثر أم حين رفعتُ. متفق عليه.

٥٩١٤ - (٤٧) وعن جابر، قال: غزوتُ معَ رسول الله ﷺ وأنا على ناضحٍ[٢]

---

(١) التور: إناء كالقدح. (٢) الناضح: بعير يستقى عليه

قد أعيى، فلا يكاد يسير، فتلاحق[١] بي النبيُّ ﷺ فقال: «ما لِبَعيرِكَ؟» قلت: قد عَيِيَ، فتخلَّفَ رسولُ الله ﷺ فزجرَهُ فدعا له، فما زال بين يدي الإبل قدَّامها يسيرُ فقال لي: «كيفَ ترى بعيرَكَ؟» قلت: بخيرٍ، قد أصابته بركتُكَ. قال: «أفتَبيعُنيه بوَقيَّةٍ؟» فبعْتُه على أنَّ لي فقارَ ظهرِه[٢] إلى المدينة. فلما قدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ غدوتُ عليه بالبعير، فأعطاني ثمنَهُ وردَّهُ عليَّ. متفق عليه.

٥٩١٥ - (٤٨) وعن أبي حُمَيدٍ الساعديِّ، قال: خرجنا مع رسولِ الله ﷺ غزوةَ تبوكَ[٣]، فأتينا وادي القرى[٣] على حديقة لامرأة، فقال رسول الله ﷺ: «اخرُصوها[٤]» فخرصناها، وخرصها رسول الله ﷺ عشرة أوسُق[٥] وقال[٦]: «أحصيها حتى نرجعَ إليكِ إن شاء الله» وانطلقنا، حتى قدِمنا تبوكَ، فقال رسول الله ﷺ: «ستهبُّ عليكم الليلةَ ريحٌ شديدةٌ» فلا يقمْ فيها أحد، فمن كان له بعيرٌ فليشدَّ عقالَهُ» فهبت ريح شديدة. فقامَ رجلٌ فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيِّءٍ، ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القُرى، فسأل رسولُ الله ﷺ المرأة عن حديقتها «كم بلغ ثمرها؟» فقالت: عشرة أوسق. متفق عليه.

٥٩١٦ - (٤٩) وعن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستفتحونَ مصْرَ، وهي أرضٌ يسمَّى فيها القيراط[٧]، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإنَّ لها ذمَّةً ورحماً - أو قال: ذمَّةً وصهراً - فإذا رأيتم رجلين يختصمان في موضع لَبِنَةٍ[٨] فاخرجْ[٩] منها». قال[١٠]: فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنةٍ، فخرجت منها. رواه مسلم.

---

(١) أي لحق. (٢) أي ركوب ظهره. (٣) اسم موضع مشهور.
(٤) أي قدروا وخمنوا ثمرها. (٥) الوسق: ستون صاعاً. (٦) أي قال للمرأة.
(٧) وهو نصف عشر دينار، قال القاضي: أي يكثر أهلها ذكر القراريط في معاملاتهم لتشددهم فيها وقال القاري: معنى الحديث: إن القوم لهم دناءة وخسة أو في لسانهم بذاء وفحش.
(٨) الآجرة قبل أن تطبخ (٩) أي يا أبا ذر. (١٠) أي أبو ذر.

٥٩١٧ - (٥٠) وعن حذيفة، عن النبيّ ﷺ قال: «في أصحابي - وفي رواية قال: في أمتي - اثنا عشر منافقاً لا يدخلون الجنة، ولا يجدون ريحَها حتى يلجَ الجملُ في سَمّ الخياط[١]، ثمانيةٌ منهم تكفيهم الدُّبيلة[٢]: سراجٌ من نارٍ يظهر في أكتافهم حتى تنجُمَ[٣] في صدورهم». رواه مسلم.

وسنذكر حديث سهل بن سعد «لأُعطينّ هذه الرايةَ غداً» في «باب مناقب عليّ» [رضي الله عنه][٤].

وحديث جابر «من يصعد الثنيّة» في «باب جامع المناقب» إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني

٥٩١٨ - (٥١) عن أبي موسى، قال: خرج أبو طالب إلى الشام، وخرج معه النبي ﷺ في أشياخٍ من قريشٍ، فلمّا أشرفوا على الراهب هَبَطوا، فحلّوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمرّون به فلا يخرج إليهم، قال: فهم يحلّون رحالهم، فجعل يتخلّلهم الراهب، حتى جاءَ فأخذ بيد رسول الله ﷺ، قال: هذا سيّد العالمين، هذا رسولُ ربِّ العالمين، يبعثه الله رحمة للعالمين. فقال له أشياخٌ من قريش: ما علمُك؟ فقال: إنكم حين أشرفتم من العقبةِ لم يبقَ شجرٌ ولا حجرٌ إلا خرَّ ساجداً. ولا يسجدان إلا لنبيّ، وإني أعرفه بخاتم النبوّةِ أسفل من غُضْروفِ كتفهِ مثلَ التفّاحةِ، ثمَّ رجعَ فصنَعَ لهم طعاماً، فلمّا أتاهم به، وكان هو[٥] في رعْيةِ الإبل، فقال: أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامةَ تظلّه. فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء شجرةٍ، فلمّا جلس مال

---

(١) أي حتى يدخل الجمل في ثقب الابرة.
(٢) الداهية، وفي بقية الحديث تفسير لها.
(٣) أي تظهر وتطلع.
(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم.
(٥) أي النبي ﷺ

فيءُ الشجرة عليه ، فقال : انظروا إلى فيءِ الشجرةِ مال عليه . فقال : أنشُدكم الله أيُّكم وليُّه ؟ قالوا : أبو طالب . فلم يزلْ يُناشده حتى ردَّه أبو طالب ، وبعثَ معه أبو بكر بلالاً ، وزوَّده الرَّاهب من الكعك والزيت . رواه الترمذي[١] .

٥٩١٩ — (٥٢) وعن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] [٢] ، قال : كنتُ معَ النبيِّ ﷺ بمكة ، فخرجنا في بعض نواحيها ، فما استقبله جبلٌ ولا شجر إلا وهو يقول : السَّلام عليك يا رسول الله . رواه الترمذي ، والدارمي .

٥٩٢٠ — (٥٣) وعن أنسٍ ، أنَّ النبي ﷺ أُتيَ بالبُراق ليلةَ أُسري به مُلجماً مُسْرجاً ، فاستصعب عليه ، فقال له جبريل : أبمحمدٍ تفعل هذا ؟ قال : فما ركبك أحدٌ أكرم على الله منه قال : فارفَضَّ عرقاً . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب[٣] .

٥٩٢١ — (٥٤) وعن بُريدةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لمَّا انتهينْا إلى بيتِ المقدس قال جبريل بأصبعه ، فخرق بها الحجر ، فشدَّ به البُراق » . رواه الترمذي[٤] .

٥٩٢٢ — (٥٥) وعن يعلى بن مرَّةَ الثَّقفي ، قال : ثلاثةُ أشياءَ رأيتُها من رسول الله ﷺ بَينا نحنُ نسير معه إذ مررنا ببعير يُسنى[٥] عليه ، فلمَّا رآه البعير جرجر[٦] ، فوضع جِرانه[٧] ، فوقف عليه النبي ﷺ فقال : « أينَ صاحبُ هذا البعير ؟ » فجاءه ، فقال : « بِعْنيهِ » فقال بل نَهَبُهُ لك يا رسول الله ! وإنَّه لأهل بيتٍ ما لهم معيشةٌ غيره .

(١) وقال : « حديث حسن غريب » . قلت : ورجاله ثقات ، والحديث صحيح كما كنت بينته في مقال نشرته « مجلة التمدن الاسلامي » منذ بضع سنين ، لكن ذكر بلال فيه خطأ ظاهر ، فانه لم يكن يومئذ قد خلق بعد !

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) الذي في نسخة بولاق « حسن غريب » ، وهو أولى ، فان إسناده صحيح .

(٤) وإسناده ضعيف .

(٥) أي يستقى .

(٦) أي صاح وردد صوته في حلقه

(٧) مقدم عنقه ، وقيل باطن عنقه .

قال: أمَّا إذ ذكرتَ هذا من أمره، فإنه شكا كثرةَ العملِ وقلَّةَ العلفِ، فأحسنوا إليه، ثم سرنا حتى نزلنا منزلا، فنام النبي ﷺ، فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته، ثم رجعت إلى مكانها، فلمَّا استيقظ رسولُ الله ﷺ ذكرت له. فقال: «هي شجرةٌ استأذَنتْ ربَّها في أن تسلِّم على رسول الله ﷺ، فأذن لها». قال: ثم سرنا فمررنا بماءٍ فأتته امرأة بابن لها به جِنَّةٌ، فأخذ النبي ﷺ بمنخره ثم قال: «اخرجْ فإني محمَّد رسول الله» ثم سرنا فلمَّا رجعنا مررنا بذلك الماء فسألها عن الصبي، فقالت: والذي بعثك بالحق ما رأينا منه ريَباً بعدك. رواه في «شرح السنة»[١].

٥٩٢٣ - (٥٦) وعن ابن عباس، قال: إنَّ امرأة جاءت بابنٍ لها إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن ابني به جنون، وإنه ليأخذه عِنْد غدائنا وعشائنا [فيخبث علينا][٢] فمسح رسول الله ﷺ صدره ودعا، فثعَّ[٣] ثعَّةً وخرج من جوفه مثل الجِرْوِ[٤] الأسود يسعى. رواه الدارمي[٥].

٥٩٢٤ - (٥٧) وعن أنسٍ، قال: جاء جبريلُ إلى النبيِّ ﷺ وهو جالس حزينٌ، قد تخضَّب بالدَّم من فعل أهل مكةَ، فقال: يا رسول الله! هل تُحبُّ أن نُريَك آيةً؟ قال: «نعم». فنَظَر إلى شجرةٍ من ورائه فقال: ادعُ بها، فدعا بها، فجاءت، فقامت بين يديه فقال: مرها فلترجع، فأمرها، فرجعت. فقال رسول الله ﷺ: «حسبي حسبي». رواه الدارمي[٦].

---

(١) ورواه من قبله أحمد (١٧٣/٤) وسنده ضعيف، لكن القصة الثالثة لها عند أحمد (١٧٢/٤) إسناد صحيح. وللقصتين الأوليين طريق أخرى بنحوها وفيه ضعف، لكن لها شاهد من حديث جابر رواه الدارمي (١٠/١) فهي صحيحة أيضاً.

(٢) زيادة من الدارمي. (٣) ثعَّ: قاء. (٤) هو ابن الكلب.

(٥) في سننه (١١/١-١٢) وإسناده ضعيف.

(٦) وإسناده صحيح.

٥٩٢٥ — (٥٨) وعن ابن عمر، قال: كنّا مع النبيِّ ﷺ في سفرٍ فأقبل أعرابيٌّ فلما دنا قال له رسول ﷺ: «تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمَّداً عبدهُ ورسوله؟». قال: ومَنْ يشهدُ على ما تقولُ؟ قال: «هذه السَّلمَةُ[1]». فدعاها رسولُ الله ﷺ وهو بشاطئ الوادي، فأقبلَتْ تخُدُّ[2] الأرضَ حتى قامتْ بين يديه، فاستشهدها ثلاثاً، فشهدت ثلاثاً. أنه كما قال، ثم رجعتْ إلى منبتِها. رواه الدارمي[3].

٥٩٢٦ — (٥٩) وعن ابن عبَّاس، قال: جاءَ أعرابيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ قال: بما[4] أعرف أنَّك نبيٌّ؟ قال: «إن دعوتُ هذا العِذْق من هذه النخلة يشهدُ أني رسولُ اللهِ» فدعاهُ رسولُ اللهِ ﷺ فجعلَ ينزلُ من النخلةِ حتَّى سقطَ إلى النبيِّ ﷺ، ثم قال: «ارجع» فعادَ، فأسلم الأعرابيُّ. رواه الترمذي وصححه.

٥٩٢٧ — (٦٠) وعن أبي هريرةَ، قال: جاء ذئبٌ إلى راعي غنَمٍ فأخذ منها شاةً، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه، قال فَصَعِدَ الذئبُ على تلٍّ فأقعى واستثفر[5]، وقال: قد عمدتُ إلى رزقٍ رزقنيه الله أخذتُه، ثم انتزعتَه مني؟! فقال الرجل: تاللهِ إن رأيتُ[6] كاليومِ ذئبٌ يتكلَّمُ! فقال الذئب: أعْجَبُ من هذا رجلٌ في النخَلاتِ بين الحرَّتينِ يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم. قال: فكانَ الرجلُ يهودياً، فجاء إلى النبيِّ ﷺ فأخبرَه، وأسلم، فصدَّقه النبيُّ ﷺ ثم قال النبي ﷺ: «إنها أماراتٌ بينَ يدَي السَّاعةِ، قدْ أوْشك الرجُلُ أن يخرج فلا يرجعَ حتى يُحدِّثَهُ نعلاه وسوْطُه بما أحْدثَ أهلُه بَعْدَه». رواه في «شرح السنة»[7].

---

(١) شجرة من شجر البادية (٢) أي تشقّها أخدودا.
(٣) وإسناده صحيح (٤) بإثبات الألف كذا.
(٥) أي أدخل ذنبه بين رجليه، أو بين اليتيه. (٦) أي ما رأيت.
(٧) وكذا أحمد وإسناده صحيح، وعند الترمذي الجملة الأخيرة منه، وقد خرجته في الأحاديث الصحيحة (المائة الثانية).

٥٩٢٨ - (٦١) وعن أبي العلاء، عن سَمُرةَ بن جندب، قال: كُنَّا معَ النبيِّ ﷺ نتداول[1] من قصعة[2]، من غُدْوَةٍ[3] حتَّى الليلِ، يقوم عشرةٌ ويقعد عشرةٌ قلنا: فَمِمَّا كانت تُمَدُّ؟ قال: من أيِّ شيءٍ تعجب؟ ما كانت تُمَدُّ إلا من هَهنا وأشار بيده إلى السماء. رواه الترمذي، والدارمي[4].

٥٩٢٩ - (٦٢) وعن عبد الله بن عمرو، أنَّ النبيَّ ﷺ خرَجَ يومَ بدرٍ في ثلاثمائة وخمسة عشر. قال: «اللهمَّ إنهم حفاةٌ فاحملهم، اللهمَّ إنَّهم عُراةٌ فاكسُهم اللهمَّ إنهم جياعٌ فأشبعهم» ففتح الله له، فانقلبوا وما منهم رجل إلا وقدْ رجعَ بجملٍ أو جملين، واكتسوا[5]، وشبعوا. رواه أبو داود[6].

٥٩٣٠ - (٦٣) وعن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «إنكم مَنْصُورون ومُصيبُون[7] ومفتوح لكم؛ فمنْ أدْرَكَ ذلك منكم فليتَّقِ اللهَ ولْيأمر بالمعروف ولْيَنْهَ عن المنكر». رواه أبو داود.

٥٩٣١ - (٦٤) وعن جابر، أنَّ يهوديةً من أهل خيبرَ سمَّتْ شاةً مَصْلِيَّةً[8]، ثمَّ أهدَتْها لرسول اللهِ ﷺ، فأخذ رسولُ الله ﷺ الذراعَ، فأكل منها وأكل رهطٌ من أصحابِهِ معه، فقال رسول الله ﷺ «ارفعوا أيديكم» وأرسَلَ إلى اليهوديةِ فدعاها، فقال: «سممتِ هذه الشاة؟» فقالت: مَنْ أخبركَ؟ قال: «أخبرتني هذه في يدي» الذِّراع. قالت: نعم، قلت: إن كان نبيًّا فلَنْ تَضُرَّهُ، وإن لم يكنْ نبيًّا استرَحنا منه فعفا عنها رسول الله ﷺ، ولم يعاقبْها، وتُوفِّي أصحابُه الذين أكلوا من الشاة، واحتجمَ رسول الله ﷺ على كاهلِه من أجل الذي أكل من الشاة، حجمه أبو

(١) أي نتداول أخذ الطعام وأكله. (٢) القصعة: الصحفة الكبيرة.
(٣) أي أول النهار. (٤) وإسناده صحيح، وصححه الحاكم (٢/٦١٨) ووافقه الذهبي.
(٥) في الاصل: وأكسوا، والتصحيح من «سنن أبي داود»، و«المرقاة».
(٦) رقم (٢٧٤٧) وإسناده حسن. (٧) أي مصيبون الغنائم. (٨) أي مشوية.

هند بالقرن والشَّفْرة، وهو مولىً لبني بياضة من الأنصار. رواه أبو داود، والدارمي[١].

٥٩٣٢ - (٦٥) وعن سهل بن الحنظلية، أنَّهم ساروا معَ رسولِ اللهِ ﷺ يومَ حُنَيْنٍ، فأطنبوا السَّيرَ حتى كانَ عشية، فجاءَ فارسٌ فقال: يارسول الله! إني طلعتُ على جبَلِ كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن[٢] على بكرة أبيهم بظُعُنهم[٣] ونَعَمِهِم، اجتمعوا إلى حنين، فتبسَّم رسول الله ﷺ وقال: «تلك غنيمةُ المسلمينَ غداً إن شاء الله تعالى» ثمَّ قال: «من يحرسنا الليلةَ؟» قال أنس بن أبي مَرثد الغَنَوي: أنا يارسولَ الله. قال: «اركبْ» فرَكبَ فرساً له. فقال: «استقبل هذا الشِّعْبَ حتَّى تكونَ في أعلاه» فلمَّا أصبحنا خرج رسول الله ﷺ، إلى مُصلاَّه، فركعَ ركعتين، ثمَّ قال: «هَلْ حسستم[٤] فارسَكم؟» فقال رجل: يارسول الله! ماحسسنا، فثُوِّبَ[٥] بالصلاة، فجعل رسول الله ﷺ وهو يُصلي يلتفتُ إلى الشِّعْبِ، حتَّى إذا قضى الصلاة قال: «أبشروا، فقد جاء فارسُكم» فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء، حتَّى وقفَ على رسولِ الله ﷺ فقال: إني انطلقتُ حتَّى كنتُ في أعلى هذا الشعب، حيث أمرني رسولُ الله ﷺ، فلمَّا أصبحتُ طلعتُ الشعبين كليهما، فلم أر أحداً فقال له رسول الله ﷺ: «هل نزلتَ الليلةَ» قال لا إلاَّ مصلياً أو قاضيَ حاجة. قال رسول الله ﷺ: «فلا عليكَ أن لاتعملَ بعدَها». رواه أبو داود[٦].

٥٩٣٣ - (٦٦) وعن أبي هريرةَ، قال: أتيت النبيَّ ﷺ بتمراتٍ، فقلت: يارسول الله! ادع الله فيهنَّ بالبركة، فضمَّهنَّ، ثم دعا لي فيهن بالبركة، قال: «خُذهُنَّ فاجعلْهنَّ في مزودك، كلما أردت أن تأخذ منه شيئاً فأدخل فيه يدك فخذه ولا تنثره

---

(١) وهو حديث صحيح. (٢) اسم قبيلة.
(٣) جماعة الرحال والنساء يظعنون. (٤) أي هل أدركتم بالحس.
(٥) أي أقيم. (٦) وإسناده صحيح.

تمرًا » . فقد حملتُ من ذلك التمر كذا وكذا من وَسْقٍ في سبيل الله ، فكنَّا نأكل منه ونُطعم ، وكان لا يفارق حقوي حتى كانَ يوم قُتِل عثمان فإنه انقطع . رواه الترمذي [(١)] .

الفصل الثالث

٥٩٣٤ - (٦٧) عن ابن عبَّاس ، قال : تشاورتْ قريشٌ ليلةً بمكة ، فقال بعضهم : إذا أصبح فأثبتوه بالوَثاق [(٢)] يريدون النبي ﷺ فقال بعضهم بل اقتلوه . وقال بعضهم : بل أخرجوه ، فأطلع اللهُ نبيَّهُ ﷺ على ذلك. فباتَ عليٌّ [رضي الله عنه] [(٣)] على فراشِ النبيِّ ﷺ تلكَ الليلةَ ، وخرجَ النبيُّ ﷺ حتى لحقَ بالغار . وبات المشركونَ يحرُسونَ عليًّا يحسبونه النبيَّ ﷺ ، فلمَّا أصبحوا ثاروا عليه ، فلمَّا رأوا عليًّا ردَّ اللهُ مكرَهُمْ فقالوا : أينَ صاحبُك هذا ؟ قال : لا أدري . فاقتَصُّوا أثرَه ، فلمَّا بلغوا الجبلَ اختلطَ عليهم ، فصعِدوا الجبل ، فمرُّوا بالغار ، فرأوا على بابهِ نسجَ العنكبوتِ فقالوا : لو دخلَ ههنا لم يكن نسج العنكبوتِ على بابهِ ، فمكثَ فيه ثلاثَ ليالٍ . رواه أحمد [(٤)] .

٥٩٣٥ - (٦٨) وعن أبي هريرة ، قال : لما فُتِحت خيبرُ أُهديتْ لرسول الله شاةٌ فيها سُمٌّ ، فقال رسول الله ﷺ : « اجمعُوا لي من كان ها هنا من اليهود » . فجمعوا له ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « إني سائلكم عن شيءٍ فهل أنتم مصدِّقيّ عنه ؟ » قالوا : نعم يا أبا القاسم . فقال لهم رسول الله ﷺ : « من أبوكم ؟ » قالوا : فلان . قال : « كذبتم ، بل أبوكم فلان » . قالوا : صدقتَ وبررت قال : « فهل أنتم مصدِّقيّ عن شيءٍ إن سألتكم

---

(١) وضعفه بقوله : « غريب » (٢) ما يشدُّ به .
(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٤) في المسند (١/٣٤٨) بسند ضعيف .

عنه ؟ » . قالوا : نعم يا أبا القاسم ، وإن كذبناكَ عرفتَ كما عرفتَه في أبينا . فقال لهم : « مَنْ أهْلُ النار ؟ » قالوا : نكونُ فيها يسيراً ثم تَخْلُفونا فيها . قال رسول الله ﷺ : « اخسَؤوا فيها ، واللهِ لا نخلفكم فيها أبداً » ثم قال : « هل أنتم مصدِّقِي عن شيءٍ إن سألتكم عنه ؟ » . فقالوا : نعم يا أبا القاسم قال : « هل جعلتم في هذه الشاة سُمًّا ؟ » . قالوا : نعم . قال : « فما حملكم على ذلك ؟ » قالوا : أردنا إن كنتَ كاذباً أن نستريحَ منك ، وإن كنتَ صادقاً لم يَضُرَّكَ رواه البخاري .

٥٩٣٦ — (٦٩) وعن عمرو بن أخطَب الأنصاري ، قال : صلّى بنا رسول الله ﷺ يوماً الفجرَ وصَعِدَ على المنبر فخطبنا ، حتى حضرتِ الظهرُ ، فنزل فصلّى ، ثم صعِد المنبر ، فخطبنا ، حتى حضرتِ العصرُ . ثم نزل فصلى ، ثم صعِد المنبر ، حتى غربتِ الشمسُ ، فأخبرنا بما هو كائنٌ إلى يوم القيامة فأعلمُنا أحفظُنا رواه مسلم .

٥٩٣٧ — (٧٠) وعن معن بن عبد الرحمن ، قال : سمعت أبي قال : سألت مسروقاً : من آذنَ [(١)] النبي ﷺ بالجنِّ ليلةَ استمعُوا القُرآن ؟ قال : حدَّثني أبوك — يعني عبد الله ابن مسعود — أنه قال : آذنت بهم شجرةٌ . متفق عليه .

٥٩٣٨ — (٧١) وعن أنس ، قال : كنّا مع عُمر بين مكةَ والمدينة ، فتراءينا الهلال ، وكنتُ رجلاً حديد البصر ، فرأيته وليس أحدٌ يزعم أنه رآه غيري . فجعلتُ أقولُ لعُمر : أما تراه ؟ فجعل لا يراه قال : يقول عمر : سأراه وأنا مستلق على فراشي ، ثم أنشأ يحدِّثنا عن أهل بدرٍ قال : إن رسول الله ﷺ كان يرينا مصارعَ أهل بدرٍ بالأمس ، يقول : « هذا مصرع فلانٍ غداً إن شاء الله ، وهذا مصرع فلانٍ غداً إن شاء الله » . قال عمر : والذي بعثَه بالحقّ ما أخطؤوا الحدود التي حدَّها رسولُ الله ﷺ قال : فجُعِلوا في بئرٍ ، بعضُهم

(١) أي أعلم .

على بعض، فانطلق رسولُ الله حتى انتهى إليهم، فقال[1]: «يا فلان بن فلان! ويا فلان بن فلان! هل وجدتم ما وعدكم اللهُ ورسولهُ حقاً؟ فإني قد وجدتُ ما وعدني اللهُ حقاً». فقال عمر: يا رسول الله! كيف تكلِّمُ أجساداً لا أرواح فيها؟ فقال: «ما أنتم بأسمعَ لما أقولُ منهم، غيرَ أنهم لا يستطيعون أن يَرُدُّوا عليَّ شيئاً». رواه مسلم.

٥٩٣٩ - (٧٢) وعن أُنَيْسة بنت زيد بن أرقم[2]، عن أبيها، أن النبيَّ ﷺ دَخَلَ على زيدٍ يعودُه من مرضٍ كان به، قال: «ليس عليك من مرضك بأسٌ، ولكن كيف لك إذا عُمِّرتَ بعدي فعَميتَ؟» قال: أحتسبُ وأصبُر. قال: «إذاً تدخلُ الجنةَ بغيرِ حساب». قال: فعميَ بعد ما مات النبيُّ ﷺ، ثم ردَّ اللهُ عليه بصره ثم مات.

٥٩٤٠ - (٧٣) وعن أُسامةَ بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تَقَوَّلَ عَلَيَّ ما لم أَقُلْ فليتبوَّأ مقعده من النار». وذلك[3] أنه بَعَثَ رجلاً، فكذب عليه، فدعا عليه رسول الله ﷺ، فوُجد ميتاً، وقد انشقَّ بطنه، ولم تقبله الأرض. رواهما البيهقي في «دلائل النبوة».

٥٩٤١ - (٧٤) وعن جابرٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ جاءه رجلٌ يستطعمُه، فأطعمه شطر وسق شعير، فما زال الرجل يأكل منه وامرأتهُ وضيفهما حتى كالَهُ، ففني، فأتى النبيَّ ﷺ فقال: «لو لم تكله لأكلتم منه ولقام[4] لكم» رواه مسلم

٥٩٤٢ - (٧٥) وعن عاصم بن كُلَيبٍ، عن أبيه، عن رجل من الأنصار، قال: خرجْنا معَ رسول الله ﷺ في جنازةٍ، فرأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو على القبر يوصي الحافر يقول: «أوْسعْ من قِبَل رجليه، أوْسع من قِبَل رأسه» فلمَّا رجع استقبله

(١) في الاصل: قال، والتصويب من «المرقاة» والمخطوطة.

(٢) لم أجد من ذكر أنيسة هذه، وقد ذكر الحافظ في ترجمة أبيها جماعة من الرواة عنه، ولم يذكرها، فهي على الغالب مجهولة. ولم يوردها الذهبي في «فصل النساء المجهولات»، والله أعلم.

(٣) أي وسبب وورود هذا الحديث. (٤) أي دام لكم.

داعي امرأته[١]، فأجاب ونحن معه، فجيء بالطعام، فوضع يده، ثم وضع القومُ، فأكلوا، فنظرنا إلى رسول الله ﷺ يلوكُ لُقمةً في فيه. ثم قال: «أجدُ لحم شاةٍ أُخِذَتْ بغيرِ إذن أهلها». فأرسلت المرأة تقولُ: يا رسول الله: إني أرسلت إلى النقيع - وهو موضعٌ يباع فيه الغنم - ليشترى لي شاةٌ، فلم توجدْ، فأرسلتُ إلى جارٍ لي قد اشترى شاةً أن يُرسِلَ بها إليَّ بثمنها، فلم يوجَدْ[٢]. فأرسلتُ إلى امرأته، فأرسلت إليَّ بها. فقال رسول الله ﷺ: «أطعِمي هذا الطعام الأسرى». رواه أبو داود، والبيهقي في «دلائل النبوة».

٥٩٤٣ - (٧٦) وعن حِزام بن هشام، عن أبيه، عن جده حُبَيش بن خالد - وهو أخو أمّ مَعْبَد - أنَّ رسول الله ﷺ حين أُخرجَ من مكّةَ خرج مهاجراً إلى المدينةِ، هو وأبو بكرٍ، ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلُهما عبدالله اللَّيثي، مرُّوا على خيْمتَي أم معبد، فسألوها لحماً وتمراً ليشتروا منها، فلم يُصيبوا عندها شيئاً من ذلك، وكان القوم مُرملين مُسْنتين[٣]، فنظرَ رسولُ الله ﷺ إلى شاةٍ في كَسْر[٤] الخيمة، فقال: «ما هذه الشاةُ يا أم معبد؟» قالت: شاةٌ خلّفَها الجهدُ[٥] عن الغنم. قال: «هل بها من لبن؟» قالت: هي أجهدُ من ذلك. قال: «أتأْذنين لي أن أحلبَها؟» قالت: بأبي أنت وأمّي إن رأيتَ بها حلباً فاحلبها. فدعا بها رسول الله ﷺ فمسحَ بيده ضَرعها، وسمّى الله تعالى، ودعا لها في شاتها، فتفاجّت[٦] عليه، ودرت واجترّت، فدعا بإناءٍ يُربِضُ[٧]

---

(١) أي استقبله داعي زوجة المتوفى. والذي في «سنن أبي داود» (٣٣٣٢) «داعي امرأة» بالتنكير، وإسناده صحيح، وسياق الحديث هنا مغاير لسياقه في بعض الأحرف والجمل، فالظاهر أن السياق للبيهقي، والله أعلم.

(٢) أي الجار. (٣) المرملون: من نفد زادهم. والمسنتون من أصابهم القحط.

(٤) أي جانبها. (٥) أي الهزال. (٦) أي فتحت مابين رجليها للحلب.

(٧) أي يروي الرهط ويثقلهم.

الرهطَ، فحلَب فيه ثجّاً[١]، حتى علاه البهاء[٢]، ثم سقاها حتى رَوِيَتْ، وسقى أصحابه حتى رَوُوا، ثم شرب آخرهم، ثم حلب فيه ثانياً بعد بَدْء، حتى ملأ الإناءَ، ثم غادره عندها، وبايعها، وارتحلوا عنها. رواه في «شرح السنّة» وابن عبد البرّ في «الاستيعاب» وابن الجوزي في كتاب «الوفاء» وفي الحديث قصّة[٣].

---

(١) أي حلباً ذا سيلان. (٢) أي الرغوة.

(٣) وكذلك رواه الحاكم (٢/١٠،٩) وصححه ووافقه الذهبي. قلت: وهشام بن حبيش، أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/٢/٥٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا ذكر له غير ابنه راوياً، فأنى لاسناده الصحة؟! نعم قد يرتقي الحديث إلى الحسن أو الصحة بطرق ساقها الحاكم وقال الذهبي: «ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح».

(٨) باب الكرامات

الفصل الاول

٥٩٤٤ - (١) عن أنس، أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر تحدثا عند النبي ﷺ في حاجة لهما، حتى ذهب من الليل ساعة، في ليلة شديدة الظلمة، ثمّ خرجا من عند رسول الله ﷺ ينقلبان، وبيد كلِّ واحد منهما عُصَيَّة، فأضاءت عصى أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها، حتى إذا افترقت بهما الطريق أضاءت للآخر عصاه، فمشى كلُّ واحدٍ منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله. رواه البخاري.

٥٩٤٥ (٢) — وعن جابر، قال: لما حضرَ أُحُدٌ[1] دعاني أبي من الليل، فقال: ما أراني إلا مقتولاً في أوّل من يُقتل من أصحاب النبيِّ ﷺ، وإني لا أترك بعدي أعزّ عليَّ منك غيرَ نفس رسولِ الله ﷺ، وإنّ عليَّ ديناً فاقضِ، واستوص بأخواتك خيراً. فأصبحنا فكان أوّلَ قتيلٍ[2]، ودفنتُه مع آخرَ في قبرٍ. رواه البخاري.

---

(١) أي حرب أحد.

(٢) مصداقاً لما كان قاله في الليل. وينبغي أن يعلم أن هذا ليس من قبيل العلم بالغيب، فإنه لا يعلم الغيب إلا الله، ولا من باب إطلاع الله عباده على الغيب، كما يظن كثير من الجهال، فإن الله تعالى يقول: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول)، وإنما هو من قبيل الالهام الصادق، والفرق بينه وبين الوحي، أن الالهام غير معصوم من الخطأ والتخلف، بخلاف الوحي فإنه معصوم دائماً، فاحفظ هذا فانه به تزول مشكلات كثير من الكرامات التي يظن أولئك الجهال أنها من الاطلاع على الغيب، والجزم به كفر، لأنه خلاف القرآن ولذلك يبادر المتمسكون به إلى إنكار مثل هذه الكرامات بزعم أنها مخالفة القرآن، فهؤلاء في واد وأولئك في واد والحق ما ذكرنا، والتوفيق من الله تعالى. فعض على هذا التحقيق بالنواجذ، فإنك قد لا تراه في غير هذا المكان.

٥٩٤٦ — (٣) وعن عبد الرَّحمن بن أبي بكر، قال: إن أصحاب الصفَّة كانوا أُناساً فقراءَ، وإن النبيَّ ﷺ قال: «من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث[1]، ومن كان عنده طعامُ أربعةٍ فليَذهَبْ بخامسٍ أو سادس» وإنَّ أبا بكرٍ جاء بثلاثةٍ وانطلقَ النبيُّ ﷺ بعشرة، وإن أبا بكر تعشَّى عند النبيِّ ﷺ ثم لبث حتى صُلِّيَتِ العشاء، ثم رجع فلبث حتى تعشَّى النبي ﷺ، فجاء بعدما مضى من الليل ماشاء الله. قالت له امرأته: ماحبَسك عن أضيافك؟ قال: أوما عشَّيتيهم؟ قالت: أبَوْا حتى تجيءَ، فغَضِبَ[2] وقال: والله لاأَطْعَمُهُ أبداً، فحلفت المرأة أن لا تَطْعَمَه، وحلف الأضيافُ أن لا يَطْعَمُوه. قال أبو بكر: كان هذا من الشيطان، فدعا بالطعام، فأكل وأكلوا، فجعلوا لا يرفعون لقمةً إلا رَبَتْ من أسفلها أكثر منها. فقال لامرأته: يا أختَ بني فراسٍ! ماهذا؟ قالت: وقُرَّةَ عيني إنَّها الآن لأكثرُ منها قبل ذلك بثلاث مرارٍ، فأكلوا، وبعثَ بها إلى النبي ﷺ فذُكِرَ أنه أكل منها. متفق عليه.

وذكر حديث عبد الله بن مسعود: كنا نسمع تسبيح الطعام في «المعجزات».

الفصل الثاني

٥٩٤٧ — (٤) عن عائشة قالت: لما ماتَ النجاشي كنَّا نتحدَّث[3] أنه لايزال يُرى على قبره نور. رواه أبو داود.

٥٩٤٨ — (٥) وعنها، قالت: لما أرادوا غسْل النبي ﷺ قالوا: لاندري أنجرِّد رسولَ الله ﷺ من ثيابه كما نجرِّد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه؟ فلما اختلفوا ألقى الله

(١) أي من هؤلاء الفقراء أصحاب الصفة. (٢) أي على أهله.

(٣) أي يذكر بعضنا لبعض.

عليهم النوم ، حتى ما منهم رجلٌ إلا وذقنهُ في صدره ، ثمَّ كلَّمهم مُكلِّمٌ من ناحيةِ البيت ، لا يدرون من هو ؟ : اغسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه ، فقاموا ، فغسلوه وعليه قميصه ، يصبُّون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص . رواه البيهقي في « دلائل النبوة »[1] .

٥٩٤٩ - (٦) وعن ابن المنكدر أن سفينةَ مولى رسولِ الله ﷺ أخطأ الجيشَ بأرض الرُّوم أو أُسر ، فانطلق هارباً يلتمس الجيشَ ، فإذا هو بالأسد . فقال : يا أبا الحارث[2] ! أنا مولى رسول الله ﷺ ، كانَ من أمري كَيْتَ وكَيْتَ ، فأقبل الأسدُ ، له بصبصةٌ[3] حتى قام إلى جنبه ، كلما سمع صوتاً أهوى إليه ، ثم أقبل يمشي إلى جنبه حتى بلغ الجيش ، ثم رجع الأسدُ . رواه في «شرح السنة»[4] .

٥٩٥٠ - (٧) وعن أبي الجوزاء[5] ، قال : قُحِطَ أهلُ المدينة قَحْطاً شديداً ، فشكَوا إلى عائشة فقالت : انظروا قبرَ النبي[6] ﷺ ، فاجعلوا منه كُوىً إلى السَّماء ، حتى لا يكونَ بينه وبين السَّماء سقف . ففعلوا ، فمُطِروا مَطَراً حتى نَبَتَ العُشْبُ ، وسمنت الإبل ، حتى تَفَتَّقَتْ من الشحم ، فسمِّي عامَ الفَتْق . رواه الدارمي[7] .

٥٩٥١ - (٨) وعن سعيد بن عبد العزيز ، قال : لما كانَ أيام الحرَّة[8] لم يُؤذَّنْ في مسجدِ النبي ﷺ ثلاثاً ولم يُقَمْ ، ولم يَبْرَحْ سعيد بنُ المسيِّب المسجدَ ، وكان

---

(١) وكذا شيخه الحاكم في « المستدرك » (٣ / ٥٦ - ٦٠) ، وزاد في آخره : « قالت عائشة رضي الله عنها : وايم الله لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله ﷺ إلا نساؤه » . وقال : « صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي ؛ وإنما هو حسن فقط .

(٢) وهي كنية الأسد . (٣) تحريك الذنب

(٤) ورواه الحاكم (٣/٦٠٦) بنحوه ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا . (٥) وهو أوس بن عبد الله الأزدي ، تابعي من أهل البصرة .

(٦) في مخطوطة الحاكم : رسول الله . وما أثبتناه هو الموافق لسنن الدارمي (١/٤٣) .

(٧) وإسناده ضعيف ، وحقق شيخ الاسلام ابن تيمية بطلانه في رده على الاخنائي أو البكري ، وهما مطبوعان معاً . (٨) يوم مشهور زمن يزيد بن معاوية .

لا يعرف وقت الصلاة إلا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الدارمي[١] .

٥٩٥٢ - (٩) وعن أبي خلدة[٢] ، قال : قلت لأبي العالية[٣] : سمع أنسٌ من النبيِّ ﷺ ؟ قال : خدمه عشر سنين ، ودعا له النبي ﷺ ، وكان له بستانٌ يحمل في كل سنةٍ الفاكهةَ مرتين ، وكان فيها ريحانٌ[٤] يجيءُ منه ريحُ المسك . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن غريب[٥] .

الفصل الثالث

٥٩٥٣ - (١٠) عن عروة بن الزبير أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل خاصمته أروى بنتُ أوس إلى مروان بن الحكم ، وادَّعَتْ أنه أخذ شيئاً من أرضها . فقال سعيد : أنا كنت آخذُ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعتُ من رسول الله ﷺ ؟! قال : ماذا سمعتَ من رسول الله ﷺ ؟ قال[٦] : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أخذ شبراً من الأرضِ ظلماً طُوِّقَهُ إلى سبع أرضين » فقال له مروان : لا أسألك بيِّنةً بعد هذا . فقال سعيد : اللهم إن كانتْ كاذبةً فاعمِ بصرَها واقتلها في أرضها قال[٧] : فما ماتتْ حتَّى ذهبَ بصرُها ، وبينما هي تمشي في أرضها إذْ وقعتْ في حفرة فماتت . متفق عليه .

---

(١) إسناده ضعيف ، فيه من كان قد اختلط .
(٢) هو خالد بن دينار التميمي السعدي البصري الخياط ، من ثقات التابعين .
(٣) هو رفيع بن مهران الرياحي ، تابعي
(٤) نبت معروف له ريح طيب . وفيها : أي في الحديقة ، وفي نسخة صحيحة : فيه .
(٥) قلت : هو ضعيف لارساله .
(٦) أي سعيد . (٧) أي عروة .

وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه، وأنه رآها عمياء تلتمس الجدُرَ، تقول: أصابتني دعوة سعيدٍ، وأنها مرَّت على بئرٍ في الدار التي خاصمته، فوقعت فيها، فكانت قبرَها.

٥٩٥٤ - (١١) وعن ابن عمر، أن عمرَ بعثَ جيشاً وأمَّرَ عليهم رجلاً يُدعى سارية، فبينما عُمَرُ يخطبُ، فجعل يصيح: ياساري! الجبل. فقَدِمَ رسولٌ من الجيش. فقال: يا أمير المؤمنين! لقينا عدُونا فهزمونا، فإذا بصائح يصيح: ياساري! الجبلَ. فأسندنا ظهورَنا إلى الجبل، فهزمهم الله تعالى. رواه البيهقي في «دلائل النبوَّة»[١].

٥٩٥٥ - (١٢) وعن نبيهة بن وهب، أن كعباً دخلَ على عائشةَ، فذكروا رسول الله ﷺ، فقال كعبٌ: ما من يومٍ يَطْلُعُ إلا نزلَ سبعونَ ألفاً من الملائكةِ حتى يحفُّوا بقبر رسول الله ﷺ يضربونَ بأجنحتهم، ويصلُّون على رسول الله ﷺ، حتى إذا أمسَوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك، حتى إذا انشقت عنه الأرض خرج في سبعينَ ألفاً من الملائكة يزفُّونه. رواه الدارمي[٢].

---

(١) ورواه ابن عساكر وغيره بإسناد حسن نحوه.

(٢) وإسناده ضعيف، مع كونه مقطوعاً.

(٩) باب

[هجرة أصحابه ﷺ من مكة و وفاته] (١)

الفصل الاول

٥٩٥٦ - (١) عن البراء، قال: أوّل من قدم علينا من أصحاب رسولِ الله ﷺ مصعب ابن عمير وابن أم مكتوم، فجعلا يقرآننا القرآن، ثم جاء عمّار وبلال وسعدٌ، ثم جاء عمر ابن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ﷺ، ثمّ جاء النبيُّ ﷺ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيءٍ، فرحهم به، حتى رأيت الولائد والصبيانَ يقولون: هذا رسولُ اللهِ ﷺ قد جاء، فما جاء حتى قرأتُ: (سبّحِ اسم ربِّكَ الأعلى) (٢) في سُوَرٍ مثلِها من المفصَّل. رواه البخاريُّ.

٥٩٥٧ - (٢) وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: «إنّ عبداً خيَّرهُ اللهُ بينَ أن يُؤتيَهُ مِنْ زهرةِ الدُّنيا ما شاء، وبين ما عنده، فاختار ما عنده». فبكى أبو بكر قال: فدیناك بآبائنا وأمَّهاتنا فعجبنا له، فقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله ﷺ عن عبدٍ خيَّره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمَّهاتنا!! فكان رسول اللهِ ﷺ هو المخيَّرَ، وكان أبو بكر أعلَمنا. متفق عليه.

٥٩٥٨ - (٣) وعن عقبة بن عامر، قال: صلَّى رسول الله ﷺ على قتلى أُحُدٍ بعدَ

(١) زيادة من «المرقاة»، وليست في الأصول. (٢) سورة الأعلى، الآية: ١

ثمان سنين [١]، كالمودِّع للأحياء والأموات، ثم طَلَع المنبرَ فقال: «إني بين أيديكم فَرَطٌ [٢]، وأنا عليكم شهيد، وإن موعدَكُمُ الحوضُ، وإني لأنظر إليه وأنا في مقامي هذا، وإني قد أعطيتُ مفاتيح خزائن الأرض، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها» وزاد بعضهم: «فَتَقْتَتِلُوا [٣]، فتهلِكوا كما هلك من كان قبلكم». متفق عليه.

٥٩٥٩ — (٤) وعن عائشة، قالت: إن من نعم الله عليَّ أنَّ رسولَ الله ﷺ تُوفِّي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري [٤]، وأنَّ اللهَ جَمَعَ بين ريقي وريقه عند موته، دخل عليَّ عبد الرحمن بن أبي بكر وبيده سواكٌ وأنا مُسْنِدَةٌ رسولَ الله ﷺ، فرأيته ينظر إليه. وعرفتُ أنه يحبّ السِّواك، فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فتناولته، فاشتدَّ عليه، وقلت: أُلَيِّنهُ لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فَلَيَّنْتُهُ، فأمرَّهُ [٥] وبين يديه ركوةٌ فيها ماءٌ، فجعل يُدْخِل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه، ويقول: «لا إله إلا الله، إنَّ للموت سَكَرات» ثم نصب يده، فجعل يقول: «في الرفيق الأعلى». حتى قبض ومالت يده. رواه البخاري.

٥٩٦٠ — (٥) وعنها، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من نبي يمرَضُ إلا خُيِّرَ بينَ الدُّنيا والآخرة». وكان في شكواه الذي قُبِض أخذته بُحَّةٌ شديدةٌ، فسمعتُه يقول: مَعَ الذينَ أنعمتَ عليهِم من النبيينَ والصِّديقينَ والشهداء والصَّالحينَ. فعلمت أنه خُيِّرَ. متفق عليه.

٥٩٦١ — (٦) وعن أنس، قال: لما ثَقُلَ النبيُّ ﷺ جعل يَتَغَشَّاهُ الكربُ [٦].

---

(١) قال الشافعي: المراد بالصلاة الدعاء اهـ. مرقاة.

(٢) الفرط: هو الذي يتقدم الواردة فيهيء لهم الرشاء والدلاء ويسقي لهم، يريد أنه شفيع لهم.

(٣) أي يقتل بعضكم بعضاً.

(٤) السحر: الرئة. والنحر: موضعه، تريد أنه ﷺ توفي وهو مستند إلى صدرها.

(٥) أي على أسنانه.

(٦) الغم الذي يأخذ بالنفس

فقالت فاطمة · واكرب أباه ! فقال لها : « ليس على أبيك كَرْبٌ بعد اليوم » . فلما مات قالَتْ : يا أبتاه ! أجاب ربًّا دَعاه ، يا أبتاه ! مَن جنّةُ الفردَوْس مأواه ، يا أبتاه ! إلى جبريل نَنعاه . فلما دُفِنَ قالت فاطمة : يا أنس ! أطابت أنفسُكم أن تحثوا على رسولِ الله ﷺ التراب ؟ رواه البخاري .

الفصل الثاني

٥٩٦٢ - (٧) عن أنس ، قال : لما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ لعِبتِ الحبشةُ بحرابهم فرحاً لقدومه . رواه أبو داود[1] .

وفي رواية الدارمي[2] قال[3] : ما رأيتُ يوماً قطُّ كانَ أحسنَ ولا أضوَأ من يومٍ دخلَ علينا فيه رسولُ اللهِ ﷺ ، وما رأيتُ يوماً كانَ أقبحَ ولا أظلمَ منْ يومٍ ماتَ فيه رسولُ الله ﷺ .

وفي روايةِ الترمذي قال[3] : لما كانَ اليومُ الذي دَخلَ فيهِ رسولُ اللهِ ﷺ المدينةَ أضاء منها كلُّ شيءٍ ، فلما كانَ اليومُ الذي ماتَ فيهِ أظلمَ منها كلُّ شيءٍ ، وما نفضنا أيدينا عن التراب وإنا لفي دفنه ، حتى أنكرنا قلوبنا[4] .

٥٩٦٣ - (٨) وعن عائشة ، قالت : لمَّا قُبِضَ رسولُ اللهِ ﷺ اختلفُوا في دفنه . فقال أبو بكر : سمعتُ من رسول اللهِ ﷺ شيئاً قال : « ما قَبَضَ اللهُ نبيّاً إلاّ في الموضعِ الذي يحبُ أن يُدْفَنَ فيه » . ادفنوه في موضعِ فراشِهِ . رواه الترمذي[5] .

(١) وكذا أحمد (٣/١٦١) وسنده صحيح (٢) وإسناده صحيح أيضاً (٣) أي أنس .
(٤) يعني من هول المصيبة .
(٥) وقال : « حديث غريب ، وعبدالرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه ، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه ، فرواه ابن عباس ، عن أبي بكر ، عن النبي ﷺ » .

الفصل الثالث

٥٩٦٤ - (٩) عن عائشة، قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقول وهو صحيح. «إنه لن يُقبَضَ نبيٌّ حتى يُرى مقعَدَه مِنَ الجنَّةِ ثم يُخيَّرُ». قالت عائشة: فلما نَزَلَ به[1]، ورأسُه على فَخِذي غُشِيَ عليه، ثم أفاقَ، فأشخص بَصَرهُ إلى السقفِ ثم قال: «اللهمَّ الرفيقَ الأعلى». قلت: إذن لا يختارُنا. قالت: وعَرَفْتُ أنه الحديثُ الذي كانَ يُحدِّثنا به وهو صحيح[2] في قوله: «إنه لن يُقبضَ نبيٌّ قطُّ حتى يُرى مقعدَه من الجنَّةِ ثم يُخيَّرُ» قالت عائشة: فكان آخر كلمةٍ تكلَّم بها النبيُّ ﷺ قولُهُ: «اللهمَّ الرفيقَ الأعلى» متفق عليه.

٥٩٦٥ - (١٠) وعنها، قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ في مرضه الذي مات فيه: «يا عائشة! ما أزالُ أجدُ ألمَ الطعامِ الذي أكلتُ بخيبرَ، وهذا أوانُ وجدتُ انقطاعَ أبهري[3] من ذلك السمّ». رواه البخاري.

٥٩٦٦ - (١١) وعن ابن عباسٍ، قال: لما حُضِر رسولُ اللهِ ﷺ، وفي البيت رجال، فيهم عمر بن الخطاب، قال النبي ﷺ: «هلمُّوا أكتبْ لكم كتاباً لن تضلُّوا بعده». فقال عمر: قد غلَبَ عليه الوجعُ، وعندكم القرآن، حسبُكم كتابُ الله، فاختلف أهلُ البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قرِّبوا يكتبْ لكم رسول الله ﷺ. ومنهم من يقول ما قال عمر. فلما أكثروا اللغط[4] والاختلاف، قال رسول الله ﷺ: «قوموا عني». قال عبيد الله[5]: فكان ابنُ عباسٍ يقول: إن الرزيئة كل الرزيئة ما حالَ بينَ رسول الله ﷺ

---

(١) أي الموت. (٢) أي والوسول في حال صحته.

(٣) شريان يتصل بالقلب، إذا انقطع مات صاحبه.

(٤) اللغط: الصوت الذي لا يفهم معناه. (٥) هو ابن أخي عبد الله بن مسعود. وهو أحد الفقهاء السبعة من أهل الحديث، واسم أبيه عبد الله بن عتبة بن مسعود.

وبين أن يكتبَ لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم.

وفي روايه سليمان بن أبي مُسلم الأحول قال ابن عباس: يوم الخميس، وما يوم الخميس؟ ثم بكى حتى بَلَّ دمعُهُ الحصى. قلت يا ابن عباس! وما يوم الخميس؟ قال: اشتدَّ برسولِ اللهِ ﷺ وجعُه فقال: «ائتوني بِكتفٍ أكتبْ لكم كتاباً لا تضلُّوا بعده أبداً». فتنازعوا ولا ينبغي عِنْدَ نبيٍ تنازعٌ. فقالوا: ما شأنُه؟! أهجَر؟ [1] استفهموه، فذهبوا يَرُدُّونَ عليه. فقال: «دعوني، ذروني، فالذي أنا فيه خيرٌ مما تدعونني إليه». فأمرهم بثلاث: فقال: «أخرجُوا المشركينَ من جزيرةِ العرب، وأجيزوا [2] الوَفْد بنحو ما كنت أُجيزهم». وسكتَ عن الثالثة، أو قالها فنسيتُها قال سفيان: هذا من قول سليمان. متفق عليه.

٥٩٦٧ – (١٢) وعن أنس، قال: قال أبو بكر لعمر [رضي الله عنهما] [3] بعد وفاة رسول الله ﷺ: انطلقْ بنا إلى أمِّ أيمن نزورُها كما كان رسول الله ﷺ يزورُها، فلمَّا انتهيا إليها بكتْ. فقالا لها: ما يبكيك؟ أما تعلمينَ أنَّ ماعندَ اللهِ خيرٌ لرسول الله ﷺ؟ فقالت: إني لا أبكي أنّي [4] لا أعلم أنَّ ماعندَ الله تعالى خيرٌ لرسولِ الله ﷺ، ولكن أبكي أنَّ الوحيَ قد انقطع من السَّماء، فهيَّجتْهُما على البكاء، فجعلا يبكيان معها. رواه مسلم.

٥٩٦٨ – (١٣) وعن أبي سعيد الخدري، قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه، ونحن في المسجد، عاصباً رأسهُ بخرقةٍ، حتى أهوى نحو المنبر، فاستوى عليه واتَّبعناه، قال: «والذي نفسي بيده إني لأنظر إلى الحوض من مقامي هذا» ثم قال: «إنَّ عبداً عُرضتْ عليه الدنيا وزينتُها، فاختار الآخرة» قال: فلم يفطن لها

(١) أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض؟ . (٢) أي أكرموا.
(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم. (٤) أي لأني.

أحدٌ غيرَ أبي بكر ، فذرفت عيناه ، فبكى ، ثمَّ قال : بل نفديك بآبائنا وأمَّهاتِنا وأنفسنا وأموالِنا يارسولَ الله ! قال : ثمَّ هبطَ فما قام عليه حتى الساعة رواه الدارمي .

٥٩٦٩ - (١٤) وعن ابن عبَّاس ، قال : لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح)[١] دعا رسولُ الله ﷺ فاطمة قال : « نُعِيَتْ إليَّ نفسي » فبكت قال : « لا تبكي فإنك أوَّلَ أهلي لاحقٌ بي » فضحكت ، فرآها بعضُ أزواجِ النبيِّ ﷺ فقلن : يا فاطمةُ رأيناكِ بكيتِ ثم ضحكتِ . قالت : إنه أخبرني أنه قد نُعِيَتْ إليه نفسه فبكيتُ ، فقال لي : لا تبكي فإنك أوَّلُ أهلي لاحقٌ بي فضحكتُ . وقال رسول الله ﷺ : « إذا جاء نصرُ الله والفتح ، وجاءَ أهل اليمن ، هم أرقُّ أفئدةً ، والإيمان يمانٍ ، والحكمة يمانية » . رواه الدارمي[٢] .

٥٩٧٠ (١٥) وعن عائشة ، أنها قالت : وارأساه ! قال رسول الله ﷺ : « ذاكِ لو كان وأنا حيٌّ فأستغفرُ لكِ وأدعو لكِ » فقالت عائشة : واثُكلياه ! والله إني لأظنُّك تحبُّ موتي ، فلو كان ذلك لظَلِلْتَ آخرَ يومك مُعَرِّساً ببعض أزواجك . فقال النبي ﷺ : « بل أنا وارأساه ! لقد هممت - أو أردت - أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهَد ، أن يقول[٣] القائلون، أو يتمنَّى المتمنُّون ، ثم قلت : يأبى اللهُ ويدفع المؤمنون ، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون » رواه البخاري .

٥٩٧١ - (١٦) وعنها : قالت : رجعَ إليَّ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ من جنازةٍ من البقيع فوجدَني وأنا أجد صُداعاً ، وأنا أقول : وارأساه ! قال : « بل أنا ياعائشة ! وارأساه » قال : « وما ضرَّكِ لومتِّ قبلي ، فغسلتُكِ[٤] وكفَّنتُكِ ، وصلَّيتُ عليكِ ، ودفنتُكِ ؟ » قلت : لكأنِّي بكَ والله لوفعلتَ ذلكَ لرجعتَ إلى بيتي فعرَّستَ فيه ببعض

(١) سورة الفتح ، الآية : ١ .

(٢) وإسناده حسن . (٣) أي لئلا يقول القائلون .

(٤) فيه جواز تولي الزوج غسل زوجته ودفنها .

نسائك، فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ ثمَّ بُدِيءَ في وجعه الذي مات فيه. رواه الدارمي[١].

٥٩٧٣ - (١٧) وعن جعفر بن محمَّدٍ، عن أبيه، أن رجلاً من قريشٍ دخلَ على أبيه علي بن الحسين، فقال: ألا أُحدِّثُكَ عن رسول الله ﷺ؟ قال: بلى حدِّثنا عن أبي القاسم ﷺ قال: لما مَرِضَ رسولُ الله ﷺ أتاه جبريلُ فقال: «يا محمَّد! إنَّ الله أرسلني إليك تكريماً لك، وتشريفاً لك، خاصةً لك يسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ قال: أجدُني يا جبريل! مغموماً، وأجدني يا جبريل! مكروباً». ثم جاءه اليوم الثاني، فقال له ذلك، فردَّ عليه النبي ﷺ كما ردَّ أوَّل يوم، ثم جاءه اليوم الثالث، فقال له كما قال أوَّل يوم، وردَّ عليه كما ردَّ عليه، وجاءَ معَه ملَكٌ يقال له: اسماعيل على مائة ألف ملَك، كلُّ ملَكٍ على مائة ألف ملَك، فاستأذن عليه، فسأله عنه. ثم قال جبريل: هذا ملَكُ الموت يستأذنُ عليك. ما استأذنَ على آدميٍّ قبلك، ولا يستأذن على آدميٍّ بعدك. فقال: ائذن له، فأذِنَ له، فسلَّم عليه، ثم قال يا محمَّد! إنَّ الله أرسلني إليك، فإن أمرتني أن أقبضَ روحك قبضتُ، وإن أمرتني أن أتركه تركته فقال: وتفعلُ يا ملكَ الموت؟ قال: نعم، بذلك أُمرتُ، وأُمرتُ أن أطيعَك. قال: فنظرَ النبيُّ ﷺ إلى جبريل عليه السلام، فقال جبريل: يا محمَّد! إنَّ الله قد اشتاق إلى لقائك، فقال النبيُّ ﷺ لملك الموت: «امض لما أُمِرْتَ به» فقبَضَ روحَهُ، فلما توفي رسولُ الله ﷺ وجاءت التَّعزيةُ سمعوا صوتاً من ناحية البيت: السَّلامُ عليكم أهلَ البيت ورحمةُ اللهِ وبركاته، إنَّ في اللهِ عزاءً من كلِّ مصيبةٍ، وخلَفاً من كلِّ هالكٍ، ودَرَكاً من كلِّ فائت، فبالله فاتَّقوا[٢]، وإيَّاه فارجوا، فإنما المصابُ من حرُمَ الثواب. فقال عليٌّ: أتدرونَ من هذا؟ هو الخَضِرُ عليه السلام. رواه البيهقي في «دلائل النبوَّة»[٣].

(١) حديث حسن، وقد خرجته في «الارواء» - كتاب الجنائز -.

(٢) الذي أحفظه «فثقوا»، وهو الموافق لما في بعض النسخ و «الحصن الحصين».

(٣) وإسناده واه، وكل حديث فيه حياة الخضر إلى عهده ﷺ لا يصح.

(١٠) باب

الفصل الاول

٥٩٦٤ - (١) عن عائشةَ، قالت: ما تركَ رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا شاةً ولا بعيراً، ولا أوصى بشيءٍ. رواه مسلم.

٥٩٦٥ - (٢) وعن عمرو[١] بن الحارث أخي جويرية، قال: ما تركَ رسولُ الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً إلاَّ بغلتَه البيضاء، وسلاحَهُ، وأرضاً جعلها صدقةً. رواه البخاري

٥٩٦٦ - (٣) وعن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يقتسم ورثتي ديناراً، ما تركتُ بعد نفقةِ نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقةٌ». متفق عليه.

٥٩٦٧ - (٤) وعن أبي بكرٍ [رضي الله عنه][٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نُورَثُ، ما تركناه صدَقةٌ». متفق عليه.

٥٩٦٨ - (٥) وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إن الله إذا أرادَ رحمةَ أمَّةٍ من عباده قبض نبيَّها قبلها فجعله لها فرَطاً وسلَفاً بين يديْها، وإذا أرادَ هلَكةَ أمَّةٍ عذَّبها ونبيُّها حيٌّ فأهلكها وهو ينظر، فأقرَّ عينيه بهلكتِها حين كذَّبُوه وعصَوْا أمره». رواه مسلم.

٥٩٦٩ - (٦) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه ليأتينَّ على أحدكم يومٌ ولا يراني، ثم لأنْ يراني أحبُّ إليه من أهلهِ ومالِه معهم». رواه مسلم[٣].

---

(١) في الاصل (عمر)، والتصحيح من مخطوطة الحاكم و «التقريب».

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم. (٣) يلاحظ أن هذا الباب خال عن الفصلين الثاني والثالث.

[كتاب المناقب][1]

(١) باب مناقب قريش وذكر القبائل

الفصل الاول

٥٩٧٠ – (١) عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ قال: «الناسُ تَبَعٌ لقريشٍ في هذا الشأن، مسلمُهم تبَعٌ لمسلمهم، وكافرُهم تبَعٌ لكافرهم». متفق عليه.

٥٩٧١ – (٢) وعن جابر، أنَّ النبي ﷺ قال: «الناس تَبَعٌ لقريش في الخير والشر». رواه مسلم.

٥٩٧٢ – (٣) وعن ابن عمر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا يزالُ هذا الأمرُ في قريشٍ مابقي منهم اثنان». متفق عليه.

٥٩٧٣ – (٤) وعن معاوية، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «إنَّ هذا الأمرَ في قريش، لا يُعاديهم أحدٌ إلا كبَّهُ اللهُ على وجهه، ما أقامُوا الدِّينَ». رواه البخاري.

٥٩٧٤ – (٥) وعن جابرِ بن سَمُرةَ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفةً، كلُّهم من قُريشٍ». وفي رواية: «لا يزالُ أمر النَّاسِ ماضياً ما وَلِيَهُم اثنا[2] عشر رجلاً كلُّهم من قُريشٍ». وفي رواية: «لا يزال

(١) ليست هذه التسمية من صنيع المؤلف، وإنما وجدنا أن الأبواب التالية كلها تنطوي تحتها فآثرنا وضعها لتسهيل الاستفادة من الفهارس.

(٢) في مخطوطة الحاكم: «اثني» وهو خطأ.

الدِّين قائماً حتى تقومَ الساعة أو يكونَ عليهم اثنا عشرَ خليفة كلُّهم من قريش » .
متفق عليه .

٥٩٧٥ — (٦) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « غِفارُ[1] غفر الله لها ، وأسلم[2] سالَمَها الله ، وعُصيَّةُ[2] عصتِ اللهَ ورسولَه » . متفق عليه

٥٩٧٦ — (٧) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « قريشٌ والأنصارُ وجُهينةُ ومُزينةُ وأسلمُ وغِفارٌ وأشجعُ مواليَّ ، ليس لهم مولى دونَ اللهِ ورسوله » .
متفق عليه .

٥٩٧٧ — (٨) وعن أبي بكرَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أسلم وغفار ومزينة وجهينة ، خيرٌ من بني تميم ومن بني عامرٍ والحليفين بني أسد وغطفان » . متفق عليه

٥٩٧٨ — (٩) وعن أبي هريرة ، قال : ما زلتُ أُحبُّ بني تميم منذ ثلاثٍ ، سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول فيهم ، سمعته يقول : « هم أشدُّ أمتي على الدَّجال » قال[3] : وجاءت صدقاتُهم فقال رسول الله ﷺ : « هذه صدقاتُ قومِنا » وكانت سبيَّةٌ[4] منهم عند عائشة ، فقال : « اعتقيها فإنَّها من ولد إسماعيل » . متفق عليه

الفصل الثاني

٥٩٧٩ — (١٠) عن سعد ، عن النبيِّ ﷺ قال : « من يردْ هوانَ قريش أهانه الله » رواه الترمذي[5] .

٥٩٨٠ — (١١) وعن ابن عبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهمَّ أذقتَ أوَّل

(١) اسم قبيلة ، ومنها أبو ذر . (٢) اسم قبيلة . (٣) أي أبو هريرة .
(٤) أي أسيرة . (٥) وقال : « حديث غريب » .

قريش نكالاً ، فأذِقْ آخرهم نوالاً » . رواه الترمذي[١] .

٥٩٨١ - (١٢) وعن أبي عامر الأشعري ، قال قال رسول الله ﷺ « نعم الحي[٢] الأسد[٣] والأشعرون لا يفرّون في القتال ، ولا يغلّون ، هم مني وأنا منهم » رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب[٤] .

٥٩٨٢ - (١٣) وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ : « الأزْدُ أزْدُ اللهِ في الأرض ، يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم ، وليأتينّ على النّاسِ زمانٌ يقول الرجل : ياليت أبي كان أزديا ، وياليت أمي كانت أزدية » رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب[٥] .

٥٩٨٣ - (١٤) وعن عمران بن حصين ، قال : مات النبيُّ ﷺ وهو يكره ثلاثة أحياء : ثقيفٍ ، وبني حنيفة ، وبني أميّة . رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب[٦] .

٥٩٨٤ - (١٥) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « في ثقيفٍ كذّابٌ ومُبيرٌ » . قال عبد الله بن عَصْمة يقال : الكذاب هو المختار بن أبي عُبيد ، والمبير هو الحجّاج بن يوسف وقال هشام بن حسان : أحصَوْا ما قتَل الحجّاجُ صَبْرا فبلغ مائة ألفٍ وعشرين ألفا . رواه الترمذي .

٥٩٨٥ - (١٦) وروى مسلم في « الصّحيح » حين قتَل الحجّاج عبد الله بن الزبير قالت أسماءُ : إنّ رسول الله ﷺ حدثنا « أنّ في ثقيفٍ كذابا ومبيرا » فأما الكذاب فرأيناه ، وأمّا المبير فلا إخالك إلا إياه وسيجيء تمام الحديث في الفصل الثالث .

---

(١) وقال : « حديث حسن صحيح غريب » ، وهو كما قال ، كما بينته في « الأحاديث الضعيفة » برقم (٣٩٧) .

(٢) أي القبيلة .

(٣) بفتح فسكون ، ويقال لهم الأزد ، وهما أزدان : أزد شنوءة ، وأزد عمان .

(٤) وفي البولاقية : « حسن غريب » . قلت : وما في الكتاب أولى ، لأن السند ضعيف .

(٥) أي ضعيف ، وسببه أن فيه مجهولاً .

(٦) قلت وعلته عنعنة الحسن البصري ، فقد كان مدلساً على جلالة قدره .

٥٩٨٦ - (١٧) وعن جابر، قال، قالوا: يارسول الله! أحرقتنا نبالُ ثقيفٍ، فادعُ اللهَ عليهم. قال: «اللهمَّ اهدِ ثقيفاً». رواه الترمذي[١].

٥٩٨٧ - (١٨) وعن عبد الرزاق، عن أبيه، عن مِيناء، عن أبي هريرة، قال: كنّا عند النبي ﷺ، فجاءه رجل أحسبه من قيس فقال: يارسول الله! العن حميراً فأعرض عنه، ثمَّ جاءه من الشقِّ الآخر، فأعرض عنه، ثم جاءه من الشقِّ الآخر، فأعرض عنه، فقال النبي ﷺ: «رحم الله حميراً، أفواهُهم سلام، وأيديهم طعامٌ، وهم أهل أمنٍ وإيمانٍ» رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث عبد الرزاق، ويُروى عن ميناءَ هذا أحاديثُ مناكير[٢].

٥٩٨٨ - (١٩) وعنه[٣]، قال: قال لي النبي ﷺ: «ممَّن أنت؟ قلت: من دَوْس. قال: «ما كنتُ أرى أنَّ في دَوْسٍ أحداً فيه خير». رواه الترمذي[٤].

٥٩٨٩ - (٢٠) وعن سلمان، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «لاتبغضني فتفارقَ دينك» قلت: يارسول الله! كيف أبغضُك وبك هدانا الله؟ قال: «تبغض العربَ فتبغضني». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسنٌ غريب[٥].

٥٩٩٠ - (٢١) وعن عثمان بن عفّان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من غشَّ العربَ لم يدخلْ في شفاعتي، ولم تنَلْهُ مودَّتي». رواه الترمذي وقال: هذا حديثٌ غريبٌ لانعرفه إلا من حديث حصين بن عمر، وليس هو عند أهل الحديث بذاك القوي[٦].

---

(١) وقال: «حديث حسن صحيح غريب». قلت: وهو على شرط مسلم؛ لكنه من رواية أبي الزبير معنعناً، وهو مدلس.

(٢) قلت: وكذبه أبو حاتم.

(٣) أي عن أبي هريرة.

(٤) وقال: (٢/٣١٥): «حديث حسن صحيح». قلت: وسنده صحيح.

(٥) قلت: وسنده ضعيف.

(٦) قلت: بل هو كذاب، والحديث موضوع كما بينته في «الاحاديث الضعيفة».

٥٩٩١ — (٢٢) وعن أُم الحرير ، مولاة طلحة بن مالك ، قالت : سمعتُ مولاي يقول : قال رسول الله ﷺ : « من اقترابِ الساعةِ هلاكُ العرَب » رواه الترمذي[1].

٥٩٩٢ — (٢٣) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « المُلكُ في قريش ، والقضاء في الأنصار ، والأذان في الحبشة ، والأمانة في الأزد » يعني اليمن . وفي رواية موقوفاً . رواه الترمذي وقال : هذا أصح[2] .

الفصل الثالث

٥٩٩٣ — (٢٤) عن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول يوم فتح مكة : « لا يُقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم ، إلى يوم القيامة » . رواه مسلم .

٥٩٩٤ — (٢٥) وعن أبي نوفل ، معاوية بن مسلم ، قال : رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة[3] المدينة . قال فجعلت قريشٌ تمرّ عليه والناس ، حتى مَرّ عليه عبدُ الله بنُ عمر ، فوقف عليه ، فقال : السّلام عليك أبا خُبَيبٍ ! السّلام عليك أبا خبيب ! السّلام عليك أبا خبيب ! أما واللهِ لقَدْ كنتُ أنهاك عن هذا ، أما واللهِ لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله إن كنتَ ما علمتُ صوّاماً قوّاماً وَصولاً

(١) وضعفه بقوله : « حديث غريب » ، وهو كما قال .

(٢) يعني أن الموقوف أصح من المرفوع وهو كما قال .

(٣) قال الشيخ علي القاري : يريد على عقبة مكة وجاء في « معجم البلدان » لياقوت : العقبة : منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة . ويذكر القاري أن عبد الله بن الزبير كان مصلوباً هناك .

الرحم ، أما واللهِ لأُمَّةٌ أنت شرُّها لأُمَّةُ سوءٍ - وفي رواية [١] لأُمَّةٌ خيرٌ - ثم نَفَذَ عبد الله بنُ عمر ، فبلغ الحجَّاجَ موقفُ عبدِ الله وقولهُ ، فأرسل اليه ، فأنزلَ عن جذْعهِ ، فأُلقي في قبور اليهود ، ثم أرسلَ إلى أمه أسماء بنت أبي بكر ، فأبت أن تأتيه ، فأعادَ عليها الرسول لتأتيِنَني أو لأَبعثنَّ إليك من يَسْحبُكِ بقرونكِ [٢] .
قال [٣] : فأبَتْ وقالت : والله لا آتيك حتى تبعثَ إليَّ من يسحبُني بقروني . قال : فقال : أروُني سِبْتيَّ [٤] ، فأخذ نعليه ، ثم انطلق يَتَوذَّفُ [٥] حتى دخل عليها ، فقال : كيف رأيتني صنعتُ بعدوِّ الله ؟ قالت : رأيتك أفسدتَ عليه دُنياه وأفسدَ عليك آخرَتك ، بلغني أنك تقول له : يا ابنَ ذات النطاقين ! أنا والله ذاتُ النِّطاقين ، أمَّا أحدُهما فكنتُ أرفع به [٦] طعامَ رسول الله ﷺ وطعام أبي بكر من الدَّواب ، وأمَّا الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه ، أما إن رسول الله ﷺ حدثنا « إن في ثقيفٍ كذَّاباً ومُبيراً » ، فأمَّا الكذّاب فرأيناه ، وأما المبير فلا إخالك إلا إياه . قال : فقامَ عنها فلم يُراجعها .
رواه مسلم .

٥٩٩٥ - (٢٦) وعن نافع ، أنَّ ابنَ عمر أتاه رجلانِ في فتنة ابن الزبير ، فقالا : إن الناسَ صنعوا ماترى ، وأنت ابن عمر ، وصاحبُ رسول الله ﷺ فما يمنعك أن تخرج ؟ فقال : يمنعني أنَّ اللهَ حرَّمَ عليَّ دَمَ أخي المسلم . قالا : ألم يَقُلْ اللهُ تعالى (وقاتلوهم حتى

(١) هذه هي رواية مسلم ، وأما الرواية الاولى « لأمة سوء » فليست عنده ولا عند غيره ، وإنما هي رواية وقعت في بعض النسخ من « صحيح مسلم » . ونقله القاضي عياض عن رواية السمرقندي قال : وهو خطأ وتصحيف ، كما في « شرح مسلم » للنووي ، فكان الأولى بالمؤلف أن يقدم هذه الرواية ويؤخر الأولى ، ولايضعها بأنها رواية ، لأنه يوهم أنها رواية لمسلم نفسه وقعت له ، وليس كذلك ، وإنما هي من اختلاف النسخ . فلو أن المؤلف قال فيها : « وفي نسخة من مسلم » لأصاب .
(٢) أي بضفائر شعرك . (٣) أي أبو نوفل . (٤) أي نعليَّ .
(٥) أي يسرع ، وقيل معناه يتبختر .
(٦) الاصل (به أرفع) ، والتصويب من مخطوطة الحاكم و « صحيح مسلم » (٢٥٤٥) .

لا تكونَ فتنة)⁽¹⁾ فقال ابن عمر : قد قاتلنا حتّى لم تكن فتنةٌ وكانَ الدينُ لله ، وأنتم تريدونَ أن تقاتلوا حتى تكونَ فتنةٌ ويكونَ الدينُ لغيرِ اللهِ . رواه البخاري .

٥٩٩٦ — (٢٧) وعن أبي هريرة، قال : جاء الطفيلُ بن عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ إلى رسول اللهِ ﷺ فقال : إنَّ دَوْساً قد هلكت ، عصَتْ وأبت ، فَادْعُ اللهَ عليهم ، فظنَّ الناسُ أنَّه يدعو عليهم ، فقال : « اللهمَّ اهدِ دَوْساً وأْتِ بهم » . متفق عليه .

٥٩٩٧ — (٢٨) وعن ابن عبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أحِبُّوا العَربَ لثلاثٍ : لأنّي عربيٌّ ، والقرآنُ عربيٌّ ، وكلامُ أهلِ الجنَّة عربيٌّ » . رواه البيهقي في « شعب الايمان »⁽²⁾ .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٩٣ .

(٢) وهو حديث موضوع ، قد فات على الشيخ عمر بن علي القزويني ! وفيه ثلاث علل فصلت القول فيها وذكرت من حكم على الحديث بالوضع من العلماء في « الاحاديث الضعيفة والموضوعة » (١٥٩) .

(٢) باب مناقب الصحابة [رضي عنهم أجمعين][١]

الفصل الاول

٥٩٩٨ - (١) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ: «لا تَسُبُّوا أصحابي، فلو أنَّ أحدَكم أنفقَ مثل أُحُدٍ ذهباً ما بلَغَ مدَّ أحدهم ولا نصيفه». متفق عليه.

٥٩٩٩ - (٢) وعن أبي بردة، عن أبيه[٢]، قال: رَفع - يعني النبيَّ ﷺ - رأسه إلى السَّماء، وكان كثيراً ممَّا يرفع رأسَه إلى السماء. فقال: «النجوم أَمَنَةٌ[٣] للسماء، فإذا ذَهبَتِ النجومُ أتى السماءَ ما توعَدُ؛ وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي، فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أَمَنَةٌ لأُمتي، فإذا ذَهَبَ أصحابي أتى أُمتي ما يُوعَدُونَ». رواه مسلم.

٦٠٠٠ - (٣) وعن أبي سعيد [الخدري]، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يأتي على الناسِ زمانٌ فيغزو فئامٌ[٤] من الناس، فيقولون: هلْ فيكم مَنْ صاحبَ رسول الله ﷺ. فيقولون: نعم. فيفتح لهم، ثم يأتي على النَّاسِ زمانٌ، فيغزو فئامٌ من النَّاسِ، فيُقال: هل فيكم مَنْ صاحبَ أصحابَ رسولِ الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيُفْتَحُ لهم، ثم يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فئام من الناس، فيُقال: هل فيكم من صاحب من صاحبَ أصحابَ رسولِ الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيُفْتَحُ لهم». متفق عليه.

وفي رواية لمسلم قال: «يأتي على النَّاس زمانٌ يُبعث منهم البعث فيقولون: انظروا هل تجدون فيكم أحداً من أصحابِ رسول اللهِ ﷺ؟ فيوجد الرجل، فيفتح لهم [به]، ثم

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.
(٢) وهو أبو موسى الاشعري
(٣) أي أمن.
(٤) أي جماعة.

يبعث البعث الثاني فيقولون : هل فيهم من رأى أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيفتح لهم [به] ثم يبعث البعث الثالث فيقال : انظروا ، هل ترون فيهم من رأى من رأى أصحاب النبي ﷺ ؟ ثمّ يكونُ البعثُ الرابع فيقال : انظروا هل ترون فيهم أحداً رأى من رأى أحداً رأى أصحاب النبي ﷺ ؟ فيوجد الرجل ، فيفتح لهم[1] [به] » .

٦٠٠١ — (٤) وعن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خير أُمتي قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم إن بعدَهم قوماً يَشهدون ولا يُستشهدون ، ويخونون ولا يُؤتمنون ، وينذرون ، ولا يفون ، ويظهر فيهم السِمَنُ » . وفي رواية : « ويحلفون ولا يُستحلفون » . متفق عليه .

٦٠٠٢ — (٥) وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة : « ثم يَخلُفُ قومٌ يحبّون السَّمانة » .

الفصل الثاني

٦٠٠٣ — (٦) عن عمر [رضي الله عنه][2] قال : قال رسول الله ﷺ : « أكرموا أصحابي ، فإنهم خياركم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يظهرُ الكذبُ حتى إن الرجل ليحلف ولا يستحلف ، ويشهد ولا يُستشهد ، ألا مَنْ سرَّهُ بُحبوحةُ الجنة فليلزم الجماعة ، فإنَّ الشيطانَ مع الفذّ[3] وهو من الاثنين أبعد ، ولا يَخلُوَنَّ رجُلٌ بامرأة فإنَّ الشيطان ثالثهم ، ومن سرته حسنته وساءته سيّئته فهو مؤمن » . رواه[4] .

٦٠٠٤ — (٧) وعن جابر ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا تمسّ النّار مسلماً رآني أو رأى

(١) في الاصل والمخطوطة (له) ، والتصويب من « مسلم » (٢٥٣٢) وزيادة (به) منه .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٣) الفرد الذي تفرد برأيه .

(٤) هنا بياض في الأصول كلها ، وقال القاري : [وألحق به : النسائي ، وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا إبراهيم بن الحسن الخثعمي فإنه لم يخرج له الشيخان ، وهو ثقة ثبت ، ذكره الجزري ، فالحديث بكماله إما صحيح أو حسن ..] اه « مرقاة » . قلت : هو صحيح لا شك فيه ، فقد رواه أحمد أيضاً (رقم ١١٤ و ١٧٧) ، والحاكم في « الايمان » من طرق صحيحة .

من رآني » . رواه الترمذي[1] .

٦٠٠٥ - (٨) وعن عبد الله بن مُغَفَّل ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهَ اللهَ في أصحابي ، اللهَ اللهَ في أصحابي ، لا تتَّخذوهم غرضاً من بعدي ، فمن أحبَّهم فبحبي أحبَّهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فيُوشكُ أنْ يأخذه » . رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب .

٦٠٠٦ - (٩) وعن أنس ، قال قال رسول الله ﷺ : « مثلُ أصحابي في أُمَّتي كالملح في الطعام ، لا يصلح الطعام إلا بالملح » قال الحسن : فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح ؟ رواه في « شرح السنة » .

٦٠٠٧ - (١٠) وعن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحدٍ من أصحابي يموتُ بأرضٍ إلا بُعِث قائداً ونوراً لهم يوم القيامة » . رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب .

وذكر حديث ابن مسعود « لا يبلِّغني أحد » في باب « حفظ اللسان » .

الفصل الثالث

٦٠٠٨ - (١١) عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الذين يسبُّون أصحابي فقولوا : لعنةُ الله على شرِّكم » . رواه الترمذي .

٦٠٠٩ - (١٢) وعن عمر بن الخطاب ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « سألت ربي عن اختلاف أصحابي من بعدي ، فأوحى إليَّ : يا محمَّد ! إنَّ أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السَّماء ، بعضُها أقوى من بعض ، ولكلٍّ نورٌ ، فمن أخذَ بشيء ممَّا هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هُدىً » قال : وقال رسول الله ﷺ : « أصحابي كالنجوم ، فبأيِّهم اقتديتم اهتديتم » . رواه رزين[2] .

---

(١) وحسَّنه . اهـ « مرقاة » .

(٢) حديث باطل ، وإسناده واه جدا كما بينته في « الاحاديث الضعيفة » رقم (٦٠) .

(٣) باب مناقب أبي بكر [رضي الله عنه][1]

الفصل الأول

٦٠١٠ - (١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ قال: «إنّ من أمَنّ الناسِ عليّ في صحبته ومالِه أبو بكر - وعند البخاري: أبا بكر - ولو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن أُخوة الإسلام ومودّته، لا تُبْقَيَنّ في المسجدِ خوخَةٌ إلا خوخَةُ أبي بكر». وفي رواية: «لو كنت متَّخذاً خليلاً غيرَ ربّي لاتخَذتُ أبا بكر خليلاً». متفق عليه.

٦٠١١ - (٢) وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لو كنت متَّخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذَ الله صاحبكم خليلاً». رواه مسلم.

٦٠١٢ - (٣) وعن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مرضه: ادعِي لي أبا بكر أباك، وأخاك، حتى أكتب كتاباً؛ فإني أخاف أن يتمنَّى متمَنٍ ويقولُ قائل: أنا، ولا[2]؛ [و]يأبى اللهُ والمؤمنون إلا أبا بكر». رواه مسلم وفي «كتاب الحميديّ»: «أنا أولى[3]» بدل: «أنا ولا».

٦٠١٣ - (٤) - وعن جبير بن مطعم، قال: أتتِ النبيَّ ﷺ امرأةٌ فكلَّمته في

(١) زيادة من المخطوطة والمرقاة.

(٢) أي أنا أحق بالخلافة، ولا يكون كذلك.

(٣) قال القاضي عياض: هذه الرواية أجود. قلت: وهي الثابتة في بعض النسخ المطبوعة من «صحيح مسلم».

شيءٍ ، فأمرها أن ترجع إليه قالت : يا رسول الله ! أرأيت إن جئتُ ولم أجدْكَ ؟ كأنها تريدُ الموتَ . قال : « فإن لم تجديني فأتي أبا بكر » . متفق عليه .

٦٠١٤ — (٥) وعن عمرو بن العاص ، أن النبي ﷺ بعثَه على جيشِ ذاتِ السَّلاسل[1] ، قال : فأتيتُه[2] ، فقلت : أيُّ الناس أحبُّ إليك ؟ قال : « عائشة » . قلت : من الرجال ؟ قال : « أبوها » . قلت : ثم من ؟ قال : « عمر » . فعدَّ رجالاً ، فسكتُّ مخافةَ أن يجعلني في آخرهم . متفق عليه .

٦٠١٥ — (٦) وعن محمد بن الحنفيَّة ، قال : قلت لأبي : أيُّ الناسِ خيرٌ بعدَ النبي ﷺ ؟ قال : أبو بكر . قلت : ثم من ؟ قال : عمر . وخشيتُ أن يقولَ : عثمانُ[3] قلت : ثم أنت ؟ قال : ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين[4] . رواه البخاري .

٦٠١٦ — (٧) وعن ابن عمرَ ، قال : كنا في زمنِ النبي ﷺ لا نعدِلُ بأبي بكرٍ أحداً ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نتركُ أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم . رواه البخاري .

وفي روايةٍ لأبي داود ، قال : كنَّا نقولُ ورسولُ اللهِ ﷺ حيٌّ : أفضل أمَّةِ النبيُّ ﷺ بعده أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، رضي الله عنهم .

---

(١) السلسل ماء بارض جذام ، وبذلك سميت تلك الغزوة : غزوة ذات السلاسل (سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٢٧٢) . وجاء في « معجم البلدان » : [سلسل : جبل من جبال الدهناء من أرض تميم ويقال : سلاسل] . (٢) أي قبل السفر . (٣) أي لو قلت : ثم من ؟ .

(٤) وهـذا الحديث الصحيح الذي يرويه علي رضي الله عنه دليل واضح على ضلال الرافضة الذين ينالون من الشيخين الجليلين رضي الله عنهما ، ويزعمون حب سيدنا عليّ رضي الله عنه ، واتباعه فما أجرأهم على النار !! .

الفصل الثاني

٦٠١٧ - (٨) عن أبي هريرةَ ، قال . قال رسول الله ﷺ : « ما لأحدٍ عندنا يدٌ إلا وقد كافيناه ، ما خلا أبا بكرٍ ، فإن له عندنا يداً يكافيه اللهُ بها يومَ القيامة ، وما نفعني مالُ أحدٍ قطُّ ما نفعني مالُ أبي بكرٍ ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتَّخذتُ أبا بكرٍ خليلاً ألا وإنَّ صاحبكم خليلُ الله » . رواه الترمذي[١].

٦٠١٨ - (٩) وعن عمر [رضي الله عنه][٢] قال : أبو بكر سيِّدنا وخيرُنا وأحبُّنا إلى رسول الله ﷺ . رواه الترمذي[٣].

٦٠١٩ - (١٠) وعن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر : « أنتَ صاحبي في الغار ، وصاحبي على الحوض » . رواه الترمذي[٤].

٦٠٢٠ - (١١) وعن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ « لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمَّهم غيرُه » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب .

٦٠٢١ - (١٢) وعن عمر ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدقَ ، ووافق ذلك عندي مالاً ، فقلتُ : اليومَ أسبِقُ أبا بكر إنْ سبقتُه يوماً . قال : فجئت بنصف مالي . فقال رسول الله ﷺ : « ما أبقيتَ لأهلك ؟ » فقلت : مثله . وأتى أبو بكرٍ بكلِّ ما عندَه . فقال : « يا أبا بكر ؟ ما أبقيتَ لأهلك ؟ » . فقال : أبقيتُ لهم اللهَ ورسولَه .

---

(١) وقال : « حديث حسن غريب من هذا الوجه » . قلت : وسنده ضعيف .

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) وقال : « حديث حسن صحيح » . قلت : وسنده جيد .

(٤) وقال : « حديث حسن صحيح غريب » . قلت : وإسناده ضعيف .

قلت : لا أسبقه إلى شيءٍ أبداً . رواه الترمذي (١) ، وأبو داود .

٦٠٢٢ - (١٣) وعن عائشة ، أن أبا بكرٍ دَخَلَ على رسول الله ﷺ فقال . « أنت عتيقُ اللهِ من النار » . فيومئذ سُمّي عتيقاً . رواه الترمذي (٢) .

٦٠٢٣ - (١٤) وعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أوَّلُ من تنشق عنه الأرض ، ثم أبو بكر ، ثم عمر ، ثم آتي أهلَ البقيعِ فيُحشرونَ معي ، ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشرَ بين الحرمين » . رواه الترمذي (٣) .

٦٠٢٤ - (١٥) وعن أبي هريرةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني جبريل فأخذ بيدي ، فأراني باب الجنة الذي يدخل منه أمتي » فقال أبو بكر : يارسول الله ! وَدِدْتُ أنِّي كنتُ معكَ حتى أنظر إليه . فقال رسول الله ﷺ : « أما إنك يا أبا بكر ! أوَّلُ من يدخل الجنَّةَ من أُمَّتي » . رواه أبو داود (٤) .

الفصل الثالث

٦٠٢٥ - (١٦) عن عمر ، ذُكر عنده أبو بكر فبكى وقال : وَدِدْتُ أنَّ عملي كلَّه مثل عمله يوماً واحداً من أيامه ، وليلةً واحدةً من لياليه ، أما ليلته فليلةٌ سار مع رسول الله ﷺ إلى الغار فلما انتهيا إليه قال : والله لاتدخلهُ حتى أدخل قبلك ، فإن كان فيه شيءٌ أصابني دونك ، فدخل فكسحه (٥) ، ووجد في جانبه ثُقَباً (٦) ، فشقَّ إزاره وسدَّها به ، وبقي منها اثنانِ فألقمهما رجليه ، ثمَّ قال لرسول الله ﷺ : ادخُل ، فدخل رسولُ الله ﷺ ، ووضع

(١) وقال : « حديث حسن صحيح » . قلت : وإسناده حسن .

(٢) وضعفه بقوله : « غريب » . وهو كما قال .

(٣) وضعفه بقوله : « حديث غريب ، وعاصم بن عمر العمري ليس بالحافظ » وهو كما قال .

(٤) وإسناده ضعيف . (٥) أي كنسه . (٦) ثقب : جمع ثقبة . كغرف وغرفة .

رأسه في حجره ونام، فلُدِغَ أبو بكر في رجله من الجحر ولم يتحرك مخافة أن ينتبه رسولُ الله ﷺ، فسقطت دموعُهُ على وجهِ رسولِ الله ﷺ فقال: «مالك يا ابا بكر؟» قال: لُدغتُ، فداك أبي وأمي، فتفل رسولُ الله ﷺ فذهبَ ما يجدهُ، ثم انتقض(١) عليه، وكان سببَ موته. وأما يومه، فلمَّا قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ارتدَّت العربُ وقالوا: لانؤدي زكاةً فقال: لومنعوني عقالاً(٢) لجاهدتُهم عليه. فقلت: ياخليفةَ رسولِ الله ﷺ! تألَّفِ الناسَ وارفُقْ بهم فقال لي: أجبَّارٌ في الجاهليةِ وخوَّارٌ في الإسلام؟ إنَّهُ قد انقطعَ الوحيُ وتمَّ الدينُ أينقُص وأنا حي؟. رواه رزين.

---

(١) أي رجع أثر السم. (٢) أي حبلاً صغيراً.

(٤) باب مناقب عمر

الفصل الأول

٦٠٢٦ - (١) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد [١] كانَ فيما قبلكم من الأمم مُحدَّثون [٢] فإن يَكُ في أمتي أحدٌ فإنَّه عمر » . متفق عليه .

٦٠٢٧ - (٢) وعن سعد بن أبي وقَّاص ، قال : استأذن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] [٣] على رسول الله ﷺ وعنده نسوةٌ من قريش [٤] يكلِّمنه ويستكثرنه، عاليةً أصواتهن ، فلما استأذن عمر قُمنَ فبادرن الحجابَ ، فدخل عمر ورسولُ الله ﷺ يضحكُ ، فقال : أضحك اللهُ سِنَّك يارسول الله! فقال النبي ﷺ . « عجبتُ من هؤلاء اللاتي كنَّ عندي، فلما سمعنَ صوتَك ابتدرنَ الحجاب » قال عمر : ياعدوَّاتِ أنفسهنَّ ! أتهبْنَني ولا تهبْنَ رسولَ اللهِ ﷺ ؟ فقلن . نعم ؛ أنت أفظ وأغلظ فقال رسول الله ﷺ « إيهٍ يا ابن الخطاب ! والذي نفسي بيده مالقيَك الشيطان سالكاً فجاً قطُّ إلا سلكَ فجاً غير فجِّك». متفق عليه . وقال الحميدي : زاد البرقاني بعد قوله : يارسول الله : ما أضحكك .

٦٠٢٨ - (٣) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بالرُّمصياء [٥] امرأةِ أبي طلحة ، وسمعتُ خَشفَةً [٦] ، فقلت : من هذا؟ فقال : هذا بلالٌ، ورأيتُ قصراً بفنائه جاريةٌ ، فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لعمر بن الخطاب ، فأردت أن أدخله فأنظرَ إليه

(١) في الأصل : ولقد والتصحيح من « صحيح البخاري » . (٢) أي ناس ملهمون .
(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٤) قال العسقلاني : أي نسوة من أزواجه ﷺ .
وقال القسطلاني : هن عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب بنت جحش وغيرهن .
(٥) وهي اسم أم أنس أو لقبها . (٦) أي حركة .

فذكرتُ غيرتك » فقال [عمر][١]: بأبي أنت وأمي يارسول الله ! أعليك أغار؟ . متفق عليه .

٦٠٢٩ ـ (٤) وعن ابن عمر ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « بينا أنا نائمٌ رأيت الناس يُعرَضون عليَّ ، وعليهم قُمُص ، منها ما يَبْلغُ الثديَ ، ومنها ما دون ذلك ، وعُرِضَ عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قميصٌ يجرُّه » قالوا : فما أوَّلت ذلك يارسول الله ؟ قال : « الدينَ » متفق عليه .

٦٠٣٠ ـ (٥) وعن ابن عمر ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « بينا أنا نائمٌ أُتيتُ بقدح لبن ، فشربت حتى إني لأرى الرِّيَّ يخرج [في][١] أظفاري ، ثم أعطيتُ فضلي عُمَر بنَ الخطاب » قالوا : فما أوَّلته يارسول الله ؟ قال : « العلم » متفق عليه .

٦٠٣١ ـ (٦) وعن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « بينا أنا نائمٌ رأيتُني على قَليبٍ[٢] عليها دلوٌ ؟ فنزعتُ منها ماشاء الله ، ثم أخذها ابن أبي قُحافة فنزع منها ذَنوباً[٣] أو ذَنوبين وفي نزعِه ضعفٌ ، واللهُ يغفرُ له ضَعْفَه ، ثم استحالت غَرْباً[٤] فأخذها ابنُ الخطَّاب ، فلم أرَ عبقريّاً[٥] من النَّاس ينزِع نزع عمر حتى ضرب الناس[٦] بعَطَن » .

٦٠٣٢ ـ (٧) وفي رواية ابن عمر ، قال : « ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر ، فاستحالت في يده غَرباً ، فلم أرَ عبقرياً يفْري فَريَّه[٧] ، حتى رَوِيَ النَّاسُ وضربوا بعَطَنٍ » . متفق عليه[٨] .

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركناها من النسخ الاخرى .
(٢) القليب : البئر التي لم تبن بالحجارة ونحوها . وقال أبو عبيدة : هي البئر العادية القديمة .
(٣) الذنوب : هي الدلو وفيها ماء . (٤) أي دلوا عظيمة .
(٥) أي رجلاً قوياً .
(٦) أي حتى أرووا إبلهم فابركوها وضربوا لها عطناً ، وهو مبرك الابل حول الماء .
(٧) أي يعمل عمله . (٨) يعني مع الرواية التي قبلها عن أبي هريرة .

الفصل الثاني

٦٠٣٣ - (٨) عن ابن عمر، قال قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ جَعَلَ الحقَّ على لسانِ عمرَ وقلبِه». رواه الترمذي[1].

٦٠٣٤ - (٩) وفي رواية أبي داود، عن أبي ذرّ، قال: [سمعتُ رسول الله ﷺ يقول][2] [«إنَّ][3] اللهَ وضعَ الحقَّ على لسان عمر يقول به»

٦٠٣٥ - (١٠) وعن علي [رضي الله عنه][4] قال: ما كنا نُبْعِد[5] أن السكينةَ تنطق على لسان عمر. رواه البيهقي في «دلائل النبوة».

٦٠٣٦ - (١١) وعن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ قال: «اللهمَّ أعزَّ الاسلامَ بأبي جهل بنِ هشام، أو بعمرَ بنِ الخطاب» فأصبح عمر، فغدا على النبيِّ ﷺ فأسلم، ثم صلَّى في المسجدِ ظاهراً[6]. رواه أحمد، والترمذي[7].

٦٠٣٧ - (١٢) وعن جابر، قال: قال عمر لأبي بكر: يا خير النَّاس بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ. فقال أبو بكر: أما إنك إن قلتَ ذلك، فلقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما طلعت الشمسُ على رجلٍ خيرٍ من عُمَر» رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريب[8].

٦٠٣٨ - (١٣) وعن عقبة بن عامر، قال: قال النبي ﷺ: «لو كان بعدي نبيٌّ

(١) وقال: حديث حسن، وهو كما قال أو أعلى.

(٢) سقطت من الاصول كلها واستدركناها من «سنن أبي داود» (٢٩٦٢) وكذا ابن ماجه (١٠٨)، وفي سنده عنعنة ابن إسحاق.

(٣) سقطت من الاصل، واستدركناها من النسخ الاخرى ومن «سنن أبي داود» وابن ماجه.

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم (٥) أي ما كنا نستبعد (٦) أي عياناً غير خفي.

(٧) وقال: حديث حسن صحيح غريب، وهو كما قال

(٨) قلت: بل هو حديث باطل ظاهر البطلان.

لكانَ عمر بن الخطاب » . رواه الترمذي . وقال : [هذا][١] حديث غريب[٢] .

٦٠٣٩ - (١٤) وعن بريدة ، قال : خرجَ رسولُ اللهِ ﷺ في بعضِ مغازيه فلما انصرفَ جاءت جاريةٌ سوداءُ . فقالت : يارسولَ الله! إني كنتُ نذرتُ إن ردَّكَ اللهُ صالحاً أن أضربَ بين يديكَ بالدُّفِّ وأتغنّى فقال لها رسول الله ﷺ : « إن كنتِ نذرتِ فاضربي ، وإلا فلا » فجعلتْ تضربُ ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثمَّ دخل عليٌّ وهي تضرب ، ثم دخل عثمان وهي تضرب ، ثمَّ دخلَ عُمَر فألقت الدُّفَّ تحتَ استها ثم قعدت عليها ، فقال رسول الله ﷺ « إنَّ الشيطانَ ليخافُ منكَ ياعمر ! إني كنتُ جالساً وهي تضرب ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثم دخل علي وهي تضرب ، ثم دخل عثمان وهي تضرب ، فلمَّا دخلت أنت يا عمر ! ألقتِ الدُّفَّ » . رواه الترمذي . وقال : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ[٣] .

٦٠٤٠ - (١٥) وعن عائشة ، قالت : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ جالساً ، فسمعنا لغطاً وصوت صبيانٍ . فقام رسول الله ﷺ فإذا حبشيَّةٌ تَزْفِنُ[٤] والصبيانُ حولَها فقال : « ياعائشة ! تعالي فانظري » فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله ﷺ ، فجعلتُ أنظر إليها مابين المنكب إلى رأسه . فقال لي : « أما شبعتِ ؟ أما شبعتِ ؟ » فجعلت أقول : لا ، لأنظر منزلتي عنده ، إذ طلع عمر فارفضَّ النَّاسُ عنها . فقال رسول الله ﷺ : « إنّي لأنظر إلى شياطينِ الجنِّ والإنس قد فرُّوا من عُمَر » قالت : فرجعْتُ . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب[٥] .

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركناها من النسخ الأخرى .

(٢) وفي نسخة بولاق من الترمذي : « حسن غريب » . وهذا هو اللائق بإسناد الحديث ، فإنه حسن . (٣) وهو كما قال . (٤) أي ترقص .

(٥) قلت : وإسناده حسن .

الفصل الثالث

٦٠٤١ - (١٦) ٦٠٤٢ - (١٧) عن أنس وابن عمر، أنَّ عُمَرَ قال: وافقتُ ربي في ثلاث: قلت[1]: يارسولَ الله! لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلًّى؟ فنزلت (واتَّخِذوا من مقام إبراهيم مصلًّى)[2]. وقلت: يا رسول الله! يدخلُ على نسائك البرُّ والفاجرُ، فلو أمرْتَهُنَّ يحتجبنَ؟ فنزلت آية الحجاب[3]، واجتمع نساء النبيِّ ﷺ في الغيرة، فقلت: (عسى ربُّه إن طلَّقكنَّ أن يبدله أزواجاً خيراً منكنَّ)[4] فنزلت كذلك.

٦٠٤٢ - (١٨) وفي رواية لابن عمر قال: قال عمر: وافقتُ ربي في ثلاث: في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أسارى بدر. متفق عليه[5].

٦٠٤٣ - (١٨) وعن ابن مسعود، قال: فُضِّلَ النَّاسَ عمرُ بن الخطاب بأربع: بذكر الأسارى يوم بدر، أَمر بقتلهم، فأنزل الله تعالى (لولا كتاب من الله سبق لمسَّكم فيما أخذتم عذاب عظيم)[6] وبذكره الحجاب، أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبنَ، فقالت له زينب: وإنك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا؟ فأنزل الله تعالى (وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب)[7] وبدعوة النبيِّ ﷺ: «اللَّهم أيِّد الإسلام بعمر» وبرأيه في أبي بكر [رضي الله عنه][8] كان أوَّل ناسٍ بايعه. رواه أحمد[9].

٦٠٤٤ - (١٩) وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذاك الرجلُ أرفع أمتي درجةً في الجنة». قال أبو سعيد: والله ما كنَّا نُرى[10] ذلك الرجلَ إلا عمر بنَ الخطاب

(١) في الاصل: فقلت، وفي بقية النسخ: قلت.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

(٣) وهي قوله تعالى: (وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب)، سورة الأحزاب الآية: ٥٣ (٤) سورة التحريم، الآية: ٥. (٥) الحديث في البخاري بمعناه عن أنس وحده، وليس عن ابن عمر، وفي مسلم عن ابن عمر وحده (٦) سورة الأنفال، الآية: ٥٨. (٧) سورة الاحزاب، الآية: ٥٣. (٨) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٩) في «المسند» (٤٥٦/١) بسند ضعيف. (١٠) أي نظن.

حتى مضى لسبيله . رواه ابن ماجه[١] .

٦٠٤٥ - (٢٠) وعن أسلم[٢] ، قال سألني ابن عمر بعض شأنه - يعني عمر - فأخبرتُه، فقالَ : ما رأيتُ أحداً قطُّ بعد رسولِ الله ﷺ من حين قُبض كان أجدَّ[٣] وأجودَ حتى انتهى[٤] من عمر . رواه البخاري .

٦٠٤٦ - (٢١) وعن المِسور بن مَخْرَمةَ ، قال : لما طُعِنَ عمرُ جعل يألم ، فقال له ابن عبَّاس وكأنه يُجزِّعُه[٥] : يا أميرَ المؤمنين ! ولا كلَّ ذلك ؛! لقد صحبتَ رسولَ اللهِ ﷺ فأحسنتَ صحبته ، ثم فارقَك وهو عنك راضٍ ، ثم صحبتَ أبا بكرٍ فأحسنتَ صحبته ، ثم فارقَكَ وهو عنك راضٍ ، ثم صحبتَ المسلمين فأحسنتَ صحبتهم ، ولئن فارقتهم لتفارقنَّهم وهم عنك راضون قال : أمَّا ما ذكرت من صحبةِ رسولِ الله ﷺ ورضاه فإنما ذلك مَنٌّ مِنَ اللهِ مَنَّ به عليّ ، وأمَّا ما ذكرتَ من صحبة أبي بكرٍ ورضاه ، فإنما ذلك مَنٌّ من اللهِ مَنَّ به عليَّ وأما ما ترى من جزعي ، فهو من أجلك ومن أجل أصحابك[٦] ، واللهِ لو أنَّ لي طِلاع[٧] الأرضِ ذهباً لافتديتُ بهِ من عذابِ اللهِ قبل أن أراه . رواه البخاري .

(١) رقم (٤٠٧٧) ، وإسناده واهٍ . (٢) هو مولى عمر رضي الله عنه .
(٣) أي أجهد في الدين . (٤) أي عمره . (٥) أي ينسبه إلى الجزع .
(٦) أي من جهة أني أخاف عليكم من وقوع الفتن بينكم .
(٧) أي ما يملؤها ذهباً حتى يطلع ويسيل . وفي الاصل : ظلاع ، وهو خطأ .

(٥) باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

الفصل الأول

٦٠٤٧ - (١) عن أبي هريرةَ ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « بينما رجلٌ يسوقُ بقرةً إذْ أعيي ، فركبها ، فقالت : إنا لم نُخلَقْ لهذا ، إنما خُلِقْنا لحراثة الأرض . فقال النَّاس : سبحانَ اللهِ ! بقرةٌ تَتكلَّمُ ! » . فقال رسول الله ﷺ : « فإني أُومنُ به أنا وأبو بكر وعمر » . وما هما ثَمَّ وقال : « بينَما رجلٌ في غنمٍ له إذ عدا الذئب على شاةٍ منها ، فأخذها ، فأدركها صاحبُها ، فاستنقذها ، فقال له الذئب : فمن لها يومَ السَّبُعُ ، يوم لا راعي لها غيري ؟ فقال الناس : سبحانَ الله ذئبٌ يتكلمُ ؟! » . فقال : أُومنُ به أنا وأبو بكر وعمر » وما هما ثَمَّ . متفق عليه .

٦٠٤٨ - (٢) وعن ابن عبَّاسٍ ، قال : إني لواقفٌ في قومٍ فدَعَوُا اللهَ لعمرَ وقد وُضِع على سريره ، إذا رجلٌ من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول: يرحمك الله، إني لأرجو أن يجعلَك الله معَ صاحبيك، لأني كثيراً ما كنتُ أسمع رسول الله ﷺ يقول : « كنتُ وأبوبكر وعمر، وفعلتُ وأبو بكر وعمر، وانطلقت وأبو بكر وعمر ، ودخلت وأبو بكر وعمر ، وخرجت وأبو بكر وعمر » . فالتفتُّ فإذا علي بن أبي طالب [رضي الله عنه][1] متفق عليه .

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم .

الفصل الثاني

٦٠٤٩ — (٣) عن أبي سعيدٍ الخدري ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « إن أهلَ الجنَّةِ ليتراءَوْن أهلَ عليين ، كما ترَوْنَ الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أُفُق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما » . رواه في « شرح السنة » ، ورَوَى نحوه أبو داود ، والترمذي[1] ، وابن ماجه .

٦٠٥٠ — (٤) وعن أنسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أبو بكر وعمر سيِّدا كهولِ أهلِ الجنة من الأوَّلين والآخرين إلا النبيين والمرسلين » . رواه الترمذي[2] .

٦٠٥١ — (٥) ورواه ابن ماجه[3] عن علي [رضي الله عنه][4] .

٦٠٥٢ — (٦) وعن حذيفة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إني لا أدري ما بقائي فيكم ؟ فاقتدوا باللَّذَين من بعدي : أبي بكر وعمر » . رواه الترمذي[5] .

٦٠٥٣ — (٧) وعن أنسٍ ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخلَ المسجدَ لم يرفعْ أحد رأسه غيرَ أبي بكر وعمر ، كانا يتبسَّمان إليه ويتبسم إليهما . رواه الترمذي . وقال : هذا حديثٌ غريب[6] .

٦٠٥٤ — (٨) وعن ابن عمرَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ خرجَ ذاتَ يومٍ ودخَلَ المسجدَ

---

(١) وقال : حديث حسن . قلت : وإسناده ضعيف .

(٢) وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه . قلت : بل هو صحيح ، وسنده جيد ، والحديث صحيح لشواهده .

(٣) وكذا الترمذي أيضاً ، رواه من طريقين واهيين عن علي ، أحدهما عند ابن ماجه ، وله طريق ثالث في « زوائد المسند » (١/٨٠) . (٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٥) وقال : حديث حسن . وهو كما قال أو أعلى .

(٦) ليس في نسخة بولاق من سنن الترمذي هذا القول ، والموجود فيها : « هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية ، وقد تكلم بعضهم فيه » .

وأبو بكر وعمر، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، وهو آخذ بأيديهما . فقال: «هكذا نُبعثُ يوم القيامة» . رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريب (١).

٦٠٥٥ — (٩) وعن عبد الله بن حنطب، أنَّ النبيَّ ﷺ رأى أبا بكر وعمر فقال: «هذان السَّمعُ والبصرُ» رواه الترمذي مرسلاً.

٦٠٥٦ — (١٠) وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبيٍّ إلاّ وله وزيرانِ من أهل السماء، ووزيران من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهلِ السماء فجبريل وميكائيل، وأما وزيراي من أهلِ الأرضِ فأبو بكرٍ وعمر» . رواه الترمذي (٢).

٦٠٥٧ — (١١) وعن أبي بكرة، أنَّ رجلاً قال لرسول الله ﷺ: رأيتُ كأنَّ ميزاناً نزلَ مِنَ السماء، فوُزِنتَ أنت وأبو بكر، فرجحتَ أنتَ؛ ووزِنَ أبو بكرٍ وعمرُ فرجح أبو بكرٍ، ووزن عمرُ وعثمانُ، فرجح عمر؛ ثم رُفِعَ الميزانُ» فاستاءَ لها رسولُ الله ﷺ، يعني فساءَهُ ذلك. فقال: «خلافةُ نبوَّةٍ، ثم يؤتي اللهُ المُلْكَ مَنْ يشاء» . رواه الترمذي (٣)، وأبو داود.

الفصل الثالث

٦٠٥٨ — (١٢) عن ابن مسعود، أنَّ النبي ﷺ قال: «يطَّلع عليكم رجلٌ من أهلِ الجنةِ» . فاطّلع أبو بكر، ثم قال: «يطَّلع عليكم رجل من أهل الجنة» . فاطّلع عمر . رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريب (٤).

---

(١) ليس هـذا في الترمذي؛ وإنما قال: «وسعيد بن مسلمة (يعني أحد رواته) ليس عندهم بالقوي»، وهو كما قال. (٢) وقال: حديث حسن غريب. قلت: وسنده ضعيف.

(٣) في «الرؤيا»، وقال: حديث حسن صحيح. قلت: وسنده جيد إن كان الحسن ـ وهو البصري ـ سمعه من أبي بكرة. (٤) يعني ضعيف، وهو كما قال.

٦٠٥٩ - (١٣) وعن عائشة ، قالت : بينا رأسُ رسولِ اللهِ ﷺ في حِجري في ليلة ضاحيةٍ [١] إذْ قُلْتُ : يا رسول الله ! هل يكون لأحدٍ من الحسنات عدد نجوم السماء ؟ قال : « نعم ، عمر » قلت : فأين حسناتُ أبي بكر ؟ قال : « إنما جميع حسنات عمر كحسنة واحدةٍ من حسنات أبي بكر » . رواه رزين [٢] .

---

(١) أي مقمرة ، وفي الاصل : صاحية ، والتصحيح من النسخ الأخرى .

(٢) ورواه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٣٥/٧) في ترجمة بُرية بن محمد بن برية أبي القاسم البيّع بسنده إلى عائشة ، وقال : « حدث برية عن إسماعيل بن محمد الصفار أحاديث باطلة موضوعة » . ونقل السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » (٣٠٤/١) عن الخطيب ، أنه قال : « حديث موضوع » . وأقره .

(٦) باب مناقب عثمان رضي الله عنه

الفصل الاول

٦٠٦٠ - (١) عن عائشة ، قالت : كان رسولُ الله ﷺ مضطجعاً في بيته ، كاشفاً عن فَخِذَيه - أو ساقيه [١] - فاستأذن أبو بكرٍ ، فأذِنَ له وهو على تلك الحال ، فتحدَّثَ ، ثم استأذن عُمرُ ، فأذن له وهو كذلك ، فتحدَّث ، ثم استأذنَ عثمانُ فَجلَسَ رسولُ اللهِ ﷺ وسوَّى ثيابَه ، فلما خرج قالت عائشة: دَخَلَ أبو بكرٍ فلم تهتشَّ [٢] له ولم تُبالِهِ ، ثم دخل عمرُ فلم تهتشَّ له ولم تُبالِهِ ، ثم دخل عثمان فجلستَ وسوَّيتَ ثيابك فقال : « ألاَ أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكةُ ؟ » .

وفي روايةٍ قال : « إن عثمانَ رجلٌ حييٌّ ، وإني خشيتُ إن أذنتُ له على تلك الحالة أن لا يبلغ إليَّ في حاجته [٣] » . رواه مسلم .

الفصل الثاني

٦٠٦١ - (٢) عن طلحةَ بنِ عبيدِ الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لكلِّ نبيٍّ رفيق ، ورفيقي - يعني في الجنة - عثمان » . رواه الترمذي .

٦٠٦٢ - (٣) ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة .

---

(١) شك الراوي في المكشوف هل هما الساقان أم الفخذان

(٢) أي لم تتحرك لأجله .

(٣) أي أخاف أن يرجع حياء مني عندما يراني على تلك الهيئة ولا يعرض عليَّ حاجته .

وقال الترمذي هذا حديث غريب ، وليس إسناده بالقوي ، وهو منقطع .

٦٠٦٣ — (٤) وعن عبدالرحمن بن خبَّاب ، قال : شهدتُ النبيَّ ﷺ وهو يحث على جيش العُسْرة[١] ، فقام عثمان ، فقال: يا رسول الله! عَلَيَّ مائةُ بعيرٍ بأحلاسها[٢] وأقتابها[٣] في سبيل الله ، ثم حضَّ على الجيش ، فقام عثمان ، فقال : عليَّ مائتا بعيرٍ بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ، ثم حضَّ ، فقام عثمان ، فقال : عليَّ ثلاثمائة بعيرٍ بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ، فأنا[٤] رأيتُ رسولَ الله ﷺ ينزل عن المنبر وهو يقول : « ما على عثمانَ ما عمِل بعد هذه ، ما على عثمانَ ما عمِل بعد هذه » رواه الترمذي[٥] .

٦٠٦٤ — (٥) وعن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينارٍ في كُمِّه حين جهَّز جيش العسرة ، فنثرها في حِجره ، فرأيتُ النبي ﷺ يقلِّبها في حجره ويقول : « ما ضرَّ عثمانَ ما عمل بعد اليوم » مرَّتين . رواه أحمد[٦] .

٦٠٦٥ — (٦) وعن أنسٍ ، قال : لما أمر رسول الله ﷺ ببيعة الرضوان كان عثمانُ [رضي الله عنه][٧] رسولَ رسولِ الله ﷺ إلى مكة ، فبايَعَ[٨] الناس فقال رسول الله ﷺ : « إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله » فضرب بإحدى يديه على الأخرى[٩] ، فكانتْ يدُ رسولِ الله ﷺ لعثمانَ خيراً من أيديهم لأنفسهم رواه الترمذي[١٠] .

---

(١) في غزوة تبوك ، وسميت جيش العسرة لأنها كانت في زمان اشتداد الحر والقحط وقلة الزاد والماء والمركب . (٢) الاحلاس : جمع حلس ، وهو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة .
(٣) جمع قتب ؛ وهو رحل صغير على قدر سنام البعير . (٤) أي فقال .
(٥) وقال « حديث غريب من هذا الوجه » وقلت : وسنده ضعيف .
(٦) في « المسند » (٥/٦٣) ، وهذا يوهم أنه لم يروه أحد من أصحاب « السنن الاربعة » وليس كذلك ، فقد رواه الترمذي (٢/٣٩٥) أيضاً وقال : حديث حسن غريب . قلت : وإسناده حسن .
(٧) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٨) أي النبي ﷺ
(٩) أي جعل يده اليمنى نائبة عن عثمان رضي الله عنه ، وضرب بها على الاخرى مبايعاً عن عثمان رضي الله عنه . (١٠) وقال : حديث حسن صحيح غريب . قلت : وإسناده ضعيف .

٦٠٦٦ - (٧) وعن ثُمامة بن حَزْنٍ القشيري، قال: شهدتُ الدار[(١)] حينَ أشرفَ عليهم عثمان فقال: أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن رسولَ الله ﷺ قدِمَ المدينةَ وليس بها ماءٌ يُستعذَب[(٢)] غيرُ بئر رُومة[(٣)]؟ فقال: «من يشتري بئرَ رُومةَ يجعلُ دلوه مع دلاءِ المسلمين بخيرٍ له منها في الجنة؟». فاشتريتها من صلب مالي، وأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر؟! فقالوا: اللهمَّ نعم. فقال: أنشدكم اللهَ والاسلام، هل تعلمون أن المسجد ضاقَ بأهله فقال رسول الله ﷺ: «من يشتري بقعةَ آلِ فلانٍ فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة؟». فاشتريتها من صلب مالي، فأنتم اليوم تمنعوني أن أصلّي فيها ركعتين؟! فقالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم اللهَ والإسلام، هل تعلمون أني جهَّزتُ جيشَ العسرة من مالي؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم اللهَ والإسلامَ، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ كان على ثبير[(٤)] مكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا، فتحرَّكَ الجبلُ حتى تساقطت حجارتهُ[(٥)] بالحضيضِ، فركَضَه[(٦)] برجله قال: «اسكنْ ثبيرُ! فإنما عليك نبيٌّ وصدّيقٌ وشهيدانِ»؟ قالوا: اللهم نعم. قال الله أكبر! شهدوا وربِّ الكعبة أني شهيدٌ، ثلاثاً. رواه الترمذي[(٧)]، والنسائي، والدارقطني.

٦٠٦٧ - (٨) وعن مُرّة بن كعب، قال: سمعتُ مِنْ رسول اللهِ ﷺ وذكر الفتن فقرَّبها، فمرَّ رجلٌ مقنَّعٌ في ثوبٍ فقال: «هذا يومئذٍ على الهدى» فقمتُ إليه فإذا هو عثمانُ بنُ عفّان[(٨)]. قال: فأقبلتُ عليه بوجهه فقلت: هذا؟ قال: «نعم». رواه

(١) أي دار عثمان التي حوصر فيها. (٢) أي لم يكن عذباً.

(٣) اسم بئر في العقيق الاصغر.

(٤) جبل بين مكة ومنى وهو يرى على يمين الذاهب منها الى مكة.

(٥) في الاصل: حجارة، والتصحيح من «المرقاة» والمخطوطة. (٦) أي ضربه.

(٧) وقال: «هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن عثمان». وإسناده ضعيف.

(٨) قال صديق حسن خان بعد أن أورد هذا الحديث: [فيه أن عثمان على الحق، والفتنة التي وقعت في زمنه، أهلها على الباطل، وفيه فضيلة له رضي الله عنه عظيمة] «الدين الخالص» ج ٣/٤٤٣

الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح[١].

٦٠٦٨ - (٩) وعن عائشة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يا عثمان! إنَّه لعلَّ اللهَ يقمِّصُكَ[٢] قميصاً، فإن أرادوكَ على خلعِه فلا تَخْلَعْهُ لهم». رواه الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي[٣] في الحديث قصَّةٌ طويلةٌ.

٦٠٦٩ - (١٠) وعن ابن عمر، قال: ذَكَرَ رسولُ الله ﷺ فتنةً فقال: «يقتلُ هذا فيها مظلوماً» لعثمان. رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ، غريبٌ إسناداً.

٦٠٧٠ - (١١) وعن أبي سهلة، قال: قال لي عثمانُ يومَ الدارِ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد عَهِدَ إليَّ عهداً وأنا صابرٌ عليه. رواه الترمذي وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح[٤].

الفصل الثالث

٦٠٧١ - (١٢) عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب، قال: جاءَ رجلٌ من أهلِ مصر يريدُ حَجَّ البيتِ، فرأى قوماً جُلوساً، فقال: من هؤلاءِ القومُ؟ قالوا: هؤلاءِ قريشٌ. قال: فمن الشيخُ فيهم؟ قالوا: عبدُ الله بنُ عمر. قال: يا ابنَ عمر! إني سائلك عن شيءٍ فحدِّثني: هل تعلم أنَ عُثمانَ فرَّ يومَ أُحُد؟ قال: نعم. قال: هل تعلم أنه تغيَّبَ عن بدر ولم يشهدها؟ قال: نعم. قال: هل تعلم أنه تغيب عن بيعةِ الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: اللهُ أكبرُ. قال ابن عمر: تعالَ أُبيِّنْ لك. أما فِراره يوم أُحد فأشهدُ أن اللهَ عفا عنه، وأما تغيُّبُه عن بدر فإنه كانت تحته رقيةُ بنتُ رسولِ الله ﷺ وكانت مريضةً، فقال له رسول الله ﷺ: «إنَّ لك أجرَ رجلٍ ممَّن شهد بدراً وسهمه». وأما تغيُّبُه عن بيعةِ

---

(١) وهو كما قال، وإسناده صحيح.

(٢) أي يلبسك. (٣) وقال أيضاً: «هذا حديث حسن غريب». قلت: وإسناده صحيح. وله في «المسند» (٦/١١٤) طريق أخرى.

(٤) وهو كما قال، ورواه ابن ماجه أيضاً (١١٣)، وإسناده صحيح.

الرضوان فلو كان أحدٌ أعزَّ ببطنِ مكةَ من عثمان لبعثه ، فبعثَ رسولُ الله ﷺ عثمان ، وكانت بيْعَةُ الرضوان بعدَ ماذهبَ عثمانُ إلى مكة ، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى : « هذه يدُ عثمانَ » فضربَ بها على يده ، وقال : «هذه لعثمان» . ثم قال ابن عمر : اذهب بها[1] الآن معك . رواه البخاري .

٦٠٧٢ - (١٣) وعن أبي سهلة مولى عثمان [رضي الله عنهما][2] قال : جعلَ النبيُّ ﷺ يُسِرُّ إلى عثمان ، ولونُ[3] عثمان يتغيَّر ، فلما كانَ يومُ الدارِ قلنا : ألا نقاتل ؟ قال : لا ، إنَّ رسول الله ﷺ عَهِدَ إليَّ أمراً ، فأنا صابرٌ نفسي عليه .

٦٠٧٣ - (١٤) وعن أبي حبيبةَ ، أنَّه دخلَ الدارَ وعثمانُ محصورٌ فيها ، وأنَّه سمعَ أبا هريرةَ يستأذِنُ عثمانَ في الكلامِ ، فأذنَ له ، فقامَ فحمِدَ الله وأثنى عليه ، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: « إنكم ستَلْقون بعدي فتنةً واختلافاً - أو قال اختلافاً وفتنة - فقال له قائل من النَّاس : فمَن لنا يارسولَ الله ؟ أوَما تأمرنا به ؟ قال : « عليكم بالأمير وأصحابه » وهو يشير إلى عثمان بذلك . رواهما البيهقي في «دلائل النبوَّة» .

---

(١) أي بالكلمات التي أجبت لك عن أسئلتك . (٢) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٣) في الاصل : ولو كان ، وهو خطا ، والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٧) باب مناقب هؤلاء الثلاثة [رضي الله عنهم](١)

الفصل الاول

٦٠٧٤ — (١) عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ صَعِدَ أُحُداً، وأبو بكرٍ وعُمرُ وعثمانُ، فرجف بهم، فضربه برجله، فقال: «اثبتْ أُحُد، فإنما عليك نبيٌّ وصدِّيقٌ وشهيدان». رواه البخاري.

٦٠٧٥ — (٢) وعن أبي موسى الأشعري، قال: كنتُ معَ النبيِّ ﷺ في حائطٍ من حيطانِ المدينة، فجاءَ رُجلٌ فاستفتح، فقال النبي ﷺ: «افتح له وبشِّرْه بالجنة» ففتحتُ له، فإذا أبو بكر، فبشرته بما قال رسول الله ﷺ، فحمد الله، ثم جاء رجلٌ فاستفتح، فقال النبي ﷺ: «افتح له وبشِّرْه بالجنَّة» ففتحت له، فاذا عمر، فأخبرته بما قال النبي ﷺ فحمد الله، ثم استفتح رجل، فقال لي «افتح له وبشِّره بالجنة على بلوى تصيبه» فإذا عثمانُ، فأخبَرْتُه بما قال النبي ﷺ، فحمد الله، ثم قال: الله المستعان. متفق عليه.

الفصل الثاني

٦٠٧٦ — (٣) عن ابن عمر، قال: كنَّا نقولُ ورسولُ الله ﷺ حيٌّ: أبو بكر وعمرُ وعثمانُ، رضي الله عنهم. رواه الترمذي(٢).

---

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٢) في «سننه» (٢/٢٩٧)، وقال: حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن ابن عمر. وهو كما قال.

الفصل الثالث

٦٠٧٧ — (٤) عن جابر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: « أُرِيَ الليلةَ رجلٌ صالحٌ كأنَّ أبا بكر نيط[1] برسول الله ﷺ ، ونيط عمر بأبي بكر ، ونيط عثمان بعمر » قال جابرٌ : فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا : أمّا الرجلُ الصّالح فرسولُ الله ، وأما نوط بعضهم ببعض فهم ولاةُ الأمر الذي بعث الله به نبيَّه ﷺ . رواه أبو داود[2] .

---

(١) أي عُلِّقَ .

(٢) رقم (٤٦٣٦) وسنده ضعيف .

(٨) باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

الفصل الأول

٦٠٧٨ — (١) عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ : « أنتَ مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبيَّ بعدي » . متفق عليه .

٦٠٧٩ — (٢) وعن زِرِّ بن حُبَيْشٍ ، قال : قال عليٌّ رضي الله عنه : والذي فَلَقَ الحبَّةَ وبَرَأَ النسمة ، إنه لعهدُ النبي الأُمِّي ﷺ إليَّ : أن لا يحبُّني إلا مؤمنٌ ، ولا يبغضني إلا منافق . رواه مسلم .

٦٠٨٠ — (٣) وعن سهل بن سعد ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال يوم خيبرٍ : « لأُعطينَّ هذه الرَّايةَ غداً رجلاً يفتح اللهُ على يديه ، يُحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه » . فلما أصبح النَّاسُ غدَوا على رسولِ الله ﷺ كلُّهم يرجون أن يُعطاها فقال : « أينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ؟ » . فقالوا : هو يا رسولَ الله ! يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا إليه » . فأُتيَ به فبَصقَ رسولُ الله ﷺ في عينيه فبَرأ[١] حتى كأنْ لم يكن به وجع ، فأعطاه الرايةَ فقال عليٌّ : يا رسولَ الله ! أُقاتلهم حتى يكونوا مثلَنا ؟ قال : « انفُذْ على رِسلك[٢] حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعُهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقِّ اللهِ فيه ،

(١) بفتح الراء وتكسر .

(٢) أي امض على رفقك ولينك .

فوالله لأن يَهْديَ اللهُ بكَ رَجُلاً واحداً خيرٌ لك من أن يكونَ لكَ حُمْرُ النَّعَم». متفق عليه.

وذكر حديث البراء، قال لعليّ: «أنت مني وأنا منك» في باب «بلوغ الصَّغير».

الفصل الثاني

٦٠٨١ - (٤) عن عمران بن حصين، أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ علياً مني وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن». رواه الترمذي[1].

٦٠٨٢ - (٥) وعن زيد بن أرقم، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليٌّ مولاه». رواه أحمد، والترمذي[2].

٦٠٨٣ - (٦) وعن حُبْشِيِّ بنِ جُنادةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليٌّ مني وأنا من عليّ، ولا يؤدِّي عني إلا أنا أو عليّ» رواه الترمذي[3].

ورواه أحمد عن أبي جنادة[4].

٦٠٨٤ - (٧) وعن ابن عمر، قال: آخى رسولُ الله ﷺ بينَ أصحابه، فجاء عليٌّ تدْمَعُ عيناه، فقال: آخيتَ بين أصحابِك، ولم تُؤاخِ بيني وبين أحدٍ. فقال رسول الله

(١) قلت: وفيه عنده قصة، وقال: «حديث حسن غريب». قلت: وسنده صحيح.

(٢) في «المناقب» (٢/٢١٢ - طبع الهند) وأحمد (٤/٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢) بسند صحيح، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»، قلت: وأسنده عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم، وقال: «شك شعبة». قلت: وهو في «المسند» عن زيد بدون شك.

(٣) وحسنه، وأخرجه أحمد (٤/١٦٤، ١٦٥) ورجالها ثقات، غير أن أبا إسحاق وهو السبيعي كان اختلط بآخره، وراويه عنه حفيده إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، فالظاهر أنه أخذه عنه في حالة الاختلاط.

(٤) من أبو جنادة هذا؟! فإني لم أعرفه، وليس في الصحابة ولا في غيرهم من يكنى بهذه الكنية فيما علمت، والحديث في «المسند» عن حبشي بن جنادة، كما ذكرت آنفاً. والله أعلم.

ﷺ : « أنت أخي في الدنيا والآخرة » . رواه الترمذي ، وقال : هـذا حديثٌ حسن غريب [١] .

٦٠٨٥ — (٨) وعن أنس ، قال : كان عند النبي ﷺ طيرٌ ، فقال : « اللهم ائتني بأحبِّ خلقِكَ إليكَ يأكل معي هذا الطير » فجاءه عليٌّ ، فأكل معه . رواه الترمذي وقال : هذا حديثٌ غريب [٢] .

٦٠٨٦ — (٩) وعن علي [رضي الله عنه] [٣] ، قال : كنتُ إذا سألتُ رسولَ الله ﷺ أعطاني وإذا سكتُّ ابتدأني . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث « حسنٌ غريب » [٤] .

٦٠٨٧ — (١٠) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا دارُ الحكمةِ ، وعليٌّ بابها » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب [٥] ، وقال : رَوى بعضُهم هذا الحديثَ عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحيِّ ، ولا نعرف هذا الحديث عن أحدٍ من الثقات غير شريك [٦] .

٦٠٨٨ — (١١) وعن جابر ، قال : دعا رسولُ الله ﷺ عليًّا يومَ الطائف فانتجاه [٧] ، فقال الناس : لقد طال نجواه معَ ابنِ عمّه ، فقال رسول ﷺ : « ما انتجيتُه ، ولكن الله انتجاه » . رواه الترمذي [٨] .

---

(١) قلت : وإسناده ضعيف .

(٢) أي ضعيف ، وهو كما قال . وانظر كلام الامام ابن حجر على هذا الحديث في الرسالة الملحقة في آخر الكتاب

(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٤) قلت : وسنده ضعيف لانقطاعه .

(٥) زاد في نسخة بولاق من السنن « منكر » قلت : وشريك سيىء الحفظ .

(٦) انظر كلام الامام ابن حجر على هذا الحديث في الرسالة الملحقة في آخر الكتاب .

(٧) من باب الافتعال من النجوى ، أي ساره وقال له نجوى .

(٨) وقال : « حسن غريب » . قلت : ورجاله ثقات ، إلا أن فيه عنعنة أبي الزبير .

٦٠٨٩ - (١٢) وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «يا عليّ! لا يحلُّ لأحدٍ يُجْنِبُ في هذا المسجد غيري وغيرُك» قال علي بن المنذر: فقلت لضرار بن صُرَدٍ: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحلُّ لأحدٍ يستطرقه جنباً غيري وغيرك. رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ حسن غريب[1].

٦٠٩٠ - (١٣) وعن أم عطيَّة، قالت: بعثَ رسولُ اللهِ ﷺ جيشاً فيهم عليّ، قالت: فسمعتُ رسول الله ﷺ وهو رافعٌ يديه يقول: «اللهم لا تمتني حتى تريَني عليّاً». رواه الترمذي[2].

الفصل الثالث

٦٠٩١ - (١٤) عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحبُّ عليّاً منافقٌ ولا يبغضه مؤمن». رواه أحمد، والترمذي، وقال: هذا حديثٌ حسن، غريب إسناداً[3].

٦٠٩٢ - (١٥) وعنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سبَّ عليّاً فقد سبَّني». رواه أحمد[4].

٦٠٩٣ - (١٦) وعن عليّ [رضي الله عنه][5]، قال: قال رسول الله ﷺ: «فيك

---

(١) قلت: وإسناده ضعيف. وانظر كلام الامام الحافظ ابن حجر على هذا الحديث في الرسالة الملحقة في آخر الكتاب.

(٢) وقال: حديث حسن غريب. قلت: وسنده ضعيف.

(٣) قلت: وفيه المساور الحميري، قال الحافظ في «التقريب» مجهول.

(٤) ورجاله ثقات، إلا أن أبا اسحاق وهو السبيعي كان اختلط، فلا تغـتر بتصحيح الحاكم (١٢١/٣) الحديث، وموافقة الذهبي له.

(٥) زيادة من مخطوطة الحاكم.

مثَل من عيسى ، أبغضته اليهودُ حتى بهتوا أمَّه ، وأحبَّته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له » . ثم قال[1] : يهلك فيَّ رجلان : مُحِبٌّ مفرط يقرّظني[2] بما ليس فيَّ ، ومبغضٌ يحمله شنآني على أن يبهتني . رواه أحمد[3] .

٦٠٩٤ (١٧) وعن البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، أنَّ رسولَ الله ﷺ لمّا نزل بغدير خمٍّ[4] أخذ بيدِ عليٍّ فقال : « ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » . قالوا : بلى قال : « ألستم تعلمون أني أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسه ؟ » قالوا : بلى . قال : « اللهمَّ مَنْ كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهمَّ والِ مَنْ والاه ، وعادِ من عاداه » . فلقيه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئاً يا ابن أبي طالب! أصبحتَ وأمسيتَ مولى كلِّ مؤمن ومؤمنة رواه أحمد[5] .

٦٠٩٥ — (١٨) وعن بريدة ، قال : خطب أبو بكرٍ وعمرُ فاطمةَ فقال رسول الله ﷺ : « إنها صغيرةٌ » ثم خطبها عليٌّ فزوَّجها منه . رواه النسائي[6] .

٦٠٩٦ — (١٩) وعن ابن عبَّاس ، أنَّ رسولَ الله ﷺ أمر بسدِّ الأبوابِ إلا باب عليٍّ . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ[7] .

٦٠٩٧ — (٢٠) وعن عليٍّ ، قال : كانت لي منزلةٌ من رسولِ الله ﷺ لم تكن لأحدٍ من الخلائق ، آتيه بأعلى سحر[8] فأقول : السَّلام عليك يا نبيَّ الله ! فإن تنحنحَ

---

(١) أي علي . (٢) أي يمدحني .

(٣) كلا لم يروه أحمد ، وإنما رواه ابنه عبد الله في زوائد « المسند » (١/١٦٠) ، وإسناده ضعيف .

(٤) خم : (بضم الخاء وتشديد الميم) اسم الغيضة على ثلاثة أميال من الجحفة ، عندها غدير مشهور يضاف الى الغيضة .

(٥) في « المسند » (٤ / ٢٨١) من حديث البراء وسنده ضعيف . والسياق له . ثم رواه (٣٦٨/٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢) من طرق عن زيد بن أرقم نحوه دون قوله : « فلقيه عمر .... » فلم يحسن المؤلف في عزوه السياق لزيد بن أرقم أيضاً ، وبالجملة فالمرفوع من الحديث صحيح ، ورواه الترمذي بسند صحيح كما تقدم رقم (٦٠٨٢)

(٦) وإسناده جيد .

(٧) يعني ضعيف ، وهو كما قال

(٨) أي بأول أوقات السحر .

انصرفتُ إلى أهلي ، وإلا دَخلْتُ عليه رواه النسائي[١] .

٦٠٩٨ — (٢١) وعنه ، قال: كنتُ شاكياً، فمرَّ بي رسولُ اللهِ ﷺ وأنا أقول : اللهمَّ إنْ كان أجَلي قد حضر فأرحني ، وإن كان متأخّراً فارفغْني[٢] ، وإن كان بلاء فصبّرني . فقال رسول الله ﷺ : « كيف قلت؟ » فأعاد عليه ماقال ، فضربه برجله،وقال: « اللهمَّ عافِهِ ـ أو اشفه ـ » شكَّ الراوي قال : فما اشتكيتُ وجعي بعدُ. رواهالترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح[٣] .

---

(١) وإسناده ضعيف .   (٢) (بالغين المعجمة) أي وسع لي في المعيشة بإعطاء الصحة فإن عافيتك أوسع لي . وفي نسخة صحيحة (بالعين المهملة) اه . مرقاة ، وقد وردت كذلك بالمهملة في مخطوطة الحاكم .   (٣) قلت : وإسناده ضعيف .

(٩) باب مناقب العشرة

رضي الله عنهم

الفصل الاول

٦٠٩٩ - (١) عن عمر رضي الله عنه، قال: ما أحدٌ أحقُّ بهذا الأمرِ[1] من هؤلاء النفر الذين تُوفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، فسمَّى عليًّا، وعُثمانَ، والزبيرَ، وطلحةَ، وسعداً، وعبد الرَّحمن. رواه البخاري.

٦١٠٠ - (٢) وعن قيس بن أبي حازمٍ، قال: رأيتُ يد طلحة شلّاءَ وقَى بها النبيَّ ﷺ يوم أُحدٍ. رواه البخاري.

٦١٠١ - (٣) وعن جابر، قال: قال النبي ﷺ: «من يأتيني بخبر القوم يوم الأحزاب؟» قال الزبير: أنا فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ لكل نبيٍّ حَوَارِيًّا، وحَوَارِيَّ الزبيرُ» متفق عليه.

٦١٠٢ - (٤) وعن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم؟» فانطلقتُ، فلما رجعتُ جَمعَ لي رسول الله ﷺ أبوَيه فقال: «فداك أبي وأمي». متفق عليه.

٦١٠٣ - (٥) وعن عليٍّ، قال: ما سمعتُ النبيَّ ﷺ جَمعَ أبويه لأحدٍ إلا لسعد ابن مالك، فإني سمعته يقول يوم أُحد: «ياسعدُ! ارمِ فداك أبي وأمي». متفق عليه.

(١) أي أمر الخلافة.

٦١٠٤ — (٦) وعن سعد بن أبي وقاص، قال: إني لأوّلُ العرب رَمى بسهمٍ في سبيلِ الله. متفق عليه.

٦١٠٥ — (٧) وعن عائشة، قالت: سَهِرَ[1] رسولُ الله ﷺ مَقْدَمَه المدينةَ ليلةً فقال: «ليتَ رجلاً صالحاً يحرسني» إذْ سمعنا صوتَ سلاحٍ فقال: «من هذا؟» قال: أنا سعدٌ، قال: «ماجاء بك؟» قال: وقع في نفسي خوفٌ على رسولِ الله ﷺ فجئتُ أحرسُه، فدعا له رسول الله ﷺ، ثم نام. متفق عليه.

٦١٠٦ — (٨) وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ أُمَّةٍ أمينٌ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدةَ بنُ الجراح». متفق عليه.

٦١٠٧ — (٩) وعن ابن أبي مليكة، قال: سمعتُ عائشة وسُئلت: من كان رسولُ الله ﷺ مستخلفاً لو استخلفَه؟ قالت أبو بكر. فقيل: ثم مَنْ بعد أبي بكر؟ قالت: عمر. قيل: مَنْ بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح. رواه مسلم.

٦١٠٨ — (١٠) وعن أبي هريرة، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ على حراء هو وأبو بكرٍ، وعمَرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، وطلحةُ، والزبيرُ، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله ﷺ: «اهدأ فما عليك إلا نبيٌّ أو صدّيق أو شهيد». وزاد بعضهم: وسعدُ بنُ أبي وقاص، ولم يذكر علياً. رواه مسلم.

الفصل الثاني

٦١٠٩ — (١١) عن عبد الرحمن بن عوف، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أبو بكرٍ في الجنة، وعمرُ في الجنة، وعثمانُ في الجنة، وعليٌّ في الجنة، وطلحةُ في الجنة، والزبيرُ في الجنة،

(١) وفي رواية: أرق، مرقاة.

وعبد الرَّحمن بن عوف في الجنَّة، وسعدُ بن أبي وقاص في الجنة، وسعيدُ بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة» رواه الترمذي.

٦١١٠ – (١٢) ورواه ابن ماجه عن سعيد بن زيد[١].

٦١١١ – (١٣) وعن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أرحم أُمَّتي بأُمَّتي أبو بكر، وأشدُّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أُبيُّ ابن كعب، وأعلمهم بالحلالِ والحرام معاذ بن جبل، ولكلِّ أمةٍ أمينٌ وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». رواه أحمد، والترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وروي عن مَعْمر عن قتادة مرسلاً وفيه: «وأقضاهم عليٌّ».

٦١١٢ – (١٤) وعن الزبير، قال: كانَ على النبيِّ ﷺ يوم أُحد دِرعانِ، فنهضَ إلى الصخرة فلم يستطع، فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة، فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أوجب طلحةُ» رواه الترمذي[٢].

٦١١٣ – (١٥) وعن جابر، قال: نظرَ رسولُ الله ﷺ إلى طلحةَ بن عبيد الله قال: «من أحبَّ أنْ يَنْظُرَ إلى رجلٍ يمشي على وجهِ الأرض وقد قضى نحبه فَلْيَنْظُرْ إلى هذا». وفي روايةٍ: «من سرَّه أن ينظرَ إلى شهيدٍ[٣] يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله». رواه الترمذي[٤].

---

(١) ورواه الترمذي أيضاً عن سعيد، وهو حديث صحيح.

(٢) وقال: «حديث حسن صحيح». قلت: ورواه أحمد أيضاً (١٦٥/١) وإسناده حسن. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وأوجب أي أوجب الجنة، والمعنى أنه أثبتها لنفسه.

(٣) في الأصل: الشهيد بالتعريف، والتصحيح من «المخطوطة»، و«المرقاة».

(٤) قلت: ليس عنده إلا الرواية الثانية، وضعفه بقوله: «حديث غريب»، وهو كما قال، وأما الرواية الأولى، فلم أجدها من حديث جابر، لا عند الترمذي ولا عند غيره، وإنما وجدتها من حديث عائشة، أخرجه ابن سعد وغيره، وإسناده ضعيف، لكن له عنده شاهد مرسل، وإسناده صحيح، ورواه الترمذي عن معاوية وطلحة مختصراً بلفظ «طلحة ممن قضى نحبه» وسنده عن طلحة حسن. ثم وجدت الرواية الاولى عن البغوي في تفسيره (٥٢٨/٧) وإسناده هو إسناد الترمذي بالرواية الثانية.

٦١١٤ - (١٦) وعن علي [رضي الله عنه][١] قال: سَمِعَتْ أُذني من فِي رسول الله ﷺ يقول: « طلحةُ والزبيرُ جاراي في الجنة » . رواه الترمذي ، وقال: هذا حديث غريب[٢] .

٦١١٥ - (١٧) وعن سعد بن أبي وقاص ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال يومئذٍ، يعني يومَ أُحدٍ : « اللهمَّ اشدُدْ رَمْيَتَهُ وأَجِبْ دعوتَه » . رواه في « شرح السنة »[٣].

٦١١٦ - (١٨) وعنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: « اللهمَّ استجب لسعدٍ إذا دعاك » . رواه الترمذي[٤] .

٦١١٧ - (١٩) وعن علي [رضي الله عنه][١] قال: ماجمَعَ رسولُ الله ﷺ أباه وأُمه إلا لسعدٍ ، قال له يومَ أُحد : « ارمِ فداكَ أبي وأُمي » وقال له : « ارمِ أيُّها الغلامُ الحزَوَّر »[٥]. رواه الترمذي[٦] .

٦١١٨ - (٢٠) وعن جابر ، قال: أقبلَ سعدٌ فقال النبيُّ ﷺ : « هذا خالي فَلْيُرِني آمرؤٌ خالَه » . رواه الترمذي[٧] . وقال: كان سعدٌ من بني زهرة ، وكانت أم النبي ﷺ من بني زهرة ، فلذلك قال النبي ﷺ : « هذا خالي » . وفي « المصابيح » : « فليُكرِمَنَّ » بدل « فَلْيُرِني » .

---

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم (٢) يعني ضعيف ، وهو كما قال .

(٣) ورواه الحاكم أيضاً ، وصححه ، ووافقه الذهبي ! وإسناده ضعيف عندي .

(٤) قلت : وإسناده صحيح .

(٥) الحزور : الغلام القوي والرجل القوي . (٦) وقال: « حديث صحيح » . وهو كما قال .

(٧) وتمام كلامه « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مجالد » . قلت : ومجالد ضعيف ، لكن تابعه إسماعيل بن أبي خالد عند الحاكم (٣/٤٩٨) وصححه ، ووافقه الذهبي .

الفصل الثالث

٦١١٩ - (٢١) عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت سعدَ بنَ أبي وقاص يقول: إني لأوَّلُ رجلٍ من العربِ رمى بسهمٍ في سبيلِ الله، ورأيتُنا نغزو مع رسول الله ﷺ وما لنا طعامٌ إلا الحُبْلَةَ[1] وورق السَّمُر[2]، وإن كان أحدنا ليضع[3] كما تضع الشاةُ[4] ما له خِلْطٌ[5]، ثم أصبحتْ بنو أسد تعزِّرني على الاسلام[6]، لقد خبتُ إذاً وضلَّ عملي، وكانوا وشوْا به إلى عمر، وقالوا: لا يُحْسن يصلي. متفق عليه.

٦١٢٠ - (٢٢) وعن سعد، قال: رأيتُني وأنا ثالثُ الإسلام، وما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمتُ فيه، ولقد مكثتُ سبعة أيام وإني لثالث الإسلام. رواه البخاري.

٦١٢١ - (٢٣) وعن عائشةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول لنسائه: «إنَّ أمركنَّ مما يَهُمُّني من بعدي، ولن يصبر عليكنَّ إلا الصابرون الصدِّيقون» قالت عائشة: يعني المتصدِّقين، ثم قالت عائشة لأبي سلمة بن عبد الرحمن[7]: سقى الله أباكَ من سلسبيل الجنة، وكان ابنُ عوفٍ قد تصدق على أمَّهات المؤمنين بحديقةٍ بيعت بأربعين ألفاً. رواه الترمذي[8].

٦١٢٢ - (٢٤) وعن أُم سلمة، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لأزواجه: «إنَّ الذي يحثو[9] عليكنَّ بعدي هو الصادق البارُّ، اللهمَّ اسق عبدَ الرَّحمن بنَ عوفٍ من سلسبيلِ الجنةِ». رواه أحمد[10].

---

(١) ثمر السمر يشبه اللوبيا، قاله ابن الأعرابي. وقيل: ثمر العضاة. (٢) السمر: شجر الطلح، واحدتها سمرة. (٣) أي يخرج منه. (٤) أي من البعر، والمعنى أن نجوهم يخرج بعراً، ليبسه وعدم الغذاء المألوف. (٥) أي لا يختلط النجو بعضه ببعض لجفافه ويبسه.

(٦) أي توبخني على الصلاة، والمراد أنهم كانوا يعيرونه لانه لا يحسن الصلاة.

(٧) أي ابن عوف. (٨) وقال: حديث حسن صحيح. قلت: وإسناده حسن.

(٩) أي يجود وينثر. (١٠) إسناده ضعيف.

٦١٢٣ - (٢٥) وعن حذيفة، قال: جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يارسول الله! ابعثْ إلينا رجلاً أميناً. فقال: «لأبعثنَّ إليكم رجلاً أميناً حقَّ أمين» فاستشرف[1] لها الناسُ، قال: فبعث أبا عبيدةَ ابن الجرَّاح. متفق عليه.

٦١٢٤ - (٢٦) وعن عليٍّ، قال: قيل لرسول الله: من نُؤمِّر[2] بعدك؟ قال: «إن تؤمِّروا أبا بكرٍ تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة. وإن تؤمِّروا عمرَ تجدوه قوياً أميناً لايخاف في الله لومة لائم، وإن تؤمِّروا عليّاً - ولا أُراكم فاعلين - تجدوه هادياً مَهديّاً، يأخذُ بكم الطريق المستقيم». رواه أحمد[3].

٦١٢٥ - (٢٧) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله أبابكرٍ، زوَّجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وصحبني في الغار، وأعتق بلالاً من ماله. رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرّاً، تركه الحقُّ وماله من صديقٍ. رحم الله عثمان تستحييه[4] الملائكة، رحم الله عليّاً، اللهمَّ أدرِ الحقَّ معه حيث دار». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب[5].

---

(١) أي طمع وتوقع (٢) (بالتشديد) أي من نجعله أميرا.

(٣) إسناده ضعيف، لاختلاط أبي إسحاق السبيعي.

(٤) في الأصل: يستحيي من الملائكة. وفي «المخطوطة»، و«المرقاة»: تستحيي منه الملائكة، والتصحيح من «الترمذي». (٥) وهو كما قال.

(١٠) باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ

ورضي الله عنهم

الفصل الاول

٦١٢٦ — (١) عن سعد بن أبي وقاص، قال: لما نزلت هذه الآية (ندْعُ أبناءنا وأبناءكم)[1] دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحَسَناً وحُسَيْناً فقال: «اللهم هؤلاء أهلُ بيتي». رواه مسلم.

٦١٢٧ — (٢) وعن عائشة، قالت: خرج النبيُّ ﷺ غداةً وعليه مِرطٌ[2] مُرَحَّل[3] من شَعْرٍ أسود، فجاء الحسَنُ بنُ عليّ فأدْخَله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمةُ فأدخلها، ثم جاء عليٌّ فأدخله ثم قال: (إنما يريد الله ليذهبَ عنكم الرجسَ أهل البيت ويطهِّرَكم تطهيراً)[4]. رواه مسلم.

٦١٢٨ — (٣) وعن البراء، قال: لما تُوفِّي إبراهيم قال رسول الله ﷺ: «إنَّ له مُرْضِعاً في الجنة». رواه البخاري.

٦١٢٩ — (٤) وعن عائشة: قالت: كنا - أزواج النبي ﷺ - عنده، فأقبلتْ فاطمة ماتَخفى[5] مِشيتها من مِشيةِ رسول الله ﷺ، فلما رآها قال: «مرحباً بابنتي» ثمَّ أجلسها، ثمَّ سارَّها، فبكت بكاءً شديداً، فلمَّا رأى حُزْنها سارَّها الثانية، فإذا هي تضحك، فلما

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩٣ (٢) المرط: كساء يكون من خز وصوف.
(٣) ضرب من برود اليمن. (٤) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣ (٥) أي ماتختلف.

قام رسول الله ﷺ سألتُها عما[1] سارَّك ؟ قالت : ماكنت لأفشي علَى رسول الله ﷺ سرَّهُ ، فلما توفّي قلتُ : عَزَمْتُ عليك بمالي عليك من الحقّ لمَّا أخبرتني . قالت : أمَّا الآن فنعم ؛ أما حين سارَّني في الأمر الأوَّل فإنه أخبرني : « إنَّ جبريل كان يعارضني القرآن كلَّ سنةٍ مرَّةً ، وإنه عارضني به العام مرَّتين ، ولا أرى الأجل إلا قد اقترب ، فاتَّقي اللهَ واصبري ، فإني نعم السَّلف أنا لك » فبكيتُ ، فلما رأى جزعي سارَّني الثانيةَ قال : « يا فاطمة ! ألا ترضين أن تكوني سيدةَ نساءِ أهلِ الجنَّة أو نساء المؤمنين ؟ » .
وفي رواية : فسارَّني فأخبرني أنه يُقبَض في وجعه ، فبكيتُ ، ثم سارَّني فأخبرني أني أوَّل أهل بيته أتبعه ، فضحكتُ . متفق عليه .

٦١٣٠ — (٥) وعن المِسور بن مَخرَمة ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « فاطمةُ بضعةٌ مني ، فمن أغضبَها أغضبني » . وفي رواية : « يُريبُني ما أرابها ، ويؤذيني ما آذاها » . متفق عليه .

٦١٣١ — (٦) وعن زيد بن أرقم ، قال : قام رسولُ الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماءٍ يدعى : خُمّاً ، بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظَ وذكَّرَ ، ثم قال : « أمَّا بعدُ ألا أيُّها الناس ! إنما أنا بشر ، يوشك أن يأتيَني رسولُ ربي فأجيب ، وأنا تاركٌ فيكم الثَّقَلين[2] : أوَّلهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به » فحثَّ على كتاب الله ورغَّب فيه ، ثم قال : « وأهل بيتي ، أذكِّركم الله في أهل بيتي ، أذكِّركم الله في أهل بيتي » وفي رواية : « كتابُ الله هو حبلُ الله ، من اتَّبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على الضلالة » . رواه مسلم .

٦١٣٢ — (٧) وعن ابن عمر ، أنه كان إذا سلَّم على ابن جعفرٍ قال : السلام عليك يا ابن

(١) الظاهر : عما سارها ، على أن (ما موصولة ، لكن التقدير : سألتها قائلة : عمَّ سارك . وفي رواية : سألتها ما قال لك رسول الله ﷺ ؟
(٢) أي الأمرين العظيمين

ذي الجناحين! رواه البخاري .

٦١٣٣ — (٨) وعن البراء ، قال : رأيت النبي ﷺ والحسنُ بن علي على عاتقه يقول: « اللهمّ إني أحبّه فأحبّه » متفق عليه .

٦١٣٤ — (٩) وعن أبي هريرة ، قال : خرجتُ معَ رسولِ الله ﷺ في طائفة[1] من النهار حتى أتى خباء فاطمة[2] فقال : « أثَمَّ لكع؟ أثَمَّ لكع؟ » يعني حسناً ، فلم يلبث أن جاء يسعى ، حتى اعتنق كلُّ واحد منهما صاحبَه ، فقال رسول الله ﷺ : « اللهم إني أُحبّه فأحبّه ، وأحبَّ من يحبّه » . متفق عليه .

٦١٣٥ — (١٠) وعن أبي بكرة ، قال : رأيتُ رسول الله ﷺ على المنبر والحسنُ ابن علي إلى جنبه وهو يُقبِل على النّاس مرّةً وعليه أخرى ، ويقول : « إنّ ابني هذا سيّدٌ ، ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » . رواه البخاري .

٦١٣٦ — (١١) وعن عبدالرحمن بن أبي نُعْمٍ ، قال : سمعتُ عبدَالله بنَ عُمَرَ وسأله رجلٌ عن المُحْرِم، قال شعبةُ[3] أحسبه، يُقتل الذبابُ ؟[4] قال[5]: أهل العراقِ يسألوني عن الذباب وقد قتلوا ابنَ بنتِ رسولِ الله ﷺ ! وقال رسول الله ﷺ : « هما ريحانيّ[6] من الدنيا » . رواه البخاري .

٦١٣٧ — (١٢) وعن أنس ، قال: لم يكن أحدٌ أشبهَ بالنبي ﷺ من الحسن بن عليّ، وقال في الحسن أيضاً : كان أشبههم برسول الله ﷺ . رواه البخاري .

٦١٣٨ — (١٣) وعن ابن عبّاس ، قال : ضمّني النبيُّ ﷺ إلى صدره فقال « اللهم علّمه الحكمة » .

وفي رواية : « علّمه الكتاب » . رواه البخاري .

---

(١) أي قطعة من النهار . (٢) أي بيتها . (٣) أي أحد رواة الحديث .
(٤) يعني أيجوز قتله أم لا ؟ (٥) أي ابن عمر . (٦) أي من رزق الله الذي رزقنيه من الدنيا .

٦١٣٩ - (١٤) وعنه، قال: إن النبيَّ ﷺ دخل الخلاءَ فوضعتُ له وَضوءاً، فلما خرج قال: «من وضع هذا؟» فأُخبِرَ فقال: «اللهمَّ فقهه في الدين». متفق عليه[1].

٦١٤٠ - (١٥) وعن أسامة بن زيدٍ، عن النبي ﷺ أنَّه كان يأخذه والحسنَ، فيقول: «اللهمَّ أحبَّهما فإني أُحبُّهما».

وفي رواية: قال: كانَ رسول الله ﷺ يأخذني فيُقعدني على فخذه، ويقعد الحسن ابن عليّ على فخذه الأُخرى، ثم يضمهما، ثم يقول: «اللهمَّ ارحمْهُما فإني أرحمُهُما». رواه البخاري.

٦١٤١ - (١٦) وعن عبد الله بن عُمَرَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ بعثاً وأمَّر عليهم أسامةَ بن زيد، فطعن بعض الناس في إمارته، فقال رسول الله ﷺ «إن كنتم تَطْعنون في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وآيم الله إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان[2] لمن أحبِّ الناس إليّ، وإنَّ هذا لمن أحبِّ الناس إليّ بعده» متفق عليه.

وفي رواية لمسلم نحوه وفي آخره: «أوصيكم به، فإنه من صالحيكم».

٦١٤٢ - (١٧) وعنه قال: إن زيدَ بن حارثة مولى رسول الله ﷺ، ما كنا ندعوه إلا زيدَ بن محمَّدٍ، حتى نزل القرآن (أُدعوهم لآبائهم)[3]. متفق عليه.

وذكر حديث البراء قال لعليّ: «أنت مني» في «باب بلوغ الصغير وحضانته».

---

(١) هذا خطأ وإن ذهل عنه الشارح القاري وغيره، فليس الحديث متفقاً عليه، ولا رواه أحد «الصحيحين» بهذا التمام، وإنما هو في «مسند أحمد» بسند صحيح وقد خرجته في «تخريج أحاديث شرح الطحاوية» منبهاً على مثل هذا الخطأ من شارحها. وإنما روى منه مسلم قوله: «اللهم فقهه»، وروى البخاري الذي في الحديث قبله.

(٢) أي أبوه. (٣) سورة الأحزاب، الآية: ٥

الفصل الثاني

٦١٤٣ — (١٨) عن جابر، قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ في حجَّته يوم عرفة وهو على ناقته القَصواء يخطبُ، فسمعته يقول: «يا أيُّها الناسُ! إني تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلُّوا: كتابَ الله، وعترتي أهل بيتي» رواه الترمذي[١].

٦١٤٤ — (١٩) وعن زيد بن أرقمَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تاركٌ فيكم ما إن تمسَّكتم به لن تضلوا بعدي، أحدُهما أعظم من الآخر: كتاب اللهِ حبلٌ ممدود من السَّماءِ إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرَّقا حتى يردا عَلَيَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما». رواه الترمذي[٢].

٦١٤٥ — (٢٠) وعنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حربٌ لمن حارَبهم، وسِلمٌ لمن سالمَهم». رواه الترمذي[٣].

٦١٤٦ — (٢١) وعن جُمَيْع بن عُمير، قال: دخلتُ مع عمَّتي على عائشة، فسئلت[٤] أيُّ الناس كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة. فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها [إن كان ما علمت صواماً قواماً][٥]. رواه الترمذي[٦].

٦١٤٧ — (٢٢) وعن عبد المطلب بن ربيعة، أنَّ العباس دخلَ على رسولِ اللهِ ﷺ

---

(١) وقال: «حديث حسن غريب». قلت: وإسناده ضعيف.

(٢) وقال: «حديث حسن غريب». قلت وإسناد ضعيف أيضاً، لكنه شاهد للذي قبله.

(٣) وضعفه بقوله: «حديث غريب، وصبيح مولى ام سلمة ليس بالمعروف».

(٤) في الأصول (فسألت) والتصويب من الترمذي.

(٥) زيادة ليست في الأصول، واستدركناها من «الترمذي» (٢٢٧/٢ طبع الهند).

(٦) وقال: «حديث حسن غريب». قلت: وهو كما قال وإسناده حسن، وله عنده شاهد من حديث بريدة وحسنه أيضاً.

مُغْضَباً وأنا عنده ، فقال : « ما أغضبَك ؟ » قال : يارسول الله ! مالنا ولقريش[1] إذا تلاقَوْا بينهم تلاقَوْا بوجوه مُبْشَرة[2] ، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك ؟ فغضبَ رسولُ الله ﷺ حتى احمرَّ وجهُه ، ثم قال : « والذي نفسي بيده لايدخلُ قلبَ رجلٍ الايمانُ حتى يُحبَّكم لله ولرسوله » ثم قال : « أيُّها الناس ! من آذى عَمّي فقد آذاني ، فإنما عم الرجل صِنوُ أبيه » رواه الترمذي[3] . وفي « المصابيح » عن المطلب .

٦١٤٨ — (٢٣) وعن ابن عبّاس ، قال : قال رسولِ الله ﷺ : « العباس مني وأنا منه » . رواه الترمذي[4] .

٦١٤٩ — (٢٤) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ للعباس : « إذا كان غداةَ الاثنين فأتني أنتَ وولدُك حتى أدعوَ لهم[5] بدعوة ينفعُك الله بها وولدك » فغدا وغدَونا معه ، وألبسنا كساءه ثم قال : « اللهمَّ اغفر للعبّاس ووُلده مغفرةً ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً ، اللهمَّ احفظه في ولده » . رواه الترمذي . وزاد رزين : « واجعل الخلافةَ باقيةً في عقبه » . وقال الترمذي : هذا حديث غريب[6] .

٦١٥٠ — (٢٥) وعنه ، أنه رأى جبريل مرتين ، ودعا له[7] رسول الله ﷺ مرّتين . رواه الترمذي[8] .

٦١٥١ — (٢٦) وعنه ، أنه قال : دعا لي رسولُ الله ﷺ أن يُؤتيَني اللهُ الحكمةَ

---

(١) مالنا معشر بني هاشم وبقية قريش ؟ (٢) أي بوجوه عليها البشر .

(٣) وقال : « حديث حسن صحيح » قلت : وإسناده ضعيف ، لكن الجملة الأخيرة منه لها شواهد كثيرة ؛ فهي صحيحة . وصنوأبيه : أي مثله . (٤) وقال : « حسن صحيح غريب » . قلت : وإسناده ضعيف . (٥) في الأصل : لكم . وفي أحد موضعي المرقاة : لكم ، وفي الثاني : لهم ، قال الطيبي : وهو كذا في « الترمذي » . وفي « جامع الاصول » وبعض نسخ المصابيح : لكم .

(٦) قلت : وإسناده جيد . وأما زيادة رزين فهي منكرة لا أعرف لها أصلاً .

(٧) أي لابن عباس . (٨) وإسناده ضعيف ، وأعله الترمذي بالانقطاع .

مرّتين . رواه الترمذي[١] .

٦١٥٢ — (٢٧) وعن أبي هريرة . قال : كانَ جعفرٌ يحبُّ المساكين ويجلس إليهم، ويحدِّثهم ويحدّثونه ، وكان رسولُ الله ﷺ يكنّيه بأبي المساكين . رواه الترمذي.

٦١٥٣ — (٢٨) وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ . « رأيت جعفراً يطيرُ في الجنّةِ مع الملائكة » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريب[٢] .

٦١٥٤ — (٢٩) وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنة » . رواه الترمذي[٣] .

٦١٥٥ — (٣٠) وعن ابن عمر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « إن الحسنَ والحسينَ هما ريحاني من الدنيا » . رواه الترمذي وقد سبَق في الفصل الأوّل[٤] .

٦١٥٦ — (٣١) وعن أسامةَ بنِ زيدٍ قال : طرقت النبيَّ ﷺ ذاتَ ليلة في بعضِ الحاجة فخرَجَ النبيُّ ﷺ وهو مشتملٌ على شيءٍ لاأدري ماهو ، فلمَّا فرغتُ من حاجتي قلت: ماهذا الذي أنت مشتملٌ عليه ؟ فكشفه ، فاذا الحسنُ والحسينُ على وَرِكَيه . فقال : « هذانِ ابناي وابنا ابنتي ، اللهمَّ إني أُحبُّهما فأَحبَّهما وأَحبَّ من يحبُّهما » رواه الترمذي[٥].

٦١٥٧ — (٣٢) وعن سلمى، قالت: دخلتُ على أم سلمة وهي تبكي فقلت: ما يبكيك؟ قالت : رأيتُ رسولَ الله ﷺ - تعني في المنام - وعلى رأسه ولحيته الترابُ فقلتُ: ما لكَ

---

(١) وقال : « حديث حسن غريب » . قلت : وإسناده حسن ، وتقدم نحوه (رقم ٦١٣٨)

(٢) قلت : بل هو حديث صحيح ، فان هذا وإن كان إسناده ضعيفاً فان له شواهد كثيرة يرقى بها الى درجة الصحة . انظر « طبقات ابن سعد » (٢٦/١/٤) و« مستدرك الحاكم » (٢٠٩/٣ ، ٢١٠ ، ٢١٢) وصحح بعضها على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي وقول ابن عمر المتقدم (٦١٣٢) : « يا ابن ذي الجناحين » يشعر أن هذا الحديث كان معروفاً عندهم

(٣) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وهو كما قال لشواهده الكثيرة .

(٤) برقم (٦١٣٦) من رواية البخاري . (٥) وإسناده لين .

يا رسول الله؟ قال : «شهدتُ قتل الحسين آنفاً» رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب[١].

٦١٥٨ — (٣٣) وعن أنس، قال: سُئل رسولُ اللهِ ﷺ : أيُّ أهلِ بيتِك أحبُّ إليك؟ قال: «الحسنُ والحسينُ» وكان يقول لفاطمة: «ادعي لي ابنيَّ» فيشمُّهما ويضمُّهما إليه. رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب[٢].

٦١٥٩ — (٣٤) وعن بريدة، قال: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يخطبُنا، إذْ جاءَ الحسنُ والحسينُ عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثُران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه، ثم قال: «صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة)[٣] نظرتُ إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثُران فلم أصبرْ حتى قطعتُ حديثي ورفعتُهما». رواه الترمذي[٤]، وأبو داود، والنسائي.

٦١٦٠ — (٣٥) وعن يعلى بن مرَّة، قال: قال رسول الله ﷺ : «حسينٌ مني وأنا من حسين، أحبَّ اللهُ من أحبَّ حسيناً، حسينٌ سبطٌ من الأسباط» رواه الترمذي[٥].

٦١٦١ — (٣٦) وعن عليٍّ [رضي الله عنه][٦] قال: الحسَنُ أشبهَ رسولَ الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه النبي[٧] ﷺ ما كان أسفل من ذلك. رواه الترمذي[٨].

٦١٦٢ — (٣٧) وعن حذيفة، قال: قلت لأمي: دعيني آتي النبيَّ ﷺ فأصلِّي معه المغربَ وأسأله أن يستغفر لي ولكِ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فصلَّيتُ معه المغربَ، فصلَّى حتى صلى العشاء، ثم انفتل فتبعتُه، فسمع صوتي، فقال: «من هذا؟ حذيفةُ؟» قلت: نعم. قال: «ماحاجتك؟ غفر الله لك ولأمِّك، إنَّ هذا ملَكٌ لم ينزل الأرضَ قطُّ قبلَ هذه

(١) أي ضعيف، لجهالة سلمى. (٢) وهو كما قال.
(٣) سورة التغابن، الآية: ١٥. (٤) وقال: «حسن غريب». قلت: وإسناده جيد.
(٥) وقال: «حديث حسن». قلت: وإسناده ضعيف.
(٦) زيادة من مخطوطة الحاكم.
(٧) كذا في الأصول، وفي «الترمذي» (٢١٩/٢) رسول الله.
(٨) وقال: «حديث حسن صحيح غريب». قلت: وفي سنده ضعف

الليلة ، استأذنَ ربَّه أن يسلِّمَ عَلَيَّ ويبشِّرني بأن فاطمةَ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنَّة ، وأنَّ الحسنَ والحسينَ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّة » . رواه الترمذي ، وقال : هـذا حديثٌ غريب[1] .

٦١٦٣ - (٣٨) وعن ابن عباس ، قال : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ حاملاً الحسنَ بنَ عليٍّ على عاتقه ، فقال رجل : نعم المركبُ ركبتَ يا غلام ! فقال النبي ﷺ : « ونعم الراكبُ هو » . رواه الترمذي[2] .

٦١٦٤ - (٣٩) وعن عمر [رضي الله عنه][3] أنه فرض لأسامة في ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف . فقال عبد الله بن عمر لأبيه : لم فضَّلتَ أسامةَ عليَّ ؟ فوالله ماسبقني إلى مشهدٍ . قال : لأن زيداً كانَ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من أبيك ، وكان أسامةُ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منك ، فآثرتُ حِبَّ رسول الله ﷺ على حِبّي . رواه الترمذي[4] .

٦١٦٥ - (٤٠) وعن جبلة بن حارثةَ ، قال : قدِمتُ على رسولِ اللهِ ﷺ فقلت : يارسول الله ! ابعث معي أخي زيداً . قال: « هو ذا، فإنِ انطلقَ معك لم أمنَعْهُ » قال زيدٌ: يارسول الله! والله لا أختارُ عليك أحداً . قال : فرأيتُ رأيَ أخي أفضلَ من رأيي . رواه الترمذي[5] .

٦١٦٦ - (٤١) وعن أسامة بن زيد ، قال: لما ثَقُل رسول الله ﷺ هبطْتُ وهبَطَ الناسُ المدينةَ ، فدخلتُ على رسولِ الله ﷺ وقد أُصمِتَ[6] فلم يتكلم ، فجعَلَ رسولُ

---

(١) وفي نسخة بولاق من « السنن » : حسن غريب . وهو الأقرب الى الصواب ، فان سنده جيد
(٢) وضعفه ببعض رواته وهو كما قال .
(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .
(٤) وقال : حديث حسن غريب . قلت : وسنده ضعيف .
(٥) وقال : « حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن الرومي » . قلت : وهو لين الحديث .
(٦) يقال : أصمت العليل : إذا اعتقل لسانه .

اللهِ ﷺ يضع يديه عليَّ ويرفعهما، فأعرفُ أنه يدعو لي. رواه الترمذي. وقال: هذا حديث غريب[١].

٦١٦٧ - (٤٢) وعن عائشة، قالت: أراد النبيُّ ﷺ أن يُنحّيَ مُخاطَ أسامةَ. قالت عائشة: دعني حتى [أكون][٢] أنا الذي أفعل. قال: «يا عائشة! أحبّيه فإني أحبُّه». رواه الترمذي[٣].

٦١٦٨ - (٤٣) وعن أسامة، قال: كنت جالساً، إذ جاء عليٌّ والعباسُ يستأذنان، فقالا لأسامة: استأذِنْ لنا على رسولِ الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! عليٌّ والعبَّاسُ يستأذنان. فقال: «أتدري ماجاء بهما؟» قلت: لا، قال: «لكني أدري، آئذن لهما» فدخلا، فقالا: يا رسول الله! جئناك نسألُك أيُّ أهلك أحبُّ إليك؟ قال: «فاطمةُ بنتُ محمَّد» قالا: ماجئناكَ نسألكَ عن أهلك[٤] قال: «أحبُّ أهلي إليَّ مَنْ قد أنعم اللهُ عليه وأنعمتُ عليه: أسامةُ بنُ زيد» قالا: ثمَّ مَنْ؟ قال: «ثمَّ عليُّ بن أبي طالب» فقال العباس: يارسول الله! جعلت عمَّك آخرَهم؟ قال: «إن علياً سبقَك بالهجرة». رواه الترمذي[٥].

وذُكر أن عم الرجل صنوُ أبيه في «كتاب الزكاة»[٦].

الفصل الثالث

٦١٦٩ - (٤٤) عن عقبةَ بن الحارث، قال: صلى أبو بكرٍ العصرَ ثم خرج يمشي ومعه عليٌّ، فرأى الحسنَ يلعبُ معَ الصبيان، فحمله على عاتقه وقال: بأبي شبيهٌ بالنبي،

(١) قلت: الذي في نسخة بولاق من الترمذي «حسن غريب» وهذا هو الاقرب الى الصواب فإن رجاله كلهم ثقات، ولا علة فيه سوى عنعنة ابن اسحاق، وقد صرح بالتحديث في رواية أحمد (٢٠١/٥) فالاسناد حسن. (٢) سقطت من الأصول، واستدركناها من الترمذي.

(٣) وقال: «حديث حسن». وهو كما قال. (٤) أي من أولادك وأزواجك، بل جئنا نسألك عن أقاربك ومن له علاقة بك. (٥) وقال: «حديث حسن صحيح». قلت: وسنده ضعيف.

(٦) ومرّ قبل قليل في الفصل الثاني من مناقب أهل بيت النبي ﷺ برقم (٦١٤٧).

ليس شبيهاً بعليّ ، وعليٌّ يضحك . رواه البخاري .

٦١٧٠ - (٤٥) وعن أنس ، قال : أُتي عبيدُ الله بنُ زياد برأسِ الحسين ، فجُعِل في طَسْت ، فجعلَ ينكتُ[1] وقال في حُسْنِه شيئاً[2] ، قال أنسٌ : فقلتُ : واللهِ إنه كان أشبهَهُم برسولِ اللهِ ﷺ ، وكان مخضوباً بالوَسمة[3] . رواه البخاري .

وفي رواية الترمذي قال : كنتُ عندَ ابن زيادٍ فجيء برأسِ الحسينِ ، فجعل يضرب بقضيبٍ في أنفه ويقول : ما رأيتُ مثلَ هذا حسناً . فقلت : أما إنه كان من أشبههم برسولِ الله ﷺ . وقال : هذا حديثٌ صحيحٌ حسنٌ غريبٌ .

٦١٧١ - (٤٦) وعن أمّ الفضل بنت الحارث ، أنَّهـا دخلت على رسولِ الله ﷺ ، فقالت : يارسول الله! إني رأيتُ حُلماً منكراً اللَّيلةَ قال : « وما هو؟ » قالت: إنه شديدٌ قال : « وما هو؟ » قالت : رأيت كأنَّ قطعةً من جسدكَ قُطِعَتْ ووُضعت في حجري. فقال رسول الله ﷺ : « رأيتِ خيراً ، تلد فاطمةُ إن شاءَ الله غلاماً يكونُ في حِجْرِكِ » . فولدت فاطمةُ الحسينَ ، فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ . فدخلتُ يوماً على رسول الله ﷺ ، فوضعته في حجره، ثم كانت مني التفاتةٌ ، فإذا عينـا رسولِ الله ﷺ تهريقـان الدموعَ ، قالت : فقلتُ : يا نبيَّ الله ! بأبي أنتَ وأمّي ، مالكَ ؟ قال : « أتاني جبريل عليه السلام ، فأخبرني أنَّ أمتي ستقتلُ ابني هذا ، فقلت : هذا ؟ قال : نعم ، وأتاني بتربةٍ من تربته حمراءَ » .

٦١٧٢ - (٤٧) وعن ابن عبَّاس ، قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ فيما يرى النائم ذاتَ يوم بنصف النهار ، أشعثَ أغبرَ ، بيده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي أنتَ وأمي ، ماهذا ؟ قال : « هذا دم الحسين وأصحابه ، ولم أزل ألتقطه منذ اليوم » فأحصي ذلك الوقت فأجد قُتِل ذلك

---

(١) أي يضرب برأس القضيب في أنفه . (٢) أي من المدح .

(٣) الوسمة : نبت يخضب به ويميل الى السواد .

الوقت . رواهما البيهقي في «دلائل النبوة» وأحمد[١] الأخير .

٦١٧٣ - (٤٨) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ : « أحِبُّوا الله لما يغذوكم من نعمه[٢]، فأحبوني لحبِّ اللهِ ، وأحبُّوا أهل بيتي لحبّي) . رواه الترمذي[٣] .

٦١٧٤ - (٤٩) وعن أبي ذر ، أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : « ألا إنَّ مثلَ أهل بيتي فيكم مثلُ سفينةِ نوحٍ ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها هلك » . رواه أحمد[٤] .

(١) في « المسند » (٢٤٢/١) وإسناده صحيح .

(٢) في الاصول (نعمة) والتصويب من الترمذي .

(٣) وإسناده ضعيف ، وقد تكلمت عليه في تخريج « فقه السيرة » للاستاذ الغزالي (ص ٢٣) .

(٤) كذا في الاصول ، والمراد به عند الاطلاق « مسنده » وليس الحديث فيه مطلقاً لا من حديث أبي ذر ، ولا من حديث غيره ، وإنما رواه عن أبي ذر الطبراني والبزار وغيرهما ، واسناده واه ، وروي عن ابن عباس وابن الزبير وأبي سعيد ، ولا يصح فيها شيء . انظر « مجمع الزوائد » (١٦٨/٩).

(١١) باب مناقب أزواج النبي ﷺ

الفصل الاول

٦١٧٥ – (١) عن عليّ [رضي الله عنه][(١)] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «خير نسائها[(٢)] مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد » متفق عليه .

وفي رواية قال أبو كُرَيب : وأشار وكيعٌ إلى السماء والأرض[(٣)] .

٦١٧٦ – (٢) وعن أبي هريرةَ ، قال : أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال : « يا رسولَ اللهِ هذه خديجة قد أتت معها إناءٌ فيه إدام وطعام ، فاذا أتتك فاقرأْ عليها السلام من ربّها ومني ، وبشِّرها ببيتٍ في الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب » . متفق عليه

٦١٧٧ – (٣) وعن عائشة ، قالت: ما غِرتُ على أحدٍ من نساء النبي ﷺ ما غِرتُ على خديجةَ وما رأيتها ، ولكن كان يُكثر ذكرها ، وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ، ثم يبعثها في صدائق[(٤)] خديجة ، فربما قلت له : كأنه لم تكن في الدنيا امرأةٌ إلا خديجة ، فيقول : « إنها كانت ، وكانت ، وكان لي منها ولد » . متفق عليه .

٦١٧٨ – (٤) وعن أبي سلمة أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « يا عائشُ ! هذا جبريل يُقرئُكِ السلام » . قالت : وعليه السَّلام ورحمة الله قالت : وهو[(٥)] يرى

---

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم . (٢) أي خير نساء زمانها .

(٣) وإشارة وكيع - الذي هو من جملة رواة هذا الحديث الى السماء والارض - منبئة عن كونهما خيراً ممن هو فوق الارض وتحت أديم السماء ، وهو نوع من الزيادة في البيان ، ولا يستقيم أن يكون تفسيراً لقوله : خير نسائها ، لأن إعادة الضمير الى السماء غير مستقيمة فيه اه مرقاة .

(٤) جمع صديقة . (٥) أي النبي ﷺ .

ما لا أرى. متفق عليه.

٦١٧٩ — (٥) وعن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «أُريتُكِ في المنام ثلاث ليالٍ، يجيءُ بكِ المَلَكُ في سَرَقةٍ[1] من حريرٍ، فقال لي: هذه امرأتُك، فكشفتُ عن وجهكِ الثوبَ، فإذا أنتِ هي فقلت: إن يكن هذا من عند الله يُمْضِه».

متفق عليه.

٦١٨٠ — (٦) وعنها، قالت: إن الناس كانوا يتحرَّون بهداياهم يومَ عائشة، يبتغون بذلك مرضاةَ رسول الله ﷺ. وقالت: إن نساء رسول الله ﷺ كُنَّ حزبين: فحزب فيه عائشةُ وحفصة وصفيَّة وسودة، والحزبُ الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله ﷺ، فكلم حزب أم سلمة[2] فقلن لها: كلِّمي رسول الله ﷺ يُكلِّم الناسَ فيقول: من أراد أن يُهْديَ إلى رسول الله ﷺ فليُهدِه إليه حيث كان. فكلمتْهُ، فقال لها: «لا تؤذيني في عائشة؛ فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأةٍ إلا عائشة». قالت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله! ثم إنهنَّ دعونَ فاطمةَ فأرسلن[3] إلى رسول الله ﷺ فكلمتْهُ، فقال: «يا بنيَّة! ألا تحبين ما أُحِبُّ؟». قالت: بلى قال: «فأحِبِّي هذه».

متفق عليه.

وذكر حديث أنس «فضلُ عائشة على النساء» في باب «بدء الخلق» برواية أبي موسى.

---

(١) أي في قطعة من جيد الحرير. (٢) أي إياها، والمعنى فكلمتها.

(٣) تعني فأرسلنها، أي فبعثنها.

الفصل الثاني

٦١٨١ - (٧) عن أنس، أنَّ النبي ﷺ قال: «حسبكَ من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمَّد، وآسيةُ امرأة فرعون». رواه الترمذي[1].

٦١٨٢ - (٨) وعن عائشة، أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى رسول الله ﷺ فقال: «هذه زوجتُكَ في الدنيا والآخرة». رواه الترمذي[2].

٦١٨٣ - (٩) وعن أنس، قال: بلغَ صفيَّةَ أن حفصةَ قالت: بنت يهودي، فبكت، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي، فقال: «ما يبكيكِ؟» فقالت: قالت لي حفصة: إني ابنةُ يهودي فقال النبي ﷺ: «إنك لابنةُ نبي[3]، وإن عمَّكِ[4] لنبيٌّ، وإنك لَتَحْتَ نبيٍّ، ففيم تفخرُ عليك؟». ثم قال: «اتقي اللهَ يا حفصةُ!». رواه الترمذي[5]، والنسائي.

٦١٨٤ - (١٠) وعن أُم سلمة، أنَّ رسولَ الله ﷺ دعا فاطمةَ عامَ الفتح فناجاها، فبكتْ، ثم حدَّثها فضحكتْ، فلما توفي رسول الله ﷺ سألتُها عن بكائها وضحكها. قالت: أخبرني رسول الله ﷺ أنه يموتُ فبكيت، ثم أخبرني أني سيِّدةُ نساء أهلِ الجنة إلاَّ مريمَ بنتَ عمران، فضحكت. رواه الترمذي[6].

---

(١) وقال: «حديث صحيح»، وهو كما قال.

(٢) وقال: حديث حسن غريب»، قلت: وإسناده صحيح.

(٣) يريد إسحاق عليه السلام. (٤) يريد إسماعيل عليه السلام.

(٥) وقال: «حديث حسن صحيح غريب». قلت: وسنده صحيح.

(٦) وقال: «حديث حسن غريب». قلت: وإسناده جيد.

الفصل الثالث

٦١٨٥ — (١١) عن أبي موسى، قال: ما أشكل[1] علينا أصحابَ رسولِ الله ﷺ حديثٌ قطُّ فسألنا عائشة إلاّ وجدنا عندها منه عِلْماً. رواه الترمذي. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب[2].

٦١٨٦ — (١٢) وعن موسى بن طلحةَ، قال: ما رأيتُ أحداً أفصح من عائشة. رواه الترمذي، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح غريب[3].

---

(١) أي ما اشتبه، وفي الأصول: ما اشتكل، وما أثبتناه من «الترمذي»، قال القاري في «المرقاة»: وفي نسخة: ما أشكل.

(٢) قلت: وإسناده صحيح.　　(٣) قلت: وإسناده صحيح.

(١٢) باب جامع المناقب

الفصل الأول

٦١٨٧ — (١) عن عبد الله بن عمر ، قال : رأيتُ في المنام كأن في يديَّ سَرَقةً[1] من حريرٍ ، لا أهوي بها إلى مكانٍ في الجنة إلا طارت بي إليه ، فقصصتها على حفصةَ ، فقصَّتها حفصةُ على رسولِ الله ﷺ فقال : « إنَّ أخاكِ رجلٌ صالحٌ — أو إن عبدَ الله رجل صالح — » . متفق عليه .

٦١٨٨ — (٢) وعن حذيفةَ قال : إن أشبه الناس دلا[2] وسَمْتاً[3] وهدياً برسولِ الله ﷺ لَابنُ أم عبدٍ[4] من حينَ يخرجُ من بيتِه إلى أن يرجع إليه ، لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا . رواه البخاري .

٦١٨٩ — (٣) وعن أبي موسى الأشعري ، قال قدمتُ أنا وأخي من اليمن ، فمكثنا حيناً ما نرى إلا أن عبدالله بن مسعود رجلٌ من أهلِ بيتِ النبي ﷺ ، لما نرى من دخوله ودخول أمّه على النبي ﷺ . متفق عليه .

٦١٩٠ (٤) وعن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله ﷺ قال : « استقرؤوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وأُبيّ بن كعب ، ومعاذ بن جبل » . متفق عليه .

٦١٩١ — (٥) وعن علقمةَ ، قال : قدِمتُ الشام ، فصلَّيتُ ركعتين، ثم قلت : اللهم

(١) أي قطعة . (٢) أي طريقة ، والمراد به السكينة والوقار
(٣) أي سيرة . (٤) المراد به عبد الله بن مسعود .

يسِّر لي جليساً صالحاً ، فأتيتُ قوماً ، فجلست اليهم ، فإذا شيخٌ قد جاء حتى جلس إلى جنبي ، قلت : من هذا ؟ قالوا : أبو الدرداء قلت : إني دعوتُ اللهَ أن يُيَسِّرَ لي جليساً صالحاً ، فيسرك لي فقال : من أنت ؟ قلت : من أهلِ الكوفة قال : أو ليس عندكم ابن أمِّ عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة ، وفيكم الذي أجاره اللهُ من الشيطان على لسان نبيه ؟ يعني عمَّاراً ، أوَليس فيكم صاحبِ السِّر الذي لا يعلمُه غيرُه ؟ يعني حذيفةَ . رواه البخاري .

٦١٩٢ — (٦) وعن جابر ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : « أُريتُ الجنَّة فرأيتُ امرأة أبي طلحة ، وسمعت خشخشةً [أمامي][1] فإذا بلال » . رواه مسلم .

٦١٩٣ — (٧) وعن سعد ، قال : كنَّا معَ النبيِّ ﷺ ستَّةَ نفرٍ ، فقال المشركون للنبي ﷺ : اطرد هؤلاء لا يجترؤون علينا . قال : وكنت أنا وابنُ مسعود ورجلٌ من هُذَيل ، وبلالٌ ورجلانِ لست أسميهما ، فوقعَ في نفسِ رسولِ اللهِ ﷺ ما شاء الله أن يقع . فحدَّثَ نفسه ، فأنزلَ الله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربَّهم بالغداةِ والعشيِّ يريدون وجهه)[2] . رواه مسلم .

٦١٩٤ — (٨) وعن أبي موسى ، أنَّ النبي ﷺ قال له : « يا أبا موسى ! لقد أُعطيتَ مزماراً من مزاميرِ آل داود » . متفق عليه .

٦١٩٥ — (٩) وعن أنس ، قال : جَمعَ[3] القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعةٌ : أُبيُّ ابن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد . قيل لأنس : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومتي[4] . متفق عليه .

٦١٩٦ — (١٠) وعن خبَّاب بن الأرتِّ ، قال : هاجرنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ نبتغي

(١) سقطت من الاصل ، واستدركناها من النسخ الاخرى .
(٢) سورة الانعام ، الآية : ٥٢ . (٣) أي حفظه أجمع .
(٤) أي أحد أعمامي .

وجهَ اللهِ تعالى ، فوقع أجرُنا على اللهِ ، فمنَّا من مضى لم يأكلْ من أجرهِ شيئاً ، منهم : مُصعب بن عمير ، قُتِلَ يوم أُحُد ، فلم يوجد له ما يكفَّنُ فيه إلا نمرةَ ، فكنَّا إذا غطَّينا رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطَّينا رجليه خرج رأسُه، فقال النبي ﷺ : « غطُّوا بها رأسَه ، واجعَلُوا على رجليهِ من الإذخرِ[1] » . ومنَّا مَن أينَعَتْ له ثمرته فهو يَهْدبها[2] . متفق عليه .

٦١٩٧ — (١١) وعن جابر ، قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : « اهتزَّ العرشُ لموت سعدِ بنِ معاذ » .

وفي رواية : « اهتز عرشُ الرحمنِ لموتِ سعدِ بن معاذ » . متفق عليه .

٦١٩٨ — (١٢) وعن البراء ، قال: أُهدِيَتْ لرسول الله ﷺ حُلّةُ حريرٍ ، فجعل أصحابه يمسُّونها ويتعجَّبون من لينها ، فقال « أتعجبون من لين هذه؟ لَمناديلُ سعدِ بن معاذ في الجنَّةِ خيرٌ منها وأليَن » . متفق عليه .

٦١٩٩ — (١٣) وعن أم سليم[3]، أنها قالت : يارسول الله ! أنسٌ خادِمُك ، ادعُ الله له قال : « اللهمَّ أكثر ماله وولده ، وبارك له فيما أعطيته » قال أنس : فوالله إنَّ مالي لكثير ، وإن ولدي وولدَ ولدي ليتعادُّونَ على نحو المائة اليوم . متفق عليه .

٦٢٠٠ — (١٤) وعن سعد بن أبي وقاص ، قال : ماسمعتُ النبيَّ ﷺ يقول لأحد يمشي على وجه الأرض : « إنه من أهل الجنةِ » إلا لعبدِ اللهِ بن سلام . متفق عليه .

٦٢٠١ — (١٥) وعن قيس بنِ عُباد ، قال : كنتُ جالساً في مسجدِ المدينةِ ، فدخل رجلٌ على وجهه أثر الخشوع ، فقالوا : هذا رجلٌ من أهلِ الجنة ، فصلَّى ركعتين تجوَّز فيهما ، ثمَّ خرجَ وتبعتُه ، فقلت : إنك حين دخلتَ المسجد قالوا : هذا رجلٌ من أهل الجنَّة . قال : والله ماينبغي لأحدٍ أن يقولَ مالا يعلم، فسأحدِّثك لِمَ ذاك ؟ رأيتُ رؤيا

(١) نبت طيب الرائحة .	(٢) أي يجتنيها .	(٣) وهي أم أنس .

على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ ، فقصصتها عليه ، ورأيت كأني في روضة - ذكر من سعتها وخضرتها - وسطها عمودٌ من حديد ، أسفلُه في الأرض وأعلاه في السَّماء في أعلاه عروة فقيل لي : ارقَهْ . فقلت : لا أستطيع ، فأتاني منصَفٌ[1] فرفع ثيابي من خلفي ، فرقيتُ حتى كنتُ في أعلاه ، فأخذتُ بالعروة ، فقيل : استمسكْ ، فاستيقظتُ وإنها لفي يدي ، فقصصتها على النبيِّ ﷺ فقال : « تلك الروضة الإسلام ، وذلك العمود [عمود][2] الاسلام ، وتلك العروة ؛ العروة الوثقى ، فأنت على الإسلام حتى تموتَ ، وذلك الرجلُ عبد الله ابن سلام » . متفق عليه .

٦٢٠٢ — (١٦) عن أنس . قال : كان ثابتُ بنُ قيس بنِ شمَّاس خطيبَ الأنصار ، فلما نزلت : (يا أيُّها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي)[3] إلى آخر الآية جلس ثابتٌ في بيته ، واحتبسَ عن النبي ﷺ ، فسأل النبيُّ ﷺ سعد بن معاذ فقال : « ما شأنُ ثابت ؟ أيشتكي[4] ؟ » فأتاه سعدٌ ، فذكر له قول رسول الله ﷺ ، فقال ثابت : أنزلت هذه الآية ، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتاً على رسولِ الله ﷺ ، فأنا من أهلِ النار ، فذكر ذلك سعدٌ للنبي ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : « بل هو من أهل الجنة » رواه مسلم .

٦٢٠٣ — (١٧) وعن أبي هريرة ، قال : كنَّا جلوساً عندَ النبي ﷺ إذ نزلت سورة الجمعة ، فلما نزلت (وآخرين منهم لمَّا يلحقوا بهم)[5] قالوا : من هؤلاءِ يا رسول الله ؟ قال : وفينا سلمانُ الفارسي ، قال : فوضعَ النبيُّ ﷺ يده على سلمان ثم قال : « لو كان الإيمان عند الثريَّا لنالَهُ رجالٌ من هؤلاء » . متفق عليه[6] .

٦٢٠٤ — (١٨) وعنه ، قال . قال رسول الله ﷺ : « اللهمَّ حبِّب عُبيدك هذا » . يعني أبا هريرة « وأمه إلى عبادك المؤمنين ، وحبِّب إليهم المؤمنين » رواه مسلم .

(١) أي خادم . (٢) سقطت من الأصل ، واستدركناها من « المخطوطة » ، و « المرقاة » .
(٣) سورة الحجرات ، الآية : ٢ (٤) في الأصل : اشتكى ، والتصحيح من « المخطوطة » و « المرقاة » . (٥) سورة الجمعة ، الآية : ٣ (٦) قلت : وأما لفظ « العلم » بدل « الايمان » فضعيف ، فيه شهر بن حوشب .

٦٢٠٥ — (١٩) وعن عائذ بن عمرو ، أن أبا سفيان أتى على سلمانَ وصهيبٍ وبلالٍ في نفر ، فقالوا : ما أخذتْ سيوفُ الله من عنق عدوِّ الله[١] مأخذَها[٢]. فقال أبو بكر : أتقولون هذا الشيخِ قريشٍ وسيِّدهم ؟ فأتى النبيَّ ﷺ فأخبره ، فقال : يا أبا بكر لعلَّكَ أغضبتَهم ، لئن كنتَ أغضبتَهم لقد أغضبتَ ربَّك » فأتاهم ، فقال: يا إخوتاه ! أغضبتكم ؟ قالوا : لا ، يغفرُ اللهُ لك يا أُخيّ . رواه مسلم .

٦٢٠٦ — (٢٠) وعن أنس ، عن النبيِّ ﷺ قال : « آية الإيمان حبُّ الأنصار ، وآية النِّفاقِ بغضُ الأنصار » . متفق عليه .

٦٢٠٧ — (٢١) وعن البراء ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الأنصارلايحبُّهم إلا مؤمنٌ ، ولا يبغضهم إلا منافقٌ ، فمن أحبَّهم أحبَّه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله » . متفق عليه .

٦٢٠٨ — (٢٢) وعن أنس ، قال : إنَّ ناساً من الأنصار قالوا حينَ أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاءَ ، فطفِقَ يُعطي رجالاً من قريش المائة من الإبل ، فقالوا : يغفرُ الله لرسولِ الله ﷺ يعطي قريشاً ويدَعُنا وسيوفُنا تقطُر من دمائهم ! فحدِّثَ[٣] لرسول الله ﷺ بمقالتهم ، فأرسلَ إلى الأنصارِ فجمعهم في قُبَّة[٤] من أَدَمٍ ولم يَدَعْ معهم أحداً غيرَهم ، فلما اجتمعوا جاءهم رسولُ الله ﷺ فقال : « ما حديثٌ بلغني عنكم ؟ » . فقال فقهاؤهم : أمَّا ذَوُوا رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئاً ، وأما أُناسٌ[٥] منا حديثة أسنانهم قالوا : يغفرُ الله لرسول الله ﷺ يُعطي قريشاً ويَدَعُ الأنصارَ ، وسيوفُنا تقطرُ من دمائهم فقال رسول الله ﷺ : « إني أُعطي رجالاً حديثي عهدٍ بكفرٍ أتألَّفُهم ، أما ترْضَوْنَ أنْ يذهبَ الناسُ بالأموالِ وترجعون إلى رحالكم برسول الله ﷺ قالوا : بلَى يا رسول الله ، قد رضينا . متفق عليه .

(١) يعني : أبا سفيان ، وذلك قبل أن يسلم . (٢) أي حقها . (٣) أي : فحكي .
(٤) أي خيمة (٥) في الأصل : أناساً ، والتصحيح من « المخطوطة » و « المرقاة » .

٦٢٠٩ - (٢٣) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا الهجرةُ لكنتُ آمرءاً من الأنصار، ولو سَلَكَ الناسُ وادياً وسلكت الأنصارُ وادياً أو شعْباً لسلكتُ وادي الأنصار وشِعبها، الأنصارُ شِعارٌ، والناس دِثارٌ، إنكم سترون بعدي أَثَرَةً، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض» رواه البخاري.

٦٢١٠ - (٢٤) وعنه، قال: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ يوم الفتح فقال: «مَن دخلَ دارَ أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السِّلاحَ فهو آمن». فقالت الأنصار: أمَّا الرجلُ فقد أخذَتْه رأفةٌ بعشيرته ورغبةٌ في قريته. ونزل الوحي على رسول الله ﷺ [قال][1]: «قلتم: أما الرجلُ فقد أخذته رأفةٌ بعشيرته ورغبة في قريته؟ كلاّ إني عبدُ اللهِ ورسولُه، هاجرتُ إلى الله وإليكم، المحيا محياكم، والممات مماتكم» قالوا: والله ما قلنا إلاّ ضنّاً بالله ورسوله. قال: «فإنَّ اللهَ ورسولَه يصدِّقانِكم ويَعْذرانِكم» رواه مسلم.

٦٢١١ - (٢٥) وعن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ رأى صبياناً ونساءً مقبلين من عُرس، فقام النبيُّ ﷺ فقال: «اللهمَّ أنتم من أحبِّ الناسِ إليَّ، اللهمَّ أنتم من أحبِّ الناسِ إليَّ» يعني الأنصار. متفق عليه.

٦٢١٢ - (٢٦) وعنه، قال: مرَّ أبو بكرٍ والعبَّاسُ بمجلسٍ من مجالسِ الأنصارِ وهم يبكون فقالا: ما يُبْكيكم؟ فقالوا ذكرنا مجلسَ النبيِّ ﷺ منَّا[2]، فدخل أحدُهما على النبيِّ ﷺ، فأخبره بذلك، فخرج النبيُّ ﷺ وقد عصَّبَ على رأسه حاشيةَ بُرْدٍ، فصَعِدَ المنبر ولم يَصْعَد بعدَ ذلك اليوم. فحمد الله تعالى وأثنى عليه. ثم قال: «أوصيكم بالأنصار، فإنهم كَرِشي[3] وعَيْبَتي[4]، وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم». رواه البخاري.

---

(١) سقطت من الاصل، واستدركناها من «المرقاة» و«المخطوطة». (٢) يعنون: نخاف فوته إنْ قدَّر الله موته. (٣) أي بطانتي. (٤) أي خاصَّتي.

٦٢١٣ - (٢٧) وعن ابن عبّاس، قال: خرج النبيُّ ﷺ في مرَضه الذي ماتَ فيه حتى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإن الناس يَكثرون ويَقلُّ الأنصار، حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام، فمن وَلِي منكم شيئاً يَضُرُّ فيه قوماً وينفع فيه آخرين فَليقبلْ من مُحسنِهم وليتجاوزْ عن مُسيئهم». رواه البخاري.

٦٢١٤ - (٢٨) وعن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ اغفرْ للأنصار ولأبناء الأنصارِ، وأبناءِ أبناءِ الأنصار». رواه مسلم.

٦٢١٥ - (٢٩) وعن أبي أُسَيْد، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثمّ بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خيرٌ». متفق عليه.

٦٢١٦ - (٣٠) وعن عليّ [رضي الله عنه][1] قال: بعثني رسولُ الله ﷺ أنا والزبير والمقداد - وفي رواية. وأبا مَرْثَد بدلَ المقداد - فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضةَ خاخٍ[2]، فإنَّ بها ظعينةً معها كتابٌ فخذوه منها، فانطلقنا تتعادى بنا خيلُنا حتى أتينا إلى الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب قالت: ما معي من كتاب. فقلنا: لتُخرِجِنَّ الكتاب أو لتُلقِيَنَّ الثياب، فأخرجتْه من عِقاصها[3]، فأتينا به النبيَّ ﷺ، فإذا فيه: من حاطب بنِ أبي بلتعة إلى ناسٍ من المشركين من أهلِ مكة، يُخبرُهم ببعض أمرِ رسول اللهِ ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «يا حاطبُ! ما هذا؟!». فقال: يا رسولَ الله! لا تعجل عليَّ، إني كنتُ آمرءاً مُلْصَقاً في قريش، ولم أكُن من أنفسهم، وكان مَنْ معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها أموالهم وأهليهم بمكة، فأحببتُ إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتّخذ فيهم يداً يحمونَ بها قرابتي، ومافعلتُ[4]

---

(١) زيادة من مخطوطة الحاكم. (٢) موضع بين مكة والمدينة بقرب المدينة.
(٣) جمع عقيصة، وهي الشعر المضفور. (٤) أي ذلك.

كفراً، ولا ارتداداً عن ديني، ولا رضىً بالكفر بعد الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: «إنه قد صدقكم» فقال عمر: دعني يا رسول الله! أضربْ عُنُقَ هذا المنافق. فقال رسول الله ﷺ: «إنه قد شهد بدراً، وما يُدْريك لعلَّ اللهَ اطّلعَ على أهلِ بدرٍ فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبتْ لكم الجنةُ».

وفي رواية: «فقد غفرتُ لكم» فأنزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوّي وعدوَّكم أولياء)[1]. متفق عليه.

٦٢١٧ – (٣١) وعن رفاعة بن رافع، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «ما تعدون أهل بدر فيكم». قال: «من أفضلِ المسلمين» أو كلمةً نحوها قال: «وكذلك من شهد بدراً من الملائكة» رواه البخاري.

٦٢١٨ – (٣٢) وعن حفصة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو أن لا يَدْخلَ النارَ إن شاء الله أحدٌ شهدَ بدراً والحديبيةَ» قلت: يا رسول الله! أليس قد قال الله تعالى: (وإن منكم إلا واردها)[2] قال: «فلم تسمعيه يقول[3]: (ثم ننجّي الذين اتقوا)[4]».

وفي رواية: «لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة - أحدٌ - الذين بايعوا تحتها». رواه مسلم.

٦٢١٩ – (٣٣) وعن جابر، قال: كنّا يومَ الحديبية ألفاً وأربعمائة. قال لنا النبي ﷺ: «أنتم اليوم خيرُ أهلِ الأرض». متفق عليه.

٦٢٢٠ – (٣٤) وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من يصعد الثنيةَ ثنيةَ المُرار[5] فانه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل». وكان أوّلَ من صعدها خيلُنا خيلُ بني الخزرج، ثم تتامَّ الناسُ، فقال رسول الله ﷺ: «كلكم مغفورٌ له، إلا صاحب الجمل[6] الأحمر».

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١ (٢) سورة مريم، الآية: ٧١
(٣) أي أفلم تسمعيه يقول بعد ذلك. (٤) سورة مريم، الآية: ٧٢
(٥) موضع بين مكة والحديبية من طرق المدينة. (٦) وهو عبدالله بن أبيّ، رئيس المنافقين.

فأتيناه، فقلنا: تعالَ يستغفرْ لك رسولُ الله ﷺ قال: لأَنْ أَجِدَ ضالَّتي أحبُّ إليَّ من أن يستغفرَ لي صاحبُكم. رواه مسلم.

وذكر حديث أنس قال لأُبيِّ بن كعب: «إنَّ الله أمرَني ان أقرأ عليك» في «بابٍ» بعدَ فضائل القرآن.

الفصل الثاني

٦٢٢١ – (٣٥) عن ابن مسعود، عن النبيِّ ﷺ قال: «اقتدوا باللذَيْنِ من بعدي من أصحابي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمّارٍ، وتمسكوا بعهدِ ابنِ أُمِّ عبدٍ». رواه الترمذي[1].

٦٢٢٢ – (٣٦) وعن عليٍّ [رضي اللهُ عنه][2]، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لوْ كنتُ مؤمِّراً منْ غيرِ مَشْوَرةٍ، لأمَّرْتُ عليهم ابنَ أُمِّ عبْدٍ». رواه الترمذي[3]، وابن ماجه.

٦٢٢٣ – (٣٧) وعن خيثمةَ بن أبي سبْرةَ، قال: أتيتُ المدينةَ فسألتُ اللهَ أنْ يُيَسِّرَ لي جليساً صالحاً، فيسر لي أبا هريرة، فجلستُ إليه فقلتُ: إني سألتُ الله أن يُيَسِّرَ لي جليساً صالحاً، فوُفِّقتَ[4] لي. فقال: مِن أينَ أنتَ؟ قلت: من أهل الكوفة، جئتُ ألتمسُ الخيرَ وأطلبه فقال: أليس فيكم سعدُ بنُ مالك[5] مجابُ الدعوة؟ وابنُ مسعودٍ صاحبُ طَهور رسولِ الله ﷺ ونعليه؟ وحذيفةُ صاحبُ سرِّ رسولِ اللهِ ﷺ؟ وعمّارُ

(١) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويحيى بن سلمة يضعف في الحديث.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٣) وقال: حديث غريب، إنما نعرفه من حديث الحارث. قلت: وهو واهٍ.

(٤) أي جعلت أنت موافقاً لي، وانفق لي مجالستك (٥) وهو سعد بن أبي وقاص.

الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيّه ﷺ ؟ وسلمانُ صاحب الكتابين ؟ يعني الانجيل والقُرآن . رواه الترمذي[١] .

٦٢٢٤ - (٣٨) وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « نعم الرجل أبو بكرٍ ، نعم الرجل عمرَ ، نعم الرجل أبو عبيدةَ بن الجراح ، نعم الرجل أُسَيْد حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجُلُ معاذ بن عمرو بن الجموح » . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث غريب[٢] .

٦٢٢٥ - (٣٩) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الجنةَ تشتاق إلى ثلاثة: عليٍّ ، وعمَّارٍ ، وسلمانَ » . رواه الترمذي[٣] .

٦٢٢٦ - (٤٠) وعن عليّ [رضي الله عنه][٤] قال : استأذنَ عمَّارٌ على النبي ﷺ فقال : « ائذنوا له ، مرحباً بالطيِّبِ المطيَّبِ . رواه الترمذي[٥] .

٦٢٢٧ - (٤١) وعن عائشةَ ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما خُيِّرَ عمَّارٌ بين أمرينِ إلا اختار أرشدَهما[٦] » رواه الترمذي[٧] .

٦٢٢٨ - (٤٢) وعن أنس قال : لما حُمِلَتْ جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخفَّ جنازتَه ! وذلك لحُكمه في بني قريظة ، فبلغ ذلكَ النبيَّ ﷺ ، فقال : « إنَّ الملائكة

---

(١) وقال : حديث حسن صحيح غريب . قلت : وسنده صحيح .

(٢) كذا ، وفي نسخة بولاق من « الترمذي » : حديث حسن وهذا أولى ، فإن سنده صحيح على شرط مسلم .

(٣) وإسناده ضعيف ، وإن حسّنه الترمذي ، فإن فيه الحسن البصري ، وقد عنعنه ، وعنه أبو ربيعة الايادي ، واسمه عمر بن ربيعة ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . ووثقه ابن معين .

(٤) زيادة من مخطوطة الحاكم .

(٥) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وسنده حسن .

(٦) في مخطوطة الحاكم ، ومتن « المرقاة » (بالشين المعجمة) ، قال القاري : وفي نسخة صحيحة (بالسين المهملة) قلت : وهو الثابت عند الترمذي .

(٧) وقال : حديث حسن غريب . قلت : ورجاله ثقات ، لولا أن فيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت ، وقد كان يدلس لكن يقوّي الحديث أن له شاهداً من حديث ابن مسعود عند الحاكم .

كانت تحملُه ». رواه الترمذي[١].

٦٢٢٩ - (٤٣) وعن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ما أظلَّت الخضراءُ، ولا أقلَّت الغبراء أصدق من أبي ذر ». رواه الترمذي[٢].

٦٢٣٠ - (٤٤) وعن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: « ما أظلت الخضراءُ ولا أقلت الغبراءُ من ذي لهجةٍ أصدقَ ولا أوْفى من أبي ذرّ شِبْهِ عيسى بن مريم » يعني في الزهد. [فقال عمر بن الخطاب كالحاسد: يارسول الله أفنعرف ذلك له؟ قال: « نعم فاعرفوه له ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب][٣].

٦٢٣١ - (٤٥) وعن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال التَمِسوا العلم عند أربعة: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان، وعند ابن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إنه عاشرُ عشرة في الجنَّة ». رواه الترمذي[٤].

٦٢٣٢ - (٤٦) وعن حذيفة، قال: قالوا: يارسولَ الله لو استخلفتَ؟ قال: « إن استخلفتُ عليكم فعصيتموه عُذِّبتم، ولكن ماحدَّثكم حذيفةُ فصدقوه، وما أقرأكم عبدُ الله فاقرؤوه ». رواه الترمذي[٥].

٦٢٣٣ - (٤٧) وعنه، قال: ما أحدٌ من الناس تُدركه الفتنة إلا أنا أخافها عليه، إلا محمدَ بن مسلمةَ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لاتضرُّك الفتنة ». رواه [أبو داود][٦].

---

(١) وقال: حديث حسن صحيح غريب. قلت: وإسناده صحيح.
(٢) وقال: حديث حسن. قلت: وهو كما قال.
(٣) وهو كما قال، والزيادة منه، أي الترمذي، وليست في الاصول.
(٤) وقال: حديث حسن صحيح غريب قلت: وإسناده صحيح.
(٥) وقال: حديث حسن. قلت: وسنده ضعيف.
(٦) زيادة من مخطوطة الحاكم. وفي الاصول الأخرى بياض، وإسناده صحيح.

٦٢٣٤ - (٤٨) وعن عائشةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ رأى في بيت الزبير مصباحاً[(١)] فقال : « يا عائشةُ ! ما أُرى أسماءَ إلا قد نُفِستْ ، ولا تُسمُّوه حتى أُسمِّيَه » فسمَّاه عبدَ الله وحنَّكهُ بتمرةٍ بيدِه . رواه الترمذي[(٢)] .

٦٢٣٥ - (٤٩) وعن عبد الرحمن بن أبي عَميرة ، عن النبي ﷺ أنه قال لمعاويةَ : اللهمَّ اجعله هادياً مهدياً ، واهدِ بهِ » رواه الترمذي[(٣)] .

٦٢٣٦ - (٥٠) وعن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أسْلمَ الناسُ ، وآمن عمرو بنُ العاص » رواه الترمذي ، وقال : هذا حديثٌ غريب ، وليس إسناده بالقوي[(٤)] .

٦٢٣٧ - (٥١) وعن جابر ، قال : لقيني رسول الله ﷺ فقال : « يا جابر ! ما لي أراك منكسراً ؟ » قلت : استُشهد أبي وترك عيالاً وديناً . قال : « أفلا أبشرك بما لقي اللهُ به أباك ؟ » قلت : بلى يارسول الله ! قال : « ما كلَّم الله أحداً قطْ إلا من وراء حجاب ، وأحيى أباك فكلَّمه كِفاحاً[(٥)] . قال : ياعبدي! تَمَنَّ عليَّ أُعطِكَ . قال : يارب! تحييني فأقتلَ فيك ثانية . قال الربُّ تبارك وتعالى : إنه قد سبق مني أنهم لا يرجعون » فنزلت (ولا تحسبنَّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً . . .)[(٦)] الآية . رواه الترمذي .

٦٢٣٨ - (٥٢) وعنه ، قال : استغفرَ لي رسول الله ﷺ خمساً وعشرين مرَّة . رواه الترمذي[(٧)] .

٦٢٣٩ - (٥٣) وعن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كم من أشعثَ أغبرَ ذي

---

(١) أي سراجاً .　　(٢) وقال : حديث حسن غريب . قلت : وسنده ضعيف .

(٣) وقال : حديث حسن غريب . قلت : وسنده صحيح .

(٤) قلت : ورواه أحمد أيضاً وإسناده عندي حسن ، وله شاهد ، وقد تكلمت عليه في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » في « المائة الثانية » .　　(٥) أي مواجهة ليس بينهما حجاب .

(٦) سورة آل عمران ، الآية : ١٦٩

(٧) وقال : حديث حسن صحيح غريب . قلت : وهو على شرط مسلم ، وفيه عنعنة أبي الزبير .

طِمْرين[١] لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبرَّهُ، منهم البراءُ بنُ مالك». رواه الترمذي[٢]، والبيهقي في «دلائل النبوة».

٦٢٤٠ - (٥٤) وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إنَّ عيبتي[٣] التي آوي إليها أهل بيتي، وإن كَرِشي[٤] الأنصارُ، فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن[٥].

٦٢٤١ - (٥٥) وعن ابن عبَّاس، أنَّ النبي ﷺ قال: «لا يبغض الأنصار أحدٌ يؤمن بالله واليوم الآخر». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن صحيح[٦].

٦٢٤٢ - (٥٦) وعن أنس، عن أبي طلحة، قال: قال [لي][٧] رسول الله ﷺ: «أقرئ قومك السلام، فإنهم ما[٨] علمت أعِفَّةٌ صُبُرٌ». رواه الترمذي[٩].

٦٢٤٣ - (٥٧) وعن جابر، أنَّ عبداً لحاطب[١٠] جاء إلى النبيِّ ﷺ يشكو حاطباً إليه. فقال: يا رسول الله ليدخُلَنَّ حاطبٌ النار فقالَ رسول الله ﷺ: «كذبتَ، لا يدخلها فإنه قد شهد بدْراً والحديبية». رواه مسلم.

٦٢٤٤ - (٥٨) وعن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: (وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم)[١١] قالوا: يا رسول الله من هؤلاءِ الذين ذكر الله، إن تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا؟ فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال: «هذا وقومُه، ولو كانَ الدِّينُ[١٢] عندَ الثريّا، لتناوَلَه رجالٌ منَ الفُرْسِ». رواه

(١) أي صاحب ثوبين خلقين. (٢) وقال: حديث صحيح حسن. قلت: وإسناده حسن. (٣) أي خاصتي. (٤) أي بطانتي (٥) قلت: وفي سنده عطية، وهو العوفي، ضعيف، وقد تقدم بعضه في حديث أخرجه البخاري (٦) قلت: ورجاله ثقات، إلا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس، وقد عنعنه. (٧) سقطت من الاصل، واستدركناها من «المخطوطة»، و«المرقاة». (٨) ما موصولة، أي بناء على ما علمته فيهم من الصفات.

(٩) وقال: حديث حسن غريب. قلت: وإسناده ضعيف.

(١٠) أي حاطب بن أبي بلتعة. (١١) سورة محمد، الآية: ٣٨

(١٢) في «الترمذي» في موضعين: (الايمان).

الترمذي[١].

٦٢٤٥ — (٥٩) وعنه، قال: ذُكِرَتْ الأعاجم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «لَأَنا بهم - أو ببعضهم - أوثقُ مني بكم - أو ببعضكم -» رواه الترمذي[٢].

الفصل الثالث

٦٢٤٦ — (٦٠) عن عليٍّ [رضي الله عنه][٣] قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لكلِّ نبيٍّ سبعةَ نجباءَ رقباءَ، وأُعطيتُ أنا أربعةَ عشر» قلنا: من هم؟ قال: «أنا[٤] وآبناي، وجعفرٌ، وحمزةُ، وأبو بكرٍ، وعمرُ، ومصعبُ بن عُمير، وبلالٌ، وسلمانُ، وعمَّار، وعبدُ الله بن مسعود، وأبو ذرٍّ، والمقداد. رواه الترمذي.

٦٢٤٧ — (٦١) وعن خالد بن الوليد، قال: كان بيني وبين عمَّارِ بنِ ياسرٍ كلامٌ، فأغلظتُ له في القول، فانطلق عمَّار يشكوني إلى رسول الله ﷺ، فجاء خالد[٥] وهو[٦] يشكوه إلى النبيِّ ﷺ. قال: فجعلَ يُغلظُ[٧] له ولا يزيده إلا غلظة، والنبي ﷺ ساكتٌ لا يتكلَّمُ، فبكى عمَّارٌ وقال: يارسول الله! ألا تراه؟ فرفع النبيُّ ﷺ رأسه وقال: «من عادى عمَّاراً عاداه الله، ومن أبغض عماراً أبغضَه الله». قال خالدٌ فخرجتُ فما كانَ شيءٌ أحبَّ إليَّ من رضى عمَّارٍ، فلقيته بما رضي[٨] فرضي.

---

(١) في «المناقب» وفي «التفسير»، وهذا لفظه، وسكت عليه هناك، وقال في «المناقب: حديث حسن» قلت وسنده ضعيف، وانظر التعليق على الحديث (رقم ٦٢٠٣)

(٢) وضعفه بقوله: «غريب»، وهو كما قال. (٣) زيادة من مخطوطة الحاكم

(٤) ينقل عليٌّ معنى كلام النبي ﷺ وبقوله، أي علي منهم. (٥) هذا كلام الراوي عن خالد، وقال ميرك: يحتمل أن يكون من كلام خالد على الالتفات.

(٦) أي عمار. (٧) أي خالد

(٨) هنا زيادة (بما رضي) ليست في «المسند»، وهي ثابتة في الاصول، والله أعلم.

٦٢٤٨ - (٦٢) وعن أبي عُبَيدةَ[١]، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خالدٌ سيفٌ من سيوف الله عزَّ وجل، ونعم فتى العشيرة». رواهما أحمد[٢].

٦٢٤٩ - (٦٣) وعن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تبارك وتعالى أمرني بحبِّ أربعة، وأخبرني أنه يحبُّهم». قيل: يارسول الله: سمِّهم لنا. قال: «عليٌّ منهم» يقول ذلك ثلاثاً «وأبو ذرٍّ، والمقدادُ، وسلمانُ، أمرني بحبِّهم وأخبرني أنه يحبُّهم». رواه الترمذي وقال: هذا حديثٌ حسن غريب[٣].

٦٢٥٠ - (٦٤) وعن جابر، قال: كانَ عمر يقول: أبو بكر سيدنا، وأعتقَ سيدَنا، يعني بلالاً. رواه البخاري.

٦٢٥١ - (٦٥) وعن قيس بن أبي حازمٍ: أنَّ بلالاً قال لأبي بكرٍ: إن كنتَ إنما اشتريتَني لنفسك فأمسكني، وإن كنتَ إنما اشتريتَني لله فدَعني وعملَ الله[٤]. رواه البخاري.

٦٢٥٢ - (٦٦) وعن أبي هريرةَ، قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: إني مجهودٌ. فأرسل إلى بعض نسائه، فقالت: والذي بعثَكَ بالحقِّ ماعندي إلا ماءٌ، ثمَّ أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك. وقلن كلُّهن مثل ذلك فقال رسول الله ﷺ: «من يضيِّفهُ ويرحمُهُ الله» فقام[٥] رجل من الأنصار يقال له: أبو طلحة، فقال: أنا يارسولَ الله! فانطلقَ به إلى رَحْله فقال لامرأته. هل عندكِ شيء؟ قالت: لا، إلا قوتَ صبياني قال: فعلِّليهم بشيءٍ ونوِّميهم، فاذا دخل ضيفُنا فأريه أنَّا نأكلُ، فإذا أهوى بيده ليأكلَ، فقومي إلى السِّراج كي تصلحيه فأطفئيه، ففعلَتْ. فقعدوا، وأكل الضيفُ، وباتا طاويين، فلما أصبح

(١) أي ابن الجراح. (٢) في «المسند» الأول (٤/ ٨٩) وإسناده صحيح. والثاني في (٤/ ٩٠) وهو حديث صحيح لشواهده ويأتي أحدها قريباً (٣) وتمام كلامه: لا نعرفه إلا من حديث شريك قلت: وهو القاضي، وهو سيىء الحفظ. (٤) وفي بعض نسخ البخاري: (وعملي لله). (٥) في الأصل: فقال: والتصحيح من «المرقاة» و «المخطوطة».

غدا على رسول اللهِ ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : « لقد عَجِبَ اللهُ — أو ضحك اللهُ — [من][1] فُلانٍ وفلانةٍ » .

وفي روايةٍ مثله ، ولم يسمِّ أبا طلحة . وفي آخرها فأنزل الله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)[2] . متفق عليه .

٦٢٥٣ — (٦٧) وعنه ، قال : نزلنا مع رسول اللهِ ﷺ منزلاً ، فجعلَ الناس يَمرُّون ، فيقول رسول الله ﷺ « من هذا يا أبا هريرة ؟ » فأقول : فلانٌ . فيقول : « نِعْمَ عبد الله هذا » ويقول : « من هذا ؟ » فأقول : فلانٌ . فيقول : « بئس عبدالله هذا » حتى مرَّ خالدُ ابنُ الوليد فقال : « من هذا ؟ » فقلتُ : خالد بن الوليد . فقال : « نعم عبد الله خالدُ بن الوليد ! سيفٌ من سيوف الله » رواه الترمذي[3] .

٦٢٥٤ - (٦٨) وعن زيد بن أرقم قال : قالت الأنصار : يانبيَّ الله! لكل نبيٍ أتباعٌ وإنَّا قد اتَّبعْناكَ ، فادْعُ اللهَ أن يجعلَ أتباعَنا منَّا ، فدعا به رواه البخاري .

٦٢٥٥ — (٦٩) وعن قتادةَ قال ما نعلمُ حيًّا من أحياء العرب أكثرَ شهيداً أعزَّ يوم القيامةِ من الأنصار . قال : وقال أنس : قُتِلَ منهم يوم أُحُدٍ سبعون ، ويوم بئر معونة سبعون ، ويومَ اليمامة على عهد أبي بكر سبعون رواه البخاري .

٦٢٥٦ — (٧٠) وعن قيس بن أبي حازم ، قال : كان عطاءُ البدريينَ خمسةَ آلاف . وقال عمر : لأفضلنَّهم على مَنْ بعدَهم . رواه البخاري .

---

(١) سقطت من الاصل ، واستدركناها من « المخطوطة » و« المرقاة » .

(٢) سورة الحشر ، الآية : ٩ (٣) وقال : حديث غريب ، وهو كما قال

تسمية من سمي من أهل بدر

في « الجامع للبخاري »

١ - النبي محمَّدُ بن عبد الله الهاشمي ﷺ ٢ - عبد الله بن عثمان أبو بكر الصدِّيق القرشي . ٣ - عمر بن الخطاب العدويّ ٤ - عثمان بن عفان القرشي خلَّفه النبي ﷺ على ابنته رقيَّة وضرَب له بسهمه . ٥ - عليُّ بن أبي طالب الهاشمي[١] ٦ - إياس بن بُكَيْر . ٧ - بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق ٨ - حمزة بن عبد المطلب الهاشمي . ٩ - حاطب بن أبي بلتعة حليفٌ لقريش ١٠ - أبو حذيفةَ [بن عتبة][٢] بن ربيعة القرشي . ١١ - حارثة بن الربيِّع[٣] الأنصاري ، قتل يوم بدر ، وهو حارثة بن سراقة ، كان في النَّظَّارة[٤] . ١٢ - خبيب بن عديّ الأنصاري . ١٣ - خُنَيس بن حذافة السَّهمي . ١٤ - رفاعة بن رافع الأنصاري . ١٥ - رفاعة بن عبد المنذر أبو لُبابة الأنصاري ١٦ - الزبيرُ ابن العوَّام القرشي . ١٧ - زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري . ١٨ - أبو زيد الأنصاري[٥] ١٩ - سعد بن مالك الزهري . ٢٠ - سعد بن خولة القرشي ٢١ - سعيد بن زيد بن عمرو ابن نُفيل القرشي . ٢٢ - سهل بن حنيف الأنصاري . ٢٣ - ظُهير بن رافع الأنصاري .

---

(١) أسماء الخلفاء الأربعة محلها في « البخاري » مؤخر عما هنا ، فقد ذكرها فيه على ترتيب حروف المعجم ، والمصنف قدمها احتراماً لهم ، كما فعل البخاري في اسم النبي ﷺ ، وما أظن ضيّع المؤلف سائغاً ، لأنه تصرف في ترتيب البخاري بلا مبرر .

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركناها من « مخطوطة الحاكم » ، و « البخاري » .

(٣) قلت : والربيع اسم أمه ِ واسم أبيه (سراقة) كما يأتي .

(٤) أي الذين ينظرون الى العدو .

(٥) واسمه قيس بن السكن من بني عدي بن النجار ، مات ولم يترك عقبا .

٢٤ ـ وأخوه [١]. ٢٥ ـ عبد الله بن مسعود الهُذَلي [٢] ٢٦ ـ عبد الرحمن بن عوف الزهري ٢٧ ـ عُبَيْدةُ بن الحارث القرشي ٢٨ ـ عبادةُ بن الصامت الأنصاري . ٢٩ ـ عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي ٣٠ ـ عقبة بن عمرو الأنصاري . ٣١ ـ عامرُ بن ربيعةَ العنزي . ٣٢ ـ عاصم بن ثابت الأنصاري ٣٣ ـ عويم بن ساعدة الأنصاري ٣٤ ـ عتبانُ بن مالك الانصاريُّ . ٣٥ ـ قُدامة بن مظعون . ٣٦ ـ قتادة ابن النعمان الأنصاري ٣٧ ـ معاذ بن عمرو بن الجموح . ٣٨ ـ معوِّذ بن عفراءَ . ٣٩ ـ وأخوه [٣]. ٤٠ ـ مالك بن ربيعة أبو أُسَيْد الأنصاريُّ [٤]. ٤١ ـ مِسطحُ بن أُثاثة بن عبَّاد بن المطلب بن عبد مناف . ٤٢ ـ مُرارة بن الرَّبيع الانصاريُّ . ٤٣ ـ مَعْن بن عديّ الأنصاري ٤٤ ـ مقداد بن عمرو الكنديُّ حليفُ بني زهرة . ٤٥ ـ هلالُ بن أمية الأنصاري ، رضي الله عنهم أجمعين .

---

(١) قلت : واسمه مظهر كما في « الاستيعاب » .

(٢) هنا في بعض نسخ البخاري زيادة : (عتبة بن مسعود الهذلي) ، قال الحافظ في « الفتح » : لم يذكره أحد ممن صنف في المغازي في البدريين ، وقد سقط ذكره من النسفي ، ولم يذكره الاسماعيلي ، ولا أبو نعيم في « مستخرجيهما » ، وهو المعتمد .

(٣) واسمه عوف ، واسم ابيهما (الحارث) وأما (عفراءً) فاسم أمهما .

(٤) أبو أسيد ـ بالتصغير ـ هو مالك بن ربيعة نفسه ، وقد توهم محقق (الأصل) أنه غيره فأعطاه رقماً خاصاً ، وبذلك بلغ عدد الأسماء عنده (٤٦) ، والصواب (٤٥) .

(١٣) باب ذكر اليمن والشام وذكر أويس القرني

الفصل الاول

٦٢٥٧ - (١) عن عمرَ بنِ الخطاب، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له: أُويس، لا يدَعُ باليمن غيرَ أُمٍ له، قد كان به بياض، فدعا اللهَ فأذهبه إلاّ موضعَ الدينار أو الدرهم، فمن لقيه منكم فليستغفرْ لكم».

وفي رواية قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «إن خيرَ التابعينَ رجلٌ يقال له: أُويس، وله والدةٌ، وكان به بياض، فمروه فليستغفرْ لكم» رواه مسلم.

٦٢٥٨ - (٢) وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «أتاكم أهلُ اليمن، هم أرقُّ أفئدةً، وألينُ قلوبًا، الايمانُ يمانٍ، والحكمة يمانيةٌ، والفخر والخيلاءُ في أصحابِ الإبل، والسَّكينة والوقار في أهل الغنم». متفق عليه.

٦٢٥٩ - (٣) وعنه، قال، قال رسولُ الله ﷺ: «رأسُ الكفرِ نحوَ المشرق[1]، والفخرُ والخيلاءُ في أهل الخيل والإبل، والفدّادين[2] أهلِ الوبر، والسَّكينةُ في أهلِ الغنم» متفق عليه.

---

(١) قال النووي: المراد باختصاص المشرق به مزيد تسلط الشيطان على أهل المشرق، وكان ذلك في عهده ﷺ، ويكون حين يخرج الدجال من المشرق، فإنه منشأ الفتن العظيمة. اهـ. من «المرقاة».

(٢) أي الفلاحين

٦٢٦٠ - (٤) وعن أبي مسعود الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «من هٰهنا جاءت الفتنُ - نحوَ المشرق - والجفاءُ، وغِلَظُ القلوب في الفدَّادين أهلِ الوبر عند أصولِ أذناب الإبل والبقر، في ربيعةَ ومضر». متفق عليه.

٦٢٦١ - (٥) وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «غِلَظُ القلوبِ والجفاءُ في المشرق، والإيمانُ في أهل الحجاز». رواه مسلم.

٦٢٦٢ - (٦) وعن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: «اللهمَّ باركْ لنا في شامنا، اللهمَّ باركْ لنا في يمننا». قالوا: يارسول الله! وفي نجدنا؟ قال: «اللهمَّ باركْ لنا في شامنا، اللهمَّ باركْ لنا في يمننا» قالوا: يارسول الله! وفي نجدنا[1]؟ فأظنُّه قال في الثالثة: «هناك الزلازل والفتن، وبها يطلُع قرن الشيطان». رواه البخاري.

الفصل الثاني

٦٢٦٣ - (٧) عن أنس، عن زيد بن ثابت، أن النبيَّ ﷺ نظر قِبَلَ اليمن، فقال: «اللهمَّ أقبِلْ[2] بقلوبهم، وباركْ لنا في صاعِنا ومُدِّنا». رواه الترمذي.

٦٢٦٤ - (٨) وعن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى للشام» قلنا: لأيٍّ ذلك يارسول الله؟ قال: «لأنَّ ملائكةَ الرحمنِ باسطةٌ أجنحتَها عليها» رواه أحمد، والترمذي[3].

٦٢٦٥ - (٩) وعن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستخرجُ نارٌ من

(١) (نجد) هنا هي العراق، كما في رواية للطبراني وغيره بسند صحيح، وقد شرحت ذلك في كتابي «تخريج أحاديث فضائل الشام» للربعي رقم (٨) فليراجع فإنه مهم.

(٢) فعل أمر من الاقبال، والمعنى اجعل قلوبهم مقبلة إلينا.

(٣) وقال: حديث حسن غريب، وزاد في بعض النسخ «صحيح»، وسنده صحيح كما بينته في المصدر السابق (الحديث الأول).

نحو حضرموتَ، أومن حضرموت، تحشر الناس » قلنا : يارسول الله ! فما تأمرنا ؟ قال : « عليكم بالشام » . رواه الترمذي[١] .

٦٢٦٦ - (١٠) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « إنها ستكونُ هجرةٌ بعد هجرةٍ ، فخيار الناس إلى مُهاجَرِ إبراهيم » . وفي رواية : « فخيار أهل الأرض ألزَمُهم[٢] مُهاجَر أبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها ، تلفِظهم أرَضوهم ، تقذَرهم نَفْسُ الله ، تحشرهم النارُ مع القِرَدَة والخنازير ، تبيت معهم إذا باتوا ، وتَقيل معهم إذا قالوا » . رواه أبو داود[٣] .

٦٢٦٧ - (١١) وعن ابن حَوالة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سيصير الأمر أن تكونوا جنوداً مجندةً ، جندٌ بالشام ، وجندٌ باليمن ، وجندٌ بالعراق » فقال ابن حَوالة : خِرْ لي يارسول الله! إن أدركتُ ذلك . فقال : « عليك بالشام ، فإنها خِيرَةُ الله من أرضه ، يجتبي إليها خيرته من عباده ، فأما إن أبيتُم فعليكم بيمنكم ، واسقوا من غُدُرِكُم[٤] ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ توكل[٥] لي بالشام وأهله » رواه أحمد ، وأبو داود[٦] .

الفصل الثالث

٦٢٦٨ - (١٢) عن شُرَيح بن عُبيد ، قال: ذُكر أهل الشام عند عليٍّ [رضي الله عنه][٧] وقيل : العنهم ياأمير المؤمنين ! قال : لا ، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « الأبدال يكونون بالشام ، وهم أربعون رجلاً ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً ، يُسقى بهم الغيثُ

(١) حديث صحيح ، راجع كتابنا السابق (رقم ١١) . (٢) أي أكثرهم لزوماً .
(٣) في « الجهاد » (٢٤٨٢) بالرواية الثانية ، وليس فيها تبيت معهم . . .) وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف . (٤) أي حياضكم . (٥) أي تكفل .
(٦) إسناده صحيح ، انظر كتابنا السابق (الحديث التاسع) . (٧) زيادة من مخطوطة الحاكم .

ويُنتصرُ بهم على الأعداء، ويُصرفُ عن أهل الشام بهم العذابُ».

٦٢٦٩ - (١٣) وعن رجل من الصَّحابة، أن رسول الله ﷺ قال: «ستفتحُ الشام، فإذا خُيِّرتم المنازلَ فيها، فعليكم بمدينةٍ يقال لها: دمشق، فإنَّها مَعقِلُ المسلمين من الملاحم وفُسطاطُها، منها أرضٌ يقال لها: الغُوطَةُ». رواهما أحمد[1].

٦٢٧٠ - (١٤) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخلافة بالمدينة، والملك بالشام».

٦٢٧١ - (١٥) وعن عمر [رضي الله عنه][2] قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ عموداً من نور، خرج من تحت رأسي ساطعاً حتى استقرَّ بالشام». رواهما[3] البيهقي في «دلائل النبوة».

٦٢٧٢ - (١٦) وعن أبي الدَّرداء، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إن فُسطاط المسلمين يوم الملحمةِ بالغوطة، إلى جانب مدينةٍ يقال لها: دمشق من خير مدائن الشام». رواه أبو داود[4].

٦٢٧٣ - (١٧) وعن عبد الرَّحمن بن سليمان، قال: سيأتي مَلِكٌ من ملوك العجم، فيظهرُ على المدائنِ كلِّها إلا دمشق. رواه أبو داود[5].

---

(١) الأول إسناده منقطع، والثاني ضعيف، لكن رواه أبو داود (٤٢٩٨) بإسناد صحيح، وبأتي قريباً. (٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

(٣) والاول منهما ضعيف، فيه سليمان بن أبي سليمان الراوي عن أبي هريرة. قال ابن معين: لا أعرفه، وقال الامام أحمد: أصحاب أبي هريرة المعروفون، ليس هذا عندهم. كما في «المنتخب» لابن قدامة (١/٢٠٦/١٠) يشير الامام بذلك إلى أن الحديث منكر، واما: الحديث الثاني فصحيح، وقد خرَّجته في المصدر السابق (الحديث الثالث)

(٤) إسناده صحيح. (٥) لم أجده عنده، والحديث مقطوع.

(١٤) باب ثواب هذه الأمة

الفصل الأول

٦٢٧٤ — (١) عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «إنما أجلُكم في أجلِ من خلا من الأمم[١] ما بين صلاةِ العصرِ إلى مغربِ الشمس، وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عُمَّالاً فقال: من يعمل إلى نصفِ النهار على قيراطٍ قيراطٍ، فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراطٍ قيراطٍ، ثمَّ قال: من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراطٍ قيراطٍ، فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراطٍ قيراطٍ. ثم قال: من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين؟ ألا فأنتم الذين يعملون من صلاةِ العصرِ إلى مغرب الشمس، ألا لكم الأجرُ مرَّتين، فغضبتِ اليهود والنصارى فقالوا: نحن أكثرُ عملاً، وأقلُّ عطاءً! قال الله تعالى: فهل ظلمتكم من حقِّكم شيئاً؟ قالوا: لا. قال الله تعالى: فإنه فضلي، أُعطيه من شئتُ». رواه البخاري.

٦٢٧٥ — (٢) وعن أبي هريرة، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ من أشدِّ أمتي لي حُبًّا ناسٌ يكونون بعدي يودُّ أحدُهم لو رآني بأهله وماله». رواه مسلم.

٦٢٧٦ — (٣) وعن معاويةَ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «لا يزال من أُمَّتي أُمَّةٌ قائمةٌ بأمر الله لا يضرُّهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيَ أمر الله وهم على ذلك». متفق عليه.

وذكر حديث أنس «إن من عباد الله»[٢] في «كتاب القصاص».

---

(١) في جنب آجال من مضى من الأمم الكثيرة. (٢) أي من لو أقسم على الله لأبره.

الفصل الثاني

٦٢٧٧ - (٤) عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ أمتي مثل المطر، لا يُدرى أوَّلُه خيرٌ أم آخرُه». رواه الترمذي[1].

الفصل الثالث

٦٢٧٨ - (٥) عن جعفر، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبشروا وأبشروا، إنما مثلُ أُمَّتي مثَلُ الغيث، لا يُدرى آخره خيرٌ أم أوَّله؟ أو كحديقةٍ أُطعم منها فوجٌ عاماً، ثم أُطعم منها فوجٌ عاماً، لعلَّ آخرها فوجاً أن يكون أعرَضَها عرضاً وأعمَقها عمقاً، وأحسنَها حسناً، كيف تهلِكُ أمَّةٌ أنا أوَّلها والمهديُّ وسطُها، والمسيحُ آخرها؟ ولكن بين ذلك فَيْجٌ[2] أعوج، ليسوا مني ولا أنا منهم» رواه رزين.

٦٢٧٩ - (٦) وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّ الخلْقِ أعجب إليكم إيماناً؟» قالوا: الملائكةُ. قال: «ومالهم لا يؤمنون وهُمْ عندَ ربِّهم؟». قالوا: فالنَّبيُّون. قال: «ومالهم لا يؤمنون والوحي ينزِلُ عليهم؟» قالوا: فنحنُ. قال: «ومالكم لا تؤمنونَ وأنا بين أظهركم؟» قال[3]: فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ أعجبَ الخلق إليَّ إيماناً لَقومٌ يكونونَ من بعدي يجدون صُحُفاً فيها كتاب يؤمنون بما فيها».

٦٢٨٠ - (٧) وعن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، قال: حدَّثني من سمع النبي ﷺ يقول: «إنه سيكون في آخر هذه الأمة قومٌ لهم مثلُ أجر أوَّلهم، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقاتِلونَ أهلَ الفتنِ». رواهما البيهقي في «دلائل النبوة»[4].

---

(١) وحسّنه، وهو صحيح لطرقه. (٢) أي فوج.
(٣) أي الراوي. (٤) والاول إسناده ضعيف.

٦٢٨١ ـ (٨) وعن أبي أُمامةَ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «طوبى لمن رآني [وآمن بي][1]، وطوبى سبعَ مرَّاتٍ لمن لم يرني وآمن بي». رواه أحمد[2].

٦٢٨٢ ـ (٩) وعن أبي مُحَيريزٍ، قال: قلت لأبي جُمُعَةَ رجلٍ من الصحابة: حدِّثنا حديثاً سمعتَهُ من رسولِ اللهِ ﷺ. قال: نعم أُحدِّثُكُم حديثاً جيِّداً، تغدَّينا مع رسولِ الله ﷺ ومعنا أبو عبيدةَ بنُ الجراح، فقال: يارسولَ الله! أحد خيرٌ منَّا؟ أسلمْنا، وجاهدْنا معَكَ. قال: «نعم، قوم يكونون من بعدِكم يؤمنون بي ولم يروني». رواه أحمد[3] والدارمي.

وروى رزينٌ عن أبي عبيدة من قوله: قال: يارسول الله! أحدٌ خيرٌ منَّا إلى... آخره.

٦٢٨٣ ـ (١٠) وعن معاويةَ بن قُرَّةَ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فسَدَ أهل الشام فلا خيرَ فيكم. ولا يزال طائفة من أُمَّتي منصورين لا يضرُّهم من خذلهم حتى تقومَ الساعةُ». قال ابن المديني: هم أصحابُ الحديث. رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح[4].

٦٢٨٤ ـ (١١) وعن ابن عبَّاس، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله تجاوز عن أمتي الخطأَ[5] والنسيانَ وما استُكرهوا عليه». رواه ابن ماجه والبيهقي[6].

٦٢٨٥ ـ (١٢) وعن بهزِ بن حكيمٍ، عن أبيه عن جدِّه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في قوله تعالى: (كنتم خيرَ أُمَّةٍ أُخرجت للناس)[7] قال: «أنتم تُتِمُّون سبعين

---

(١) زيادة من «المسند»، لم ترد في الأصول. (٢) وإسناده ضعيف.

(٣) بإسنادين أحدهما صحيح، والآخر صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٤) وإسناده صحيح.

(٥) في الأصل: الخطايا، وهو خطأ، والتصحيح من «المخطوطة»، و«المرقاة».

(٦) وهو حديث صحيح لطرقه، وقد خرَّجتها في «إرواء الغليل».

(٧) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

أُمَّةً ، أنتمُ خيرُها وأكرمُها على الله تعالى» رواه الترمذي، وابن ماجه، والدارمي ، وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسن[1] .

قال مؤلف الكتاب شكر الله سعيه وأتم عليه نعمته : قد وقع الفراغ من جمع الأحاديث النبوية آخر يوم الجمعة من رمضان عند رؤية هلال شوال سنة ، سبع وثلاثين وسبعمائة، بحمدالله، وحسن توفيقه ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وأصحابه أجمعين

---

(١) قلت : وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وإسناده حسن . وهذا آخر ما تيسر من التحقيق والتخريج ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

دمشق جمادي الثانية ١٣٨٠ هـ　　محمد ناصر الدين الألباني

فهرس[1]

الجزء الثالث من مشكاة المصابيح

(١) اقتصرنا في هذا الفهرس على ذكر مباحث الكتاب ، وسنفرد بقية الفهارس في نهاية هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

الصفحة

تصويبات

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١٥	١٩	فيبدِوها	فيبدها
٢٠	٩	منَ	منِ
٥٣	١٤	ضيع	صنيع
٧٥	٢٠	والتحيح	والتصحيح
٨٠	١٦	الجديدَ	الجديدُ
٩٣	١١	ربّنا	ربْنا
٩٣	١١	ما أُعددت	ما أَعددت
١٠٩	١٠	فيقول	فتقول
١٣٥	٢	طيب	طيبنا
١٥٣	٣	لاحتطفنفه	لاختطفته
١٥٣	٦	ترتحتلُ	ترتحلُ
١٧١	١٤	أصيبُ	أصيبت
١٧٦	١٥	وسمعتْ	وسمعتُ
١٨٠	١٧	ثمْرة	ثمرة
٢٠٤	٧	أضَوْا	أضْوَا
٢٦٤	٢	أبيَ	أتِيَ

أجوبة

عن أحاديث

وقعت في

«مصابيح السنة»

ووصفت بالوضع

للحافظ ابن حجر العسقلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

رب افتح بخير، واختم بخير في عافية، آمين

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فهذه أوراق مباركة تشتمل على سؤال عن أحاديث رميت بالوضع، اشتمل عليها كتاب «المصابيح» للإمام ـ محيي السنة ـ البغوي رحمه الله، سئل عنها شيخنا الإمام خاتمة الحفاظ، قاضي القضاة [1] شهاب الدين أحمد، الشهير بابن حجر، تغمده الله برحمته.

ثم على جوابه عنها، وقف عليه العبد الضعيف [2] بخطه الشريف ومنه نقلت.

صورة السؤال:

«ما تقول السادة العلماء أئمة الدين رضي الله عنهم أجمعين في الأحاديث التي استخرجها الشيخ الامام القاسم سراج الملّة والدين أبو حفص عمر بن علي بن عمر القزويني رحمه الله من كتاب «المصابيح» للامام محيي السنة تغمده الله بغفرانه، وقال: إنها موضوعة.

---

(١) لا نرى جواز استعمال مثل هذا اللقب، لأنه يشبه لقب (شاهنشاه) المنهي عنه في قوله ﷺ: «إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك»، قال ابن عيينة: «ملك الأملاك» مثل شاهنشاه رواه الشيخان.

(٢) هو العلامة أبو عبد الله شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الحنفي الحلبي الشهير بابن أمير حاج صاحب: «التقرير والتحبير» شرح «التحرير» للكمال ابن الهمام في أصول الفقه، و«ذخيرة القصر في تفسير سورة العصر»، و«حلية المجلي» شرح «منية المصلي» للعلامة ابراهيم الحلبي، ولد سنة ٨٢٥ هـ وتوفي سنة ٨٧٩ هـ، وسيأتي ذكره في آخر هذه الرسالة.

وهو غير ابن الحاج العبدري، المالكي مذهباً، الفاسي مولدا، صاحب «المدخل» في إنكار البدع، فهذا متقدم على ابن أمير حاج الحنفي. توفي سنة ٧٣٧ هـ.

والأول[1] منها في « باب الايمان بالقدر » . وقال : « فيه حديثان موضوعان » .

[الأول] قوله : « صنفان من أمتي ليس لهما في الاسلام نصيب : المرجئة ، والقدرية »[2] . غريب .

والثاني قوله : « القدرية مجوس هذه الأمة ، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم »[3] .

وفي « باب التطوع : صلاة التسبيح »[4] موضوعة . قاله الامام أحمد بن حنبل ، وكثير من الأئمة .

وفي « باب البكاء على الميت » حديث موضوع ، وهو قوله : « من عزّى مصاباً فله مثل أجره »[5] .

وفي « كتاب الحدود » حديث موضوع ، وهو قوله : « أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم ، إلا الحدود »[6] .

وفي « باب الترجل » حديث موضوع ، وهو قوله : « يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام ، لا يجدون رائحة الجنة »[7] .

وفي « باب التصاوير » حديث موضوع ، وهو قوله : « رأى رجلاً يتبع حمامة فقال : شيطان يتبع شيطانة »[8] .

وفي « كتاب الآداب » حديث موضوع ، وهو قوله : « إذا كتب أحدكم كتاباً فليترّبه فانه أنجح للحاجة »[9] . هذا منكر .

---

(١) كذا الأصل ويبدو أنها مقحمة من الناسخ .
(٢) (ج/١ صفحة ٣٨) حديث رقم (١٠٥)
(٣) (ج/١ صفحة ٣٨) حديث رقم (١٠٧)
(٤) (ج/١ صفحة ٤١٨) حديث رقم (١٣٢٨)
(٥) (ج/١ صفحة ٥٤٦) حديث رقم (١٧٣٧)
(٦) (ج/٢ صفحة ٢٩٢) حديث رقم (٣٥٦٩)
(٧) (ج/٢ صفحة ٤٩٦) حديث رقم (٤٤٥٢)
(٨) (ج/٢ صفحة ٥٠٧) حديث رقم (٤٥٠٦)
(٩) (ج/٢ صفحة ٥٤١) حديث رقم (٤٦٥٧)

وفي « باب حفظ اللسان والغيبة » حديث موضوع ، وهو قوله :« لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك »[1] . غريب .

وفي « باب المفاخرة والعصبية » حديث موضوع ، وهو قوله : « حبك الشيء يعمي ويصم »[2] .

وفي « باب الحب في الله ومن الله » حديث موضوع ، وهو قوله : « المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل »[3] . غريب .

وفي «باب الحذر والتأني» حديث موضوع ، وهو قوله: « لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة »[4] .

وفي باب الرفق والحياء وحسن الخلق حديث موضوع ، وهو قوله : « المؤمن غرٌّ كريم ، والفاجر خبٌّ لئيم »[5] .

وفي« باب فضل الفقر ، وما كان فيه من عيش النبي ﷺ » حديث موضوع ، وهو قوله : « اللهم أحيني مسكيناً ، وأمتني مسكيناً ، واحشرني في زمرة المساكين »[6] .

وفي « باب الملاحم » حديث موضوع وهو قوله : « إن الناس يمصِّرون أمصاراً ، وإن مصراً منها يقال له: البصرة ، فان أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها وكلأها ونخيلها وسوقها ، وباب أمرائها »[7]... الحديث.

وفي « باب مناقب علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ثلاثة أحاديث موضوعة : أحدها: قوله « اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير»[8] ، فجاء علي وأكل معه . غريب . قال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع . وقال الحاكم أبو عبد الله : إنه ليس بموضوع ٢/٢ .

(١) (ج/٢ صفحة ٥٨٤) حديث رقم (٤٨٥٦) (٢) (ج/٢ صفحة ٥٩٥) حديث رقم (٤٩٠٨)
(٣) (ج/٢ صفحة ٦١٨) حديث رقم (٥٠١٩) (٤) (ج/٢ صفحة ٦٢٥) حديث رقم (٥٠٥٦)
(٥) (ج/٢ صفحة ٦٣٠) حديث رقم (٥٠٨٥) (٦) (ج/٢ صفحة ٦٦٥) حديث رقم (٥٢٤٤)
(٧) (ج/٣ صفحة ١٩) حديث رقم (٥٤٣٣) (٨) (ج/٣ صفحة ٢٤٤) حديث رقم (٦٠٨٥)

والثاني: قوله : « أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها »[1] . قال محيي السنة : « هذا حديث غريب لايعرف عن أحد من الثقات غير شريك ، وإسناده مضطرب . وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع » ذكره في « الموضوعات » .

والثالث : « ياعلي لايحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك »[2] . والله أعلم بالصواب .

أفتونا أثابكم الله تعالى

صورة الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وسلامه على عباده الذين اصطفى .

أما بعد: فإن الفقير إلى عفو الله الحليم الكريم ، وقف على هذا السؤال ، وتصدّى للجواب عما تضمنته دعوى الحافظ سراج الدين القزويني تغمده الله برحمته ، من أن الأحاديث المذكورة موضوعة ، ولو نقل لنا السائل لفظه لكان أولى ، ولكن أقول بعون الله تعالى :

إن أكثر هذه الأحاديث لايطلق عليه وصف الوضع ، لعدم وجود شرط الحكم على الحديث بكونه موضوعاً .

وها أنا ذا أوضح ذلك مفصلاً ، بعد أن أذكر كلام أئمة الحديث في الموضوع . وبيان العلامة التي إذا وجدت جاز الحكم عليه بالوضع .

قرئ على المسنِد الكبير أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد بقراءة شيخ النحاة الإمام محب الدين بن هشام وأنا أسمع عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن المهتار قال: أخبرنا العلامة أبو عمرو تقي الدين عبد الرحمن الشهرزوري الشهير بابن الصلاح في كتابه « علوم الحديث » قال :

---

(١) (ج/٣ صفحة ٢٤٤) حديث رقم (٦٠٨٧) (٢) (ج /٣ صفحة ٢٤٥)حديث رقم (٦٠٨٩)

ويعرف الوضع بإقرار واضعه، أوما يتنزل[1] منزلة الاقرار، وبركاكة لفظه ومعناه.

وزاد غيره: بأن ينفرد به راوٍ كذاب (١/٣) عندهم، ولا يوجد ذلك الحديث عند غيره.

وأن يكون منافياً لما ثبت في دين الاسلام بالضرورة، فينفيه ذلك الخبر وهو ثابت، أو يثبته وهو ينفي.

وهذه العلامات دلالتها على الموضوع[2] متفاوتة، والأغراض الحاملة للوضع عند ذلك مختلفة.

وإذا تقرر ذلك، عدت إلى بيان حكم كل حديث ادعى الحافظ المذكور أنه موضوع على ترتيب ماوقع في هذا السؤال بعون الملك الكبير المتعال.

الحديث الأول: حديث: «صنفان من أمتي ليس لهما في الاسلام نصيب: المرجئة والقدرية»[3].

قلت: أخرجه الترمذي وابن ماجه، ومداره على نزار بن حبان عن عكرمة عن ابن عباس، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

ونزار هذا، بكسر النون وتخفيف الزاي، وآخره راء، ضعيف عندهم، ورواه عنه ابنه علي بن نزار، وهو ضعيف، لكن تابعه[4] القاسم بن حبيب.

وإذا جاء الخبر من طريقين كل منهما ضعيف، قوي أحد الطريقين بالآخر، ومن ثمّ حسّنه الترمذي.

ووجدنا له شاهداً من حديث جابر، ومن طريق ابن عمر، ومن طريق معاذ وغيرهم، وأسانيدها ضعيفة، ولكن لم يوجد فيه علامة الوضع، إذ لا يلزم من نفي الاسلام عن الطائفتين إثبات كفر[5] من قال بهذا الرأي، لأنه يحمل على نفي الايمان الكامل،

---

(١) في الأصل: وبما يتزل، والتصحيح من «مقدمة ابن الصلاح».

(٢) في الأصل: (الموضع).

(٣) (ج/١ صفحة ٣٨) حديث رقم (١٠٥).

(٤) في الأصل: (بابعه).

(٥) في الأصل: (يكفو).

أو المعنى أنه اعتقد اعتقاد الـكافر ، لإرادة المبالغة في التنفير من ذلك ، لا حقيقة الكفر . وينصره أنه وصفهم بأنهم من أمته .

الحديث الثاني : « القدرية مجوس هذه الأمة »[1] .

قلت : أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، كلهم من طريق عبد العزيز ابن أبي حازم (٢/٣) عن ابن عمر عن النبي ﷺ .

قال الترمذي : « حسن » وقال الحاكم بعد تخريجه: « صحيح الاسناد » .

قلت : ورجاله من رجال الصحيح ، لكن في سماع [ابن] أبي حازم هذا ـ واسمه سلمة ابن دينار ـ عن ابن عمر نظر ، وجزم المنذري بأنه لم يسمع منه . وقال أبو الحسن بن القطان: قد أدركه وكان معه بالمدينة ، فهو متصل على رأي مسلم .

قلت : وهذا الاسناد أقوى من الأول، وهو من شرط الحسن ، ولعل مستند من أطلق عليه الوضع تسميتهم المجوس وهم مسلمون ، وجوابه : أن المراد أنهم كالمجوس في إثبات فاعلين، لا في جميع معتقد المجوس ، ومن ثم ساغت إضافتهم إلى هذه الأمة[2] .

الحديث الثالث : حديث صلاة التسابيح[3] .

أما نقله عن الامام أحمد ، ففيه نظر ، لأن النقل عنه اختلف ولم يصرح أحد عنه باطلاق الوضع على هذا الحديث ، وقد نقل الشيخ الموفق بن قدامة عن أبي بكر الأثرم قال : سألت أحمد عن صلاة التسبيح ؟ فقال : لا يعجبني ، ليس فيها شيء صحيح ، ونفض يده كالمنكر .

قال الموفق : لم يثبت أحمد الحديث فيها، ولم يرها مستحبة، فان فعلها إنسان فلا بأس.

قلت : وقد جاء عن أحمد أنه رجع عن ذلك ، فقال علي بن سعيد النسائي: سألت أحمد عن صلاة التسبيح؟ فقال : لا يصح فيها عندي شيء .

---

(١) (ج/١ صفحة ٣٨) حديث رقم (١٠٧) .

(٢) في الأصل : (إلا في) .

(٣) (ج/١ صفحة ٤١٨) حديث رقم (١٣٢٨) .

قلت : المستمر بن الريان عن أبي الجريراء عن عبد الله بن عمرو ؟ فقال : من حدثك؟ قلت : مسلم بن إبراهيم ، قال : المستمر ثقة ، وكأنه أعجبه . انتهى .

فهذا النقل عن أحمد يقتضي أنه رجع الى استحبابها .

وأما مانقله عنه غيره، فهو معارض بمن قوى الخبر فيها ، وعمل بها .

وقد اتفقوا على أنه لا يعمل بالموضوع (١/٤) وإنما يعمل بالضعيف في الفضائل ، وفي الترغيب والترهيب ، وقد أخرج حديثها أئمة الاسلام وحفاظه : أبو داود في « السنن » والترمذي في « الجامع » وابن خزيمة في « صحيحه » ، لكن قال : إن ثبت الخبر ، والحاكم في « المستدرك » وقال: « صحيح الاسناد » . والدارقطني أفردها بجميع طرقها في جزء ، ثم فعل ذلك الخطيب ، ثم جمع طرقها الحافظ أبو موسى المديني في جزء سماه « تصحيح صلاة التسابيح » . وقد تحصل عندي من مجموع طرقها عن عشرة من الصحابة من طرق موضولة ، وعن عدة من التابعين من طرق مرسلة . قال الترمذي في « الجامع » . باب « ماجاء في صلاة التسابيح » . فأخرج حديثاً لأنس في مطلق التسبيح في الصلاة، زائداً على أحاديث الذكر في الركوع والسجود ، ثم قال : « وفي الباب عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو، والفضل بن عباس، وأبي رافع » .

وزاد شيخنا أبو الفضل بن العراقي الحافظ،أنه ورد أيضاً من حديث عبد الله بن عمر ابن الخطاب وزدت عليها فيما أمليته من تخريج الأحاديث الواردة في الأذكار للشيخ محي الدين النووي عن العباس بن عبد المطلب ، وعن علي بن أبي طالب، وعن أخيه جعفر ابن أبي طالب، وعن ابنه عباس بن جعفر ،وعن أم المؤمنين أم سلمة ، وعن الأنصاري غير مسمى . وقال الحافظ المزي : يقال : إنه جابر .

فهؤلاء عشرة أنفس ، وزيادة أم سلمة والأنصاري ، وسوى حديث أنس الذي أخرجه الترمذي .

وأما من رواه مرسلاً ، فجاء عن محمد بن كعب القرظي ، وأبي الجوزاء، ومجاهد وإسماعيل بن رافع، وعروة بن رويم ، ثم روي عنهم مرسلاً كما روي عن بعضهم موصولاً (٢/٤) .

فأما حديث ابن عباس فجاء عنه من طرق، أقواها ما أخرجه أبو داود ، وابن ماجه، وابن خزيمة ، وغيرهم ، من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عنه ، وله طرق أخرى عن ابن عباس من رواية عطاء وأبي الجوزاء وغيرهما عنه .

وقال مسلم فيما رواه الخليل في «الارشاد» بسنده عنه : « لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا » .

وقال أبو بكر بن أبي داود عن أبيه : « ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غيره » .

وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص . أخرجه أبو داود في « السنن » من طريق أبي الجوزاء : حدثني رجل له صحبة يرونه أنه عبد الله بن عمرو . وأخرجه ابن شاهين في « الترغيب » من طريق عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جده .

وحديث الفضل، ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه « قربان المتقين ».

وحديث أبي رافع أخرجه الترمذي وابن ماجه، وقبلهما أبو بكر ابن أبي شيبه .

وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب أخرجه الحاكم وقال : « صحت الرواية أن النبي ﷺ علّم جعفر بن أبي طالب هذه الصلاة » . وقال أيضاً : « سنده صحيح لا غبار عليه » .

وأخرجه محمد بن فضيل في « كتاب الدعاء » من وجه آخر عن ابن عمر موقوفاً .

وحديث العباس ، أخرجه أبو نعيم في « قربان المتقين ».

وحديث علي ؛ أخرجه الدارقطني .

وحديث جعفر ، أخرجه إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي في « فوائده » .

وحديث عبد الله بن جعفر . أخرجه الدارقطني أيضاً .

وحديث أم سلمة أخرجه أبو نعيم في « قربان المتقين » .

وأما المراسيل ، فأخرجها سعيد بن منصور، وأبو[1] بكر بن أبي داود، والخطيب وغيرهم في (٥/١) تصانيفهم المذكورة ، وقد جمعت طرقه مع بيان عللها[2] وتفصيل أحوال رواتها في جزء مفرد ، وقد وقع فيه مثال ما تناقض فيه المتأولان في التصحيح والتضعيف ، وهما: الحاكم وابن الجوزي ، فان الحاكم مشهور بالتساهل في التصحيح ، وابن الجوزي مشهور بالتساهل في دعوى الوضع — كل منهما [روى] هذا الحديث[3] ، فصرح الحاكم بأنه صحيح ، وابن الجوزي بأنه موضوع . والحق أنه في درجة الحسن لكثرة طرقه التي يقوى بها الطريق الأولى . والله أعلم .

الحديث الرابع : حديث « من عزّى مصاباً فله مثل أجره »[4] .

قلت : أخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ . ورجاله رجال « الصحيحين » إلا علي بن عاصم فانه ضعيف عندهم . قال الترمذي بعد تخريجه : « لا نعرفه مرفوعاً إلا عن علي بن عاصم .

ورواه بعضهم عن محمد بن سوقة شيخ علي بن عاصم موقوفاً على عبد الله بن مسعود. وقال الترمذي أيضاً : « أنكروه على علي بن عاصم ، وعدوه من غلطه » .

وقال أبو أحمد بن عدي: رواه جماعة متابعة لعلي بن عاصم، سرقه بعضهم منه ، وأخطأ فيه بعضهم .

وأخرجه ابن عدي من حديث أنس بلفظ « من عزّى أخاه المسلم من مصيبته كساه الله حلة » . وسنده ضعيف .

وأخرجه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » من حديث جابر بمعناه وأبو يعلى من

---

(١) في الأصل : (وأبي) .

(٢) الأصل : (علل) .

(٣) في الأصل: كل منهما هذا الحديث.

(٤) (ج/١ صفحة ٥٤٦) حديث رقم (١٧٣٧).

حديث أبي برزة بلفظ آخر . وقد قلنا : إن الحديث إذا تعددت طرقه يقوى بعضها ببعض، وإذا قوي كيف يحسن أن يطلق عليه: إنه مختلق؟!

الحديث الخامس : حديث : « اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود »[1] .

قلت : أخرجه أبو داود والنسائي من حديث عائشة ،وأخرجه ابن عدي من الطريق الذي أخرجه أبو داود منه وهو من (٢/٤) رواية عبدالملك بن زيد من ولد محمد بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة وقال : « منكر بهذا الاسناد، لم يروه غير عبد الملك » .

قلت : وأخرجه النسائي من وجه آخر من رواية عطاف بن خالد عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة . وأخرجه أيضاً من طريق آخر عن عمرة ، ورجالها لا بأس بهم ، إلا أنه اختلف في وصله وإرساله ، فلا يتأتى لحديث يروى بهذه الطرق أن يسمى موضوعاً .

الحديث السادس : « يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة »[2] .

أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس ، ولم يقع عبد الكريم منسوباً في « السنن » وفي طبقته آخر يسمى عبد الكريم يروي أيضاً عن عكرمة .

فالأول وهو ابن مالك الجزري ثقة متفق عليه ، أخرج له البخاري ومسلم .

والآخر هو ابن أبي المخارق وكنيته أبو أميَّة ضعيف ، فجزم بأنه الجزري، الحفاظ : أبو الفضل بن طاهر ، وأبو القاسم بن عساكر ، والضياء أبو عبد الله المقدسي ، وأبو محمد المنذري وغيرهم ، وزاد أنه ورد في بعض الطرق منسوباً كذلك .

قلت : وهو مقتضى صنيع من صححه ، كابن حبان ، والحاكم .

---

(١) (ج/٢ صفحة ٢٩٢) حديث رقم (٣٥٦٩) (٢) (ج/٢ صفحة ٤٩٦) حديث رقم (٤٤٥٢)

الحديث السابع: حديث أن النبي ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامةً ، فقال: شيطان يتبع شيطاناً »[1] وفي رواية « شيطانة ».

قلت : أخرجه أبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد، وصححه ابن حبان ، كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة. ومحمد صدوق، في حفظه شيء، وحديثه في مرتبة الحسن ، وإذا توبع بمعتبرٍ قُبل ، وقد يتوقف في الاحتجاج به إذا انفرد بما لم يتابع عليه ويخالف فيه (١/٦) فيكون حديثه شاذاً ، لكنه لا ينحط إلى الضعف ، فضلاً عن الوضع ، وقد زاد بعضهم في هذا السند رجلاً ، فأخرجه ابن ماجه من طريق شريك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة ، ومن طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو كالأول، وهذا ليس بقادح ، لأن حماداً أضبط من شريك ، ويحتمل أن يكون أبو[2] سلمة حدَّث به على الوجهين .

الحديث الثامن : « إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربْه ، فانه أنجح للحاجة »[3] ثم قال : هذا منكر .

قلت : أخرجه الترمذي من طريق حمزة عن أبي الزبير عن جابر . وقال : « هذا حديث منكر[4]، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وحمزة عندي هو ابن عمرو النصيبي، وهو ضعيف في الحديث » . وقال العقيلي : هو حمزة ابن أبي حمزة ، واسم أبي حمزة ميمون ، وأكثر ما يجيء في الرواية : حمزة النصيبي، ضعّفوه . وقال ابن عدي وابن حبان والحاكم: « يروي الموضوعات عن الثقات » .

قلت : ومع ضعفه لم ينفرد به ، بل تابعه أبو أحمد بن عَلي الكلاعي عن أبي الزبير ، أخرجه ابن ماجه .

---

(١) (ج/٢ صفحة ٥٠٧) حديث رقم (٤٥٠٦) . (٢) في الأصل (أبي) .

(٣) (ج/٢ صفحة ٥٤١) حديث رقم (٤٦٥٧) .

(٤) في الأصل : « حديث منكر ، وقال : هذا حديث منكر » .

قلت : فلا يتأتى الحكم عليه بالوضع مع وروده من جهة أخرى ، وقد أخرجه البيهقي من طريق عمر بن أبي عمر عن أبي الزبير أيضاً .

الحيدث التاسع : حديث « لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك »[1] .

قلت : أخرجه الترمذي من طريق مكحول عن واثلة بن الأسقع وقال : « حديث حسن غريب ، ومكحول قد سمع من واثلة » . وأخرج له شاهداً يؤدي معناه من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة قال : قال رسول الله ﷺ : « من عيَّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله » . وقال أيضاً : « حسن غريب » . هكذا وصف كلاً منهما (٦/٢) بالحسن والغرابة ، فأما الغرابة فلتفرد[2] بعض رواة كل منهما عن شيخه ، فهي غرابة نسبية وأما الحسن فلاعتضاد كل منهما بالآخر ، وخالف ذلك ابن حبان فقال : « لا أصل له من كلام النبي ﷺ .

الحديث العاشر : حديث « حبك الشيء يعمي ويصم »[3] .

أخرجه أبو داود من طريق خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه عن النبي ﷺ بهذا .

وأخرجه أحمد أيضاً من هـذا الوجه مرفوعاً وموقوفاً ، والموقوف أشبه . قاله المنذري . وفي سنده أبو بكر بن أبي مريم وهو شامي صدوق ، طَرَقَهُ لصوص ففزع فتغير عقله ، فعدوه فيمن اختلط .

ومعنى هذا الحديث أنه خبر اد يراد به النهي عن اتباع الهوى ، فانه من يفعل ذلك لا يبصر قبيح مايفعله ، ولا يسمع نصح من يرشده ، وإنما يقع ذلك لمن لم يفتقد أحوال نفسه . والله أعلم .

الحديث الحادي عشر : حديث : « المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل »[4] . غريب .

---

(١) (ج/٢ صفحة ٥٨٤) حديث رقم (٤٨٥٦) . (٢) في الأصل : فالتفرد .
(٣) (ج/٢ صفحة ٥٩٥) حديث رقم (٤٩٠٨) (٤) (ج/٢ صفحة ٦١٨) حديث رقم (٥٠١٩)

قلت : أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، كلهم من طريق موسى بن وردان عن أبي هريرة به . وقال الترمذي : « حسن غريب » ولفظه « الرجل على دين خليله » . وصححه الحاكم ، ورجاله موثقون ، إلا أن الراوي عن موسى مختلف فيه .

الحديث الثاني عشر : حديث : « لاحكيم إلا ذو تجربة ، ولا حليم إلا ذو عثرة »[1] .

قلت : أخرجه أحمد ، والترمذي ، والحاكم ، من طريق عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، قال الترمذي : « حسن غريب » وقال الحاكم: « صحيح الاسناد » .

قلت : وقد صحح ابن حبان هذه النسخة من رواية ابن وهب عن (١/٧) عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، فأخرج كثيراً من أحاديثها في «صحيحه».

الحديث الثالث عشر : حديث المؤمن غرٌ كريم ، والفاجر خبٌ لئيم »[2].

قلت : أخرجه أبو داود، والترمذي من طريق يحيى بن أبي كثير عن[3] أبي سلمة عن أبي هريرة ، وقال الترمذي : « غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو عندهما من طريق بشر بن رافع عن يحيى .

وأخرجه الحاكم من طريق حجاج بن فرافصة عن يحيى موصولاً وقال : اختلف في وصله وإرساله .

قلت : وحجاج ضعفوه ، وبشر بن رافع أضعف منه ، ومع ذلك لا يتجه الحكم عليه بالوضع لفقد شرط الحكم في ذلك .

الحديث الرابع عشر : حديث : اللهم أحيني مسكيناً ، وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين »[4] فقالت عائشة : لم يا رسول الله ؟ قال : « إنهم يدخلون الجنة قبل

---

(١) (ج/٢ صفحة ٦٢٥) حديث رقم (٥٠٥٦) (٢) (ج/٢ صفحة ٦٣٠) حديث رقم (٥٠٨٥)
(٣) الاصل (وعن) (٤) (ج/٢ صفحة ٦٦٥) حديث رقم (٥٢٤٤)

أغنيائهم بأربعين خريفاً ، يا عائشة! لا تردي المسكين ولو بشق تمرة ، يا عائشة! أحبِّي المساكين وقرِّبيهم ، فإن الله يقرِّبك يوم القيامة » .

قلت: أخرجه الترمذي من[1] طريق الحارث بن أخت سعيد بن جبير عن أنس ، وقال : حسن غريب .

وأخرجه ابن ماجه والحاكم ، وصححه من حديث أبي سعيد ، ولفظه أخصر من الأول

الحديث الخامس عشر : حديث « إن الناس يمصرون أمصاراً ، وإن مصراً منها يقال لها البصرة ، فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها وكلأها ونخيلها وسوقها وباب أمرائها ، وعليك بضواحيها ، فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف، وقوم يبيتون فيصبحون قردة وخنازير »[2] .

قلت : أخرجه أبو داود في « كتاب الملاحم » من طريق موسى الحناط ـ بالحاء المهملة وبالنون ـ قال : لا أعلمه ، إلا عن موسى بن أنس عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: « يا أنس ! إن الناس يمصرون » ورجاله ثقات ليس فيه إلا قول موسى[3] : لا أعلمه (٢/٧) إلا عن موسى بن أنس . ولا يلزم من شكه في شيخه الذي حدثه به أن يكون شيخه فيه ضعيفاً ، فضلاً عن أن يكون كذاباً ، وتفرد به ، والواقع لم يتفرد به ، بل أخرجه أبو داود أيضاً لأصله شاهداً بسند صحيح من حديث سفينة مولى رسول الله ﷺ .

الحديث السادس عشر : كان عند النبي ﷺ طير ، فقال : « اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير »[4] ، فجاء علي فأكل معه . غريب قال ابن الجوزي: موضوع . وقال الحاكم : ليس بموضوع . انتهى .

---

(١) الاصل (و)
(٢) (ج/٣ صفحة ١٩) حديث رقم (٥٤٣٣)
(٣) هو الحناط .
(٤) (ج/٣ صفحة ٢٤٤) حديث رقم (٦٠٨٥)

قلت: أخرجه الترمذي من طريق عيسى بن عمر عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدّي عن أنس وقال: غريب لا نعرفه من حديث السدّي إلا من هذا الوجه.

وقد روي من غيره عن أنس، قال: والسدّي اسمه اسماعيل بن عبد الرحمن سمع من أنس.

قلت: أخرج له مسلم، ووثقه جماعة، منهم شعبة وسفيان ويحيى القطان.

وأخرجه الحاكم من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس: كنت أخدم رسول الله ﷺ فقدم له فرخ مشوي فقال: « اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير » فقلت: اجعله رجلاً من أهلي من الأنصار، فجاء علي فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقلت ذلك، فقال « اللهم ائتني كذلك »، فقلت ذلك فقال لي رسول الله ﷺ: « افتح » فدخل، فقال: « ماحبسك ياعلي؟ » فقال: إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس. فقال: « ماحملك على ماصنعت؟ » قلت: أحببت أن يكون رجلاً من قومي، فقال: « إن الرجل محب[1] قومه ».

(١/٨) وقال الحاكم: رواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفساً ثم ذكر له شواهد عن جماعة من الصحابة، وفي الطبراني منها[2] عن سفينة وعن ابن عباس، وسند كل منهما متقارب.

الحديث السابع عشر: حديث: « أنا دار الحكمة وعلي بابها »[3]. غريب لا يعرف عن أحد من الثقات إلا عن شريك، وسنده مضطرب.

قلت: أخرجه الترمذي من رواية محمد بن عمر الرومي عن شريك بن عبد الله القاضي عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحي، واسمه عبد الرحمن عن علي بن أبي

---

(١) كذا الأصل. (٢) الأصل منهما.

(٣) (ج/٣ صفحة ٢٤٤) حديث رقم (٦٠٨٧)

طالب بهذا، وقال: غريب. ورواه غيره عن شريك، ولم يذكروا فيه الصنابحي، ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك، وفي الباب عن ابن عباس. انتهى كلام الترمذي.

وحديث ابن عباس المذكور أخرجه ابن عبد البر في كتاب الصحابة المسمى بـ «الاستيعاب» ولفظه: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه». وصححه الحاكم، وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس بهذا اللفظ، ورجاله رجال الصحيح، إلا عبد السلام الهروي، فانه ضعيف عندهم، وذكر أبو أحمد بن عدي أنهم اتهموه به، وسرقه منه جماعة من الضعفاء، لكن أخرجه الحاكم من رواية عبد السلام المذكور، ونقل عن عباس[1] الدوري: سألت ابن معين عن أبي الصلت؟ فقال: ثقة. قلت: قد حدث عنه أبو[2] معاوية بحديث «أنا مدينة العلم» فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة. ثم ساق الحاكم الحديث من طريق الفيدي المذكور. وهو بفتح الفاء بعدها ياء مثنّاة من تحت. وذكر له شاهداً من حديث جابر.

الحديث الثامن عشر: حديث أن النبي ﷺ قال لعلي: «يا علي! لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك»[3] غريب. (٢/٨)

أخرجه الترمذي من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، وقال: «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وقال علي بن المنذر: قلت: لضرار بن صُرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لأحد يستطرقه غيرها، والسبب في ذلك أن بيته مجاور المسجد، وبابه من داخل المسجد كبيت النبي ﷺ.

---

(١) الاصل (ابن عباس) (٢) الأصل (أبي).

(٣) (ج/٣ صفحة ٢٥٤) حديث رقم (٦٠٨٩).

وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة أن النبي ﷺ لما أمر بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي ، فشق على بعض من الصحابة ، فأجابهم بعذره في ذلك .

وقد ورد ذلك في حديث طويل لابن عباس أخرجه أحمد والطبراني بسند جيد .

وقد وقع في بعض الطرق من حديث أبي هريرة أنَّ سكنى علي كانت مع النبي ﷺ في المسجد يعني مجاورة المسجد . أخرجه أبو يعلى في « مسنده »[1] وورد لحديث[2] أبي سعيد شاهد نحوه من حديث سعد بن أبي وقاص، أخرجه البزار من رواية خارجة بن سعد عن أبيه ، ورواته ثقات والله أعلم .

فصل في تلخيص من أخرج هذه الأحاديث من الأئمة الستة في كتبهم المشهورة على ترتيبها .

الأول : الترمذي ، وابن ماجه ، وهو ضعيف .

الثاني : أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وهو حسن .

الثالث : أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وهو صحيح .

الرابع : الترمذي ، وهو ضعيف .

الخامس : أبو داود ، والنسائي ، وهو حسن .

السادس : أبو داود ، والنسائي ، وهو صحيح .

السابع : أبو داود ، وابن ماجه ، وهو حسن .

الثامن : الترمذي ، وهو ضعيف .

التاسع : الترمذي وهو حسن . (١/٩)

العاشر : أبو داود ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأصل (سنده) . (٢) في الأصل : (بحديث) .

الحادي عشر : أبو داود ، والترمذي ، وهو حسن .

الثاني عشر : الترمذي ، وهو حسن .

الثالث عشر : أبو داود ، والترمذي ، وهو حسن .

الرابع عشر : الترمذي ، وهو ضعيف .

الخامس عشر : أبو داود ، وهو حسن .

السادس عشر : الترمذي ، وهو حسن .

السابع عشر : الترمذي ، وهو ضعيف ، ويجوز أن يحسن .

الثامن عشر : الترمذي ، وهو ضعيف ، وقد يحسن أيضاً .

وجملة ذلك أنها كلها في بعض كتب[1] «السنن» السنة المشهورة أخرج كلهم بعضها، فعند أبي داود منها نصفها ، وعند الترمذي منها أربعة عشر ، وعند النسائي منها اثنان ، وعند ابن ماجه منها ستة وقد ذكرنا من أخرج بعضها من غير الستة من الأئمة ، كالامام أحمد بن حنبل ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم في « صحاحهم » ولم يتبين أن فيها حديثاً واحداً يتأتى الحكم عليه بالوضع ، والعلم عند الله تعالى .

قاله وكتبه أحمد بن علي بن محمد بن محمد العسقلاني الأصل ، المصري المولد والمنشأ؛ نزيل القاهرة ، في أواخر سنة خمسين وثمانمائة حامداً مصلياً مسلماً . انتهى .

نقلت هذه الكراسة من خط العلامة محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن أمير حاج الحنفي الحلبي رحمه الله تعالى عنه وكرمه وأعاد علينا من بركاته آمين .

تمت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين .

---

(١) في الاصل : (الكتب) .

يقول محمد ناصر الدين الألباني :

انتهى نسخ هذه الرسالة المباركة في مجلسين من نهار الاربعاء ، سادس عشر ربيع الأول ، سنة ثمانين وثلاثمائة وألف ، في مدينة الاسكندرية ، من نسخة مكتبتها المعروفة بـ « المكتبة البلدية » .

والحمد لله على توفيقه .

فهرس باسماء الرواة[1]

حرف الالف

(١) الأرقام الواردة للأحاديث ، وليست للصفحات .

كتاب اللباس

٤٣١٩

كتاب الآداب

٤٦٤٦ - ٤٦٨١ - ٤٧٠٠ - ٤٧٩٦ - ٤٨٦٠ - ٤٩٤١ - ٤٩٧٤ - ٥٠٢٢ - ٥١٣٢

كتاب الرقاق

٥١٨٩ - ٥١٩٠ - ٥٢٠٢

أبو أُمامة البَلَوي (أياس بن ثعلبة)

كتاب اللباس

٤٣٤٥

كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق

٥٥٥٦ - ٥٦٨٠

كتاب الفضائل والشمائل

٥٧٦٠

كتاب المناقب

٦٢٨١

أبو أمية المخزومي

كتاب الحدود

٣٦١٢

أبو أيوب الأنصاري (خالد بن زيد)

كتاب الطهارة

٣٣٤ - ٣٨٢

كتاب الصلاة

٦٠٩ - ١١٥٤ - ١١٦٨ - ١٢٦٥

كتاب الصوم

٢٠٤٧

كتاب المناسك

٢٦٨٤

كتاب النكاح

٣٣٦١

كتاب الجهاد

٣٨٤٣

كتاب الاطعمة

٤١٩٦ - ٤٢٠١ - ٤٢٠٧

كتاب الآداب

٤٧٣٩ - ٥٠٢٧

كتاب الرقاق

٥٢٢٦

كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق

٥٦٤٣

كتاب الفضائل والشمائل

٥٨٩٩

أبو بردة بن نيار (هاني بن دينار الانصاري)

كتاب النكاح

٣١٧٢

كتاب الحدود

٣٦٣٠

أبو برزة الأسلمي (نضلة بن عبيد)

كتاب الصلاة

٥٨٧

كتاب الجنائز

١٧٣٨ - ١٧٥٠

أبو عبيدة بن الجراح

كتاب الرقاق

٥٣٧٥

كتاب الفتن

٥٤٨٦

كتاب المناقب

٦٢٤٨

أبو عثمان النهدي (عبد الرحمن بن مل)

كتاب البيوع

٣٠٣٠

أبو عسيب

كتاب الاطعمة

٤٢٥٣

أبو العشراء

كتاب الصيد والذبائح

٤٠٨٢

أبو عقبة الفارسي

كتاب الآداب

٤٩٠٣

أبو عياش (الزرقي الانصاري)

كتاب الدعوات

٢٣٩٥

أبو قتادة الأنصاري

كتاب الطهارة

٣٤٠ـ٤٨٢

كتاب الصلاة

٦٠٤ـ٦٨٥ـ٧٠٤ـ٨٢٨ـ٨٨٥ـ٩٨٤ـ١٠٤٧

١١٣٠ـ١٢٠٤ـ١٣٧٣

كتاب الجنائز

١٦٠٣

كتاب الصوم

٢٠٤٤ — ٢٠٤٥

كتاب المناسك

٢٦٩٧

كتاب البيوع

٢٧٩٣ـ٢٩٠٢ـ٢٩٠٣ـ٢٩١١

كتاب الحدود

٣٦٤٠

كتاب الجهاد

٣٨٠٥ـ٣٨٧٧ـ٣٩٢٢ـ٣٩٨٦

كتاب الصيد والذبائح

٤١٠٨

كتاب اللباس

٤٤٨٣

كتاب الرؤيا

٤٦١٠ - ٤٦١٢

كتاب الآداب

٤٧١٦

كتاب الفتن

٥٤٦٠

كتاب الفضائل والشمائل

٥٨٧٨ — ٥٩١١

أبو كبشة الأنصاري
كتاب اللباس
٤٣٣٣
كتاب الطب والرقى
٤٥٧٢
أبو كبشة الأنماري
كتاب الطب والرقى
٤٥٤٢
كتاب الرقاق
٥٢٨٧
أبو لبابة بن عبد المنذر (الانصاري المدني)
كتاب الصلاة
١٣٦٣
كتاب الأيمان والنذور
٣٤٣٩
أبو ليلى الانصاري (والد عبد الرحمن)
كتاب الصيد والذبائح
٤١٣٧
أبو مالك الاشعري
كتاب الطهارة
٢٨١
كتاب الصلاة
١١١٥—١٢٣٢
كتاب الجنائز
١٧٢٧
كتاب الدعوات
٢٤١٢ ٢٤٤٤

كتاب الجهاد
٣٨٤٠
كتاب الاطعمة
٤٢٩٢
كتاب الآداب
٥٠١٣
كتاب الرقاق
٥٣٤٣
كتاب الفضائل والشمائل
٥٧٥٥
ابو محذورة (لمكي المؤذن أوس بن معير)
كتاب الصلاة
٦٤٢—٦٤٤—٦٤٥
أبو مرشد الغنوي (كناز بن الحصين)
كتاب الجنائز
١٦٩٨
أبو مسعود الانصاري (عقبة بن عمرو)
كتاب العلم
٢٠٩
كتاب الصلاة
٥٨٤—٨٧٨—١٠٨٨—١١١٧
كتاب الجنائز
١٦٩٢
كتاب الزكاة
١٩٣٠
كتاب فضائل القرآن
٢١٢٥

١٣١٨ — ١٣٢٢ ١٣٣٠ · ١٣٥٤ — ١٣٥٥
١٣٥٦ - ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٩٦٠
١٣٦٥ — ١٣٧٠ — ١٣٧٦ — ١٣٨٢ — ١٣٨٣
١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٧ - ١٤١٢ - ١٤١٩
١٤٢٥ ١٤٤٧ — ١٤٤٨ — ١٤٦٨ - ١٤٧١
١٤٧٦ ١٤٨٤ - ١٥٠٩ - ١٥١٥ — ١٥١٦

كتاب الجنائز

١٥٢٣ ١٥٢٤ - ١٥٢٥ - ١٥٢٨ ١٥٣٦
١٥٤٢ — ١٥٤٦ — ١٥٥٨ ١٥٦٧ —
١٥٧٥ — ١٥٨٣ — ١٥٨٤ — ١٥٩٥ — ١٥٩٨
١٥٩٩ ١٦٠٧ ١٦١٦ - ١٦٢٧ ١٦٢٨
١٦٢٩ - ١٦٤٦ - ١٦٥١ - ١٦٥٢ ١٦٥٩
١٦٧٠ — ١٦٧٤ — ١٦٧٥ ١٦٨٨ —
١٦٩٩ — ١٧٢٠ — ١٧٢٩ — ١٧٣٠
١٧٣١ — ١٧٣٦ — ١٧٤٦ — ١٧٤٧ - ١٧٥٢
١٧٦٠ — ١٧٦٣ ١٧٧٠

كتاب الزكاة

١٧٧٣ ١٧٧٤ — ١٧٧٨ — ١٧٩٥ - ١٧٩٨
١٨٢٢ — ١٨٢٤ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٣١
١٨٣٨ ١٩٠٢ — ١٩٠٣ — ١٩٠٤ ١٩٠٥
١٩٢٩ ١٩٣١ ١٩٣٨ — ١٩٤٠ ١٩٤٨
١٩٤٩

كتاب الصوم

١٩٥٨ — ١٩٥٩ — ١٩٦٠ — ١٩٦٢ - ١٩٦٨
١٩٧٠ — ١٩٧٣ ١٩٧٤ — ١٩٧٥ — ١٩٨٦
١٩٨٨ — ١٩٨٩ - ١٩٩٥ — ١٩٩٨ - ١٩٩٩
٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٣
٢٠١٤ - ٢٠٣١ — ٢٠٣٩ ٢٠٥١ - ٢٠٥٢
٢٠٥٦ — ٢٠٦٢ — ٢٠٧٢ — ٢٠٧٣ — ٢٠٧٤
٢٠٩٩

كتاب فضائل القرآن

٢١١١ ٢١١٤ ٢١١٩ - ٢١٢٣ — ٢١٤٢
٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٨ — ٢١٤٩ ٢١٥٠
٢١٥٣ - ٢١٦٠ - ٢١٦٥ — ٢١٨٧ — ٢١٩٢
٢١٩٣ ٢١٩٤

كتاب الدعوات

٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ - ٢٢٢٧
٢٢٣٢ — ٢٢٣٨ ٢٢٤٠ — ٢٢٤١ - ٢٢٤٩
٢٢٥٠ - ٢٢٦١ - ٢٢٦٢ - ٢٢٦٣ - ٢٢٦٤
٢٢٦٦ — ٢٢٠٧ - ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤
٢٢٨٥ ٢٢٨٧ - ٢٢٨٨ ٢٢٩٥ — ٢٢٩٦
٢٢٩٧ - ٢٢٩٨ - ٢٣٠٢ - ٢٣٠٣ - ٢٣١٠ - ٢٣١٤
٢٣١٩ - ٢٣٢٠ - ٢٣٢١ - ٢٣٢٣ - ٢٣٢٨ - ٢٣٢٩
٢٣٣١ - ٢٣٣٣ - ٢٣٤١ - ٢٣٤٢ - ٢٣٤٧ - ٢٣٥٤
٢٣٦٤ ٢٣٦٥ ٢٣٦٧ ٢٣٦٩ ٢٣٧١
٢٣٨٤ - ٢٣٠٩ - ٢٤٠٨ ٢٤١٩ ٢٤٠٣
٢٤٢٤ ٢٤٠٩ ٢٤٣٣ - ٢٤٣٨ ٢٤٤٥
٢٤٥٧ - ٢٤٦٤ - ٢٤٦٧ · ٢٤٦٨ ٢٤٦٩
٢٤٧٣ ٢٤٨٢ ٢٤٩٣ - ٢٤٩٩

كتاب المناسك

٢٥٠٥ — ٢٥٠٦ — ٥٠٧ — ٢٥٠٨ · ٢٥١٥
٢٥٣٦ — ٢٥٣٧ — ٢٥٣٩ — ٢٥٧٣ — ٢٥٧٥
٢٥٩٠ - ٢٥٩١ - ٢٦٣٣ — ٢٧٠١ — ٢٧١٦
٢٧٢١ — ٢٧٣٠ — ٢٧٣١ - ٢٧٣٧ — ٢٧٤٠
٢٧٤١ — ٢٧٥١

كتاب البيوع

٢٧٦٠ — ٢١٦١ — ٢٧٧٩ — ٢٧٩٤ — ٢٨٠٥

٢٨١٣ – ٢٨١٨–٢٨٢٦ – ٢٨٢٨ – ٢٨٣٨
٢٨٤٧ – ٢٨٤٨–٢٨٥١ – ٢٨٥٤ – ٢٨٥٩
٢٨٦٠ – ٢٨٦٨–٢٨٨١ – ٢٨٨٢ – ٢٨٨٦
٢٨٨٨ – ٢٨٩٩–٢٩٠١ – ٢٩٠٦ – ٢٩٠٧
٢٩١٠ – ٢٩١٣–٢٩١٤ – ٢٩١٥ – ٢٩٣١
٢٩٣٣ – ٢٩٣٤–٢٩٥٢ – ٢٩٦٤ – ٢٩٦٥
٢٩٧٣ – ٢٩٨٤–٢٩٩٤ – ٢٩٩٥ – ٣٠٠٩
٣٠١٦ – ٣٠٢٢–٣٠٢٥ – ٣٠٢٨ – ٣٠٣٢

كتاب الفرائض والوصايا

٣٠٤١ – ٣٠٤٨ – ٣٠٧٥ – ٣٠٧٩

كتاب النكاح

٣٠٨٢ – ٣٠٨٤–٣٠٨٩ – ٣٠٩٠ – ٣٠٩٨
٣١٢٦ – ٣١٣٣–٣١٣٧ – ٣١٤٤ – ٣١٤٥
٣١٥٠ – ٣١٥١–٣١٦٠ – ٣١٧١ – ٣١٩٣
٣١٩٤ – ٣٢١٨–٣٢٢٦ – ٣٢٢٨ – ٣٢٣٦
٣٢٣٨ – ٣٢٣٩–٣٢٤٠ – ٣٢٤١ – ٣٢٤٦
٣٢٥٥ – ٣٢٦٢–٣٢٦٤ – ٣٢٧٢ – ٣٢٨٤
٣٢٨٦ – ٣٢٩٠–٣٣٠٨ – ٣٣١٠ – ٣٣١١
٣٣١٥ – ٣٣١٦–٣٣٤٤ – ٣٣٤٧ – ٣٣٤٩
٣٣٥١ – ٣٣٧٤–٣٣٧٩ – ٣٣٨٠ – ٣٣٨١

كتاب العتق

٣٣٨٢ – ٣٣٨٩ – ٣٣٩١

كتاب الايمان والنذور

٣٤٠٩ – ٣٤١٣–٣٤١٤ – ٣٤١٥ – ٣٤١٦
٣٤١٨ – ٣٤٢٣–٣٤٢٦ – ٣٤٣١ – ٣٤٣٢

كتاب القصاص

٣٤٥٣ – ٣٤٥٤–٣٤٥٨ – ٣٤٦٤ – ٣٤٧٤
٣٤٨٧ – ٣٤٨٨–٣٥٠٣ – ٣٥٠٩ – ٣٥١٠
٣٥١٣ – ٣٥١٤–٣٥١٨ – ٣٥١٩ – ٣٥٢٠
٣٥٢٣ – ٣٥٢٤–٣٥٢٥ – ٣٥٤٨

كتاب الحدود

٣٥٥٥ – ٣٥٥٩–٣٥٦٠ – ٣٥٦٣ – ٣٥٦٥
٣٥٨٣ – ٣٥٨٩–٣٥٩٢ – ٣٦٠٢ – ٣٦٠٦
٣٦١٩ – ٣٦٢١–٣٦٢٦ – ٣٦٢٧ – ٣٦٣١
٣٦٣٤ – ٣٦٥٨

كتاب الامارة والقضاء

٣٦٦١ – ٣٦٦٩–٣٦٧٥ – ٣٦٨١ – ٣٦٨٤
٣٦٩٧ – ٣٦٩٨–٣٧١٦ – ٣٧٣٢ – ٣٧٣٣
٣٧٣٦ – ٣٧٤٥–٣٧٥٤ – ٣٧٦٨ – ٣٧٧٣
٣٧٨٣

كتاب الجهاد

٣٧٨٧ – ٣٧٨٨–٣٧٨٩ – ٣٧٩٠ – ٣٧٩٥
٣٧٩٦ – ٣٨٠٢–٣٨٠٧ – ٣٨١١ – ٣٨١٣
٣٨٢٢ – ٣٨٢٨–٣٨٣٠ – ٣٨٣٢ – ٣٨٣٥
٣٨٣٦ – ٣٨٤٥–٣٨٥٧ – ٣٨٦٨ – ٣٨٦٩
٣٨٧٤ – ٣٨٧٥–٣٨٩٤ – ٣٨٩٥ – ٣٨٩٧
٣٨٩٩ – ٣٩١٦–٣٩١٩ – ٣٩٢٤ – ٣٩٦٠
٣٩٦٤ – ٣٩٧٨–٣٩٨٥ – ٣٩٩٤ – ٣٩٩٦
٣٩٩٧ – ٤٠٣٣–٤٠٥٠

كتاب الصيد والذبائح

٤٠٩٠ – ٤٠٩٩–٤١٠٤ – ٤١١٥ – ٤١٢١
٤١٢٢ – ٤١٢٣–٤١٣٩ – ٤١٤٣

كتاب الاطعمة

٤١٧٢ – ٤١٧٣–٤١٧٦ – ٤١٧٧ – ٤٢٠٥
٤٢١٠ – ٤٢١٤–٤٢١٩ – ٤٢٣٥ – ٤٢٤٣
٤٢٤٦ – ٤٢٥٨–٤٢٦٧

كتاب اللباس

٤٣١١ – ٤٣١٤–٤٣٣٠ – ٤٤٠١ – ٤٤١٠
٤٤١١ – ٤٤١٥–٤٤٢٠ – ٤٤٢٣ – ٤٤٣٢
٤٤٤٣ – ٤٤٥٠–٤٤٥٥ – ٤٤٦٩ – ٤٤٨١
٤٤٩٦ – ٤٥٠١–٤٥٠٢ – ٤٥٠٦ – ٤٥١٣

كتاب الطب والرقى

٤٥١٤ – ٤٥٣٠–٤٥٣٩ – ٤٥٤٨ – ٤٥٦٦
٤٥٦٩ – ٤٥٧٠–٤٥٧٥ – ٤٥٧٦ – ٤٥٧٧
٤٥٧٨ – ٤٥٧٩–٤٥٩٧ – ٤٥٩٩ – ٤٦٠٠

كتاب الرؤيا

٤٦٠٦ – ٤٦٠٩–٤٦١١ – ٤٦١٤ – ٤٦١٩

كتاب الأدب

٤٦٢٨ — ٤٦٣٠ـ٤٦٣١ — ٤٦٣٢ — ٤٦٣٣
٤٦٣٥ — ٤٦٤١ـ٤٦٥٠ — ٤٦٦٠ — ٤٦٦١
٤٦٦٢ — ٤٦٧٠ـ٤٦٧٢ — ٤٦٧٨ — ٤٦٩٧
٤٧٠٥ — ٤٧١١ـ٤٧١٨ — ٤٧٢٥ — ٤٧٢٦
٤٧٣٢ — ٤٧٣٣ـ٤٧٣٨ — ٤٧٤٣ — ٤٧٥٥
٤٧٦٠ — ٤٧٦١ـ٤٧٦٣ — ٤٧٦٤ — ٤٧٦٩
٤٧٨٦ — ٤٧٩٤ـ٤٨٠٢ — ٤٨١٣ — ٤٨١٨
٤٨١٩ — ٤٨٢١ـ٤٨٢٢ — ٤٨٢٨ — ٤٨٣٠
٤٨٣٢ — ٤٨٣٥ـ٤٨٤٠ — ٤٨٨٥ — ٤٨٩٣
٤٨٩٩ — ٤٩١١ـ٤٩١٢ — ٤٩١٩ — ٤٩٢٠
٤٩٢٤ — ٤٩٣٤ـ٤٩٥١ — ٤٩٥٩ — ٤٩٦٢
٤٩٦٨ — ٤٩٧٣ـ٤٩٨٥ — ٤٩٩٢ — ٤٩٩٣
٤٩٩٥ — ٥٠٠١ـ٥٠٠٤ — ٥٠٠٥ — ٥٠٠٦
٥٠٠٧ — ٥٠١٥ـ٥٠١٩ — ٥٠٢٤ — ٥٠٢٦
٥٠٢٨ — ٥٠٢٩ـ٥٠٣٠ — ٥٠٣٥ — ٥٠٣٧
٥٠٤٠ — ٥٠٤١ـ٥٠٤٨ — ٥٠٥٠ — ٥٠٥٣
٥٠٦٢ — ٥٠٦٤ — ٥٠٧٧ — ٥٠٨٥ـ ٥٠٩٧
٥١٠٠ — ٥١٠١ـ٥١٠٢ — ٥١٠٤ — ٥١٠٥
٥١٠٩ — ٥١١٠ـ٥١٢٠ — ٥١٢٢ — ٥١٢٦
٥١٢٧ — ٥١٢٨ـ٥١٣٦

كتاب الرقاق

٥١٥٨ — ٥١٦٠ـ٥١٦١ — ٥١٦٤ — ٥١٦٦
٥١٧٠ — ٥١٧١ـ٥١٧٢ — ٥١٧٥ — ٥١٧٦
٥١٨٠ — ٥١٩٦ـ٥٢٠٧ — ٥٢١٩ — ٥٢٢٤
٥٢٢٩ — ٥٢٣١ـ٥٢٣٨ — ٥٢٤١ — ٥٢٤٢
٥٢٤٣ — ٥٢٤٨ـ٥٢٥٥ — ٥٢٧١ — ٥٢٧٢
٥٢٧٩ — ٥٢٤٨ـ٥٢٥٥ — ٥٢٧١ — ٥٢٧٢
٥٢٧٩ — ٥٢٨٠ـ٥٢٩٨ — ٥٣١٠ — ٥٣١١
٥٣١٤ — ٥٣١٥ـ٥٣٢٢ — ٥٣٢٣ — ٥٣٢٥
٥٣٢٩ — ٥٣٣٩ـ٥٣٤٦ — ٥٣٤٨ — ٥٣٥٨
٥٣٦٨ — ٥٣٧٣

كتاب الفتن

٥٣٨٣ — ٥٣٨٤ـ٥٣٨٨ — ٥٣٨٩ — ٥٣٩٠
٥٤٠٢ — ٥٤٠٤ـ٥٤١٠ — ٥٤١١ — ٥٤١٢
٥٤١٣ — ٥٤١٤ـ٥٤١٥ — ٥٤١٦ — ٥٤١٨
٥٤٢١ — ٥٤٢٢ـ٥٤٣٤ — ٥٤٣٩ — ٥٤٤٠
٥٤٤٢ — ٥٤٤٣ـ٥٤٤٤ — ٥٤٤٥ — ٥٤٤٦
٥٤٥٠ — ٥٤٦٥ـ٥٤٦٧ — ٥٤٧٢ — ٥٤٨٠
٥٤٩٢ — ٥٥٠٥ـ٥٥٠٦ — ٥٥١٨

كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق

٥٥٢١ — ٥٥٢٢ـ٥٥٢٦ — ٥٥٣٤ — ٥٥٣٨
٥٥٣٩ — ٥٥٤٣ـ٥٥٤٤ — ٥٥٤٥ — ٥٥٤٦
٥٥٥٥ — ٥٥٥٧ـ٥٥٦٨ — ٥٥٧٤ — ٥٥٧٥
٥٥٧٩ — ٥٥٨١ـ٥٥٩٠ — ٥٦٠٥ — ٥٦٠٩
٥٦١٢ — ٥٦١٣ـ٥٦١٥ — ٥٦١٩ — ٥٦٢١
٥٦٢٣ — ٥٦٢٥ـ٥٦٢٧ — ٥٦٢٨ — ٥٦٣٠
٥٦٣١ — ٥٦٣٢ـ٥٦٣٨ — ٥٦٤٧ — ٥٦٥٣
٥٦٦٥ — ٥٦٧٢ـ٥٦٧٣ — ٥٦٧٤ — ٥٦٧٥
٥٦٧١ — ٥٦٩٢ـ٥٦٩٣ — ٥٦٩٤ — ٥٦٩٦
٥٧٠٠ — ٥٧٠٣ـ٥٧٠٤ — ٥٧٠٥ — ٥٧٠٦
٥٧٠٧ — ٥٧٠٨ـ٥٧١٠ — ٥٧١٢ — ٥٧١٣
٥٧١٦ — ٥٧١٨ـ٥٧١٩ — ٥٧٢٠ — ٥٧٢١
٥٧٢٢ — ٥٧٢٣ـ٥٧٣٣ — ٥٧٣٤ — ٥٧٣٥
٥٧٣٦

كتاب الفضائل والشمائل

٥٧٣٩ — ٥٧٤١ـ٥٧٤٥ — ٥٧٤٦ — ٥٧٤٨
٥٧٣٩ — ٥٧٤١ـ٥٧٤٥ — ٥٧٤٦ — ٥٧٤٨
٥٧٤٩ — ٥٧٥٨ـ٥٧٦٦ — ٥٧٦٧ — ٥٧٧٨
٥٧٩٥ — ٥٨٠٠ـ٥٨١٢ — ٥٨٥٠ — ٥٨٥٦
٥٨٦٦ — ٥٨٩٢ـ٥٨٩٥ — ٥٨٩٦ — ٥٩١٢
٥٩٢٧ — ٥٩٣٣ — ٥٩٣٥ — ٥٩٦٦ مكرر
٥٩٦٩ مكرر

كتاب المناقب

٥٩٧٠ مكرر — ٥٩٧٦ — ٥٩٧٨ — ٥٩٨٧
٥٩٨٨ — ٥٩٩٢ـ٥٩٩٦ — ٦٠٠٢ — ٦٠١٧
٦٠٢٤ — ٦٠٢٦ـ٦٠٣١ — ٦٠٤٧ — ٦٠٦٢
٦١٠٨ — ٦١٣٤ـ٦١٥٢ — ٦١٥٣ — ٦١٧٦
٦٢٠٣ — ٦٢٠٤ـ٦٢٠٩ — ٦٢١٠ — ٦٢٢٤
٦٢٤٤ — ٦٢٤٥ـ٦٢٥٢ — ٦٢٥٣ — ٦٢٥٨
٦٢٥٩ — ٦٢٧٠ — ٦٢٧٥

كتاب الصلاة

٦١٩ ـ ٦٦٩ ـ ٧٦٣ ـ ٩٤٨ ـ ١٠٠٢ ـ ١٠٤٣

١٢١٠ـ١٢٢٢ـ١٢٨٤ـ١٤٥٩

كتاب الجنائز

١٦١٧ـ١٦١٨ـ١٦١٩ـ١٧٤٤

كتاب الزكاة

١٨١٠ـ١٩٣٣

كتاب الصوم

١٩٧٦ـ٢٠٦٠ـ٢٠٦٨

كتاب فضائل القرآن

٢٢٠٥

كتاب الدعوات

٢٤٤٢ـ٢٤٩٨

كتاب المناسك

٢٥٣٢ـ٢٥٨٨

كتاب النكاح

٣١١٦ ـ ٣١٢١ ـ ٣١٧٣ ـ ٣٢٥٦ ـ ٣٣٢٩

٣٣٣٣ ـ ٣٣٣٤ ـ ٣٣٥٦

كتاب العتق

٣٤٠٠

كتاب الحدود

٣٦٥٠

كتاب الامارة والقضاء

٣٦٧١ـ٣٧٦١ـ٣٧٧٠

كتاب الاطعمة

٤٢٧١

كتاب اللباس

٤٣٢٨ـ٤٣٣٤ـ٤٣٦٧

كتاب الطب والرقى

٤٥٢٨

كتاب الفتن

٥٤٥٣ـ٥٤٥٦

كتاب المناقب

٦٠٩١ـ٦٠٩٢ـ٦١٢٢ـ٦١٨٤

ام سليم (بنت ملحان)

كتاب الطهارة

٤٣٣ ـ ٤٣٤

كتاب الفضائل والشمائل

٥٧٨٨

كتاب المناقب

٦١٩٩

ام شريك (العامرية)

كتاب الصيد والذبائح

٤١١٩

كتاب الفتن

٥٤٧٧

ام عطية (نسيبه بنت الحارث) الانصارية

كتاب الصلاة

١٤٣١

كتاب الجنائز

١٦٣٤

كتاب الصلاة

١٣٠٩

كتاب الصوم

٢٠٧٩

كتاب الجهاد

٣٩٧٧

كتاب الاطعمة

٤٢٢٢

كتاب اللباس

٤٤٤٦

أم هشام بنت حارثة بن النعمان (الانصارية)

كتاب الصلاة

١٤٠٩

أنس

كتاب الايمان

٧-٨-١٣-٢٥-٣٥-٥١-٥٩-٦٨-٧٦-١٠٢
١٢٦-١٤٥-١٧٥-١٨١

كتاب العلم

٢٠٨-٢١٨-٢٢٠-٢٢٤-٢٥٩-٢٦٠

كتاب الطهارة

٣١٧-٣٢٩-٣٣٧-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٦-٣٦٩
٣٧٤-٣٨٧-٤٠٨-٤٢٥-٤٢٩-٤٥٥-٤٩٢
٥٤٥

كتاب الصلاة

٥٦٧-٥٨٩-٥٩٢-٥٩٣-٥٩٩-٦٠٣-٦٢٠
٦٤١-٦٦٠-٦٧١-٧٠٨-٧١٩-٧٢٠-٧٢٢
٧٤٦-٧٥٢-٧٥٨-٨١٤-٨٢٤-٨٦٨-٨٧٠
٨٨٨-٩٢٢-٩٤٥-٩٥٤-٩٧٠-٩٧١-٩٩٦
٩٩٧-١٠٨٦-١٠٨٧-١٠٩٣-١٠٩٤-١٠٩٨
١١٠٠-١١٠٨-١١٠٩-١١٢١-١١٢٩-١١٣٧
١١٣٩-١١٤٤-١١٧٩-١١٨٠-١٢٠٨-١٢٤١
١٢٤٤-١٢٨٩-١٢٩١-١٢٩٤-١٣١٦-١٣٣٣
١٣٣٦-١٣٤٥-١٣٦٠-١٣٦٩-١٤٠١-١٤٠٣
١٤٣٣-١٤٣٩-١٤٥٣-١٤٩٨-١٤٩٩

كتاب الجنائز

١٥٤٥-١٥٤٩-١٥٥٢-١٥٦٠-١٥٦٥
١٥٦٦-١٥٧٤-١٥٨٥-١٥٨٧-١٥٩٠
١٦٠٠-١٦١٢-١٦٦٣-١٦٧٩-١٦٨٦
١٧١٥-١٧٢٢-١٧٢٨-١٧٣٤

كتاب الزكاة

١٨٠١-١٨٢١-١٩٠٠-١٩٠٩-١٩٢٣
١٩٤٥-١٩٤٦

كتاب الصوم

١٩٦٤ ١٩٨٢-١٩٩١-٢٠١٠-٢٠٢٢
٢٠٢٥-٢٠٩٦-٢١٠٢

كتاب فضائل القرآن

٢١٣٠ ٢١٤٧-٢١٥٦-٢١٥٨-٢١٥٩
٢١٩١-٢١٩٦-٢٢٢١

كتاب الدعوات

٢٢٣١-٢٢٥١-٢٢٥٣-٢٢٧١ ٢٢٩٠
٢٣١٨-٢٣٣٢-٢٣٣٦-٢٣٤١-٢٣٥١
٢٣٨٦-٢٣٩٨-٢٤٣٧-٢٤٤٠-٢٤٤٣
٢٤٥٤-٢٤٥٨-٢٤٧٠-٢٤٧٨-٢٤٨٧
٢٤٩٠ ٢٥٠٢

كتاب المناسك

٢٥١٨-٢٥٤٤-٢٥٩٢-٢٦٥٠-٢٦٦٤
٢٦٦٥-٢٦٩٤-٢٧١٨-٢٧٤٢-٢٧٤٤
٢٧٤٥-٢٧٥٤

كتاب الفضائل والشمائل

٥٧٤٢ - ٥٧٤٣ -٥٨٤٤-٥٧٦٥ - ٥٧٨٢

٥٧٨٦-٥٧٨٧-٥٧٩٩-٥٨٠١-٥٨٠٢-٥٨٠٣

٥٨٠٤-٥٨٠٦-٥٨٠٠١-٥٨٠٩-٥٨١٠-٥٨١١

٥٨١٩-٥٨٢١-٥٨٢٤-٥٨٢٥-٥٨٣١-٥٨٣٩

٥٨٤٠-٥٨٤٩-٥٨٥٢-٥٨٥٤-٥٨٥٩-٥٨٦٣

٥٨٧٠-٥٨٧١-٥٨٨١-٥٨٨٧-٥٨٩٨-٥٩٠٢

٥٩٠٥-٥٩٠٨-٥٩٠٩-٥٩١٣-٥٩٢٠-٥٩٢٤

٥٩٣٨-٥٩٤٤-٥٩٦١-٥٩٦٢-٥٩٦٧

كتاب المناقب

٥٩٨٢—٦٠٠٦—٦٠٤١—٦٠٥٠ - ٦٠٥٣

٦٠٦٥ - ٦٠٧٤—٦٠٨٥— ٦١٠٦—٦١١١

٦١٣٧ ٦١٥٨ - ٦١٧٠ — ٦١٨١—٦١٨٣

٦١٩٥—٦٢٠٢ — ٦٢٠٦—٦٢٠٨ - ٦٢١١

٦٢١٢ - ٦٢٢٥—٦٢٢٨ — ٦٢٣٩—٦٢٧٧

أوس بن أوس

كتاب الصلاة

١٣٦١ ١٣٨٨

أوس بن أبي أوس (أوس بن حذيفة)

(وهو جد عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي)

كتاب فضائل القرآن

٢١٦٧

أوس بن شرحبيل

كتاب الآداب

٥١٣٥

أوس بن عبد الله الأزدي

كتاب الفضائل والشمائل

٥٩٥٠

اياس بن عبد الله

كتاب النكاح

٣٢٦١

أيفع بن عبد الكلاعي

كتاب فضائل القرآن

٢١٦٩

أيمن بن خريم

كتاب الامارة والقضاء

٣٧٨٠

حرف الباء

بجالة

كتاب الجهاد

٤٠٣٥

البراء بن عازب

كتاب الايمان

١٢٥ — ١٣٥

كتاب الطهارة

٥١٥

كتاب الصلاة

٨٣٤-٨٦٩ - ٩٤٧—١٠٩٥-١١٣٦-١٣٥٢

١٤٠٠ — ١٤٣٥—١٤٣٧—١٤٤٤ — ١٤٦٥

كتاب الجنائز

١٥٢٦—١٦٣٠-١٧١٣

كتاب الزكاة

١٩١٧

كتاب فضائل القرآن

٢١١٧-٢١٩٩-٢٢٠٨

كتاب الدعوات

٢٣٨٣-٢٣٨٥-٢٤٠١

كتاب المناسك

٢٥١٩

كتاب البيوع

٢٨٠٠-٢٩١٦

كتاب النكاح

٣٣٧٧

كتاب العتق

٣٣٨٤

كتاب القصاص

٣٤٦٣

كتاب الجهاد

٣٨٨٨-٤٠٤٣-٤٠٤٩

كتاب اللباس

٤٣٥٨

كتاب الاداب

٤٦٧٩-٤٦٩٠-٤٦٩٤-٤٧٨٩-٤٧٩٢

٤٨٩٥

كتاب الفضائل والشمائل

٥٧٨٣-٥٨٧٦-٥٨٨٣-٥٨٨٩-٥٨٩٠

٥٩٥٦

كتاب المناقب

٦٠٩٤-٦١٢٨-٦١٣٣-٦١٩٨-٦٢٠٧

برة بنت أبي تجراة

كتاب المناسك

٢٥٨٢

بريدة

كتاب الطهارة

٣٠٨

كتاب الصلاة

٥٧٤-٥٨٢-٥٩٥-٧٢١-١٢٧٨-١٣١٥

١٣٢٦-١٤٤٠

كتاب الجنائز

١٦١٠-١٧٦٢-١٧٦٤

كتاب الزكاة

١٩٥٥

كتاب الصوم

٢٠٨٢

كتاب فضائل القرآن

٢٢١٧

كتاب الدعوات

٢٢٨٩-٢٢٩٣-٢٤١١-٢٤٥٦

كتاب الفرائض والوصايا

٣٠٤٩-٣٠٥٦

كتاب النكاح

٣١١٠

كتاب الأيمان والنذور

٣٤٢٠-٣٤٢١

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

كتاب فضائل القرآن

٢١٥٥ - ٢٢٠٦

كتاب الدعوات

٢٢٢٩ ٢٢٣٦ - ٢٣٠٤ - ٢٣٠٦ - ٢٣٧٢
٢٤٥٣

كتاب المناسك

٢٥١٧ - ٢٥٥٣ - ٢٥٥٥ - ٢٥٦٦ - ٢٥٧٤
٢٥٩٣ - ٢٥٩٦ - ٢٦٠١ - ٢٦١١ - ٢٦١٨
٢٦١٩ ٢٦٢٠ - ٢٦٢٢ - ٢٦٢٩ - ٢٦٣٠
٢٦٣٤ - ٢٦٣٦ - ٢٦٣٩ - ٢٧٠٠ - ٢٧٠٣
٢٧٠٤ - ٢٧١٧ - ٢٧١٩ - ٢٧٣٩

كتاب البيوع

٢٧٦٦ - ٢٧٦٨ - ٢٧٧٢ - ٢٧٩٠ - ٢٨٠٦ - ٢٨٠٧
٢٨١٥ - ٢٨١٦ - ٢٨٣٥ - ٢٨٣٦ - ٢٨٤١ - ٢٨٤٢
٢٨٥٢ - ٢٨٥٧ - ٢٨٥٨ - ٢٨٦١ - ٢٨٧٦
٢٩٢٥ - ٢٩٣٥ - ٢٩٤٢ - ٢٩٦١ - ٢٩٦٢
٢٩٦٧ - ٢٩٧٧ - ٣٠١٠ - ٣٠١١ - ٣٠١٢
٣٠١٣ - ٣٠١٤ - ٣٠١٥ - ٣٠٢٣ - ٣٠٤٠

كتاب الفرائض والوصايا

٣٠٤٧ - ٣٠٥٠ - ٣٠٥٨ ٣٠٧٦

كتاب النكاح

٣٠٨٨ - ٣١٠١ - ٣١٠٣ - ٣١٠٥ - ٣١٠٦
٣١٠٧ - ٣١١٩ - ٣١٣٥ ٣١٨٣ - ٣١٨٤
٣١٨٥ - ٣٢٠٥ - ٣٢١٧ - ٣٢٤٨ - ٣٢٤٩
٣٢٧١ - ٣٣٢٧ - ٣٣٦٤

كتاب العتق

٣٣٩٢ - ٣٣٩٥

كتاب الايمان والنذور

٣٤٤٠

كتاب القصاص

٣٤٧٩ - ٣٥٢٧

كتاب الحدود

٣٥٧٣ - ٣٥٧٧ - ٣٥٩٦ - ٣٥٩٧ - ٣٦٠٣
٣٦١٧ - ٣٦٣٩ - ٣٦٤٥

كتاب الامارة والقضاء

٣٧٧١ - ٣٧٧٨

كتاب الجهاد

٣٨١٦ - ٣٨٥٧ - ٣٨٨٩ - ٣٩٠٣ - ٣٩٠٤
٣٩٠٥ - ٣٩٠٧ - ٣٩١٣ - ٣٩٢١ - ٣٩٣٧
٣٩٣٩

كتاب الصيد والذبائح

٤٠٧٧ - ٤٠٧٨ ٤٠٨٥ - ٤٠٩١ - ٤٠٩٧
٤١٠٠ - ٤١٠٧ - ٤١١٤ - ٤١٢٨ - ٤١٢٩
٤١٣٣

كتاب الأطعمة

٤١٦١ - ٤١٦٥ - ٤١٦٧ - ٤١٧٨ - ٤١٨٣
٤١٨٦ - ٤١٩٧ - ٤٢٧٠ - ٤٢٨٩ - ٤٢٩٤
٤٢٩٥ - ٤٢٩٦ - ٤٢٩٧ - ٤٢٩٨ - ٤٢٩٩
٤٣٠٢

كتاب اللباس

٤٣١٠ - ٤٣١٥ - ٤٣٥١ - ٤٣٦٥ ٤٣٧٧
٤٤٠٩ - ٤٤١٢ - ٤٤١٤ - ٤٤٢٤ - ٤٤٧٧

كتاب الطب والرقى

٤٥١٥ - ٤٥١٧ ٤٥١٨ - ٤٥١٩ - ٤٥٢٩
٤٥٤٣ - ٤٥٥٣ - ٤٥٨٠ - ٤٥٨٥

كتاب الرؤيا

٤٦١٣ - ٤٦١٦

كتاب الآداب

٤٦٥٣ - ٤٦٥٧ ٤٦٦٥ - ٤٦٦٩ - ٤٦٧٦
٤٧٠٩ - ٤٧١٠ - ٤٧٢١ ٤٧٥١ - ٤٧٥٤
٤٧٧٠ ٤٧٩٨ - ٤٨١٠ - ٤٨٧٥ - ٤٨٧٨
٤٩٨٣ - ٥٠٥٢ - ٥٠٦١ - ٥٠٦٣ - ٥١٥٢

كتاب الرقاق

٥١٥٧ - ٥١٧٣ - ٥٢١٤ - ١٣٠٤ - ٥٣٠٥
٥٣٤١ - ٥٣٤٥

كتاب الفتن

٥٤٤١ - ٥٥٠٠ - ٥٥٠٢ - ٥٥٠٤ - ٥٥٠٧
٥٥١٠

كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق

٥٥٩٩ - ٥٦١٠ - ٥٦٢٠ - ٥٦٥٤ - ٥٦٦٤
٥٧١٤ - ٥٧٢٨ - ٥٧٣٢

كتاب الفضائل والشمائل

٥٧٤٧ - ٥٧٦٤ - ٥٧٧٠ - ٥٧٩٢ - ٥٨٠٥
٥٨٢٧ - ٥٨٤٣ - ٥٨٥١ - ٥٨٦٧ - ٥٨٧٧
٥٨٨٢ - ٥٨٨٥ - ٥٩٠٠ - ٥٩٠٣ - ٥٩٠٦
٥٩٠٧ - ٥٩١٤ - ٥٩٣١ - ٥٩٤١ - ٥٩٤٥

كتاب المناقب

٥٩٧١ مكرر - ٥٩٨٦ - ٦٠٠٤ - ٦٠٢٨ - ٦٠٣٧
٦٠٧٧ - ٦٠٨٨ - ٦١٠١ - ٦١١٣ - ٦١١٨
٦١٤٣ - ٦١٩٢ - ٦١٩٧ - ٦٢١٩ - ٦٢٢٣
٦٢٣٧ - ٦٢٣٨ - ٦٢٤٣ - ٦٢٥٠ - ٦٢٦١

جابر بن سمرة

كتاب الطهارة

٣٠٥

كتاب الصلاة

٦١٧ - ٨٣٠ - ٨٣٥ - ٨٤٩ - ١٠٩١ - ١٤٠٥
١٤١٥ - ١٤٢٧

كتاب الجنائز

١٦٦٦

كتاب الصوم

٢٠٦٩

كتاب المناسك

٢٧٣٨

كتاب النكاح

٣٣٤٣

كتاب الامارة والقضاء

٣٧١٢

كتاب الجهاد

٣٨٠١

كتاب الآداب

٤٧١٢ - ٤٧١٥ - ٤٧٢٤ - ٤٧٢٩ - ٤٧٤٧
٤٩٧٦

كتاب الفتن

٥٤١٧ - ٥٤٣٨

كتاب الفضائل والشمائل

٥٧٧٩ - ٥٧٨٤ - ٥٧٨٩ - ٥٧٩٤ - ٥٧٩٦
٥٨٢٦ - ٥٨٥٣

كتاب المناقب

٥٩٧٤

جابر بن عتيك

كتاب الجنائز

١٥٦٠

كتاب الزكاة

١٧٨٢

كتاب النكاح

٣٣١٩

الجارود

كتاب البيوع

٣٠٣٨

حرف الحاء

حرف الخاء

خالد بن هوذة

كتاب المناسك

٢٥٩٧

خباب

كتاب الجنائز

١٦١٥

كتاب الرقاق

٥١٨٢

كتاب الفضائل والشمائل

٥٧٥٤-٥٨٥٨

كتاب المناقب

٦١٩٦

خريم بن فاتك

كتاب الامارة والقضاء

٣٧٧٩

كتاب الجهاد

٣٨٢٦

خزيمة بن ثابت

كتاب المناسك

٢٥٥٢

كتاب النكاح

٣١٩٢

كتاب الحدود

٣٦٢٨

خزيمة بن جزي

كتاب المناسك

٢٧٠٥

خنساء بنت خذام

كتاب النكاح

٣١٢٨

خولة بنت حكيم

كتاب الدعوات

٢٤٢٢

خولة بنت قيس الانصارية

كتاب الامارة والقضاء

٣٧٤٦

كتاب الجهاد

٣٩٩٥-٤٠١٧

خيثمة بن أبي سبرة

كتاب المناقب

٦٢٢٣

حرف الدال

دحية بن خليفة

كتاب اللباس

٤٣٦٦

ديلم الحميري

كتاب الحدود

٣٦٥١

دينار

كتاب الصلاة

٥٦٠

حرف الذال

ذو مخبر

كتاب الفتن

٥٤٢٨

حرف الراء

رافع بن خديج

كتاب الايمان

١٤٧

كتاب الصلاة

٥٩٦-٦١٤-٦١٥

كتاب الزكاة

١٧٨٥

كتاب البيوع

٢٧٦٣-٢٧٨٣-٢٩٧٣-٢٩٧٥-٢٩٧٩

كتاب القصاص

٣٥٣١-٣٥٣٢

كتاب الحدود

٣٥٩٣

كتاب الجهاد

٤٠٣٢

كتاب الصيد والذبائح

٤٠٧١

كتاب الطب والرقى

٤٥٢٥

رافع بن عمرو الغفاري

كتاب البيوع

٢٩٥٧

رافع بن عمرو المزني

كتاب المناسك

٢٦٧١

رافع بن مكيث

كتاب النكاح

٣٣٥٩

رباح بن الربيع

كتاب الجهاد

٢٩٥٥

الربيع

كتاب الطب والرقى

٤٦٠٣

الربيع بنت معوذ

كتاب الطهارة

٤١٤

كتاب النكاح

٣١٤٠

كتاب الفضائل والشمائل

٥٧٩٣

ربيعة بن أبي عبد الرحمن

كتاب الزكاة

١٨١٢

ربيعة بن كعب

كتاب الصلاة

٨٩٦-١٢١٨

حرف الزاي

حرف السين

كتاب الجهاد

٤٠٣٠

كتاب الصيد والذبائح

٤١٢٠

كتاب الاطعمة

٤١٩٠ـ٤٢٢٤

كتاب اللباس

٤٤٨٧

كتاب الطب والرقى

٤٥٨٦

كتاب الآداب

٤٧٩٩ — ٤٨٦١ — ٥٠٥٨

كتاب الرقاق

٥٢٨٤ - ٥٣٠٣

كتاب الفتن

٥٥١٤

كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق

٥٦٣٧

كتاب الفضائل والشمائل

٥٧٥١ـ٥٨٧٥

كتاب المناقب

٥٩٧٩ ٦٠٢٧ — ٦٠٧٨ - ٦١٠٤ - ٦١١٥

٦١١٦ — ٦١٢٠ ٦١٢٦ — ٦١٩٣ — ٦٢٠٠

سعيد حريث

كتاب البيوع

٢٩٦٦

سعيد بن زيد

كتاب الطهارة

٤٠٢

كتاب البيوع

٢٩٣٨ — ٢٩٤٤

كتاب القصاص

٣٥٢٩

كتاب الأطعمة

٤١٨٤

كتاب الآداب

٥٠٤٥

كتاب الفضائل والشمائل

٥٩٥٣

كتاب المناقب

٦١١٠

سعيد بن العاص

كتاب الآداب

٤٩٤٦

سعيد بن عبد العزيز

كتاب الفضائل والشمائل

٥٩٥١

سعيد بن المسيب

كتاب الجنائز

١٥٩١

كتاب فضائل القرآن

٢١٨٥

سليمان بن صرد

كتاب الجنائز

١٥٧٣

كتاب الدعوات

٢٤١٨

كتاب الفضائل والشمائل

٥٨٧٩

سليمان بن يسار

كتاب النكاح

٣٢٩٨

سمرة بن جندب

كتاب العلم

١٩٩

كتاب الطهارة

٥٤٠

كتاب الصلاة

٦٣٤ - ٦٨١ — ٨١٨ ٩٤٤ . ٩٥٨ ١١١١

١٣٧٤ — ١٣٩١ — ١٤٩٠

كتاب الجنائز

١١٥٧

كتاب الزكاة

١٨١١ - ١٨٤٦

كتاب الدعوات

٢٢٩٤

كتاب البيوع

٢٨٢٢ - ٢٩٤٩ - ٢٩٥٠ - ٢٩٥٣ - ٢٩٩٦

٣٠٠٦

كتاب النكاح

٣١٥٦

كتاب العتق

٣٣٨٧ـ٣٣٩٣

كتاب القصاص

٣٥٢٨

كتاب الجهاد

٣٩٤٩ـ٣٩٥٢ـ٤٠١٤

كتاب الصيد والذبائح

٤١٥٣

كتاب اللباس

٤٣٣٧

كتاب الرؤيا

٤٦٢١ـ٤٦٢٥

كتاب الآداب

٤٧٥٣ـ٤٨٤٩ـ٤٩٠٢

كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق

٥٦٧١

كتاب الفضائل والشمائل

٥٩٢٨

سنان بن سنة الأسلمي

كتاب الأطعمة

٤٢٠٦

سهل بن أبي حثمة

كتاب الصلاة

٧٨٢ - ١٤٢١

سويد بن النعمان

كتاب الطهارة

٣٠٩

حرف الشين

شداد بن أوس

كتاب الصلاة

٧٦٥ـ٩٥٥

كتاب الجنائز

١٥٧٩

كتاب الصوم

٢٠١٢

كتاب الدعوات

٢٣٣٥ـ٢٤٠٥

كتاب الصيد والذبائح

٤٠٧٣

كتاب الرقاق

٥٢١٧ـ٥٢٨٩ـ٥٣٣١ـ٥٣٣٢

شريح بن عبيد

كتاب المناقب

٦٢٦٨

الشريد الثقفي

كتاب المناسك

٢٦١٦

كتاب البيوع

٢٩١٩

كتاب الحدود

٣٦١٩

كتاب الطب والرقى

٤٥٨١

كتاب الآداب

٤٧٣٠ـ٤٧٨٧

الشعبي

كتاب الآداب

٤٦٨٦

الشفاء بنت عبد الله

كتاب الطب والرقى

٤٥٦١

شقيق

كتاب العلم

٢٠٧

شيبة بن عتبة

كتاب الرقاق

٥١٨٥ـ٥٢٠٣

حرف الصاد

حرف العين

٢٦٦٦-٢٦٦٧-٢٦٦٩-٢٦٧٢-٢٦٧٤-٢٦٧٦
٢٦٩٠-٢٦٩٩-٢٧١١-٢٧٢٠-٢٧٣٤

كتاب البيوع

٢٧٧٠-٢٧٨٥-٢٧٨٦-٢٨٧٧-٢٨٧٩-٢٨٨٤
٢٨٨٥-٢٩٩١-٣٠٠٧-٣٠٢٧

كتاب الفرائض والوصايا

٣٠٥٥

كتاب النكاح

٣٠٩٧-٣١٢٣-٣١٢٩-٣١٣١-٣١٤١-٣١٤٢
٢١٥٢-٣١٥٤-٣١٦١-٣١٦٢-٣١٦٥-٣١٦٧
٣١٦٨-٣١٩٨-٣٢٠٠-٣٢٠١-٣٢٠٣-٣٢٣٠
٣٢٣١-٣٢٣٢-٣٢٣٤-٣٢٣٥-٣٢٤٣-٣٢٤٤
٣٢٤٥-٣٢٥٠-٣٢٥١-٣٢٥٢-٣٢٦٣-٣٢٦٥
٣٢٧٠-٣٢٧٦-٣٢٧٨-٣٢٨٥-٣٢٨٨-٣٢٨٩
٣٢٩٥-٣٣١٢-٣٣١٣-٣٣٢٣-٣٣٢٥-٣٣٤٢

كتاب الإيمان والنذور

٣٤١٧-٣٤٢٧-٣٤٣٥

كتاب القصاص

٣٥٤٤

كتاب الحدود

٣٥٦٩-٣٥٧٠-٣٥٧٩-٣٥٩٠-٣٦٠٧
٣٦١٠-٣٦٣٧-٣٦٤٦

كتاب الامارة والقضاء

٣٦٨٩-٣٧٠٧-٣٧١١-٣٧٤٠-٣٧٤٧
٣٧٦٢-٣٧٨١

كتاب الجهاد

٣٩٧٠-٣٩٧١-٤٠٤٥-٤٠٥٩

كتاب الصيد والذبائح

٤٠٦٩-٤١٥٠

كتاب الاطعمة

٤١٧٩-٤١٨٢-٤١٨٩-٤١٩١-٤١٩٢
٤١٩٣-٤١٩٤-٤٢٠٢-٤٢١٥-٤٢٢٥
٤٢٣١-٤٢٣٤-٤٢٣٨-٤٢٨٢-٤٢٨٤
٤٢٨٧

كتاب اللباس

٤٣٠٦-٤٣٠٧-٤٣٠٨-٤٣٠٩-٤٣٤٤
٤٣٦١-٤٣٦٤-٤٣٧٣-٤٣٧٦-٤٣٩٩
٤٤١٦-٤٤١٩-٤٤٣٥-٤٤٤٧-٤٤٦٠
٤٤٦٥-٤٤٦٦-٤٤٦٧-٤٤٧٠-٤٤٧٤
٤٤٧٥-٤٤٩١-٤٤٩٢-٤٤٩٣-٤٤٩٤
٤٤٩٥-٤٥٠٨

كتاب الطب والرقى

٤٥٢٥ ٤٥٢٧-٤٥٦٤-٤٥٩٣-٤٥٩٤

كتاب الرؤيا

٤٦٢٣

كتاب الآداب

٤٦٣٨-٤٦٨٢-٤٦٨٩-٤٦٩١-٤٧٤٥
٤٧٦٥-٤٧٧١-٤٧٧٤-٤٧٩٠-٤٧٩١
٤٨٠٥-٤٨٠٧-٤٨٢٩-٤٨٥٣-٤٨٥٧
٤٨٦٨-٤٩٢١-٤٩٢٦-٤٩٤٨-٤٩٤٩
٤٩٦٤-٤٩٨٩-٥٠٠٣-٥٠٣٤-٥٠٤٩
٥٠٦٨ ٥٠٧٦-٥٠٨٢-٥٠٩٩-٥١٠٣
٥١٣٠ ٥١٣٣

كتاب الرقاق

٥٢١١-٥٢٢٥-٥٢٣٧-٥٢٦٠-٥٣٥٠
٥٣٥٦-٥٣٧٧

كتاب الفتن

٥٥١٢-٥٥١٩

كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق

٥٥٢٥ ٥٥٣٦ ٥٥٤٩-٥٥٦٠-٥٥٦١
٥٥٦٢-٥٦٦١-٥٧٠١

كتاب الفضائل والشمائل

٥٨١٤-٥٨١٥-٥٨١٦-٥٨١٧-٥٨١٨
٥٨٢٠-٥٨٢٢ ٥٨٢٨-٥٨٣٥-٥٨٤١

٥٨٤٨ - ٥٨٨٠ ٥٨٩٣ ٥٩٤٧—٥٩٤٨
٥٩٥٩—٥٩٦٠—٥٩٦٣—٥٩٦٤—٥٩٦٤مكرر
٥٩٦٥—٥٩٧٠ ٥٩٧١

كتاب المناقب

٦٠١٢—٦٠٢٠ ٦٠٢٢ ٦٠٤٠—٦٠٥٩
٦٠٦٠—٦٠٦٨—٦١٠٥—٦١٢١ ٦١٢٧
٦١٢٩ ٦١٦٧—٦١٧٧- ٦١٧٩- ٦١٨٠
٦١٨٢—٦٢٢٧—٦٢٣٤

عاصم بن عدي

كتاب المناسك

٢٦٧٧

عامر بن ربيعة

كتاب الصوم

٢٠٠٩

كتاب النكاح

٣٢٠٦

عامر بن عبد الله بن الزبير

كتاب الصلاة

١٥٢٢

عامر بن عمرو المزني (والدهلال)

كتاب اللباس

٤٣٦٣

عامر بن مسعود

كتاب الصوم

٢٠٦٥

عامر الرام

كتاب الجنائز

١٥٧١

كتاب الدعوات

٢٣٧٧

عبادة بن الصامت

كتاب الايمان

١٨—٢٧—٣٦—٩٤

كتاب الصلاة

٥٧٠ - ٦٢١—٨٢٢—٨٥٤ - ١٢١٣

كتاب الجنائز

١٦٠١—١٦٤١—١٦٨١

كتاب الصوم

٢٠٩٥

كتاب البيوع

٢٨٠٨—٢٨٠٩—٢٩٩٠

كتاب الحدود

٣٥٥٨—٣٥٨٧

كتاب الامارة والقضاء

٣٦٦٦

كتاب الجهاد

٣٨٥٠—٤٠٢٣

كتاب اللباس

٤٣٧١

كتاب الآداب

٤٨٧٠

كتاب الفتن

٥٤٨٥

كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق

٥٦١٧

كتاب الفضائل والشمائل

٥٨٤٥

كتاب الطهارة

٣٠٤-٣٠٧-٣١٨-٣٢٤-٣٣٨-٣٩٥-٤٠٦
٤١٣-٤٥٧-٤٦٩-٤٩٨-٤٩٩-٥٣٢-٥٤٤
٥٥٣-٥٥٤-٥٦٣

كتاب الصلاة

٥٨٣-٦٣٨-٦٦٤-٦٨٩-٧١٨-٧٢٦-٧٤٠
٧٨٠-٧٨٩-٨٠٧-٨٤٣-٨٤٤-٨٥٩-٨٧٣
٨٨٧-٩٠٠-٩١٠-٩٤١-٩٥٩-٩٩٨-١٠٢٣
١٠٢٧-١٠٣٤-١٠٣٦-١٠٣٨-١٠٦٨-١٠٧٧
١٠٩٩-١١٠٦-١١١٩-١١٢٨-١١٧٦-١١٨٣
١١٩٥-١١٩٦-١٢٠٣-١٢١١-١٢٣٩-١٢٧٢
١٢٧٧-١٢٩٠-١٣٢٨-١٣٣٧-١٣٣٩-١٣٤٩
١٣٥٠-١٣٦٨-١٣٧٩-١٣٩٧-١٣٩٩
١٤٢٩-١٤٣٠-١٤٥١-١٤٥٦-١٤٦٩
١٤٨٢-١٤٨٦-١٤٩١-١٥٠٥-١٥١١
١٥١٧-١٥١٩

كتاب الجنائز

١٥٢٩-١٥٣٤-١٥٥٣-١٥٥٤-١٥٨٩
١٥٩٢-١٥٩٤-١٦٣٧-١٦٣٨-١٦٤٣
١٦٥٤-١٦٥٨-١٦٦٠-١٦٧٣-١٦٨٣
١٦٩٤-١٧٠١-١٧٠٥-١٧٠٦-١٧٣٥
١٧٤٨-١٧٦٥

كتاب الزكاة

١٧٧٢-١٧٨١-١٨١٧-١٨١٨-١٩٢٠
١٩٢١-١٩٤١

كتاب الصوم

١٩٦٦-١٩٧٨-١٩٨١-٢٠٠٢-٢٠٢٣
٢٠٤٠-٢٠٤١-٢٠٦٧-٢٠٧١-٢٠٨٥
٢٠٩٨-٢١٠٨-٢١٢٤

كتاب فضائل القرآن

٢١٣٥-٢١٥٤-٢١٥٦-٢٢١٤-٢٢١٨
٢٢٢٢

كتاب الدعوات

٢٢٤٣-٢٢٥٦-٢٢٦٠-٢٢٨١-٢٣٠٨-٢٣٣٨
٢٣٣٩-٢٣٤٩-٢٣٥٥-٢٣٧٤-٢٣٩٤-٢٤١٦
٢٤١٧-٢٤٦٣-٢٤٨٨

كتاب المناسك

٢٥٠٩-٢٥١٠-٢٥١١-٢٥١٢-٢٥١٣-٢٥١٦
٢٥٢٠-٢٥٢٢-٢٥٢٣-٢٥٢٩-٢٥٣٠-٢٥٣٣
٢٥٥٤-٢٥٥٨-٢٥٦٩-٢٥٧٠-٢٥٧٦-٢٥٧٧
٢٥٧٨-٢٥٨٥-٢٦٠٥-٢٦٠٩-٢٦١٣-٢٦١٥
٢٦٢٧-٢٦٣٥-٢٦٤٠-٢٦٥٤-٢٦٥٦-٢٦٦٣
٢٦٦٨-٢٦٧٢-٢٦٧٣-٢٦٧٥-٢٦٧٩-٢٦٨٢
٢٦٨٥-٢٧٠٧-٢٧١٢-٢٧١٥-٢٧٢٢-٢٧٢٤

كتاب البيوع

٢٧٨٢-٢٨٢٥-٢٨٤٥-٢٨٤٦-٢٨٨٣-٢٨٩٠
٢٩٦٨-٢٩٨٢-٢٩٨٥-٣٠٠١-٣٠١٨-٣٠٢١

كتاب الفرائض والوصايا

٣٠٤٢-٣٠٦٥-٣٠٧٤

كتاب النكاح

٣٠٩٣-٣١٢٧-٣١٣٢-٣١٣٦-٣١٣٨
٣١٥٥-٣١٥٨-٣١٧٩-٣١٨١-٣١٩١
٣١٩٥-٣١٩٩-٣٢٢٥-٣٢٢٩-٣٢٣٧
٣٢٥٣-٣٢٧٣-٣٢٧٧-٣٢٩٣-٣٢٩٧
٣٣٠٢-٣٣٠٧-٣٣١٧-٣٣٢٢-٣٣٧١

كتاب العتق

٣٣٩٤-٣٤٠٢

كتاب الايمان والنذور

٣٤٣٠-٣٤٣٣-٣٤٣٦-٣٤٤١

كتاب القصاص

٣٤٥٦-٣٣٧٠-٣٤٧٦-٣٤٧٨-٣٤٨٦-٣٤٩٤
٣٤٩٥-٣٤٩٩-٣٥٣٣-٣٥٣٤

كتاب الحدود

٣٥٦١-٣٥٦٦-٣٥٧٥-٣٥٧٦-٣٥٧٨-٣٥٨٣
٣٥٨٤-٣٥٨٥-٣٥٨٦-٣٦٠٠-٣٦٢٢-٣٦٣٢
٣٦٥٧

كتاب الامارة والقضاء

٣٦٦٨-٣٧٠١-٣٧٥٨-٣٧٦٣-٣٧٧٤

كتاب الجهاد

٣٨١٨-٣٨٢٩-٣٨٥٣-٣٨٧٩-٣٨٨٢-٣٨٨٧
٣٩١٢-٣٩٢٣-٣٩٢٦-٣٩٢٧-٣٩٨٨-٤٠١٨
٤٠٣٧-٤٠٥٢

كتاب الصيد والذبائح

٤٠٧٦-٤٠٩٠-٤١٠٣-٤١٠٥-٤١٢٤-٤١٣٨
٤١٤٥-٤١٤٦-٤١٥٥

كتاب الاطعمة

٤١٦٦-٤٢٠٩-٤٢١١-٤٢٢٠-٤٢٥٩-٤٢٦٠
٤٢٦٤-٤٢٦٨-٤٢٧٧-٤٢٧٨-٤٢٨٣-٤٢٨٨
٤٣٠٣

كتاب اللباس

٤٣٧٠-٤٣٧٨-٤٣٨٠-٤٣٨٥-٤٤٠٥-٤٤١٣
٤٤١٧-٤٤٢٥-٣٤٢٨-٤٤٢٩-٤٤٣٧-٤٤٥٢
٤٤٥٤-٤٤٦٨-٤٤٧٢-٤٤٧٣-٤٤٩٨-٤٤٩٩
٤٥٠٣-٤٥٠٧-٤٥٠٩

كتاب الطب والرقى

٤٥١٦-٤٥٣١-٤٥٤٧-٤٥٨٢-٤٥٩٨-٤٦٠١
٤٦٠٤

كتاب الآداب

٤٧٥١-٤٨٥٧-٤٨٧٣-٤٨٩٢-٤٩٤٣-٤٩٤٤
٤٩٧٠-٤٩٧٥-٤٩٧٩-٤٩٩١-٥٠١٤-٥٠٥٤
٥٠٦٠-٥٠٩٢-٥٠٩٤-٥١١٧

كتاب الرقاق

٥١٥٥-٥٢٣٤-٥٢٦٤-٥٢٧٣-٥٢٧٦-٥٢٩٢
٥٢٩٥-٥٢٩٦-٥٣٠٢-٥٣٥٤-٥٣٧٠-٥٣٧٢

كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق

٥٥٢٩-٥٥٣٥-٥٦٦٠-٥٦٦٨-٥٦٨٣-٥٧١٥
٥٧١٧-٥٧٣١-٥٧٣٨

كتاب الفضائل والشمائل

٥٧٦٢-٥٧٧٣-٥٧٧٥-٥٧٩٧-٥٨٣٦
٥٨٣٧-٥٨٣٨-٥٨٤٦-٥٨٦٠-٥٨٦١
٥٨٧٢-٥٨٧٣-٥٨٧٤-٥٩٢٣-٥٩٢٦
٥٩٣٤-٥٩٦٦-٥٩٦٩

كتاب المناقب

٥٩٨٠-٥٩٩٧-٦٠٣٦-٦٠٤٨-٦٠٩٦
٦١٣٨-٦١٣٩-٦١٤٨-٦١٤٩-٦١٥٠
٦١٥١-٦١٦٣-٦١٧٢-٦١٧٣-٦٢١٣
٦٢٤١-٦٢٨٤

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي

كتاب الحدود

٣٥٩٥

عبد الله بن عتبة بن مسعود

كتاب الصلاة

٨٦٧

عبد الله بن عدي بن حمراء

كتاب المناسك

٢٧٢٥

عبد الله بن عكيم

كتاب الطهارة

٥٠٨

كتاب الطب والرقى

٤٥٥٦

عبد الله بن عمر

كتاب الايمان

٤-١٢-٥٧-٨٠-١٠٦-١٠٧-١١٦-١٢٧
١٣٦-١٧٣-١٧٤-١٩٦

كتاب العلم

٢٢٦-٢٦٤

كتاب الطهارة

٢٩٣-٣٠١-٣٣٠-٣٣٥-٣٧٣-٣٨٥-٤٢٨
٤٥٠-٤٦١-٤٦٦-٤٧٧-٥١٤-٥٣٧

كتاب الصلاة

٥٩٤-٦٠٦-٦١٦-٦٣١-٦٤٣-٦٤٩-٦٦٦
٦٧٨-٦٧٩-٦٨٠-٦٨٨-٦٩١-٦٩٥-٧١٤
٧٣٨-٧٧٢-٧٧٤-٧٩٣-٧٩٤-٨٥٠-٨٥٦
٩٠٥-٩٠٦-٩٠٧-٩١٤-٩١٧-١٠٠٣
١٠١٣-١٠٢٥-١٠٣١-١٠٣٢-١٠٣٣-١٠٣٩
١٠٥٢-١٠٥٥-١٠٥٦-١٠٥٩-١٠٦٢-١٠٨٢
١٠٨٤-١١٠٢-١١٢٣-١١٢٧-١١٣٥-١١٥٦
١١٥٧-١١٥٨-١١٦٠-١١٦١-١١٧٠-١١٨٧
١٢٢٥-١٢٤٠-١٢٥٤-١٢٥٥-١٢٥٨-١٢٥٩
١٢٨٠-١٣٣٨-١٣٤٠-١٣٤٣-١٣٤٧-١٣٥٠
١٣٧٠-١٣٩٤-١٣٩٥-١٤١٣-١٤٢٠-١٤٢٨
١٤٣٨-١٤٤٨-١٤٥٧-١٤٧٣-١٤٧٥-١٥١٤
١٥٢١

كتاب الجنائز

١٦٠٤-١٦٦٨-١٦٧٨-١٧٠٧-١٧١٧-١٧٢٤
١٧٤٢-١٧٥١

كتاب الزكاة

١٧٨٧-١٧٩٧-١٨٠٧-١٨١٥-١٨٣٩-١٨٤٣
١٩٠٣-١٩٤٣

كتاب الصوم

١٩٦٧-١٩٦٩-١٩٧١-١٩٧٩-١٩٩٣-٢٠٢١
٢٠٣٤-٢٠٣٥-٢٠٨٤-٢٠٩٣-٢١٠١-٢١٠٧

كتاب فضائل القرآن

٢١١٣-٢١٦٨-٢١٨٤-٢١٨٩-٢١٩٧

كتاب الدعوات

٢٢٣٤-٢٢٣٩-٢٢٥٧-٢٢٧٦-٢٢٨٦-٢٣٢٢
٢٣٤٣-٢٣٥٢-٢٣٧٨-٢٣٩٧-٢٤١٠-٢٤٢٠
٢٤٢٥-٢٤٣٠-٢٤٣٥-٢٤٣٩-٢٤٦١-٢٤٩٢

كتاب المناسك

٢٥٢٦-٢٥٢٧-٢٥٣٨-٢٥٤١-٢٥٤٢-٢٥٤٦
٢٥٤٨-٢٥٥١-٢٥٥٧-٢٥٦٠-٢٥٦٤-٢٥٦٥
٢٥٦٧-٢٥٦٨-٢٥٧٩-٢٥٨٠-٢٥٨٦-٢٥٨٧
٢٦٠٧-٢٦٣٧-٢٦٤٦-٢٦٤٨-٢٦٥٢-٢٦٦٠
٢٦٦١-٢٦٦٢-٢٦٧٨-٢٦٨٩-٢٦٩١-٢٦٩٢
٢٦٩٨-٢٧٠٨-٢٧١٠-٢٧٣٥-٢٧٥٠-٢٧٥٦

كتاب البيوع

٢٧٧٧-٢٧٨٩-٢٧٩٧-٢٨٠١-٢٨٠٣-٢٨٣٤
٢٨٣٩-٢٨٤٣-٢٨٤٤-٢٨٤٩-٢٨٥٠-٢٨٥٥
٢٨٥٦-٢٨٦٣-٢٨٧١-٢٨٧٥-٢٨٧٨-٢٨٨٩
٢٨٩٦-٢٩٣٩-٢٩٥٤-٢٩٥٨-٢٩٧٢-٢٩٨٧
٢٩٩٨-٣٠٢١-٣٠٢٩

كتاب الفرائض والوصايا

٣٠٦٧-٣٠٧٠

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

كتاب الطب والرقى

٤٥٨٣

قبيصة بن وقاص

كتاب الصلاة

٦٢٢

قتادة بن دعامة السدوسي

كتاب الدعوات

٢٤٥١

كتاب الآداب

٤٦٥١

كتاب الطب والرقى

٤٦٠٢

كتاب المناقب

٦٢٥٥

قتادة بن النعمان

كتاب الرقاق

٥٢٥٠

قدامة بن عبد الله بن عمار

كتاب المناسك

٢٥٨٣ — ٢٦٢٣

قرظة بن كعب

كتاب النكاح

٣١٥٩

قرة بن أياس بن هلال المزني

كتاب الصلاة

٧٣٦

كتاب الجنائز

١٧٥٦

كتاب اللباس

٤٣٣٦

كتاب المناقب

٦٢٨٣

قطبة بن مالك

كتاب الدعوات

٢٤٧١

قيس بن أبي حازم

كتاب الصلاة

١١٣٢

كتاب المناقب

٦١٠٠—٦١١٩ ٦٢٥١—٦٢٥٦

قيس بن أبي غرزة

كتاب البيوع

٢٧٩٨

قيس بن الحطيم

كتاب الصلاة

٩٩٩

قيس بن سعد

كتاب الجنائز

١٦٨٠

كتاب النكاح

٣٢٦٦

قيس بن عاصم

كتاب الطهارة

٥٤٣

قيس بن عباد

كتاب الصلاة

١١١٦

كتاب الجهاد

٣٩٥١

كتاب المناقب

٦٢٠١

قيس بن عمرو

كتاب الصلاة

١٠٤٤

قيلة بنت مخرمة

كتاب الآداب

٤٧١٤

حرف الكاف

كبشة

كتاب الاطعمة

٤٢٨١

كثير بن قيس

كتاب العلم

٢١٢

كعب الاحبار

كتاب العلم

٢٦٦

كتاب الصلاة

٧٨٨

كتاب فضائل القرآن

٢١٧٤

كتاب الدعوات

٢٤٧٩

كتاب الفضائل والشمائل

٢٩٥٥-٥٧٧١

كعب بن عياض

كتاب الرقاق

٥١٩٤

كعب بن عجرة

كتاب الصلاة

٩٦٦-٩٩٤-١١٨٢-١٤١٦

كتاب المناسك

٢٦٨٨

كتاب الامارة والقضاء

٣٧٠٠

كعب بن عمرو بن عوف المازني الأنصارى

كتاب الجنائز

١٦٣٢

كعب بن مالك

كتاب العلم

٢٢٥

حرف اللام

حرف الميم

محمد بن عبد الله بن جحش
كتاب البيوع
٢٩٢٩
كتاب النكاح
٣١١٤
محمد بن علي بن الحسين (أبو جعفر الباقر)
كتاب الصلاة
١٤٩٥
كتاب البيوع
٢٩٨٠
كتاب الأطعمة
٤٢٥٥
كتاب الآداب
٥٠٩٨
محمد بن قيس بن مخرمة
كتاب المناسك
٢٦١٢
محمد بن مسلمة
كتاب الصلاة
٨٢١
محمد بن المنكدر
كتاب الصلاة
٧٧٠
كتاب الجنائز
١٦٣٣

محمد بن النعمان
كتاب الجنائز
١٧٦٨ .
محمود بن لبيد
كتاب النكاح
٣٢٩٢
كتاب الرقاق
٥٢٥١_٥٣٣٤
محيصة
كتاب البيوع
٢٧٧٨
مخنف بن سليم
كتاب الصلاة
١٤٧٨
مرثد بن عبد الله
كتاب الزكاة
١٩٢٥
مرجانة (أم علقمة بن أبي علقمة)
كتاب اللباس
٤٣٧٥
مرداس الأسلمي
كتاب الرقاق
٥٣٦٢
مرة بن كعب
كتاب المناقب
٦٠٦٧

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

الوليد بن عقبة
كتاب اللباس
٤٤٨٢

وهب بن منبه
كتاب الايمان
٤٣

حرف الياء

يزيد بن الاسود
كتاب الصلاة
١١٥٢

يزيد بن خالد
كتاب الجهاد
٤٠١١

يزيد بن سعيد (والد السائب)
كتاب الدعوات
٢٢٥٥
كتاب البيوع
٢٩٤٨

يزيد بن عامر
كتاب الصلاة
١١٥٥

يزيد بن نعامة
كتاب الآداب
٥٠٢٠

يحيى بن سعيد
كتاب الصلاة
١٣٩٠

كتاب الجنائز
١٥٧٨
كتاب المناسك
٢٧٥٧
كتاب العتق
٣٤٠٤

يسيرة
كتاب الدعوات
٢٣١٦

يعلى بن أمية
كتاب الطهارة
٤٤٧
كتاب الصلاة
١٣٣٥ـ١٤٠٨
كتاب المناسك
٢٥٨٤ـ٢٦٨٠ـ٢٧٢٣
كتاب القصاص
٣٥١١
كتاب الجهاد
٣٨٤٤
كتاب الآداب
٤٦٩٢

فهرس الاحاديث

مرتبا

على الحروف الهجائية

حرف الالف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرس الآثار

حرف الالف

أول الحديث	رقم الحديث

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

أول الحديث	رقم الحديث

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الاكمال في أسماء الرجال

لصاحب المشكاة

الشيخ ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب رحمهم الله تعالى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربّ وفقني للتكميل والتتميم اللهم بك نستعين ، وعليك نتوكل ، سبحانك اللهم ونحمدك على نعمك بجميع محامدك ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ، وعلى جميع إخوانه من النبيين .

أما بعد ، فهذا كتاب في أسماء الرجال ، مشتمل على البابين: الباب الأول : في ذكر الصحابة ذكرهم وأنثاهم ، ومن بعدهم من التابعين ، وغيرهم من له ذكر أو رواية في كتاب « المشكاة » مرتب على حروف التهجي ، وذكر الكنية ممن اشتهر بها من حروف الكنية دون حرف اسمه في حروف الاسم ، مثل أبو هريرة اسمه عبد الله أو عبد الرحمن اذكره في حرف الهاء لا في حرف العين.

والباب الثاني في ذكر من لهم الأصول من المذكورين في أول «المشكاة» وغيرهم وان لم نذكرهم في أولها رضوان الله عليهم أجمعين .

الباب الاول

في ذكر الصحابة ومن تابعهم وفيه فصول

حرف الهمزة : وفيه فصول فصل في الصحابة[1]

١ ــ أنس بن مالك : هو أنس بن مالك بن النضر ، كنيته أبو حمزة الخزرجي ، خادم النبي ﷺ ، أمه أم سليم بنت ملحان . قدم النبي ﷺ المدينة وهو ابن عشر سنين، وانتقل الى البصرة في خلافة عمر رضي الله عنه ، ليفقه الناس بها ، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة احدى وتسعين ، وله من العمر مائة وثلاث سنين وقيل تسع وتسعون سنة . قال ابن عبد البر وهو أصح ماقيل : يقال إنه ولد له مائة ولد وقيل ثمانون ، منهم ثمانية وسبعون ذكراً واثنتان أنثى ، روى عنه خلق كثير .

٢ ــ أنس بن مالك الكعبي : هو أنس بن مالك الكعبي ، كنيته أبو أمامة أسند حديثاً واحداً في صوم المسافر والحامل والمرضع ، سكن البصرة روى عنه أبو[2] قلابة رضي الله عنه .

٣ ــ أنس بن النضر : هو أنس بن النضر الأنصاري النجاري ، وهو عم أنس ابن مالك قتل يوم أُحد شهيداً ووجد فيه بضع وثمانون ضربة بسيف ، وطعنة برمح ، ورمية بسهم . وفيه نزلت (من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً)[3] .

٤ ــ أنس بن مرثد : هو أنس بن مرثد بن أبي مرثد ، واسم أبي مرثد كنَّاز بن الحصين . وقيل إن اسمه أنيس . قال ابن عبد البر : وهو أكثر . ويقال شهد أنيس هذا فتح مكة وحنيناً ، وقال . يقال إنه الذي قال له النبي ﷺ : « اغد ياأنيس الى امرأة هذا ،

---

(١) فيه تسامح كبير ، فقد ذكر فيه من ليس منهم وادعى النبوة كالاسود العنسي .

(٢) في الاصل و (الباكستانية) (ابن) وهو خطأ   (٣) سورة الاحزاب ، الاية : ٢٣

فإن اعترفت فارجمها». وقيل: هو غيره والله أعلم. مات سنة عشرين في خلافة عمر، له ولأبيه وجده وأخيه صحبة. روى عنه سهل بن الحنظلية[1] والحكم بن مسعود.

(كنَّاز) بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي المعجمة.

٥ – أسيد بن حضير. هو أسيد بن حضير الأنصاري الأوسي، كان ممن شهد العقبة الثانية، وهو من النقباء ليلة العقبة، وكان بين العقبتين سنة، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد. روى عنه جماعة من الصحابة، مات بالمدينة سنة عشرين، ودفن بالبقيع رضي الله عنه.

٦ – أبو أسيد: هو أبو أسيد بن مالك بن ربيعة الأنصاري الساعدي، شهد المشاهد كلها، وهو مشهور بكنيته روى عنه خلق كثير، مات سنة ستين، وله ثمان وسبعون سنة، بعد أن ذهب بصره في خلافة عثمان رضي الله عنه، وهو آخر من مات من البدريين.

(أُسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء.

٧ – أسلم: هو أسلم، وكنيته أبو رافع، مولى النبي ﷺ، سيجيء ذكره في حرف الراء.

٨ – أمير: هو أمير بن مضرِّس الطائي، صحابي عداده في أعراب البصرة.

(مضرس): بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة.

٩ – أشعث بن قيس: هو أشعث بن قيس بن معد يكرب، كنيته أبو محمد الكندي قدم على النبي ﷺ في وفد كندة، وكان رئيسهم، وذلك في سنة عشر. كان رئيساً في الجاهلية، مطاعاً في قومه، وكان وجيهاً في الاسلام، وارتد عن الاسلام لما مات النبي ﷺ، ثم رجع إلى الاسلام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، ونزل الكوفة، ومات بها سنة أربعين، وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنه. وروى عنه نفر.

١٠ – أشج: هو الأشج، اسمه المنذر بن العائذ العصري العبدي، كان سيد قومه

---

(١) في النسختين (الحنظلة)

وقائدهم إلى الاسلام ، وفد على النبي ﷺ في وفد عبد القيس ، عداده في أعراب أهل المدينة . روى عنه نفر ، له ذكر في « باب الحذر والتأني » .

(العصري) : بفتح العين وفتح الصاد المهملتين .

١١ – أشيم الضبابي[1] : هو أشيم الضبابي ، له ذكر في « باب الفرائض » في حديث الضحاك .

١٢ – الأسود بن كعب العَنْسي : هو الأسود بن كعب ، اسمه عَبْهلة العنسي ، وهو الذي ادعى النبوة باليمن في آخر عهد النبي ﷺ ، وقتل والنبي ﷺ حي ، والذي قتله فيروز الديلمي ، وقيس بن عبد يغوث ، فأما فيروز ، فقعد على صدره لئلا يفلت . وأما قيس فقتله واحتز رأسه ، له ذكر في « باب الرؤيا » .

(العنسي) : بفتح العين المهملة ، وسكون النون ، وبالسين المهملة .

و (عبهلة) : بفتح العين المهملة ، وسكون الباء الموحدة ، وفتح الهاء واللام .

١٣ – إبراهيم بن النبي ﷺ : هو إبراهيم ابن رسول الله ﷺ من مارية القبطية سريته ، ولد في المدينة في ذي الحجة سنة ثمان ، ومات وله سنة عشر شهراً ، وقيل : ثمانية عشر ، ودفن بالبقيع .

١٤ – الأغر المازني[2] : هو الأغر بن[3] المزني ، له صحبة ، عداده في أهل

---

(١) بكسر الضاد المعجمة وتخفيف الموحدة الاولى ، منسوب إلى ضباب ابن كلاب .

(٢) كذا في النسختين ، والصواب المزني ، كما ذكره المؤلف بعده ، فاننا لم نجد أحداً ذكر له نسبتين احداهما (المازني) والاخرى (المزني) فلا وجه لقول بعض المعلقين على النسخة الباكستانية هنا « أورده تمييزاً له عن الجهني ، إما لبيان أحد نسبتيه دون الآخر ، فان هذا إنما يصح لو ثبتت النسبة الاولى ، وأما مع عدم ثبوتها فلا .

(٣) كذا في النسختين ، والصواب (الاغر المزني) فانه المعروف في كتب الحديث وفي « الاستيعاب » وغيره . ويحتمل أن يكون سقط اسم الاب من قلم المؤلف أو بعض النساخ ، وقد اختلف في اسمه فقيل (يسار) وإليه نسبه الحافظ في « الاصابة » ولم يذكر خلافه ، والخزرجي في « الخلاصة » وقيل (عبد الله) كما ذكره الخزرجي ، واليه نسبه الحافظ في « التقريب » ولم يذكر خلافه أيضاً ! !

كوفة[1]. روى عنه ابن عمر، ومعاوية بن قرة.

(الأغر): بفتح الهمزة، وفتح الغين المعجمة، وتشديد الراء.

١٥ — أبيض: هو أبيض بن حمّال المأربي السبائي، وفد على النبي ﷺ، وله صحبة، نزل اليمن، وهو قليل الحديث.

(حمال): بفتح الحاء المهملة، وتشديد الميم.

و (مأرب): بفتح الميم، وسكون الهمزة، وكسر الراء والباء مدينة قديمة باليمن قريباً من صنعاء (السبائي): بفتح السين المهملة، وفتح الباء الموحدة والهمزة.

١٦ — الأقرع بن حابس: مات في خلافة عمر، هو الأقرع بن حابس التميمي، وفد على النبي ﷺ بعد فتح مكة في وفد بني تميم، وكان من المؤلفة قلوبهم، وكان شريفاً في الجاهلية والاسلام، استعمله عبد الله بن عامر على جيش أنفذه إلى خراسان، وأصيب هو والجيش بالجوزجان. روى عنه جابر، وأبو هريرة

١٧ — أبو الأزهر: هو أبو الأزهر الأنماري، له صحبة. روى عنه خالد بن معدان، وربيعة بن يزيد، عداده في الشاميين.

١٨ — أكيدر دومة: هو أكيدر بن عبد الملك، ويعرف بصاحب دومة الجندل، كتب إليه النبي ﷺ، وأهدى إلى النبي ﷺ، له ذكر في «باب الجزية».

(أكيدر): تصغير أكدر. و (دومة) بضم الدال المهملة وفتحها: موضع بين الشام والحجاز.

١٩ — أوس بن أوس: هو أوس بن أوس، ويقال أوس بن أبي أوس الثقفي، وهو والد عمرو بن أوس. روى عنه أبو الأشعث الصنعاني، وابنه عمر، وغيرهما.

---

(١) في النسختين (أهل كوفة). وفيما قاله المصنف نظر، فاني لم أجد من الأئمة من قال ذلك، بل نصوا على خلافه، فذكر ابن أبي حاتم (١/١/٣٠٨) أنه بصري، وقال ابن عبد البر «روى عنه أهل البصرة».

٢٠ – إياس بن بُكَيرُ : هو إياس بن بكير الليثي، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد، وكان إسلامه في دار الأرقم، مات سنة أربع وثلاثين .

٢١ – إياس بن عبد الله : هو إياس بن عبد الله الدوسي المدني ، قد اختلف في صحبته. قال البخاري : لا نعرف له صحبة ، له حديث واحد في ضرب النساء . روى عنه عبد الله ابن عمر .

٢٢ – أسامة بن زيد : هو أسامة بن زيد بن حارثة ، القضاعي ، وأمه ام أيمن ، واسمها بركة ، وهي حاضنة رسول الله ﷺ ، وكانت مولاة لأبيه عبد الله بن عبد المطلب وأسامة : مولى رسول الله ﷺ ، وابن مولاه ، وحبه وابن حبه . قبض النبي ﷺ وهو ابن عشرين . وقيل غير ذلك ، ونزل وادي القرى ، وتوفي به بعد قتل عثمان رضي الله عنه. وقيل : سنة أربع وخمسين . قال ابن عبد البر : وهو عندي أصح . روى عنه جماعة .

٢٣ – أسامة بن شريك: هو أسامة بن شريك الذبياني[1] الثعلبي ، حديثه في الكوفيين وعداده فيهم . روى عنه زياد بن علاقة وغيره .

٢٤ – أبي بن كعب : هو أبي بن كعب ، الأكبر ، الأنصاري ، الخزرجي ، كان يكتب للنبي ﷺ الوحي هو أحد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ وأحد الفقهاء الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله ﷺ ، وكان اقرأ الصحابة لكتاب الله تعالى ، كنّاه النبي ﷺ أبا المنذر ، وعمر أبا الطفيل ، وسماه النبي ﷺ سيد الأنصار ، وعمر سيد المسلمين . مات بالمدينة سنة تسع عشرة روى عنه خلق كثير .

٢٥ – أفلح : هو أفلح مولى رسول الله ﷺ . وقيل مولى أم سلمه . وروى عنه حبيب المكي .

٢٦ – أيفع[2] بن ناكوز :هو أيقع بن ناكوز ، من اليمن ، المعروف بذي الكلاع،

---

(١) الأصل الذيباني وفي الباكستانية (الدنيافي) وعلى هامشها (نسخة : ذيباني) والتصويب من « الاصابة » وغيرها .

(٢) في النسختين (أيقع) ويقال في اسمه (سَمَيفع) و (سَمَيْفع) كما في « الاصابة » .

بفتح الكاف ، كان رئيساً في قومه ، مطاعاً ، متبوعا . أسلم فكتب إليه النبي ﷺ في التعاون على الأسود العنسي ، وقتله ، وقتل بصفين مع معاوية سنة سبع وثلاثين ، قتله أشتر النخعي [1].

٢٧ ــ أنجشة : هو أنجشة العبد الأسود ، الحادي ، حادي النبي ﷺ ، وكان حسن الحداء وروى عنه أبو طلحة ، وأنس بن مالك ، وهو الذي قال له النبي ﷺ : « رويدك يا أنجشة ، رفقاً بالقوارير » .

(أنجشة) : بفتح الهمزة ، وسكون النون ، وفتح الجيم ، وبالشين المعجمة.

٢٩ ــ أبو أمامة الباهلي : هو أبو أمامة صُدَيٌّ بن عجلان الباهلي ، سكن مصر ، ثم انتقل إلى حمص ومات بها ، وكان من المكثرين في الرواية ، وأكثر حديثه عند الشاميين. روى عنه خلق كثير . مات سنة ست وثمانين ، وله إحدى وتسعون سنة ، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام وقيل : آخر من مات منهم بالشام عبد الله بن بشر .

(صدي) بضم الصاد ، وفتح الدال المهملة ، وتشديد الياء .

٣٠ ــ أبو أمامة الأنصاري : هو أبو أمامة ، سعد بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي ، مشهور بكنيته ولد على عهد النبي ﷺ قبل وفاته بعامين . ويقال : إنه سماه باسم جده لأمه سعد بن زرارة ، وكنّاه بكنيته ، ولم يسمع منه ﷺ شيئاً لصغره ، ولذلك قد ذكره بعضهم في الذين بعد الصحابة ، وأثبته ابن عبد البر في جملة الصحابة ، ثم قال : وهو أحد الأجلة من العلماء ، من كبار التابعين بالمدينة . سمع أباه ، وأبا سعيد ، وغيرهما. وروى عنه نفر مات سنة مائة ، وله اثنتان وتسعون سنة .

٣١ ــ أبو أيوب الأنصاري : هو أبو أيوب ، خالد بن زيد الأنصاري الخزرجي ، وكان مع علي رضي الله عنه بن أبي طالب في حروبه كلها ، ومات بالقسطنطينية مرابطاً سنة إحدى وخمسين ، وكان ذلك مع يزيد بن معاوية لما غزاه أبوه القسطنطينية ، خرج معه

---

(١) أورده ابن عبد البر بصيغة التمريض (قيل) قال : يقال إن الذي قتله حريث ابن جابر

فرض ، فلما ثقل قال لأصحابه : إذا أنا مت فاحملوني ، فإذا صاففتم العدو فادفنوني تحت أقدامكم ، ففعلوا ، وقبره قريب من سورها ، معروف إلى اليوم ، معظّم ، يستشفون به فيشفون [1] . روى عنه جماعة .

(القسطنطينية) هي بضم القاف ، وسكون السين ، وضم الطاء الأولى ، وكسر الثانية ، وبعدها ياء ساكنة قال النووي : هكذا ضبطناه ، وهو المشهور . ونقل القاضي عياض [2] المغربي في « المشارق » عن الأكثرين بزيادة ياء مشددة بعد النون .

٣٢ — أبو أمية المخزومي : هو أبو أمية المخزومي ، صحابي ، عداده في أهل الحجاز . روى عنه أبو المنذر .

٣٣ — أمية بن مَخْشِي :هو أمية بن مخشي الخزاعي الأزدي،عداده في أهل البصرة، حديثه في الطعام . روى عنه ابن أخيه المثنى بن عبد الرحمن (مخشي)، بفتح الميم ، وسكون الخاء ، وكسر الشين المعجمة ، وتشديد الياء .

٣٤ — أمية بن صفوان : هو أمية بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي . روى عن أبيه وعن ابن أخيه عمرو وغيره في « العارية » .

٣٥ — أبو إسرائيل : هو أبو إسرائيل ، رجل من الصحابة ، نذر أن لا يتكلم ، وأن يقف صائماً في الشمس ، ولا يستظل ، فأمره النبي ﷺ أن يقعد ، ويستظل ، ويتكلم . حديثه عن ابن عباس رضي الله عنه ، وجابر بن عبد الله .

٣٦ — آبي اللحم ، خلف بن عبد الملك هو خلف بن عبد الملك الغفاري ، المعروف بآبي اللحم . وقيل : اسمه عبد الله وقيل : الحويرث ، وإنما كني بآبي اللحم ، لأنه كان

---

(١) يستشفون به فيشفون. كذا في النسختين . والظاهر أنه تصحيف . والصواب (يستسقون فيسقون) وسواء كان هذا أو ذاك فالاستسقاء والاستشفاء بالقبور ، ليس مشروعاً ، بل هو من الشركيات التي تسربت الى بعض المسلمين من غيرهم ثم وجدت ما يؤكد ما استصوبته فقد ذكره ابن عبد البر في « الاستيعاب » على الصواب ومنه نقل المؤلف .

(٢) في النسختين (العياض) وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.

يأبى اللحم مطلقاً وقيل: لأنه كان لا يأكل ماذبح للأصنام . قتل يوم حنين شهيداً . روى عنه عمير مولاه .

(آبي) : بفتح الهمزة ، والمد ، وكسر الباء الموحدة ، وسكون الياء .

فصل في التابعين [وغيرهم][1]

٣٧ — أويس القرني : هو أويس بن عامر ، كنيته أبو عمرو القرني ، أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره ، وبشر به . ورأى عمر بن الخطاب ومن بعده . وكان مشهوراً بالزهد والعزلة . فقد[2] بصفين سنة سبع وثلاثين .

٣٨ — أبان بن عثمان بن عفان القرشي ، من أهل المدينة ، تابعي ، سمع أباه وغيره من الصحابة ، وله روايات كثيرة . روى عنه الزهري . مات بالمدينة زمن يزيد بن عبد الملك .

(أبان) بفتح الهمزة ، وتخفيف الباء الموحدة .

٣٩ — أيوب بن موسى : هو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ، الأموي روى عن عطاء ومكحول ، وطبقتهما ، وعن شعبة وغيره ، وكان أحد الفقهاء . مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

٤٠ — أمية بن عبد الله : هو أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد المكي . روى عن ابن عمر ، وعن الزهري ، وغيره ، ثقة ، ولي خراسان . ومات سنة ثمانين .

٤١ — أسلم : هو أسلم مولى عمر بن الخطاب ، كنيته أبو خالد ، يقال : كان حبشياً ، ابتاعه عمر بمكة سنة إحدى عشرة . سمع عمر بن الخطاب . روى عنه زيد بن أسلم وغيره . مات في ولاية مروان وله مائة وأربع عشر سنة .

٤٢ — أزرق بن قيس : هو أزرق بن قيس الحارثي ، تابعي ، سمع أباه برزه ، وابن عمرو ، وأنس بن مالك . روى عنه جماعة .

---

(١) ليست في الأصل والمقام يقتضيها .

(٢) الأصل (شهد) والأقرب ما ثبتناه نقلاً عن الباكستانية .

٤٣ — الأعمش : هو الأعمش ، اسمه سليمان بن مهران الكاهلي الأسدي ، مولى بني كاهل ، بطن من بني أسد خزيمة ، ولد سنة ستين بأرض الري ، فجيء به حميلاً الى الكوفة، فاشتراه رجل من بني كاهل فأعتقه ، وهو أحد الأعلام المشهورين بعلم الحديث والقراءة، عليه مدار أكثر الكوفيين روى عنه خلق كثير . مات سنة ثمان وأربعين ومائـة .

٤٤ — الأعرج : هو الأعرج اسمه عبد الرحمن بن هرمز المدني ، مولى بني هاشم ، من مشاهير التابعين وثقاتهم . روى عن أبي هريرة، واشتهر بالرواية عنه . وروى عنه الزهري مات بالاسكندرية سنة عشر ومائة .

٤٥ — الأسود: هو الأسود بن هلال المحاربي. روى عن عمرو بن معاذ وابن مسعود، وعنه جماعة . مات سنة أربع وثمانين .

٤٦ — ابراهيم بن ميسرة : هو ابراهيم بن ميسرة الطائفي ، يعد في التابعين ، حديثه في أهل مكة ، ثقة ، صحيح الحديث .

٤٧ — ابراهيم بن عبد الرحمن : هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، كنيته أبو اسحق الزهري القرشي ، أدخل على عمر وهو صغير ، سمع أباه وسعد بن أبي وقاص. روى عنه ابنه سعد ، والزهري مات سنة ست وتسعين وله خمس وسبعون سنة .

٤٨ — ابراهيم بن اسماعيل : هو ابراهيم بن اسماعيل الأشهلي . روى عن موسى بن عقبة ، وجماعة ، وعنه القعنبي وجماعة ، وهو صوّام قوّام قال الدارقطني وغيره: متروك . مات سنة خمس وستين ومائة .

٤٩ — ابراهيم بن الفضل: هو ابراهيم بن الفضل المخزومي. روى عن المقبري وغيره. وعنه وكيع ، وابن نمير ، وعدة ، ضعفوه .

٥٠ — اسحق بن عبد الله : هو اسحق بن عبد الله الأنصاري ،من ثقات تابعي المدينة. قال الواقدي : كان مالك لا يقدم عليه أحداً في الحديث سمع أنس بن مالك، وأبا مرثد، وغيرهما وعنه يحيى بن أبي كثير ، ومالك ، وهمام ، وله ذكر في باب الانفاق ، مات سنة اثنين وثلاثين ومائة .

٥١ — إسحاق بن راهَوَيْه: هو أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم التيمي، المعروف بابن راهويه، أحد أركان المسلمين، وعلم من أعلام الدين، وممن جمع بين الحديث والفقه والاتقان والحفظ والصدق والورع، طاف بلاد خراسان، والعراق، والحجاز، واليمن، والشام في طلب العلم، ثم استوطن نيسابور إلى أن مات بها، في سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وهو ابن أربع وسبعين سنة. وفضائله أكثر من أن تحصى. سمع سفيان ابن عيينة، ووكيعاً، وخلقاً كثيراً من الأئمة. روى عنه البخاري، ومسلم، والترمذي، وجماعة كثيرة من الأئمة الأعلام.

٥٢ — أبو إسحاق السبيعي[١]: هو أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي رأى علياً وابن عباس وغيرهما من الصحابة وسمع البراء بن عازب وزيد بن أرقم. روى عنه الأعمش وشعبة والثوري وهو تابعي مشهور كثير الرواية. ولد لسنتين من خلافة عثمان. ومات سنة تسع وعشرين ومائة.

(والسبيعي[١]) بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبالعين المهملة

٥٣ — إسحاق بن موسى: هو إسحاق بن موسى الأنصاري مدني الأصل، كوفي الدار ورد بغداد. وحدث بها عن سفيان بن عيينة وغيره. روى عن أبيه موسى. عبيد وروى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم كان حجة. مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

٥٤ — أبو إبراهيم الأشهلي: هو أبو إبراهيم الأشهلي الأنصاري، هكذا جاء ذكره سمع أباه. روى عنه يحيى ابن أبي كثير قاله مسلم في كتاب الكنى، وقال الترمذي: سألت محمد بن إسماعيل عن والد إبراهيم هذا فلم يعرفه وهو صحابي.

٥٥ — أبو إسرائيل: هو أبو إسرائيل إسماعيل بن الخليفة الملائي. روى عن الحكم وغيره، وعنه أبو نعيم وأسيد بن الجمال وغيرهما. ضعيف. مات سنة تسع وستين

(١) في النسختين (السبعي) والتصويب من كتب الرجال.

٥٦ — أبو أيوب المراغي : هو أبو أيوب المراغي العتكي روى عن جويرية وأبي هريرة . وعنه قتادة وثابت . ثقة .

٥٧ — أبو الأحوص : هو أبو الأحوص اسمه عوف بن مالك بن فضلة . سمع أباه وابن مسعود وأبا موسى . روى عنه الحسن البصري ، وأبو إسحاق ، وعطاء بن السامي .

٥٨ — الأحوص : هو الأحوص بن جوّاب ، وكنيته أبو الجوّاب الضبي من أهل الكوفة . روى عنه علي بن المديني . مات سنة إحدى وعشرين ومائتين .

(والجوّاب) بفتح الجيم وتشديد الواو وبالباء الموحدة .

٥٩ — أبو الأحوص . هو أبو الأحوص سلام بن سليم الحافظ . روى عن آدم بن علي وزياد بن علاقة . وعنه مسدد وهناد . وله نحو أربعة آلاف حديث . قال ابن معين : ثقة متقن . مات سنة تسع وسبعين ومائة .

٦٠ — أبي بن خلف وأخوه أمية : هو أبي بن خلف بن وهب ، وأخوه أمية . فأما أبيّ فانه قتل يوم أحد مشركاً قتله النبي ﷺ بيده ، وأما أمية فانه قتل يوم بدرمشركاً.

فصل في الصحابيات

٦١ — أسماء بنت أبي بكر: هي أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وتسمى ذات النطاقين لأنها شقت نطاقها ليلة خرج النبي ﷺ مهاجراً ،فجعلت واحداً شداداً لسفرته ،والآخر عصاباً لقربته وقيل جعلت النصف الثاني نطاقا لها[1] ، وهي أم عبد الله بن الزبير أسلمت بمكة قديماً قيل : أسلمت بعد سبعة عشر إنساناً ، وهي أكبر من أختها عائشة رضي الله عنها بعشر سنين ، وماتت بعد قتل ابنها بعشرة أيام وقيل : بعشرين يوماً بعد ما أنزل ابنها من الخشبة ، ولها مائة سنة وذلك سنة ثلاث وسبعين بمكة روى عنها خلق كثير .

٦٢ — أسماء بنت عميس: هي أسماء بنت عميس ، هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها

---

(١) هذا ثابت في صحيح مسلم ، كما تقدم في أواخر مناقب قريش (رقم٥٩٩٤) فلاوجه لتضعيفه بقوله (قيل) ، ومامبله صحيح أيضاً رواه ابن سعد بسند صحيح كما قال في « الاصابة » والجمع بين الروايتين بحملهما على اختلاف الأحوال .

جعفر بن أبي طالب ، فولدت هناك محمداً وعبد الله وعونا . ثم هاجرت إلى المدينة ، فلما قتل جعفر تزوجها أبو بكر الصديق، وولدت له محمداً . فلما مات الصديق تزوجها علي بن أبي طالب ، فولدت له يحيى . روى عنها جماعة من كبار الصحابة .

(عميس) : بضم العين وفتح الميم وسكون الياء وبالسين المهملة .

٦٣ — أُنَيْسة بنت خُبَيْب : هي أنيسة الأنصارية صحابية تعد في أهل البصرة . روى عنها ابن اختها خبيب بن عبد الرحمن .

(أنيسة) مصغرة ، وكذا (خبيب) .

٦٤ — أميمة بنت رُقَيْقَة : هي أميمة بنت رقيقة، وأبوها عبد الله، ورقيقة أمها بنت خويلد ، وهي اخت خديجة زوج النبي ﷺ عدادها في أهل المدينة [1] .

(رقيقة) بضم الراء وفتح القافين وسكون الياء تحتها نقطتان .

٦٥ — أمامة بنت أبي العاص: هي أمامة بنت أبي العاص بن الربيع، أمها زينب بنت رسول الله ﷺ تزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة ، وهي بنت اختها أمرته فاطمة بذلك ، زوّجها منه الزبير بن العوام ، لأن أباها أوصى بها اليه . لها ذكر في « باب مالا يجوز من العمل في الصلاة » .

حرف الباء

فصل في الصحابة

٦٦ — أبو بكر الصديق : هو أبو بكر الصديق ، اسمه عبد الله بن عثمان أبي قُحافة بضم القاف ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وصل بالأب السابع إلى النبي ﷺ ، وإنما سمي عتيقاً لأن النبي ﷺ قال : « من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر » شهد مع النبي ﷺ المشاهد كلها ، ولم يفارقه في جاهلية ، ولا في الاسلام ، وهو أول الرجال اسلاماً ، كان أبيض نحيفاً خفيف العارضين ، معروق الوجه غائر العينين ناتئ الجبهة عاري الأشاجع ، يخضب بالحناء والكتم ، ولأبويه وولده وولد

(١) في النسختين (مدينة) .

ولده صحبة . ولم يجتمع هذا لأحد من الصحابة، كان مولده بمكة بعد الفيل بسنتين وأربعة أشهر ، إلا أياماً ومات بالمدينة ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرى سنة ثلاث عشرة بين المغرب والعشاء . وله ثلاث وستون سنة ، وأوصى أن تغسله زوجته أسماء بنت عميس فغسلته وصلى عليه عمر بن الخطاب ، وكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر . روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين ، ولم يرو عنه من الحديث إلا القليل ، لقلة مدته بعد النبي ﷺ .

٦٧ — أبو بَكْرة : هو أبو بكرة نُفيع بن الحارث ، وكان عبداً للحارث بن كلدة الثقفي فاستلحقه وغلبت عليه كنيته ، ويقال إن أبا بكرة تدلى يوم الطائف ببكرة وأسلم . فكنّاه النبي ﷺ بأبي بكرة واعتقه فهو من مواليه ، ونزل البصرة ومات بها سنة تسع وأربعين . روى عنه خلق كثير .

(نفيع) : بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء .

٦٨ — أبو بَرْزة : هو أبو برزة نضلة[1] بن عبيد الأسلمي ، أسلم قديماً ، وهو الذي قتل عبد الله بن خَطَل[2] ولم يزل يغزو مع رسول الله ﷺ حتى قبض فتحول ونزل البصرة ، ثم غزا خراسان ، ومات بمرو سنة ستين .

٦٩ — أبو بردة : هو أبو بردة هانئ بن نيار شهد العقبة الثانية مع السبعين ، وشهد بدراً وما بعدها من المشاهد وهو خال البراء بن عازب ولا عقب له ، مات في أول زمن معاوية بعد شهوده مع علي حروبه كلها . روى عنه البراء وجابر .

(هانئ) : بكسر النون وبعدها همزة و (نيار) : بكسر النون وتخفيف الياء وتحتها نقطتان وبالراء .

٧٠ — أبو بصير : هو أبو بصير عتبة بن أسيد الثقفي قديم الاسلام والصحبة ، له ذكر في غزوة الحديبية ، مات في عهد رسول الله ﷺ .

(أسيد) بفتح الهمزة وكسر السين المهملة سيجيء ذكره في حرف العين .

---

(١) في النسختين (فضلة)   (٢) الأصل (حنظل) وهو خطأ .

٧١ – أبو بصرة : هو بفتح الباء وسكون الصاد المهملة ، حميل بن بصرة الغفاري . (حميل) مصغر حَمَل[1] :

٧٢ – أبو بشير : هو أبو بشير قيس بن عبيد الأنصاري المازني ، وقال ابن عبدالبر صاحب «الاستيعاب» لا يوقف له على اسم صحيح ، ولا سماه من يوثق به ويعتمد عليه ، وذكره ابن مندة في الكنى ، ولم يسمه . روى عنه جماعة مات بعد الحرة ، وكان قد عمر طويلا .

٧٣ – أبو البدَّاح : هو أبو البداح ، وقد اختلف في اسمه فقيل ان اسمه عاصم بن عدي . وقيل : أبو البداح هو ابن عاصم بن عدي لقب غلب عليه ، وإنما كنيته أبو عمر . وقد اختلف في صحبته ، فقيل له : ادراك وقيل : إن الصحبة لأبيه وليست له صحبة ، والصحيح أنه صحابي قاله ابن عبد البر[2] البداح بفتح الباء الموحدة وتشديد الدال وبالحاء المهملتين ، مات سنة سبع عشرة ومائة ،وله أربع وثمانون سنة روى عن أبيه وعنه أبو بكر ابن عبد الرحمن .

٧٤ – البراء بن عازب : هو البراء بن عازب أبو عُمارة الأنصاري الحارثي نزل الكوفة وفتح الري سنة أربع وعشرين ، وشهد مع علي ابن أبي طالب الجمل وصفين والنهروان ،

---

(١) بفتح الحاء المهملة والميم ، وقيل فيه (جميل) تصغير (جمل) بالجيم. قال ابن عبد البر وهو أصح. وصاحب القاموس لم يورده في مادة (جمل) بل (حمل) ، فكأنه الأرجح عنده، والله أعلم . ثم إن المؤلف لم يترجم له بشيء ، فكأنه أراد أن يترجم له في اسمه فنسي ، وهو أبو بصرة بن بصرة بن أبي بصرة صحابي معروف ، شهد فتح مصر ومات بها ، روى عنه أبو هريرة وأبو تميم الجيشاني ، وهو الذي نهى أبا هريرة عن السفر الى جبل الطور للصلاة فيه كما في مسند أحمد وغيره بسند صحيح. وروى له حديث النهي عن شد الرحال الى غير المساجد الثلاثة ، ففيه دليل على أن الصحابة يفهمون الحديث على أن النهي فيه ليس خاصاً بالمساجد فقط ، بل يشمل كل موضع يقصده الناس متعبداً لزيارة أو صلاة ولو لم يكن مسجدا ، فان الطور جبل ، وليس بمسجد ، وقد صح النهي عن السفر اليه عن ابن عمر أيضاً كما بينته في أواخر « الجنائز » من « إرواء الغليل ».

(٢) لكن قال الحافظ في « التقريب » ثقة مات سنة عشر ومائة ، وقيل بعد ذلك ، وهم من قال له صحبة ، وبين منشأ الوهم في « الاصابة » فمن شاء فليراجعه .

ومات بالكوفة أيام مصعب بن الزبير . روى عنه خلق كثير .

(عمارة) بضم العين المهملة وتخفيف الميم .

٧٥ — بلال بن رباح : هو بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق أسلم قديماً . هوأول من أظهر إسلامه بمكة ،شهد بدراً وما بعدها من المشاهد ، وسكن الشام آخراً ولاعقب له . روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين ومات بدمشق سنة عشرين ، ودفن بباب الصغير، وله ثلاث وستون سنة . وقيل :مات بحلب ، ودفن بباب الأربعين .قال صاحب الكشاف: الأول هو الصحيح . وكان ممن عذبه أهل مكة على الاسلام ، وممن كان يعذبه ويتولى ذلك بنفسه أمية بن خلف . فكان من قدر الله تعالى أن قتله بلال يوم بدر . قال جابر : كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا ـ يعني بلالاً ـ .

٧٦ — بلال بن الحارث :هو بلال بن الحارث أبو عبد الرحمن المزني سكن بـ(الأشعر) وراء[1] المدينة . روى عنه ابنه الحارث وعلقمة بن وقَّاص . مات سنة ستين ،وله ثمانون سنة

٧٧ ـ بُريدة بن الحُصَيب : هو بريدة بن الحصيب الأسلمي ، أسلم قبل بدر ، ولم يشهدها ، وبايع بيعة الرضوان ، وكان من ساكني المدينة ، ثم تحول إلى البصرة ثم خرج منها إلى خراسان غازياً ، فمات بمرو زمن يزيد بن معاوية سنة اثنين وستين . روى عنه جماعة و (الحصيب) تصغير الحصب .

٧٨ ـ بشر بن معبد : هو بشر بن معبد المعروف بابن الخصاصية ، وهي أمه واسمها كبشة فنسبوا اليها ، وهو مولى النبي ﷺ وعداده في البصريين .

٧٩ ـ بُسْر بن أبي أرطاة : هو بسر بن أبي أرطاة [2] أبو عبد الرحمن ،واسمه أبو أرطاة عمير العامري القرشي ، قيل إنه لم يسمع من النبي ﷺ لصغره ، وأهل الشام يثبتون له سماعا قال الواقدي : ولد قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين يقال إنه خَرِف في آخر عمره . مات زمن

(١) في النسختين (ورأى) والتصويب من « الاستيعاب »

(٢) المعروف (ابن أرطاة) وكذلك أورده في « التقريب » قال « ويقال ابن أبي أرطاة » ونقل في « الاصابة » عن ابن حبان أنه قال : « من قال ابن أبي أرطاة فقد وهم » .

معاوية ، وقيل : زمن عبد الملك

٨٠ – بديل بن ورقاء : هو بديل بن ورقاء الخزاعي تقدم إسلامه . روى عنه إبناه عبد الله وسلمة وغيرهما . قتل في عهد النبي ﷺ ، وقيل : قتل يوم صفين . وقيل الذي قتل يوم صفين هو ابنه عبد الله (بديل) مصغر بدل .

٨١ – ابنا بسر : هما ابنا بسر عطية وعبد الله سيجيء ذكرهما في حرف العين لهما حديث في أكل التمر [١] و لزبد مقرونا بين اسمها ، فقال ابنا بسر ولم يسمهما .

٨١ – البياضي : منسوب إلى بياضة بن عامر ، واسمه عبد الله بن جابر الأنصاري صحابي .

فصل في التابعين

٨٢ – بلال بن يسار : هو بلال بن يسار بن زيد مولى رسول الله ﷺ ، وليس بزيد ابن حارثة . روى عن أبيه وجده ، وعنه عمرو بن مرة حديثه في البصريين .

٨٣ – بلال بن عبد الله : هو بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، صالح الحديث .

٨٤ – بسر بن محجن : هو بسر بن محجن الديلي حجازي ، روى عن أبيه وأورده ابن مندة في أسماء الصحابة ، وقال إنه روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً وقال البخاري وغيره إنه تابعي ، وهو الصواب . روى عنه زيد بن أسلم .

(محجن) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم وبالنون.

و (الديلي) بكسر الدال وسكون الياء تحتها نقطتان .

٨٥ – بهز بن حكيم : هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري ، قد اختلف العلماء فيه [٢] . روى عن أبيه عن جده وعنه جماعة ، ولم يخرج البخاري ومسلم عنه في « صحيحيهما » شيئاً ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً .

---

(١) في النسختين (التمرة) والتصحيح من الحديث الذي أشار اليه المؤلف وقد مضى في « كتاب الاطعمة » رقم (٤٢٣٢) .

(٢) قلت : والراجح عندنا أنه حسن الحديث مالم يخالف .

(حيدة) بفتح الحاء المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الدال .

٨٦ — بشر بن مروان هو بشر بن مروان بن الحكم الأموي القرشي أخو عبدالملك كان والياً على العراق من قبل أخيه . له ذكر في الخطبة يوم الجمعة .

(بشر) بكسر الباء وسكون الشين المعجمة .

٨٧ — بشر بن رافع : هو بشر بن رافع روى عن يحيى ابن أبي كثير وجماعة .وعنه عبد الرزاق وجماعة . ضعفه أحمد بن حنبل وقواه ابن معين [١].

٨٨ — بشير [٢] بن أبي مسعود : هو بشير بن أبي مسعود البدري . روى عن أبيه وعنه عروة ويونس بن ميسرة وجماعة .

٨٩ — بشير بن ميمون : هو بشير بن ميمون . روى عن عمه اسامة بن أخدري . وعنه بشر بن المفضل وغيره صدوق .

٩٠ — بَجَالة بن عَبَدَة : هو بجالة بن عبدة التميمي كاتب جزء [٣] ابن معاوية عم الأحنف بن قيس مكي ثقة . ويعد في أهل البصرة سمع عمران بن الحصين . وعنه عمرو ابن دينار كان حياً بمكة سنة تسعين .

(بجالة) بفتح الباء الموحدة وتخفيف الجيم

و (جزء) بفتح الجيم وسكون الزاي وبعدها همزة .

٩١ — أبو بردة : هو أبو بردة عامر بن عبد الله بن قيس وهو عامر بن أبي موسى الأشعري أحد التابعين المشهورين المكثرين ،سمع أباه وعليا وغيرهما كان على قضاء الكوفة بعد شريح ، فعزله الحجاج .

---

(١) قلت : والصواب مولى أحمد (٢) في النسختين (بشر) والتصويب من كتب الرجال.

(٣) كذا في النسختين بالهمزة في آخره كما صرح المؤلف بعد ، وفي « الجرح والتعديل » (٤٣٧/١/١) (جزي) أي بفتح الجيم وكسر الزاي وتشديد المثناة تحت ، وفي « تاج العروس » (١ /٥٢) « جزيء » ، أي بالهمزة بعد المثناة والوجهان التشديد والهمز جائز كما يؤخذ من «توضيح المشتبه » لابن ناصر الدين الدمشقي (١/١٣٤/١) ، وفي هذه المادة أورد ابن معاوية هذا هو وصاحب «التاج» ، فما في الكتاب خطأ . والله أعلم .

٩٢ – أبو بكر بن عيّاش : هو أبو بكر بن عياش الأسدي أحد الأعلام . روى عن أبي إسحاق وغيره ، وعنه أحمد وابن معين قال أحمد : صدوق ثقة ربما غلط مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وله ست وتسعون سنة .

(عياش) بتشديد الياء تحتها نقطتان وبالشين المعجمة .

٩٣ – أبو بكر بن عبد الرحمن : هو أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومي اسمه كنيته تابعي سمع عائشة وأبا هريرة ، وروى عنه الشعبي والزهري .

٩٤ – أبو بكر ابن عبد الله بن الزبير : هو أبو بكر بن عبد الله بن الزبير الحميدي شيخ البخاري سيجئ ذكره في حرف الميم .

٩٥ – أبو البختري : اسمه سعيد بن فيروز . حديثه في رؤية الهلال .

فصل في الصحابيات

٩٦ – بَريرة : هي بريرة بفتح الباء وكسر الراء الأولى وسكون الياء تحتها نقطتان ، مولاة عائشة أم المؤمنين ، روت عن عائشة وابن عباس وعروة بن الزبير .

٩٧ – بسرة : هي بسرة بنت صفوان بن نوفل القرشية الأسدية وهي بنت أخ ورقة ابن نوفل .

٩٨ – بهيسة : هي بهيسة الفزارية[١] لها صحبة[٢] ، روت عن أبيها عن النبي ﷺ ، وحديثها في البيع .

(بهيسه) بضم الباء وفتح الهاء وسكون الياء وبالسين المهملة .

٩٩ – ام بجَيْد : هي ام بجيد حواء بنت يزيد بن السكن الانصارية اخت أسماء بنت

---

(١) في النسختين (الفزاوية) بزاي ثانية !

(٢) قلت : تبع المؤلف ابن حبان في ذلك ، ولم تثبت صحبتها ، وهي إنما روت عن أبيها عن النبي ﷺ كما ذكره المؤلف ، ولهذا قال الحافظ في « التقريب » لاتعرف ، من الثالثة . يشير الى أنها تابعية ويقال إن لها صحبة » . وقد سها الحافظ رحمه الله فأوردها في القسم الأول من « الاصابة » وكان حقه أن يوردها في القسم الرابع !

يزيد[1] وهي مشهورة بكنيتها ، كانت من المبايعات روى عنها عبد الرحمن بن بجيد .
(بجيد) مصغر بجد .

فصل في التابعيات

١٠٠ — بُنانة : هي بنانه بضم الباء وتخفيف النون ، مولاة عبد الرحمن بن حيّان الأنصارية ، تروي عن عائشة وعنها ابن جريج ، حديثها في الجلاجل .
(حيان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء تحتها نقطتان .

حرف التاء

فصل في الصحابة

١٠١ — تميم الداري : هو تميم بن أوس الداري ، كان نصرانياً ، أسلم سنة تسع وكان يختم القرآن في ركعة ، وربما ردد الآية الواحدة الليل كله الى الصباح ، قال محمد بن المنكدر: إن تميماً الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى أصبح فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع ، سكن المدينة ثم انتقل منها الى الشام بعد قتل عثمان، وأقام بها الى أن مات. وهو أول من أسرج السِّراج في المسجد روى عنه النبي ﷺ قصة الدجال والجساسة، وعنه أيضاً جماعة.

فصل في التابعين

١٠٢ — أبو تميمة : هو أبو تميمة طريف بن خالد الهجيمي[2] البصري ، كان أصله من عرب اليمن ، فباعه عمه وهو تابعي . روى عن نفر من الصحابة وعنه قتادة وغيره مات سنة خمس وتسعين .

حرف الثاء

فصل في الصحابة

١٠٣ — ثابت بن قيس بن شماس : هو ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي

(١) فيه نظر ، فقد فرق ابن عبد البر ثم الحافظ بين ام بجيد هذه التي روى عنها عبد الرحمن بن بجيد ، وبين حواء بنت يزيد بن السكن جدة عمرو بن معاذ الأشهلي ، والله أعلم .
(٢) في النسختين (خالد الهجمي) والتصويب من «الخلاصة» و «التقريب» ، وهو ثقة .

شهد أُحداً ومابعدها من المشاهد، وكان من أكابر الصحابة وأعلام الأنصار، شهد له النبي ﷺ بالجنة وكان خطيب رسول الله ﷺ واستشهد يوم اليمامة مع[1] مسيلمة الكذاب سنة ثنتي عشرة وروى عنه أنس بن مالك وغيره.

١٠٤ — ثابت بن الضحاك: وهو ثابت بن الضحاك أبو زيد الانصاري الخزرجي، كان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان وهو صغير. مات في فتنة ابن الزبير.

١٠٥ — ثابت بن الدحداح: هو ثابت بن الدحداح وقيل ابن الدحداحة الأنصاري شهد أُحداً قتل بها شهيداً طعنه خالد بن الوليد برمح فأنفذه، وقيل: إنه مات على فراشه، مرجع النبي ﷺ من الحديبية له ذكر في تشييع الجنازة.

١٠٦ — ثوبان: هو ثوبان بن بُجْدُد[2] أبو عبدالله اشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه ولم يزل معه سفراً وحضراً إلى أن توفي النبي ﷺ فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى حمص وتوفي بها سنة اربع وخمسين. روى عنه خلق كثير.

(بجدد) بضم الباء الموحدة وسكون الجيم وضم الدال المهملة الاولى.

١٠٧ — ثمامة بن أثال: هو ثمامة بن أثال الحنفي سيد اهل اليمامة، كان أسر فأطلقه النبي ﷺ فمضى وغسل ثيابه واغتسل ثم أتى النبي ﷺ فأسلم وحسن اسلامه. روى عنه أبو هريرة وابن عباس.

(ثمامة) بضم الثاء وتخفيف الميمين و (أثال) بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة وباللام

١٠٨ — أبو ثعلبة: هو أبو ثعلبة جُرهُم بن ناشب الخشني وهو مشهور بكنيته بايع النبي ﷺ بيعة الرضوان، وأرسله الى قومه فأسلموا، نزل الشام ومات بها سنة خمس وسبعين.

(جرهم) بضم الجيم والهاء.

---

(١) كذا في النسختين، والمراد مفهوم، ولكن لفظه (مع) توهم اشتراك مسيلمة معه في الشهادة، وقصده أن يقول: «استشهد بوم اليامة في قتاله لمسيلمة».

(٢) هذا هو الصواب كما في «القاموس» وغيره، ووقع في «الاستيعاب» (يجدد) وفي هامش «الخلاصة» (بحدد) وفي «الجرح والتعديل» (بجدد) وكل ذلك تصحيف.

١٠٩ — ثابت بن أبي صفية : هو ثابت بن أبي صفية ، كنيته أبو حمزة ، وهو كوفي سمع محمد بن علي الباقر . روى عنه وكيع وابن عيينة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

١١٠ — ثابت بن أسلم البُناني : هو ثابت بن أسلم البناني أبو محمد، تابعي، من أعلام أهل البصرة وثقاتهم ، اشتهر بالرواية عن أنس بن مالك ، وصحبه أربعين سنة ، روى عن جماعة وعنه نفر ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة .

١١١ — ثمامة بن حَزْن : هو ثمامة بن حزن القشيري يعد في الطبقة الثانية من التابعين، حديثه عند البصريين . رأى عمر وابنه عبد الله وأبا الدرداء ، وسمع عائشة روى عنه أسود بن شيبان البصري .

(حزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي والنون .

١١٢ — ثور بن يزيد : هو ثور بن يزيد الكلاعي الشامي حمصي، سمع خالد بن معدان روى عنه الثوري ويحيى بن سعيد مات سنة خمس وخمسين ومائة له ذكر في « باب الملاحم » .

حرف الجيم

فصل في الصحابة

١١٣ — جابر بن عبد الله : كنيته أبو عبد الله الأنصاري السلمي ، من مشاهير الصحابة ، وأحد المكثرين من الرواية ، شهد بدراً ومابعدها مع النبي ﷺ ثماني عشرة غزوة ، وقدم الشام ومصر ، وكف بصره في آخر عمره روى عنه خلق كثير ، مات بالمدينة سنة أربع وسبعين وله أربع وتسعون سنة ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة في قول .

١١٤ — جابر بن سمره : هو جابر بن سمرة ، كنيته أبو عبد الله العامري ابن اخت سعد بن أبي وقاص نزل الكوفة ومات بها سنة أربع وسبعين روى عنه جماعة .

١١٥ — جابر بن عتيك : هو جابر بن عتيك ، كنيته أبو عبد الله الانصاري ، شهد

بدراً وجميع المشاهد بعدها. روى عنه ابناه عبد الله وأبو سفيان وابن أخيه عتيك بن الحارث، مات سنة احدى وستين وله احدى وتسعون سنة .

١١٦ — جبَّار بن صخر : هو جبار بن صخر الأنصاري السلمي ، شهد العقبة وبدراً ومابعدها من المشاهد ، وكان أحد السبعين ليلة العقبة . روى عنه شرحبيل بن سعد

(جبار) بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة .

١١٧ — جرير بن عبد الله : هو جرير بن عبد الله أبو عمرو ، أسلم في السنة التي توفي النبي ﷺ فيها ، قال جرير أسلمت قبل موت النبي ﷺ باربعين يوماً ، ونزل الكوفة وسكنها زماناً ثم انتقل الى قرقيسيا[1] ، ومات بها سنة احدى وخمسين . روى عنه خلق كثير .

١١٨ — جنْدُب بن عبد الله : هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي ، وعلقة بطن من بجيلة ، وفي بجيلة بطن يسمى قسراً بفتح القاف وسكون السين المهملة ، وهو رهط خالد بن عبد الله القسري . مات في فتنة ابن الزبير بعد أربع سنين منها. روى عنه جماعة

(جندب) بضم الجيم وسكون النون وضم الدال المهملة وفتحها أيضاً .

١١٩ — جبير بن مطعم : هو جبير بن مطعم ، كنيته أبو محمد القرشي النوفلي ، أسلم قبل الفتح ونزل المدينة ، ومات بها سنة أربع وخمسين . روى عنه جماعة وكان من أنسب قريش بقريش .

١٢٠ — جَرهَد بن خويلد : هو جرهد بن خويلد الأسلمي المدني ، كان من أهل الصفة ، مات سنة احدى وستين . روى عنه بنوه عبد الله وعبد الرحمن وسليمان ومسلم .

(جرهد) بفتح الجيم والهاء .

١٢١ — جعفر بن أبي طالب : هو جعفر بن أبي طالب الهاشمي أخو علي بن أبي طالب ذو الجناحين، أسلم قديماً بعد احدى[2] وثلاثين إنساناً ، وكان أكبر من أخيه علي بعشر

---

(١) في النسختين (قوقسيا) دون المثناة الأولى ، وعلى هامشهما (نسخة : وسيسا) وكل ذلك خطأ والتصويب من «الاستيعاب» و « الاصابة » ، وفي « القاموس » انه يجوز فيه المد والقصر .

(٢) كذا في النسختين ، والظاهر أن الصواب (واحد) .

سنين ، وكان أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً برسول الله ﷺ . قال أخوه علي : « بينا أنا مع النبي ﷺ في خير[1] لأبي طالب نصلي إذ أشرف علينا فبصر به النبي ﷺ فقال : ياعم ألا تنزل فنصلي؟ قال : يابن أخي إني أعلم أنك على الحق ولكن أكره أن أسجد فيعلوني استي ولكن انزل ياجعفر فصل جناح ابن عمك ، فنزل فصلى عن يسار رسول الله ﷺ فلما قضى النبي ﷺ صلاته التفت الى جعفر فقال : أما إن الله قد أوصلك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابن عمك » . روى عنه ابنه عبد الله وخلق كثير من الصحابة ، قتل شهيداً يوم مؤتة سنة ثمان وله إحدى وأربعون سنة فوجد فيما أقبل من جسده تسعون ضربة مابين طعنة برمح وضربة بسيف .

١٢٢ – الجارود : هو الجارود [بن][2] المُعلىّ العبدي واسمه بشر بن عمر ، والجارود لقبه في قول ، وفيه خلاف كثير ، قدم على النبي ﷺ سنة تسع فأسلم مع وفد عبد القيس . ثم إنه سكن البصرة وقتل بأرض فارس في خلافة عمر رضي الله عنه سنة احدى وعشرين . روى عنه جماعة .

١٢٣ – جبلة بن حارثة : هو جبلة بن حارثة الكلبي أخو زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ وهو أكبر من زيد روى عنه أبو اسحق السبيعي[3] وغيره .

١٢٤ – أبو جُهيم : هو أبو جهيم بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء عبدالله بن جهيم فيما ذكره وكيع وقيل هو عبد الله بن الحارث بن الصِمّة الأنصاري .

(الصمة) بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم .

١٢٥ – أبو جُحيفة : هو أبو جحيفة واسمه وهب بن عبد الله العامري ، نزل الكوفة وكان من صغار الصحابة ، ذكر أن النبي ﷺ توفي ولم يبلغ الحلم ، ولكنه سمع منه ،

---

(١) كذا في النسختين ولعل الصواب (حائط) .

(٢) سقطت من النسختين واستدركتها من « الاصابة » .

(٣) في الأصل (السبيقي) والتصحيح من النسخة الباكستانية وكتب الرجال ، وعلى هامشها (نسخة البيهقي) وهي خطأ أيضاً .

وروى عنه . مات بالكوفة سنة أربع وسبعين روى عنه ابنه عون وجماعة من التابعين .

(جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبالفاء .

١٣٦ — أبو جمعة : هو أبو جمعة يقال الانصاري ويقال الكناني ، اختلف في اسمه فقيل حبيب بن سباع وقيل غير ذلك ، له صحبة يعد في الشاميين .

١٣٧ — أبو الجعد : هو أبو الجعد الضميري اسمه كنيته وقيل اسمه وهب . روى عنه عبيدة بن سفيان .

(عبيدة) بفتح العين وكسر الباء الموحدة .

١٣٨ — أبو جندل : هو أبو جندل بن سهيل بن عَمرو القرشي العامري ، أسلم بمكة وجاء يوم الحديبية الى النبي ﷺ وهو في الحديد يرسف في قيوده كان أبوه فعل به ذلك حيث أسلم ، له ذكر في غزوة الحديبية ، مات في خلافة عمر بن الخطاب .

١٣٩ — أبو جهم : هو أبو جهم عامر بن حذيفة العدوي القرشي ، وهو مشهور بكنيته ، وهو الذي طلب النبي ﷺ انبجانيته في الصلاة .

١٣٠ — أبو جُرَيّ : هو أبو جري جابر بن سليم وهو تميمي نزل البصرة وحديثه عندهم وهو من المقلين لايعرف له كثير رواية .

(جري) بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء .

١٣١ — أبو جميل : هو أبو جميل له ذكر في كتاب الزكاة لايعرف اسمه .

فصل في التابعين

١٣٢ — جعفر الصادق : هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الصادق كنيته أبو عبد الله كان من سادات أهل البيت . روى عن أبيه وغيره سمع منه الائمة الاعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريج ومالك بن انس والثوري وابن عيينة وأبو حنيفة ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين .

١٣٣ - جعفر بن محمد : هو جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي ، كنيته أبو الفضل روى عن جماعة وعنه نفر ، كان ثقة ثبتاً حسن الحفظ . مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

١٣٤ - أبو جعفر القارىء : هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارىء المدني تابعي مشهور ، مولى عبد الله بن عيَّاش سمع ابن عمر وابن عباس. روى عنه مالك بن أنس وغيره.

(القارئ) من القراءة مهموز .

١٣٥ - أبو جعفر عمير بن يزيد : هو أبو جعفر عمير بن يزيد الخطمي [1] سمع جماعة روى عنه شعبة وحماد ويحيى بن سعيد .

١٣٦ - أبو الجويرية : هو أبو الجويرية حِطان بن خفاف الجَرمي تابعي سمع ابن مسعود ومعن بن يزيد . روى عنه جماعة .

(الجويرية) تصغير جارية (حطان) بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملة وبالنون .

و (خفاف) بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء الأولى .

و (الجرم) بفتح الجيم وسكون الراء .

١٣٧ - أبو الجوزاء . هو أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الأزدي من أهل البصرة تابعي مشهور الحديث سمع عائشة [2] وابن عباس وابن عمر . وروى عنه عمرو بن مالك وغيره . قتل سنة ثلاث وثمانين .

١٣٨ - جَزْء بن معاوية : هو جزء بن معاوية التميمي . روى عنه بجالة ، له ذكر في أخذ الديه من المجوس .

(جزء) بفتح الجيم وسكون الزاي المعجمة بعدها همزة ، وهو الصحيح ، وكذا يرويه

---

(١) قلت : وهو ثقة ، وهو أبو جعفر راوي حديث الاعمى في توسله بدعاء النبي ﷺ ، وليس مجهولاً كما توهم البعض .

(٢) كذا في النسختين ، والصواب أن يقال روى عن عائشة ، لامرين : الاول أنه كذلك ورد في ترجمته من كتب الرجال مثل « الجرح والتعديل » (١/١/٣٠٤) و « الخلاصة » وغيرهما . وثانياً : أنه لم يسمع منها بل بينهما رجل لم يسم في الحديث الذي رواه عنها في صفة صلاته ﷺ ، وقد بينت ذلك في « إرواء الغليل » يسر الله لنا إتمامه .

أهل اللغة[1] وأهل الحديث يقولونه بكسر الجيم وسكون الزاي وبعدها ياء تحتها نقطتان قاله الدارقطني، وقال عبد الغني بفتح الجيم وكسر الزاي وبعدها ياء.

١٣٩ — جُميع بن عُمير: هو جميع بن عمير التيمي من أهل الكوفة، قال البخاري: سمع عمر وعائشة. روى عنه العلاء بن صالح وصدقة بن المثنى.

١٤٠ — ابن جريج: هو ابن جريج اسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي الفقيه أحد الأعلام روى عن مجاهد وابن أبي مليكة وعطاء. وعنه جماعة قال ابن عيينة: سمعته يقول ما دون العلم تدويني أحد. مات سنة خمسين ومائة.

١٤١ — جُبير بن نُفير: هو جبير بن نفير الحضرمي أدرك الجاهلية والاسلام، وهو من ثقات الشاميين، وحديثه فيهم. مات سنة ثمانين بالشام. روى عن أبي الدرداء وأبي ذر، وعنه جماعة.

(نفير) بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء وبالراء.

١٤٢ — أبو جهل: هو أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي الجاهلي المعروف كان يكنى أبا الحكم، فكناه النبي ﷺ: أبا جهل، فغلبت عليه هذه الكنية

فصل في الصحابيات

١٤٣ — جُوَيْرِيَة أم المؤمنين: هي جويرية بنت الحارث أم المؤمنين سباها النبي ﷺ في غزوة المريسيع، وهي غزوة بني المصطلق في سنة خمس فوقعت في سهم ثابت ابن قيس فكاتبها فقضى عنها النبي ﷺ كتابتها، ثم أعتقها وتزوجها، وكان اسمها بَرَّة فغيره النبي ﷺ وسماها جويرية، وماتت في ربيع الأول سنة ست وخمسين، ولها خمس وستون سنة روى عنها ابن عباس وابن عمر وجابر.

---

(١) كذا قال وقد نقلنا فيما تقدم عن «تاج العروس» أنه (جَزِيء بن معاوية) ولم يحك خلافه، وكذلك في «التوضيح»، إلا أنه أجاز تشديد الياء أيضاً، فما نسبه الى أهل الحديث فيه نظر.

١٤٤ — جُدامة : هي جدامة بنت وهب الأسدية ، أسلمت بمكة وبايعت النبي ﷺ ، وهاجرت [مع][1] قومها ردت عنها عائشة .

(جدامة) بالجيم المضمومة والدال المهملة ، ويروى بالذال المعجمة أيضاً قال الدارقطني وهو تصحيف .

حرف الحاء

فصل في الصحابة

١٤٥ — حمزة بن عبد المطلب : هو حمزة بن عبد المطلب ، وكنيته أبو عُمارة عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة أرضعتهما ثُوَيبة مولاة أبي لهب . هو أسد الله ، أسلم قديماً في السنة الثانية من البعث ، وقيل : بل كان إسلام حمزة بعد دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم في السنة السادسة فاعتز الاسلام باسلامه ، وشهد بدرا واستشهد يوم أحد ، قتله وحشي بن حرب ، وكان أسنّ من رسول الله ﷺ بأربع سنين . قال ابن عبد البر : لا يصح هذا عندي لأنه رضيع رسول الله ﷺ إلا أن تكون ثويبة أرضعتهما في زمانين ، وقيل : أسن منه بسنتين ، روى عنه عَلي وعباس وزيد بن حارثة .

(عمارة) بضم العين و (ثويبة) بضم الثاء المثلثة وفتح الواو وسكون الياء تحتها نقطتان وبالباء الموحدة .

١٤٦ — حمزة بن عمرو الأسلمي : هو حمزة بن عمرو الأسلمي يعد في أهل الحجاز ، روى عنه جماعة ، مات سنة إحدى وستين ، وله ثمانون سنة .

١٤٧ — حذيفة بن اليمان : هو حذيفة بن اليمان ، واسم اليمان (حُسَيل) بالتصغير و (اليمان) لقبه وكنية حذيفة أبو عبدالله (العبسي) بفتح العين وسكون الياء . هو صاحب سر رسول الله ﷺ ، روى عنه عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وأبو الدرداء وغيرهم

---

(١) سقطت من النسختين واستدركناها من « الاستيعاب » .

من الصحابة والتابعين . مات بالمدائن ـ وبها قبره ـ سنة خمس وثلاثين، وقيل: ست وثلاثين بعد قتل عثمان بأربعين ليلة .

١٤٨ — الحسن بن علي : هو الحسن بن علي بن أبي طالب ، وكنيته أبو محمد سبط رسول الله ﷺ وريحانته وسيد شباب أهل الجنة . ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وهو أصح ما قيل في ولادته ، ومات سنة خمسين ، وقيل : سنة ثمان وخمسين ، وقيل : تسع وأربعين ، وقيل : أربع وأربعين ، ودفن بالبقيع . روى عنه ابنه الحسن بن الحسن وأبو هريرة وجماعة كثيرة ، ولما قتل أبوه علي بن أبي طالب بالكوفة بايعه الناس على الموت أكثر من أربعين ألفاً ، وسلم الأمر إلى معاوية بن أبي سفيان في النصف من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين .

١٤٩ — الحسين بن علي : هو الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكنيته أبو عبد الله سبط رسول الله ﷺ وريحانته وسيد شباب أهل الجنة ، ولد لخمس خلون من شهر شعبان سنة أربع ، وكانت فاطمة علقت به بعد أن ولدت الحسن بخمسين ليلة ، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بـ (كربلاء) من أرض العراق فيما بين (الكوفة) و (الحلة) قتله سنان بن أنس النخعي ، ويقال سنان بن أبي سنان ، وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن ، وأجهز عليه خَوْلي بن يزيد الأصبحي من حمير، جزَّ رأسه وأتى به عبدالله بن زياد وقال شعراً:

وفر ركابي فضةً وذهباً	إني قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أماً وأباً	وخيرهم إذ ينسبون نسباً

وقيل : إنه قتل مع الحسين من ولده واخوته وأهل بيته ثلاث وعشرون رجلاً . روى عنه أبو هريرة وابنه علي زين العابدين وفاطمة وسُكينة بنتاه ، وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى الله تعالى أن قتل عبد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي في الحرب وبعث برأسه إلى المختار ، وبعث به المختار إلى ابن الزبير ، وبعث به ابن الزبير إلى عَلي بن الحسين .

(خولي) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وكسر اللام وتشديد الياء .

و (سكينة) بضم السين المهملة وفتح الكاف وسكون الياء وبالنون .

١٥٠ — حسان بن ثابت: هو حسان بن ثابت ، يكنى أبا الوليد الأنصاري الخزرجي شاعر رسول الله ﷺ ، وهو من فحول الشعراء ، قال أبو عبيدة : أجمعت العرب على أن أشعر أهل المدر حسان بن ثابت روى عنه عمر وأبو هريرة وعائشة ،ومات قبل الأربعين في خلافة علي ، وقيل : سنة خمسين وله مائة وعشرون سنة عاش منها ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام .

١٥١ — الحكم بن سفيان : هو الحكم بن سفيان الثقفي ، ويقال : سفيان بن الحكم ، ويقال : إنه لم يسمع من النبي ﷺ قال ابن عبد البر وسماعه عندي صحيح .

١٥٢ — الحكم بن عمرو الغفاري : هو الحكم بن عمرو الغفاري ، وليس غفاريا إنما هو من ولد نُعَيلة أخي غفار بن مُلَيل (مليل) بضم الميم وفتح اللام الأولى . عداده في أهل البصرة ومات بمرو ، ويقال : بالبصرة سنة خمس ، ودفن هو وبريدة الأسلمي بـ (مرو) في موضع واحد . روى عنه جماعة .

١٥٣ — حنظلة بن الربيع : هو حنظلة بن الربيع التميمي ، يقال له : الكاتب لأنه كتب الوحي لرسول الله ﷺ ، وانتقل إلى مكة . ثم خرج منها إلى (قرقيسيا) وسكنها ومات في زمن معاوية . روي عنه أبو عثمان النهدي ويزيد بن الشِخِّير .

١٥٤ — حاطب بن أبي بلتعة : هو حاطب بن أبي بلتعة ، واسم أبي بلتعة عمرو ، وقيل: راشد اللخمي شهد بدراً والخندق وما بينهما من المشاهد . مات سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة . روى عنه نفر .

١٥٥ — حُوَيِّصة : هو حويصة بن مسعود بن كعب الأنصاري الحارثي أخو محيّصة وكان حويصة أكبر سناً من أخيه ، وأسلم بعد محيصة ،شهد أحداً والخندق وما بعدهما من المشاهد روى عنه محمد بن سهل وغيره .

(حويصة) بضم الحاء وفتح الواو وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها وبالصاد المهملة

١٥٦ — حبيش بن خالد : هو حبيش بن خالد الخزاعي قتل يوم فتح مكة مع ابن الوليد روى عنه ابنه هشام .

(حبيش) بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء والشين المعجمة .

١٥٧ — حبيب بن مسلمة : هو حبيب بن مسلمة القرشي الفهري بكسر الفاء ، وكان يقال له حبيب الروم لكثرة مجاهدته إياهم ، وكان فاضلاً مجاب الدعوة . مات بالشام سنة اثنتين وأربعين . روى عنه ابن أبي مليكة وغيره .

١٥٨ — حكيم بن حزام : هو حكيم بن حزام ، يكنى أبا خالد القرشي الأسدي ، وهو ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، ولد في الكعبة قبل الفيل بثلاث عشرة سنة وكان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام ، وتأخر اسلامه الى عام الفتح . ومات بالمدينة في داره سنة أربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة ، ستون في الجاهليه وستون في الاسلام ، وكان عاقلاً فاضلاً تقياً ، حسن اسلامه بعد أن كان من المؤلفة قلوبهم ، أعتق في الجاهلية مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير . روى عنه نفر .

١٥٩ — حكيم بن معاوية : هو حكيم بن معاوية النميري ، قال البخاري في صحبته نظر[1] . روى عنه ابن أخيه معاوية ابن حكيم[2] وقتادة .

١٦٠ — حصين بن وُحْوُح هو حصين بن وحوح الأنصاري ، حديثه في المدنيين ، يقال إنه قتل بالتعذيب .

١٦١ — حُبشي بن جُنادة : هو حبشي بن جنادة ، رأى النبي ﷺ في حجة الوداع ، وله صحبة ، عداده في أهل الكوفه[3] . روى عنه جماعه .

١٦٢ — حجاج بن عمرو : وهو الحجاج بن عمرو الأنصاري المازني ، يعد في أهل المدينة ، حديثه عند الحجازيين روى عنه جماعة .

---

(١) قلت : وفي « التقريب » : « مختلف في صحبته ، والصواب أنه تابعي » .
(٢) في النسختين (حكم) والتصويب من « الاستيعاب » ، و « الخلاصة » .
(٣) في النسختين (كوفة) .

١٦٣ — حارثة بن سراقه : هو حارثة بن سراقة الأنصاري ، والربيع أمه ، وهي عمة أنس بن مالك ، شهد بدراً وقتل فيها شهيداً ، وهو أول من قتل من الانصار يومئذ وقد جاء في «صحيح البخاري» ان اسم أمه الرُبَيِّع والذي كتب في أسماء الصحابة .

(الربيع) بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء تحتها نقطتان و كسرها .

١٦٤ — حارثة بن وهب : هو حارثة بن وهب الخزاعي أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه ، عداده في الكوفيين روى عنه أبو اسحق السبيعي .

(السبيعي) بفتح السين و كسر الباء الموحدة .

١٦٥ — حارثة بن النعمان : هو حارثة بن النعمان ، شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها ، وكان من فضلاء الصحابة ، له ذكر في « باب البر والصلة » . روي أنه قال : مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس بالمقاعد فسلمت عليه وأجزت ، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي : هل رأيت الذي كان معي؟ قلت : نعم ! قال : فانه جبريل وقد ردعليك السلام ، وكان قد كف بصره .

١٦٦ — الحارث بن الحارث : هو الحارث بن الحارث الأشعري ، يعد في الشاميين . روى عنه أبو سلام الحبشي وغيره .

١٦٧ — الحارث بن هشام : هو الحارث بن هشام المخزومي أخو أبي جهل بن هشام عداده في أهل الحجاز ، كان شريفاً مذكوراً ، أسلم يوم الفتح ، استأمنت له ام هاني بنت أبي طالب ، فأمنه النبي ﷺ وخرج إلى الشام وقتل (باليرموك) سنة خمس عشرة وأعطاه النبي ﷺ مائة من الابل كما أعطى المؤلفة قلوبهم، وكان منهم ، ثم حسن اسلامه ، وخرج الى الشام في زمن عمر بن الخطاب راغباً في الجهاد ، فخرج أهل مكة يبكون لفراقه فقال : إنها لنقلة الى الله تعالى وما كنت لأوثر عليكم أحداً ، فلم يزل بالشام مجاهداً إلى أن مات .

١٦٨ — الحارث بن كَلَدة : هو الحارث بن كلدة الثقفي الطبيب ، مولى أبي بكر ، له ذكر في كتاب الأطعمه ، وقد أورده ابن مندة وابن الأثير وغيرهما في أسماء الصحابة

فقال ابن عبد البر عندذكر ابنه الحارث بن كلدة الصحابي ، وأما أبوه الحارث بن كلدة فمات في أول الاسلام ولم يصح اسلامه .

(كلدة) بفتح الكاف وفتح اللام والدال المهملة .

١٦٩ — أبو حبّة : هو أبو حبة ثابت بن النعمان الأنصاري البدري، وفي كنيته واسمه خلاف كثير ذكره ابن اسحق فيمن شهد بدراً فذكره بكنيته ولم يسمه .

(حبة) بفتح الحاء وتشديد الباء الموحدة، وقيل هو بالنون وقيل بالياء تحتها نقطتان والأول أكثر ، قتل يوم أُحد .

١٧٠ — أبو حميد : هو أبو حميد عبد الرحمن بن سعد الأنصاري الخزرجي الساعدي، غلبت عليه كنيته . روى عنه جماعة . مات في آخر ولاية معاوية .

١٧١ — أبو حذيفة : هو أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، قيل اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم ، كان من فضلاء الصحابة ، شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيداً وهو ابن ثلاث وخمسين سنة .

١٧٢ — الحنظلية[1] : هو سهل بن عبد[2] الله [من] الحنظلية وهي أم جده وبها يعرف .

فصل في التابعين

١٧٣ — الحارث بن سويد : هو الحارث بن سويد التيمي الكوفي من كبار التابعين وثقاتهم روى عن ابن مسعود وعنه إبراهيم التيمي مات آخر أيام عبد الله بن الزبير .

١٧٤ — حارث بن مسلم : هو الحارث بن مسلم التميمي حديثه في الشاميين . روى عنه عبد الرحمن بن حسان .

---

(١) في النسختين (ابو حنظلية) وفي هامش النسخة الباكستانية : « نسخة : ابن حنظلية » .

(٢) كذا في النسختين ، وقد اختلف في اسم أبيه على اقوال فقيل عبيد ، وقيل عقيب بن عمرو، وقيل عمرو بن عدي ، وقيل الربيع بن عمرو كما في « الاستيعاب » ، و « الاصابة » ، ولم يذكروا فيها (عبد الله) وفي هامش النسخة الباكستانية « نسخة : عبيد » ولعل هذا هو الأصل . والله أعلم . و (الحنظلية) أمه ، أو من أمهاته كما في « التقريب » ، ولم يترجم له المؤلف بشيء هنا ، وانما ترجم له في « حرف السين » فكأنه اراد أن يحيل عليها هناك فنسي .

١٧٥ — الحارث بن الأعور[1] : هو الحارث بن عبدالله الأعور الحارثي الهمداني ممن اشتهر بصحبة علي بن أبي طالب ، ويقال : إنه سمع منه أربعة أحاديث ، وروى عن ابن مسعود ، وعنه عمرو بن مرة والشعبي قال النسائي وغيره : ليس بالقوي ، وقال ابن أبي داود ، وكان أفقه الناس وأفرض الناس وأحب الناس مات بالكوفة سنة خمس وستين.

١٧٦ — حارث بن شهاب : هو الحارث بن شهاب الحرمي . روى عن أبي إسحاق وعاصم بن بهدلة ، وعنه طالوت والعيسى[2] وأمم ، ضعفوه .

١٧٧ — حارث بن دحية : هو الحارث بن دحية الراسي روى عن مالك بن دينار وعنه المقدمي ونصر بن علي ، ضعفوه .

١٧٨ — حارثة بن مضرب : هو الحارثة بن مضرب العبدي الكوفي عند أهل الكوفة

١٧٩ — حارثة بن أبي الرجال : هو حارثة بن أبي الرجال روى عن أبيه وجدته عمرة وعنه ابن نمير ويعلى بن عبيد وعدة ، ضعفوه .

١٨٠ — حفص بن عاصم : هو حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي من أجلة التابعين ثقة مجمع عليه كثير الحديث ، سمع ابن عمر .

١٨١ — حفص بن سليمان : هو حفص بن سليمان يكنى أبا عمرو الأسدي مولاهم . روى عن علقمة بن مرثد وقيس بن مسلم ، وعنه نفر ، ثبت في القراءة ، لا في الحديث قال البخاري تركوه مات سنة مائة وثمان ، وله تسعون سنة .

---

(١) كذا في النسختين ، وهو خطأ فان (الاعور) صفة او لقب له لا لابيه فاعل لفظة (ابن) زيادة من بعض النساخ ، قال في « الجرح والتعديل » (٧٨/٢/١) : « الحارث الاعور وهو ابن عبد الله ويقال : ابن عبيد . » ثم ذكر اقوال الائمة في تجريحه وجلها تقول (الحارث الاعور) ثم تأكدت من خطأ ذلك حين رأيت أعاد هذا اللقب بعد اسم الاب ولم أعرفه ، كما لم أعرف صاحب الترجمة ولا التي بعدها وقد راجعت لهما كل ماعندي من كتب فلم أعثر عليهما ، فالظاهر أنه وقع في اسمها تحريف . والله أعلم .

(٢) كذا الاصل ، وفي الباكستانية (العيشي) .

١٨٢ — حنش بن عبد الله : هو حنش بن عبد الله السبائي ، قيل إنه كان مع علي بن أبي طالب بالكوفة ، وقدم مصر بعد قتل علي . مات سنة مائة

١٨٣ — حكيم بن معاوية : هو حكيم بن معاوية القشيري واعرابي [١] حسن الحديث . روى عن أبيه سمع منه ابنه بهز الجريري .

١٨٤ — حكيم [٢] بن الأثرم : هو حكيم بن الأثرم. روى عن أبي تميم [٣] والحسن وعنه عوف وحماد بن سلمة، صدوق .

١٨٥ — حكم [٤] بن ظهير: هو الحكم [٤] بن ظهير الفزاري . روى عن علقمة بن مرثد وزيد بن رفيع . وعنه محمد بن الصباح الدولابي [٥] قال البخاري تركوه .

١٨٦ — حرام بن سعيد : هو حرام بن سعيد بن محيصة يكنى أبا نعيم الأنصاري الحارثي تابعي . روى عن أبيه والبراء بن عازب ، وعنه الزهري مات سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة (حرام) ضد حلال .

١٨٧ — حماد بن سلمة: هو حماد بن سلمة بن دينار ويكنى أبا سلمة الربيعي مولى ربيعة ابن مالك وهو ابن أخت حميد الطويل من أعلام البصريين وأئمتهم كثير الحديث ،واسع الرواية . مشهور بالسنة والعبادة مات سنة سبع وستين ومائة ، سمع ثابتا وحميد الطويل وقتادة . روى عنه يحيى بن سعيد وابن المبارك ووكيع .

١٨٨ — حماد بن زيد : هو حماد بن زيد الأزدي أحد الأعلام الأثبات روى عن

---

(١) كذا في النسختين ، ولعل (و) زيادة من بعض النساخ .

(٢) كذا في النسختين ، والصواب : (حكيم الاثرم) والقول فيه نحو القول في ترجمة الحارث الاعور المتقدم ، ولذلك أورده ابن أبي حاتم (١/٢/٢٠٨) في (الذين لاينسبون).

(٣) كذا في النسختين والصواب (أبي تميمة) كما في كتب الرجال .

(٤) في النسختين (حكيم) وهو خطأ .

(٥) في النسختين (الدولاني) وكذلك وقع في « التقريب » طبع المكتبة العلمية بالمدينة المنورة وهو خطأ . والتصويب من « الجرح والتعديل » و « التهذيب » و « شرح القاموس » ومن نسخة من الكتاب ، كما على هامش النسخة الباكستانية .

ثابت البناني وغيره، وعنه ابن المبارك، ويحيى بن سعيد، ولد في زمن سليمان بن عبدالملك ومات سنة تسع وتسعين ومائة، وكان ضريراً.

١٨٩ — حماد بن أبي سليمان: هو حماد بن أبي سليمان واسم أبي سليمان مسلم الأشعري مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري كوفي يعد في التابعين، سمع جماعة. روى عنه شعبة والثوري وغيرهما، كان أعلم الناس، رأى إبراهيم النخعي، يقال: مات سنة عشرين ومائة.

١٩٠ — حماد بن أبي حميد: هو حماد بن أبي حميد المدني. روى عن زيد بن أسلم وغيره، وعنه القعنبي وعدة، ضعفوه.

١٩١ — حميد بن عبد الرحمن: هو حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني هو من كبار التابعين. مات سنة خمس ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

١٩٢ — حميد بن عبد الرحمن: هو حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري من ثقات البصريين وأئمتهم تابعي جليل من قدماء التابعين. روى عن أبي هريرة وابن عباس.

١٩٣ — الحسن البصري: هو الحسن البصري بن أبي الحسن أبو سعيد مولى زيد بن ثابت، وأبوه يسار من بني سبي ميسان أعتقته الربيع بنت النضر، ولد الحسن لسنتين[1] بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة، وحنكه عمر بيده، وكانت أمه تخدم أم سلمة أم المؤمنين فربما غابت فتعطيه أم سلمة ثديها تعلله بها إلى أن تجيء أمه فيدر عليه ثديها فيشربه، وكانوا يقولون: إن الذي بلغ الحسن من الحكمة من بركة ذلك، وقدم البصرة بعد قتل عثمان. ورأى عثمان وقيل: إنه لقي علياً بالمدينة، وأما بالبصرة فان رؤيته إياه لم تصح لأنه كان في وادي القرى متوجهاً نحو البصرة حين قدم علي بن أبي طالب البصرة روى عن الصحابة مثل أبي موسى وأنس بن مالك وابن عباس وغيرهم[2]، وعنه خلق كثير من التابعين وتابعيهم وهو إمام وقته في كل فن وعلم وزهد وورع وعبادة مات في رجب سنة عشر ومائة.

---

(١) في النسختين (بسنتين).

(٢) قلت: ولكنه لم يسمع من كثير منهم شيئاً، ومنهم ابن عباس، قال ابن المديني «لم يسمع من جابر، ولا من أبي سعيد، ولم يسمع من ابن عباس وما رآه قط».

١٩٤ ـ الحسن بن علي بن راشد : هو الحسن بن علي بن راشد الواسطي . روى عن أبي الأحوص وهشيم ، وعنه أبو داود والساجي صدوق مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.

١٩٥ ـ الحسن بن علي الهاشمي : هو الحسن بن علي الهاشمي . روى عن الأعرج ، وعنه مسلم بن قتيبة قال البخاري : هو منكر الحديث .

١٩٦ ـ الحسن بن أبي جعفر : هو الحسن بن أبي جعفر الجعفري. روى عن نافع وأبي[1] الزبير ، وعنه ابن مهدي وغيره ضعفوه، وكان صالحاً. مات سنة سبع وستين ومائة.

١٩٧ ـ حنظلة بن قيس الزرقي : هو حنظلة بن قيس الزرقي الأنصاري من ثقات أهل المدينة وتابعيهم ، سمع رافع[2] بن خديج وغيره . روى عنه يحيى بن سعيد وغيره .

١٩٨ ـ حبيب بن سالم : هو حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير وكاتبه . روى عنه محمد بن المنتشر وغيره .

١٩٩ ـ حرب بن عبيد الله : هو حرب بن عبيد الله الثقفي مختلف في اسمه وحديثه . روى حديثه عطاء بن السائب ،وقد اختلف عنه فرواه سفيان بن عيينة عن عطاء عن حرب عن خال له عن النبي ﷺ ، وقال أبو الأحوص عن عطاء عن حرب عن جده أبي أمه عن أبيه وقال : حميد[3] عن عطاء عن حرب بن هلال الثقفي عن أبي أمه ، وجاء في رواية أبي دواد عن حرب بن عبيد الله عن جده أبي أمه عن أبيه ، وهو الأشهر ،وحديثه في المشور على اليهود والنصارى .

٢٠٠ ـ الحجاج بن حسان : هو الحجاج بن حسان الحنفي يعد في البصريين تابعي سمع أنس بن مالك وغيره ، وعنه يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون .

٢٠١ ـ حجاج بن الحجاج : هو الحجاج بن الحجاج الأحول الأسلمي ، وقيل : الباهلي البصري . روى عن الفرزدق وقتادة وعدة ، وعنه إبراهيم بن طهمان ويزيد بن

---

(١) في النسختين (ابن الزبير) وهو خطأ . (٢) في النسختين (نافع) وهو تحريف .

(٣) في النسختين (حوب) والتصويب من « الجرح والتعديل » .

زربع[1] وثقوه . توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة .

٢٠٢ — حجاج بن يوسف : هو الحجاج بن يوسف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان وبعده ابنه الوليد مات بواسط في شوال سنة خمس وتسعين .عمره أربع وخمسون سنة له ذكر في « باب مناقب قريش وذكر القبائل » وسيجيء قصة موته في حرف السين في ذكر سعيد بن جبير .

٢٠٣ — أبو حية : هو أبو حية ، واسمه عمرو بن نصر الخارقي[2] الهمداني .روى عن علي بن أبي طالب .

٢٠٤ — أبو حُرة : هو أبو حرة بضم الحاء وتشديد الراء واسمه حنيفة الرقاشي روى عن عمه حديثه في « باب الغصب » : « ألا لا تظلموا ألا لا يحل مال امرئ إلا بطيب نفس منه » .

٢٠٥ — ابن حزم : هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . روى عن أبي حية[3] وابن عباس ، وعنه الزهري .

فصل في الصحابيات

٢٠٦ — حفصة بنت عمر : هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وأمها زينب بنت مظعون كانت قبل رسول الله ﷺ تحت خنيس بن حذافة السهمي ، هاجرت معه ومات عنها بعد غزوة بدر ، فلما مات ذكرها عمر على أبي بكر وعثمان فلم يجبه واحد منهما فخطبها رسول الله ﷺ فأنكحه إياها في سنة ثلاث وطلقها تطليقة واحدة ، ثم راجعها إذ

---

(١) في النسختين (ذربع) وهو تصحيف .

(٢) كذا في النسختين ، (الخارقي) بالقاف وكذلك في « الميزان » وقال : « لا يعرف » . وفي « التهذيب » (الخارفي) بالفاء ولعله الصواب ، فاني لم أجد في أنساب السمعاني هذه النسبة بالقاف .

(٣) كذا في النسختين بالمثناة التحتية ، ويروى (ابو حنة) بالنون و (أبو حبة) بالباء الموحدة وهو الصواب كما قال ابن عبد البر وهو صحابي بدري .

وأبو بكر هذا ثقة فاضل ، كثير الحديث والعبادة ، ولي قضاء المدينة ، مات سنة (١٢٠) . وقيل غير ذلك .

أنزل عليه الوحي يقول : راجع حفصة فانها صوامة قوامة وإنها زوجتك في الجنة روى عنها جماعة من الصحابة والتابعين ، وماتت في شعبان سنة خمس وأربعين ، وهي ابنة ستين سنة.

٢٠٧ – حليمة : هي حليمة بنت أبي ذؤيب مرضعة النبي ﷺ بعد أن أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب ووالد حليمة الذي أرضعت النبي ﷺ بلبنه عبد الله بن الحارث وأخته التي كانت تحضنه الشيماء ، ثم ردته إلى أمه بعد سنتين وشهرين ، وقيل بعد خمس سنين . روى عنها عبد الله بن جعفر ، ولها ذكر في « باب البر والصلة ».

٢٠٨ – أم حبيبة : هي أم حبيبة أم المؤمنين اسمها رملة بنت أبي سفيان بن صخر بن حرب وأمها صفية بنت أبي العاص عمة عثمان بن عفان ، وقد اختلف في وقت نكاح رسول الله ﷺ إياها ، وموضع العقد فقيل : إنه[1] عقد بأرض الحبشة[2] سنه ست ، وزوجه منها النجاشي وأمهرها أربع مائة دينار ، وقيل : أربع مائة آلاف درهم من عنده ، وبعث النبي ﷺ شرحبيل بن حسنة فجاء بها اليه . دخل بها بالمدينة ، وقد قيل : إنه عقد عليها بالمدينة وزوجها منها عثمان بن عفان ، وماتت بالمدينة سنة أربع وأربعين . روى عنها جماعة كثيرة .

٢٠٩ – أم الحصين : هي أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية . روى عنها [ابن] ابنها يحيى بن الحصين وغيره . شهدت حجة الوداع .

٢١٠ – أم حرام : هي أم حرام بنت ملحان بن خالد النجارية ، وهي أخت أم سليم أسلمت وبايعت ، وكان النبي ﷺ يقيل في بيتها ، وهي زوجة عبادة بن الصامت ماتت غازية مع زوجها بأرض الروم وقبرها بـ (قبرس)[3] . روى عنها ابن اختها أنس بن مالك وزوجها عبادة . قال ابن عبد البر : لا أقف لها على اسم صحيح غير كنيتها ، وكان موتها في خلافة عثمان .

---

(١) في النسختين (إنها) . (٢) وهذا هو الأكثر والأصح كما قال ابن عبد البر .

(٣) في النسختين (قرنس) وهو تحريف والصواب ما أثبتناه ، وهو ما جاء في نسخة من الكتاب كما في هامش الباكستانية .

(ملحان) بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة وبالنون .

٢١١ – حمنة : هي حمنة بنت جحش أخت زينب زوج النبي ﷺ الأسدية كانت تحت مصعب بن عمير فقتل عنها يوم أحد فتزوجها طلحة بن عبيد الله .

فصل في التابعيات

٢١٢ – حسناء : هي حسناء بنت معاوية الصريمية[1] روت عن عمها عن النبي ﷺ ، روى عنها عَوْف الاعرابي ، حديثها في البصريين هكذا أوردها ابن ماكولا في (حسناء) وذكرها الحازمي فقال (خنساء)[2] بنت معاوية ويقال حسناء الصرمية وعمها الحارث وأسلم .

(الصرمية) بفتح الصاد المهملة وكسر الراء و (حسناء) فعلاء من الحسن و(خنساء) بالخاء المعجمة وتقديم النون على السين .

٢١٣ – حفصة بنت عبد الرحمن : هي حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق زوجة المنذر بن الزبير بن العوام[3] .

٢١٤ – ام الحرير : هي أم الحرير بفتح الحاء وكسر الراء الاولى ، مولاة طلحة بن مالك . روت عن مولاها ، وروى حديثها محمد بن أبي رزين عن [أمه][4] عنها حديثها في « أشراط الساعة » .

حرف الخاء

فصل في الصحابة

٢١٥ – خالد بن الوليد: هو خالد بن الوليد القرشي المخزومي ، وأمه لبابة الصغرى أخت ميمونة زوج النبي ﷺ . كان أحد أشراف قريش في الجاهلية ، سماه رسول الله ﷺ

(١) في النسختين (الصرمية) والتصحيح من « الميزان » و « لسانه » وهي لاتعرف

(٢) فيها (خنثاء) والتصويب من المصدرين السابقين .

(٣) قلت : روت عن أبيها وعمتها عائشة وأم سلمة ، وعنها جماعة ، وهي ثقة أخرج لها مسلم .

(٤) في النسختين (أمها) .

« سيف الله » . مات سنة احدى وعشرين . وأوصى إلى عمر بن الخطاب . روى عنه ابن خالته ابن عباس ، وعلقمة ، وجبير بن نفير .

٢١٦ — خالد بن هَوذَة : هو خالد بن هَوذَة[1] العامري ، وفد هو وأخوه حرملة على النبي ﷺ [فكتب النبي ﷺ][2] الى خزاعة يبشرهم باسلامهما . هما من المؤلفة قلوبهم . وخالد بن هوذة هذا [هو والد العداء بن خالد بن هوذة][3] الذي ابتاع منه رسول الله ﷺ العبد أو الأمة وكتب له العهد .

٢١٧ — خلاد بن السائب : هو خلاد بن السائب بن الخلاد الخزرجي . روى عن أبيه وزيد بن خالد ، وعنه حبان بن واسع وغيره .

٢١٨ — خباب بن الأرتّ : هو خباب بن الأرت ، يكنى أبا عبد الله التميمي ، وانما لحقه سبا في الجاهليه فاشترته امرأة من خزاعة فأعتقته . أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم وهو ممن عذب في الله على اسلامه فصبر ، نزل الكوفة ، ومات بها سنة سبع وثلاثين وله ثلاث وسبعون سنة . روى عنه جماعة .

٢١٩ خارجة بن حذافة : هو خارجة بن حذافة القرشي العدوي كان أحد فرسان قريش يقال إنه كان يعدل بألف فارس . وعداده في أهل مصر . وهو الذي قتله الخارجي ظناً منه أنه عمرو بن العاص ،

و (الخارجي) هو أحد الثلاثة الذين اتفقوا على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص ، وتوجه كل واحد منهم إلى واحد من الثلاثة فنفذ قضاء الله عز وجل في علي دونهما وكان قتل خارجة في سنة أربعين .

٢٢٠ — خزيمة بن ثابت : هو خزيمة بن ثابت يكنى أبا عمارة الأنصاري الأوسي ،

---

(١) بفتح الهاء والذال المعجمة .

(٢) سقطت من النسختين ، واستدركتها من « الاستيعاب » .

(٣) سقطت من النسختين واستدركتها من «الاستيعاب» وقصة العداء هذه في «صحيح البخاري» تعليقاً و«سنن البيهقي» موصولاً بسند حسن .

يعرف بذي الشهادتين، شهد بدراً وما بعدها ، كان مع علي يوم صفين فلما قتل عمار بن ياسر جرد سيفه فقاتل حتى قتل . روى عنه ابناه عبد الله وعمارة وجابر بن عبد الله .

(خزيمة) بضم الخاء وفتح الزاي و (عمارة) بضم العين .

٢٢١ — خزيمة بن جزء : هو خزيمة بن جزء ، يكنى أبا عبد الله السلمي . روى عنه أخوه حبان بن جزء ، يعد في الوحدان .

(جزء) بفتح الجيم وسكون الزاي وبعدها همزة ، وأصحاب الحديث يقولون جزِي بفتح الجيم و كسر الزاي بعدها ياء . قاله عبد الغني وقال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاي و (حبان) بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة .

٢٢٢ — خريم[1] بن الأخرم: هو خريم[1] بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الاسدي ، وقد ينسب الى جده فيقال خريم[1] بن فاتك وعداده في الشاميين وقيل في الكوفيين . روى عنه جماعة .

٢٢٣ — خبيب بن عدي : هو خبيب بن عدي الأنصاري الأوسي ، شهد بدراً ، وأسر في غزوة الرجيع سنة ثلاث فانطلق به الى مكة ، فاشتراه بنو الحارث بن عامر وكان خبيب قد قتل الحارث يوم بدر كافراً فاشتراه بنوه ليقتلوه به ، فأقام عندهم أسيراً ثم صلبوه بالتنعيم ، وهو أول من صلب في الاسلام . روى عنه الحارث بن البرصاء.

روي في «صحيح البخاري» أن خبيباً استعار من بعض بنات الحارث موسى ليستحدبها فأخذ ابناً لها وهي غافلة فأجلسه على فخذه والموسى بيده ، ففزعت أمه فزعة عرفها خبيب في وجهها فقال : أتخشين أن أقتله ؟ ما كنت لأفعل ذلك . فقالت : والله ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب ، والله لقد وجدته يوماً يأكل من قطف عنب في يده وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمر وكان يقول : إنه لرزق من الله رزقه خبيباً ، فلما أخرجوه من الحرم ليقتلوه في الحل قال خبيب ذروني أركع ركعتين فتركوه فركعهما ، فقال والله

(١) في النسختين (خزيم) بالزاي وهو خطأ .

لولا أن ينسبوني إلى جزع لزدت ، ثم قال : اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تبق منهم أحداً وقال :

فلست أبالي حين أقتل مسلماً على أي شق كان في الله مضجعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

وكان خبيب هو الذي سن الركعتين لكل امرىء مسلم قتل صبرا.

٢٢٤ — خنيس بن حذافة : هو خنيس بن حذافة السهمي القرشي ، كان زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل النبي ﷺ ، شهد بدراً ثم أحداً فجرح ، ثم مات بالمدينة من جراحه ولا عقب له .

(خنيس) مصغر .

٢٢٥ — أبو خراش : هو أبو خراش حدرد الأسلمي صحابي .

(خراش) بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة .

و (حدرد) بفتح الحاء وسكون الدال المهملتين وفتح الراء .

٢٢٦ — أبو خلاد : هو أبو خلاد رجل من الصحابة ، قال ابن عبد البر لا أقف على اسمه ولا نسبه ، حديثه عند يحيى بن سعيد عن أبي فروة عن أبي خلاد قال : قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم المؤمن أعطي زهداً في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة » وفي رواية مثله ، ولكن بين أبي فروة وأبي خلاد أبو مريم وهذا أصح .

فصل في التابعين

٢٢٧ — خيثمة بن عبد الرحمن : هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الجعفي كان اسم أبي سبرة يزيد بن مالك ، وكان خيثمة من كبار التابعين . مات قبل أبي وائل[1] سمع علياً وابن عمر وغيرهما ، وعنه الأعمش ومنصور وعمرو[2] بن مرة ، وورث مائتي ألف فانفقها على العلماء .

---

(١) في النسختين (واصل) .

(٢) في النسختين (عروة) والتصحيح من « تهذيب التهذيب »

(خيثمة) بفتح الخاء وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الثاء المثلثة .

و (سبرة) بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة .

٢٢٨ – خالد بن معدان : هو خالد بن معدان يكنى أبا عبد الله الشامي الكلاعي من أهل حمص ، قال : لقيت سبعين رجلا من أصحاب النبي ﷺ ، وكان من ثقات الشاميين مات بطرسوس سنة أربع ومائة .

(معدان) بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الدال المهملة .

٢٢٩ – خالد بن عبد الله : هو خالد بن عبد الله الواسطي الطحان . روى عن حصين وغيره كان من خيار عباد الله الصالحين ، يقال انه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات فتصدق بوزن نفسه فضة ، مات سنة سبع وسبعين ومائة وقيل اثنين وثمانين ومائة وكان مولده سنة عشر ومائة .

٢٣٠ – خارجة بن زيد : هو خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني ، تابعي جليل القدر ، أدرك زمن عثمان ، وسمع أباه وغيره من الصحابة ، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة ، ثبت ثقة ، روى عنه الزهري مات سنة تسع وتسعين .

٢٣١ – خارجة بن الصلت : هو خارجة بن الصلت البرجمي ، من البراجم ، وهو من بني تميم تابعي . روى عن ابن مسعود وعن عمه ، وعنه الشعبي حديثه عند أهل الكوفة .

٢٣٢ – خِشْف بن مالك : هو خشف بن مالك الطائي روى عن أبيه وعمه وعمرو ابن مسعود ، وعنه زيد بن جبير وثق .

(خشف) بكسر الخاء وسكون الشين المعجمة وبالفاء .

٢٣٣ – أبو خِزامة : هو أبو خزامة بن يعمر ، أحد بني الحارث بن سعد . روى عن أبيه ، وعنه الزهري وهو تابعي .

(خزامة) بكسر الخاء وتخفيف الزاي .

٢٣٤ – أبو خلدة : هو أبو خلدة خالد بن دينار التميمي السعدي البصري الخياط ، من الخياطة ، من ثقات التابعين . روى عن أنس ، وعنه وكيع وغيره .

(خلدة) بفتح الخاء وسكون اللام .

٢٣٥ — ابن خَطَل : هو عبد الله بن خطل التميمي مشرك . أمر النبي ﷺ بقتله يوم فتح مكة فقتل .

(خَطَل) بفتح الخاء وفتح الظاء المهملة .

فصل في الصحابيات

٢٣٦ — خديجة بنت خويلد ، هي ام المؤمنين خديجة بنت خويلد بن أسد القرشية ، كانت تحت أبي هالة بن زرارة ، ثم تزوجها عتيق بن عائذ ثم تزوجها النبي ﷺ ولها يومئذ من العمر أربعون سنة وبعض أخرى ، وكان لرسول الله ﷺ خمس وعشرون سنة ، ولم ينكح ﷺ قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت ، وهي أول من آمن من كافة الناس ذكرهم وأنثاهم ، وجميع أولاده منها غير ابراهيم فانه من مارية وماتت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين وقيل بأربع سنين ، وقيل بثلاث وكان قد مضى من النبوة عشر سنين وكان لها من العمر خمس وستون سنة وكانت مدة مقامها مع رسول الله ﷺ خمساً وعشرين سنة ودفنت بالحجون .

٢٣٧ — خولة بنت حكيم : هي خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون ، كانت امرأة صالحة فاضلة . روى عنها جماعة .

٢٣٨ — خولة بنت ثامر : هي خولة بنت ثامر الأنصارية ، حديثها عندأهل المدينة روى عنها النعمان بن أبي عياش الزرقي ، وقيل هي خولة بنت قيس بن مالك بن النجار.

(ثامر) لقب قيس والصحيح أنهما ثنتان .

٢٣٩ — خولة بنت قيس : هي خولة بنت قيس الجهنية حديثها عند أهل المدينة . روى عنها النعمان بن خربوذ بضم الخاء المعجمة وبالراء والذال المعجمة .

٢٤٠ — خنساء بنت خِذَام : هي خنساء بنت خذام ابن خالد الانصارية الأسدية حديثها في المدنيين . روى عنها أبو هريرة وعائشة وغيرهما .

(خنساء) بفتح الخاء وسكون النون وبالسين المهملة والمد وخذام بكسر الخاء وتخفيف الذال المعجمتين .

٢٤١ – أم خالد: هي ام خالد بن سعيد بن العاص الأموية وهي مشهورة بكنيتها ،ولدت بأرض الحبشة وقدم بها الى المدينة وهي صغيرة ثم تزوجها الزبير بن العوام . روى عنها نفر .

حرف الدال

فصل في الصحابة

٢٤٢ – دحية الكلبي : هو دحية بن خليفة الكلبي من كبار الصحابة ، شهد أحداً ومابعدها من المشاهد وبعثه رسول الله ﷺ الى قيصر في الهدنة[١] وذلك في سنة ست فآمن به قيصر وأبت بطارقته فلم تؤمن[٢] ، وهو الذي كان ينزل جبرئيل على صورته نزل الشام وبقي أيام معاوية[٣] . روى عنه نفر من التابعين .

(دحية) بكسر الدال وسكون الحاء المهملة وبالياء تحتها نقطتان كذا يرويه أكثر أصحاب الحديث وأهل اللغة ، وقيل هو بالفتح .

٢٤٣ – أبو الدرداء: هو أبو الدرداء عويمر بن عامر الأنصاري الخزرجي، واشتهر بكنيته ، والدرداء ابنته ، تأخر اسلامه قليلاً ، فكان آخر أهل داره اسلاماً وحسن اسلامه وكان فقيهاً عالماً حكيماً ، سكن الشام ومات بدمشق سنة اثنتين وثلاثين .

فصل في التابعين

٢٤٤ – داود بن صالح : هو داود بن صالح بن دينار التمار ، مولى الأنصاري المدني روى عن سالم بن عبد الله وعن أبيه وأمه .

---

(١) في الهندية (الهدية) ، وفي الباكستانية (المدة) والتصويب من « الاستيعاب » .
(٢) في النسختين (بطارقة فلم يؤمن) . والتصويب من « الاستيعاب » .
(٣) كذا في النسختين ، ولعل الصواب (الى أيام معاوية) .

٢٤٥ ـ داود بن الحصين : هو داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان بن عفان . روى عن عكرمة ، وعنه مالك وغيره مات سنة خمس وثلاثين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة .

٢٤٦ ـ ابن الديلمي : هو الضحاك بن فيروز تابعي حديثه في المصريين . روى عن أبيه.

(الديلمي) بفتح الدال منسوب الى الديلم وهو الجبل المعروف بين الناس و (فيروز) بفتح الفاء وسكون الياء تحتها نقطتان بضم الراء وبالزاي .

٢٤٧ ـ أبو داود الكوفي: هو أبو داود ، نفيع بن الحارث الأعمى الكوفي ، روى عن عمران بن حصين وأبي برزة ، وعنه الثوري وشريك تركوه ، كان يترفض ، له ذكر في « كتاب العلم » .

فصل في الصحابيات

٢٤٨ ـ ام الدرداء : هي ام الدرداء اسمها خيرة بنت أبي حدرد الأسلمية وهي زوجة أبي الدرداء ، كانت من فضلاء النساء الصحابيات وعقلائهن وذوات الرأي منهن مع العبادة والنسك . روى عنها جماعة وماتت قبل أبي الدرداء بسنتين ، وكان وفاتها بالشام في خلافة عثمان .

حرف الذال

فصل في الصحابة

٢٤٩ ـ أبو ذر الغفاري : هو أبو ذر جندب بن جنادة ، وهو من أعلام الصحابة وزهادهم والمهاجرين ، وأسلم قديماً بمكة يقال كان خامساً في الاسلام ثم انصرف الى قومه فأقام عندهم الى أن قدم المدينة على النبي ﷺ بعد الخندق ، ثم سكن الربذة الى أن مات بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان ، وكان يتعبد قبل مبعث النبي ﷺ . روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين .

٢٥٠ ـ ذو مِخبر : (بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة) ابن أخ

النجاشي خادم النبي ﷺ . روى عنه جبير بن نفير وغيره . يعد في الشاميين وحديثه فيهم .

٢٥١ — ذو اليدين : هو رجل من بني سليم يقال له الخِرباق صحابي حجازي ، شهد النبي ﷺ وقد سها في صلاته .

(الخرباق) بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء والباء الموحدة .

٢٥٢ — ذو السويقتين: هو ذو السويقتين الحبشي، ذكر النبي ﷺ أنه يهدم الكعبة.

حرف الراء

فصل في الصحابة

٢٥٣ — رافع بن خديج : هو رافع بن خديج ، يكنى أبا عبد الله الحارثي الأنصاري، أصابه سهم يوم أُحد فقال له رسول الله ﷺ أنا شهيد لك يوم القيامة ، وانقضت جراحته زمن عبد الملك بن مروان فمات سنة ثلاث وسبعين بالمدينة وله ست وثمانون سنة . روى عنه خلق كثير .

(خديج) بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال والجيم .

٢٥٤ — رافع بن عمرو : هو رافع بن عمرو الغفاري، عداده في البصريين . روى عنه عبد الله بن الصامت حديثه في أكل التمر .

٢٥٥ — رافع بن مَكيث : هو رافع بن مكيث الجهني ، شهد الحديبية . روى عنه ابناه هلال والحارث

(مكيث) بفتح الميم وكسر الكاف وسكون الياء تحتها نقطتان وبالثاء المثلثة.

٢٥٦ — رفاعة بن رافع : يكنى أبا معاذ الزرقي الانصاري ، شهد بدراً وأُحداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وشهد مع علي الجمل وصفين . مات في أول إمارة معاوية. روى عنه ابناه وعبيد ومعاذ وابن أخيه يحيى بن خلاد .

٢٥٧ — رفاعة بن سِموْال : هو رفاعة بن سموال القرظي ، وهو الذي طلق امرأته ثلاثاً فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير . روت عنه عائشة وغيرها .

(سموال) بكسر السين المهملة ويقال بفتحها وسكون الميم وتخفيف الواو باللام.
و (الزبير) بفتح الزاي و كسر الباء الموحدة وقيل بضم الزاي وفتح الباء[1]، ورفاعة هذا هو خال صفية زوج النبي ﷺ.

٢٥٨ — رفاعة بن عبد المنذر : هو رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري ، يكنى أبا لبابة وسيجيء ذكره في حرف اللام.

٢٥٩ — رويفع بن ثابت: هو رويفع بن ثابت بن سكن الأنصاري، عداده في المصريين وأمره معاوية على طرابلس الغرب سنة ست وأربعين ، ومات (ببرقة) وقيل (بالشام). روى عنه حنش بن عبد الله وغيره .

(رويفع) تصغير رافع و (حنش) بفتح الحاء المهملة وفتح النون و بالشين المعجمة .

٢٦٠ — ركانة بن عبد يزيد : هو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب القرشي، كان من أشد الناس، حديثه في الحجازيين، بقي الى زمان عثمان وقيل مات سنة اثنتين وأربعين. روى عنه جماعة .

(ركانة) بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون .

٢٦١ — رباح بن الربيع: هو رباح بن الربيع الأسيدي الكاتب، حديثه في البصريين. روى عنه قيس بن زهير .

(الأسيدي) بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء الأولى والثانية .

٢٦٢ — ربيعة بن كعب :هو ربيعة بن كعب يكنى أبا فراس الأسلمي ، معدود في أهل المدينة ، وكان من أهل الصفة ، ويقال كان خادماً لرسول الله ﷺ صحبه قديماً، وكان يلزمه سفراً وحضراً مات سنة ثلاث وستين روى عنه جماعة .

٢٦٣ — ربيعة بن الحارث : هو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عم

(١) هذا الضبط انما هو لحفيده الزبير بن عبد الرحمن بن الزَّبير . ومن طريقه وردت قصة الطلاق المشار اليها قال الحافظ في « الاصابة » : « و (الزبير) الأعلى بفتح الزاي ، والأدنى بالتصغير » .

رسول الله ﷺ له صحبة ورواية مات سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر وهو الذي قال له النبي ﷺ يوم فتح مكة ، «وأول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث» وذلك أنه قتل لربيعة ابن الحارث ابن في الجاهلية يسمى أدم فأبطل رسول الله ﷺ الطلب به في الاسلام .

٢٦٤ — ربيعة بن عمرو : هو ربيعة بن عمرو الجرشي ، قال الواقدي : قتل ربيعة يوم مرج[1] راهط .

٢٦٥ — أبو رافع أسلم : هو أبو رافع أسلم مولى النبي ﷺ ، غلب عليه كنيته ، كان قبطياً وكان للعباس وهبه للنبي ﷺ ، فلما بشر النبي ﷺ باسلام العباس أعتقه ، وكان اسلامه قبل بدر . روى عنه خلق كثير . مات قبل عثمان بيسير .

٢٦٦ — أبو رمثة : هو أبو رمثة بن رفاعة بن يثربي التميمي من ولد امرئ القيس ابن زيد بن مناة بن تميم وفي اسمه اختلاف كثير فقيل ماذكرنا وقيل عمارة بن يثربي وقيل غير ذلك . قدم على النبي ﷺ مع أبيه ، وعداده في الكوفيين . روى عنه إياد بن لقيط.

(رمثة) بكسر الراء وسكون الميم وبالثاء المثلثة .

٢٦٧ — أبو رزين : هو أبو رزين لقيط بن عامر بن صبرة . سيرد ذكره في حرف اللام .

٢٦٨ — أبو ريحانة :هوأبو ريحانة شمعون[2] بن يزيد القرظي الأنصاري، حليف لهم، ويقال له مولى رسول الله ﷺ، وكانت ابنته ريحانة [سرية رسول الله ﷺ][3] وكان[4] من الفضلاء الزاهدين في الدنيا . نزل الشام روى عنه جماعة .

فصل في التابعين

٢٦٩ — أبو رجاء : هو أبو رجاء عمران بن تميم العطاردي أسلم في حياة النبي ﷺ

---

(١) في النسختين (خوج) والتصويب من هامشهما .

(٢) في النسختين (بن شمعون) والتصويب من كتب الرجال .

(٣) سقطت من النسختين واستدركتها من « الاستيعاب » .

(٤) في النسختين (وكانت) والتصويب من الهامش .

روى عن عمر بن الخطاب وعلي وغيرهما ، وعنه خلق كثير ، كان عالماً عاملا معمراً ،وكان من القراء . مات سنة سبع ومائة

٢٧٠ — ربيعة بن أبي عبد الرحمن : هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن تابعي جليل القدر أحد فقهاء المدينة متفق عليه . سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد . روى عنه الثوري ومالك بن أنس مات سنة ست وثلاثين ومائة .

٢٧١ — أبو رافع : هو أبو رافع بن الحُقَيق . واسمه عبد الله اليهودي تاجر أهل الحجاز ، ذكره في المعجزات في حديث البراء .

(الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الأولى وسكون الياء .

٢٧٢ — رعل بن مالك : هو رعل بن مالك بن عوف من الذين قنت النبي ﷺ عليهم[1] ولعنهم لقتلهم القراء .

(رعل) بكسر الراء وسكون العين المهملة .

فصل في الصحابيات

٢٧٣ — الرُبَيِّع بنت معوِّذ : هي الربيع بنت معوذ صحابية أنصارية ، ولها قدر عظيم . حديثها عند أهل المدينة وأهل البصرة .

(الربيع) بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المكسورة تحتها نقطتان .

٢٧٤ — الربيِّع بنت النضر : هي الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك الأنصاري . وهي أم حارثة بن سراقة ، وقد جاء في « صحيح البخاري » أنها أم الربيع بنت النضر والذي ذكر في اسماء الصحابيات أنها الربيع هو الصحيح .

٢٧٥ — الرميصاء : هي الرميصاء أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك سيجيء ذكرها في حرف السين .

---

(١) في النسختين (لهم) .

حرف الزاي

فصل في الصحابة

٢٧٦ — زيد بن ثابت : هو زيد بن ثابت الأنصاري كاتب النبي ﷺ ، وكان له حين قدم النبي ﷺ المدينة إحدى عشرة سنة ، وكان أحد فقهاء الصحابة الجلة القائم بالفرائض وهو أحد من جمع القرآن و كتبه في خلافة أبي بكر ، ونقله من المصحف في زمن عثمان . روى عنه خلق كثير ، مات بالمدينة سنة خمس وأربعين وله ست وخمسون سنة .

٢٧٧ — زيد بن أرقم : هو زيد بن أرقم يكنى أبا عمرو الأنصاري الخزرجي يعد في الكوفيين وسكنها ، ومات بها سنة ست وستين . روى عنه جماعة .

٢٧٨ — زيد بن خالد : زيد بن خالد الجهني نزل الكوفة . ومات بها سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنة . روى عنه عطاء بن يسار وغيره .

٢٧٩ — زيد بن الحارثة : هو زيد بن الحارثة يكنى أبا أسامة وأمه سُعدى بنت ثعلبة من بي معن خرجت به أمه تزور قومها ، فأغارت خيل لبني القين بن جسر [١] في الجاهلية فمروا على أبيات من بي معن رهط أم زيد فاحتملوا زيداً وهو يومئذ غلام يفعة [٢] له ثمانية سنين فوافوا به سوق [٣] فعرضوا للبيع فاشتراه حكيم بن حزام بن خويلد لعمة خديجة باربع مائة درهم ، فلما تزوجها رسول الله ﷺ وهبته له فقبضه . ثم إن خبره اتصل باهله ، فحضر أبوه حارثة وعمه كعب في فدائه فخيره النبي ﷺ بين نفسه والمقام عنده وبين أهله والرجوع اليهم ، فاختار النبي ﷺ على أهله لما يري من بره وإحسانه اليه ، فحينئذ خرج به النبي ﷺ إلى الحجر فقال : يا من حضر اشهدوا أن زيداً ابني يرثني وأرثه . فصار يدعى زيد بن محمد إلى أن جاء الله بالاسلام ونزل (أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) فقيل له :

---

(١) في النسختين (المعن بن أبي جرير) والتصويب من « الاستيعاب » و « الاصابة » .
(٢) في النسختين (يقال) .
(٣) فيهما (عكاظة) .

زيد ابن حارثة وهو أول من أسلم من الذكور ، وفي قول : وكان النبي ﷺ أكبر منه بعشر سنين ، وقيل : بعشرين سنة ، وزوجه رسول الله ﷺ مولاته أم أيمن فولدت له أسامة ، ثم تزوج زينب بنت جحش ، وكان يقال له : حب رسول الله ﷺ ولم يسم الله تعالى في القرآن أحداً من الصحابة غيره في قوله تعالى :(فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) روى عنه ابنه أسامة وغيره ، وقتل في غزوة موتة ، وهو أمير الجيش في جمادى الأولى سنة ثمان ، وهو ابن خمس وخمسين سنة .

٢٨٠ — زيد بن الخطاب : هو زيد بن الخطاب العدوي القرشي أخو عمر بن الخطاب وكان أسن من عمر ، وهو من المهاجرين الأولين ، وأسلم قبل عمر ، وكان شهد بدر وما بعدها من المشاهد ، وقتل يوم اليمامة في خلافة أبي بكر . روى عنه عبد الله بن عمر .

٢٨١ — زيد بن سهل : هو زيد بن سهل واشتهر بكنية أبي طلحة سيجئ ذكره في حرف الطاء

٢٨٢ — الزبير بن العوام : هو الزبير بن العوام أبو عبد الله القرشي وأمه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ أسلمت ، وأسلم هو قديماً ، وهو ابن ست عشرة سنة فعذبه عمه بالدخان ليترك الاسلام، فلم يفعل وشهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ وهو أول من سل السيف في سبيل الله ، وثبت مع النبي ﷺ يوم أُحد ، وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة كان أبيض طويلاً يميل إلى الخفة في اللحم، ويقال : كان أسمر كثير الشعر خفيف العارضين قتله عمرو بن جرموز بـ (سفوان) بفتح السين والفاء من أرض البصرة سنة ست وثلاثين وله أربع وستون سنة ودفن (بواد السباع) ثم حول إلى البصرة وقبره مشهور بها . روى عنه ابناه عبد الله وعروة وغيرهما.

٢٨٣ — زياد بن لبيد : هو زياد بن لبيد يكنى أبا عبد الله الأنصاري الزرقي شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ واستعمله على حضرموت . روى عنه عوف بن مالك وأبو الدرداء ، ومات في أول أيام معاوية .

٢٨٤ – زياد بن الحارث : هو زياد بن الحارث الصُدائي بايع النبي ﷺ فاذن بين يديه يعد في البصريين .

(والصدائي) بضم الصاد وتخفيف الدال المهملتين وبعد الألف همزة .

٢٨٥ – زاهر بن الأسواد : هو زاهر بن الأسود الأسلمي كان ممن بايع تحت الشجرة سكن الكوفة وعداده في أهلها .

٢٨٦ – زارع[1] بن عامر : هو زارع[1] بن عامر بن عبد القيس وفد على النبي ﷺ في وفد عبد القيس عداده في البصريين وحديثه عندهم .

٢٨٧ – زرارة بن أبي أوفى : هو زرارة بن أبي أوفى له صحبة . مات في زمن عثمان بن عفان .

٢٨٨ – أبو زيد الأنصاري : هو أبو زيد الأنصاري الذي جمع القرآن حفظاً على عهد رسول الله ﷺ واختلف في اسمه ، قيل : سعيد بن عمير ، وقيل : قيس بن السكن .

٢٨٩ – أبو زهير النميري[2] : هو أبو زهير النميري عداده في أهل الشام

٢٩٠ – الزبيدي : بضم الزاي وفتح الياء الموحدة منسوب إلى زبيد ، واسمه (منبه)[3] ابن سعد لم أحقق له صحبة .

فصل في التابعين

٢٩١ – الزبير بن عدي : هو الزبير بن عدي الهمْداني الكوفي ، كان قاضي الري وهو تابعي . سمع أنس بن مالك . روي عنه الثوري وغيره . مات سنة إحدي وثلاثين ومائة و (الهمداني) بسكون الميم .

٢٩٢ – الزبير [بن] العربي : هو الزبير [بن] العربي النميري[4] البصري روي عن ابن عمر ، وعنه معمر وحماد بن زيد ثقة .

---

(١) في النسختين (زراع) وهو تصحيف .

(٢) كذا في « الاستيعاب » و « الخلاصة » ويقال فيه «أبو الأزهر الأنماري» كما في «التهذيب».

(٣) كذا الاصل ، وفي الباكستانية (منسبه) .

(٤) في النسختين (الزبير العربي النميري) والتصحيح من «الاصابة» وغيرها .

٢٩٣ — زياد بن كُسَيِب : هو زياد بن كسيب العدوي يعد في البصريين تابعي . روي عن ابي بكرة .

(كسيب) مصغر .

٢٩٤ — زهرة بن معبد : هو زهرة بن معبد كنيته أبو عـَقيل (بفتح العين) القرشي المصري . سمع جده عبد الله ابن هشام [1] وغيره . روي عنه جماعة ومعظم حديثه عند أهل مصر .

٢٩٥ — زهير بن معاوية : هو زهير بن معاوية يكنى أبا خيثمة [2] الجعفي الكوفي سكن الجزيرة ، وكان حافظاً ثقة ثبتاً . سمع أبا إسحاق الهمداني وأبا الزبـير . روي عنه ابن المبارك ويحيى بن يحيى وغيرهما ،له ذكر في « الزكاة » مات سنةأربع وسبعين ومائة .

٢٩٦ — زُمَيل بن عباس : روي عن مولاه عروة ، وعنه يزيد بن الهاد فيه شيء .

٢٩٧ — الزهري : هو الزهري منسوب إلى زهرة بن كلاب ممن اشتهر بالنسب اليهم . هو أبو بكر محمد بن عبد الله ابن شهاب أحد الفقهاء والمحدثين والعلماء الأعلام من التابعين بالمدينة المشار اليه في « فنون علوم الشريعة » سمع نفراً من الصحابة . روى عنه خلق كثير منهم قتادة ومالك بن أنس ، قال عمر بن عبد العزيز: لا أعلم أحداً أعلم بسنة ماضية ، منه قيل لمكحول : مَنْ أعلم من رأيت ؟ قال : ابن شهاب ، قيل له : ثم من ؟ قال : ابن شهاب، قيل : ثم من ؟ قال : ابن شهاب ، مات في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة .

٢٩٨ — زِر بن حُبيش : هو زر بن حبيش أبو مريم [3] الأسدي الكوفي عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة ، وهو من أكابر قراء العراق المشهورين من أصحاب عبد الله بن مسعود ، وسمع عمر . روى عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم .

(زر) بكسر الزاي وتشديد الراء .

---

(١) قلت : وهو صحابي صغير كما في « التقريب » ، وسمع أيضاً من الصحابة عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير كما في « التهذيب » .

(٢) في النسختين ، (خثيمة)   (٣) في النسختين (ابو حويم) .

و (حبيش) بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء والشين المعجمة .

٢٩٩ — زرارة بن أبي أوفى: هو زرارة بن أبي أوفى أبو حاجب الحرشي قاضي البصرة روى عن جماعة من الصحابة منهم : ابن عباس فيما روى عنه قال: « سأل رجل النبي ﷺ فقال: أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟ فقال: الحال المرتحل ، قال يا رسول الله ما الحال المرتحل؟ قال : صاحب القرآن يضرب من أوله حتى يبلغ آخره، ومن أخيره حتى يبلغ أوله » . وروى عنه قتادة وعوف ، وكان قد أمَّ فقرأ (فاذا نقر في الناقور) فشهق ومات سنة ثلاث وتسعين.

٣٠٠ — زياد بن حُدير : هو زياد بن حدير يكنى أبا مغيرة الأسدي الكوفي تابعي سمع عمر وعلياً . روى عنه خلق كثير منهم الشعبي .

(حدير) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون الياء وبالراء .

٣٠١ — زيد بن أسلم : هو زيد بن أسلم يكنى أبا أسامة مولى عمر بن الخطاب مدني من أكابر التابعين سمع جماعة من الصحابة . روى عنه الثوري وأيوب السختياني ومالك وابن عيينة مات سنة ست وثلاثين ومائة .

٣٠٢ — زيد بن طلحة : هو زيد بن طلحة روى عنه سلمة ابن صفوان الزرقي أخرج حديثه مالك في « الحياء »[1] .

٣٠٣ — زيد بن يحيى : هو زيد بن يحيى الدمشقي . روى عن الأوزاعي ، وعنه أحمد والدارمي ثقة .

٣٠٤ — أبو الزبير : هو أبو الزبير محمد بن مسلم المكي مولى حكيم بن حزام ، في الطبقة الثانية من تابعي مكة سمع جابر بن عبد الله[2] . روى عنه جماعة كثيرة مات سنة خمس وعشرين ومائة .

٣٠٥ — أبو زرعة : هو عبيد الله بن عبد الكريم الرازي سمع خلقاً كثيراً . وروى

---

(١) قلت : وروى عنه جماعة آخرون ذكرهم في « الجرح والتعديل » (٥٦٦-٥٦٥/٢/١) . وروى هو عن ابن عباس وسعيد المقبري . قال ابن معين : ثقة

(٢) قلت : ولكنه يدلس عنه كثيراً ، فاذا صرح بالتحديث عنه فهو حجة .

عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيره . كان إماماً حافظاً متقناً ثقة عالماً بالحديث عارفاً بالمشايخ والجرح والتعديل ولد سنة مائتين . ومات بالري سنة أربع وستين ومائتين .

فصل في الصحابيات

٣٠٦ – زينب بنت جحش : هي زينب بنت جحش أم المؤمنين وأمها أمية بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ وكانت تحت زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ فطلقها ثم تزوجها النبي ﷺ سنة خمس ، وهي أول من مات من أزواجه بعده ، وكان اسمها برة فجعله النبي ﷺ زينب ، قالت عائشة في شأنها : ولم تكن امرأة خيراً منها في الدين وأتقى لله وأصدق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة ، وأشد تبذلا لنفسها في العمل الذي يتصدق به ، ويتقرب إلى الله تعالى ماتت بالمدينة سنة عشرين ، وقيل سنة أحدى وعشرين ولها ثلاث وخمسون سنة . روت عنها عائشة وأم حبيبة وغيرهما .

٣٠٧ – زينب بنت عبد الله : هي زينب بنت عبد الله بن معاوية الثقفية امرأة عبدالله بن مسعود . روى عنها زوجها وأبو سعيد وأبو هريرة وعائشة .

٣٠٨ – زينب بنت أبي سلمة : هي زينب بنت أم سلمة زوج النبي ﷺ كان اسمها برة فغيره النبي ﷺ فسماها زينب ولدت بأرض الحبشة[1] . كانت تحت عبد الله بن زمعة وكانت أفقه نساء زمانها روى عنها نفر ماتت بعد وقعة الحرة .

فصل في التابعيات

٣٠٩ – زينب بنت كعب : هي زينب بنت كعب ابن عجرة الأنصارية من بني سالم بن عوف تابعية.

(١) في النسختين (حبشة) .

حرف السين

فصل في الصحابة

٣١٠ ـ سعد بن أبي وقاص : هو سعد بن أبي وقاص يكنى أبا إسحاق واسم أبي وقاص مالك بن وهيب الزهري القرشي ، هو أحد العشرة المبشرة بالجنة، أسلم قديماً وهو ابن سبع عشرة سنة ، وقال . كنت ثالث الاسلام ، وأنا أول من رمى بسهم[1] في سبيل الله ، شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ ، كان مجاب الدعوة مشهوراً بذلك تخاف دعوته وترجى لاشتهار إجابتها عندهم ، وذلك أن رسول الله ﷺ قال فيه : « اللهم سدد سهمه ، وأجب دعوته » وجمع له رسول الله ﷺ وللزبير أبويه فقال لكل واحد منهما : « ارم فداك أبي وأمي » ولم يقل ذلك لأحد غيرهما ، وكان قصيراً غليظاً آدم أشعر الجسد . مات في قصره بالعقيق قريباً من المدينة فحمل على رقاب الرجال إلى المدينة وصلى عليه مروان بن الحكم ، وهو يومئذ والي المدينة ، ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وله بضع وسبعون سنة ، وهو آخر العشرة موتاً ، ولاه عمر وعثمان الكوفة . روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين .

٣١١ ــ سعد بن معاذ : هو سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي الأوسي أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية فأسلم باسلامه بنو عبد الأشهل ودارهم أول دار أسلمت من الأنصار ، وسماه رسول الله ﷺ سيد الأنصار كان مقدما مطاعاً شريفاً في قومه من أجلة الصحابة وأكابرهم وخيرهم شهد بدراً واحدا وثبت مع النبي ﷺ يومئذ ورمي يوم الخندق في أكحله ، ولم يرقأ الدم حتى مات بعد شهر . وذلك في ذي القعدة سنة خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بالبقيع . روى عنه نفر من الصحابة .

٣١٢ ــ سعد بن خولة : هو سعد بن خولة شهد بدراً . ومات بمكة في حجة الوداع.

٣١٣ ــ سعد بن عبادة : هو سعد بن عبادة يكنى أبا ثابت الأنصاري الساعدي الخزرجي كان أحد النقباء الاثني عشر ، وكان سيد الأنصار مقدما فيهم وجيهاً له رياسة وسيادة

---

(١) في النسختين (السهم) .

يعترف له قومه بها. روى عنه نفر ومات بـ (حوران) من أرض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر سنة خمس عشرة، وقيل: مات في خلافة أبي بكر سنة إحدى عشرة ولم يختلفوا أنه وجد ميتاً في مغتسله، وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون أحداً:

نحن قتلنا سيد الخز رج سعد بن عبادة
ورميناه [1] بسهـ مين فلم نخطـ فؤاده

فيقال: إن الجن قتلته.

٣١٤ — سعد[2] بن الربيع: هو سعد[2] بن الربيع الأنصاري الخزرجي قتل يوم أحد شهيداً، وكان آخى النبي ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ودفن هو وخارجة ابن زيد في قبر واحد.

٣١٥ — سعد بن الأطول. هو سعد بن الأطول الجهني له صحبة روى عنه ابنه عبد الله وأبو نضرة.

٣١٦ — سعيد بن زيد: هو سعيد بن زيد يكنى أبا الأعور العدوي القرشي، وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة أسلم قديماً، وشهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ غير بدر، فإنه كان مع طلحة بن عبد الله يطلبان خبر عير قريش، وضرب له النبي ﷺ بسهم، وكانت فاطمة أخت عمر تحته، وبسببها كان إسلام عمر، كان ادم طوالاً أشعر. مات بالعقيق فحمل إلى المدينة ودفن بالبقيع سنة إحدى وخمسين، وله بضع وسبعون سنة. روى عنه جماعة.

٣١٧ — سعيد بن حريث: هو سعيد بن حريث القرشي المخزومي، شهد فتح مكة مع النبي ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة، ثم نزل الكوفة ومات بها، وقبره بها. وقال ابن عبد البر قتل[3] بالجزيرة ولا عقب له روى عنه أخوه عمرو.

---

(١) في النسختين (ورمينا). (٢) في النسختين (سعيد).
(٣) في النسختين (قبره) والتصحيح من «الاستيعاب» و «الاصابة».

٣١٨ — سعيد بن العاص : هو سعيد بن العاص القرشي ، ولد عام الهجرة وكان أحد أشراف قريش ، وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان ، واستعمله عثمان على الكوفة وغزا بالناس (طبرستان)[١] ففتحها ومات سنة تسع وخمسين .

٣١٩ — سعيد بن سعد: هو سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري ، قيل : له صحبة روى عن أبيه ، وعنه ابنه شرحبيل وابو أمامة بن سهل ، قال الواقدي وغيره : له صحبة صحيحة ، وكان والياً لعلي بن أبي طالب على اليمن .

٣٢٠ — سَبْرة بن معبد : هو سبرة بن معبد الجهني سكن المدينة . روى عنه ابنه الربيع وعداده في المصريين .

(سبرة) بفتح السين وسكون الباء الموحدة .

٣٢١ — سهل بن سعد : هو سهل بن سعد الساعدي الأنصاري ، يكنى أبا العباس ، وكان اسمه حَزَناً فسماه النبي ﷺ سهلا ، مات النبي ﷺ وله خمس عشرة سنة ، ومات سهل بالمدينة سنة إحدى وتسعين ، وقيل : سنة ثمان وثمانين ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة . روى عنه ابنه العباس والزهري وأبو حازم .

٣٢٢ — سهل بن أبي حثمة : هو سهل بن أبي حثمة يكنى أبا محمد ، ويقال : أبا عمارة الأنصاري الأوسي ، ولد سنة ثلاث من الهجرة سكن الكوفة ، وعداده في أهل المدينة وبها كان وفاته في زمن مصعب بن الزبير . روى عنه جماعة .

٣٢٣ — سهل بن حنيف : هو سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي، شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها ، وثبت مع النبي ﷺ يوم أحد وصحب علياً بعد النبي ﷺ واستخلفه على المدينة ثم ولاه فارس . روى عنه ابنه أبو أمامة وغيره . مات بالكوفه سنة ثمان وثلاثين .

٣٢٤ — سهل بن بيضاء : هو سهل بن بيضاء وأخوه سهيل و (بيضاء) امهما اسمها دعد[٢] وأبوهما وهب بن ربيعة ، وكان سهل ممن أظهر اسلامه بمكة وقيل إنه كان يكتم

(١) وكذا في « الاستيعاب » وفي « الاصابة » (بالحرة) ولعله تصحيف .

(٢) في النسختين (وعد) وعلى هامشهما (نسخة : رعد) وكل ذلك خطأ .

إسلامه بمكة ، وخرج مع المشركين الى بدر فاسر يومئذ ، فشهد له عبد الله بن مسعود أنه رآه بمكة يصلي فخلي عنه . مات بالمدينة وصلى عليه النبي ﷺ في المسجد وعلى أخيه ، لهما ذكر في «الصلاة على الجنازة» .

٣٢٥ – سهل بن الحنظلية : هو سهل بن الحنظلية ، والحنظلية أم جده وقيل أمه ، وإليها ينسب وبها يعرف ، واسم أبيه الربيع بن عمرو ، وكان سهل ممن بايع تحت الشجرة ، وكان فاضلاً معتزلاً عن الناس كثير الصلاة والذكر ، وكان عقيماً لا يولد له . سكن الشام ، ومات بدمشق في أول أيام معاوية .

٣٢٦ – سهيل بن عمرو : هو سهيل بن عمرو القرشي العامري والد أبي جندل ، كان أحد الأشراف من قريش وساداتهم ، أسر يوم بدر كافراً وكان خطيب قريش ، فقال عمرو يارسول الله : انزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيباً أبداً ، فقال رسول الله ﷺ : دعه فعسى أن يقوم مقاماً تحمده ، وهو الذي جاء في صلح الحديبية ، ولما مات النبي ﷺ اختلف الناس بمكة وارتد من ارتد منهم ، فقام سهيل خطيباً وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف . مات سنة ثماني عشرة في طاعون عمواس ، وقيل قتل بـ (اليرموك) .

نسخة : وعن ابن عبد البر قال : حضر[1] الناس باب عمر بن الخطاب وفيهم سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب واولئك الشيوخ من قريش فخرج اذنه فجعل[2] يأذن لأهل بدر كصهيب وبلال فقال أبو سفيان : مارأيت كاليوم قط إنه ليؤذن لهؤلاء العبيد ونحن جلوس لا يلتفت إلينا ! فقال سهيل : أيها القوم إني والله قد أرى الذي في وجوهكم فان كنتم غضاباً[3] فاغضبوا على أنفسكم ، دعي القوم ودعيتم وأسرعوا وأبطأتم ، أما والله لما سبقوكم من الفضل أشد عليكم فوتاً[4] من بابكم هذا الذي تنافسون فيه[5] ، ثم قال : أيها القوم ! قد سبقوكم بما ترون ، ولا سبيل لكم[6] والله[7] الى ماسبقوكم اليه فانظروا هذا الجهاد

(١) في النسختين (حصر) بالصاد المهملة . (٢) فيهما (فحل) .
(٣) فيهما (غضباناً) . (٤) فيهما (قوة) . (٥) فيهما (عليه) .
(٦) زيادة من « الاستيعاب » . (٧) فيهما (عليكم) .

فالزموه عسى الله أن يرزقكم شهادة ثم نفض ثوبه فقام ولحق بالشام ، قال الحسن : ويأله من رجل ما كان أعقله [1]. وصدق والله لن [2] يجعل الله عبداً اسرع اليه كعبد أبطأ عنه .

٣٢٧ — سهيل بن بيضاء : هو سهيل بن بيضاء القرشي ، تقدم تمام نسبه عند ذكر أخيه سهل ، أسلم قديماً وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد بدراً والمشاهد كلها ، روى عنه عبد الله بن أنيس وأنس بن مالك . مات في حياة النبي ﷺ بعد رجوعه من تبوك سنة تسع ولا عقب له .

٣٢٨ — سمرة بن جندب : هو سمرة بن جندب الفزاري حليف الأنصار ، كان من الحفاظ المكثرين عن رسول الله ﷺ . روى عنه جماعة مات بالبصرة آخر سنة تسع وخمسين .

٣٢٩ — سليمان بن صرد : هو سليمان بن صرد ، يكنى أبا المطرف الخزاعي ، كان خيراً فاضلاً عابداً ، سكن الكوفة من أول ما نزل بها المسلمون وله ثلاث وتسعون سنة .

(صرد) بضم الصاد المهملة وفتح الراء .

٣٣٠ — سليمان بن بريدة : هو سليمان بن بريدة الأسلمي . روى عن أبيه وعمران بن حصين ، وعنه علقمة وغيره . مات سنة خمس ومائة [3] .

٣٣١ — سلمة بن الأكوع : هو سلمة بن الاكوع ، يكنى أبا مسلم الاسلمي المدني كان ممن بايع تحت الشجرة ، وكان من أشد الناس وأشجعهم راجلاً . توفي بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة . روى عنه خلق كثير .

٣٣٢ — سلمة بن هشام : هو سلمة بن هشام القرشي المخزومي ، كان من مهاجري الحبشه وكان من خيار الصحابة وفضلائهم ، وهو أخو أبي جهل وكان قديم الاسلام ،

---

(١) ليست في « الاستيعاب » ، وأظنها جملة معترضة من المؤلف في مدح الحسن وهو البصري .

(٢) في النسختين (وصدق في قوله لن) والتصويب من « الاستيعاب » .

(٣) في النسختين (خمس عشرة) وهو خطأ لا أدري له وجها . ثم إن ايراده إياه في هذا الفصل يوهم أنه صحابي وليس كذلك ، وإنما هو ابن صحابي .

وعذب في سبيل الله عز وجل وحبس بمكة ، وكان النبي ﷺ يدعو له في قنوته مع الجماعة الذين كان يدعو لهم في القنوت من المستضعفين بمكة ، ولم يشهد بدراً لذلك ، وقتل يوم مرج الصفر[1] سنة أربع عشرة في خلافة عمر .

٣٣٣ — سلمة بن صخر : هو سلمة بن صخر الأنصاري البياضي، وقيل اسمه سلمان[2] وهو الذي ظاهر من امرأته ثم وقع عليها وكان أحد البكائين . روى عنه سليمان بن يسار وابن المسيب . قال البخاري : ولا يصح حديثه[3] .

٣٣٤ — سلمة بن المحبق : هو سلمة بن المحبق ، يكنى أبا سنان واسم المحبق صخر بن عتبة الهذلي ، يعد في البصريين .

(المحبق) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة المكسورة والقاف . وأصحاب الحديث يفتحون الباء .

٣٣٥ — سلمة بن قيس : هو سلمة بن قيس الاشجعي ، قال أبو عاصم هو الشامي ، عداده في أهل الكوفة . روى عنه هلال بن يساف وغيره .

٣٣٦ — سلمان الفارسي : هو سلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله ، مولى رسول الله ﷺ

---

(١) في النسختين (الصفير) و (والصغر) على وزن (سكر) موضع بالشام كما في القاموس .

(٢) في النسختين (سليمان) والتصويب من « الاستيعاب » و « الاصابة » ، وقال : « وسلمة أصح » .

(٣) كذا في النسختين ، وأنا في شك من صحة ذلك عن البخاري فان الحديث المشار اليه إنما هو حديث الظهار الذي مضى في الكتاب برقم (٣٢٩٩) وقد حسنه الترمذي (١ / ١٤٣ - ١٤٤) (طبع الهند) وهو من أعلم الناس بالبخاري ، ولم يحك عنه هذا التضعيف ، وكيف يصح ذلك والحافظ البغوي يقول : « لا أعلم له حديثاً مسنداً ، إلا حديث الظهار » رواه عنه سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وأبو سلمة وسماك بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان » ، فحديث يرويه هؤلاء الثقات يبعد جداً أن يقول فيه البخاري (لا يصح) ومما يشككني فيه أنني وجدت الخزرجي يقول في ترجمة ابن صخر هذا من « الخلاصة » : « روى عنه ابن المسيب وسليمان بن يسار ، قال البخاري : لم يسمع منه » ، فهذا ما قاله البخاري أن سليمان بن يسار لم يسمع من ابن صخر ، وهو من رواة هذا الحديث عنه كما رأيت في كلام البغوي ، وهذا لا يفيد طبعاً تضعيف الحديث من أصله لمجيئه من تلك الطرق الأخرى ، فلا أدري الوهم في هذا النقل عن البخاري من المؤلف هو أو من بعض النساخ

وكان أصله من فارس من (رامهرمز) ويقال بل كان أصله من أصفهان من قرية يقال لها (جي)[١] سافر لطلب[٢] الدين فدان أولاً بدين النصرانية وقرأ الكتب وصبر في ذلك على مشقات متتالية ، فأخذه قوم من العرب فباعوه من اليهود، ثم انه كوتب فأعانه رسول الله ﷺ في كتابته ويقال إنه تداوله بضعة عشر ربا[٣] حتى أفضى الى النبي ﷺ لما قدم النبي ﷺ المدينة وقال « سلمان منا أهل البيت »[٤] وهو احد الذين اشتاقت اليهم الجنة[٥] وكان من المعمرين قيل عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلاثمائة وخمسين سنة والاول أصح وكان يأكل من عمل يده ويتصدق بعطائه ، ومناقبه كثيرة وفضائله جمة غزيرة أثنى عليه النبي ﷺ ومدحه في كثير من الحديث ومات بالمدائن سنة خمس وثلاثين . روى عنه أنس وأبو هريرة وغيرهما .

٣٣٧ — سلمان بن عامر: هو سلمان بن عامر الضبي، عداده في البصريين . قال بعض أهل العلم ليس في الصحابة من الرواة ضبي غيره .

٣٣٨ — سفينة : هو سفينة مولى رسول الله ﷺ وقيل مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ أعتقته واشترطت عليه خدمة النبي ﷺ ماعاش ، ويقال إن سفينة لقب له واسمه مختلف فيه فقيل رباح وقيل مهران وقيل رومان وهو من مولدي[٦] الاعراب ، وقيل هو

---

(١) بفتح الجيم وتشديد المثناة التحتية ناحية بأصبهان كما في « القاموس » .

(٢) في النسختين (بطلب) .

(٣) كذا ولو قال : « سيداً » بدل « ربا » لكان أصاب ، فان إطلاق لفظة (رب) على السيد وإن كان سائغاً لغة ، فهو غير جائز شرعاً لنهي رسول الله ﷺ عنه في قوله : « لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ، ولا يقولن المملوك ربي وربتي ، وليقل : فتاي وفتاتي ، وسيدي وسيدتي ، كلكم مملوكون ، والرب الله عز وجل » . رواه البخاري في « الأدب المفرد » (٢١٠) بسند صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه في صحيحه بنحوه .

(٤) حديث مشهور ، ولكنه لا يصح من قبل سنده .

(٥) يشير الى الحديث الذي تقدم في الفصل الثاني من جامع المناقب (رقم ٦٢٢٥) وبينا هناك أن إسناده ضعيف .

(٦) في النسختين (مولد) والتصويب من « الاستيعاب » .

من أبناء فارس ، ويقال إن النبي ﷺ كان في سفر فأعيى رجل[1] فألقى عليه سيفه وترسه ورمحه فحمل شيئاً كثيراً فقال النبي ﷺ أنت سفينة . روى عنه بنوه عبد الرحمن ومحمد وزياد وكثير .

٣٣٩ – سالم بن معقل : هو سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة كان من أهل فارس ، وكان من فضلاء الموالي ومن خيار الصحابة وكبارهم ، وهو معدود في القراء لأن النبي ﷺ قال : خذوا القرآن من أربعة : ابن ام عبد ، ومن أبي بن كعب ، ومن سالم بن معقل مولى أبي حذيفة ، ومن معاذ بن جبل . شهد بدراً . روى عنه ثابت بن قيس وابن عمر وغيرهما .

٣٤٠ – سالم بن عبيد : هو سالم بن عبيد الأشجعي من أهل الصفة، وعداده في أهل الكوفة . روى عنه هلال بن يساف وغيره .

(يساف) بفتح الياء تحتها نقطتان وتخفيف السين المهملة وبالفاء .

٣٤١ – سراقة بن مالك :هو سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي الكناني ، كان ينزل قديداً ويعد في أهل المدينة روى عنه جماعة وكان شاعراً مجيداً مات سنة أربع وعشرين.

٣٤٢ – سفيان بن أسيد : هو سفيان بن أسيد الحضرمي الشامي . روى عنه جبير بن نفير ، حديثه في الحصيين .

(أسيد) بفتح الهمزة وكسر السين وهو الأكثر ، والثانية بضم الهمزة وفتح السين والثالثة بفتح الهمزة وفتح السين وحذف الياء .

٣٤٣ – سفيان بن أبي زهير :هو سفيان بن أبي زهير الأزدي الشنوءي ، حديثه في الحجازيين روى عنه ابن الزبير وغيره.

٣٤٤ – سفيان بن عبد الله : هو سفيان بن عبد الله بن ربيعة[2] . يكنى أباعمر والثقفي،

---

(١) كذا في النسختين ، ونص الحديث كما في « الاصابة » وغيره : عن سفينة : كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فكان بعض القوم إذا أعيا القى علي ثوبه . حتى حملت من ذلك شيئاً كثيرا فقال : ما أنت إلا سفينة » وفي سنده ضعف .

(٢) في النسختين (زمعة) والتصحيح من « الاستيعاب » وغيره .

يعد في أهل الطائف له صحبة وكان عاملاً لعمر بن الخطاب على الطائف .

٣٤٥ — سخبرة : هو سخبرة[1] يكنى أبا عبد الله الأزدي . روى عنه ابنه عبد الله ، له رواية في كتاب العلم .

(سخبرة) بفتح السين وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة .

٣٤٦ — السائب بن يزيد : هو السائب بن يزيد يكنى أبا يزيد الكندي ، ولد في السنة الثانية من الهجرة ، حضر حجة الوداع مع أبيه وهو ابن سبع سنين . روى عنه الزهري ومحمد بن يوسف ومات سنة ثمانين .

٣٤٧ — السائب بن خلاد : هو السائب بن خلاد يكنى أبا سهلاً الأنصاري الخزرجي مات سنة احدى وتسعين . روى عنه ابن خلاد[2] وعطاء بن يسار .

٣٤٨ — سويد بن قيس : هو سويد بن قيس يكنى أبا صفوان . روى عنه سماك بن حرب ، وعداده في الكوفيين .

٣٤٩ — أبو سيف القين : هو أبو سيف القين ظئر ابراهيم بن النبي ﷺ ، اسمه البراء بن أوس الأنصاري وهو معروف بكنيته ، وزوجته التي أرضعت ابراهيم أم بردة[3] .

٣٥٠ — أبو سعيد سعد بن مالك : هو أبو سعيد سعد بن مالك الأنصاري الخدري ، اشتهر بكنيته كان من الحفاظ المكثرين والعلماء الفضلاء العقلاء روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين . مات سنة أربع وسبعين ودفن بالبقيع وله أربع وثمانون سنة .

---

(١) في النسختين (سنجرة) في الموضعين .

(٢) في النسختين (ابن) والتصويب من كتب الرجال .

(٣) كذا ذكر ابن عبد البر في ترجمة (أم بردة) ثم الحافظ في « الاصابة » وزاد فقال: «وقال أبو موسى : المشهور أن التي أرضعته أم سيف ، ولعلهما جميعاً أرضعتاه » . وأقول الذي ثبت في « الصحيحين » أنه أبو سيف ، والأول إنما رواه الواقدي ، وهو متروك لا موثق به ، ولذلك قال الحافظ في ترجمة أبي سيف بعد أن عزاه للواقدي : « فان كان ثابتاً احتمل أن تكون أم بردة أرضعته ، ثم تحول الى أم سيف ، وإلا فالذي في الصحيح هو المعتمد » .

(خدري)[1] بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة .

٣٥١ ــ أبو سعيد بن المعلى : هو أبو سعيد الحارث بن المعلى الأنصاري الزرقي . مات سنة أربع وستين وهو ابن أربع وستين .

٣٥٢ ــ أبو سعيد بن أبي فضالة : هو أبو سعيد بن أبي فضالة الحارثي الانصاري ، اسمه كنيته يعد في أهل المدينة ، حديثه عند الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن (مينا) بكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان و بالنون والمد والقصر .

٣٥٣ ــ أبو سلمة : هو أبو سلمة عبد[2] الله بن عبد الأسد المخزومي القرشي ابن عمة النبي ﷺ وأمه برة بنت عبد المطلب وكان زوج أم سلمة قبل النبي ﷺ وأسلم بعد عشرة وشهد المشاهد الى ان مات بالمدينة سنة أربع وهو ممن غلب عليه كنيته .

٣٥٤ ــ أبو سفيان بن حرب : هو أبو سفيان صخر[3] بن حرب الأموي القرشي والد معاوية ولد قبل الفيل بعشر سنين ، وكان من أشراف قريش في الجاهلية وكان اليه راية الرؤساء في قريش ، أسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم وشهد حنيناً وأعطاه النبي ﷺ من غنائمها مائة بعير وأربعين اوقية فيمن أعطاه من المؤلفة قلوبهم ، وفقئت عينه يوم الطائف فلم يزل أعور الى يوم اليرموك فأصاب عينه الاخرى حجر فعميت . روى عنه عبد الله بن عباس . مات سنة أربع وثلاثين بالمدينة ودفن بالبقيع .

٣٥٥ ــ أبو سفيان بن الحارث : هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم رسول الله ﷺ ، وكان أخاه من الرضاعة أرضعتهما حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية ، قال قوم اسمه المغيرة وقال آخرون بل اسمه كنيته والمغيرة أخوه ، وكان من الشعراء المطبوعين وكان سبق له هجاء في رسول الله ﷺ وأجابه حسان بن ثابت ثم أسلم فحسن اسلامه ، فيقال إنه مارفع رأسه الى رسول الله ﷺ حياء منه ، وكان اسلامه عام الفتح وقال له علي

(١) في النسختين (خدرة) . (٢) فيهما (ابن عبد الله) والتصحيح من «الاستيعاب» وغيره .
(٣) فيهما (ابن صخر) وسيأتي على الصواب في حرف الصاد .

ائت رسول الله ﷺ من قبل وجهه[1] فقل له ماقال إخوة يوسف (تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين) ففعل ذلك أبو سفيان فقال له رسول الله ﷺ (لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) وقبل منه وأسلم وكان سبب موته أنه حج فلما حلق الحلاق رأسه قطع ثؤلولاً[2] كان في رأسه فلم يزل مريضاً منه حتى مات مقدمه من الحج بالمدينة سنة عشرين ودفن في دار عقيل بن أبي طالب وصلى عليه عمر .

٣٥٦ — أبو السمح : هو أبو السمح اسمه إياد خادم النبي ﷺ ويقال مولاه اشتهر بكنيته .

(إياد) بكسر الهمزة وتخفيف الياء تحتها نقطتان ولايدرى أين مات

٣٥٧ — أبو سهلة : هو أبو سهلة السائب بن خلاد وتقدم ذكره في هذا الحرف

فصل في التابعين

٣٥٨ — سعيد بن المسيب : هو سعيد بن المسيب يكنى أبا محمد القرشي المخزومي المدني ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب كان سيد التابعين من الطراز الأول جمع بين الفقه والحديث والزهد والعبادة والورع وهو المشار اليه المنصوص عليه ، وكان أعلم الناس بحديث أبي هريرة وبقضايا عمر ، لقي جماعة كثيرة من الصحابة وروى عنهم ، وعنه الزهري وكثير من التابعين وغيرهم . قال مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت أعلم من ابن المسيب وقال ابن المسيب حججت أربعين حجة . مات سنة ثلاث وتسعين .

٣٥٩ — سعيد بن عبد العزيز : هو سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ، كان فقيه أهل الشام في زمن الاوزاعي ، وبعده قال أحمد ليس بالشام أصح حديثاً منه ومن الاوزاعي وهو والاوزاعي عندي سواء كان سعيد بكاء فسئل فقال : ماقمت الى صلاة الا مثلت لي جهنم وقال النسائي: ثقة ثبت . روى عن مكحول والزهري وعنه الثوري . مات سنة سبع وستين ومائة وله بضع وسبعون سنة .

---

(١) في النسختين (وحيه) والتصويب من « الاستيعاب » .

(٢) الثؤلول حبة تظهر في الجلد كالحمصة فمادونها : (لسان العرب) .

٣٦٠ – سعيد بن أبي الحسن . وهو سعيد بن أبي الحسن واسم أبي الحسن يسار البصري تابعي روى عن ابن عباس وأبي هريرة ، وعنه قتادة وعون . مات قبل أخيه بسنة وذلك سنة تسع ومائة .

٣٦١ – سعيد بن الحارث. هو سعيد بن الحارث بن المعلى الأنصاري الحجازي قاضي المدينة من مشاهير التابعين سمع ابن عمرو وأبا سعيد وجابرا ، وعنه نفر .

٣٦٢ – سعيد بن أبي هند : هو سعيد بن أبي هند مولى سمرة . روى عن أبي موسى وأبي هريرة وابن عباس ، وعنه ابنه عبد الله ونافع ابن عمر الجمحي ، ثقة مشهور.

٣٦٣ – سعيد بن جبير : هو سعيد بن جبير الأسدي الكوفي أحد أعلام التابعين سمع أبا مسعود [١] وابن عباس وابن عمر وابن الزبير [٢] وأنسا . وعنه نفر [٣] قتله الحجاج بن يوسف في شعبان سنة خمس وتسعين وله تسع وأربعون سنة ،ومات الحجاج في رمضان ويقال في شوال من السنة ، ويقال مات بعده بستة أشهر ، ولم يسلط بعده على قتل أحد لدعاء سعيد بعد ما قال الحجاج له : اختر لنفسك قتلة إني قاتلك بها ، قال : اختر لنفسك ياحجاج فوالله ما تقتلني قتلة إلا قتلتك مثلها في الآخرة ، قال : تريد أن أعفو عنك ، قال : إن كان العفو فمن الله ، وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر ، فقال : اذهبوا به فاقتلوه ، فلما أخرج من الباب ضحك . فأخبر به الحجاج فقال : ردوه فرد ، فقال : ما أضحكك ، قال : عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عنك فأمر بالنطع فبسط ، فقال : اقتلوه ، فقال سعيد (وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين) قال : شدوا به لغير القبلة ، قال (فأينما تولوا فثم وجه الله) قال : كبوه على وجهه ، قال سعيد (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) قال : اذبحوه، فقال سعيد: أما أني أشهد وأحاج أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله خذها مني حتى تلقاني [٤] يوم

---

(١) واسمه عقبة بن عمرو الانصاري العدوي .

(٢) في النسختين ، (ابن زبير) . (٣) فيهما (ومنه) .

(٤) فيهما (تلقى بي) والتصويب من « حلية الأولياء » (٢٩٤/٤)

القيامة ، ثم دعا سعيد وقال : اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي فذبح على النطع ، قيل : عاش الحجاج بعده خمس عشرة ليلة ، ووقع الأكلة في بطنه فدعا بالطبيب لينظر اليه فدعا باللحم المنتن فعلقه بالخيط ، وأرسله في حلقه وتركها ساعة ثم استخرجها ، وقد لزق من الدم فعلم أنه ليس بناج ، وكان ينادي بقية حياته مالي ولسعيد بن جبير كلما أردت النوم أخذ برجلي ودفن سعيد بظاهر واسط العراق وقبره بها يزار .

٣٦٤ — سعيد بن إبراهيم : هو سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قاضي المدينة من أفاضل المدنيين وتابعيهم سمع أباه وغيره توفي سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

٣٦٥ — سعيد بن هشام : هو سعيد بن هشام الأنصاري تابعي جليل القدر سمع ابن عمر وعائشة وغيرهما . روى عنه الحسن وحديثه عند أهل البصرة

٣٦٦ — سفيان بن دينار : هو سفيان بن دينار [1] التمار الكوفي . روى عن سعيد بن جبير ومصعب بن سعد . وعنه ابن المبارك وغيره ولد زمن معاوية ورأى قبر النبي ﷺ

٣٦٧ — سفيان الثوري : هو سفيان بن سعيد الثوري الكوفي امام المسلمين وحجة الله على خلقه جمع في زمنه بين الفقه والاجتهاد فيه والحديث والزهد والعبادة والورع والثقة واليه المنتهى في علم الحديث وغيره من العلوم ، أجمع الناس على ديانته وزهده وورعه وثقته ولم يختلفوا في ذلك وهو أحد الأئمة المجتهدين وأحد أقطاب الاسلام وأركان الدين . ولد في أيام سليمان بن عبد الملك سنة تسع وتسعين ، سمع خلقاً كثيراً . روى عنه معمر والأوزاعي وابن جريج ومالك وشعبة وابن عيينة وفضيل بن عياض وخلق كثير سواهم . مات بالبصرة سنه احدى وستين ومائة .

٣٦٨ — سفيان بن عيينة : هو سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم ، ولد بالكوفة للنصف من شعبان سنة سبع ومائة ، كان إماماً عالماً ثبتاً حجةً ، زاهداً ورعاً ، مجمعاً على صحة حديثه

---

(١) قلت : وقيل سعيد بن دينار وهو أصح كما في «التقريب» .

سمع الزهري وخلقاً كثيراً . روى عنه الأعمش والثوري وشعبة[1] والشافعي وأحمد وخلق كثير سواهم ، قالوا : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . مات بمكة أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ، ودفن بالحجون وكان حج سبعين حجة .

٣٦٩ – سليمان بن حرب : هو سليمان بن حرب البصري قاضي مكة ، أحد أعلام البصريين وعلمائهم ، قال أبو حاتم : هو إمام من الأئمة قد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث ، وما رأيت في يده كتابا قط ، ولقد حضرت مجلسه ببغداد فحزروا[2] من حضر مجلسه أربعين ألف رجل ، ولد في صفر سنة أربعين ومائة ، وطلب الحديث في سنة ثمان وخمسين ومائة ولزم حماد بن زيد تسع عشرة سنة . روى عنه أحمد وغيره مات سنة أربع وعشرين ومائتين .

٣٧٠ – سليمان بن أبي مسلم : هو سليمان بن أبي مسلم الأحول المكي خال ابن [أبي][3] نجيح تابعي من ثقات الحجازيين وأئمتهم ، سمع طاوساً وأبا سلمة . روى عنه ابن عيينة وابن جريج وشعبة .

٣٧١ – سليمان بن أبي حثمة[4] : هو سليمان بن أبي حثمة القرشي العدوي ، كان من فضلاء المسلمين وصالحيهم ، وهو معدود في كبار التابعين . روى عنه ابنه أبو بكر .

٣٧٢ – سليمان بن مولى ميمونة : هو سليمان بن مولى ميمونة — وليس بابن يسار المعروف[5] — تابعي .

---

(١) في النسختين (الشعبة) .

(٢) فيهما (فحوزوا) بتقديم الواو على الزاي ، وكذلك وقع في « التهذيب » ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (١٠٨/١/٢)

(٣) سقطت من النسختين واستدركتها من « التهذيب » .

(٤) واسم أبي حثمة عبدالله بن حذيفة كما في ترجمة أبي بكر بن سليمان من « التهذيب » ، ولسليمان هذا ترجمة في القسم الثاني من « الاصابة » .

(٥) كذا قال : ولم أجد في الرواة من اسمه سليمان بن مولى ميمونة . إني لأظن أن لفظة (ابن) مقحمة من بعض النساخ ، وانه سليمان مولى ميمونة ، ولكن لم أجد أيضاً فيمن يسمى سليمان مولى =

٣٧٣ — سليمان بن عامر : هو سليمان بن عامر الكندي بمرو . روى عن الربيع بن أنس ، وعنه ابن راهويه وجماعة سواه .

٣٧٤ — سليمان بن أبي عبد الله : هو سليمان بن أبي عبد الله تابعي أدرك المهاجرين . روى عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة ، أخرج حديثه أبو داود في فضل المدينة .

٣٧٥ — سليمان بن يسار : هو سليمان بن يسار يكنى أبا أيوب مولى ميمونة زوج النبي ﷺ وأخوه عطاء بن يسار من أهل المدينة وكبار التابعين ، كان فقيهاً فاضلا ثقة . عابداً ورعاً حجة ، وهو أحد الفقهاء السبعة . مات سنة سبع ومائة ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة .

٣٧٦ — سالم بن عبد الله : هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يكنى أبا عمر[1] القرشي العدوي المدني أحد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم . مات بالمدينة سنة ست ومائة .

٣٧٧ — سالم بن أبي الجعد : هو سالم بن أبي الجعد ، واسم أبي الجعد رافع الكوفي من مشاهير التابعين وثقاتهم ، سمع ابن عمر وجابراً وأنساً . روى عنه المنصور والأعمش مات سنة سبع وتسعين .

٣٧٨ — سيار بن سلامة : هو سيار بن سلامة يكنى أبا المنهال البصري التميمي من مشاهير التابعين .

٣٧٩ — سماك بن حرب : هو سماك بن حرب الذهلي يكنى أبا المغيرة . روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير ، وعنه شعبة وزائدة ، وله نحو مائتي حديث ثقة ساء حفظه وضعفه ابن المبارك وشعبة وغيرهما مات سنة ثلاث وعشرين ومائة .

=ميمونة غير ابن يسار ، وقد جزم بانه مولى ابن ميمونة ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١٤٨/١/٢) ثم تتابع المترجمون له على ذلك كالخزرجي والعسقلاني وغيرهما . فلا أدري ما وجه هذا النفي وهذه المغايرة في كلام المصنف رحمه الله .

(١) في النسختين (ابو عمرو) وهو خطأ .

٣٨٠ — سويد بن وهب : هو سويد بن وهب شيخ لابن عجلان .

٣٨١ — أبو السائب ، هو أبو السائب مولى هشام بن زهرة تابعي . روى عن أبي هريرة وأبي سعيد والمغيرة ، وعنه العلاء بن عبد الرحمن .

٣٨٢ — أبو سلمة : هو أبو سلمة . روى عن عمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي أحد الفقهاء السبعة المشهورين بالفقه في المدينة في قول ومن مشاهير التابعين وأعلامهم ، ويقال: ان اسمه كنيته ، وهو كثير الحديث سمع ابن عباس وأباهريرة وابن عمر وغيرهم . روى عنه الزهري ويحيى بن [أبي][1] كثير والشعبي وغيرهم . مات سنة أربع وتسعين ، وله اثنتان وسبعون سنة .

٣٨٣ — أبو سورة : هو أبو سورة . روى عن عمه أبي أيوب وعدي بن حاتم ،وعنه واصل بن السائب ويحيى بن جابر الطائي ضعفه ابن معين وغيره ، وقال الترمذي : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : أبو سورة هذا منكر الحديث .

فصل في الصحابيات

٣٨٤ — سودة : هي سودة بنت زمعة أم المؤمنين أسلمت قديماً ، وكانت تحت ابن عم لها يقال له : السكران بن عمرو ، فلما مات زوجها تزوجها النبي ﷺ ودخل بها مكة وذلك بعد موت خديجة ، وقبل أن يعقد[2] على عائشة وهاجرت إلى المدينة فلما كبرت أراد طلاقها فسألته أن لا يفعل وجعلت يومها لعائشة فأمسكها ، وتوفيت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين .

٣٨٥ — أم سلمة : هي أم سلمة أم المؤمنين هند بنت أبي أمية ، وكانت قبل رسول الله ﷺ تحت أبي سلمة ، فلما مات أبو سلمة سنة أربع ، وقيل : سنة ثلاث تزوجها رسول الله ﷺ في ليال بقين من شوال من السنة التي مات فيها أبو سلمة وماتت سنة تسع وخمسين ودفنت بالبقيع ، وكان عمرها أربعاً وثمانين سنة . روى عنها ابن عباس وعائشة وزينب بنتها وعمر ابنها وابن المسيب وخلق كثير من الصحابة والتابعين .

---

(١) في النسختين : (يحيى بن كثير) وهو خطأ .

(٢) سقطت من النسختين

٣٨٦ – أم سُليم: هي أم سُليم بنت ملحان وفي اسمها اختلاف، فقيل، سهلة، وقيل: رملة، وقيل: مليكة، وقيل: الغميصاء[1] وقيل: الرميصاء تزوجها مالك بن النضر أبو أنس بن مالك، فولدت له أنساً ثم قتل عنها مشركاً وأسلمت فخطبها أبو طلحة، وهو مشرك فأبت ودعته إلى الاسلام فأسلم، فقالت: إني أتزوجك ولا آخذ منك صداقا لاسلامك[2] فتزوجها أبو طلحة. روى عنها خلق كثير.

(ملحان) بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة.

٣٨٧ – سُبَيْعة: هي سبيعة بنت الحارث الأسلمية كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها بمكة في سنة الوداع حديثها عند الكوفيين. روى عنها جماعة.

٣٨٨ – سُهيمة بنت عمير[3]: هي سُهيمة بنت عمير[3] المزنية زوجة ركانة بن عبد يزيد[4] لها ذكر في الطلاق.

(سهيمة) بضم السين وفتح الهاء.

٣٨٩ – سلامة بنت الحُر: هي سلامة بنت الحر الأزدية، ويقال: الفزارية حديثها عند أهل الكوفة.

(الحر) ضد عبد.

٣٩٠ – سلمى: هي سلمى أم رافع وزوجة أبي رافع صحابية. روى عنها [ابن][5] ابنها عبيد الله بن علي. وهي قابلة إبراهيم بن النبي ﷺ وغاسلة فاطمة مع بنت عميس.

حرف الشين

فصل في الصحابة

٣٩١ – شداد بن أوس: هو شداد بن أوس يكنى أبا يعلى الأنصاري، وهو ابن

---

(١) فيهما (الغميصة) والتصويب من «الاستيعاب» و «الاصابة».

(٢) كذا فيهما ولعل الصواب (إلا إسلامك) كما يدل عليه الحديث الوارد في قصة زواجها، فلتراجع في «الاصابة» وغيرها.

(٣) فيهما (عمر)

(٤) فيهما (زيد) وكل ذلك خطأ.

(٥) سقطت من النسختين

أخي حسان بن ثابت نزل بيت المقدس ، وعداده في أهل الشام ومات بالشام سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة ؛ قال عبادة بن الصامت وابو الدرداء كان شداد ممن أوتي العلم والحلم .

٣٩٢ – شريح بن هانئ : هو شريح بن هانئ أبو المقدام الحارثي ، أدرك النبي ﷺ[١] وبه كنى النبي ﷺ أباه هانئ بن يزيد فقال : أنت أبو شريح وشريح من جملة أصحاب علي كرم الله وجهه . روى عنه ابن المقدام .

٣٩٣ – شريد بن سويد : هو شريد بن سويد الثقفي ويقال : إنه من حضرموت ، وعداده في ثقيف وقيل: يعد في أهل الطائف وحديثه في الحجازيين . روى عنه نفر .

٣٩٤ – شكل بن حميد : هو شكل بن حميد العبسي . روى عنه ابنه شُتير لم يرو عنه غيره وعداده في الكوفيين .

(شكل) بفتح الشين وفتح الكاف واللام و (شُتير) تصغير شتر .

٣٩٥ – شريك بن سَحْماء : هو شريك بن سحماء ، هي أمه عرف بها وأبوه عبدة بن مغيث له ذكر في كتاب اللعان ، وهو الذي قذفه هلال بن أمية بامرأته ، لاعنها لذلك ، شهد مع أبيه أحداً .

(عبدة) بفتح العين والباء الموحدة وقيل بسكون الباء .

٣٩٦ – شبرمة[٢] : هو شبرمة بضم الشين وسكون الباء الموحدة وضم الراء . صحابي غير منسوب وله ذكر في النيابة في الحج في حديث ابن عباس توفي في حياة النبي ﷺ .

٣٩٧ – أبو شريح : هو أبو شريح خويلد بن عمرو الكعبي العدوي الخزاعي ، أسلم قبل الفتح ومات بالمدينة لسنة ثمان وستين . روى عنه جماعة وهو مشهور بكنيته وعداده في أهل الحجاز .

---

(١) قلت : ولكنه لم يره كما في «التهذيب» فايراده في هذا الفصل لايخفى بعده ، فلو أورده في الفصل الآتي كما فعل في (شقيق) لاصاب .

(٢) فيهما (أبو شبرمة) وهو خطأ .

٣٩٨ – شقيق بن سلمة[١] : هو شقيق بن سلمة[١] ، يكنى أبا وائل الأسدي ، أدرك زمن النبي ﷺ ولم يسمع منه قال: كنت قبل أن يبعث النبي ﷺ ابن عشر سنين أرعى غنماً لاهلي بالبادية . وروى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وكان خصيصاً به من أكابر الصحابة وهو كثير الحديث ثقة حجة . مات زمن الحجاج وقيل سنة تسع وتسعين .

٣٩٩ – شريق الهَوزَني : هو شريق الهوزني ، تابعي . روى عن عائشة ، وعنه أزهر الحرازي[٢] .

٤٠٠ – شريك بن شهاب : هو شريك بن شهاب الحارثي البصري ، يعد في التابعين . روى عن أبي برزة الأسلمي وعنه الازرق بن قيس وليس بذلك المشهور .

٤٠١ – شريح بن عبيد : هو شريح بن عبيد الحضرمي . روى عن أبي أمامة وجبير بن نفير ، وعنه صفوان بن عمرو ومعاوية بن صالح .

٤٠٢ – أبو الشعثاء : هو أبو الشعثاء سليم بن الأسود المحاربي الكوفي ، من مشاهير التابعين وثقاتهم . مات في زمن الحجاج .

٤٠٣ – الشعبي : هو الشعبي عامر بن شراحيل[٣] الكوفي احد الاعلام ، ولد في خلافة عمر . روى عن خلق كثير وروى عنه أمم ، وقال: أدركت خمسمائة من الصحابة ، وقال: ما كتبت سوداء في بيضاء قط ولاحدثت بحديث الا حفظته ، قال ابن عيينة : كان ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه ، وقال الزهري: العلماء أربعة : ابن المسيب بالمدينة ، والشعبي بالكوفة ، والحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام مات سنة أربع ومائة وله اثنتان وثمانون سنة .

---

(١) في النسختين (ابن أبي) في الموضعين وهو خطا .
(٢) فيهما (الحراري) باهمال الزاي . (٣) في النسختين (شرحبيل) .

٤٠٤ — ابن شهاب : هو الزهري تقدم ذكره في حرف الزاي .

٤٠٥ — شيبة بن ربيعة : هو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف جاهلي ، قتله علي بن أبي طالب يوم بدر مشركاً .

فصل في الصحابيات

٤٠٦ — الشِفاء بنت عبد الله : هي الشفاء بنت عبد الله القرشية العدوية قال احمد بن صالح المصري: اسمها ليلى و (الشفاء) لقب غلب عليها ، أسلمت قبل الهجرة ، كانت من عقلاء النساء وفضلائهن وكان رسول الله ﷺ يأتيها ويقيل عندها في بيتها ، وكانت اتخذت لرسول الله ﷺ فراشاً وإزاراً ينام فيه .

(الشفاء) بكسر الشين وبالفاء والمد .

٤٠٧ — ام شريك غزية[1] : هي ام شريك غزية بنت دودان بضم الدال المهمله الأولى القرشية العامرية صحابية .

٤٠٨ — أم شريك الانصارية : هي أم شريك الأنصارية التي جاء ذكرها في حديث فاطمة بنت قيس في « كتاب العدة » حيث قال النبي ﷺ لفاطمة : « اعتدي في بيت أم شريك» وقد قال بعضهم : إن التي أمرها أن تعتد في بيتها هي أم شريك الأولى ولا يصح لأن الأولى قرشية من بني لؤي بن غالب وهذه أنصارية ، فانه قد جاء في بعض روايات حديث فاطمة بنت قيس أن أم شريك امرأة غنية من الأنصار .

حرف الصاد

فصل في الصحابة

٤٠٩ — صفوان بن عسال: هو صفوان بن عسال المرادي سكن الكوفة وحديثه فيهم (عسال) بفتح العين وتشديد السين المهمله وباللام .

---

(١) في النسختين (غزنة) .

٤١٠ — صفوان بن معطل : يكنى أبا عمرو السلمي ، شهد الخندق والمشاهد كلها وهو الذي قيل له ماقيل في حديث الإفك وكان رجلاً خيراً فاضلاً شجاعاً ، قتل في غزاة أرمينية شهيداً سنة ثمان وخمسين[١] وهو ابن بضع وستين سنة .

٤١١ — صفوان بن أمية : هو صفوان بن أمية بن خلف الجمحي القرشي هرب[٢] يوم الفتح فاستأمن له عمير بن وهب وابنه وهب بن عمير رسول الله ﷺ فأمنه وأعطاهما رداءه أماناً له ، فأدركه وهب فرده الى النبي ﷺ فلما وقف عليه قال له : إن هذا وهب ابن عمير يزعم أنك أمنتني على أن أسير شهرين ، فقال رسول الله ﷺ : «انزل أبا وهب فقال : لا حتى تبين لي ، قال رسول الله ﷺ : أنزل فلك أن تسير أربعة أشهر ، فنزل وخرج معه الى حنين فشهدها وشهد الطائف كافراً وأعطاه من المغانم فأكثر ، فقال صفوان : أشهد بالله ماطابت بهذا إلا نفس نبي فأسلم يومئذ وأقام بمكة ، ثم هاجر إلى المدينة فنزل على العباس فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : «لا هجرة بعد الفتح» . وكان صفوان أحد أشراف قريش في الجاهلية وكانت امرأته أسلمت قبله بشهر فلما أسلم صفوان أقر على نكاحها مات صفوان بمكة سنة اثنتين وأربعين . روى عنه نفر وكان من المؤلفة قلوبهم ، وحسن اسلامه بمكة ، وكان من أفصح قريش لساناً .

٤١٢ — صخر بن وداعة : هو صخر بن وداعة الغامدي ، وهو ابن عمرو بن عبد الله ابن كعب من الأزد ، سكن الطائف وهو معدود في أهل الحجاز .

٤١٣ — صخر بن حرب : هو صخر بن حرب يكنى أبا سفيان القرشي ، والد معاوية تقدم ذكره في حرف السين .

٤١٤ — صهيب بن سنان : هو صهيب بن سنان مولى عبد الله بن جدعان التيمي يكنى أبا يحيى كانت منازلهم بأرض الموصل فيما بين دجلة والفرات فاغارت الروم على تلك الناحية

---

(١) في النسختين (سنة عشرة) وعلى هامشهما (نسخة تسع عشرة) والتصويب من «الاستيعاب» وقد قيل في وفاته غير ذلك .

(٢) في النسختين (حرب) .

فسبته وهو غلام صغير فنشأ بالروم فابتاعه منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان فاعتقه ، فأقام معه إلى ان هلك ويقال: إنه لما كبر في الروم وعقل هرب منهم وقدم مكة فحالف عبد الله بن جدعان وأسلم قديماً بمكة، يقال: إنه أسلم هو وعمار بن ياسر في يوم واحد ورسول الله ﷺ بدار الأرقم معه بضعة وثلاثون رجلاً ، وكان من المستضعفين المعذبين[1] في الله بمكة ثم هاجر الى المدينة وفيه نزل : (ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله) . روى عنه جماعة . مات سنة ثمانين بالمدينة وهو ابن تسعين سنة ودفن بالبقيع .

(جدعان) بضم الجيم وسكون الدال المهملة وبالعين المهملة .

٤١٥ — الصعب بن جثّامة : هو الصعب بن جثامة الليثي ، كان ينزل (بودان) و (الأبواء) من أرض الحجاز ، حديثه في الحجازيين روى عن عبد الله بن عباس وغيره . مات في خلافة أبي بكر .

(جثامة) بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة .

٤١٦ — الصُنابحي : هو الصنابحي بضم الصاد وتخفيف النون والباء الموحدة وبالحاء المهملة ، منسوب الى صنابح بن ناهر بن عامر بطن من مراد ، وسيرد في حرف العين اسمه عبد الله .

٤١٧ — أبو صرمة : هو أبو صرمة مالك بن قيس المازني ،وقيل: قيس بن مالك،وقيل: قيس بن صرمة وهو مشهور بكنيته ، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد . روى عنه جماعة

(صرمة) بكسر الصاد المهملة وسكون الراء .

فصل في التابعين

٤١٨ — صالح بن خوات : هو صالح بن خوات الانصاري المدني ، تابعي مشهور ، عزيز الحديث ، سمع أباه وسهل بن أبي حثمة . روى عنه يزيد بن رومان وغيره حديثه عند أهل المدينه .

---

(١) في النسختين (معذبين) .

(خوات) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وبالتاء فوقها نقطتان .

٤١٩ – صالح بن درهم : هو صالح بن درهم الباهلي . روى عن أبي هريرة وسمرة وعنه شعبة والقطان . ثقة .

٤٢٠ – صالح بن حسان : هو صالح بن حسان مدني ، نزل بالبصرة . روى عن ابن المسيب وعروة ، وعنه أبو داود الحفَري[1] ، وضعفه جماعة . وقال البخاري : هو منكر الحديث .

٤٢١ – صخر بن عبد الله : هو صخر بن عبد الله بن بريدة . روى عن أبيه عن جده وعن عكرمة ، وعنه حجاج بن حسان وعبد الله بن ثابت .

٤٢٢ – صفوان بن سليم : هو صفوان بن سليم الزهري ، مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، تابعي جليل القدر من أهل المدينة مشهور . روى عن أنس بن مالك ونفر من التابعين ، كان من خيار عباد الله الصالحين ، يقال: إنه لم يضع جنبه على الارض أربعين سنة ، ويقولون: إن جبهته ثقبت من كثرة السجود ، وكان لا يقبل جوائز السلطان ومناقبه كثيرة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة روى عنه ابن عيينة .

٤٢٣ – أبو صالح : هو أبو صالح ذكوان السمان الزيات المدني كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة ، وهو مولى جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ وهو جليل مشهور كثير الحديث واسع الرواية روى عن أبي هريرة وأبي سعيد ، وعنه ابنه[2] سهيل والأعمش

فصل في الصحابيات

٤٢٤ – صفية : هي صفية بنت حيي بن أخطب من بني إسرائيل من سبط هارون ابن عمران عليه السلام كانت تحت كنانة بن أبي الحقيق ، قتل يوم خيبر في محرم سنة سبع ووقعت في السبي فاصطفاها رسول الله ﷺ . وقيل : وقعت في سهم دحية بن خليفة الكلبي

---

(١) في النسختين (ابوعاصم والحضرمي) .   (٢) في النسختين (ابن) .

فاشتراها منه بسبعة أرؤس[1] فأسلمت فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها . ماتت سنة خمسين ودفنت بالبقيع روى عنها أنس وابن عمر وغيرهما .

(حيي) بضم الحاء المهملة وفتح الياء تحتها نقطتان وتشديد الأخرى .

و (أخطب) بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة والباء الموحدة .

٤٢٥ — صفية بنت عبد المطلب : هي صفية بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ كانت في الجاهلية تحت الحارث بن حرب فهلك عنها ثم تزوجها العوام بن خويلد ، فولدت له الزبير وعاشت زمانا طويلا ، وتوفيت في خلافة عمر سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون سنة ، ودفنت بالبقيع .

٤٢٦ — صفية بنت أبي عبيد : هي صفية بنت أبي عبيد الثقفية أخت المختار بن أبي عبيد ، وهي زوجة عبد الله بن عمر أدركت النبي ﷺ وسمعت منه[2] ولم ترو عنه ، وروت عن عائشة وحفصة ، وعنها نافع مولى ابن عمر .

٤٢٧ — صفية بنت شيبة : هي صفية بنت شيبة الحجبي . روى عنها ميمون بن مهران وغيره ، وقد اختلف في رؤيتها النبي ﷺ فقيل : إنها لم تره[3] .

٤٢٨ — الصماء بنت بسر : هي الصماء بنت بسر المازنية صحابية ، يقال: إن الصماء لقب لها واسمها بهية . روى عنها أخوها عبد الله .

---

(١) في الأصل (اواوءس) وفي الباكستانية (اواؤس) وعلى هامشها (نسخة أووس) .

(٢) قلت : لم يثبت سماعها منه ﷺ ، قال ابن منده : لايصح لها سماع من النبي ﷺ، بل قال الدارقطني : لم تدرك النبي ﷺ » .

(٣) قلت : في « الاصابة » : « مختلف في صحبتها ، وأبعد من قال لارؤية لها ، فقد ثبت حديثها في صحيح البخاري تعليقاً... قال : سمعت النبي ﷺ » .

حرف الضاد

فصل في الصحابة

٤٢٩ — ضِماد بن ثعلبة : هو ضماد بن ثعلبة الأزدي من ازدشنوءة كان صديقاً للنبي ﷺ في الجاهلية ، وكان رجلا يتطبب ويرقي ويطلب العلم ، أسلم في أول الاسلام وهو الذي قال للنبي ﷺ حين قرأ عليه شيئاً من القرآن: لقد بلغت كلماتك هذه قاموس البحر ، له ذكر في باب « علامات النبوة » . روى عنه ابن عباس .

(ضماد) بكسر الضاد وتخفيف الميم .

و (شنوءة) بفتح الشين المعجمة وضم النون وسكون الواو وفتح الهمزة .

٤٣٠ — الضحاك بن سفيان : هو الضحاك بن سفيان الكلابي العامري عداده في أهل المدينة وكان ينزل بنجد ، وولاه النبي ﷺ على من أسلم من قومه . روى عنه ابن المسيب والحسن البصري ويقال : إنه كان لشجاعته يعد بمائة فارس وكان يقوم على رأس النبي ﷺ بالسيف .

فصل في التابعين

٤٣١ — ضحاك بن فيروز : هو ضحاك بن فيروز الديلمي تابعي حديثه في البصريين روى عن أبيه تقدم ذكره في حرف الدال .

ضِرار بن صُرَد : هو ضرار بن صرد يكنى أبا نُعيم الكوفي الطحان سمع المعتمر بن سليمان وغيره . روى عنه علي بن المنذر .

(نعيم) بضم النون وفتح العين المهملة .

و (ضرار) بكسر الضاد وتخفيف الراء الأولى .

و (صرد) بضم الصاد المهملة وفتح الراء .

حرف الطاء

فصل في الصحابة

٤٣٢ — طلحة بن عبيد الله : هو طلحة بن عبيد الله يكنى أبا محمد القرشي وهو من العشرة المبشرة بالجنة أسلم قديماً وشهد المشاهد كلها غير بدر لأن النبي ﷺ كان بعثه مع سعيد بن زيد يتعرفان خبر العير التي كانت لقريش مع أبي سفيان بن حرب ، فعاد يوم اللقاء ببدر ودنا النبي ﷺ يوم أُحد بيده فشلت أصبعه ، وجرح يومئذ أربعة وعشرين جراحة وقيل: كانت فيه خمس وسبعون بين طعنة وضربة ورمية وكان آدم كثير الشعر ليس بالجعد القطط ولا بالسبط حسن الوجه ، قتل في وقعة الجمل يوم الخميس لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة[ست و][1] ثلاثين ، ودفن بالبصرة ، وله أربع وستون سنة روى عنه جماعة.

٤٣٣ — طلحة بن البراء : هو طلحة بن البراء الأنصاري الذي قال النبي ﷺ لما مات وصلى عليه : « اللهم الق طلحة وأنت تضحك إليه ويضحك إليك » عداده في أهل الحجاز . روى عنه حصين بن وحوح .

٤٣٤ — طلق بن علي : هو طلق بن علي يكنى أبا علي الحنفي اليمامي ويقال له أيضاً: طلق بن ثمامة . روى عنه ابنه قيس .

٤٣٥ — طارق بن شهاب : هو طارق بن شهاب يكنى أبا عبد الله البجلي الكوفي أدرك الجاهلية ورأى النبي ﷺ وليس له سماع منه إلا شاذاً وغزا في خلافة أبي بكر وعمر ثلاث وثلاثين ومات سنة اثنتين وثمانين .

٤٣٦ — طارق بن سويد : هو طارق بن سويد له صحبة ، حديثه في باب « بيان الخمر » روى عنه علقمة بن وائل .

٤٣٧ — الطفيل بن عمرو : هو الطفيل بن عمرو الدوسي أسلم وصدق النبي ﷺ

---

(١) سقطت من النسختين واستدركتها من « الاستيعاب » .

مكة ثم رجع إلى بلاد قومه فلم يزل بها حتى هاجر إلى النبي ﷺ ثم قدم عليه وهو بخيبر بمن[1] تبعه من قومه فلم يزل مقيما عنده إلى أن قبض النبي ﷺ وقتل يوم اليمامة شهيداً وقيل: قتل عام اليرموك في خلافة عمر . روى عنه جابر وأبو هريرة ، عداده في أهل الحجاز .

٤٣٨ — أبو الطفيل : هو أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي الكناني غلبت عليه كنيته أدرك من حياة النبي ﷺ ثماني سنين ومات سنة مائة واثنتين بمكة وهو آخر [من مات] من الصحابة في جميع الأرض . روى عنه جماعة .

٤٣٩ — أبو طيبة : هو أبو طيبة نافع الحجام مولى مُحَيِّصة بن مسعود الأنصاري صحابي معروف .

(محيصة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها وبالصاد المهملة .

٤٤٠ — أبو طلحة : هو أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري البخاري وهو مشهور بكنيته، وهو زوج أم أنس بن مالك وكان من الرماة المذكورين قال النبي ﷺ : «لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة». مات سنة إحدى وثلاثين وهو ابن سبع وسبعين سنة وأهل البصرة يرون أنه ركب البحر فمات فدفن في جزيرة بعد سبعة أيام شهد العقبة مع السبعين ثم شهد بدراً وما بعدها من المشاهد . روى عنه نفر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

فصل في التابعين

٤٤١ — طلحة بن عبيد[2] الله : هو طلحة بن عبيد[2] الله بن كريز الخزاعي تابعي من أهل المدينة . روى عن نفر من الصحابة ، وعنه نفر من التابعين .

٤٤٢ — طلحة بن عبد الله : هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري القرشي من مشاهير

(١) في النسختين (بخير لمن) والتصويب من «الاستيعاب»

(٢) بالتصغير ، وفيها (عبد) مكبرا وهو خطأ .

التابعين، وعداده في أهل المدينة كان موصوفاً بالجود. روى عن عمه عبد الرحمن وغيره. مات سنة تسع وتسعين.

٤٤٣ – طلق بن حبيب: هو طلق بن حبيب العَنَزي البصري، كان من العباد الموصوفين بكثرة العبادة. روى عن عبد الله بن الزبير وجابر وابن عباس، وعنه مصعب وعمرو بن دينار وأيوب.

(العنزي) بفتح العين المهملة وفتح النون.

٤٤٤ – الطفيل بن أبي: هو الطفيل بن أبيّ بن كعب الأنصاري، تابعي عزيز الحديث، حديثه في الحجازيين. روى عن أبيه وغيره، وعنه أبو الطفيل.

٤٤٥ – طاووس بن كيسان: هو طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني من أبناء الفرس. روى عن جماعة، وعنه الزهري وخلق سواه، قال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً مثل طاووس، كان راساً في العلم والعمل. مات بمكة سنة خمس ومائة:

٤٤٦ – أبو طالب: هو أبو طالب عم النبي ﷺ والد علي واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم القرشي جاهلي[1]، ولما مات تناولت قريش من رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ إلى الطائف، وكان بين وفاته ووفاة خديجة شهر وخمسة أيام.

٤٤٧ – ابن طاب: هو ابن طاب الذي ينسب اليه نوع من رطب المدينة فيقال رطب ابن طاب وتمر بن طاب.

حرف الظاء

فصل في الصحابة

٤٤٨ – ظهير بن رافع: هو ظهير بن رافع الحارثي الأنصاري الأوسي، شهد العقبة

---

(١) يعني أنه مات على دينه في الجاهلية، والكفر بما جاء به محمد ﷺ، وقد صح عن ابنه علي رضي الله عنه أن أبا طالب لما مات جاء علي الى النبي ﷺ فقال: ان عمك الضال قد مات فقال له: واره. الحديث. وقد خرجته في «كتاب الجنائز» من «إرواء الغليل».

الثانية وبدراً وما بعدهما من المشاهد، وهو غير رافع بن خديج. روى عنه رافع هذا.

(ظهير) بضم الظاء وفتح الهاء وسكون الياء تحتها نقطتان.

حرف العين

فصل في الصحابة

٤٤٩ - عمر بن الخطاب: هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الفاروق يكنى أبا حفص[١] العدوي القرشي أسلم سنة ست من النبوة، وقيل: سنة خمس بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة، ويقال به تمت الأربعون، وظهر الاسلام يوم اسلامه، وسمي الفاروق لذلك قال ابن عباس: سألت عمر بن الخطاب لأي شيء سميت الفاروق؟ فقال: أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام ثم شرح الله صدري للاسلام فقلت: الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى، فما في الأرض نسمة أحب إلي من نسمة رسول الله ﷺ فقلت: أين رسول الله ﷺ؟ قالت أختي: هو في دار الأرقم ابن أبي الأرقم عند الصفا، فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس[٢] في الدار، ورسول الله ﷺ في البيت فضربت الباب فاستجمع[٣] القوم فقال لهم حمزة: مالكم؟ قالوا: عمر بن الخطاب، قال: فخرج رسول الله ﷺ، فأخذ بمجامع ثيابي، ثم نترني نترة فما تمالكت أن وقعت على ركبتي فقال رسول الله ﷺ: «ما أنت بمنته يا عمر؟!» فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد، فقلت: يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا؟ قال: «بلى والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متم وإن

---

(١) في النسختين (ابو حفصة).

(٢) في النسختين (جالس)، وفي نسخة كما في هامشهما (جلوس) وهو الصواب لموافقتها لما في «حلية الاولياء» (١/٤٠)، وفي سند القصة اسحاق بن عبد الله وهو ابن أبي فروة، وهو متروك.

(٣) فيهما (فاستخرج) والقول فيها كالقول في التي قبلها.

حييتم ، فقلت : ففيم الاختفاء؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن[1] فأخرجنا[2] ﷺ في صفين حمزة في أحدهما وأنا في الآخر ولي كديد ، ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد فنظرت إليّ قريش وإلى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله ﷺ يومئذ الفاروق فرق الله بي بين الحق والباطل ، فقال داود بن الحصين والزهري لما أسلم عمر نزل جبريل فقال : يا محمد! استبشر أهل السماء باسلام عمر ،وقال عبد الله بن مسعود : والله إني لأحسب علم عمر إذا وضع في كفة الميزان ووضع علم سائر أحياء الأرض في كفة الميزان لرجح عليه علم عمر ، وقال : إني لأحسب عمر قد ذهب بتسعة أعشار العلم حين ذهب . وشهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ ، وهو أول خليفة دعي بأمير المؤمنين . وكان أبيض تعلوه حمرة ، وقيل: آدم طوالا أصلع شديد حمرة العينين قام بالأمر بعد موت أبي بكر بعهده اليه ونصبه عليه طعنه أبو لؤلؤة غلام مغيرة بن شعبة بالمدينة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الأحد غرة[3] المحرم سنة أربع وعشرين ، وله من العمر ثلاث وستون سنة ، وهو أصح ما قيل في عمره[4] وكانت في خلافته عشر سنين ونصفاً وصلى عليه صهيب روى عنه أبو بكر وباقي العشرة ، وخلق كثير من الصحابة والتابعين.

٤٥٠ – عمر بن أبي سلمة: هو عمر بن أبي سلمة واسم أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي القرشي ، وعمر هذا هو ربيب النبي ﷺ وأمه أم سلمة زوج النبي ﷺ ، ولد بأرض الحبشة في السنة الثانية من الهجرة ، وقبض رسول الله ﷺ ، وله تسع سنين ومات

---

(١) فيهما (لتخرجن) بالنون والتصويب من «الحلية» .

(٢) فيهما (فأخرجناه) وكذا في الحلية ، ولعل الصواب ما أثبتناه . ويحتمل أنه (فخرج) .

(٣) فيهما (عشرة) ،

(٤) هذا هو المشهور في كتب التراجم والثابت في الصحيح انه قتل ابن (٦٣) سنة لكن قد عارضه ما هو أظهر منه ، وهو ما روى ابن شبه عن عبد الله بن عمر قال : سمعت عمر قبل أن يموت بعام يقول أنا ابن سبع وخمسين أو ثمان وخمسين . وسنده صحيح على شرط الصحيح كما قال الحافظ في «التهذيب» . قال : وهو يرجح على الاول بانه عن عمر نفسه وهو أخبر بنفسه من غيره، وبأنه عن آل بيته وآل الرجل أتقن لأمره من غيرهم .

زمن عبد الملك بن مروان بالمدينة سنة ثلاث وثمانين ، حفظ عن رسول الله ﷺ ،وروى عنه أحاديث ، وعنه جماعة .

٤٥١ — عثمان بن عفان : هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان ويكنى أبا عبد الله الأموي القرشي ، كان إسلامه في أول الاسلام على يدي أبي بكر قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين ولم يشهد بدراً لأنه تخلف بمرض رقية بنت النبي ﷺ وضرب له النبي ﷺ بسهم ولم يشهد بالحديبية بيعة الرضوان لأن النبي ﷺ كان بعثه إلى مكة في أمر الصلح . فلما كانت البيعة ضرب النبي ﷺ يده على يده وقال «هذه لعثمان». وسمي ذا النورين لجمعه بين بنتي رسول الله ﷺ رقية وأم كلثوم كان أبيض ربعة وقيل: أسمر رقيق البشرة حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين ، كثير شعر الرأس عظيم اللحية يصفرها ، استخلف أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين قتله الأسود التجيبي من أهل مصر ، وقيل : غيره دفن ليلة[1] السبت بالبقيع، وله يومئذ من العمر اثنتان وثمانون سنة ، وقيل : ثمان وثمانون سنة[2] ، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة ، إلا أياماً . روى عنه خلق كثير .

٤٥٢ — عثمان بن عامر : هو عثمان بن عامر والد أبي بكر الصديق القرشي التميمي يكنى أبا قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء أسلم يوم الفتح عاش إلى خلافة عمر ، ومات سنة أربع عشرة ، وله سبع وتسعون سنة . روى عنه الصديق وأسماء بنت أبي بكر .

٤٥٣ — عثمان بن مظعون: هو عثمان بن مظعون يكنى أبا السائب[3] الجمحي القرشي أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا ، وهاجر الهجرتين وشهد بدراً ، وكان حرم الخمر في الجاهلية وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين في شعبان على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة ، وقبّل النبي ﷺ وجهه بعد موته ولما دفن قال : « نعم السلف هو لنا » ودفن بالبقيع ،

---

(١) فيها (بوم) وما أثبتناه هو الصواب وهو كذلك في نسخة كما في هامشها .
(٢) قلت : والأول هو الصحيح المشهور كما في « الاصابة» .
(٣) فيها (سائب) .

وكان عابداً مجتهداً من فضلاء الصحابة روى عنه ابنة السائب وأخوه قدامة بن مظعون .

٤٥٤ — عثمان بن طلحة : هو عثمان بن طلحة العبدري القرشي الجحمي ، له صحبة وذكره في باب « المساجد » . روى عنه ابن عمه شيبة وابن عمر . مات بمكة سنة اثنتين وأربعين .

٤٥٥ — عثمان بن حنيف : هو عثمان بن حنيف الأنصاري أخو سهل ، ولاه عمر مساحة السواد ، وضرب الخراج والجزية على أهله ، وولاه علي البصرة ، فأخرجه طلحة والزبير لما قدماها لوقعة الجمل ، ثم سكن الكوفة وبقي إلى زمان معاوية روى عنه نفر .

٤٥٦ — عثمان بن أبي العاص : هو عثمان بن أبي العاص الثقفي استعمله النبي ﷺ على الطائف فلم يزل عليها حياة رسول الله ﷺ ، وخلافة أبي بكر ، وسنتين [من] خلافة عمر ، ثم عزله عمر وولاه عُمان والبحرين ، وكان وفد على النبي ﷺ في وفد ثقيف وهو أحدثهم سناً وله تسع وعشرون سنة ، وذلك سنة عشر وسكن البصرة ، ومات بها سنة إحدى وخمسين ، ولما مات النبي ﷺ وعزمت ثقيف على الردة قال لهم : يا معشر ثقيف كنتم آخر الناس إسلاماً فلا تكونوا أول الناس ردة فامتنعوا من الردة روى عنه جماعة من التابعين .

٤٥٧ — علي بن أبي طالب : هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ويكنى أبا الحسن وأبا تراب القرشي وهو أول من أسلم من الذكور في أكثر الأقوال ، وقد اختلف في سنه يومئذ ، قيل : كان له خمس عشرة سنة ، وقيل : ست عشرة ، وقيل : ثماني سنين ، وقيل : عشر سنين شهد مع النبي ﷺ المشاهد كلها غير تبوك فانه خلفه في أهله وفيها قال له : « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى » كان آدم شديد الأدمة عظيم العينين أقرب إلى القصر من الطول ذا بطن كثير الشعر عريض اللحية أصلع أبيض الرأس واللحية استخلف يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة لثماني عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة صبيحة الجمعة لثماني عشرة

ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين ومات بعد ثلاث ليال من ضربته [1] وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ، ودفن ضحى ، وله من العمر ثلاث وستون سنة ، وقيل : خمس وستون سنة ،وقيل :سبعون ، وقيل : ثمان وخمسون ،وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وأياماً . روى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وخلائق من الصحابة والتابعين .

٤٥٨ — علي بن شيبان : هو علي بن شيبان الحنفي اليمامي . روى عنه ابنه عبد الرحمن.

٤٥٩ — علي بن طلق : هو علي بن طلق الحنفي اليمامي . روى عنه سلم بن سلام وهو من أهل اليمامة وحديثه فيهم .

٤٦٠ — عبد الرحمن بن عوف : هو عبد الرحمن بن عوف يكنى أبا محمد الزهري القرشي وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة ، أسلم قديماً على يد أبي بكر الصديق وهاجر إلى الحبشة الهجرتين ، وشهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ وثبت يوم أُحد ، وصلى النبي ﷺ خلفه في غزوة تبوك وأتم مافاته ، كان طويلا رقيق البشرة أبيض مشوبا بالحمرة ضخم الكفين أقنى أعرج أصيب يوم أُحد وجرح عشر بن جراحة أو أكثر فأصابه بعضها في رجله فعرج ، ولد بعد الفيل بعشر سنين ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وله اثنتان وسبعون سنة . روى عنه ابن عباس وغيره .

٤٦١ — عبد الرحمن بن أبزى : هو عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث ، سكن الكوفة واستعمله علي بن أبي طالب على خراسان، أدرك النبي ﷺ وصلى خلفه واكثر روايته عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب . روى عنه ابناه سعيد وعبد الله وغيرهما . مات بالكوفة .

٤٦٢ — عبد الرحمن بن أزهر : هو عبد الرحمن بن أزهر القرشي ، وهو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف ، شهد حنيناً . روى عنه ابنه عبد الحميد وغيره مات قبل الحرة .

---

(١) فيهما (ضوبة) .

٤٦٣ — عبد الرحمن بن أبي بكر : هو عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأمه أم رومان أم عائشة أسلم عام الحديبية وحسن إسلامه ، وكان أسن ولد أبي بكر . روت عنه عائشة وحفصة وغيرهما ، مات سنة ثلاث وخمسين .

٤٦٤ — عبد الرحمن بن حسنة: هو عبد الرحمن بن حسنة ، وهي أمه يعرف بها وأبوه عبد الله بن المطاع . روى عنه يزيد بن وهب .

٤٦٥ — عبد الرحمن بن شرحبيل : هو عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة ابن أخي عبد الرحمن بن حسنة رأى النبي ﷺ ، وروى عنه ابنه عمران ، وشهد فتح مصر هو وأخوه ربيعة .

٤٦٦ — عبد الرحمن بن زيد[1] : هو عبد الرحمن بن زيد[1] بن الخطاب ، وهو ابن أخي عمر بن الخطاب العدوي القرشي ، أتى به جده أبو لبابة إلى النبي ﷺ طفلا فحنكه ومسح رأسه ، ودعا له بالبركة ، قال محمد بن سعد : توفي النبي ﷺ ، وله ست سنين ، وسمع عمه عمر بن الخطاب ، ومات أيام عبد الله بن الزبير قبل موت عبد الله[2] بن عمر .

٤٦٧ — عبد الرحمن بن سمرة : هو عبد الرحمن بن سمرة القرشي ، أسلم يوم الفتح وصحب النبي ﷺ ، وروى عنه ، عداده في أهل البصرة ، ومات بها سنة إحدى وخمسين. روى عنه ابن عباس والحسن وخلق سواهما .

٤٦٨ — عبد الرحمن بن سهل : هو عبد الرحمن بن سهل الأنصاري القتيل بخيبر ، له ذكر في « القسامة » يقال : إنه شهد بدراً ، وكان له فهم وعلم روى عنه سهل بن أبي حثمة .

٤٦٩ — عبد الرحمن بن شبل : هو عبد الرحمن بن شبل الأنصاري ، يعد في أهل المدينة روى عنه تميم بن محمد وأبو راشد .

---

(١) في النسختين في الموضعين (بزيد) وهو خطأ .
(٢) في النسختين (عبد الرحمن) والصواب ما أثبتنا .

٤٧٠ — عبد الرحمن بن عثمان : هو عبد الرحمن بن عثمان التيمي ، وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله الصحابي ، وقيل : له إدراك ، وليس له رواية . روى عنه جماعة .

٤٧١ — عبد الرحمن بن أبي قراد : هو عبد الرحمن بن أبي قراد الأسلمي ، يعد في أهل الحجاز . روى عنه أبو جعفر الخطمي وغيره .

(قراد) بضم القاف وتخفيف الدال .

٤٧٢ — عبد الرحمن بن كعب : هو عبد الرحمن بن كعب يكنى أبا ليلى المازني الأنصاري ، شهد بدراً . مات سنة أربع وعشرين ، وهو ممن نزل فيه : (تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون) .

٤٧٣ — عبد الرحمن بن يعمر : هو عبد الرحمن بن يعمر الديلمي ، له صحبة ورواية، نزل الكوفة ، وأتى خراسان . روى عنه بكير بن عطاء ، ولم يرو عنه سواه .

٤٧٤ — عبد الرحمن بن عايش : هو عبد الرحمن بن عايش الحضرمي ، يعد في أهل الشام مختلف في صحبته ، له حديث في الرؤية . روى عنه أبو سلام ممطور وخالد بن اللجلاج، وحديثه عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ ، وعن بعضهم حديثه عن رسول الله ﷺ ، والصحيح الأول ، قاله البخاري وغيره .

(عايش) بكسر الياء تحتها نقطتان وبالشين المعجمة .

و (يخامر) بضم الياء تحتها نقطتان وتخفيف الخاء المعجمة وكسر الميم وبالراء .

ويقال : إن حديث مالك هذا مرسل ، لأنه لم يسمع من النبي ﷺ .

٤٧٥ — عبد الرحمن بن أبي عَميرة : هو عبد الرحمن بن أبي عميرة المدني ، وقيل : القرشي مضطرب الحديث ، لا يثبت في الصحابة ، قاله ابن عبد البر ، وهو شامي . روى عنه نفر .

(عميرة) بفتح العين المهملة وكسر الميم وبالراء .

٤٧٦ — عبد الله بن أرقم : هو عبد الله بن أرقم الزهري القرشي ، أسلم عام الفتح ،

وكتب للنبي ﷺ ، ثم لأبي بكر وعمر ، واستعمله عمر على بيت المال ، وبعده عثمان ، ثم استعفى فأعفاه عثمان . روى عنه عروة وأسلم مولى عمر . ومات في خلافة عثمان .

٤٧٧ ـ عبد الله بن أبي أوفى : هو عبد الله بن أبي أوفى، واسم أبي أوفى علقمة بن قيس الأسلمي شهد الحديبية وخيبر وما بعدهما من المشاهد ، ولم يزل بالمدينة حتى قبض النبي ﷺ ، ثم تحول إلى الكوفة ، وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة سنة سبع وثمانين روى عنه الشعبي وغيره .

٤٧٨ ـ عبد الله بن أنيس : هو عبد بن أنيس الجهني الأنصاري شهد أُحداً ومابعدها روى عنه أبو أمامة وجابر وغيرهما . مات سنة أربع وخمسين بالمدينة .

٤٧٩ ـ عبد الله بن بسر : هو عبد الله بن بسر السلمي المازني له ولأبيه بسر وأمه وأخيه عطية وأخته الصماء صحبة ، نزل الشام ومات بحمص فجأة وهو يتوضأ سنة ثمان وثمانين ، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام ، وقيل : آخر من مات منهم بها أبو أمامة ،روى عنه جماعة .

٤٨٠ ـ عبد الله بن عدي : هو عبد الله بن عدي القرشي الزهري ، وهو من عداد أهل الحجاز ، وكان ينزل فيما بين قديد وعسفان . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن جبير .

٤٨١ ـ عبدالله بن أبي بكر : هو عبدالله بن أبي بكر الصديق شهد الطائف مع رسول الله ﷺ فرمي بسهم ، رماه أبو محجن الثقفي [١] فمات منه في أول خلافة أبيه في شوال سنة إحدى عشرة ، وكان أسلم قديماً .

٤٨٢ ـ عبد الله بن ثعلبة : هو عبد الله بن ثعلبة المازني العذري ، ولد قبل الهجرة بأربع سنين ، ومات سنة تسع وثمانين . ورأى النبي ﷺ عام الفتح ، ومسح وجهه روى عنه ابنه عبد الله الزهري [٢].

---

(١) وذلك في غزوة « الطائف » فجرح ثم اندمل ثم انتقض فمات منه . رواه الواقدي كما في « الاستيعاب » .

(٢) فيها (الزموي) !

٤٨٣ — عبد الله بن جحش : هو عبد الله بن جحش الأسدي أخو زينب زوج النبي ﷺ أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم ، وكان ممن هاجر الهجرتين ، وكان مجاب الدعوة ، شهد بدراً ، واستشهد يوم أحد ، وهو أول من خمس الغنائم ، ونزل القرآن بعد ذلك بتقريره في قوله تعالى : (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول) الآية وذلك أنه لما عاد من سرية أخذ خمس الغنيمة (وأقره)[1] النبي ﷺ ، وكان قبل ذلك في الجاهلية (المرباع) . روى عنه سعد بن أبي وقاص وغيره ، قتله أبو الحكم بن الأخنس ، وله يومئذ نيف وأربعون سنة ، ودفن هو وحمزة في قبر واحد .

٤٨٤ — عبد الله بن أبي الحمساء : هو عبد الله بن أبي الحمساء العامري عداده في البصريين حديثه عند عبد الله بن شقيق عن أبيه عنه .

٤٨٥ — عبد الله بن أبي الجدعاء : هو عبد الله بن أبي الجدعاء التميمي يذكر في الوحدان. روى عنه عبد الله بن شقيق ، عداده في البصريين .

٤٨٦ — عبد الله بن جعفر : هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي ، وأمه أسماء بنت عميس ، ولد بأرض الحبشة ، وهو أول مولود في الاسلام بها توفي بالمدينة سنة ثمانين وله تسعون سنة ، كان جواداً ظريفاً حليماً عفيفاً يسمى بحر الجود ، قيل : لم يكن في الاسلام أسخى منه . روى عنه خلق كثير .

٤٨٧ — عبد الله بن جهم : هو عبد الله بن جهم الأنصاري حديثه في المار بين يدي المصلي . روى عنه بسر بن سعيد وغيره روى حديثه مالك عن أبي جهم ، ولم يسمه ورواه ابن عيينة ووكيع فسمياه عبد الله بن جهم ، وهو مشهور بكنيته ، وقد ذكرناه في حرف الجيم .

٤٨٨ — عبد الله بن جزء : هو عبد الله بن جزء أبو الحارث السهمي سكن مصر وشهد بدراً . روى عنه جماعة من المصريين مات سنة خمس وثمانين بمصر .

---

(١) فيهما (وأفرده) .

(جزء) بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة .

٤٨٩ — عبد الله بن حبشي : هو عبد الله بن حبشي الخثعمي له رواية ، عداده في أهل الحجاز ، وسكن بمكة . روى عنه عُبيد بن عمير وغيره .

(عبيد) و (وعمير) مصغران .

٤٩٠ — عبد الله بن أبي حدرد : هو عبدالله بن أبي حدرد واسم أبي حدرد سلامة بن عمر الأسلمي أول مشاهده الحديبية ، ثم خيبر وما بعدها ، مات سنة إحدى وسبعين ، وله إحدى وثمانون سنة يعد في[أهل] المدينة . روى عنه ابن القعقاع وغيره .

٤٩١ — عبد الله بن حنظلة : هو عبد الله بن حنظلة الأنصاري وحنظلة هذا هو غسيل الملائكة ، ولد عبد الله على عهد رسول الله ﷺ ، وتوفي النبي ﷺ وله سبع سنين ، وقد رآه ، وروى عنه . كان خيرا فاضلا مقدما في الأنصار وهو الذي بايعه أهل المدينة على خلع يزيد بن معاوية ، وقتل يوم الحرة بسبب ذلك سنة ثلاث وستين روى عنه ابن أبي مليكة وعبد الله بن يزيد[1] وأسماء بنت زيد بن الخطاب وغيرهم .

٤٩٢ — عبد الله بن حوالة : هو عبد الله بن حوالة الأزدي نزل الشام . روى عنه جبير ابن نفير وغيره مات بالشام سنة ثمانين .

٤٩٣ — عبد الله بن خبيب : هو عبد الله بن خبيب الجهني حليف الأنصار مدني له صحبة ، حديثه في أهل الحجاز . روى عنه ابنه[2] معاذ .

٤٩٤ — عبد الله بن رواحة : هو عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي أحد النقباء شهد العقبة وبدراً وأُحداً والخندق والمشاهد بعدها إلا الفتح وما بعده فانه قتل يوم مؤتة شهيدا أميراً فيها سنة ثمان وهو أحد الشعراء المحسنين . روى عنه ابن عباس وغيره .

٤٩٥ — عبد الله بن الزبير : هو عبد الله بن الزبير يكنى أبا بكر الأسدي القرشي

---

(١) في نسخة (زيد) والصواب ما أثبتنا، وهو عبد الله بن يزيد الخطمي وتأتي ترجمته في الكتاب

(٢) في النسختين (ابن) وفي نسخة ماأثبتنا، وهو الصواب .

كنّاه النبي ﷺ بكنية جده لأمه أبي بكر الصديق وسماه باسمه وهو أول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين بالمدينة أول سنة من الهجرة وأذن أبو بكر في أذنه ، ولدته أمه أسماء (بقباء) وأتت به إلى النبي ﷺ فوضعته في حجره فدعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه وحنكه فكان أول شيء دخل في جوفه ريق رسول الله ﷺ ثم دعا له وبرك عليه وكان أطلس لا شعر له في وجهه ولا لحية ، وكان كثير الصيام والصلاة شهماً [1] ذا أنفة شديد البأس قابلا للحق وصولاً للرحم، اجتمع له ما لم يجتمع لغيره، أبوه حواري رسول الله ﷺ وأمه أسماء بنت الصديق وجده الصديق وجدته صفية عمة رسول الله ﷺ وخالته عائشة زوج رسول الله ﷺ ، وبايع رسول الله ﷺ وهو ابن ثماني سنين . قتله الحجاج بن يوسف بمكة وصلبه يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ، وكان بويع له بالخلافة سنة أربع وستين ، وكان قبل ذلك لا يخاطب بالخلافة فاجتمع على طاعته أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك ما عدا الشام أو بعضه ، وحج بالناس ثماني حجج . روى عنه خلق كثير .

٤٩٦ — عبد الله بن زمعة هو عبد الله بن زمعة القرشي الأسدي عداده في أهل المدينة روى عنه عروة بن الزبير وغيره .

٤٩٧ — عبد الله بن زيد : هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي شهد العقبة وبدراً والمشاهد بعدها ، وهو الذي أري الأذان في النوم بعد الهجرة . عداده في أهل المدينة ، ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين وله ولأبويه صحبة . وروى عنه ابنه محمد وسعيد بن المسيب وابن أبي ليلى .

٤٩٨ — عبد الله بن زيد : هو عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصارى المازني شهد أُحداً ولم يشهد بدراً وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب مشاركا وحشي بن الحرب في قتله ، وقتل عبد الله يوم الحرة سنة ثلاث وستين . روي عنه عبّاد بن تميم وهو ابن أخيه وابن المسيب.

---

(١) في الباكستانية (شحيماً) وفي الهندية (شهيماً) والتصويب من « الاستيعاب » .

(عباد) بتشديد الباء الموحدة .

٤٩٩ — عبد الله بن السائب : هو عبد الله بن السائب المخزومي القرشي أخذ عنه أهل مكة القراءة وعداده في أهل مكة وبها مات قبل قتل ابن الزبير . روى عنه نفر .

٥٠٠ — عبد الله بن سَرجس : هو عبد الله بن سرجس المزني ، ويقال : المخزومي أظنه حليفاً لهم وهو بصري حديثه في البصريين روى عنه عاصم الأحول وغيره .

(سرجس) بالسينين وبينهما جيم بوزن نرجس .

٥٠١ — عبد الله بن سلام . هو عبد الله بن سلام يكنى أبا يوسف الاسرائيلي من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام ، وكان حليفاً لبني عوف بن الخزرج وهو أحد الأحبار وأحد من شهد له النبي ﷺ بالجنة . روى عنه ابناه يوسف ومحمد وغيرهما . مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين .

(سلام) بتخفيف اللام .

٥٠٢ — عبد الله بن سهل : هو عبد الله بن سهل الأنصاري الحارثي أخو عبدالرحمن وابن أخي محيصة وهو المقتول بخيبر وذكره في « القسامة » .

٥٠٣ — عبد الله بن الشِّخِّير : هو عبد الله بن الشخير العامري يعد في البصريين وفد إلى النبي ﷺ في بني عامر . روى عنه ابناه مطرف ويزيد .

(الشخير) بكسر الشين المعجمة وكسر الخاء المعجمة وتشديدها وسكون الياء .

٥٠٤ — عبد الله الصنابحي [١] : هو عبد الله [١] الصنابحي ، وقيل : أبو عبد الله ، وقال ابن عبد البر الصواب عندي إن الصنابحي أبو عبد الله التابعي [٢] لا عبد الله الصحابي قال : وعبد الله الصنابحي غير معروف في الصحابه ، والصنابحي الصحابي قد أخرج حديثه مالك في « الموطأ » و النسائي في « سننه » .

---

(١) في النسختين (ابن الصنابحي) في الموضعين والتصويب من « الاستيعاب » .
(٢) قلت : واسمه عبد الرحمن بن عسيلة كما في المصدر السابق وغيره .

٥٠٥ — عبد الله بن عامر : هو عبد الله بن عامر بن كريز القرشي ، وهو ابن خال عثمان بن عفان ، ولد على عهد رسول الله ﷺ فأتي به فتفل عليه وعوذه ، وتوفي النبي ﷺ وله ثلاث عشرة سنة ، وقيل : إنه لم يرو عن النبي ﷺ شيئاً ولا حفظ عنه ، ومات سنة تسع وخمسين ولاه عثمان البصرة وخراسان وأقام عليهما إلى أن قتل عثمان ، فلما أفضى الأمر إلى معاوية رد اليه ذلك ، وكان سخياً كريماً كثير المناقب ، وهو افتتح خراسان وقتل كسرى في ولايته ، ولم يختلفوا أنه افتتح أطراف فارس وعامة خراسان وأصفهان وكرمان وحلوان ، وهو الذي شق نهر البصرة .

٥٠٦ — عبد الله بن عباس : هو عبد الله بن عباس ابن عم النبي ﷺ وأمه لبابة بنت الحارث أخت ميمونة زوج النبي ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل : خمس عشرة ، وقيل : عشرة، كان خير هذه الأمة وعالمها دعا له النبي ﷺ بالحكمة والفقه والتأويل ، ورأى جبريل عليه السلام مرتين ، قال مسروق: وكنت إذا رأيت عبد الله بن عباس قلت : أجمل الناس فاذا تكلم قلت : أفصح الناس فاذا تحدث قلت : اعلم الناس ، وكان عمر بن الخطاب يقربه ويدنيه ويشاوره مع أجلة الصحابة . وكف بصره في آخر عمره ومات بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير وهو ابن إحدى وسبعين سنة . روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين ، وكان أبيض طويلا مشربا صفرة جسيما وسيما صبيح الوجه له وفرة يخضب بالحناء .

٥٠٧ — عبد الله بن عمر : هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير ولم يشهد بدراً ، واختلفوا في شهوده أحداً ، والصحيح أن أول مشاهده الخندق ، قيل : إنه استصغر يوم بدر ، وأجازه النبي ﷺ يوم أحد . وروي أنه رده يوم أحد لأنه كان له أربع عشرة سنة وشهده بعد الخندق من المشاهد ، وكان من أهل الورع والعلم والزهد شديد التحري والاحتياط ، وقال جابر بن عبد الله: مامنا أحد إلا مالت به الدنيا ومال بها ما خلا عمر وابنه عبد الله . وقال ميمون بن مهران: مارأيت أورع من ابن عمر ولا أعلم

من ابن عباس ، وقال نافع : مامات ابن عمر حتى أعتق ألف انسـان أو زاد ،ولد قبل الوحي بسنة ، ومات سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر، وقيل بستة أشهر . وكان قد أوصى أن يدفن في الحل فلم يقدر على ذلك من أجل الحجاج ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين وكان الحجاج قد أمر رجلاً فسم زُجّ رمحه وزجه[1] في الطريق ووضع الزُج[2] في ظهر قدمه ، وذلك أن الحجاج خطب يوماً وأخر الصلاة فقال ابن عمر : إن الشمس لا تنتظرك فقال له الحجاج : لقد هممت أن أضرب[3] الذي في عينيك،فقال: إن تفعل فانك سفيه مسلط ، وقيل : إنه أخفى قوله ذلك عن الحجاج ولم يسمعه وكان يتقدمه في المواقف بعرفة وغيرها الى المواضع التي كان النبي ﷺ وقف فيها ، وكان ذلك يعز على الحجاج . وله أربع وثمانون سنة وقيل ست وثمانون روى عنه خلق كثير .

٥٠٨ — عبد الله بن عمرو بن العاص :هو عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي أسلم قبل أبيه وكان أبوه أكبر منه بثلاث عشرة سنة وقيل باثنتي عشرة سنة ، وكان عابداً عالماً حافظاً ، قرأ الكتب ، واستأذن النبي ﷺ في أن يكتب حديثه فأذن له . وقد اختلف في وفاته فقيل مات ليالي الحرة في ذي الحجه سنة ثلاث وستين[4] وقيل سنة ثلاث وسبعين ، وقيل مات بمكة سنة سبع وستين ، وقيل مات بالطائف سنة خمس وخمسين ، وقيل مات بمصر سنة خمس وستين . روى عنه خلق كثير .قال يعلى بن عطاء عن أمه إنها كانت تصنع الكحل لعبد الله بن عمرو ، وإنه كان يقوم بالليل فيطفىء السراج ثم يبكي حتى رسغت عيناه (وفي نسخة الرسغ فساد في الأجفان) .

٥٠٩ — عبد الله بن مسعود : هو عبد الله بن مسعود ، يكنى أبا عبد الرحمن الهذلي ، كان اسلامه قديماً في أول الاسلام قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم ، قبل عمر بزمان .

---

(١) في النسختين (ورجه) .
(٢) الزج الحديدة في أسفل الرمح ، وهو بالزاي، ووقع في النسختين بالراء المهملة وهو خطأ.
(٣) فيهما (أضرك) والتصويب من « الاستيعاب » .
(٤) وهذا هو الأصح ، والراجح أنه مات بالطائف كما قال الحافظ في «التقريب» .

وقيل كان سادساً في الاسلام ، ثم ضمه إليه رسول الله ﷺ فكان من خواصه وكان صاحب سر رسول الله ﷺ وسواكه ونعليه وطهوره في السفر ، هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً ثم مابعدها من مشاهد ، وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة ، وقال رسول الله ﷺ : « رضيت لأمتي مارضي لها ابن أم عبد ، وسخطت لها ماسخط لها ابن أم عبد » يعني ابن مسعود ، وكان يشبه بالنبي ﷺ في سمته ودله وهديه ، وكان خفيف اللحم قصيراً شديد الأدمة نحيفاً ، يكاد طوال الرجال يوازيه[1] جالساً ، ولي القضاء بالكوفة وبيت مالها لعمر وصدراً من خلافة عثمان ، ثم صار إلى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وله بضع وستون سنة . روى عنه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن بعدهم من الصحابة والتابعين .

٥١٠ — عبد الله بن قرط : هو عبد الله بن قرط الأزدي الثمالي ، كان اسمه شيطان فسماه النبي ﷺ عبد الله ، يعد في الشاميين وحديثه عندهم وكان أميراً على حمص لأبي عبيدة بن الجراح . روى عنه نفر ، قتل سنة ست وخمسين بأرض الروم .

(قرط) بضم القاف وسكون الراء .

٥١١ — عبد الله بن غنام : هو عبد الله بن غنام البياضي ، عداده في أهل الحجاز حديثه عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عنبسة عنه في الدعاء[2] .

٥١٢ — عبد الله بن مغفَّل : هو عبد الله بن مغفل المزني ، كان من أصحاب الشجرة ، سكن المدينة ثم تحول منها الى البصرة ، وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر إلى البصرة يفقهون الناس ومات بالبصرة سنة ستين . روى عنه جماعة من التابعين منهم الحسن البصري وقال : مانزل البصرة أشرف منه .

٥١٣ — عبد الله بن هشام : هو عبد الله بن هشام القرشي التيمي ، يعد في أهل الحجاز ذهبت به أمه زينب بنت حميد الى النبي ﷺ وهو صغير ، فمسح برأسه ودعا له ولم يبايعه لصغره . روى عنه ابن ابنه زهرة .

---

(١) فيها (يوازنه) .　　(٢) يعني حين يصبح

٥١٤ – عبد الله بن يزيد : هو عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري ، شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة ، وكان أميراً على الكوفة في عهد ابن الزبير ومات بها زمن ابن الزبير ، وكان الشعبي كاتبه . روى عنه ابنه موسى وأبو بردة بن أبي موسى وغيرهما .

٥١٥ – عاصم بن ثابت : هو عاصم بن ثابت ، يكنى أبا سليمان الأنصاري، شهدبدراً وهو الذي حمته الدَبْر (وهي النحل) من المشركين أن يحتزوا[١] رأسه في غزوة الرجيع حين قتله بنو لحيان فسمي حمي الدبر[٢] وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه.

وفي نسخة : وذلك أنه بعث رسول الله ﷺ عشر رهط سرية ، وأمر عليهم عاصماً هذا فانطلقوا حتى إذا كانوا بين عُسفان ومكة فنزلهم[٣] بني لحيان قريباً من مائة[٤] رجل كلهم رماة فاقتفوا[٥] آثارهم حتى وجدوا مأ كلهم تمراً تزودوه من المدينة فقالوا : هذا[٦] تمر يثرب ، فلما رآهم عاصم وأصحابه لجأوا الى فدفد فأحاط بهم القوم فقالوا لهم : انزلوا فأعطونا بأيديكم[٧] ولكم الأمان ، فقال عاصم : أما أنا فوالله لاأنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك ، فرموا بالنبل فقتلوا عاصماً في سبعة، فاستجاب الله لعاصم يوم أصيب فأخبر النبي ﷺ أصحابه وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين حدثوا أنه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف[٨] فبعث على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسولهم فلم يقدر على أن يقطع من لحمه شيئاً . هذا مختصر من رواية البخاري[٩] .

---

(١) فيهما (تجزوا) والتصويب من «الاستيعاب» .

(٢) هنا في النسختين مانصه « وهي النحل من المشركين » ومن الظاهر أنها لامحل لها هناولذلك استجزنا حذفها .

(٣) كذا في النسختين ، وفيه خلل ظاهر ، ورواية البخاري التي اختصرها المؤلف « ذكروا لحي من بني هذيل يقال لهم بنو لحيان » .

(٤) فيهما (مائتي) والتصويب من البخاري .

(٥) كذا فيهما ، وفي البخاري «فاقتصوا» .

(٦) فيهما (هذه) .

(٧) وفي رواية البخاري « لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا ألا نقتل منكم رجلاً » .

(٨) وفي البخاري « وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر » .

(٩) هنا في النسختين « فسمي حمي الدبر ، وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه » . وهو تكرار لاطائل تحته .

٥١٦ – عامر الرام : هو عامر الرام له رؤية ورواية روى عنه أبو منظور .

(الرام) بفتح الراء وهو الرامي .

٥١٧ – عامر بن ربيعة : هو عامر بن ربيعة يكنى أبا عبد الله العنزي[1] ، هاجر الهجرتين وشهد بدراً والمشاهد كلها وكان أسلم قديماً . روى عنه نفر . مات سنة اثنتين وثلاثين .

٥١٨ عامر بن مسعود : هو عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي وهو ابن أخي صفوان بن أمية . روى عنه نمير بن عريب أخرج حديثه الترمذي في الصوم وقال هو مرسل لأن عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ ، وقد أورده ابن مندة وابن عبد البر في أسماء الصحابة وقال ابن معين لا صحبة له .

(عريب) بفتح العين المهملة وكسر الراء وسكون الياء وبعدها باء موحدة.

٥١٩ – عائذ بن عمرو : هو عائذ بن عمرو المزني[2] من أصحاب الشجرة ، سكن البصرة وحديثه في البصريين . روى عنه جماعة .

٥٢٠ – عباد بن بشر : هو عباد بن بشر الأنصاري ، أسلم بالمدينة قبل اسلام سعد ابن معاذ ، شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف اليهودي ، وكان من فضلاء الصحابة . روى عنه أنس بن مالك وعبد الرحمن بن ثابت وقتل يوم اليمامة وله خمس وأربعون سنة .

(عباد) بفتح العين وتشديد الباء الموحدة .

٥٢١ – عباد بن عبد المطلب[3] : هو عباد بن عبد المطلب له ذكر فيمن شهد بدراً ولا يعرف له رواية .

(عباد) بتشديد الباء الموحدة ، والمطلب بتشديد الطاء وكسر اللام .

---

(١) في الباكستانية (الفزى) وفي الهندية (العزى) والتصويب من «الاصابة» وغيره.
(٢) فيهما (المدني) والتصويب مما سبق .
(٣) لم أره في « الاستيعاب » ولا في «الاصابة» .

٥٢٢ — عبادة بن الصامت : هو عبادة بن الصامت ، يكنى أبا الوليد الأنصاري السالمي ، كان نقيباً وشهد العقبة الأولى والثانية والثالثة ، وشهد بدراً والمشاهد كلها ، ثم وجهه عمر إلى الشام قاضياً ومعلماً فأقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين ومات بها في الرملة وقيل ببيت المقدس سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين .

(عبادة) بضم العين وتخفيف الباء .

٥٢٣ — العباس بن عبد المطلب : هو العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ وكان أسن من النبي ﷺ بسنتين وأمه امرأة من النمر بن قاسط ، وهي أول عربية كست الكعبة الحرير والديباج وأصناف الكسوة ، وذلك أن العباس ضل وهو صبي فنذرت إن وجدته أن تكسو البيت الحرام فوجدته ففعلت ذلك . وكان العباس رئيساً في الجاهلية وإليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية .

أما السقاية وهي معروفة ، وأما العمارة فانه كان يحمل قريشاً على عمارته بالخير وترك السيئات فيه وقول الهجو ، قال مجاهد : أعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً ، ولد قبل سنة الفيل ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع وكان أسلم قديماً وكتم إسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر مكرهاً فقال النبي ﷺ من لقي العباس فلا يقتله فانه خرج مكرهاً فأسره أبو اليسر كعب بن عمرو ففادى نفسه ورجع إلى مكة ثم أقبل إلى المدينة مهاجراً . روى عنه جماعة .

٥٢٤ — العباس بن مرداس : هو العباس بن مرداس ، يكنى أبا الهيثم السلمي ، شاعر عداده في المؤلفة قلوبهم وأسلم قبل فتح مكة بيسير وحسن اسلامه بعد ذلك ، وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية . روى عنه ابنه كنانة .

(كنانة) بكسر الكاف وبنونين بينهما الف .

٥٢٥ — عبد المطلب بن ربيعة : هو عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

ابن هاشم القرشي، سكن المدينة ثم تحول عنها إلى دمشق ومات بها سنة اثنتين وستين. روى عنه عبد الله بن الحارث.

٥٢٦ — عبد الله بن محصن : هو عبد الله بن محصن الأنصاري الخطمي، يعد في أهل المدينة وحديثه فيهم. روى عنه ابنه سلمة قال ابن عبد البر من الناس من يرسل حديثه.

٥٣٧ — عبيد بن خالد : هو عبيد بن خالد السلمي البَهْزي المهاجري، سكن الكوفة روى عنه جماعة من الكوفيين[1].

٥٣٨ — عتَّاب بن أسيد : هو عتاب بن أسيد القرشي الأموي، أسلم يوم الفتح واستعمله النبي ﷺ على مكة عام الفتح يوم خروجه إلى حنين وقبض النبي ﷺ وهو عامل عليها وأقره أبو بكر عليها إلى أن مات بها في سنة ثلاث عشرة يوم موت أبي بكر، وكان من سادات قريش، خيراً صالحاً. روى عنه عمرو بن أبي عقرب.

(عتاب) بفتح العين وتشديد التاء و (أسيد) بفتح الهمزه و كسر السين.

٥٣٩ — عتبة بن أسيد : هو عتبة بن أسيد يكنى أبا بصير الثقفي حليف لبني زهرة، قديم الاسلام والصحبة، له ذكر في غزوة الحديبية وهو الذي قال النبي ﷺ فيه: ويل امه مسعر حرب لو أن له رجالاً. مات في عهد رسول ﷺ.

٥٤٠ — عتبة بن عبد السلمي : هو عتبة بن عبد السلمي وقال ابن عبد البر [وهو] عتبة بن الندر[2] وقال : قد قيل إنهما اثنان، ومال ابن عبد البر إلى القول الأول، وأما البخاري فانه جعلهما اثنين وكذلك أبو حاتم الرازي[3]، وعتبة هذا اسمه عتلة فسماه النبي ﷺ عتبة شهد خيبر. روى عنه جماعة مات بحمص سنة سبع وثمانين وهو ابن أربع وتسعين، وهو آخر من مات بالشام في قول الواقدي.

٥٤١ — عتبة بن غزوان : هو عتبة بن غزوان المازني، قديم الاسلام هاجر إلى الحبشة

---

(١) قلت : وبقي الى امرة الحجاج

(٢) بضم النون وتشديد الدال المفتوحة.

(٣) وهذا هو الصواب انظر «الاصابة»

ثم إلى المدينة وشهد بدراً، وقيل أسلم بعد ستة رجال فهو سابع سبعة في الاسلام واستعمله عمر على البصرة ثم قدم على عمر فرده إليها والياً فمات في الطريق سنة خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة روى عنه خالد بن عمير .

٥٤٢ — العدّاء بن خالد : هو العداء بن خالد بن هوذة العامري، أسلم بعد الفتح وكان يسكن البادية وحديثه عند أهل البصرة . روى عنه أبو رجاء وغيره .

(العداء) بفتح العين وتشديد الدال المهملة .

٥٤٣ — عدي بن حاتم : هو عدي بن حاتم الطائي ، قدم على النبي ﷺ في شعبان سنة سبع ونزل الكوفة وسكنها وفقئت عينه يوم الجمل مع علي بن أبي طالب وشهد صفين والنهروان . ومات بالكوفة سنة سبع وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل مات بـ (قرقيسيا)[1] . روى عنه جماعة .

٥٤٤ — عدي بن عميرة : هو عدي بن عميرة الكندي الحضرمي ، سكن الكوفة ثم انتقل الى الجزيرة وسكنها ومات بها . روى عنه قيس بن أبي حازم وغيره .

(عميرة) بفتح العين المهملة و كسر الميم وبالراء .

٥٤٥ ـ العرباض بن سارية : هو العرباض بن سارية، يكنى أبا نجيح السلمي، كان من أهل الصفة وسكن الشام ومات بها سنة خمس وسبعين . روى عنه أبو أمامة وجماعة من التابعين.

(نجيح) بفتح النون و كسر الجيم وبالحاء المهملة .

٥٤٦ — عرفجة بن أسعد : هو عرفجة بن أسعد . روى عنه ابنه طرفة وهو الذي أمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ورق[2] ثم من ذهب ، وكان ذهب أنفه يوم الكلاب بضم الكاف .

---

(١) فيها (قرقيسا) .

(٢) ليس في الحديث الأمر باتخاذه من ورق ، وانما اتخذه عرفجة من نفسه ، ثم أمره ﷺ أن يتخذه من ذهب . انظر الحديث (٤٤٠٠) وفي سنده جهالة كما بينته في «الارواء» (٨١٨) .

٥٤٧ — عروة بن أبي الجعد هو عروة بن أبي الجعد البارقي استعمله عمر على قضاء الكوفة ويعد فيهم وحديثه عندهم ، وقيل : هو عروة بن الجعد ، قال بن المديني : من قال فيه ابن الجعد فقد أخطأ وإنما هو عروة بن أبي الجعد روى عنه الشعبي وغيره .

٥٤٨ — عروة بن مسعود : هو عروة بن مسعود شهد صلح الحديبية كافرا وقدم على النبي ﷺ سنة تسع بعد عوده من الطائف فأسلم وعنده نسوة عدة ،فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعا واستأذنه في الرجوع فرجع فدعا قومه الى الاسلام فأبوا عليه فلما كان عند الفجر قام على غرفة له في داره فأذن بالصلاة فتشهد فرماه رجل من ثقيف فقتله ،فقال رسول الله ﷺ لما بلغه خبره : «مثل عروة مثل صاحب (يس) دعا قومه إلى الله عز وجل فقتلوه »[1].

٥٤٩ — عطية بن قيس : هو عطية بن قيس السعدي له صحبة ورواية . روى عنه أهل اليمن وأهل الشام .

٥٥٠ — عطية بن بسر . هو عطية بن بسر المازني وهو أخو عبد الله بن بسر ، أخرج أبو داود حديثه مقرونا بأخيه عبد الله ، فقال عن ابني بسر ، ولم يسمهما ، وهو في أكل الزبد والتمر في كتاب الطعام . روى عنه مكحول .

٥٥١ — عطية القرظي : هو عطية القرظي من سبي بني قريظة ، هكذا يجيء ، قال ابن عبد البر لم أقف على اسم أبيه ، رأى النبي ﷺ وسمع منه روى عنه مجاهد وغيره .

٥٥٢ — عقبة بن رافع : هو عقبة بن رافع القرشي ، استشهد بافريقية قتله البربر[2] سنة ثلاث وستين . روى عنه جماعة له ذكر في تعبير الرؤيا .

٥٥٣ — عقبة بن عامر ،هو عقبة بن عامر الجهني ، كان واليا على مصر لماوية بعد عتبة

---

(١) في سنده ضعف .

(٢) في النسختين (الهوير) وعلى هامشها (نسخة البربر) ولعل ما أثبتناه هو الصواب فاني لم أجد في المصادر التى تطولها يدي مايساعدني على الجزم بذلك ، وكذلك لم أجد فيها تاريخ وفاة له .

بن أبي سفيان ثم عزله ومات بها سنة ثمان وخمسين . روى عنه نفر من الصحابة وخلق كثير من التابعين.

٥٥٤ — عقبة بن الحارث : هو عقبة بن الحارث القرشي ، أسلم يوم الفتح عداده في أهل مكة . روى عنه عبد الله بن أبي مليكة وغيره .

٥٥٥ — عقبة بن عمرو : هو عقبة بن عمرو يكنى أبا مسعود وسنذكره في حرف الميم.

٥٥٦ — عُكّاشة بن مِحْصَن : هو عكاشة بن محصن الأسدي حليف بني أمية ، شهد بدراً وأبلى فيها بلاء حسناً والمشاهد بعدها وانكسر سيفه يوم بدر فأعطاه النبي ﷺ عوداً أو عرجوناً فصار في يده سيفاً ، وكان من فضلاء الصحابة . مات في خلافة الصديق وله خمس وأربعون سنة . روى عنه أبو هريرة وابن عباس وأخته أم قيس .

(عكاشة) بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد أكثر وبالشين المعجمة

(محصن) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وبالنون

٥٥٧ — عكرمة بن أبي جهل : هو عكرمة بن أبي جهل واسم أبي جهل عروة بن هشام المخزومي القرشي ، كان شديد المداوة لرسول الله ﷺ هو وأبوه ، وكان فارساً مشهوراً وهرب يوم الفتح فلحق باليمن فلحقت به امرأته أم حكيم بنت الحارث ، فأتت به النبي ﷺ فلما رآه قال: مرحباً بالراكب المهاجر فأسلم بعد الفتح سنة ثمان وحسن اسلامه ، وقتل يوم اليرموك سنة ثلاث عشرة وله اثنتان وستون سنة ، قالت أم سلمة عن رسول الله ﷺ : رأيت لأبي جهل عذقاً في الجنة فلما أسلم عكرمة قال : يا أم سلمة هذا هو قالت : وشكى عكرمة الى رسول الله ﷺ أنه إذا مر بالمدينة قالوا هذا ابن عدو الله أبي جهل فقام رسول الله ﷺ خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وقال : الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا .

٥٥٨ — العلاء الحضرمي : هو العلاء الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله من حضرموت كان عاملا للنبي ﷺ على البحرين، وأقره أبو بكر وعمر عليها ، إلى أن مات العلاء سنة أربع عشرة . روى عنه السائب بن يزيد وغيره .

٥٥٩ — علقمة بن وقاص: هو علقمة بن وقاص الليثي، ولد على عهد رسول الله ﷺ وشهد الخندق[1] ومات في أيام عبد الملك بن مروان بالمدينة. روى عنه ابنه عمرو [و] محمد[2] بن إبراهيم التيمي.

٥٦٠ — عمار بن ياسر: هو عمار بن ياسر العنسي مولى بني مخزوم وحليفهم، وذلك أن ياسراً والد عمار قدم مكة مع أخوين له، يقال لهما: الحارث ومالك في طلب أخ لهم رابع فرجع الحارث ومالك إلى اليمن، وأقام ياسر بمكة فحالف أبا حذيفة بن المغيرة فزوجه أبو حذيفة أمة له، يقال لها: سمية فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة. فعمار مولى وأبوه حليف أسلم عمار قديماً، وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وأحرقه المشركون بالنار، وكان رسول الله ﷺ يمر به، فيمر يده عليه ويقول: يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت على إبراهيم، وهو من المهاجرين الأولين شهد بدراً والمشاهد كلها، وأبلى فيها وسماه النبي ﷺ الطيب المطيب قتل بصفين، وكان مع علي بن أبي طالب سنة سبع وثلاثين، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. روى عنه جماعة منهم علي وابن عباس.

٥٦١ — عمرو بن الأحوص: هو عمرو بن الأحوص الكلابي. روى عنه ابنه سليمان[3].

٥٦٢ — عمرو بن الأخطب: هو عمرو بن الأخطب الأنصاري، واشتهر بكنيته أبي زيد، غزا مع النبي ﷺ غزوات، ومسح رأسه ودعا له بالجمال، فيقال: إنه بلغ مائة سنة ونيفاً وما في رأسه ولحيته إلا نبذ من شعر أبيض عداده في أهل البصرة. روى عنه جماعة.

---

(١) قال الحافظ في «الاصابة» بعد أن ساقه من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده قال: شهدت الخندق مع النبي ﷺ، قلت: لو ثبت هذا لكان صحابياً، لكن أطبق الأئمة على ذكره في التابعين. وقال في «التقريب»: «أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل: إنه ولد في عهد النبي ﷺ.

(٢) فيهما (ابن ابنه عمر ومحمد) وهو خطأ.

(٣) وقد شهد حجة الوداع. ووقعة اليرموك في زمن عمر كما في «الاصابة».

٥٦٣ — عمرو بن أمية : هو عمرو بن أمية الضمري بفتح الضاد وسكون الميم وشهد بدراً وأُحداً مع المشركين ، ثم أسلم حين انصرف المسلمون من أُحد ، وكان من رجال العرب ، وأول مشهد شهده مع المسلمين يوم بئر معونة فأسره عامر بن الطفيل ، ثم أطلقه بعد أن جز ناصيته ، بعثه النبي ﷺ في سنة ست إلى النجاشي بالحبشة ، فقدم على النجاشي بكتاب رسول الله ﷺ يدعوه إلى الاسلام فأسلم النجاشي ، عداده في أهل الحجاز . روى عنه ابناه جعفر وعبد الله ، وابن أخيه الزبرقان بن عبد الله ، مات في أيام معاوية بالمدينة ، وقيل : سنة ستين .

(الزبرقان) بكسر الزاي المعجمة وسكون الباء الموحدة وكسر الراء المهملة وبالقاف .

٥٦٤ — عمرو بن الحارث : هو عمرو بن الحارث الخزاعي أخو جويرية زوج النبي ﷺ ، عداده في أهل الكوفة . روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة وأبو إسحاق السبيعي .

٥٦٥ — عمرو بن حريث : هو عمرو بن حريث القرشي المخزومي رأى النبي ﷺ وسمع منه ومسح رأسه ودعا له بالبركة ، وقيل : قبض النبي ﷺ ، وله اثنتا عشرة سنة نزل الكوفة وسكنها ، وولي إمارة الكوفة ، ومات بها سنة خمس وثمانين . روى عنه ابنه جعفر وغيره .

٥٦٦ — عمرو بن حزم : هو عمرو بن حزم يكنى أبا الضحاك الأنصاري أول مشاهده الخندق ، وله خمس عشرة سنة استعمله النبي ﷺ على نجران سنة عشر . مات سنة ثلاث وخمسين بالمدينة . روى عنه ابنه محمد وغيره .

٥٦٧ — عمرو بن سعيد : هو عمرو بن سعيد القرشي هاجر الهجرتين ، إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم نزل إلى المدينة ، وقدم مع جعفر بن أبي طالب سنة خيبر ، قتل بالشام شهيداً سنة ثلاث عشرة .

٥٦٨ — عمرو بن سلِمة[1] : هو عمرو بن سلمة الجرمي أدرك زمن النبي ﷺ ، وكان

---

(١) بكسر اللام .

يؤم قومه على عهد النبي ﷺ لأنه كان أقرأهم للقرآن، وقيل: إنه قدم على عهد رسول الله ﷺ مع أبيه[1]، ولم يختلف أحد في قدوم أبيه على رسول الله ﷺ نزل عمرو البصرة روى عنه نفر من التابعين

٥٦٩ — عمرو بن العاص: هو عمرو بن العاص السهمي القرشي، أسلم سنة خمس من الهجرة، وقيل: سنة ثمان قدم مع خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة فأسلموا جميعاً، وولاه النبي ﷺ على عمان، فلم يزل عاملاً له عليها حتى قبض النبي ﷺ وعمل لعمر، وعثمان ومعاوية، وهو افتتح مصر لعمر، ولم يزل عاملا له عليها إلى آخر وفاته، وأقره عثمان عليها نحواً من أربع سنين، وعزله ثم أمره عليها[2] معاوية لما صار الأمر اليه. فمات بها سنة ثلاث وأربعين، وله تسعون سنة، وولي مصر بعده ابنه عبد الله، ثم عزله معاوية. روى عنه ابنه عبد الله وابن عمر وقيس بن أبي حازم.

٥٧٠ — عمرو بن عَبَسة: هو عمرو بن عبسة كنيته أبو نجيح السلمي أسلم قديماً في أول الاسلام، قيل: كان رابع أربعة في الاسلام، رجع إلى قومه بني سليم، قال له النبي ﷺ «إذا سمعت أني قد خرجت فاتبعني» فلم يزل مقيماً بقومه حتى انقضت خيبر، فقدم بعد ذلك على النبي ﷺ، وأقام بالمدينة، وعداده في الشاميين روى عنه جماعة.

(عبسة) بفتح العين والباء الموحدة وبالسين المهمله.

و (نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة

٥٧١ — عمرو بن عوف هو عمرو بن عوف الأنصاري شهد بدراً، وقال ابن إسحاق: هو مولى سهيل بن عمرو العامري سكن المدينة، ولا عقب له. روى عنه المسور بن مخرمة.

٥٧٢ — عمرو بن عوف المزني، كان قديم الاسلام وهو ممن نزلت فيه: (تولوا

---

(١) وقال النووي في «التهذيب»: «ولم ير النبي ﷺ، وقيل رآه، وليس بشيء، وأبوه صحابي».

(٢) في النسختين (أقطعه إياها) وعلى هامشها (نسخة: أقره) والأرجح ما أثبتنا، وراجع «الاستيعاب» و «الاصابة».

وأعينهم تفيض من الدمع) سكن المدينة ومات بها في آخر أيام معاوية . روى عنه ابنه عبد الله .

٥٧٣ – عمرو بن الحمق : هو عمرو بن الحمق الخزاعي له صحبة .روى عنه جبير بن نفير ورفاعة بن شداد وغيرهما ، قتل بالموصل سنة إحدى وخمسين .

٥٧٤ – عمرو بن مرة : هو عمرو بن مرة يكنى أبا مريم الجهني ، وقيل الأزدي شهد أكثر المشاهد ، وسكن الشام ومات في أيام معاوية . روى عنه جماعة

٥٧٥ – عمرو بن قيس :هو عمرو بن قيس، وقيل : عبد الله بن عمرو القرشي العامري الأعمى وهو ابن أم مكتوم ، واسم أم مكتوم عاتكة وهو ابن خال خديجة بنت خويلد أسلم قديماً بمكة ، كان من المهاجرين الأولين مع مصعب بن عمير استخلفه رسول الله ﷺ على المدينة مرات آخرها حجة الوداع ، مات بالمدينة ، وقيل : استشهد بالقادسية.

٥٧٦ – عمرو بن تغلب : هو عمرو بن تغلب العبدي من عبد القيس . روى عنه الحسن البصري وغيره .

(تغلب) بالتاء فوقها نقطتان و بالغين المعجمة .

٥٧٧ – عكراش بن ذؤيب :هو عكراش بن ذؤيب التميمي ، يعد في البصريين . روى عنه ابنه عبيد الله ، وكان قدم على النبي ﷺ بصدقات قومه .

(عكراش) بكسر العين وسكون الكاف وبالراء وبالشين المعجمة .

٥٧٨ – عمران بن حصين :هو عمران بن حصين يكنى أبا نجيد الخزاعي الكعبي أسلم عام خيبر ، سكن البصرة إلى أن مات بها سنة اثنتين وخمسين ، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، أسلم هو وأبوه روى عنه أبو رجاء ومطرف وزرارة بن أبي أوفى .

(نجيد) بضم النون وفتح الجيم وسكون الياء وبالدال المهملة .

٥٧٩ – عمير مولى آبي اللحم :هو عمير مولى آبي اللحم الغفاري حجازي شهد فتح خيبر مع مولاه روى عنه جماعة وسمع النبي ﷺ وحفظ عنه .

(آبي اللحم) بفتح الهمزة وبعدها ألف ساكن وباء موحدة مكسورة .

٥٨٠ — عمير بن الحُمام[1] : هو عمير بن الحمام الأنصاري شهد بدراً ، وقتل بها شهيداً قتله خالد بن الأعلم ، وله ذكر في « كتاب الجهاد » وقيل : إن عميراً أول قتيل قتل من الأنصار في الاسلام .

٥٨١ — عوف بن مالك : هو عوف بن مالك الأشجعي أول مشاهده خيبر ،وكان معه راية أشجع يوم الفتح سكن الشام ومات بها سنه ثلاث وسبعين . روى عنه جماعةمن الصحابة والتابعين .

٥٨٢ — عويم بن ساعدة : هو عويم بن ساعدة الأنصاري الأوسي شهد العقبتين وبدراً والمشاهد كلها ومات في حياة رسول الله ﷺ ، وقيل : لا بل مات في خلافة عمر بالمدينة ، وهو ابن خمس أو ست وستين سنة . روى عنه عمر بن الخطاب .

٥٨٣ — عويمر بن عامر : هو عويمر بن عامر أبو الدرداء اشتهر بكنيته ، وقد تقدم ذكره في حرف الدال .

٥٨٤ — عويمر بن أبيض : هو عويمر بن أبيض العجلاني الأنصاري حليف لهم صاحب اللعان ، وقال الطبري : عويمر صاحب اللعان ، هو عويمر بن الحارث بن زيد بن الحارثة بن الجد بن العجلان .

٥٨٥ — عياض بن حمار : هو عياض بن حمار المجاشعي[2] يعد في البصريين ، وكان صديقاً لرسول الله ﷺ قديماً روى عنه جماعة .

٥٨٦ — عصام المزني : هو عصام المزني له صحبة ورواية ،وهو قليل الحديث حديثه في الجهاد ، وأخرجه الترمذي وأبو داود ، ولم ينسباه .

٥٨٧ — عتبان بن مالك هو عتبان بن مالك الخزرجي السالمي بدري . روى عنه أنس ومحمود بن الربيع . مات زمن معاوية .

---

(١) بضم المهملة وتخفيف الميم .

(٢) وفي نسخة (التيمي) وهو الذي أثبت في النسختين ، والصواب ماأثبتنا .

٥٨٨ — عمارة بن خزيمة : هو عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري . روى عن أبيه وغيره وعنه جماعة .

(عمارة) بضم العين وتخفيف الميم وفي صحبته تردد[1] .

٥٨٩ — عمارة بن رويبة : هو عمارة بن رويبة الثقفي عداده في الكوفيين . روى عنه أبو بكر وغيره .

(عمارة) بضم العين وتخفيف الميم .

٥٩٠ — عرس بن عميرة : هو عرس بن عميرة الكندي . روى عنه عدي ابن أخيه وغيره .

(عرس) بضم العين وسكون الراء وبالسين المهملة .

٥٩١ — عياش بن أبي ربيعة : هو عياش بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ، وهو أخو أبي جهل لأمه . أسلم قديماً قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم هاجر إلى أرض الحبشة ثم هاجر إلى المدينة هو وعمر بن الخطاب فقدم عليه أبو جهل والحارث ابنا هشام فذكرا له : أن أمه حلفت أن لا تدخل رأسها دهناً ولا تستظل حتى تراه ، فرجع معهما فأوثقاه رباطاً وحبساه بمكة ، فكان رسول الله ﷺ يدعو له في القنوت : « اللهم... الخ » .

٥٩٢ — عياش بن أبي ربيعة قتل يوم اليرموك بالشام . روى عنه عمر بن الخطاب وغيره .

(عياش) بتشديد الياء تحتها نقطتان وبالشين المعجمة .

٥٩٣ — عابس بن ربيعة : هو عابس بن ربيعة الغطيفي شهد فتح مصر . روى عنه ابنه عبد الرحمن .

٥٩٤ — أبو عبيدة بن الجراح : هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري القرشي أحد العشرة المبشرة بالجنة ، وأمين هذه الأمة ، أسلم مع عثمان بن مظعون وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية وشهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ ، وثبت معه يوم أحد ونزع

---

(١) بل نقطع أنه لا صحبة له ، فان أحداً لم ينسبها اليه فيما علمنا .

الحلقتين اللتين دخلتا في وجه النبي ﷺ يوم أحد من حلق المغفر فوقعت ثنيتاه ، كان طوالا معروق[1] الوجه خفيف اللحية مات في طاعون عمواس بفتح العين بالاردن سنة ثماني عشرة ودفن ببيسان وصلى عليه معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وخمسين سنة يلتقي أباه النبي ﷺ في فهر بن مالك . روى عنه جماعة من الصحابة .

٥٩٥ — أبو العاص بن الربيع .هو أبو العاص بن الربيع مقسم بن الربيع ، وقيل : اسمه لقيط وهو ختن النبي ﷺ زوج ابنته زينب هاجر إلى النبي ﷺ بعد أن كان أسر يوم بدر كافراً ، وكان مؤاخياً لرسول الله ﷺ مصافياً ، قتل يوم اليمامة في خلافة أبي بكر . روى عنه ابن عباس وابن عمر وابن العاص .

(مقسم) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين .

٥٩٦ — أبو عياش :هو أبو عياش زيد بن الصامت الأنصاري الزرقي . روى عنه جماعة . مات بعد الأربعين من الهجرة .

٥٩٧ — أبو عمرو بن حفص: هو أبو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي اسمه عبدالحميد[2] وقيل : أحمد ، وقيل : بل اسمه كنيته ، وقد جاء في بعض الروايات أبو حفص بن المغيرة .

٥٩٨ — أبو عبس عبد الرحمن بن جبير: هو أبو عبس عبد الرحمن بن جبير الأنصاري الحارثي غلبت عليه كنيته شهد بدراً ومات بالمدينة سنة أربع وثلاثين ، ودفن بالبقيع وله سبعون سنة . روى عنه عباية بن رافع بن خديج .

(عبس) بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبالسين المهملة .

و (عباية) بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبالياء تحتها نقطتان .

٥٩٩ — أبو عَسِيب : هو أبو عسيب مولى رسول الله ﷺ ،واسمه أحمر. روى عنه مسلم بن عبيد .

(عسيب) بفتح العين و كسر السين المهملتين .

---

(١) فيهما (معروف) .

(٢) في النسختين (عبد المجيد) والتصويب من « الاستيعاب » و «الاصابة» .

٦٠٠ — عبد الله بن بريدة : هو عبد الله بن بريدة الأسلمي قاضي مرو تابعي من مشاهير التابعين وثقاتهم سمع أباه وغيره من الصحابة . روى عنه ابن سهل وغيره . مات بمرو وله حديث كثير .

٦٠١ — عبد الله بن أبي بكر : هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني أحد أعلام المدينة تابعي . روى عن أنس بن مالك وعروة بن الزبير ، وعنه الزهري ومالك بن أنس والثوري وابن عيينة ، كان كثير الحديث رجل صدق ، قال أحمد : حديثه شفاء ، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وله سبعون سنة

٦٠٢ — عبد الله بن الزبير : هو عبد الله بن الزبير يكنى أبا بكر الحميدي القرشي الأسدي ، كان من أثبت الناس روى عن مسلم بن خالد ووكيع والشافعي ورحل معه إلى مصر حتى مات الشافعي ورجع إلى مكة . روى عنه البخاري محمد بن إسماعيل كثيراً في «صحيحه» ، ومات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين ، قال يعقوب بن سفيان : ما رأيت أنصح للاسلام وأهله من الحميدي .

٦٠٣ — عبد الله بن مطيع : هو عبد الله بن مطيع القرشي العدوي من أهل المدينة يقال : ولد على عهد رسول الله ﷺ وذهب به أبوه اليه ، وكان اسم أبيه العاص فسماه النبي ﷺ مطيعاً ، وكان عبد الله من سادات قريش وهو الذي أمَّره أهل المدينة عليهم حين خلعوا يزيد بن معاوية ، وقال الواقدي إنما تأمر على قريش دون غيرهم ، والذي تأمر على غيرهم هو عبد الله بن حنظلة الغسيل سمع أباه وروى عنه الشعبي وغيره ، وقتل مع عبد الله ابن الزبير بمكة سنة ثلاث وسبعين ، وكان ابن الزبير استعمله على الكوفة فأخرجه منها المختار بن أبي عبيد .

٦٠٤ — عبد الله بن مسلمة : هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي [1] المدني ،

---

(١) وفي نسخة (التيمي) كما في هامش النسختين .

ويعرف بالقعنبي ،سكن البصرة وكان أحد الثقات الأثبات المأمونين[1]،وهو صاحب مالك ابن أنس ، وهو مشهور بصحبته سمع هشام بن سعد وغيره من الأئمة .روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . مات بمكة في المحرم سنة إحدى وعشرين ومائتين.

٦٠٥ — عبد الله بن موهب : هو عبد الله بن موهب الفلسطيني الشامي كان قاضي فلسطين . روى عن تميم الداري وسمع قبيصة بن ذؤيب ، وقيل : لم يسمع تميما ، وإنما سمع قبيصة بن تميم . روى عنه عمر بن عبد العزيز .

٦٠٦ — عبد الله بن المبارك : هو عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة سمع هشام بن عروة ومالكا والثوري وشعبة والأوزاعي وخلقاً كثيراً سواهم روى عنه سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد ويحيى بن معين وغيرهم ، كان من الربانيين إماما فقيهاً حافظاً زاهداً ورعاً جواداً ثقة ثبتاً . قال إسماعيل بن عياش : ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك ، ولا أعلم أن الله تعالى ما خلق خصلة من خصال الخير إلا جعلها في عبد الله بن المبارك ، قدم بغداد غير مرة وحدّث بها ، ولد سنة ثماني عشرة ومائة ومات سنة إحدى وثمانين ومائة .

٦٠٧ — عبد الله بن عكيم :هو عبد الله بن عكيم الجهني أدرك زمن النبي ﷺ ولا يعرف له رؤية ولا رواية ، وقد خرجه غير واحد من أصحاب المعارف في عداد الصحابة والصحيح أنه تابعي سمع عمر، وابن مسعود وحذيفة .روى عنه جماعة وحديثه في الكوفيين.

٦٠٨ — عبد الله بن أبي قيس[2] : هو عبد الله بن أبي قيس [2] يكنى أبا الأسود الشامي مولى عطية بن عازب [3] في الشاميين . روى عن عائشة وعنه نفر .

٦٠٩ — عبد الله بن عُصم : ويقال : عبد الله بن عصمة كوفي حنفي . روى عن أبي سعيد وابن عمر وعنه إسرائيل وشريك حديثه في ثقيف كذاب ومبير .

---

(١) فيها (المأنونين) وخطأه ظاهر .

(٢) فيها (قبيس) في الموضعين .

(٣) كذا في النسختين وفي «الجرح والتعديل» (عفيف) ولعله الصواب

٦١٠ — عبد الله بن محيريز : هو عبد الله بن محيريز الجمحي القرشي ، كان من خيار عباد الله الصالحين وأحد الأعلام التابعين. روى عن أبي محذورة وعبادة بن الصامت وغيرهما وعنه مكحول والزهري قال رجاء بن حيوة. إن فخر علينا أهل المدينة بعابدهم ابن عمر فانا نفخر بعابدنا ابن محيريز . مات قبل المائة .

٦١١ — عبد الله بن المثنى : هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك . روى عن عمومه والحسن ، وعنه ابنه محمد ومسدد وغيرهما . قال أبو حاتم : صالح وقال أبو داود: لا أخرج[1] حديثه .

٦١٢ — عبد الله بن عمر بن حفص : هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري. روى عن أخيه عبيد الله ونافع والمقبري[2] ، وعنه القعنبي وغيره . قال ابن معين : صويلح وقال ابن عدي : لا بأس به صدوق . مات سنة احدى وسبعين ومائة .

٦١٣ — عبد الله بن عتبة : هو عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابن أخي عبد الله ابن مسعود ، مدني الأصل سكن الكوفة ، أدرك زمن النبي ﷺ ، وهو من كبار التابعين بالكوفة ، سمع عمر بن الخطاب وغيره. روى عنه ابنه عبيد الله[3] ومحمد بن سيرين وغيرهما. مات في ولاية بشر بن مروان بالكوفة

٦١٤ — عبد الله بن مالك بن بُحينة : هو عبد الله بن مالك بن القشب الأزدي ، وأمه بحينة بنت الحارث بن المطلب . مات في ولاية معاوية مابين سنة أربع وخمسين أو ثمان وخمسين .

(القشب) بكسر القاف وسكون الشين المعجمة وبالباء الموحدة .

---

(١) في النسختين (خرج) .

(٢) في النسختين (المقرىء) وماأثبتناه هو الصواب وهو كذلك في نسخة كما في هامشها .

(٣) في النسختين (عبد الله) .

٦١٥ — عبد الله بن مالك : هو عبد الله بن مالك يكنى أبا تميم الجيشاني ، سمع عمر وأبا ذر وغيرهما ، يعد في تابعي المصريين وحديثه عند أهل مصر .

٦١٦ — عبد الله بن مالك : هو عبد الله بن مالك الهمداني . روى عن علي وابن عمر وعائشة ، وعنه أبو اسحاق وأبو روق حديثه في الجمع بين الصلاتين .

٦١٧ — عبد الله بن عبد الرحمن : هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي القرشي ، تابعي . روى عن أبي الطفيل وسمع نفراً من التابعين. روى عنه مالك والثوري وابن عيينة .

٦١٨ — عبد الله بن عبيد الله : هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة واسم أبي مليكة زهير بن عبد الله التيمي القرشي الأحول من مشاهير التابعين وعلمائهم وكان قاضياً على عهد عبد الله بن الزبير ، سمع ابن عباس وابن الزبير وعائشة . روى عنه ابن جريج وخلق كثير سواه . مات سنة سبع عشرة ومائة .

(مليكة) بضم الميم وفتح اللام .

٦١٩ — عبد الله بن شقيق : هو عبد الله بن شقيق ، يكنى أبا عبد الرحمن العقيلي البصري وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم . سمع عثمان وعلياً وعائشة . روى عنه الجريري[1] .

٦٢٠ — عبد الله بن شهاب : هو عبد الله بن شهاب يكنى أبا الجَزْل الخولاني . يعد في الطبقة الثانية من التابعين ، وحديثه في الكوفيين ، عزيز الحديث . روى عن عمر[2] وعائشة وعنه جماعة .

٦٢١ — عبيد الله بن رفاعة : هو عبيد الله بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزرقاني، تابعي مشهور . روى عن أبيه وأسماء بنت عميس وعنه جماعة .

---

(١) في النسختين (الحريري) وهو خطأ ، واسمه سعيد بن إياس .

(٢) في النسختين (ابن عمر) ، مشارا إلى لفظة (ابن) أنها زيادة في نسخة ، وهي خطأ .

٦٢٢ – عبيد الله بن عبد الله : هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، يكنى أبا بكر ، سمع من أهل المدينة ، تابعي . روى عنه الزهري ونفر من أعلام التابعين . مات قبل أخيه سالم وهو ثبت ثقة ، حديثه في الحجازيين .

٦٢٣ – عبيد الله بن عدي : هو عبيد الله بن عدي بن الخيار القرشي يقال إنه ولد على عهد رسول الله ﷺ ويعد في التابعين . روي عن عمر وعثمان وغيرهما مات في زمن الوليد ابن عبد الملك .

٦٢٤ – عبيد بن عمير : هو عبيد بن عمير يكنى أبا عاصم الليثي الحجازي قاضي أهل مكة ولد في زمن رسول الله ﷺ ويقال رآه ، وهو معدود في كبار التابعين ، سمع عمر ، وأبا ذر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة . روى عنه نفر من التابعين . ومات قبل ابن عمر .

٦٢٥ – عبد الرحمن بن كعب : هو عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، يعد في تابعي المدينة . روى عنه الزهري[1] .

٦٢٦ – عبد الرحمن بن الأسود : هو عبد الرحمن بن الأسود القرشي الزهري الحجازي ، تابعي مشهور من تابعي المدينة وثقاتهم عزيز الحديث روى عن جماعة من الصحابة ، وعنه سليمان بن يسار وغيره .

٦٢٧ – عبد الرحمن بن يزيد : هو عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الأنصاري المدني ، يقال ولد في عهد رسول الله ﷺ ، حديثه عند أهل المدينة مات سنة ثمان وتسعين .

٦٢٨ – عبد الرحمن بن أبي ليلى : هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر وقتل بدجيل وقيل غرق بنهر البصرة وقيل فقد بدير الجماجم سنة ثلاث وثمانين في وقعة ابن الأشعث ، حديثه في الكوفيين ، سمع أباه وخلقاً كثيراً

---

(١) لو ذكر المؤلف غير الزهري من الرواة منه كأبي أمامة بن سهل بن حنيف وغيره ، فان في سماع الزهري منه كلاماً ، قال أحمد بن صالح : « لم يسمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب شيئاً إنما روى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب » . ولم يذكره النسائي في شيوخ الزهري ، انما ذكر ابن أخيه فحسب » .

ثم إن المترجم ثقة كما قال ابن سعد ، توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك .

من الصحابة وعنه[1] الشعبي ومجاهد وابن سيرين وخلق كثير سواهم وهو في الطبقة الأولى من تابعي الكوفيين.

٦٢٩ — عبد الرحمن بن غَنْم: هو عبد الرحمن بن غنم الأشعري الشامي أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم على عهد رسول الله ﷺ ولم يره ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه النبي ﷺ الى اليمن الى أن مات معاذ، وكان أفقه أهل الشام روى عن قدماء الصحابة مثل عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل. مات سنة ثمان وسبعين.

(غنم) بفتح الغين المعجمة وسكون النون.

٦٣٠ — عبد الرحمن بن أبي عمرة: هو عبد الرحمن بن أبي عمرة واسم أبي عمرة عمرو بن محصن الأنصاري البخاري قاضي المدينة من ثقات التابعين ومشهوري[2] الحديث عندهم. روى عن أبيه وعثمان وأبي هريرة وعنه جماعة.

٦٣١ — عبد الرحمن بن عبد الله: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة المازني الأنصاري. روى عن أبيه وعطاء بن يسار وعنه جماعة مالك بن أنس وغيره حديثه في المدنيين. مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

٦٣٢ — عبد الرحمن بن أبي عقبة: هو عبد الرحمن بن أبي عقبة مولى بن جبير بن عتيك الأنصاري، وقيل ان اسم أبي عقبة رشيد بضم الراء وفتح الشين المعجمة وهو صحابي من أبناء فارس، و[3] عبد الرحمن، تابعي. روى عن أبيه وعنه داود بن الحصين.

٦٣٣ — عبد الرحمن بن عبد القاري: هو عبد الرحمن بن عبد القاري، يقال إنه ولد على عهد رسول الله ﷺ وليس له منه سماع ولا رواية وعده الواقدي من الصحابة فيمن ولد على عهد النبي ﷺ، والمشهور أنه تابعي وهو من جملة تابعي المدينة وعلمائها سمع عمر ابن الخطاب مات سنة احدى وثمانين وله ثمان وسبعون سنة.

---

(١) في النسختين (ومنه).

(٢) فيهما (مشهور).

(٣) زيادة (اسمه) هنا في النسختين خطأ ظاهر.

(القاري) بفتح القاف والراء وتشديد الياء بغير همزة .

٦٣٤ – عبد الرحمن بن عبد الله : هو عبد الرحمن بن عبد الله وأمه أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب استعمله معاوية أميراً على الكوفة له ذكر في الخطبة يوم الجمعة .

٦٣٥ – عبد الرحمن بن أبي بكر : هو عبد الرحمن بن أبي بكر تابعي . روى عنه ابنه محمد .

٦٣٦ – عبد الرحمن بن أبي بكرة: هو عبدالرحمن بن أبي بكرة الأنصاري البصري الثقفي ، ولد بالبصرة سنة أربع عشرة حيث نزلها المسلمون وهو أول مولود ولد للمسلمين بها ، تابعي كثير الحديث ، سمع أباه وعلياً وروى عنه جماعة .

٦٣٧ – عبد الرحمن بن عبد الله : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكي . روى عن جابر وسمع معاذاً[1] وروى عنه جماعة .

٦٣٨ – عبد الرحمن بن زيد[2] : هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المدني . روى عن أبيه وابن المنكدر ، وعنه قتيبة وهشام وغيرهما، ضعفوه . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

٦٣٩ – عبد العزيز بن رفيع : هو عبد العزيز بن رفيع الأسدي المكي ، سكن الكوفة وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ، سمع ابن عباس وأنس بن مالك ، وأتى عليه نيف وتسعون سنة .

(رفيع) تصغير رفع .

٦٤٠ – عبد العزيز بن جريج : هو عبد العزيز بن جريج المكي . روى عن عائشة وابن عباس وعنه ابنه الفقيه عبد الملك وخصيف .

٦٤١ – عبد العزيز بن عبد الله[3] : هو عبد العزيز بن عبد الله أحد فقهاء المدنيين

---

(١) كذا في النسختين ، ولم أجد في المصادر التي بين يدي من ذكر معاذا فيمن روى عنه المترجم فضلاً عن أن يذكروا أنه سمع منه ! وفي نسخة كما في الهامش (أباه وعطاء) بدل (معاذا).

(٢) فيهما (يزيد) في الموضعين وهو تصحيف .

(٣) قلت : هو ابن أبي سلمة المعروف بـ (الماجشون) قال العجلي في «الثقات» : « ثقة مأمون رجل صالح » .

وأعلامهم سمع الزهري ومحمد بن المنكدر وحميد الطويل وخلقاً سواهم . روى عنه جماعة كثيرة قدم بغداد وحدث بها سنة أربع وستين ومائة ببغداد ، ودفن في مقابر قريش .

٦٤٢ — عبد الملك بن عمير : هو عبد الملك بن عمير الفرسي[1] الكوفي منسوب الى الفرس[2] ومن لايدري يقول (القرشي) نسبة الى (قريش) وليس كذلك انما هو منسوب الى فرسه[2] . كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار أهل الكوفة . روى عن جندب بن عبد البر وجابر بن سمرة ، وعنه الثوري وشعبة. مات سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين .

٦٤٣ — عبد الواحد بن أيمن : هو عبد الواحد بن أيمن المخزومي والد القاسم بن عبد الواحد سمع أباه وغيره من التابعين[3] . ومنه جماعة .

٦٤٤ — عبد الرزاق بن همام : هو عبد الرزاق بن همام يكنى أبا بكر ، أحد الأعلام. روى عن ابن جريج ومعمر وغيرهما ، وعنه أحمد وإسحاق والرمادي وصنف الكتب . مات سنة إحدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون سنة .

٦٤٥ — عبد الحميد بن جبير : هو عبد الحميد بن جبير الحجبي . روى عن عمته صفية وابن المسيب ، وعنه ابن جريج وابن عيينة .

٦٤٦ — عبد المهيمن بن عباس : هو عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي . روى عن أبيه وأبي حازم ، وعنه أبو مصعب ويعقوب بن حميد بن كاسب ، وله ذكر في « باب الحذر والتأني » .

٦٤٧ — عبد الأعلى : هو عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الغساني شيخ الشام .روى عن سعيد بن عبد العزيز ومالك ، وعنه ابن معين وأبو حاتم وابن الراس[4] ، وكان من

(١) في النسختين (القرشي) و (القرش) وهو تصحيف ظاهر .

(٢) فيهما (قرشة) والصواب ما أثبتنا ، قال الحافظ في «التقريب» : « ويقال له الفرسي بفتح الراء والفاء ثم مهملة ، نسبة الى فرس له سابق كان يقال له القبطي » .

(٣) قلت : ورأى عبد الله بن الزبير كما في « التهذيب » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي النسخة الأخرى (الرواس) وعلى هامشها أن مافي الأصل نسخة . ولم أعرف هذا الراوي الآن .

أحفظ الناس وأجلهم وأفصحهم جرد للقتل على أن يقول بخلق القرآن فأبى فسجن. مات في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين.

٦٤٨ — عبد المنعم: هو عبد المنعم بن نعيم الأسواري. روى عن الجريري[1] وجماعة وعنه يونس المؤدب ومحمد بن أبي بكر المقدمي.

٦٤٩ — عبد خير بن يزيد: هو عبد خير بن يزيد، يكنى أبا عمارة الهمداني، يقال إنه أدرك زمن النبي ﷺ إلا أنه لم يلقه وصحب علياً وهو من أصحابه، ثقة مأمون سكن الكوفة أتى عليه مائة وعشرون سنة.

(خير) ضد (شر)

٦٥٠ — عمران بن حِطَّان: هو عمران بن حطان الدوسي الخارجي، سمع عائشة وابن عمر وابن عباس وأبا ذر. وروى عنه محمد بن سيرين ويحيى بن [أبي][2] كثير وغيرهما (حطان) بكسر الحاء المهمله وتشديد الطاء المهملة وبالنون.

٦٥١ — عمرو بن شعيب: هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي، سمع أباه وابن المسيب وطاووساً. روى عنه الزهري وابن جريج وعطاء وخلق كثير سواهم، ولم يخرج البخاري ومسلم عنه في «صحيحيهما» حديثاً لأنه يروي أحاديثه عن أبيه عن جده هكذا وقد يحذف فيه، فان كان يريد بقوله عن أبيه عن جده أبا نفسه وجده، فيكون قد روي عن شعيب عن محمد جده أن رسول الله ﷺ قال كذا، وهذا مرسل لأن محمداً جده لم يلق النبي ﷺ ولم يدركه وإن كان يريد بقوله عن أبيه عن جده أبا نفسه وهو شعيب وجد شعيب الذي هو عبد الله فيكون قد ذهب إلى أن شعيباً روى عن جده

---

(١) بضم الجيم مصغرا واسمه سعيد بن إياس. وفي النسختين (الحريري).
(٢) سقطت من النسختين.

عبد الله وشعيب لم يدرك جده عبد الله فلهذه العلة لم يخرجا حديثه في صحيحيهما[1] وقيل إن شعيباً أدرك جده عبد الله .

٦٥٢ — عمرو بن سعيد : هو عمرو بن سعيد مولى ثقيف ، بصري . روى عن أنس وأبي العالية وغيرهما ، وعنه ابن عون وجرير بن حازم وجده عمر[2] .

٦٥٣ — عمرو بن عثمان : هو عمرو بن عثمان بن عفان سمع أسامة بن زيد وأباه عثمان ، له ذكر في حديث البكاء على الميت روى عنه مالك بن أنس .

٦٥٤ — عمرو بن الشريد : هو عمرو بن الشريد الثقفي ، تابعي عداده في أهل الطائف سمع ابن عباس وأباه وأبا رافع مولى رسول الله ﷺ روى عنه صالح بن دينار وابراهيم ابن ميسرة .

٦٥٥ — عمرو بن ميمون : هو عمرو بن ميمون الأودي ، أدرك الجاهلية وأسلم في حياة النبي ﷺ ولم يلقه ، وهو معدود في كبار التابعين من أهل الكوفة . روى عن عمر ابن الخطاب ومعاذ بن جبل وابن مسعود ، سمع منه [أبو][3] اسحق مات سنة أربع وسبعين .

٦٥٦ — عمرو بن عبد الله : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ، كنيته أبو اسحق تقدم ذكره في حرف الهمزة .

٦٥٧ — عمرو بن عبد الله : هو عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي القرشي . روى عن يزيد بن شيبان ، وعنه عمرو بن دينار وغيره .

---

(١) قلت : هذا التعليل غير مسلم ، فقد قال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ماتركه أحد من المسلمين قال البخاري : « من الناس بعدهم ؟ » .

ثم إنه قد ثبت تصريح شعيب بسماعه من جده عبد الله بن عمرو في أحاديث ، فلا وجه لاشارة المصنف لتضعيف قول: إنه أدرك جده عبد الله انظر « تهذيب التهذيب » وتعليق أحمد شاكر على « سنن الترمذي » .

(٢) كذا فيهما ولعل الأصل (والجريري وعدة) .

(٣) سقطت منهما وهو ابو اسحاق السبيعي المذكور بعده .

٦٥٨ — عمرو بن دينار: هو عمرو بن دينار يكنى أبا يحيى. روى عن سالم بن عبدالله وغيره وعنه الحمادان ومعتمر وعدة، ضعفوه[١].

٦٥٩ — عمرو بن واقد: هو عمرو بن واقد الدمشقي. روى عن يونس بن ميسرة وعدة، وعنه النفيلي وهشام بن عمار تركوه.

٦٦٠ — عمرو بن مالك: هو عمرو بن مالك يكنى أبا ثمامة، جاهلي له ذكر في حديث الكسوف وفي باب الغصب عن جابر، أخرجه مسلم وذكر أنه الذي رآه النبي ﷺ يجر قصبه في النار هكذا جاء في الرواية والمعروف في باقي الروايات أنه عمرو بن لحي ولحي هو ربيعة بن حارثة وعمرو هو أبو خزاعة.

٦٦١ — عمر بن عبد العزيز: هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، يكنى أبا حفص الأموي القرشي، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب واسمها ليلى. روى عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وعنه الزهري وأبو بكر بن حزم[٢]، ولي الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك سنة تسع وتسعين ومات سنة إحدى ومائة في رجب (بدير سمعان) من أرض حمص، وكانت مدة ولايته سنتين وخمسة أشهر وأياماً وله من العمر أربعون سنة قبل ولم يستكملها، وكان على صفة من العبادة والزهد والتقى والعفة وحسن السيرة لاسيما أيام ولايته.

قيل: لما أفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء عالياً فسألوا عن ذلك فقالوا: إن عمر خيَّر جواريه، فقال: نزل بي ماشغلني عنكن فمن أحب أن أعتقه أعتقته ومن أحب أن أمسكه أمسكته إن لم يكن مني إليها شيء، فبكين [إياساً منه][٣]. وسأل عقبة بن نافع زوجته فاطمة بنت عبد الملك فقال: ألا تخبريني عن عمر؟ فقالت ماأعلم أنه اغتسل لا من

---

(١) قلت: وهو البصري المعروف بـ (قهرمان آل الزبير)، وأما عمرو بن دينار المكي فهو ثقة أحد الأئمة الأعلام، ولاأدري لماذا أغفله المؤلف كما أغفل غيره!

(٢) فيهما (خوم)! وهو أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم.

(٣) زيادة من «حلية الأولياء» (٥/٢٥٩) وكان في الأصل تحريف صححته من «الحلية».

جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه[1] وقالت : قد يكون من الرجال من هو أكثر صياماً وصلاة من عمر ، ولكني لم أرَ من الناس أحداً قط أشد خوفاً من ربه [من عمر] كان إذا دخل البيت ألقى نفسه في مسجده فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلبه عيناه ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليله أجمع ، وقال وهب بن منبه إن كان في هذه الأمة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز[2] ومناقبه كثيرة ظاهرة .

٦٦٢ — عمر بن عطاء : هو عمر بن عطاء بن [أبي][3] الخوار المكي ، يعد في التابعين، حديثه في المكيين ، مشهور الرواية عن ابن عباس وروى عن السائب بن يزيد ونافع بن جبير وسمع منه ابن جريج وغيره وهو كثير الحديث .

(الخوار) بضم الخاء المعجمة وبفتح الواو وبالراء .

٦٦٣ — عمر بن عبد الله : هو عمر بن عبد الله بن أبي خثعم . روى عن يحيى ابن أبي كثير ، وعنه زيد بن الحباب وجماعة قال البخاري : ذاهب الحديث .

٦٦٤ — عثمان بن عبد الله : هو عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي . روى عن جده وعمه عمرو ، وعنه إبراهيم بن ميسرة ومحمد بن سعيد[4] وجماعة .

٦٦٥ — عثمان بن عبد الله : هو عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي . روى عن أبي هريرة وابن عمر وغيرهما ، وعنه شعبة وأبو عوانة

٦٦٦ — عَلي بن عبد الله : هو علي بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن المديني بفتح

---

(١) هذا خلاف هديه عليه السلام وتعليمه في مثل قوله «إن لنفسك عليك حقاً، ولزوجك عليك حقاً» ، وما يخفى مثله على عمر رضي الله عنه . ولا يعقل أن يخالفه ، فيبعد أن يصح ذلك عنه ، وأنا أجزم بذلك بعد أن رجعت الى سند هذه الرواية في «الحلية» ، فوجدت فيها جماعة لا يعرفون منهم عقبة هذا .

(٢) لاشك أن في هذه الأمة مهدياً لورود أحاديث كثيرة فيه ، ولكنها لاتنطبق على عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه . ويكفيه فخراً أنه الخليفة الخامس من الخلفاء الراشدين.

(٣) في النسختين (الخواري) وهو خطأ .

(٤) وهو الطائفي .

الميم وكسر الدال الحافظ روى عن أبيه وحماد وغيرهما ، وعنه البخاري وأبو يعلى وأبو داود قال شيخه ابن مهدي : علي بن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ ، وقال النسائي: كأن الله خلقه لهذا الشأن ، مات في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وله ثلاث وسبعون سنة .

٦٦٧ — علي بن الحسين : هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ويكنى أبا الحسن المعروف بزين العابدين من أكابر سادات أهل البيت ومن أجلة التابعين وأعلامهم . قال الزهري : ما رأيت قرشيا أفضل من علي بن الحسين مات سنة أربع وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه عمه الحسن بن علي .

٦٦٨ — علي بن المنذر : هو علي بن المنذر الكوفي عرف بالطَّريقي كان من العباد المذكورين يقال : حج خمسا وخمسين حجة . روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم ، وعنه الترمذي والنسائي وابن ماجه[1] وغيرهم . قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وهو ثقة صدوق ، وقال النسائي : شيعي محض ثقة مات سنة ست وخمسين ومائتين .

(الطريقي)[2] بفتح الطاء المهملة وكسر الراء وبالقاف .

٦٦٩ — علي بن زيد : هو علي بن زيد القرشي البصري يعد في تابعي البصريين ، وهو مكي نزل البصرة وسمع أنس بن مالك وأبا عثمان النهدي وابن المسيب . روى عنه الثوري وغيره . مات سنة ثلاثين ومائة .

٦٧٠ — علي بن يزيد : هو علي بن يزيد الألهاني[3] . روى عن القاسم أبي عبدالرحمن وعنه طائفة وضعفه جماعة .

٦٧١ — علي بن عاصم : هو علي بن عاصم الواسطي . روى عن يحيى البكاء وعطاء ابن السائب وخلق سواهما ، وعنه أحمد وغيره وأمم ضعفوه ، وكان عنده مائة ألف حديث وله بضع وتسعون سنة .

---

(١) في النسختين (ماجة) والصواب بالهاء كما أثبتناه .

(٢) وإنما قيل له ذلك لانه ولد في الطريق .

(٣) بفتح الألف وسكون اللام نسبة الى ألهان بن مالك . و في النسختين (الهاني) .

٦٧٢ — العلاء بن زياد : هو العلاء بن زياد المطر العدوي ، والبصري تابعي في الطبقة الثانية ، كان ممن قدم الشام روى عن أبيه وعنه قتادة مات سنة أربع وتسعين .

٦٧٣ — عطاء بن يسار : هو عطاء بن يسار يكنى أبا محمد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ من التابعين المشهورين بالمدينة كان كثير الرواية عن ابن عباس . مات سنة سبع وتسعين ، وله أربع وثمانون سنة .

٦٧٤ — عطاء بن عبد الله : هو عطاء بن عبد الله الخراساني سكن الشام ، ولد سنة خمسين ومات سنة خمس وثلاثين ومائة . روى عنه مالك بن أنس ومعمر بن راشد .

٦٧٥ — عطاء بن أبي رباح : هو عطاء بن أبي رباح يكنى أبا محمد ، كان جعد الشعر أسود أفطس أشل أعور ، ثم عمي ، وكان أجل الفقهاء وتابعي مكة قال الأوزاعي : مات يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس ، قال أحمد بن حنبل : العلم خزائن يقسمه الله لمن أحب،لو كان يخص بالعلم أحد لكانت بنت [1] النبي ﷺ أولى. كان عطاء بن أبي رباح حبشياً ، وقال سلمة بن كهيل : ما رأيت أحداً يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة : عطاء وطاووس ومجاهد، مات سنة خمس عشرة ومائة ، وله ثمان وثمانون سنة سمع ابن عباس وأبا هريرة وأبا سعيد وخلقاً سواهم من الصحابة . روى عنه جماعة .

٦٧٦ عطاء بن عجلان : هو عطاء بن عجلان البصري . روى عن أنس وأبي عثمان النهدي وعدة ، وعنه ابن نمير وجماعة كثيرة ، اتهمه بعضهم .

٦٧٧ — عطاء بن السائب : هو عطاء بن السائب بن يزيد الثقفي ، مات سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها .

٦٧٨ — عدي بن عدي : هو عدي بن عدي الكندي . روى عن أبيه وعن رجاء بن حيوة ، وعنه عيسى بن عاصم وغيره .

٦٧٩ — عدي بن ثابت : هو عدي بن ثابت . روى عن أبيه عن جده ، أخرج

---

(١) كذا الأصل

حديثه الترمذي في « العطاس » . روى عنه أبو اليقظان ، قال الترمذي : سألت محمد بن إسماعيل يعني البخاري عن جد عدي ابن ثابت ، فقال : لا أدري اسمه ، وقال : وذكر يحيى بن معين أن اسمه دينار .

٦٨٠ — عيسى بن يونس : هو عيسى بن يونس بن إسحاق أحد الأعلام في الحفظ والعبادة . روى عن أبيه والأعمش وخلق سواهما ،وعنه حماد بن سلمة[1] مع جلالته وخلق كثير ، وكان يحج سنة ويغزو سنة . مات سنة سبع وثمانين ومائة .

٦٨١ — عامر بن مسعود : هو عامر بن مسعود القرشي تابعي والد إبراهيم بن عامر. روى عنه شعبة والثوري .

٦٨٢ — عامر بن سعد : هو عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري القرشي سمع أباه وعثمان ، وعنه الزهري وغيره . مات سنة أربع ومائة .

٦٨٣ — عامر بن أسامة : هو عامر بن أسامة يكنى أبا المليح الهذلي البصري سمع أباه وبريدة وجابراً وأنساً وخلقاً سواهم . روى عنه ابناه زياد ومبشر[2] وغيرهما .
(المليح) بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة .

٦٨٤ — عاصم بن سليمان : هو عاصم بن سليمان الأحول البصري التابعي روى عن أنس وحفصة وغيرهما سمع منه الثوري وشعبة مات اثنتين وأربعين ومائة .

٦٨٥ — عاصم بن كليب : هو عاصم بن كليب الجرمي الكوفي سمع أباه وغيره وعنه الثوري وشعبة حديثه في الصلاة والحج والجهاد .

٦٨٦ — عروة بن الزبير : هو عروة بن الزبير بن العوام يكنى أبا عبد الله القرشي الأسدي سمع أباه وأمه أسماء وعائشة وغيرهم من كبار الصحابة روى عنه ابنه هشام والزهري وغيرهما ، ولد سنة اثنتين وعشرين وهو من كبار التابعين ، وهو أحد الفقهاء

---

(١) في النسختين (مسلمة) وهو خطأ .
(٢) فيهما (ميسر) وماأثبتناه هو الصواب وهو كذلك في نسخة كما في هامشها .

السبعة من أهل المدينة ، قال أبو الزناد . كان من فقهائنا بالمدينة ممن ينتهى إلى قولهم ، منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ، وذكر آخرين ، وقال ابن شهاب : عروة بحر لا ينزف .

٦٨٧ ـ عروة بن عامر : هو عروة بن عامر القرشي تابعي سمع ابن عباس وغيره ، روى عنه عمرو بن دينار وحبيب بن أبي ثابت [١] ، أخرج أبو داود ، حديثه في الطيرة وهو مرسل

٦٨٨ ـ عبيد بن عمير : هو عبيد بن عمير يكنى أبا عاصم الليثى الحجازي قاضي أهل مكة ولد في زمن رسول الله ﷺ ، ويقال:رآه. [٢] هو معدودفي كبار التابعين سمع جماعة من الصحابة روى عنه نفر من التابعين ، ومات قبل ابن عمر .

٦٨٩ ـ عبيد بن السباق : هو عبيد بن السباق حجازي يعد في التابعين عزيز الحديث حديثه في الحجازيين . روى عن زيد بن ثابت وسهل بن حنيف وجويرية ، وعنه ابنه سعيد وغيره .

٦٩٠ ـ عبيد الله [٣] بن زياد : هو عبيد الله [٣] بن زياد ـ هو كاب ـ [٤] هو الذي سير الجيش لقتل حسين بن علي بن أبي طالب وهو يومئذ أمير الكوفة ليزيد بن معاوية ، قتل بأرض الموصل على يد إبراهيم بن مالك الأشتر [٥] النخعي في أيام المختار بن أبي عبيد سنة ست وستين .

٦٩١ ـ عكرمة : هو عكرمة مولى عبد الله بن عباس يكنى أبا عبد الله أصله من البربر ، وهو أحد فقهاء مكة وتابعيها سمع ابن عباس وغيره من الصحابة . روى عنه خلق

---

(١) في النسختين (ابن ثابت) والتصحيح من كتب الرجال ومن نسخة على هامشها .
(٢) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل
(٣) في النسختين (عبيد بن زياد) .
(٤) كذا في النسختين .
(٥) فيهما (اشتري) وعلى هامشها (نسخة الاشتري) .

كثير ، مات سنة سبع ومائة ، وله ثمانون سنة ، قيل لسعيد بن جبير : هل أحد أعلم منك قال عكرمة .

٦٩٢ ــ علقمة بن أبي علقمة : هو علقمة بن أبي علقمة اسم أبي علقمة بلال مولى عائشة أم المؤمنين . روى عن أنس بن مالك ، وعن أمه ، وعنه مالك بن أنس وسليمان بن بلال .

٦٩٣ ــ عون[1] بن وهب : هو عون[1] بن وهب تابعي ، وكنية وهب أبو جحيفة[2] .

٦٩٤ ــ أبو عثمان[3] عبد الرحمن بن مُلّ : هو أبو عثمان[3] عبد الرحمن بن مل النهدي البصري أدرك الجاهلية وأسلم في عهد النبي ﷺ ولم يلقه ، ويقال : إنه عاش في الجاهلية أكثر من ستين سنة ، ومثلها في الاسلام ، ومات سنة خمس وتسعين ، وله مائة وثلاثون سنة سمع عمر وابن مسعود وأبا موسى روى عنه قتادة وغيره .

(مل) بضم الميم وكسرها وتشديد اللام .

٦٩٥ ــ أبو عاصم : هو أبو عاصم الشيباني شيخ البخاري[4] .

٦٩٦ ــ أبو عبيدة : هو أبو عبيدة محمد بن عمار بن ياسر العنسي تابعي . روى عن جابر وعنه عبد الرحمن بن إسحاق

(العنسي) بفتح العين والنون وبالسين المهملة .

٦٩٧ ــ أبو عمير بن أنس : هو أبو عمير بن مالك الأنصاري . يقال : اسمه عبد الله روى عن عمومة له من الأنصار وهو معدود في صغار التابعين ، عمّر بعد أبيه أنس زماناً طويلاً .

---

(١) في النسختين (عوف) وما أثبتناه في نسخة كما في هامشهما وهو ثقة روى عنه شعبة والثوري وآخرون . مات سنة (١١٦) .

(٢) فيهما (أبو جحفة) .

(٣) فيهما (ابو عثمان بن) .

(٤) ملت : واسمه الضحاك بن مخلد بن الضحاك النبيل ، وهو ثقة ثبت حافظ ومن كلامه : «من طلب الحديث فقد طلب أعلى الامور ، فيجب أن يكون خير الناس » مات سنة (١١٢) أو بعدها

٦٩٨ ـ أبو العُشَراء . هو أبو العُشَراء أسامة بن مالك الدارمي تابعي . روى عن أبيه ، وعنه حماد بن سلمة يعد في البصريين ، وفي اسمه اختلاف كثير وهذا أشهر ما قيل فيه

(العشراء) بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة والمد .

٦٩٩ ـ أبو العالية رفيع : هو أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري رأى الصديق ، وروى عن عمر ،وأبي، وعنه عاصم الأحول وغيره، قالت حفصة بنت سيرين : سمعته يقول : قرأت القرآن على عمر ثلاث مرات أدرك الجاهلية [وأسلم بعد سنتين من وفاة النبي ﷺ][1] توفي سنة تسعين.

٧٠٠ ـ أبو العلاء : هو أبو العلاء ابن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، روى عن أبيه وأخيه مطرف وعائشة ، وعنه قتادة وجماعة ومات سنة إحدى عشرة ومائة .

٧٠١ ـ أبو عبد الرحمن : هو أبو عبد الرحمن الحبلى اسمه عبد الله بن يزيد المصري العامري تابعي .

(الحبلى) بضم الحاء المهملة وضم الباء الموحدة .

٧٠٢ ـ أبو عطية : هو أبو عطية العقيلي مولاهم . روى عن مالك بن الحويرث.

٧٠٣ ـ أبو عاتكة: هو أبو عاتكة روى عن أنس،وعنه الحسن بن عطية وغيره ضعفوه.

٧٠٤ ـ عتبة بن ربيعة : هو عتبة بن ربيعة جاهلي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر مشركا .

٧٠٥ ـ عبد الله بن أبي : هو عبد الله بن أبي بن سلول ، وسلول امرأة من خزاعة زوجة أبي وعبد الله هذا رأس المنافقين ، واسم ابنه أيضاً عبد الله ، وهو كان من فضلاء الصحابة وخيارهم ، شهد بدراً والمشاهد بعدها .

٧٠٦ ـ العاص بن وائل : هو العاص بن وائل السهمي والد عمرو بن العاص جاهلي أدرك الاسلام ، ولم يسلم وهو الذي أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة . له ذكر في « باب الوصايا » والله تعالى أعلم .

(١) في الاصل :أدرك زمن النبي ﷺ بعد سنتين من وفاته ، وهو خطأ،والتصحيح من «تهذيب التهذيب»

٧٠٧ ـ عائشة الصديقة : هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق وأمها أم رومان ابنة عامر بن عويمر خطبها النبي ﷺ وتزوجها بمكة في شوال سنة عشر من النبوة وقبل الهجرة بثلاث سنين ، وقيل: غير ذلك وأعرس بها بالمدينة في شوال سنة اثنتين من الهجرة على رأس ثماني عشر شهراً ، ولها تسع سنين ، وقيل : دخل بها بالمدينة بعد سبعة أشهر من مقدمه وبقيت معه تسع سنين ، ومات عنها ولها ثماني عشرة سنة ، ولم يتزوج بكرا غيرها ، وكانت فقيهة عالمة فصيحة فاضلة كثيرة الحديث عن رسول الله ﷺ عارفة بأيام العرب وأشعارها روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين ، وماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين ، وقيل : سنة ثمان وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان وأمرت أن تدفن ليلا فدفنت بالبقيع وصلى عليها أبو هريرة ، وكان يومئذ خليفة مروان على المدينة في أيام معاوية .

٧٠٨ ـ عمرة بنت رواحة : هي عمرة بنت رواحة الأنصارية لها صحبة وهي أم النعمان ابن بشير . روى عنها زوجها بشير بن سعد وابنها .

٧٠٩ ـ أم عُمارة : هي أم عمارة نسيبة بنت كعب الأنصارية كانت قد شهدت بيعة العقبة ، وشهدت أحداً مع زوجها زيد بن عاصم ، ثم شهدت بيعة الرضوان ، ثم شهدت اليمامة فقاتلت :حتى أصيبت يدها وجرحت يومئذ اثنا عشر جرحا من بين طعنة وضربة . روى عنها جماعة .

(عمارة) بضم العين وتخفيف الميم .

و (نسيبة) بفتح النون وكسر السين .

٧١٠ ـ أم العلاء : هي أم العلاء الأنصارية من التابعيات حديثها عند أهل المدينة . روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت ، وهي أمه وكان رسول الله ﷺ يعودها في مرضها .

٧١١ ـ أم عطية نسيبة بنت كعب : وقيل : بنت الحارث الأنصارية بايعت النبي

ﷺ روى عنها جماعة كانت من كبار الصحابيات، وكانت تغزو كثيراً مع رسول الله ﷺ فتمرّض المرضى وتداوي الجرحى.

(نسيبة) بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء وفتح الباء الموحدة.

فصل في التابعيات

٧١٢ – عمرة بنت عبد الرحمن : هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، وكانت في حجر عائشة أم المؤمنين وربتها، وروت عنها كثيراً من حديثها، وعن غيرها. روى عنها جماعة ماتت سنة ثلاث ومائة، وهي من التابعيات المشهورات.

حرف الغين

فصل في الصحابة

٧١٣ – غُضَيف بن الحارث : هو غضيف بن الحارث الثمالي يكنى أبا أسماء شامي أدرك النبي ﷺ وقد اختلف في صحبته قال : ولدت على عهد رسول الله ﷺ فبايعته وصافحني [١] وسمع عمر وأبا ذر وعائشة. روى عنه مكحول وسليم بن عامر.

(غضيف) بضم الغين المعجمة وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء وبالفاء.

و (الثمالي) بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم.

٧١٤ – غيلان بن سلمة : هو غيلان بن سلمة الثقفي أسلم بعد فتح الطائف، ولم يهاجر وهو أحد وجوه ثقيف ومقدمهم، وكان شاعراً محسناً مات في آخر خلافة عمر. روى عنه عبد الله بن عمر، وعروة بن غيلان وغيرهما.

فصل في التابعين

٧١٥ – غالب بن أبي غيلان : هو غالب بن أبي غيلان وهو ابن خطاف البصري. روى عن بكر بن عبد الله، وعنه ضمرة بن ربيعة [٢].

---

(١) قلت : لو صح هذا عنه لكان صحابياً قطعاً، ولما كان هناك مايبرر الاختلاف في صحبته.

(٢) وثقه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم: صدوق صالح. كما في «الجرح والتعديل» (٣/٢/٤٨)

٧١٦ – غريف بن عياش : هو غريف بن عياش بن الديلمي . روى عن واثلة بن الأسقع عداده في الشاميين .

(الغريف) بفتح الغين المعجمة وبالفاء .

٧١٧ – أبو غالب : هو أبو غالب ، اسمه حَزَوَّر الباهلي البصري أعتقه عبدالرحمن ابن الحضرمي . روى عن أبي أمامة ولقيه في الشام ، وعنه ابن عيينة وحماد بن زيد .

(حزور) بفتح الحاء وفتح الزاي وبتشديد الواو وبعدها راء .

حرف الفاء

فصل في الصحابة

٧١٨ – الفضل بن عباس : هو الفضل بن عباس بن عم النبي ﷺ غزا معه حنيناً وثبت معه فيمن ثبت ، وشهد حجة الوداع ، وشهد غسله مع من شهد ، ثم خرج إلى الشام مجاهداً ومات وله إحدى وعشرون سنة بناحية الأردن في طاعون (عمواس) سنة ثماني عشرة ، وقيل : إنه قتل يوم اليرموك ، وقيل : غير ذلك . روى عنه أخوه عبد الله وأبو هريرة .

٧١٩ – فضالة بن عُبيد : هو فضالة بن عبيد الأنصاري الأوسي أول مشاهده أُحد ، ثم شهد ما بعدها وبايعه تحت الشجرة ، ثم انتقل إلى الشام فسكن دمشق وقضى بها لمعاوية زمن خروجه إلى صفين ، ومات في عهد معاوية ، وقيل : سنة ثلاث وخمسين روى عنه ميسرة مولاه وغيره .

(فضالة) بفتح الفاء وبالضاد المعجمة .

و (عبيد) بضم العين .

٧٢٠ – الفُجَيِع بن عبد الله : هو الفجيع بن عبد الله العامري ، وفد على النبي ﷺ مع قومه وسمع منه . روى عنه وهب بن عقبة .

(الفجيع) بضم الفاء وفتح الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وبالعين المهملة .

٧٢١ — فروة بن مُسيك : هو فروة بن مسيك المرادي الغطيفي من أهـل اليمن ، قدم على رسول الله ﷺ سنة تسع فأسلم وانتقل إلى الكوفة زمن عمر وسكنها . روى عنه الشعبي وغيره ، وكان من وجوه قومه ومقدميهم وكان شاعراً محسناً .

(مسيك) بضم الميم وفتح السين المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وبالكاف .

٧٢٢ — فروة بن عمرو — هو فروة بن عمرو البياضي الأنصاري ، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد ، روى عنه أبو حازم التمار .

٧٢٣ — فيروز الديلمي : هو فيروز الديلمي يقال له الحميري لنزوله بحمير ، وهو من أبناء فارس من صنعاء ، كان ممن وفد على النبي ﷺ ، وهو قاتل الأسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة باليمن ، قتل في آخر أيام رسول الله ﷺ ووصله خبره في مرضه الذي مات فيه روى عنه ابناه الضحاك وعبد الله وغيرهما . مات في خلافة عثمان .

(العنسي) بفتح العين وسكون النون وبالسين المهملة .

فصل في التابعين

٧٢٤ — الفرافصة بن عمير : هو الفرافصة بن عمير الحنفي من الطبقة الأولى من تابعي المدينة . روى عن عثمان بن عفان وعنه القاسم بن محمد وغيره .

(الفرافصة) بفاءين وراء خفيفة وصاد مهملة إلا أنه عند المحدثين بفتح الفاء الأولى . وقال ابن حبيب: كل اسم في العرب هو فرافصة فهو مضموم الفاء الأولى، إلا الفرافصة بن الأحوص فيكون فرافصة بن عمير عند ابن حبيب مضموم الأولى وأما أهل اللغة فلا يعرفون فيه الفتح .

٧٢٥ — فروة بن نوفل : هو فروة بن نوفل الأشجعي ، يعد في الكوفيين ، سمع أباه وعائشة . روى عنه أبو اسحق الهمداني وهلال بن يساف .

٧٢٦ — ابن الفرك : هو ابن الفرك اسمه أحمد بن زكريا بن فارس اللغوي صاحب

المجمل في اللغة كان مقيماً بهمدان وهو من أعيان أهل العلم ، فأفراد الدهر فجمع إتقان العلم وظرف الكتاب والشعراء وهو في بلاد الجبل ويقال لأبيه الفراس والفرسي وله صحبه .

(الفراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة .

فصل في الصحابيات

٧٢٧ — فاطمة الكبرى : هي فاطمة الكبرى بنت رسول الله ﷺ وأمها خديجة وهي أصغر بناته في قول ، وهي سيدة نساء العالمين تزوجها علي بن أبي طالب في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان وبنى عليها في ذي الحجة فولدت له الحسن والحسين والمحسن وزينب وأم كلثوم ورقية ، وماتت بالمدينة بعد موت النبي ﷺ بستة أشهر وقيل بثلاثة أشهر ولها ثمان وعشرون سنة وغسلها علي وصلى عليها العباس ودفنت ليلاً . روى عنها علَي ابن أبي طالب وابناها الحسن والحسين وجماعة من الصحابة سواهم . قالت عائشة: مارأيت أحداً قط أصدق من فاطمة رضي الله عنها غير أبيها ، قالت وكان بينهما شيء فقالت يارسول الله سلها فانها لاتكذب .

٧٢٨ — فاطمة بنت أبي حبيش : هي فاطمة بنت أبي حبيش القرشية الأسدية وهي التي استحيضت . روى عنها عروة بن الزبير وأم سلمة ، وفاطمة هي زوجة عبد الله ابن جحش .

(حبيش) مصغر حبش .

٧٢٩ — فاطمة بنت قيس : هي فاطمة بنت قيس القرشية اخت الضحاك ، كانت من المهاجرات الأول . روى عنها نفر ، كانت ذات جمال وعقل وكمال وكانت عند أبي عمرو ابن حفص فطلقها وزوجها النبي ﷺ من أسامة بن يزيد مولاه .

٧٣٠ — الفُريعة بنت مالك · هي الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت أبي سعيد

الخدري ، شهدت بيعة الرضوان ولها رواية ، حديثها عند أهل المدينة ، روت عنها زينب بنت كعب بن عجرة .

(الفريعة) بضم الفاء وفتح الراء وسكون الياء وبالعين المهملة .

٧٣١ — أم الفضل : هي أم الفضل لبابة بنت الحارث العامرية امرأة العباس بن عبد المطلب وأم أكثر بنيه وهي اخت ميمونة ام المؤمنين، يقال انها [أول] امرأة أسلمت بعد خديجة . روت عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة .

٧٣٢ — أم فروة : هي أم فروة الأنصارية ، كانت من المبايعات . روى عنها القاسم ابن غنام .

فصل في التابعيات

٧٣٣ — فاطمة الصغرى : هي فاطمة الصغرى بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية القرشية تزوجت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ومات عنها فتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان .

حرف القاف

فصل في الصحابة

٧٣٤ — قَبِيصة بن ذُؤَيب : هو قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ، ولد في أول سنة من الهجرة ويقال إنه أتي به إلى النبي ﷺ فدعا له ، كان ذا علم وفقه ورفعة قال أبو الزناد : كان[1] فقهاء المدينة أربعة ابن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان وقبيصة بن ذُؤيب . روى عن أبي هريرة وأبي الدرداء وزيد بن ثابت، وعنه الزهري وغيره مات سنة ست وثمانين هذا قول ابن عبد البر في كتابه ، جعله من الصحابة وغيره لم يثبته في الصحابة[2] بل جعله في الطبقة الثانية من تابعي الشام .

(قبيصة) بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة (ذؤيب) تصغير ذئب .

---

(١) في الباكستانية (كان بعد) والتصويب من « الجرح والتعديل » (١٢٥/٢/٣) .

(٢) وقال الحافظ في « التقريب » : « من أولاد الصحابة وله رؤية » .

٧٣٥ — قبيصة بن مُخارق : هو قبيصة بن مخارق الهلالي وفد على النبي ﷺ ،عداده في أهل البصرة . روى عنه ابنه قطن وأبو عثمان النهدي وغيرهما .

(مخارق) بضم الميم وبالخاء المعجمة وبالراء والقاف .

٧٣٦ — قبيصة بن وقاص: هو قبيصة بن وقاص السلمي سكن البصرة ، وعداده فيهم. روي عنه صالح بن عبيد .

٧٣٧ — قتادة بن النعمان : هو قتادة بن النعمان الأنصاري عقبي بدري شهد بعدها المشاهد كلها. روى عنه أخوه لأمه أبو سعيد الخدري وعمر ابنه وغيرهما ،مات سنة ثلاث وعشرين وله خمس وستون سنة وصلى عليه عمر ، وكان من فضلاء الصحابة .

٧٣٨ — قُدامة بن عبد الله : هو قدامة بن عبد الله الكلابي ، وقيل : العامري أسلم قديمًا وسكن مكة ، ولم يهاجر وشهد حجة الوداع ، وأقام بركية في البدر [1] . روى عنه أيمن بن نائل وغيره .

(قدامة) بضم القاف وتخفيف الدال المهملة .

٧٣٩ — قدامة بن مظعون : هو قدامة بن مظعون القرشي الجمحي خال عبد الله بن عمر هاجر إلى أرض الحبشة وشهد بدرًا وسائر المشاهد . روى عنه عبد الله بن عمر ،وعبدالله ابن عامر . مات سنة ست وثلاثين وله ثمان وستون سنة .

٧٤٠ — قطبة بن مالك : هو قطبة بن مالك الثعلبي كوفي له صحبة . روى عنه زياد بن علاقة وهو ابن أخي قطبة بن مالك .

٧٤١ — قيس بن أبي غرزة : هو قيس بن أبي غرزة الغفاري عداده في أهل الكوفة روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة وليس له إلا حديث واحد في ذكر التجارة .

(غرزة) بفتح الغين المعجمة وفتح الراء والزاي .

٧٤٢ — قيس بن سعد : هو قيس بن سعد بن عبادة يكنى أبا عبد الله الأنصاري الخزرجي ، كان من كرام أصحاب النبي ﷺ ، وكان أحد الفضلاء الأجلة وأهل الرأي

(١) وهي من بلاد نجد كما في « التهذيب » عن ابن عبد البر .

والمكيدة في الحرب ، وكان شريف قومه ، وكان لرسول الله ﷺ لما قدم مكة مكان صاحب الشرطة من الأمراء ، وكان والياً لعلي بن أبي طالب على مصر ، ولم يفارق علياً إلى أن قتل ومات بالمدينة سنة ستين . روى عنه جماعة ، وكان قيس بن سعد ، وعبد الله بن الزبير ، وشريح القاضي ، والأحنف ليس في وجوههم شعر ولا لأحدهم لحية ، وكان قيس مع ذلك جميلاً .

٧٤٣ - قيس بن عاصم : هو قيس بن عاصم يكنى أبا قبيصة ، قال ابن عبد البر : والمشهور [أنه] يكنى أبا علي التميمي قدم على النبي ﷺ في وفد تميم وأسلم سنة تسع ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال : هذا سيد أهل الوبر ، وكان عاقلاً حليماً مشهوراً بالحلم يعد في البصريين . روى عنه ابنه حكيم وخلق سواه .

٧٤٤ - قَرَظة بن كعب : هو قرظة بن كعب الأنصارى الخزرجي شهد أحداً وما بعدها من المشاهد ، وكان فاضلا ولاه علي بن أبي طالب . وشهد معه المشاهد كلها ، مات في خلافته في الكوفة . روى عنه الشعبي وغيره .

(قرظة) بفتح القاف وفتح الراء وفتح الظاء المعجمة .

٧٤٥ - قرة بن إياس : هو قرة بن إياس المزني سكن البصرة لم يرو عنه غير ابنه معاوية، قتله الأزارقة.

(إياس) بكسر الهمزة .

٧٤٦ - أبو قتادة : هو أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري فارس رسول الله ﷺ مات بالمدينة سنة أربع وخمسين ، وقيل : بل مات في خلافة علي بالكوفة ، وكان شهد معه المشاهد كلها وهو ابن سبعين سنة ، وهو ممن غلبت عليه كنيته .

(ربعي) بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة .

٧٤٧ - أبو قحافة : هو أبو قحافة عثمان بن عامر والد أبي بكر ، تقدم ذكره في حرف العين .

٧٤٨ — القاسم بن محمد : هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أحد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة كان من أكابر التابعين ، وكان أفضل أهل زمانه ، قال يحيى بن سعيد : ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم بن محمد . روى عن جماعة من الصحابة منهم : عائشة ومعاوية وعنه خلق كثير . مات سنة إحدى ومائة وله سبعون سنة .

٧٤٩ — القاسم بن عبد الرحمن : هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي مولى عبد الرحمن ابن خالد سمع أبا أمامة روى عنه العلاء بن الحارث وغيره قال عبد الرحمن بن يزيد : ما رأيت أحداً أفضل من القاسم مولى عبد الرحمن .

٧٥٠ — قَبيصة : هو قبيصة بن هُلْب الطائي روى عن أبيه ، ولأبيه صحبة . روى عنه سماك .

(هلب) بضم الهاء وسكون اللام وبالباء الموحدة[1] ، قالوا : والصواب بفتح الهاء وكسر اللام .

٧٥١ — القعقاع بن حكيم : هو القعقاع بن حكيم المدني تابعي سمع جابر بن عبد الله وأبا يونس . روى عنه سعيد المقبري ومحمد بن عجلان .

٧٥٢ — قَطَن بن قبيصة : هو قطن بن قبيصة الهلالي عداده في أهل البصرة . روى عن أبيه وعنه حيان بن علاء ، وكان قطن شريفاً وولي سجستان .

(قطن) بفتح القاف وفتح الطاء المهملة وبالنون .

٧٥٣ — قتادة بن دعامة : هو قتادة بن دعامة يكنى أبا الخطاب السدوسي الأعمى الحافظ ، قال بكر بن عبد الله المزني : من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة ، وما أدركنا الذي هو أحفظ منه ، وقال قتادة : ما سمعت أذناي شيئاً قط إلا وعاه قلبي ، وقال : لا يقبل قول إلا بعمل فمن أحسن العمل قبل الله قوله روى عن عبدالله

---

(١) وكذا ضبطه الحافظ في «التقريب» ، وقال الفتني في «المغني» : « كذا يرويه أصحاب الحديث » والصواب بفتح هاء وكسر لام .

ابن سرجس وأنس وخلق سواهما، وعنه أيوب وشعبة وأبو عوانة وغيرهم ، مات سنة سبع ومائة .

٧٥٤ – قيس بن عباد : هو قيس بن عباد البصري من الطبقة الأولى من تابعي البصرة . روى عن جماعة من الصحابة .

(عباد) بضم العين وتخفيف الباء الموحدة .

٧٥٥ – قيس بن أبي حازم : هو قيس بن أبي حازم الأحمسي البجلي أدرك الجاهلية وأسلم ، وجاء إلى النبي ﷺ ليبايعه فوجده قد توفي ، يعد في تابعي الكوفة ، وقد ذكر في أسماء الصحابة مع اعترافهم بأنه لم ير النبي ﷺ . روى عن العشرة إلا عن عبد الرحمن ابن عوف ، وعن جماعة كثيرة من الصحابة ، وعنه جماعة كثيرة من التابعين ، وليس في التابعين من روى عن تسعة من العشرة إلا هو، شهد النهروان مع علي بن أبي طالب وطال عمره حتى جاوز المائة ومات سنة ثمان وتسعين.

٧٥٦ – قيس بن مسلم : هو قيس بن مسلم الجدلي الكوفي روى عن سعيد بن جبير وغيره ، وعنه الثوري وشعبة مات سنة عشرين ومائة .

(الجدلي) بفتح الجيم وفتح الدال المهملة .

٧٥٧ – قيس بن كثير : هو قيس بن كثير سمع أبا الدرداء روى عنه داود بن جميل هكذا أخرج حديثه الترمذي عن قيس بن كثير وقال: كذا حدثنا محمود بن خداش وإنما هو كثير بن قيس وكذلك سماه أبو داود كثير بن قيس ،وأورده البخاري في باب(كثير) لا في باب (قيس) .

٧٥٨ – أبو قِلابة :هو أبو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة ،عبد الله ابن زيد الجَرمي تابعي معروف مشهور . روى عن أنس وغيره ، وعنه خلق كثير ، قال السختياني : كان والله أبو قلابة من الفقهاء ذوي الالباب . مات بالشام سنة ست ومائة .

(الجرمي) بفتح الجيم وبالراء .

٧٥٩ – ابن قطن : هو عبد بن قطن بفتح القاف وفتح الطاء المهملة جاهلي له ذكر في « قصة الدجال ».

٧٦٠ – قزمان: هو قزمان الذي أظهر إسلامه وهو منافق له ذكر في « باب المعجزات » إنه حضر غزوة حُنين وقاتل أشد القتال فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «أما إنه من أهل النار، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر»

فصل في الصحابيات

٧٦١ – قيْلة بنت مخرمة: هي قيلة بنت مخرمة التميمية روت عنها صفية ودُحيبة ابنتا عُليبة وكانتا [ربيبتي قيلة ، وكانت قيلة] جدة أبيهما ، ولها صحبة .

و (دحيبة) و (عليبة) مصغران .

٧٦٢ – أم قيس بنت مِحْصن : هي أم قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة والنون الأسدية أخت عكاشة أسلمت بمكة قديماً ، وبايعت النبي ﷺ وهاجرت إلى المدينة .

حرف الكاف

فصل في الصحابة

٧٦٣ – كعب بن مالك :هو كعب بن مالك الأنصاري الخزرجي شهد العقبة الثانية واختلف في شهوده بدراً والمشاهد بعدها غير تبوك، وكان أحد شعراء النبي ﷺ وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك هذا وهلال ابن أمية ومرارة بن ربيعة . روى عنه جماعة . مات سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة بعد أن عمي .

٧٦٤ — كعب بن عجرة البلوي [1] نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة إحدى وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة . روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين .

٧٦٥ — كعب بن مرة : هو كعب بن مرة البَهْزي [2] السلمي سكن الأردن من الشام ومات بها سنة تسع وخمسين روى عنه نفر .

٧٦٦ — كعب بن عياض : هو كعب بن عياض الأشعري معدود في الشاميين . روى عنه جابر بن عبد الله وجبير بن نفير .

(عياض) بكسر العين المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان وبالضاد المعجمة .

٧٦٧ — كعب بن عمرو : هو كعب بن عمرو الأنصاري السلمي شهد العقبة وبدراً وهو الذي كان أسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين . روى عنه ابنه عمار وحنظلة بن قيس .

٧٦٨ — كثير بن الصلت : هو كثير بن الصلت بن معد يكرب الكندي ولد على عهد رسول الله ﷺ وسماه كثيرا ، وكان اسمه قليلا : روى عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وزيد بن ثابت .

٧٦٩ — كركرة : هو كركرة بفتح الكافين وكسرهما كان على ثقل رسول الله ﷺ في بعض مغازيه وله ذكر في الغلول .

٧٧٠ — كَلَدَة بن حنبل : هو كلدة بن حنبل الأسلمي وهو أخو صفوان بن أمية الجمحي لأمه ، وكان عبداً لمعمر بن حبيب اشتراه من أهل اليمن بسوق عكاظ وحالفه وأنكحه وأقام بمكة إلى أن مات بها . روى عنه عمرو بن عبد الله بن صفوان .

(كلدة) بفتح الكاف واللام والدال المهملة .

٧٧١ — أبو كبشة : هو أبو كبشة عمرو بن سعد الأنماري نزل بالشام . روى عنه سالم بن أبي الجعد ونعيم بن زياد .

---

(١) بفتح الموحدة واللام نسبة الى بلي بن عمرو .

(٢) بفتح الموحدة وسكون الهاء نسبة الى بهز بن امرىء القيس .

فصل في التابعين

٧٧٢ - كعب الأحبار : هو كعب الأحبار بن المانع ، يكنى أبا إسحاق المعروف بكعب الأحبار، وهو من حمير أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره ، أسلم في زمن عمر بن الخطاب روى عن عمر وصهيب وعائشة ومات بحمص سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان[١] .

٧٧٣ - كثير بن عبد الله : هو كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المديني ، سمع أباه . روى عنه مروان بن معاوية وغيره[٢] .

٧٧٤ - كثير بن قيس : هو كثير بن قيس أو قيس بن كثير ، تقدم ذكره في حرف القاف .

٧٧٥ - كريب بن أبي مسلم : هو كريب بن أبي مسلم مولى عبد الله بن عباس ومعاوية . روى عنه جماعة

٧٧٦ - أبو كريب[٣] محمد . هو أبو كريب[٣] محمد بن العلاء الهمداني الكوفي ، سمع أبا بكر بن عياش وغيره روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما . مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .

فصل في التابعيات

٧٧٧ - كبشة بنت كعب : هي كبشة بنت كعب بن مالك وهي زوجة عبد الله ابن أبي قتادة ، حديثها في سؤر الهرة . روت عن أبي قتادة ، وعنها حميدة بنت عبيد ابن رفاعة .

---

(١) قلت : وهو ثقة عند المحدثين بلا خلاف ، وروى له مسلم ، وما يرميه بعض المعاصرين من أن له ضلعاً في قتل عمر رضي الله عنه . إنما هو ظن لا يجوز أن يؤخذ به في اتهام الأبرياء ، لا سيما إذا جعل ذلك حجة على رميه بالنفاق كما فعل البعض نسأل الله السلامه .

(٢) قلت : وهو ضعيف جداً رماه غير واحد بالكذب . وإيراده في التابعين غير صواب ، فإنه من أتباعهم ، يروي عن أبيه ومحمد بن كعب القرظي ونافع وغيرهم .

(٣) في الباكستانية (أبو كريب بن محمد) في الموضعين ، ثم هو ليس من التابعين كما هو ظاهر من سنة وفاته .

٧٧٨ ـ كريمة بنت هُمَام : هي كريمة بنت همام بضم الهاء وتخفيف الميم . روت عن عائشة أم المؤمنين حديثها في الخضاب .

٧٧٩ ـ أم كرز : هي أم كرز الكعبية الخزاعية مكية . روت عن النبي ﷺ أحاديث . روى عنها عطاء ومجاهد وغيرهما ، حديثها في العقيقة .

(كرز) بضم الكاف وسكون الراء وبالزاي[1] .

٧٨٠ ـ أم كلثوم بنت عقبة : هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، أسلمت بمكة وهاجرت ماشية وبايعت ولم يكن لها بمكة زوج ، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها في غزوة مؤتة فتزوجها الزبير بن العوام ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن ابن عوف فولدت له إبراهيم وحميداً ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فمكثت عنده شهراً وماتت ، وهي أخت عثمان بن عفان لأمه . روى عنها ابنها حميد وغيره .

حرف اللام

فصل في الصحابة

٧٨١ ـ لقيط بن عامر : هو لقيط بن عامر بن صَبِرة ، يكنى أبا رزين العقيلي ، صحابي مشهور ، عداده في أهل الطائف . روى عنه ابنه عاصم وابن عمر[2] وغيرهما .

(لقيط) بفتح اللام وكسر القاف و (صبرة) بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة.

٧٨٢ ـ لقمان بن باعوراء : هو لقمان بن باعوراء ابن أخت أيوب النبي ﷺ أو ابن خالته وقيل كان في زمن داود عليه السلام وأخذ العلم عنه وكان قاضياً في بني اسرائيل وقيل كان عبداً أسود نوبياً من سودان مصر ، وأكثر الأقاويل أنه لم يكن نبياً وإنما كان حكيماً له ذكر في كتاب الرقاق .

---

(١) قلت : هذه صحابية ، وكذا التي بعدها ، فكان حقهما أن يذكرا في « فصل الصحابيات » .

(٢) كذا ، والمراد به عند الاطلاق (عبد الله بن عمر بن الخطاب) ولم يذكره في « التهذيب » في الرواة عن لقيط ، وممن ذكر فيهم « عمرو بن أوس الثقفي » فلعله هو .

٧٨٣ – لبيد بن ربيعة : هو لبيد بن ربيعة الشاعر العامري ، قدم على النبي ﷺ سنة وفد قومه بنو جعفر بن كلاب ، كان شريفاً في الجاهلية والاسلام ، نزل الكوفة مات سنة إحدى وأربعين وله من العمر مائة وأربعون سنة وقيل مائة وسبع وخمسون وقيل غير ذلك وكان من المعمّرين .

٧٨٤ – أبو لبابة : هو أبو لبابة رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري الأوسي ، غلبت عليه كنيته ، كان من النقباء وشهد العقبة وبدراً والمشاهد بعدها ، وقيل لم يشهد بدراً بل أمَّره رسول الله ﷺ على المدينة وضرب له بسهم مع أصحاب بدر مات في خلافة علي بن أبي طالب . روى عنه ابن عمر ونافع وغيرهما .

٧٨٥ – ابن اللُّتَبية : هو ابن اللتبية عبد الله ، صحابي ، له ذكر في أخذ الصدقات .

(اللتبية) بضم اللام وفتح التاء فوقها نقطتان وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء تحتها نقطتان .

فصل في التابعين

٧٨٦ – ليث بن سعد : هو ليث بن سعد يكنى أبا الحارث ، فقيه أهل مصر ، يقال إنه مولى خالد بن ثابت الفَهْمي ، ولد في قرية في أول مصر[1] سنة أربع وتسعين . روى عن ابن أبي مليكة وعطاء والزهري وغيرهم وحدث عنه خلق كثير منهم ابن المبارك ، قدم بغداد سنة إحدى وستين ومائة وعرض عليه المنصور ولاية مصر فأبى واستعفاه ، وقال يحيى بن بكير : ما رأيت أحداً أكمل من الليث بن سعد ، وقال قتيبة بن سعيد كان [دخل] ليث بن سعد في كل سنة عشرين ألف دينار وما وجبت عليه زكاة . مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة[2] .

٧٨٧ – ابن أبي ليلى : هو ابن أبي ليلى ، اسمه عبد الرحمن[3] بن أبي ليلى يسار الأنصاري

---

(١) وهي (قرقشندة) على نحو أربعة فراسخ من (الفسطاط).

(٢) قلت : وكانت ولادته سنة (٩٤) ، فلم يرو عن أحد من الصحابة ، فهو من كبار أتباع التابعين .

(٣) في الباكستانية (عبد الرحمن قاسم).

ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر وقيل غرق بـ(دجيل)[1] بنهر البصرة سنة ثلاث وثمانين حديثه في الكوفيين، سمع خلقاً كثيراً من الصحابة، وعنه جماعة كثيرة وهو في الطبقة الأولى من تابعي الكوفيين.

وقد يقال (ابن أبي ليلى) لولده محمد وهو قاضي الكوفة إمام مشهور في الفقه صاحب مذهب وقول، وإذا أطلق المحدثون ابن أبي ليلى فإنما يعنون إياه. فإذا أطلق الفقهاء (ابن أبي ليلى) فإنما يعنون محمداً، وولد محمد هذا سنة أربع وسبعين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة.

٧٨٨ – ابن لهيعة: هو ابن لهيعة الحضرمي الفقيه، اسمه عبد الله وكنيته أبو عبد الرحمن قاضي مصر. روى عن عطاء وابن أبي مليكة[2] والأعرج وعمرو بن شعيب، وعنه يحيى بن بكير وقتيبة [و] المقرئ، ضعيف الحديث[3]، وقال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول ما كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه. مات سنة أربع وسبعين ومائة.

٧٨٩ – لبيد بن الأعصم: هو لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق وقيل إنه حليف اليهود، له ذكر في السحر في باب المعجزات.

٧٩٠ – أبو لهب: هو أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي ﷺ جاهلي له ذكر في كتاب الفتن.

فصل في الصحابيات

٧٩١ – لبابة بنت الحارث: هي لبابة بنت الحارث وكنيتها أم الفضل تقدم ذكرها في حرف الفاء.

---

(١) فيها (بدجيل غرق) (٢) في الباكستانية نسخة (وابن أبي ليلى).

(٣) قلت: هو كما قال المؤلف، ولكن يستثنى من ذلك ما رواه العبادلة عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب: وعبد الله بن يزيد المقرىء، فان حديثهم عنه صحيح، كما قال عبد الغني بن سعيد الأزدي، والساجي وغيرهما.

حرف الميم

فصل في الصحابة

٧٩٢ – مالك بن أوس : هو مالك بن أوس بن الحدثان البصري اختلف في صحبته قال ابن عبد البر والأكثر على إثباتها وقال ابن مندة لاتثبت[١] وروايته عن النبي ﷺ قليلة وأما روايته عن الصحابة فكثيرة . روى عن العشرة وأكثر عن عمر بن الخطاب . روى عنه جماعة منهم الزهري وعكرمة مات بالمدينة سنة اثنتين وتسعين .

(الحدثان) بفتح الحاء والدال المهملتين وفتح الثاء المثلثة .

٧٩٣ – مالك بن الحويرث : هو مالك بن الحويرث الليثي ، وفد على النبي ﷺ وأقام عنده عشرين ليلة وسكن البصرة . روى عنه ابنه عبد الله وأبو قلابة وغيرهما . مات سنة أربع وتسعين بالبصرة .

٧٩٤ – مالك بن صعصعة : هو مالك بن صعصعة الأنصاري المازني المدني ، سكن البصرة ، وهو قليل الحديث .

٧٩٥ – مالك بن هبيرة : هو مالك بن هبيرة السكوني الكندي ، معدود في الشاميين ومنهم من يعده في المصريين روى عنه مرثد بن عبد الله ، وكان أميراً لمعاوية على الجيوش وغزو الروم .

(مرثد) بفتح الميم وسكون الراء وبالثاء المثلثة .

٧٩٦ – مالك بن يسار : هو مالك بن يسار السكوني ثم العوفي ، عداده في أهل الشام . روى عنه أبو بحرية[٢] ، وقد اختلف في صحبته[٣] .

(السكوني) بفتح السين وبالكاف والنون .

---

(١) وفي « التقريب » له رؤية .

(٢) في الباكستانية (أبو نجدة) وهو تحريف ، واسمه عبد الله بن قيس السكوني

(٣) كذا قال ، وجزم بصحبته في « التقريب » فقال : « صحابي قليل الحديث »

٧٩٧ – مالك بن التيهان : هو مالك بن التيهان ، يكنى أبا الهيثم الأنصاري ، شهد العقبة ، وهو أحد النقباء الاثني عشرة وشهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها ، روى عنه أبو هريرة ومات في خلافة عمر سنة عشرين بالمدينة ، وقيل قتل بصفين سنة تسع وثلاثين ، وقيل غير ذلك .

(الهيثم) بفتح الهاء وسكون الياء وبالثاء المثلثة (التيهان) بفتح التاء فوقها نقطتان وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها وبالنون .

٧٩٨ – مالك بن قيس : هو مالك بن قيس يكنى أبا صرمة، وهو مشهور بكنيته تقدم ذكره في حرف الصاد .

٧٩٩ – مالك بن ربيعة : هو مالك بن ربيعة يكنى أبا أسيد ، وهو مشهور بكنيته ، تقدم ذكره في حرف الهمزة .

٨٠٠ – ماعز بن مالك : هو ماعز بن مالك الأسلمي، معدود في المدنيين وهو الذي رجمه النبي ﷺ . روى عنه ابنه عبد الله حديثاً واحداً .

٨٠١ – مطر بن عكامس : هو مطر بن عكامس السلمي ، عداده في الكوفيين ، له حديث واحد ولم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي .

(عُكامس) بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وكسر الميم وبالسين المهملة .

٨٠٢ – معاذ بن أنس: هو معاذ بن أنس الجهني ، معدود في أهل مصر وحديثه عندهم روى عنه ابنه سهل .

٨٠٣ – معاذ بن جبل : هو معاذ بن جبل يكنى أبا عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة الثانية من الأنصار ، وشهد بدراً ومابعدها من المشاهد وبعثه النبي ﷺ إلى اليمن قاضياً ومعلماً روى عنه عمر وابن عباس وابن عمر وخلق سواهم ، وأسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة في قول بعضهم واستعمله عمر على الشام بعد أبي عبيدة ابن الجراح فمات من عامه ذلك في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وله ثمان وثلاثون سنة وقيل غير ذلك .

٨٠٤ — معاذ بن عمرو بن الجموح: هو معاذ بن عمرو بن الجموح الأنصاري الخزرجي، شهد العقبة وبدراً هو وأبوه عمرو وهو الذي قتل مع معاذ بن عفراء أبا جهل، ولهما ذكر في باب قسمة الغنائم، روى ابن عبد الرحمن وابن إسحاق أن معاذ بن عمرو قطع رجل أبي جهل وصرعه قال وضرب ابنه عكرمة بن أبي جهل يد معاذ بن عمرو فطرحها ثم ضربه معاذ بن عفراء حتى أثبته ثم تركه وبه رمق، ثم وقف عليه عبد الله بن مسعود واحتز رأسه حتى أمره رسول الله ﷺ أن يلتمس أبا جهل في القتلى. روى عنه عبد الله بن عباس. مات في زمن عثمان.

٨٠٥ — معاذ بن الحارث هو معاذ بن الحارث بن رفاعة الأنصاري الزرقي، وعفراء أمه وهي بنت عبيد بن ثعلبة وكان هو ورافع بن مالك أول الأنصاريين من الخزرج إسلاماً شهد بدراً هو وأخواه عوف ومُعَوِّذ، وقتل أخواه هذان ببدر، وشهد [ما] بعد بدر من المشاهد في قول بعضهم. وبعضهم يقول إنه جرح يوم بدر فمات بالمدينة من جراحته وقيل إنه عاش إلى زمن عثمان. روى عنه ابن عباس وابن عمر.

(عفراء) بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالمد.

٨٠٦ — معوذ بن الحارث: هو معوذ بن الحارث، وعفراء أمه، شهد بدراً، وهو الذي قتل أبا جهل مع أخيه معاذ وهما أصحاب زرع ونخل وقاتل في بدر حتى قتل بها.

(معوذ) بضم الميم وفتح العين وكسر الواو المشددة وبالذال المعجمة.

٨٠٧ — مسطح بن أثاثة: هو مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي، شهد بدراً وأحداً والمشاهد بعدها، وهو الذي قال في عائشة أم المؤمنين ماقال من حديث الافك، وجلده النبي ﷺ فيمن جلد، ويقال: إن مسطحاً لقبه واسمه عوف، قال ابن عبد البر لاخلاف في ذلك. مات سنة أربع وثلاثين وهو ابن ست وخمسين سنة.

(مسطح) بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء المهملة وبالحاء المهملة. و (أثاثة) بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة الأولى و (عباد) بتشديد الباء الموحدة.

٨٠٨ ــ المسور بن مخرمة . هو المسور بن مخرمة يكنى أبا عبد الرحمن الزهري القرشي وهو ابن أخت عبد الرحمن بن عوف، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وقدم به أبوه المدينة في ذي الحجة سنة ثمان ، وقبض النبي ﷺ وله ثماني سنين وسمع منه وحفظ عنه ، وكان فقيهاً من أهل الفضل والدين، لم يزل بالمدينة إلى أن قتل عثمان وانتقل الى مكة فلم يزل بها حتى مات معاوية ، وكره بيعة يزيد فلم يزل مقيما بمكة إلى أن بعث يزيد عسكره وحاصر مكة وبها ابن الزبير فأصاب المسور حجر من حجارة المنجنيق وهو يصلي في الحجر فقتله، وذلك في مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين روى عنه خلق كثير .

(المسور) بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو و (مخرمة) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء .

٨٠٩ ــ المسيَّب بن الحزْن . هو المسيب بن الحزن ، يكنى أبا سعيد القرشي المخزومي هاجر مع أبيه حزن وكان المسيب ممن بايع تحت الشجرة . روى عن أبيه حزن ، حديثه في الحجازيين . روى عنه ابنه سعيد بن المسيب .

(المسيب) بضم الميم وفتح السين وتشديد الياء المفتوحة بنقطتين تحتها و (حزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وبالنون .

٨١٠ ــ المستورد بن شداد : هو المستورد بن شداد الفهري القرشي ، عداده في أهل الكوفة ، ثم سكن مصر ويعد فيهم ، يقال إنه كان غلاماً يوم قبض النبي ﷺ ولكنه سمع منه ووعى عنه روى عنه جماعة .

٨١١ ــ المغيرة بن شعبة : هو المغيرة بن شعبة الثقفي ، أسلم عام الخندق وقدم مهاجراً نزل الكوفة ومات بها سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة وهو أمير لمعاوية بن أبي سفيان . روى عنه نفر .

٨١٢ ــ المقدام بن معديكرب : هو المقدام بن معديكرب ، يكنى أبا كريمة الكندي ، يعد في أهل الشام وحديثه فيهم . روى عنه خلق كثير مات بالشام سنة سبع وثمانين وله إحدى وتسعون سنة .

٨١٣ — المقداد بن الأسود : هو المقداد بن الأسود الكندي وذلك أن أباه حالف كندة فنسب اليها ،وإنما سمي ابن الأسود لأنه كان حليفه أو لأنه كان في حجره ،وقيل: بل كان عبداً له فتبناه ،وكان سادساً في الاسلام روى عنه علي وطارق بن شهاب وغيرهما مات بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة فحمل على رقاب الناس ودفن بالبقيع سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة .

٨١٤ — المهاجر بن خالد : هو المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي كان غلاما على عهد رسول الله ﷺ هو وأخوه عبد الرحمن ، وكانا مختلفين ،كان عبدالرحمن مع معاوية ، وكان المهاجر مع علي شهد معه الجمل وصفين ، قال ابو عمر : قالوا إن المهاجر ابن خالد فقئت عينه يوم الجمل وقتل يوم صفين وهو مع عَلي.

٨١٥ — مهاجر بن قنفذ : هو مهاجر بن قنفذ القرشي التيمي ، ويقال : إن مهاجراً وقنفذاً لقبان،واسمه عمرو بن خلف هاجر إلى النبي ﷺ مسلماً فقال رسول الله ﷺ : «هذا المهاجر حقاً»وقيل : إنه أسلم يوم الفتح وسكن البصرة ومات بها روى عنه أبوساسان حُضين بن المنذر .

(قنفذ) بضم القاف وسكون النون والفاء والذال المعجمة .

و (ساسان) بالسين المهملتين .

و (حضين) بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وبالنون بعد الياء .

٨١٦ — معيقيب بن أبي فاطمة هو معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي مولى سعيد بن أبي العاص شهد بدراً ، وكان أسلم قديماً بمكة وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية وأقام بها حتى قدم النبي ﷺ بالمدينة وكان على خاتم النبي ﷺ واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال . روى عنه ابنه محمد وابن ابنه إياس بن الحارث وغيرهما مات سنة أربعين .

٨١٧ — معقل بن يسار : هو معقل بن يسار المزني بايع تحت الشجرة سكن البصرة

واليه ينسب نهر معقل بالبصرة . روى عنه الحسن وجماعة مات في إمارة عبيد الله بن زياد بعد الستين ، وقيل : مات في زمن معاوية .

٨١٨ ـ معقل بن سنان : هو معقل بن سنان الأشجعي شهد فتح مكة ونزل الكوفة وحديثه فيهم وقتل يوم الحرة صبراً . روى عنه ابن مسعود وعلقمة والحسن والشعبي وغيرهم.

(معقل) بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف .

٨١٩ ـ معن بن عدي: هو معن بن عدي البلوي وهو أخو عاصم شهد بدراً وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامة في خلافة الصديق شهيداً ، وكان النبي ﷺ آخى بينه وبين زيد بن الخطاب فقتلا معاً يومئذ .

٨٢٠ ـ معن بن يزيد : هو معن بن يزيد بن الأخنس السلمي له ولأبيه وجده صحبة شهد بدراً فيما قيل يعد في الكوفيين . روى عنه وائل بن كليب وغيره .

٨٢١ ـ مُجَمِّع بن جارية :هو مجمع بن جارية الأنصاري المدني كان أبوه منافقاً من أهل مسجد الضرار ، وكان مجمع مستقيماً وكان قارئاً يقال : أخذ ابن مسعود منه نصف القرآن . روى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد وغيره مات في آخر أيام معاوية .

(مجمع) بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الميم الثانية وكسرها وبالعين المهملة .

٨٢٢ ـ محجن بن الأدرع : هو محجن بن الأدرع الأسلمي كان قديم الإسلام ، عداده في البصريين . روى عنه حنظلة بن علي ورجاء وسعيد بن أبي سعيد، عمر طويلا يقال: إنه مات في آخر أيام معاوية .

(محجن) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم وبالنون

٨٢٣ ـ مِخنف بن سليم : هو مخنف بن سليم الغامدي ، ولاه علي بن أبي طالب أصفهان . روى عنه ابنه وأبو رملة ، عداده في أهل البصرة .

(مخنف) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح النون وبالفاء .

٨٢٤ ـ مِدعَم : هو مدعم مولى النبي ﷺ وهو عبد أسود ، كان عبداً لرفاعة بن

زيد فأهداه إلى رسول الله ﷺ، له ذكر في الغلول

(مدعم) بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين .

٨٢٥ – مرداس بن مالك : هو مرداس بن مالك الأسلمي ، كان من أصحاب الشجرة ، يعد في الكوفيين . روى عنه قيس بن أبي حازم حديثاً واحداً ليس له غيره .

٨٢٦ – محيِّصة : هو محيصة بن مسعود الأنصاري الحارثي ، يعد في أهل المدينة وحديثه فيهم ، شهد أحداً والخندق ومابعدهما من المشاهد ، روى عنه ابنه سعد .

(محيصة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة و كسر الياء المشددةوفتح الصادالمهملة.

٨٢٧ – مخارق بن عبد الله : هو مخارق بن عبد الله ، يعد في الكوفيين وفي حديثه اختلاف كثير ، ولم يرو عنه غير ابنه قابوس .

٨٢٨ – مخرفة العبدي : هو مخرفة العبدي ، قد اختلف في اسمه فقيل مخرفة العبدي وقيل مخرمة والأول أكثر . روى عنه سويد بن قيس وله ذكر في حديث سويد .

٨٢٩ – مجاشع بن مسعود : هو مجاشع بن مسعود السلمي . روى عنه أبو عثمان النهدي قتل يوم الجمل في صفر سنة ست وثلاثين حديثه عند البصريين .

٨٣٠ – مُرارة بن الربيع : هو مرارة بن الربيع العامري الأنصاري ، شهد بدراً وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم ونزل القرآن في شأنهم .

(مرارة) بضم الميم .

٨٣١ – مصعب بن عمير : هو مصعب بن عمير القرشي العدوي ، كان من أجلة الصحابة وفضلائهم، هاجر إلى أرض الحبشة في أول من هاجر إليها ، ثم شهد بدراً ، وكان رسول الله ﷺ بعث مصعباً بعد العقبة الثانية إلى المدينة يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين، وهو أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة، وكان في الجاهلية من أنعم الناس عيشاً وألينهم لباساً فلما أسلم زهد في الدنيا فتخشف جلده تخشف الحية ، وقيل: إنه بعثه النبي ﷺ إلى المدينة بعد أن بايع العقبة الأولى ، فكان يأتي الأنصار في دورهم ويدعوهم إلى الاسلام ،

فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم، فكتب إلى النبي ﷺ يستأذنه أن يجمع بهم فأذن له، ثم قدم على النبي ﷺ مع السبعين الذين قدموا عليه في العقبة الثانية فأقام بمكة قليلاً ثم عاد إلى المدينة قبل أن يهاجر النبي ﷺ وهو أول من قدمها وقتل يوم أحد شهيداً وله أربعون سنة أو أكثر وفيه نزل (رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه) وكان اسلامه بعد دخول النبي دار الأرقم.

٨٣٢ — معاوية بن أبي سفيان : هو معاوية بن أبي سفيان القرشي الأموي وأمه هند بنت عتبة كان هو وأبوه من مسلمة الفتح ثم من المؤلفة قلوبهم، وهو أحد الذين كتبوا لرسول الله ﷺ الوحي وقيل لم يكتب له من الوحي شيئاً إنما كتب له كتبة. روى عنه ابن عباس وأبو سعيد، تولى الشام بعد أخيه يزيد في زمن عمر ولم يزل بها متولياً حاكماً إلى أن مات وذلك أربعون سنة، منها في أيام عمر أربع سنين أو نحوه ومدة خلافة عثمان وخلافة علي وابنه الحسن وذلك تمام عشرين سنة ثم استوثق الأمر بتسليم الحسن بن علي إليه في سنة إحدى وأربعين ودام له [الأمر] عشرين سنة، ومات سنة ستين في رجب بدمشق وله ثمان وأربعون سنة وكان أصابته لقوة في آخر عمره، وكان يقول في آخر عمره ياليتني كنت رجلاً من قريش بذي طوى ولم أر من هذا الأمر شيئاً، وكان عنده ازار رسول الله ﷺ ورداؤه وقميصه وشيء من شَعره وأظفاره فقال كفنوني في قميصه وأدرجوني في ردائه وأزروني بإزاره واحشوا منخري وشدقي ومواضع السجود مني بشعره وأظفاره وخلوا بيني وبين أرحم الراحمين.

٨٣٣ — معاوية بن الحكم : هو معاوية بن الحكم السلمي، كان ينزل المدينة وعداده في أهل الحجاز روى عنه ابنه كثير وعطاء بن يسار وغيرهما مات سنة سبع عشرة ومائة.

٨٣٤ — معاوية بن جاهمة : هو معاوية بن جاهمة السلمي، عداده في أهل الحجاز. روى عن أبيه وعنه طلحة ابن عبيد الله.

٨٣٥ — مروان بن الحكم : هو مروان بن الحكم، يكنى أبا عبد الملك القرشي

الأموي جد عمر بن عبد العزيز، ولد مروان على عهد رسول الله ﷺ قيل سنة اثنتين من الهجرة وقيل عام الخندق وقيل غير ذلك فلم ير النبي ﷺ[1] لأن النبي ﷺ نفى أباه إلى الطائف فلم يزل بها حتى ولي عثمان فرده إلى المدينة فقدمها وابنه معه مات بدمشق سنة خمس وستين. روى عن نفر من الصحابة وروى عنه نفر من التابعين منهم عثمان وعلي وعنه عروة بن الزبير وعلي بن الحسين.

٨٣٦ — مرة بن كعب: هو مرة بن كعب البهزي عداده في أهل الشام. روى عنه نفر من التابعين. مات بالاردن سنة خمس وخمسين.

٨٣٧ — مَزْيَدة بن جابر: هو مزيدة بن جابر البصري يعد في البصريين وحديثه عندم. روى عنه هوذة[2] بن عبد الله بن سعد وهو ابن أمه.

(مزيدة) بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الياء تحتها نقطتان.

٨٣٨ — مسلم القرشي: هو مسلم القرشي، اسمه مسلم بن عبد الله وقيل عبيد الله ابن مسلم[3].

٨٣٩ — المطلب بن أبي وداعة: هو المطلب بن أبي وداعة، واسم أبي وداعة الحارث السهمي القرشي، أسلم يوم الفتح ثم نزل الكوفة ثم المدينة وكان أسر أبوه يوم بدر فجاء المطلب في فدائه ففداه بأربعة آلاف درهم. روى عنه عبد الله بن الزبير وابناه كثير وجعفر، والمطلب بن السائب وهو ابن أخيه.

٨٤٠ — المطلب بن ربيعة: هو المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي كان غلاماً على عهد رسول الله ﷺ عداده في أهل الحجاز. روى عنه عبد

---

(١) قلت: وعليه فليس له صحبة، فايراده في هذا الفصل لايخفى مافيه.

(٢) في الباكستانية (عود) وهو تصحيف.

(٣) تبع المؤلف ابن عبد البر في ايراد هذا في الصحابة، وقد أشار الحافظ في «التهذيب» إلى أن الصحابي غير هذا، وهو عبيد الله بن مسلم الحضرمي، وأما هذا فذكره ابن حبان في «الثقات» يعني أنه من التابعين.

الله بن الحارث قدم مصر لغزو أفريقية سنة تسع وعشرين ولم يقع لأهل[1] مصر عنه رواية .

٨٤١ — محمد بن أبي بكر الصديق : هو محمد بن أبي بكر الصديق يكنى أبا القاسم ، ولد عام حجة الوداع بذي الحليفة سنة ثمان وأمه أسماء بنت عميس روى عن عائشة كثيراً وعن غيرها من الصحابة وعنه ابنه القاسم كثيراً وغيره من التابعين قتله أصحاب معاوية بمصر سنة ثمان وثلاثين وأحرقوه في جيفة حمار .

٨٤٢ — محمد بن حاطب : هو محمد بن حاطب القرشي الجمحي له ولأبويه وأخيه الحارث وعمه الخطاب صحبة ولد بأرض الحبشة وتوفي بمكة سنة أربع وسبعين وقيل بالكوفة ، عداده في الكوفيين . روى عنه ابنه ابراهيم وسماك بن حرب ويقال إنه أول من سمي باسم النبي ﷺ .

٨٤٣ — محمد بن عبد الله : هو محمد بن عبد الله بن جحش القرشي الأسدي ، ولد قبل الهجرة بخمس سنين وهاجر مع أبيه إلى أرض الحبشة ثم إلى مكة ثم هاجر من مكة إلى المدينة . روى عنه أبو كثير مولاه وغيرهم .

٨٤٤ — محمد بن عمرو : هو محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، ولد في عهد رسول الله ﷺ سنة عشر بنجران ، وكان أبوه عامل النبي ﷺ على نجران ، ويقال إن النبي ﷺ أمر أباه أن يكنيه بأبي عبد الملك وكان محمد فقيهاً روى عن أبيه وعن عمرو بن العاص ، وعنه جماعة من أهل المدينة ، قتل يوم الحرة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ، وذلك سنة ثلاث وستين .

٨٤٥ — محمد بن أبي عميرة . هو محمد بن أبي عميرة المزني ، يعد في الشاميين . روى عنه جبير بن نفير .

(عميرة) بفتح العين المهملة وكسر الميم وبالراء .

---

(١) في الباكستانية (الى أهل)

٨٤٦ — محمد بن مسلمة : هو محمد بن مسلمة الأنصاري الحارثي ، شهد المشاهد كلها إلا تبوك . روى عن عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة ، وكان من فضلاء الصحابة ، وكان من الذين أسلموا على يد مصعب بن عمير بالمدينة ومات بها سنة ثلاث وأربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة .

٨٤٧ — محمود بن لبيد : هو محمود بن لبيد الأنصاري الأشهلي ، ولد على عهد رسول الله ﷺ وحدث عنه أحاديث . قال البخاري له صحبة ، وقال أبو حاتم لا يعرف له صحبة ، وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثانية منهم قال ابن عبد البر[1] والصواب قول البخاري فأثبت له صحبة ، وكان محمود أحد العلماء روى عن ابن عباس وعتبان بن مالك مات سنة ست وتسعين .

٨٤٨ — معمر بن عبد الله : هو معمر بن عبد الله القرشي العدوي ، أسلم قديماً معدود في أهل المدينة وحديثه فيهم روى عنه سعيد بن المسيب .

٨٤٩ — مغيث : بضم الميم وكسر الغين المعجمة وسكون الياء تحتها نقطتان وبالثاء المثلثة زوج بريرة مولاة عائشة وهو مولى لآل أبي أحمد بن جحش روى عنه ابن عباس وعائشة .

٨٥٠ — المنذر بن أبي أسيد : هو المنذر بن أبي أسيد الساعدي أتي به النبي ﷺ حين ولد فوضعه على فخذه وسماه المنذر .

(أسيد) تصغير أسد .

٨٥١ — أبو موسى : هو أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري أسلم بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم مع أهل السفينة ورسول الله ﷺ بخيبر ولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة عشرين فافتتح أبو موسى الأهواز ، ولم يزل على البصرة إلى صدر من خلافة عثمان ، ثم عزل عنها فانتقل إلى الكوفة فأقام بها ، وكان والياً على أهل الكوفة إلى أن

---

(١) في الباكستانية (ابن عبيد الله) ولا وجه له ، والراجح ماأثبتناه

قتل عثمان، ثم انفتل[1] أبو موسى إلى مكة بعد التحكيم فلم يزل بها إلى أن مات سنة اثنتين وخمسين.

٨٥٢ — أبو مرثد: هو أبو مرثد كَنَّاز بن حصن[2]، ويقال: ابن حصين الغنوي مشهور بكنيته شهد بدراً هو وابنه مرثد، وهو من كبار الصحابة. روى عن حمزة، وعنه واثلة[3] بن الأسقع، وعبد الله بن عمر[4] مات سنة اثنتي عشرة.

(كناز) بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي.

٨٥٣ — أبو مسعود: هو أبو مسعود عُقبة بن عمرو الأنصاري البدري شهد العقبة الثانية، ولم يشهد بدراً عند جمهور أهل العلم بالسير، وقيل: إنه شهدها والأول أصح وإنما نسب إلى ماء بدر لأنه نزله فنسب اليه وسكن الكوفة ومات في خلافة علي، وقيل: سنة إحدى أو اثنتين وأربعين روى عنه ابنه بشير وخلق سواه.

٨٥٤ — أبو مالك. هو أبو مالك كعب بن عاصم الأشعري كذا قاله البخاري في «التاريخ» وغيره، وقال البخاري[5] في رواية عبد الرحمن بن غَنْم عنه: حدثنا أبو مالك أو أبو عامر بالشك قال ابن المديني: أبو مالك هو الصواب روى عنه جماعة، مات في خلافة عمر.

٨٥٥ — أبو محذورة: هو أبو محذورة اسمه سمرة بن مِعْيَرة بكسر الميم، وقيل: أوس بن معير وهو مؤذن رسول الله ﷺ بمكة، مات بها سنة تسع وخمسين، ولم يهاجر ولم يزل مقيما بمكة حتى مات.

---

(١) في الباكستانية (انقبض) والتصويب من «الاستيعاب».

(٢) في الباكستانية (حصين) والتصويب من «الاستيعاب».

(٣) فيها (واصلة).

(٤) لم أجد من ذكره في الرواة عن أبي مرثد، وكل من ترجم له ممن وقفت عليه ذكر واثلة فقط كابن أبي حاتم وابن عبد البر وابن حجر وغيرهم فالله أعلم.

(٥) يعني في «صحيحه» في «كتاب الاشربة».

٨٥٦ – ابن مِربَع : هو زيد بن مربع الأنصاري ، وقيل اسمه يزيد، وقيل :عبدالله والأول أكثر . روى عنه يزيد بن شيبان عداده في أهل الحجاز حديثه في الوقوف بعرفة.

(مربع) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة .

فصل في التابعين

٨٥٧ – محمد بن حنفية : هو محمد بن علي بن أبي طالب يكنى أبا القاسم أمه خولة بنت جعفر الحنفية ، وقيل : بل كانت أمه من سبأ اليمامة فصارت إلى علي بن أبي طالب،وقالت أسماء بنت أبي بكر : رأيت أم محمد بن الحنفية سندية سوداء ، وكانت أمة لبني حنيفة . روى عن أبيه ، وعنه ابنه إبراهيم مات بالمدينة سنة إحدى وثمانين ، وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع .

٨٥٨ – محمد بن علي : هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يكنى أباجعفر المعروف بـ(الباقر) سمع أباه زين العابدين،وجابر بن عبد الله.روى عنه ابنه جعفر الصادق وغيره ، ولد سنة ست وخمسين ومات بالمدينة سنة سبع عشرة ، وقيل : ثماني عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل غير ذلك ، ودفن بالبقيع وسمي (الباقر) لأنه تبقر في العلم أي توسع .

٨٥٩ – محمد بن يحيى : هو محمد بن يحيى بن حَبَّان يكنى أبا عبد الله الأنصاري . روى عنه جماعة ، وهو من مشايخ مالك بن أنس ، وكان مالك يجله ويذكره بكل فضل من العبادة والزهد والفقه والعلم مات بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة .

(حبان) بفتح الحاء وتشديد الباء الموحدة .

٨٦٠ محمد بن سيرين : هو محمدبن سيرين يكنى أبابكر مولى أبن نس مالك .روى عن أنس بن مالك ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وعنه خلق كثير كان فقيهاً عالماًزاهداًعابداً

ورعاً محدثاً من مشاهير التابعين وجلتهم ، واشتهر بفنون علوم الشريعة . قال مورق العجلي : ما رأيت أحداً أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من ابن سيرين ، وقال خلف ابن هشام : كان ابن سيرين قد أعطي هديا وسمتاً وخشوعا ، فكان الناس إذا رأوه ذكروا الله ، وقال الأشعث : كان محمد إذا سئل عن مسألة من الفقه والحلال والحرام تغير لونه وتبدل كأنه ليس بالذي كان ، قال مهدي[1] : نجلس إلى محمد فيحدثنا ونحدثه ويكثر إلينا ونكثر إليه ، فاذا ذكر الموت تغير لونه واصفر وأنكرناه ، وكأنه ليس بالذي كان ، مات سنة عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة .

٨٦١ — محمد بن سوقة : هو محمد بن سوقة أبو بكر الغنوي الكوفي العابد . روى عن أنس والنخعي وطائفة ، وعنه ابن المبارك ، وابن عيينة وغيرهما ، يقال : كان لا يحسن أن يعصي الله وأنفق مائة ألف درهم على إخوانه ، ثقة مرضي[2] .

٨٦٢ — محمد بن عمر : هو محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب روى عن جابر بن عبد الله[3].

٨٦٣ — محمد بن سليمان : هو محمد بن سليمان الباغندي يكنى أبا بكر الواسطي المعروف بالباغندي سكن بغداد وحدث بها عن جماعة . وروى عنه خلق كثير منهم : أبو داود السجستاني[4] مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين[5] .

---

(١) لينظر من (مهدي) هذا فاني لم أعرفه وأظنه محرفاً ، ولم أقف على هذا الأثر في «الحلية» ، ولا في «تاريخ بغداد» ، ولا «تذكرة الحفاظ» .

(٢) كذا قال النسائي . وذكره ابن حبان في «الثقات» في الطبقة الثالثة في أتباع التابعين ، وقال : «وقد قيل : إنه رأى أنساً وأبا الطفيل» . ومقتضاه أن تكون روايته عنده عن أنس مرسلة كما قال الحافظ في «التهذيب» .

(٣) قلت : وروى عنه جماعة من الثقات منهم سعد بن ابراهيم وهو ثقة بلاخلاف.

(٤) لم أر من ذكر أبا داود في الرواة عن الباغندي ، وهو في طبقة شيوخه لا الآخذين عنه ، فان وفاته كانت سنة (٢٧٥) ووفاة الباغندي سنة (٣١٢) وسماعه عنه ممكن ، فان كان روى عنه فذلك خارج كتابه «السنن» ، فانه لم يرو له فيه قطعاً .

(٥) كذا ، وهو خطأ فاحش لعله من النساخ فانه مات سنة (٣١٢) كما تقدم ، وهو الذي ذكره كل من ترجم له كالخطيب في تاريخه (٥/٢١٣) والذهبي في «التذكرة» و «الميزان» ، و «اللسان» .

٨٦٤ — محمد بن أبي بكر : هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني سمع أباه روى عنه سفيان بن عيينة ومالك بن أنس ،وكان قاضياً بالمدينة بعد أبيه ، وهو أكبر من أخيه عبد الله مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ومات أبوه أبو بكر سنة عشرين ومائة .

٨٦٥ — محمد بن المنكدر : هو محمد بن المنكدر التيمي سمع جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وابن الزبير ، وعمه ربيعة روى عنه جماعة منهم : الثوري ومالك،مات سنة ثلاثين ومائة ، وله نيف وسبعون سنة وهو تابعي مشهور من مشاهير التابعين وجلتهم جمع بين العلم والزهد والعبادة والدين المتين والصدق والعفة .

٨٦٦ — محمد بن المنتشر : هو محمد بن المنتشر الهمداني ابن أخي مسروق روى عن ابن عمر وعائشة وغيرهما وعنه جماعة[1] .

٨٦٧ — محمد بن الصباح :هو محمد بن الصباح ، أبو جعفر الدولابي البزار مصنف «السنن».روى عن شريك وهشيم وغيرهما وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وأحمد وخلق سواهم ، وثقوه وكان حافظاً . مات سبع وعشرين ومائتين .

٨٦٨ — محمد بن خالد : هو محمد بن خالد السلمي . روى عن أبيه عن جده ، ولجده صحبة[2] .

٨٦٩ — محمد بن زيد : هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر . روى عن جده وابن عباس وعنه بنوه والأعمش وغيرهم، ثقة .

٨٧٠ — محمد بن كعب : هو محمد بن كعب القرظي ، مدني سمع نفراً من الصحابة ومنه محمد بن المنكدر وغيره . كان أبوه ممن لم ينبت يوم قريظة فترك[3] . مات سنة ثمان ومائة .

---

(١) قلت : وهو ثقة بلا خلاف .

(٢) قلت : لكن قال الذهبي : « لايدرى من هؤلاء » .

(٣) يعني ولم يقتل فيمن قتل من الاسرى يومئذ.

٨٧١ – محمد بن أبي المجالد : هو محمد بن أبي المجالد الكوفي من تابعيها، حديثه فيهم سمع جماعة من الصحابة، وعنه أبو إسحاق وشعبة وغيرهما .

٨٧٢ – محمد بن قيس : هو محمد بن قيس بن مخرمة القرشي الحجازي . روى عن أبي هريرة وعائشة، وعنه عبد الله بن كثير وغيره[١] .

٨٧٣ – محمد بن ابراهيم : هو محمد بن ابراهيم القرشي التيمي، سمع علقمة بن وقاص وأبا سلمة ،أخرج له الترمذي حديثاً في ركعتي الفجر عن قيس جد سعد بن سعيد، وقيس هو جد يحيى بن سعيد وسعد أخيه قال : وهو قيس بن عمرو [ويقال هو][٢] قيس بن قهد » ثم قال : « واسناد هذا الحديث ليس بمتصل فان محمد بن ابراهيم التيمي لم يسمع من قيس »[٣] .

(قهد) بفتح القاف وقيل بفتح الفاء .

٨٧٤ – محمد بن أبي بكر : هو محمد بن أبي بكر [بن] عوف الثقفي الحجازي. روى عن أنس بن مالك وعنه جماعة[٤] .

٨٧٥ – محمد بن مسلم : هو محمد بن مسلم يكنى أبا الزبير تقدم ذكره في حرف الزاي.

٨٧٦ – محمد بن القاسم : هو محمد بن القاسم ابن خلاد الضرير المعروف بأبي العيناء مولى أبي جعفر المنصور، أصله من اليمامة ومولده بالأهواز سنة إحدى وتسعين ومائة، ومنشؤه بالبصرة، كان من أحفظ الناس وأفصحهم لساناً وأسرعهم جواباً مات سنة ثلاث[٥]

---

(١) وهو ثقة بلا خلاف .

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من «سنن الترمذي».

(٣) قلت : لكن ورد الحديث من طريق أخرى عن قيس ابن عمرو موصولاً أخرجه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» والدارقطني والحاكم وغيرهم ، فالحديث صحيح ، وهو من جملة المخصصات لحديث النهي عن الصلاة بعد الفجر، وقد حقق الكلام عليه العلامة أبو الطيب شمس الحق العظيم الأبادي في كتابه «أعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر» فليراجعه من شاء التحقيق.

(٤) (قلت) : وهو ثقة احتج به الشيخان

(٥) كذا والذي في «تاريخ بغداد» و «الميزان» و «اللسان» (اثنتين) .

وثمانين ومائتين . روى عنه جماعة [1] .

٨٧٧ — محمد بن الفضل : هو محمد بن الفضل بن عطية روى عن أبيه وزياد بن علاقة ومنصور، وعنه داود بن رشيد ، ومحمد بن عيسى المدائني، تركوه مات سنة ثمانين ومائة.

٨٧٨ — محمد بن إسحاق : هو محمد بن إسحاق المدني مولى قيس بن مخرمة تابعي رأى أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب وسمع جماعة كثيرة من التابعين حدث عنه الأئمة والعلماء يحيى بن سعيد ، والثوري ، والنخعي ، وابن عيينة وخلق سواهم ، كان عالماً بالسير والمغازي وأيام الناس وأخبار المبدأ وقصص الأنبياء ، وعلم الحديث والقرآن والفقه ، وقدم بغداد وحدث بها ومات سنة خمسين [2] ومائة ودفن بمقبرة الخيزران في الجانب الشرقي .

٨٧٩ — مُسَدَّد بن مُسَرْهد : هو مسدد بن مسرهد البصري سمع حماد بن زيد ، وأبا عوانة وغيرهما روى عنه البخاري وأبو داود وخلق كثير سواهما مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

(مسدد) بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الدال الأولى وفتحها .

وكذلك (مسرهد) بضم الميم وفتح السين وسكون الراء وفتح الهاء .

٨٨٠ — مجاهد بن جبر : هو مجاهد بن جبر يكنى أبا حجاج مولى عبد الله بن السائب المخزومي [3] من الطبقة الثانية من تابعي مكة وفقهائها وقرائها والمشهورين بها وأحد الأعلام المعروفين ، كان إماماً في القراءة والتفسير . روى عنه جماعة . مات سنة مائة .

(جبر) بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة .

٨٨١ — مهاجر بن مسمار : هو مهاجر بن مسمار الزهري مولاهم . روى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، وعنه ابن أبي ذؤيب وغيره ، ثقة .

---

(١) وقال الدارقطني : « ليس بقوي في الحديث » .

(٢) في الباكستانية (خمس) ومحمد بن اسحاق هذا هو ابن يسار ، وهو صاحب المغازي التي اختصرها ابن هشام في سيرته . وهو ثقة ، ولكنه يدلس ، فاذا صرح بالسماع فهو حجة .

(٣) ويقال مولى السائب بن أبي السائب المخزومي كذا في « الجرح والتعديل ».

٨٨٢ — مكحول بن عبد الله : هو مكحول بن عبد الله يكنى أبا عبد الله الشامي من سبي كابل ، كان مولى لامرأة من قيس ، وقيل : مولى لبني ليث وكان معلم الأوزاعي ، وقال الزهري : العلماء أربعة : ابن المسيب بالمدينة ، والشعبي بالكوفة ، والحسن البصري بالبصرة ، ومكحول بالشام ، ولم يكن في زمان مكحول أبصر بالفقيامنه ، وكان لا يفتي حتى يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، هذا رأي ، والرأي يخطىء ويصيب روى عن جماعة ، وعنه خلق كثير . مات سنة ثماني عشرة ومائة .

٨٨٣ — مسروق بن الأجدع :هو مسروق بن الأجدع الهمداني الكوفي أسلم قبل وفاة النبي ﷺ ، وأدرك الصدر الأول من الصحابة : كأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وكان أحد الأعلام والفقهاء ، قال مرة بن شراحيل : ما ولدت همدانية مثل مسروق وقال الشعبي : إن كان أهل بيت خلقوا للجنة فهم هؤلاء : الأسود ، وعلقمة ، ومسروق ، وقال محمد بن المنتشر : إن خالد بن عبد الله كان عاملا على البصرة أهدى إلى مسروق ثلاثين ألفاً ، وهو يومئذ محتاج فلم يقبلها ، يقال : إنه سرق صغيراً ، ثم وجد فسمى مسروقاً .روى عنه جماعة كثيرة مات بالكوفة سنة اثنتين وستين .

٨٨٤ — مرثد بن عبد الله : هو مرثد بن عبد الله يكنى أبا الخير اليزني المصري سمع عقبة بن عامر ، وأبا أيوب ، وعبد الله بن عمرو ، وعمرو بن العاص روى عنه يزيد بن أبي حبيب .

٨٨٥ — مالك بن مرثد : هو مالك بن مرثد . روى عن أبيه ، وعنه سماك بن الوليد وغيره .

٨٨٦ — مسلم بن أبي بكرة : هو مسلم بن أبي بكرة الثقفي تابعي روى عن أبيه وعنه عثمان الشحام .

٨٨٧ — مسلم بن يسار : هو مسلم بن يسار الجهني أخرج الترمذي حديثه في تفسير سورة (الأعراف) عن عمر بن الخطاب، وقال : حديثه حسن إلا أنه لم يسمع عمر ، وقال البخاري : إن مسلم بن يسار روى عن نعيم عن عمر .

٨٨٨ — مصعب بن سعد : هو مصعب بن سعد بن أبي وقاص القرشي سمع أباه وعلي ابن أبي طالب ، وابن عمر . روى عنه سماك بن حرب وغيره .

٨٨٩ — معن بن عبد الرحمن : هو معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي . روى عن أبيه .

٨٩٠ — معدان بن طلحة : هو معدان بن طلحة اليعمري سمع عمر ، وأبا الدرداء ، وثوبان .

٨٩١ — معمر بن راشد : هو معمر بن راشد يكنى أبا عروة الأزدي مولاهم عالم اليمن . روى عن الزهري ، وهمام ، وعنه الثوري ، وابن عيينة وغيرهما ، قال عبد الرزاق: سمعت عنه عشرة آلاف حديثاً مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وله ثمان وخمسون سنة.

٨٩٢ — المهلب بن أبي صفرة :هو المهلب بن أبي صفرة الأزدي صاحب المقامات المأثورة والحروب المشهورة مع الخوارج سمع سمرة ، وابن عمر . روى عنه جماعة مات سنة ثلاث وثمانين بمرو الروذ من أرض خراسان في أيام عبدالملك بن مروان،وهو في الطبقة الأولى من تابعي البصرة .

٨٩٣ — المورق بن المُشَمْرج : هو المورق بن المشمرج أبو المعتمر العجلي البصري حدث عن أبي ذر ، وأنس بن مالك ، وابن عمر ، وعنه مجاهد وقتادة وغيرهما .

(مورق) بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء وبالقاف .

و (المشمرج) بضم الميم وفتح الشين المعجمة وسكون الميم وكسر الراء وبالجيم.

٨٩٤ — موسى بن طلحة : هو موسى بن طلحة يكنى أبا عيسى التيمي القرشي سمع جماعة من الصحابة مات سنة أربع ومائة .

٨٩٥ — موسى بن عبد الله :هو موسى بن عبد الله الجهني الكوفي سمع مجاهداً ومصعب ابن سعد . روى عنه شعبة ، ويحيى بن سعيد ، ويعلى .

٨٩٦ — موسى بن عبيدة : هو موسى بن عبيدة الرَّبذي [١] . روى عن محمد بن كعب ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، وعنه شعبة وعبيد الله بن موسى ، وعلي [٢] ضعفوه . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .

٨٩٧ — مطرف بن عبد الله : هو مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير العامري البصري روى عن أبي ذر ، وعثمان بن أبي العاص ، مات بعد سنة سبع وثمانين .

(مطرف) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالفاء .

(الشخير) بكسر الشين المعجمة وكسر الخاء المعجمة المشددة .

٨٩٨ — معاذ بن زهرة : هو معاذ بن زهرة السلمي الكوفي تابعي أرسل . روى عنه حصين بن عبد الرحمن .

٨٩٩ — معاذ بن عبد الله : هو معاذ بن عبد الله بن خُبيب الجهني المدني . روى عن أبيه [٣] .

٩٠٠ — المُخْلَد بن خِفاف : هو المخلد بن خفاف . روى عن عروة ، وعنه ابن أبي ذئب [٤] ؛ وحديثه حديث الخراج بالضمان .

٩٠١ — المختار بن فُلفُل : هو المختار بن فلفل المخزومي الكوفي سمع أنس بن مالك . روى عنه الثوري وغيره .

(فلفل) بفائين مضمومتين .

٩٠٢ — المختار بن أبي عبيد : هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي كان أبوه من أجلة الصحابة ، وولد المختار عام الهجرة ، وليس له صحبة ولا رواية ، وهو الذي قال في حقه عبد الله بن عصمة : هو الكذاب الذي قال رسول الله ﷺ «في ثقيف كذاب» كان أولا

---

(١) في الباكستانية (الزبدي) وهو تحريف .

(٢) قلت : لعله علي بن المغربي ولم يذكره في الرواة عنه في «الجرح» و «التهذيب» .

(٣) قلت : وعنه جماعة من الثقات منهم زيد بن اسلم ، وهو ثقة . و (خبيب) مصغرا ، وهو بالخاء المعجمة ، ووقع في الباكستانية بالمهملة .

(٤) قال الحافظ في «التهذيب» : « وفي سماع ابن أبي ذئب منه عندي نظر » .

مشهوراً بالفضل والعلم والخير ، وكان ذلك منه بخلاف ما يبطنه إلى أن فارق عبد الله ابن الزبير ، وطلب الامارة ، وأظهر ما كان يبطل من فساد الرأي والعقيدة والهوى إلى أن ظهر منه أسباب كثيرة تخالف الدين ، وكان يظهر طلب ثأر الحسين بن علي ابن أبي طالب ليتمشى أمره الذي يرومه من الامارة وطلب الدنيا ، ولم يزل كذلك إلى أن قتل سنة سبع وستين في أيام مصعب بن الزبير .

٩٠٣ — المغيرة بن زياد : هو المغيرة بن زياد البجلي الموصلي . روى عن عكرمة ومكحول ، وعنه وكيع وأبو عاصم وجماعة ، وقال أحمد بن حنبل : منكر الحديث ولم أجد المغيرة بن زياد في الصحابة .

٩٠٤ — المغيرة بن مِقسم : هو المغيرة بن مقسم الكوفي الفقيه الأعمى . روى عن أبي وائل ، والشعبي ، وعنه شعبة ، وزائدة ، وابن فضيل ، وروى جرير عنه قال : ما وقع في مسامعي شيء فنسيته مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

٩٠٥ — المثنى بن الصباح : هو المثنى بن الصباح اليماني ثم المكي روى عن عطاء ومجاهد وعمرو بن شعيب ، وعنه عبد الرزاق وغيره ، قال أبو حاتم وغيره : ليِّن الحديث مات سنة تسع وأربعين ومائة .

٩٠٦ — معاوية بن قرة هو معاوية بن قرة يكنى أبا إياس البصري سمع أباه وأنس ابن مالك ، وعبد الله بن مغفَّل روى عنه قتادة وشعبة والأعمش.

(إياس) بكسر الهمزة وتخفيف الياء تحتها نقطتان .

٩٠٧ — معاوية بن مسلم : هو معاوية بن مسلم يكنى أبا نوفل سمع ابن عباس وابن عمر روى عنه شعبة وابن جريج .

٩٠٨ — ميناء : هو ميناء . روى عن مولاه عبد الرحمن بن عوف وعثمان وأبي هريرة وعنه والد عبد الرزاق ، ضعفوه .

٩٠٩ — أبو المَليح : هو أبو المليح عامر بن أسامة الهذلي البصري . روى عن جماعة من الصحابة .

(المليح) بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة .

٩١٠ — أبو مودود : هو أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني ، رأي أباسعيد الخدري وسمع السائب بن يزيد وعثمان الضحاك ، وعنه ابن مهدي العقبني [١] وكامل ابن طلحة ، وثقوه . توفي في إمارة المهدي له ذكر في « باب فضائل سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم » .

٩١١ — أبو ماجد [٢] : هو أبو ماجد الحنفي . روى عن ابن مسعود ، وعنه يحيى الجابر [٣] له ذكر في « باب المشي بالجنازة » في حديث ابن مسعود سماه الترمذي أبا ماجد ، وقال : سمعت محمد بن إسماعيل يضعف حديثه ، وقال ابن عيينة : وهو طائر طار [٤] .

٩١٢ — أبو مسلم : هو أبو مسلم الخولاني الزاهد عبد الله بن ثُوَب على الأصح لقي أبا بكر وعمر ومعاذا . روى عنه جبير بن نفير وعروة وأبو قلابة ، ومناقبه كثيرة . مات سنة اثنتين وستين .

٩١٣ — أبو المطوس : روى عن أبيه ، وعنه حبيب بن أبي ثابت ، وقيل : بينهما عمارة ، وثق .

٩١٤ — ابن المديني : هو علي بن عبد الله تقدم ذكره في حرف العين .

٩١٥ — ابن المثنى : هو محمد [٥] بن عبد الله المثني بن أنس بن مالك الأنصاري البصري سمع أباه وسليمان التيمي وحميد الطويل وغيرهم روى عنه قتيبة وأحمد بن حنبل ومحمد ابن اسماعيل البخاري وغيرهم من الأئمة الأعلام ، ولي قضاء البصرة أيام الرشيد وقدم بغداد

---

(١) في الباكستانية (العقبي) وهو تصحيف .

(٢) ويقال : أبو ماجدة ، وهو مجهول كما في « التقريب » .

(٣) في الباكستانية (ويحيى وجابر) والتصحيح من « التهذيب » .

(٤) كذا ، والظاهر أن فيه سقطاً وتحريفاً ، فان المعروف أن هذا القول ليس لابن عيينة بل هو راويه عن غيره ، فقال الحميدي عن ابن عيينة : قلت ليحيى الجابر : من أبو ماجد ؟ قال : طير طرأ علينا ، وهو منكر الحديث .

(٥) في الباكستانية (عمر) وهو تحريف .

فولي القضاء وحدث بها ثم رجع إلى البصرة ، ولد سنة ثماني عشرة ومائة مات سنة خمس عشرة ومائتين .

٩١٦ — ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله تقدم ذكره في حرف العين .

٩١٧ — المحاربي : هو المحاربي بضم الميم وبالحاء المهملة وبالراء وبالباء الموحدة منسوب إلى محارب بطن من قريش، وهو عبد الرحمن بن محمد روى عن الأعمش ويحيى بن سعيد وعنه أحمد وعلي بن حرب ، وكان حافظاً مات سنة خمس وتسعين ومائة

فصل في الصحابيات

٩١٨ — ميمونة : هي أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية ، يقال[1] : كان[2] اسمها برة فسماها النبي ﷺ ميمونة ، كانت تحت مسعود بن عمرو الثقفي في الجاهلية ففارقها وتزوجها أبو رهم وتوفي عنها فتزوجها النبي ﷺ في ذي القعدة سنة سبع في عمرة القضاء بـ(سرف) على عشرة أميال من مكة . وقدر الله تعالى أنها ماتت في المكان الذي تزوجها فيه بـ(سرف) سنة إحدى وستين ، وقيل غير ذلك وصلى عليها ابن عباس ، وهي أخت أم الفضل امرأة العباس وأخت أسماء بنت عميس ، وهي آخر أزواج النبي ﷺ ، قيل : إنه لم يتزوج بعدها . روى عنها جماعة منهم : عبد الله بن عباس .

٩١٩ — أم المنذر : هي أم المنذر بنت قيس الأنصارية ، ويقال : العدوية ، لها صحبة ورواية . روى عنها يعقوب بن أبي يعقوب .

٩٢٠ — أم معبد بنت خالد : هي أم معبد الخزاعية عاتكة بنت خالد ، يقال : إنها أسلمت لما نزل النبي ﷺ عليها في مهاجرته إلى المدينة ، ويقال : إنها قدمت المدينة فأسلمت وحديثها المعروف بـ(حديث أم معبد) مشهور .

٩٢١ — أم معبد بنت كعب : هي أم معبد بنت كعب بن مالك الأنصارية ، وكانت

---

(١) هذا يشعر بضعف الرواية ، كما هو اصطلاح المحدثين ، ولكن الرواية صحيحة ، فقد أخرجها الحاكم وغيره من حديث ابن عباس وأبي هريرة بإسنادين صحيحين ، وابن سعد عن مجاهد مرسلاً بسند صحيح .

(٢) في الباكستانية (أن)

قد صلت القبلتين روى عنها ابنها معبد قاله ابن مندة وقال ابن عبد البر . هي أم معبد زوجة كعب بن مالك الأنصاري السلمي وهي أم معبد ابن [1] كعب بن مالك الأنصاري . روى عنها ابنها معبد، والذي جاء في تاريخ البخاري في باب (معبد) أن معبداً هو ابن كعب ابن مالك الأنصاري [2] هذا يعضد قول ابن عبد البر .

٩٢٢ — أم مالك البهزية . هي أم مالك البهزية لها صحبة ورواية ، وهي حجازية . روى عنها طاووس ومكحول.

فصل في التابعيات

٩٢٣ — معاذة بنت عبد الله : هي معاذة بنت عبد الله العدوية . روت عن علي وعائشة وعنها قتادة وغيره، ماتت سنة ثلاث وثمانين.

٩٢٤ — المغيرة : هي المغيرة أخت الحجاج بن حسان، رأت أنس بن مالك ،وروت عنه وروى عنها أخوها الحجاج، حديثها في « باب الترجل » .

حرف النون

فصل في الصحابة

٩٢٥ — النعمان بن بشير : هو النعمان بن بشير يكنى أبا عبد الله الأنصاري، وهو أول مولود ولد للأنصار من المسلمين بعد الهجرة ، قيل : مات النبي ﷺ وله ثماني سنين وسبعة أشهر وله ولأبويه صحبة، سكن الكوفة ، وكان والياً عليها زمن معاوية ، ثم ولي حمص فدعا لعبد الله بن الزبير فطلبه أهل حمص فقتلوه سنة أربع وستين . روى عنه جماعة منهم : ابنه محمد والشعبي .

٩٢٦ — النعمان بن عمرو بن مقرّن : هو النعمان بن عمرو بن مقرن المزني . روي أنه

---

(١) في الباكستانية (بنت) والتصويب من « الاستيعاب » .

(٢) لم أجده في هذا الباب عند البخاري من «تاريخه الكبير» ، فلعل المصنف يعني باب (أم معبد)، فليراجع فان نسختي منه ناقصة .

قال: قدمنا على النبي ﷺ في أربع مائة من مزينة، سكن البصرة ثم تحول إلى الكوفة، وكان عامل عمر على جيش نهاوند، واستشهد يوم فتحها سنة إحدى وعشرين. روى عنه معقل بن يسار، ومحمد بن سيرين وغيرهما.

(مقرن) بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة وبالنون.

٩٢٧ — نَعيم بن مسعود: هو نعيم بن مسعود الأشجعي هاجر إلى النبي ﷺ وأسلم بالخندق، وهو الذي سعى بين بني قريظة وأبي سفيان بن حرب، وأبو سفيان يومئذ رأس الأحزاب، وخذلهم عن رسول الله ﷺ، وحكايته معروفة سكن المدينة. روى عنه ابنه سلمه ومات في خلافة عثمان، وقيل: بل قتل في وقعة الجمل قبل قدوم علي بن أبي طالب.

٩٢٨ — نَعيم بن همّار: هو نعيم بن همار بفتح الهاء وتشديد الميم وبالراء، وقيل: همام بالميم، الغطفاني. روى عنه أبو ادريس الخولاني وغيره.

٩٢٩ — نَعيم بن عبد الله: هو نعيم بن عبد الله القرشي العدوي المعروف بالنحام، وقيل: هو نعيم بن النحام بن عبد الله أسلم بمكة قديماً، يقال: إنه أسلم قبل إسلام عمر، وكان يكتم إسلامه، ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة لأنه كان ينفق على أرامل بني عدي وأيتامهم فقالوا: أقم عندنا على أي دين شئت، وهاجر عام الحديبية، وقتل بـ(اجنادين) شهيداً في آخر خلافة أبي بكر. روى عنه نافع ومحمد بن إبراهيم التيمي.

(النحام) بفتح النون وتشديد الحاء المهملة.

و (اجنادين) بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان.

٩٣٠ — ناجية بن جندب: هو ناجية بن جندب الأسلمي صاحب بدن رسول الله ﷺ، ويقال: إنه ناجية بن عمرو، وهو معدود في أهل المدينة، وكان اسمه ذكوان فسماه النبي ﷺ ناجية إذ نجا من قريش، وهو الذي نزل القليب في الحديبية بسهم رسول الله ﷺ فيما يقال. روى عنه عروة بن الزبير وغيره. مات بالمدينة في أيام معاوية.

٩٣١ – نُبيشة الخير : هو نبيشة الخير الهذلي . روى عنه أبو المليح وأبو قلابة ، يعد في البصريين وحديثه فيهم .

٩٣٢ – نوفل بن معاوية : هو نوفل بن معاوية الدِيلي ، قيل : إنه عمر في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين ، وقيل : بل عاش مائة سنة ، وأول مشاهده فتح مكة ،وكان أسلم قبل ذلك ، عداده في أهل الحجاز مات بالمدينة زمن يزيد بن معاوية روى عنه نفر.

(الديلي) بكسر الدال وسكون الياء .

٩٣٣ – النواس بن سِمعان : هو النواس بن سمعان الكِلابي، سكن الشام وهو معدود فيهم . روى عنه جبير بن نفير وأبو ادريس الخولاني .

(سمعان) بكسر السين المهملة وقيل بفتحها وسكون الميم وبالعين المهملة .

٩٣٤ – نُفيع بن الحارث :هو نفيع بن الحارث الثقفي ، يكنى أبا بكرة، تقدم ذكره في حرف الباء .

٩٣٥ – نافع بن عتبة : هو نافع بن عتبة بن أبي وقاص الزهري ، وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص . روى عنه جابر بن سمرة وأسلم يوم فتح مكة. عداده في أهل الكوفة.

٩٣٦ – أبو نجيح : هو أبو نجيح ، اسمه عمرو بن عتبة ،تقدم ذكره في حرف العين.

فصل في التابعين

٩٣٧ – نافع بن سَرْجِس : هو نافع بن سرجس مولى عبد الله بن عمر ، كان ديلمياً ، وهو من كبار التابعين ، سمع ابن عمر وأبا سعيد . روى عنه خلق كثير منهم الزهري ومالك بن أنس وهو من المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به ،معظم حديث ابن عمر عليه دائر ، قال مالك كنت إذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمعه من أحد مات سنة سبع عشرة ومائة.

(سرجس) بفتح السين المهملة الاولى وسكون الراء وكسر الجيم .

٩٣٨ – نافع بن جبير : هو نافع بن جبير بن مطعم القرشي الحجازي روى عن أبيه وأبي هريرة وغيرهما ، وعنه الزهري وغيره .

٩٣٩ – نافع بن غالب : هو نافع بن غالب ، يكنى أبا غالب الخياط الباهلي ، يعد في تابعي البصرة روى عن أنس بن مالك وعنه عبد الوارث .

٩٤٠ – نبيه بن وهب : هو نبيه بن وهب الكعبي الحجازي ، سمع أبان بن عثمان وكعب مولى سعيد بن العاص . روى عنه نافع[1] .

(نبيه) بضم النون وفتح الباء الموحدة وسكون الياء تحتها نقطتان .

٩٤١ – النضر بن شُميل : هو النضر بن شميل ، يكنى أبا الحسن المازني ، سكن المرو مات بها سنة ثلاث ومائتين أو نحوها روى عنه خلق كثير ، كان إماماً في اللغة والنحو وسائر فنون الأدب .

(شميل) بضم الشين المعجمة .

٩٤٢ – ناصح بن عبد الله : هو ناصح بن عبد الله المحلمي[2] ، له ذكر في باب الشفقة والرحمة . روى عن سماك ويحيى بن أبي كثير ، وعنه يحيى بن يعلى واسحاق السلمي بن منصور السلولي[3] صالح[4] ضعفوه .

٩٤٣ – النُفَيلي : هو عبد الله بن محمد بن عَلي بن نفيل الحافظ . روى عن مالك ، وعنه أبو داود . وقال مارأيت أحفظ منه وكان أحمد يعظمه وهو من أركان الدين . مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

٩٤٤ – النجاشي : هو النجاشي ملك الحبشة ، والذي أسلم وآمن بالنبي ﷺ ، هو

---

(١) يعني مولى ابن عمر ، ومات قبل المترجم ، مات هو سنة (١٢٦) .

(٢) بضم الميم وفتح الحاء وكسر اللام المشددة .

(٣) في الباكستانية (إسحاق السلم السلوني) .

(٤) يعني صالح في دينه ، لقول ابن حبان : «كان شيخاً صالحاً غلب عليه الصلاح ، فكان يأتي بالشيء على التوهم فلما فحش ذلك منه استحق الترك » .

أصحمة . مات قبل الفتح وصلى عليه النبي ﷺ لما جاءه خبر موته ولم يره ، وأورده ابن مندة في جملة الصحابة وإن لم يصحب النبي ﷺ ولا رآه ، والأولى أن لا يعد في جملة الصحابة لأن اسم الصحابة لا يطلق عليه بحال ، له ذكر في صلاة الجنازة وغيرها .

٩٤٥ — أبو نضر : هو أبو نضر سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي المدني ، يعد في التابعين . روى عنه مالك والثوري وابن عيينة .

(النضر) بفتح النون وسكون الضاد المعجمة .

٩٤٦ — أبو نضرة المنذر : هو أبو نضرة المنذر بن مالك العبدي ، سمع ابن عمر وأبا سعيد وابن عباس روى عنه ابراهيم التيمي وقتادة وسعيد بن يزيد ، عداده في تابعي البصرة مات قبل الحسن بقليل .

٩٤٧ — ابن النواحة : هو عبد الله الذي جاء مع صاحبه ابن أثال من عند مسيلمة الكذاب إلى رسول الله ﷺ لهما ذكر في باب الأمان ، وأما ابن النواحة فدخل في غمار المسلمين بعد مقتل مسيلمة فأرسل زمن عمر بن الخطاب إلى الكوفة في إمداد اليمن ، وكان إمام قومه من بني حنيفة فشهد عليه حارثة بن مضرب ، وعلى صحابة كانوا يتدارسون بعد صلاة الصبح في مسجد القرية التي اختلفها مسيلمة وزعم أنها مما أوحي اليه وكان على الكوفة عبد الله بن مسعود معلماً للناس ووزيراً لأبي موسى فأحضرت الفئة الطاغية واستبان غيهم فاستتيبوا فتابوا فقبلت التوبة عنهم إلا ابن النواحة فان ابن مسعود أبى أن يقبل توبته فنفي القوم إلى الشام ووكلت سرائرهم إلى الله ، وقال ابن مسعود إن كانت سرائرهم على ما كانت عليه فسينفيهم طاعون الشام وإلا فلا سبيل لنا عليهم ، وأما ابن النواحة فأبى ابن مسعود إلا قتله لأنه كان من الزنادقة الدعاة فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق .

حرف الواو

فصل في الصحابة

٩٤٩ — واثلة بن الأسقع : هو واثلة بن الأسقع الليثي ، أسلم والنبي ﷺ يتجهز إلى

تبوك ويقال إنه خدم النبي ﷺ ثلاث سنين وكان من أهل الصفة نزل البصرة ثم نزل الشام وكان منزله على ثلاثة فراسخ من دمشق بقرية يقال لها (البلاط) ثم تحول إلى بيت المقدس ومات بها وهو ابن مائة سنة . روى عنه نفر .

(الاسقع) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف وبالعين المهملة .

٩٤٩ - وهب بن عمير : هو وهب بن عمير بن وهب الجمحي ، أسر يوم بدر كافراً ، قدم أبوه المدينة فأسلم فأطلق له النبي ﷺ ابنه وهباً فأسلم ، وكان له قدر وشرف ، بعثه النبي ﷺ الى صفوان بن أمية زمن فتح مكة يدعوه الى الاسلام مات بالشام مجاهداً.

٩٥٠ - وابصة بن معبد : هو وابصة بن معبد ، يكنى أبا شداد الأسدي[1] ، نزل الكوفة ثم تحول إلى الجزيرة ومات بالرقة . روى عنه زياد بن أبي الجعد .

٩٥١ - وائل بن حُجر : هو وائل بن حجر الحضرمي، كان قيلاً من أقيال حضرموت وكان أبوه من ملوكهم ، وفد على النبي ﷺ ويقال إنه بشر به النبي ﷺ أصحابه قبل قدومه وقال يأتيكم وائل بن حجر من أرض بعيدة من حضرموت طائعاً راغباً في الله عز وجل وفي رسوله وهو بقية أبناء الملوك ، فلما دخل عليه رحب به وأدناه من نفسه وبسط له رداءه فأجلسه عليه وقال: اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده واستعمله على الأقيال من حضرموت . روى عنه ابناه علقمة وعبد الجبار، وغيرهما.

(حجر) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء .

٩٥٢ - وحشي بن حرب : هو وحشي بن حرب الحبشي من سودان مكة ، مولى جبير بن مطعم وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد ، وكان وحشي يومئذ كافراً أسلم بعد الطائف وشهد اليمامة وزعم أنه قتل مسيلمة فقال قتلت خير الناس وشر الناس بحربتي هذه ، نزل الشام ومات بحمص. روى عنه ابناه اسحاق وحرب، وغيرهما .

٩٥٣ - الوليد بن عقبة : هو الوليد بن عقبة ، يكنى أبا وهب القرشي أخو عثمان بن

---

(١) في الباكستانية (الأوسي) والتصويب من « الاستيعاب » وغيره .

عفان لأمه أسلم يوم الفتح وقد ناهز[1] الاحتلام ولاه عثمان الكوفة وكان من رجال قريش وشعرائهم . روى عنه أبو موسى الهمداني وغيره . مات بالرقة .

٩٥٤ ـ الوليد بن الوليد : هو الوليد بن الوليد القرشي المخزومي ، أخو خالد بن الوليد أسر يوم بدر كافراً وفداه أخواه خالد وهشام، فلما فدي أسلم فقيل له هلا أسلمت قبل أن تُفتدى؟ فقال : كرهت أن تظنوا أني أسلمت جزعاً من الأسار ، فحبسوه بمكة وكان النبي ﷺ يدعو له في القنوت مع من يدعو له من المستضعفين بمكة ثم أفلت من أسرهم[2] ولحق برسول الله ﷺ وشهد عمرة القضية . روى عنه عبد الله بن عمر وأبو هريرة .

٩٥٥ ـ ورقة بن نوفل : هو ورقة بن نوفل بن أسد القرشي ، كان تنصر في الجاهلية وقرأ الكتاب وكان شيخاً كبيراً قد عمي ، وهو ابن عم خديجة أم المؤمنين[3] .

٩٥٦ ـ أبو واقد : هو أبو واقد الحارث بن عوف الليثي ، قديم الاسلام ، عداده في أهل المدينة وجاور بمكة سنةً ومات بها سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة ودفن بـ (فخّ)[4] .

٩٥٧ ـ أبو وهب : هو أبو وهب الجشمي ، اسمه كنيته وله صحبة ورواية .

(الجشمي) بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وكسر الميم .

فصل في التابعين

٩٥٨ ـ وهب بن منبه : هو وهب بن منبه يكنى أباعبد الله الصنعاني من أبناء فارس

---

(١) في الباكستانية (ناهض) (٢) في الباكستانية (أسارتهم) والتصويب من المصدرين السابقين .

(٣) قلت : قال ابن عساكر : (لا أعرف أحداً ، قال : انه أسلم ، قلت : لكن قول ورقة في قصة بدىء « الوحي ومجيء جبريل الى النبي ﷺ » بحراء : « هذا الناموس الذي أنزل على موسى ، ياليتني كنت فيها جذعاً ، ليتني أكون حياً حين يخرجك قومك ، متفق عليه فهـــذا ظاهره أنه أقر بنبوته . ولكنه مات قبل أن يدعو رسول الله ﷺ الناس الى الاسلام فيكون مثل بحيرا ، كما قال الحافظ ، وقد جاءت أحاديث أنه ﷺ رآه في الجنة فراجعها في « الاصابة » .

(٤) موضع بمكة دفن به ابن عمر رضي الله عنهما كما في « القاموس » وفي « الاستيعاب » أن أبا واقد دفن بمكة في مقبرة المهاجرين قلت : فالظاهر أن هذا الموضع هو فخ

سمع جابر بن عبد الله وابن عباس مات سنة أربع عشرة ومائة .

(منبه) بضم الميم وفتح النون وتشديد الباء الموحدة وكسرها .

٩٥٩ — وَبرة بن عبد الرحمن : هو وبرة بن عبد الرحمن ، يكنى أبا خزيمة الحارثي . روى عن ابن عمر وسعيد بن جبير وعنه جماعة .

(وبرة) بفتح الواو وسكون الباء الموحدة .

٩٦٠ — وكيع بن الجراح: هو وكيع بن الجراح الكوفي من قيس عيلان وقيل: إن أصله من قرية من قرى نيسابور ، سمع هشام بن عروة والأوزاعي والثوري وغيرهم . روى عنه عبد الله بن المبارك وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وخلق كثير سواهم ، قدم بغداد وحدث بها وهو من مشايخ الحديث الثقات المعول بحديثهم المرجوع إلى قولهم ، كان يفتي بقول أبي حنيفة ، وكان قد سمع منه شيئاً كثيراً. ولد سنة تسع وتسعين ومات يوم عاشوراء ودفن بـ (فيد)[1] وهو راجع من مكة .

٩٦١ — وحشي بن حرب : هو وحشي بن حرب ، روى عن أبيه عن جده ، وعنه صدقة بن خالد وغيره ، يعد في الشاميين .

٩٦٢ — أبو وائل : هو أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي ، أدرك الجاهلية والاسلام ، وأدرك النبي ﷺ ولم يره ولم يسمع منه، قال كنت قبل أن يبعث النبي ﷺ ابن عشر سنين أرعى غنماً لأهلي بالبادية ، روى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وكان خصيصاً به من أكابر أصحابه ، وهو كثير الحديث ثقة ثبت حجة . مات زمن الحجاج .

٩٦٣ — الوليد بن عقبة : هو الوليد بن عقبة بن ربيعة ، جاهلي له ذكر في غزوة بدر قتل بها مشركاً .

---

(١) قلعة بطريق مكة تسمى بفيد بن فلان « قاموس » .

حرف الهاء

فصل في الصحابة

٩٦٤ ـ هشام بن حكيم : هو هشام بن حكيم بن حزام القرشي الأسدي، أسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، روى عنه نفر منهم عمر بن الخطاب ومات قبل أبيه ومات أبوه سنة أربع وخمسين .

٩٦٥ ـ هشام بن العاص : هو هشام بن العاص أخو عمرو بن العاص ، كان قديم الاسلام ، أسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة ثم قدم مكة حين بلغه مهاجرة النبي ﷺ بعد الخندق بالمدينة ، كان خيراً فاضلاً ، روى عنه عبد الله بن أخيه ، وقتل باليرموك سنة ثلاث عشرة .

٩٦٦ ـ هشام بن عامر : هو هشام بن عامر الأنصاري ، سكن البصرة ومات بها وعداده في البصريين وحديثه عندهم ، روى عنه ابنه سعد والحسن البصري وغيرهما.

٩٦٧ ـ هلال بن أمية : هو هلال بن أمية الواقفي الأنصاري ، أحد الثلاثة الذين تخلفوا من غزوة تبوك فتاب الله عليهم ، شهد بدراً وهو الذي قذف امرأته بشريك ، له ذكر في اللعان . روى عنه جابر وابن عباس .

٩٦٨ ـ هزّال بن ذئاب[1] : هو هزال بن ذئاب[1] ، يكنى أبا نعيم الأسلمي ، روى عنه ابنه نعيم ومحمد بن المنكدر ، له ذكر في حديث ماعز ورجمه، ومن الناس من يقول: إن محمداً بن المنكدر إنما روى عن نعيم عن أبيه .

٩٦٩ ـ أبو هريرة : هو أبو هريرة قد اختلف الناس في اسمه ونسبه اختلافاً كثيراً وأشهر ماقيل فيه أنه كان في الجاهلية عبد شمس أو عبد عمرو، وفي الاسلام عبدالله أو عبد الرحمن وهو دوسي ، قال الحاكم أبو أحمد أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبد الرحمن

---

(١) في الباكستانية (ذباب) .

ابن صخر غلبت عليه كنيته فهو كمن لا اسم له ، أسلم عام خيبر وشهدها مع النبي ﷺ ثم لزمه وواظب عليه راغباً في العلم راضياً بشبع بطنه ، وكان يدور معه حيثما دار وكان من أحفظ الصحابة ويحضر ما لا يحضر أحد منهم بملازمة النبي ﷺ . قال أبو هريرة : قلت : يارسول الله اسمع منك أشياء فلا أحفظها قال: ابسط رداءك، فبسطته فحدث حديثاً كثيراً فما نسيت شيئاً حدثني به . وقال البخاري : روى عن أكثر من ثمانمائة رجل من بين صحابي وتابعي فنهم ابن عباس وابن عمر وجابر وأنس، مات بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وقيل تسع وهو ابن ثمان وسبعين سنة وإنما سمي أبا هريرة لأنه كان له هرة صغيرة يحملها معه[1] .

٩٧٠ ــ أبو الهيثم : هو أبو الهيثم مالك بن التيهان[2] تقدم ذكره في حرف الميم .

٩٧١ ــ أبو هاشم : هو أبو هاشم شيبة بن عتبة بن ربيعة القرشي ، ويقال : إن اسمه هشام ويقال اسمه كنيته ، وهو خال معاوية بن أبي سفيان أسلم يوم الفتح وسكن الشام وتوفي في خلافة عثمان وكان فاضلاً صالحاً روى عنه أبو هريرة وغيره .

٩٧٢ ــ أبو هند : هو أبو هند يسار الحجام الذي حجم النبي ﷺ وهو مولى بني بياضة روى عنه ابن عباس وأبو هريرة وجابر .

فصل في التابعين[3]

٩٧٣ ــ هشام بن عروة: هو هشام بن عروة بن الزبير، يكنى أبا المنذر القرشي المدني أحد تابعي المدينة المشهورين المكثرين من الحديث المعدودين[4] في أكابر العلماء وجلة التابعين ، سمع عبد الله بن الزبير وابن عمر . روى عنه خلق كثير منهم الثوري ومالك بن

---

(١) ثبت ذلك بروايات ذكروها الحافظ في « الاصابة » .

(٢) في الباكستانية (مالك تيهان) !

(٣) وقع هذا العنوان في « الباكستانية » قبل ترجمة أبي هند .

(٤) في الباكستانية (المعدودة) .

أنس وابن عيينة ، قدم على المنصور ببغداد ، وولد سنة احدى وستين ومات بها سنة ست وأربعين ومائة .

٩٧٤ — هشام بن زيد : هو هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري روى عن جده أنس ، سمع منه جماعة ، يعد في البصريين .

٩٧٥ — هشام بن حسان : هو هشام بن حسان القُردُوسي مولاهم وقيل كان نازلاً فيهم وهو الذي قال: احصوا ماقتل الحجاج صبراً فبلغ مائة ألف وعشرين ألفاً سمع الحسن وعكرمة وعطاء . روى عنه حماد بن زيد وفضيل بن عياض وغيرهما . مات سنة سبع وأربعين ومائة .

(القردوسي) بضم القاف وضم الدال المهملة وبالسين المهملة .

٩٧٦ — هشام بن عمار : هو هشام بن عمار ، يكنى أبا الوليد السلمي الدمشقي المقرئ الحافظ خطيب دمشق . روى عن مالك ويحيى بن ضمرة[1] وعنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة ومحمد بن خريم[2] والباغندي ، عاش اثنتين وتسعين سنة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .

٩٧٧ — هشام بن زياد : هو هشام بن زياد أبو المقدام . روى عن القرظي والحسن ، وعنه شيبان بن فروخ والقواريري ، ضعفوه .

٩٧٨ — هُشيم بن بشير : هو هشيم بن بشير السلمي الواسطي ، سمع عمرو بن دينار والزهري ويونس بن عبيد وأيوب السختياني وغيرهم من الأئمة المشهورين . روى عنه مالك والثوري وشعبة وابن المبارك وخلق كثير سواهم ، ولد سنة أربع ومائة ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة .

٩٧٩ — هلال بن علي : هو هلال بن علي بن أسامة منسوب الى جده وهو هلال ابن أبي ميمونة الفهري . روى عن أنس وعطاء بن يسار ، وعنه مالك بن أنس وغيره .

(١) في الباكستانية (حمزة) وعلى هامشها : « نسخة : عمرة » ، والتصويب من « التهذيب » .
(٢) في الباكستانية (خزيم) وعلى الهامش « نسخة حريم » ، والتصويب من « التهذيب » .

٩٨٠ ــ هلال بن عامر : هو هلال بن عامر المزني يعد في الكوفيين . روى عن أبيه وسمع رافعا المزني . روى عنه يعلى وغيره .

٩٨١ ــ هلال بن يساف : هو هلال بن يساف مولى أشجع أدرك علي بن أبي طالب روى عن سلمة بن قيس ، وسمع أبا مسعود الأنصاري ، وعنه[١] جماعة .

٩٨٢ ــ هلال بن عبد الله : هو هلال بن عبد الله يكنى أبا هاشم الباهلي . روى عن أبي إسحاق ، وعنه عفان[٢] ومسلم ، قال البخاري : منكر الحديث .

٩٨٣ ــ همام بن الحارث : هو همام بن الحارث النخعي تابعي سمع ابن مسعود وعائشة وغيرهما من الصحابة . روى عنه إبراهيم النخعي .

٩٨٤ ــ هود بن عبد الله : هو هود بن عبد الله بن سعد[٣] العصري . روى عن جده مزيدة وسعيد بن وهب الصحابيين ، وعنه طالب بن حجير[٤] .

٩٨٥ ــ هبيرة بن يَرِيم[٥] : هو هبيرة بن يريم[٥] . روى عن علي وابن مسعود ، وعنه أبو إسحاق وأبو فاختة ، ثقة . وقال النسائي : ليس بالقوي مات سنة ست وستين .

٩٨٦ ــ هُزَيل بن شرحبيل : هو هزيل بن شرحبيل الأزدي الكوفي الأعمى سمع عبد الله بن مسعود . روى عنه جماعة .

٩٨٧ ــ أبو الهيَّاج : هو أبو الهياج حيان بن حصين الأسدي كاتب عمار بن ياسر قال أحمد: هو والد منصور بن حيان تابعي جليل صحيح الحديث روى عن علي وعمار، وعنه الشعبي وأبو وائل .

(الهياج) بتشديد الياء تحتها نقطتان والجيم .

---

(١) فيها (منه و) .
(٢) عفان هو ابن مسلم الباهلي . ومسلم هو ابن ابراهيم الأزدي الفراهيدي .
(٣) في الباكستانية (سعدان) والتصويب من « الجرح والتعديل » و « التهذيب » .
(٤) فيها (حجور) وعلى الهامش « نسخة حبير » والتصويب مما سبق .
(٥) في الباكستانية (مريم) وهو تحريف يتكرر كثيرا في كتب الرجال .

فصل في الصحابيات

٩٨٨ – هند بنت عتبة : هي هند بنت عتبة بن ربيعة امرأة أبي سفيان وأم معاوية أسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها فأقرهما رسول الله ﷺ على نكاحهما ، وكان لها فصاحة وعقل فلما بايعت رسول الله ﷺ مع النساء قال لهن : لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ، فقالت هند : إن أبا سفيان رجل ممسك ، فقال : خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف ، فقال : ولا تزنين ، قالت : هل تزني الحرة ، قال : ولا تقتلن أولادكن ، فقالت : وهل تركت لنا ولداً إلا قتلته يوم بدر بينا هم صغاراً ، وقتلتهم كباراً . ماتت في خلافة عمر يوم مات أبو قحافة والد أبي بكر . روت عنها عائشة .

٩٨٩ – أم هانئ : هي أم هانئ اسمها فاختة بنت أبي طالب أخت علي ، كان رسول الله ﷺ خطبها في الجاهلية وخطبها هبيرة بن أبي وهب فزوجها أبو طالب من هبيرة ، وأسلمت ففرق الاسلام بينها وبين هبيرة وخطبها النبي ﷺ ، فقالت : والله إن كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الاسلام ، ولكنى امرأة مصبية فسكت عنها . روى عنها خلق كثير منهم : علي وابن عباس .

٩٩٠ – أم هشام : هي أم هشام بنت حارثة بن النعمان صحابية روى عنها جماعة .

حرف الياء

فصل في الصحابة

٩٩١ – يزيد بن الأسود : هو يزيد بن الأسود السُوائي . روى عنه ابنه جابر ، وعداده في أهل الطائف وحديثه في الكوفيين .

(السوائي) بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد .

٩٩٢ – يزيد بن عامر : هو يزيد بن عامر السوائي حجازي شهد حنيناً مع المشركين ثم أسلم بعد ذلك . روى عنه السائب بن يزيد وغيره .

٩٩٣ – يزيد بن شيبان : هو يزيد بن شيبان الأزدي له صحبة ورواية ، ويذكر في

الوحدان . روى عن ابن مِربع بكسر الميم ، وعنه عمرو بن عبد الله بن صفوان ، حديثه في الحج .

٩٩٤ — يزيد بن نَعامة : هو يزيد بن نعامة الضبي . روى عنه سعيد بن سليمان [١] ، وكان قد شهد حنينا مشركا ، ثم أسلم بعد ذلك ، قال الترمذي : لا يعرف له سماع من النبي ﷺ .

(نعامة) بفتح النون وبالعين المهملة .

٩٩٥ — يحيى بن أُسَيد بن حضير : هو يحيى بن أسيد بن حضير الأنصاري ولد على عهد رسول الله ﷺ وبه كان يكنى أبوه، له ذكر في فضل القراءة والقارئ ، قال ابن عبد البر : وكان في سن من يحفظ ، ولا أعلم له رواية

٩٩٦ — يوسف بن عبد الله : هو يوسف بن عبد الله بن سلام يكنى أبا يعقوب ، كان من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام ، ولد في حياة رسول الله ﷺ وحمل اليه وأقعده في حجره ، وسماه يوسف ومسح رأسه وحفظ عنه ، ومنهم من يقول : له رواية ولا رواية له ، عداده في أهل المدينة .

٩٩٧ — يعلى بن أمية : هو يعلى بن أمية التميمي الحنظلي أسلم يوم الفتح وشهد حنينا والطائف وتبوك ، وهو معدود في أهل الحجاز روى عنه صفوان ، وعطاء ، ومجاهد وغيرهم . قتل بصفين مع علي بن أبي طالب .

٩٩٨ — يعلى بن مرة : هو يعلى بن مرة الثقفي شهد الحديبية وخيبر والفتح وحنينا والطائف [٢] . روى عنه جماعة ، وعداده في الكوفيين .

٩٩٩ — أبو اليسر : هو أبو اليسر بفتح الياء تحتها نقطتان وفتح السين المهملة ، كعب ابن عمرو . تقدم ذكره في حرف الكاف .

---

(١) في الباكستانية (سلمان) .

(٢) هنا زيادة في الباكستانية (وتبوك) وعليها حرف (ن) اشارة الى انها زيادة في نسخة ولما لم تكن مذكورة في « الاستيعاب » وهو مرجع المؤلف في الغالب لم أوردها لاسيما ولم يذكرها الحافظ في « الاصابة » أيضاً .

١٠٠٠ — يزيد بن هارون : هو يزيد بن هارون السلمي مولاهم الواسطي . روى عن جماعة ، وعنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وغيرهما ، قدم بغداد وحدث بها ، ثم عاد إلى واسط ومات بها ، ولد سنة ثماني عشرة ومائة ، قال ابن المديني : لم أر أحداً أحفظ من ابن هارون، كان عالماً بالحديث حافظاً ، ثقة . زاهداً عابداً مات سنة سبع عشرة ومائتين.

١٠٠١ — يزيد بن زُريع : هو يزيد زريع يكنى أبا معاوية الحافظ . روى عن أيوب، ويونس ، وعنه ابن المديني ، ومسدد، له ذكر في « باب الشفقة والرحمة » قال أحمد بن حنبل: اليه المنتهى في التثبت بالبصرة . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة في شوال ، وله من العمر إحدى وثمانون سنة .

١٠٠٢ — يزيد بن هرمز : هو يزيد بن هرمز الهمداني المديني مولى بني ليث . روى عن أبي هريرة ، وعنه ابنه عبد الله ، وعمرو بن دينار ، والزهري .

١٠٠٣ — يزيد بن أبي عبيد : هو يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع روى عن سلمة ، وعنه يحيى بن سعيد وغيره

١٠٠٤ — يزيد بن رومان : هو يزيد بن رومان يكنى أبا روح يعد في أهل المدينة سمع ابن الزبير وصالح بن خوات . روى عنه الزهري وغيره .

١٠٠٥ — يزيد بن الأصم : هو يزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة زوج النبي ﷺ . روى عن ميمونة وأبي هريرة .

١٠٠٦ — يزيد بن نعيم : هو يزيد بن نعيم بن هَزّال الأسلمي . روى عن أبيه وجابر ، وعنه جماعة .

(نعيم) بفتح النون والعين المهملة .

و (هزال) بفتح الهاء وتشديد الزاي .

١٠٠٧ — يزيد بن زياد : هو يزيد بن زياد الدمشقي روى عن الزهرى وسليمان ابن حبيب ، وعنه وكيع وأبو نعيم .

١٠٠٨ — يعلى بن مَمْلَك : هو يعلى بن مملك بفتح الميم الأولى وسكون الثانية وفتح اللام وبعدها كاف . تابعي روى عن أم سلمة ، وعنه ابن أبي مليكة .

١٠٠٩ — يعيش بن طخفة : هو يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري . روى عن أبيه وكان أبوه من أصحاب الصفة ، وعنه أبو سلمة .

(طخفة) بكسر الطاء وسكون الخاء المعجمة .

١٠١٠ — يعقوب بن عاصم : هو يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي حجازي . روى عن ابن عمر .

١٠١١ يحيى بن خلف : هو يحيى بن خلف الباهلي روى عن معتمر وغيره، وعنه مسلم وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، له ذكر في « باب اعداد آلة الجهاد » .

١٠١٢ — يحيى بن سعيد : هو يحيى بن سعيد الأنصارى المدني سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد وخلقاً سواهما روى عنه هشام بن عروة ومالك بن أنس وشعبة والثوري وابن عيينة وابن المبارك وغيرهم ، كان يتولى القضاء بمدينة الرسول ﷺ زمن بني أميـة ، وأقدمه منصور العراق وولاه القضاء بـ (الهاشمية)[1] مات سنة ثلاث وأربعين ومائة بالهاشمية ، كان إماماً من أئمة الحديث والفقه عالماً ورعاً زاهداً صالحاً مشهوراً بالفقه والدين .

١٠١٣ — يحيى بن الحصين : هو يحيى بن الحصين . روى عن جدته أم الحصين وطارق ، وعنه أبو إسحاق وشعبة ، ثقة .

١٠١٤ — يحيي بن عبد الرحمن: هو يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة مدني. روى عن جماعة من الصحابة وجماعة عنه .

١٠١٥ — يحيى بن عبد الله : هو يحيى بن عبد الله بن بَحير الصنعاني . روى عمن سمع فروة بن مسيك ، وعنه معمر .

(بحير) بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة وبالراء .

---

(١) بلد بالكوفة للسفاح : قاموس .

١٠١٦ — يحيى بن أبي كثير : هو يحيى بن أبي كثير يكنى أبا نصر اليمامي مولى لطي ، أصله بصري صار إلى اليمامة رأى أنس بن مالك وسمع عبد الله بن أبي قتادة وغيره . روى عنه عكرمة والأوزاعي وغيرهما .

١٠١٧ — يونس بن يزيد : هو يونس بن يزيد الأيلي روى عن القاسم وعكرمة والزهري ، وعنه ابن المبارك وابن وهب ، ثقة إمام . مات سنة تسع وخمسين ومائة .

١٠١٨ — يونس بن عبيد : هو يونس بن عبيد البصري سمع الحسن وابن سيرين . روى عنه الثوري وشعبة مات سنة تسع وثلاثين ومائة .

فصل في الصحابيات

١٠١٩ — يُسَيرة : هي يسيرة أم ياسر الأنصارية [1] كانت من المهاجرات . روى عنها حفيدتها حميضة بنت ياسر .

(يسيرة) بضم الياء وفتح السين المهملة وسكون الياء وبالراء .

---

(١) في الباكستانية (الانصاري) والتصويب من نسخة على هامش الكتاب ومن « الاستيعاب » .

الباب الثاني

في ذكر أئمة أصحاب الاصول

١٠٢٠ — مالك بن أنس : هو الامام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي يكنى أبا عبد الله ، وقد بدأنا بذكره لأنه المقدم زمانا ، وقد زاد معرفةً وعلماً ، وهو شيخ العلماء ، وأستاذ الأئمة ، وإن كنا في مقدمة الكتاب قدمنا عليه البخاري ومسلماً للشرط الذي لكتابيهما ، فلا نقدمهما عليه في الذكر ههنا إذ هو أحق وأولى وكتاباهما أجدر بالتقديم من كتابه وأحرى . ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة ومات بالمدينة سنه تسع وتسعين ومائة ، وله أربع وثمانون سنة

وقال الواقدي : مات وله تسعون وهو إمام الحجاز بل الناس في الفقه والحديث ، وكفاه فخراً أن الشافعي من أصحابه . أخذ العلم عن الزهري ، ويحيى بن سعيد ، ونافع ومحمد بن المنكدر ، وهشام بن عروة ، وزيد بن أسلم ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن وخلق كثير سواهم ، وأخذ العلم عنه خلق كثير لا يحصون كثرة ، وهم أئمة البلاد ، ومنهم : الشافعي ، ومحمد بن إبراهيم بن دينار ، وأبو هاشم ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وهؤلاء نظراؤه من أصحابه ، ومعن بن عيسى ، ويحيى بن يحيى ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي ، وعبد الله بن وهب وغير[1] هؤلاء ممن لا يحصى عددهم[2] ، وهؤلاء مشايخ البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من أئمة الحديث .

قال بكر بن عبد الله الصنعاني : أتينا مالك بن أنس فجعل يحدثنا عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وكنا نستزيده عن حديثه فقال لنا ذات يوم : ما تصنعون بربيعة وهو نائم

(١) في الباكستانية (وغيره) . (٢) فيها (عدده) .

في ذلك الطاق ؟ فأتينا ربيعة فنبهناه وقلنا : لأنت ربيعة ؟ قال نعم . قلنا : الذي يحدث عنك مالك بن أنس ؟ قال نعم ، قلنا . كيف حظي بك مالك ولم تحظ أنت بنفسك ، قال : أما علمتم أن مثقالا من دولة خير من جمل علم .

قال عبد الرحمن بن مهدي : سفيان الثوري إمام في الحديث ، وليس بامام في السنة ، والأوزاعي إمام في السنة ، وليس بامام في الحديث ، ومالك بن أنس إمام فيهما جميعاً ، وكان مالك مبالغاً في تعظيم العلم والدين حتى كان إذا أراد أن يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته واستعمل الطيب ، وتمكن من الجلوس على وقار وهيبة ، ثم حدث فقيل له في ذلك فقال : أحب أن أعظم حديث رسول الله ﷺ ومر يوماً على أبي حازم وهو جالس يحدث فجازه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إني لم أجد موضعاً أجلس فيه فكرهت أن آخذ حديث رسول الله ﷺ وأنا قائم .

قال يحيى بن سعيد : ما في القوم أصح حديثاً من مالك .

وقال الشافعي : إذا ذكر العلماء فمالك النجم وما أحداً من [في علم الله] [1] علي من مالك ، وقال . إذا جاء الحديث عن مالك فاشدد يديك به . وقال : كان مالك بن أنس إذا جاءه بعض أهل الأهواء . قال : أما إني [2] على بينة من ديني ، وأما أنت فشاك اذهب إلى شاك مثلك فخاصمه .

وقال مالك : إذا لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه خير . وقال : ليس العلم بكثرة الرواية ، وإنما هو نور يضعه الله في القلب .

وقال أبو عبد الله : رأيت كأن النبي ﷺ في المسجد قاعداً والناس حوله ومالك قائم بين يديه وبين يدي رسول الله ﷺ مسك فهو يأخذ منه قبضة قبضة ، ويدفعها الى مالك ومالك يذرها على الناس ، قال مطرف : فأولت ذلك العلم واتباع السنة .

---

(١) زيادة من « تنوير الحوالك » .

(٢) في الباكستانية (اوثني) والتصويب من « الحلية » (٣٢٤/٦)

وقال الشافعي قالت لي عمتي ونحن بمكة : رأيت في هذه الليلة عجباً ! فقلت لها : وماهو ؟ قالت : رأيت كأن قائلاً يقول : مات الليلة أعلم أهل الأرض، قال الشافعي : فحسبنا ذلك فاذا هو يوم مات مالك بن أنس .

وروي عن مالك أنه قال : دخلت على هارون الرشيد فقال لي : يا أبا عبد الله ينبغي أن تختلف إلينا حتى يسمع صبياننا منك «الموطأ»، قال: قلت أعز الله أمير المؤمنين إن هذا العلم منكم خرج ، فان أنتم أعززتموه عز ، وإن ذللتموه ذل ، والعلم يؤتى ولا يأتي ، فقال : صدقت ، اخرجوا إلى المسجد حتى تسمعوا مع الناس .

وروي أن[1] الرشيد سأل مالكاً فقال : هل لك دار؟ قال : لا ، فأعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال اشتر بها داراً فأخذها ولم ينفقها ، فلما أراد الرشيد الشخوص قال لمالك : ينبغي أن تخرج معي ، فاني عزمت أن أحمل الناس على «الموطأ» كما حمل عثمان الناس على القرآن ، فقال : أما حمل الناس على «الموطأ» فليس لك إلى ذلك سبيل لأن أصحاب رسول الله ﷺ افترقوا بعده في الأمصار فحدثوا فعند كل أهل مصر علم ، وقد قال رسول الله ﷺ : « اختلاف أمتي رحمة » ، وأما الخروج معك فلاسبيل إليه قال رسول الله ﷺ : « المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » وقال : « المدينة تنفي خبثها » وهذه دنانيركم هي إن شئتم فخذوها وإن شئتم فدعوها يعني: إنك إنما تكلفني مفارقة المدينة لما اصطنعته لي فلا أوثر الدنيا على مدينة رسول الله ﷺ .

---

(١) في الباكستانية (عن) ، ثم إن في هذه القصة نكارة عندي وهي احتجاج مالك بحديث (اختلاف أمتي رحمة) وجزم بنسبته الى النبي ﷺ ، وهو حديث لا أصل له كما بينة في « الأحاديث الضعيفة » رقم (   ) فيبعد ان يحتج الامام مالك بمثله ، ولعل المؤلف رحمه الله أشار الى هذه الحقيقة بتصديره القصة بقوله « روي » ، فان هذا اللفظ من صيغ التمريض كما هو معروف في « المصطلح » وقد وجدت هذه القصة بتمامها في « الحلية » (٦/٣٣١) ، لكنه قال (المأمون) بدل (الرشيد) ولم يذكر فيها الاحتجاج بهذا الحديث الباطل ، وذكرها الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (١/١٩٦) مختصرة ، لكنه قال (المهدي) بدل (المأمون) ، فالله أعلم .

وقال الشافعي : رأيت على باب مالك كراعاً[1] من أفراس خراسان وبغال مصر مارأيت أحسن منه فقلت له : ماأحسنه ، فقال : هو هدية مني إليك يا أبا عبد الله فقلت : دع لنفسك منهادابة تركبها فقال: أنا أستحي من الله تعالى أن أطأ تربة فيها رسول الله ﷺ بحافر دابة، وكم [من] مثل هذه المناقب لمثل هذا الطود الأشم والبحر الزاخر .

١٠٢١ - النعمان بن ثابت : هو الامام أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى الكوفي ، هو من رهط حمزة الزيات، كان خزازاً يبيع الخز وكان جده زوطى من أهل كابل مملوكاً لبني تيم الله بن ثعلبة فأعتق وولد أبوه ثابت على الاسلام ، وقيل هو من الأحرار وما وقع عليه رق قط . وذهب ثابت إلى علي بن أبي طالب وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ولد سنة ثمانين ومات ببغداد سنة خمسين ومائة ودفن بمقابر الخيزران وقبره معروف ببغداد وكان في أيامه أربعة من الصحابة : أنس بن مالك بالبصرة ، وعبد الله بن أبي أوفى بالكوفة، وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة، وأبو الطفيل عامر بن واصلة بمكة ، ولم يلق أحداً منهم ولا أخذ عنهم . وأخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان، وسمع عطاء بن أبي رباح وأبا اسحاق السبيعي ومحمد بن المنكدر ونافعاً وهشام بن عروة وسماك بن حرب وغيرهم ، روى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون والقاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم ، ونقله المنصور من الكوفة إلى بغداد وأقام بها إلى أن مات فيها ، وكان أكرهه ابن هبيرة أيام مروان بن محمد الأموي على القضاء بالكوفة فأبى فضربه مائة سوط في عشرة أيام كل يوم عشرة ، فلما رأى ذلك خلى سبيله ، ولما أشخصه المنصور إلى العراق أراده على القضاء فأبى فحلف عليه ليفعلن وحلف أبو حنيفة لا يفعل وتكررت الأيمان بينهما فحبسه المنصور ومات في الحبس .

قال الحكم بن هشام حدثت بالشام عن أبي حنيفة أنه كان من أعظم الناس أمانة وأراده السلطان على أن يتولى مفاتيح خزائنه أو يضرب ظهره فاختار عذابهم على عذاب الله تعالى .

---

(١) اسم يطلق على الخيل والبغال والحمير .

وروي أنه ذكر أبو حنيفة عند ابن المبارك فقال أتذكرون رجلاً عرضت عليه الدنيا بحذافيرها ففر منها .

كان ربعة من الرجال وقيل كان طوالاً تعلوه سمرة ، حسن الوجه ، أحسن الناس منطقاً وأحلاهم نعمة ، حسن المجلس ، شديد الكرم ، حسن المواساة لأعوانه .

قال الشافعي قيل لمالك هل رأيت أبا حنيفة قال : نعم رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجة، وقال الشافعي من أراد أن يتبحر في الفقه فهو عيال على أبي حنيفة .

وقال أبو حامد الغزالي روي أن أبا حنيفة كان يحيي نصف الليل فأشار إليه إنسان وهو يمشي وقال لغيره هذا هو الذي يحيي كل الليل فلم يزل بعد ذلك يحيي الليل كله وقال: أنا استحيي من الله تعالى أن أوصف بما ليس فيّ من عبادة .

وقال شريك النخعي كان أبو حنيفة طويل الصمت دائم الفكر قليل المحادثة للناس وهذا من أوضح الامارات على علم الباطن[1] والاشتغال بمهمات الدين ، فمن أوتي الصمت والزهد فقد أوتي العلم كله، ولو ذهبنا إلى شرح مناقبه وفضائله لأطلنا الخطب ولم نصل إلى الغرض ، فانه كان عالماً عاملاً ورعاً زاهداً عابداً إماماً في علوم الشريعة ، والغرض بايراد ذكره في هذا الكتاب وإن لم يرو عنه حديث في «المشكاة» للتبرك به لعلو مرتبته ووفور علمه .

١٠٢٢ — محمد بن ادريس الشافعي هو الامام أبو عبدالله محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان ابن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد [بن] هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي

(١) ليس في الشرع علم ظاهر وعلم باطن ، وتقسيم العلم الى النوعين المذكورين من بدع الصوفية التي لا يعرفها السلف ومنهم أبو حنيفة رحمه الله تعالى فلا بعبأ بها ، وحديث « علم الباطن سر من أسرار الله عز وجل ، وحكم من أحكام الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده » موضوع ، وإن تناقض فيه السيوطي ، فانه أورده في « الجامع الصغير » والأصل أن لا يورد فيه ما كان موضوعا ، وذكره في « ذيل الأحاديث الموضوعة » ، ونقله عنه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » .

لقي شافع النبي ﷺ وهو مترعرع[1] وأسلم أبوه السائب يوم بدر، وكان السائب صاحب راية بني هاشم فأسر وفدى نفسه ثم أسلم. ولد الشافعي بغزة سنة خمسين ومائة، وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين، وقيل ولد بعسقلان وقيل باليمن وهي السنة التي مات فيها الامام أبو حنيفة، ومنهم من قال: إنه ولد يوم مات أبو حنيفة، قال البيهقي: هذا التقييد في اليوم لم أجده إلا في بعض الروايات، أما التقييد بالعام فهو مشهور بين أهل التواريخ.

قال محمد بن عبد الحكم[2]: إن أم الشافعي لما حملت به رأت كأن المشتري خرج من بطنها وانقض [بمصر] ثم وقع في كل بلدة منه شظية فقال المعبر إنه يخرج منك عالم عظيم.

وقال الشافعي: رأيت النبي ﷺ في النوم فقال لي: يا غلام من أنت؟ فقلت: من رهطك يارسول الله فقال: ادن مني، فدنوت منه فأخذ من ريقه ففتحت فيّ فأمر من ريقه على لساني وفمي وشفتي فقال: امش بارك الله فيك وقال أيضاً: رأيت النبي ﷺ بمكة في زمان الصبا رجلاً ذاهيبة يؤم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت علمني، فأخرج ميزاناً من كمه فأعطانيه وقال هذا لك قال الشافعي: وكان هناك معبر فعرضت الرؤيا عليه فقال: إنك تصير إماماً في العلم وتكون على السنة لأن إمام المسجد الحرام أفضل الأئمة كلهم، وأما الميزان فإنك تعلم حقيقة الشيء في نفسه.

وذكروا أن الشافعي كان في أول الأمر فقيراً، ولما سلموه إلى المعلم ما كانوا يجدون أجرة المعلم فكان المعلم يقصر في التعليم، إلا أن المعلم كلما علم صبياً شيئاً كان الشافعي يتلقف ذلك الكلام ثم لما قام المعلم عن مكانه أخذ الشافعي يعلم الصبيان تلك الأشياء فنظر المعلم فرأى الشافعي يكفيه أمر الصبيان أكثر من الأجرة التي كان يطلب

---

(١) أي وهو شاب، يقال: ترعرع الصبي: نشأ وشب. وفي (الباكستانية) «مترعزع» والتصويب من «تاريخ بغداد» (٥٨/٢).

(٢) فيها (ابن حكيم) وعلى هامشها (نسخة الحاكم) والتصويب من الخطيب.

منه فترك طلب الاجرة واستمر [على]هذه الأحوال حتى تعلم القرآن لتسع سنين

قال الشافعي: لما ختمت القرآن دخلت المسجد وكنت أجالس العلماء وأحفظ الحديث والمسألة وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف وكنت فقيراً بحيث ما أملك ما أشتري بها القراطيس فكنت آخذ العظم وأكتب فيه.

وكان في أول الأمر تفقه على مسلم بن خالد وفي أثناء الأمر وصل إليه الخبر بأن مالك بن أنس امام المسلمين وسيدهم، قال الشافعي فوقع في قلبي أن أذهب إليه فاستعرت «الموطأ» من رجل بمكة وحفظته، ثم دخلت إلى والي مكة فأخذت كتابه إلى والي المدينة وإلى مالك بن أنس وقدمت المدينة وبلغت الكتاب فقال والي المدينة: يافتى إن كلفتني المشي من جوف المدينة إلى جوف مكة راجلاً حافياً كان أهون علي من المشي إلى باب مالك، فقلت: إن رأى الأمير أن يحضره، فقال: هيهات ليتنا إذا ركبتَ إليه ووقفت على بابه كثيراً فتح لنا البابَ، ثم ركب وذهبنا معه إلى دار مالك فتقدم رجل وقرع الباب فخرجت إلينا جارية سوداء فقال لها الأمير: قولي لمولاك إني بالباب فدخلت الجارية وأبطأت ثم خرجت فقالت: إن مولاي يقول إن كان لك مسألة فادفعها في رقعة حتى يُخرج إليك الجواب وان كان المجيء لمهم آخر فقد عرفت يوم الخميس فانصرف، فقال لها إن معي كتاب والي مكة في مهم، فدخلت وخرجت وفي يدها كرسي فوضعته فاذا مالك شيخ طوال قد خرج وعليه المهابة وهو متطيلس، فدفع الوالي الكتاب اليه فلما بلغ إلى قوله إن محمد بن ادريس رجل شريف من أمره كذا وكذا رمى الكتاب من يده فقال: سبحان الله صار علم الرسول ﷺ بحيث يطلب بالرسائل. قال الشافعي: فقدمت اليه فقلت: أصلحك الله إني رجل مُطّلبي من حالتي وقصتي كذا وكذا، فلما سمع كلامي نظر إليّ ساعة وكان لمالك فراسة فقال لي: اسمك؟ فقلت: محمد، فقال لي: يامحمد اتق الله واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن من الشؤون فقلت: نعم وكرامة، فقال: ان الله تعالى قد ألقى على قلبك نوراً فلا تطفئه بالمعصية، ثم قال إذا كان غداً تجيء بمن يقرأ لك «الموطأ».

فقلت : إني أقرأه من الحفظ ورجعت اليه من الغد وابتدأت بالقراءة ، فكلما أردت قطع القراءة خوفاً من ملاله أعجبه حسن قراءتي فيقول : يافتى زد ، حتى قرأت في أيام يسيرة ، ثم أقمت بالمدينة الى أن توفي مالك

وكان الشافعي إذا حكى قولاً لمالك قال : هذا قول أستاذنا مالك .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبي: أي رجل كان الشافعي؟ فاني سمعتك تكثر الدعاء له ، فقال لي : يابني كان الشافعي كالشمس للدنيا[1] وكالعافية للناس ، فانظر هل لهذين من خلف أو عنهما عوض .

وقال أخوه صالح بن أحمد جاء الشافعي يوماً إلى أبي يعوده وكان عليلاً قال : فوثب أبي عليه وقبل بين عينيه ثم أجلسه في مكانه وجلس بين يديه ثم أخذ يسأله ساعة فلما قام الشافعي وركب أخذ أبي بركابه ومشى معه فبلغ يحيى بن معين ذلك فقال سبحان [الله] لم فعلت ذلك فقال أبي : وأنت يا أبا زكريا لومشيت من الجانب الآخر لانتفعت به . من أراد الفقه فليشم ذنب هذه البغلة .

وقال أحمد بن حنبل ماأعلم أحداً أعظم منة منه[2] على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي واني لأدعو له في أدبار صلاتي ، اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن ادريس الشافعي.

وقال الحسين بن محمد الزعفراني : ماقرأت على الشافعي من الكتب شيئاً إلا وأحمد ابن حنبل شاهد .

قال الشافعي ماطلب أحد العلم بالتمعق وعز النفس فأفلح ، ولكن من طلبه بضيق اليد وذلة النفس وخدمة العلماء[3] أفلح .

وقال : ماناظرت أحداً قط إلا أحببت أن يوفق ويسدد ويعاون ويكون اليه رعاية الله وحفظه ، وما ناظرت أحداً إلا ولم أبال ان بين الله الحق على لساني أو لسانه .

---

(١) في الباكستانية (للنهار) والصويب من « تاريخ بغداد » (٢/٦٦)

(٢) في الباكستانية (نسبة). (٣) كذا فيها ، وفي «الحلية» (٩/١٢٠) : « العالم » .

وقال يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعي يقول : « لأن يبتلى المرء بكل مانهى الله عنه ماعدا الشرك خير له من أن ينظر في الكلام فاني والله اطلعت من أهل الكلام على شيء ماظننته قط » وقال : « ما ارتدى أحد بالكلام فأفلح » .

وقال أبو محمد بن أخت الشافعي عن أمه قالت : ربما قدمنا في ليلة واحدة ثلاثين مرة أو أقل أو أكثر كان المصباح بين يدي الشافعي وكان يستلقي ويتذكر ثم ينادي ياجارية هلمي المصباح فتقدمه ويكتب مايكتب ثم يقول ارفعيه، فقيل لأبي محمد ماأراد برد المصباح فقال : الظلمة أجلى للقلب .

وقال الشافعي : استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الاستنباط بالفكر . وقال: من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه،ومن وعظه علانية فقد فضحه وخانه .

وقال الحميدي : قدم الشافعي من صنعاء إلى مكة بعشرة آلاف في منديل فضرب خباءه خارجاً من مكة ، وكان الناس يأتونه فما برحت حتى ذهبت[1] كلها ثم دخل مكة .

وقال المزني : مارأيت أكرم من الشافعي خرجت معه ليلة عيد من المسجد وأنا أذاكره في مسألة حتى أتيت باب داره ، فأتاه غلام بكيس فقال له : مولاي يقرؤك السلام ويقول لك خذ هذا[2] الكيس فأخذه منه ، فأتاه رجل فقال : يا أبا عبد الله ولدت امرأتي الساعة وليس عندي شيء ، فدفع اليه الكيس وصعد وليس معه شيء وفضائله أكثر من أن تحصى ، كان إمام الدنيا وعالم الناس شرقاً وغرباً ، جمع الله له من العلوم والمفاخر مالم يجمع لامام قبله ولا بعده وانتشر له من الذكر مالم ينتشر لأحد سواه، سمع مالك ابن أنس وسفيان بن عيينة ومسلم بن خالد وخلقاً سواهم كثيراً. حدث عنه أحمد بن حنبل وأبو ثور ابراهيم بن خالد وأبو ابراهيم المزني والربيع بن سليمان المرادي وخلق كثير غيرهم . قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة وأقام بها سنتين ثم خرج إلى مكة ثم قدم لسنة ثمان

(١) كذا في الباكستانية ، ولعله الصواب . وفي « الحلية » (١٣٠/٩) : « وهب » .
(٢) فيها (هذه) والتصويب من « الحلية » (١٣٢/٩) .

وتسعين ومائة فأقام بها أشهراً ثم خرج إلى مصر ومات بها عند العشاء الآخرة ليلة الجمعة ودفن في يوم الجمعة بعد العصر وكان آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة .

قال الربيع : رأيت في المنام قبل موت الشافعي بأيام ، أن آدم مات ويريدون أن يخرجوا بجنازته فلما أصبحت سألت بعض أهل العلم عنه فقال هذا موت أعلم أهل الأرض لان الله تعالى علم آدم الأسماء كلها فما كان يسيراً حتى مات الشافعي

وقال المزني : دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها فقلت : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقاً ولكأس المنية شارباً وبسوء أعمالي ملاقياً وعلى الله وارداً فلا أدري روحي[1] تصير إلى الجنة فأهنيها ، أو إلى النار فأعزيها ، ثم بكى وأنشأ يقول :

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي	جعلت رجائي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته	بعفوك ربي كان عفوك أعظما
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل	تجود وتعفو منة وتكرما
فلولاك لم يسلم من ابليس عابد	وكيف وقد أغوى صفيك آدما

وقال أحمد بن حنبل : رأيت الشافعي في المنام فقلت : ياأخي مافعل الله بك ؟ قال : غفر لي وتوجني وزوجني وقال لي : هذا بما لم تزه بما أرضيتك ، ولم تعجب وتتكبر فيما أعطيتك.

اتفق العلماء قاطبة من أهل الفقه والأصول والحديث واللغة والنحو وغير ذلك على ثقته وأمانته وعدالته وزهده وورعه وتقواه وجوده وحسن سيرته وعلو قدره ، فالمطنب في وصفه مقصر والمسهب في مدحه مقتصر .

١٠٢٣ — أحمد بن حنبل : هو الامام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني

(١) في الباكستانية (روى) وما أثبتناه من النسخة الهندية ، ولعل الصواب (نفسي) .

المروذي، ولد ببغداد سنة أربع وستين ومائة ومات بها سنة إحدى وأربعين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة. كان إماماً في الفقه والحديث والزهد والورع والعبادة، وبه عرف الصحيح والسقيم، والمجروح من المعدل، ونشأ ببغداد وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة، وكتب عن علماء ذلك العصر، فسمع من يزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة ومحمد ابن ادريس الشافعي وعبد الرزاق بن الهمام وخلق كثير سواهم. روى عنه ابناه صالح وعبد الله وابن عمه حنبل بن إسحاق ومحمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري وأبو زرعة وأبو داود السجستاني وخلق كثير سواهم، إلا أن البخاري لم يذكر في «صحيحه» عنه إلا حديثاً واحداً في آخر «كتاب الصدقات» تعليقاً.

وروى أحمد بن الحسن الترمذي[1] عنه حديثاً آخر، وفضائله كثيرة ومناقبه جمة، وآثاره في الاسلام مشهورة، ومقاماته في الدين مذكورة، انتشر ذكره في الآفاق وسرى حمده في البلاد، وهو أحد المجتهدين المعمول بقوله ورأيه ومذهبه في كثير من البلاد.

قال إسحاق بن راهويه: أحمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبيده في أرضه.

قال الشافعي: خرجت من بغداد وما خلفت بها أحداً أتقى وأروع ولا أفقه ولا أعلم من أحمد بن حنبل.

وقال أحمد بن سعيد الدارمي: ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله ﷺ ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أبي عبد الله أحمد بن حنبل.

وقال أبو زرعة: كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: مايدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

وقال إبراهيم الحربي: رأيت أحمد بن حنبل كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف يقول: ماشاء ويمسك ماشاء.

---

(١) هو صاحب الامام احمد، ومن شيوخ البخاري.

قال أبو داود السجستاني : كانت مجالسة أحمد بن حنبل مجالسة الآخرة لا يذكر فيها شيء من أمر الدنيا ، وما رأيته ذكر الدنيا قط .

وقال محمد بن موسى حمل إلى الحسن بن عبد العزيز ميراثه من مصر مائة ألف دينار فحمل إلى أحمد بن حنبل ثلاثة أكياس في كل كيس ألف دينار وقال يا أبا عبد الله هذه من ميراث حلال فخذها واستعن بها على عائلتك ، قال: لا حاجة لي فيها أنا في كفاية فردها ولم يقبل منها شيئاً .

وقال [أبو] عبد الرحمن بن أحمد : كنت أسمع أبي كثيراً يقول دبر صلاته : اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصن وجهي عن المسألة لغيرك .

وقال ميمون بن الأصبع : كنت ببغداد فسمعت صيحة ، فقلت ما هذا ؟ فقالوا : أحمد بن حنبل يمتحن ، فدخلت فلما ضرب سوطاً قال : بسم الله ، فلما ضرب الثاني قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فلما ضرب الثالث قال : القرآن كلام الله غير مخلوق ، فلما ضرب الرابع قال : لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ، فضرب تسعة وعشرين سوطاً ، وكانت تكة أحمد حاشية ثوب فانقطعت فنزل السراويل إلى عانته فرمى أحمد طرفه إلى السماء وحرك شفتيه ، فما كان أسرع من ارتقاء السراويل ولم ينزل فدخلت عليه بعد سبعة أيام فقلت : يا أبا عبد الله رأيتك تحرك شفتيك فأي شيء قلت ؟ قال قلت: اللهم إني أسألك باسمك الذي ملأت به العرش إن كنت تعلم أني على الصواب فلا تهتك لي ستراً .

وقال أحمد بن محمد الكندي: رأيت أحمد بن حنبل في المنام ، فقلت : ما صنع الله بك قال : غفر لي ثم قال : يا أحمد ضربت في ؟ قال قلت : نعم يا رب ، قال : يا أحمد هذا وجهي فانظر اليه فقد أبحتك النظر اليه .

١٠٢٤ — محمد بن إسماعيل البخاري : هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة الجعفي البخاري ، وإنما قيل له الجعفي لأن المغيرة أبا جده كان مجوسياً أسلم على يد يمان البخاري وهو الجعفي والي بخارى فنسب اليه حيث أسلم على يده. وجعفي أبو قبيلة

من اليمن وهو جعفي بن سعدو النسبة اليه كذلك ،ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين ، وعمره اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يوما ، ولم يعقب ولدا ذكراً . والبخاري الامام في علم الحديث رحل في طلب العلم إلى جميع محدثي الأمصار ، وكتب بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر ، وأخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ منهم : مكي بن إبراهيم البلخي وعبيد الله بن موسى العبسي وأبو عاصم الشيباني وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعبد الله بن الزبير الحميدي وغير هؤلاء من الأئمة ، وأخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة حدث بها .

قال الفربري[1] : سمع كتاب البخاري منه تسعون ألف رجل ، فما بقي أحد يروي عنه غيري ، ورد على المشايخ وله إحدى عشرة سنة وطلب العلم وله عشر سنين .

قال البخاري: خرجت كتابي «الصحيح» من زهاء ست مائة ألف حديث وما وضعت فيه حديثاً إلا صليت ركعتين وقال أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح ، وجملة ما في كتابه «الصحيح» سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً بالأحاديث المكررة ، وقيل إنها باسقاط المكررة أربعة آلاف حديث ، و«صحيح مسلم» أيضاً نحو أربعة آلاف حديث باسقاط المكررة ، وصنف الكتاب في سنة عشر سنة وقدم البخاري بغداد فسمع به أصحاب الحديث واجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر ، واسناد هذا المتن لمتن آخر ، ودفعوها إلى عشره أنفس لكل رجل عشرة أحاديث ، وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يلقوها على البخاري فحضر المجلس جماعة من أصحاب الحديث ، فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب اليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث فقال :لا أعرفه ، فسأله

---

(١) بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفي آخرها راء ثانية ، هو أبو عبد الله محمد ابن يوسف الفربري راوية «صحيح البخاري» عنه .

عن آخر فقال : لا أعرفه حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول : لا أعرفه ، فأما العلماء فعرفوا بانكاره أنه عارف ، وأما غيرهم فلم يعرفوا ذلك منه ثم انتدب إليه رجل آخر من العشرة فكان حاله معه كذلك، ثم انتدب آخر إلى تمام العشرة والبخاري لا يزيدهم على قوله لا أعرف فلما فرغوا التفت إلي الأول منهم فقال : أما حديثك الأول فكذا ، والثاني كذا على النسق الى آخر العشرة ، فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه ثم فعل بالباقين مثل ذلك فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل .

قال أبو مصعب أحمد بن بكر المديني : محمد بن اسماعيل أفقه عندنا وأبصر من أحمد ابن حنبل فقال رجل من جلسائه : جاوزت الحد ، فقال أبو مصعب لو أدركت مالكاً ونظرت إلى وجهه وجه محمد بن اسماعيل البخاري لقلت كلاهما واحد في الفقه والحديث .

وقال أحمد بن حنبل ما أخرجت خراسان مثل محمد بن اسماعيل وقال انتهى الحفظ الى اربعة من اهل خراسان وذكر منهم البخاري .

وقال رجاء بن مرجى : فضل محمد بن اسماعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء فقال له رجل : يا أبا محمد كل ذلك فقال : هو آية من آيات الله يمشي على ظهر[1] الأرض .

قال محمد بن اسحاق : مارأيت تحت أديم هذه السماء أعلم بالحديث من محمد بن اسماعيل البخاري .

وقال أبو سعيد بن منير : بعث الامير خالد بن أحمد بن الذهلي والي بخارى الى محمد ابن اسماعيل البخاري أن احمل[2] الي كتاب الجامع والتاريخ لأسمع منك فقال لرسوله: أنا لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب الناس فان كان لك الى شيء حاجة فاحضر في مسجدي او في داري، وان لم يعجبك هذا مني فأنت سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة . فاني لا أكتم العلم لقول النبي ﷺ : « من سُئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار» .

(١) في الباكستانية (وجه) والتصويب « تاريخ بغداد » (٢/٢٥)

(٢) فيها (احملوا) والتصويب من المصدر السابق .

وقال غيره: إن سبب مفارقة البخاري بخارى أن خالداً[1] سأله أن يحضر منزله فيقرأ «الجامع» و«التاريخ» على أولاده فامتنع عن الحضور عنده فسأله[2] أن يعقد مجلساً لأولاده لايحضره غيره فامتنع عن ذلك أيضاً وقال: لايسعني أن أخص بالسماع قوماً دون قوم، فاستعان خالد بعلماء بخارى عليه حتى تكلموا في مذهبه فنفاه عن البلد فدعا عليهم البخاري فاستجيب [له] ووقعوا بعد زمان يسير في البلايا.

وقال محمد بن أحمد المروزي كنت نائماً بين الركن والمقام فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولاتدرس كتابي؟ فقلت: يارسول الله وما كتابك؟ قال: «جامع محمد بن اسماعيل البخاري».

وقال النجم بن الفضل: رأيت النبي ﷺ في المنام ومحمد بن اسماعيل خلفه، فكان النبي ﷺ إذا خطا خطوة يخطو محمد ويضع قدمه على خطوة النبي ﷺ ويتبع أثره.

وقال عبد الواحد بن آدم الطواويسي: رأيت النبي ﷺ في النوم ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع ذكره فسلمت عليه فرد السلام فقلت: ماوقوفك يارسول الله؟ فقال: «انتظر محمد بن اسماعيل البخاري». فلما كان بعد أيام بلغنا موته فنظرنا فاذا هو قدمات في تلك الساعة التي رأيت النبي ﷺ فيها.

١٠٢٥ — مسلم بن الحجاج: هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النَيْسابوري أحد الأئمة الحفاظ. ولد سنة أربع ومائتين وتوفي في عشية يوم الأحد لست بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين، رحل الى العراق والحجاز والشام ومصر، وأخذ الحديث عن يحيى بن يحيى النيسابوري وقتيبة بن سعيد واسحق بن راهويه واحمد ابن حنبل وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغير هؤلاء من أئمة الحديث وعلمائه، وقدم بغداد غير مرة وحدث بها. روى عنه خلق كثير، منهم ابراهيم بن محمد بن سفيان والترمذي وابن خزيمة وكان آخر قدومه بغداد سنة سبع وخمسين ومائتين.

وقال مسلم: صنفت «المسند الصحيح» من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة.

---

(١) هو خالد بن أحمد الامير. (٢) في الاصل: فراسله، والتصحيح من «تهذيب التهذيب».

وقال محمد بن اسحاق بن مندة : سمعت أبا علي النيسابوري يقول : ماتحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم في علم الحديث .

وقال الخطيب أبو بكر البغدادي: إنما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه ، ولما ورد البخاري نيسابور في آخر مرة لازمه مسلم وأدام الاختلاف إليه .

وقال الدارقطني لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء .

١٠٢٦ — سليمان بن الأشعث : هو أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، أحد من رحل وطوف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزيريين ولد سنة اثنتين ومائتين وتوفي بالبصرة لأربع عشرة من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين، وقدم بغداد مراراً ثم خرج منها آخر مراته سنة احدى وسبعين ، وأخذ الحديث عن مسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغير هؤلاء من أئمة الحديث ممن لايحصى كثرة ، وأخذ الحديث عنه ابنه عبد الله وعبد الرحمن النيسابوري وأحمد بن محمد الخلال وغيرهم . وكان أبو داود سكن البصرة وقدم بغداد وروى كتابه المصنف في «السنن» بها ونقله أهلها عنه وعرضه على أحمد ابن حنبل فاستجاده واستحسنه .

وقال أبو داود : كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ماضمنته هذا الكتاب جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثمانمائة حديث . ذكرت الصحيح ومايشبهه وما يقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث: أحدها قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات»، والثاني قوله ﷺ : «من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه»، والثالث قوله ﷺ: «لايكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه مايرضى لنفسه » ، والرابع قوله ﷺ : « ان الحلال بين وان الحرام بين.. » الحديث .

قال أبو بكر الخلال : أبو داود هو الامام المقدم في زمانه، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه أحد في زمانه، رجل ورع مقدم.

وقال أحمد بن محمد الهروي[1] كان أبو داود أحد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله ﷺ وعلله وسنده في أعلى درجة من النسك والعفاف والصلاح والورع من فرسان الحديث، وكان لأبي داود كم واسع وكم ضيق فقيل له: يرحمك الله ماهذا؟ قال: الواسع للكتب والآخر لايحتاج إليه. وقال الخطابي: كتاب «السنن» لأبي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله.

وقال أبو داود: ماذكرت في كتابي حديثاً أجمع الناس على تركه.

وقال ابراهيم الحربي: لما صنف أبو داود هذا الكتاب ألين لأبي داود الحديث، كما ألين لداود عليه السلام الحديد وقال ابن الاعرابي عن كتاب أبي داود لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله عز وجل ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما إلى شيء من العلم البتة.

١٠٢٧ — محمد بن عيسى الترمذي: هو أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، توفي بترمذ[2] ليلة الاثنين لثالث عشرة من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين، وهو أحد العلماء الحفاظ الاعلام وله في الفقه يد صالحة أخذ الحديث عن جماعة من أئمة الحديث ولقي الصدر الأول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد ومحمود بن غيلان ومحمد بن بشار وأحمد بن منيع ومحمد ابن المثنى وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسماعيل البخاري وغير هؤلاء وأخذ الحديث عن خلق كثير لايحصون كثرة، وأخذ عنه خلق كثير منهم محمد بن أحمد المحبوبي المروزي، له تصانيف كثيرة في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح أحسن الكتب وأحسنها ترتيباً وأكثرها فائدة وأقلها تكراراً، وفيه ماليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب، وفيه جرح وتعديل وفي آخره كتاب العلل وقد جمع فيه فوائد حسنة لايخفى قدرها على من وقف عليها.

قال الترمذي: صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به، وعرضته

---

(١) في الباكستانية (البردي) والتصحيح من «التهذيب». (٢) في الاصل: توفي بها.

على علماء خراسان فرضوا به ، وعرضته على علماء العراق فرضوا به ، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم .

(الترمذي) بكسر التاء وبالذال المعجمة منسوب الى ترمذ وهي مدينة مشهورة من وراء جيحون على شاطئه الشرقي .

١٠٢٨ ـ أحمد بن شعيب النسائي : هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. مات بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة وهو مدفون بها ، وهو أحد الأئمة الحفاظ العلماء الفقهاء ، لقي المشايخ الكبار وأخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد وهناد بن السري ومحمد بن بشار ومحمود بن غيلان وأبي داود وسليمان بن الأشعث وغير هؤلاء من المشايخ الحفاظ وأخذ عنه الحديث خلق كثير منهم أبو القاسم الطبراني وأبو جعفر الطحاوي وأبو بكر احمد بن اسحاق السني الحافظ وله كتب كثيرة في الحديث والعلل وغير ذلك .

قال مأمون المصري الحافظ: خرجنا مع أبي عبد الرحمن الى طرسوس فاجتمع جماعة من مشايخ الاسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن ابراهيم وغيرهما فتشاوروا من ينتخب[1] لهم على الشيوخ فأجمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه .

وقال الحاكم النيسابوري : أما كلام أبي عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر، ومن نظر في كتابه «السنن» تحير في حسن كلامه وقال سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول : ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم في زمانه ، كان شافعي المذهب وكان ورعاً متحرياً .

(النسائي) بفتح النون وتخفيف السين المهملة وبالمد والهمزة منسوب إلى مدينة (نسأ) من خراسان .

١٠٢٩ ـ ابن ماجه : هو أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني الحافظ صاحب

---

(١) في الباكستانية (ينبغي) ولعل الصواب ما أثبتناه .

« السنن » سمع أصحاب مالك والليث ، وعنه أبو الحسن القطان وخلق سواه ، ولد سنة تسع ومائتين ومات سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وله من العمر أربع وستون سنة .

١٠٣٠ — عبد الله الدارمي : هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ ، عالم سمرقند . روى عن يزيد بن هارون والنضر بن شميل ، وعنه مسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم .

قال أبو حاتم : هو إمام أهل زمانه ، ولد سنة إحدى وثمانين ومائة ومات سنة خمس وخمسين ومائتين ، وله من العمر أربع وسبعون سنة .

١٠٣١ — الدارقطني : هو أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ الامام العلامة المشهور ، كان فريد عصره وقريع دهره وإمام وقته انتهى اليه علم الحديث والمعرفة بعلله وأسماء الرجال ، ومعرفة الرواة مع الصدق والأمانة والثقة والعدالة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب ، والقيام بعلوم أخرى سوى الحديث منها : علم القرآن ومعرفة مذاهب الفقهاء ، درس فقه الشافعي على أبي سعيد الاصطخري ، وكتب عنه الحديث أيضاً ، ومنها معرفة الأدب والشعر .

قال أبو الطيب : كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث سمع خلقاً كثيراً ، وروى عنه الحافظ أبو نعيم وأبو بكر البرقاني والجوهري والقاضي أبو الطيب الطبري وغيرهم ولد سنة خمس وثلاثمائة ، ومات يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

(الدارقطني) بالقاف وبالنون منسوب إلى دار القطن محلة كانت ببغداد قديماً .

١٠٣٢ — أبو نُعَيم : هو أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني صاحب « الحلية » هو من مشايخ الحديث الثقات المعمول بحديثهم المرجوع إلى قولهم ، كبير القدر ، ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ومات في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة باصفهان ، وله من العمر ست وتسعون سنة .

١٠٣٣ – الاسماعيلي . هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي الجرجاني [١] الامام الحافظ جمع بين الفقه والحديث والاصول ورياسة الدين والدنيا وصنف «الصحيح» على شرط البخاري ، وأخذ عنه ابنه أبو سعيد وفقهاء جرجان ولد سنة سبع وسبعين ومائتين ، وله من العمر أربع وتسعون سنة .

١٠٣٤ – البرقاني: هو أبو بكر أحمد بن محمد الخوارزمي المعروف بالبرقاني سمع ببلده من أبي العباس بن أحمد بن النيسابوري وغيره ، ثم خرج إلى جرجان فسمع أبا بكر الاسماعيلي ، ثم إلى بغداد فاستوطنها وحدث بها ، وكان ثقة ورعاً متقياً فهماً ثبتاً .

قال الخطيب أبو بكر البغدادي . لم أر في شيوخنا أثبت منه ، كان حافظاً للقرآن عارفا بالفقه ، له حظ من علم العربية ، وله تصانيف في علم الحديث ، ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات في رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، وله من العمر تسع وثمانون سنة ودفن في مقبرة جامع المنصور .

(البرقاني) بكسر الباء الموحدة وفتحها وبالقاف وبالنون .

١٠٣٥ – أحمد السُّنِّي : هو أبو بكر أحمد بن محمد السني الحافظ الدينوري حدث عن أحمد بن شعيب النسائي وغيره ، وعنه خلق كثير مات سنه أربع وستين وثلاثمائة.

(السني) بضم السين المهملة وتشديد النون المكسورة .

١٠٣٦ – البيهقي : هو أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي كان أوحد دهره في الحديث والتصانيف ومعرفة الفقه ، وهو من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله قالوا : سبعة من الحفاظ أحسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ثم الحاكم أبو عبد الله النيسابوري ، ثم أبو محمد عبد الغني الأزدي حافظ مصر ، ثم أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، ثم أبو عمر بن عبد البر النمري حافظ أهل المغرب ، ثم أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، ثم أبو بكر أحمد بن الخطيب البغدادي . ولد البيهقي

---

(١) في الباكستانية (علي الجوجاني)

سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ومات في نيسابور في جمادي الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وله من العمر أربع وسبعون سنة .

١٠٣٧ — محمد بن أبي نصر الحميدي: هو أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الأندلسي الحميدي صاحب كتاب « الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم » وهو إمام عالم كبير مشهور، سمع ببلده وسمع بمصر أصحاب المهندس، وسمع بمكة أصحاب ابن فراس وغيرهم، وسمع بالشام أصحاب ابن جميع وغيرهم ورد ببغداد فسمع أصحاب الدارقطني وغيرهم، وصنف تاريخاً لأهل الأندلس .

قال الأمير بن ماكولا : لم أر مثله في نزاهته وعفته وورعه مات ببغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، وكان مولده قبل العشرين وأربعمائة

١٠٣٨ — الخطّابي : هو الامام أبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي البستي المشار اليه في عصره والعلامة ، فريد دهره في الفقه والحديث والأدب ومعرفة الغريب، له التصانيف المشهورة والتأليفات العجيبة مثل معالم « السنن » و « أعلام السنن » و « غريب الحديث » وغير ذلك[1] .

١٠٣٩ — أبو محمد الحسين البغوي : هو أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الفقيه الشافعي صاحب كتاب « المصابيح » و« شرح السنة » وكتاب « التهذيب في الفقه » و « معالم التنزيل في التفسير » له من التصانيف الحسان ، كان إماماً في الفقه والحديث ، وكان متورعا ثبتا حجة صحيح العقيدة في الدين ، مات بعد المائة الخامسة سنة ست عشرة وخمسمائة .

(البغوي) بفتح الباء وفتح الغين المعجمة منسوب إلى مدينة تسمى (بغشور)[2] من مدن خراسان نسبوا اليها على غير قياس ، وقيل : اسم المدينة (بغ) .

---

(١) قلت : توفي الخطابي سنة (٣٨٨)

(٢) في الباكستانية (بغثور) والتصحيح من « اللباب » .

١٠٤٠ — رزين بن معاوية : هو أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري الحافظ صاحب كتاب « التجريد في الجمع بين الصحاح » مات بعد العشرين وخمسمائة .

١٠٤١ — المبارك بن محمد الجزري : هو أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المشهور بابن الأثير صاحب كتاب « جامع الاصول » و « مناقب الأخيار » و « النهاية » كان عالما محدثا لغويا روى عن خلق من الأئمة الكبار، كان بالجزيرة وانتقل إلى الموصل سنة خمس وستين وخمسمائة ، ولم يزل بها إلى أن قدم بغداد حاجا، وعاد إلى الموصل ومات بها يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وستمائة .

١٠٤٢ — ابن الجوزي : هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحنبلي الواعظ ببغداد وتصانيفه مشهورة، وكان مولده سنة عشر وخمسمائة ومات سنة سبع وتسعين وخمسمائة

١٠٤٣ — الامام النووي : هو أبو زكريا محيي الدين بن يحيى بن شرف النووي إمام أهل زمانه ، كان عالماً فاضلا متورعاً فقيهاً محدثا ثبتا حجة له مصنفات كثيرة مشهورة ، وتأليفات عجيبة مفيدة في الفقه مثل «الروضة» وفي الحديث مثل «الرياض»[1] و«الأذكار» وفي شروحه[2] مثل « شرح مسلم » وغير ذلك من معرفة علوم الحديث واللغة سمع من المشايخ الكبار ، ومنه خلق كثير ، وأجاز رواية « شرح مسلم » و « الأذكار » لجميع المسلمين ، وكان من أهل (نوى) قرية من أعمال دمشق نشأ بها وحفظ الختمة ، وقدم دمشق في سنة خمسين وستمائة ، وله تسع عشرة سنة فتفقه وبرع ، وكان خشن العيش قانعاً بالقوت تاركا للشهوات صاحب عبادة وخوف ، وكان قوالاً بالحق صغير العمامة كبير الشأن كثير السهر مكباً على العلم والعمل مات في رجب سنة ست وسبعين وستمائة وقبره يزار بنوى عاش خمساً وأربعين سنة .

قال المؤلف رحمه الله : وقع ذكره في آخر الكتاب ، كما وقع اسمه في آخر الحروف ثم إني ما اعتمدت في نقل ما أوردته إلا على كتب الأئمة الثقات مثل « الاستيعاب »

---

(١) أي : رياض الصالحين . (٢) في الاصل : وفي شرحه .

لابن عبد البر و « حلية الأولياء » لأبي نعيم الأصفهاني و « جامع الأصول» و « مناقب الأخيار » لأبي السعادات الجزري و « الكاشف » لأبي عبد الله الذهبي الدمشقي ، وفرغت من هذه تصنيفاً يوم الجمعة عشرين رجب الحرام الفرد سنة أربعين وسبعمائة من جمعه وتهذيبه وتشذيبه ، وأنا أضعف العباد الراجي إلى عفو الله تعالى وغفرانه . محمد ابن عبيد الله الخطيب بن محمد، بمعاونة شيخي ومولاي سلطان المفسرين إمام المحققين شرف الملة والدين حجة الله على المسلمين : الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي متعه الله بطول بقائه ، ثم عرضته عليه كما عرضت « المشكاة » فاستحسنه كما استحسنها واستجادها والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله وأصحابه أجمعين[1] .

---

(١) انتهى تحقيق كتاب الاكمال ضحوة نهار الاحد في ١٤ رمضان سنة ١٣٨١هـ في المدينة المنورة، أسأل الله تعالى ان نكون موفقين في ذلك وفي كل ما نكتب ، وان ينفع به المسلمين.

« وسبحانك اللهم وبحمدك . أشهد ان لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ».

محمد ناصر الدين الالباني

استدراك

وقع في الصفحة (٨٠٧) في التعليق رقم (١)

قلت : توفي الخطابي سنة (٣٨٨هـ) .

وقد سقط من هذا التعليق كلام طويل ، وهو :

كذا في النسختين (أحمد) والصواب (حمْد) بسكون الميم ، وجزم الذهبي في « التذكرة » بأن الصواب (أحمد) وأن أبا منصور الثعالبي وهم حيث سماه في اليتيمة (حمد)؛ خطأ ، فان الثعالبي كان صديقاً للخطابي ، فكيف يخفى عليه اسمه ،ويؤيد ذلك ما جاء في « شذرات الذهب » لابن العماد بعد أن ذكر اسمه على الصواب : « وسئل عن اسمه (أحمد) أو (حمد) فقال : سميت بـ (حمْد) وكتب الناس أحمد فتركته » وهكذا على الصواب وقع اسمه في بعض مؤلفات الخطابي مثل « كتاب شأن الدعاء » و « الاعتصام والعزلة » من المخطوطات المحفوظة في ظاهرية دمشق .

الخـــاتمة

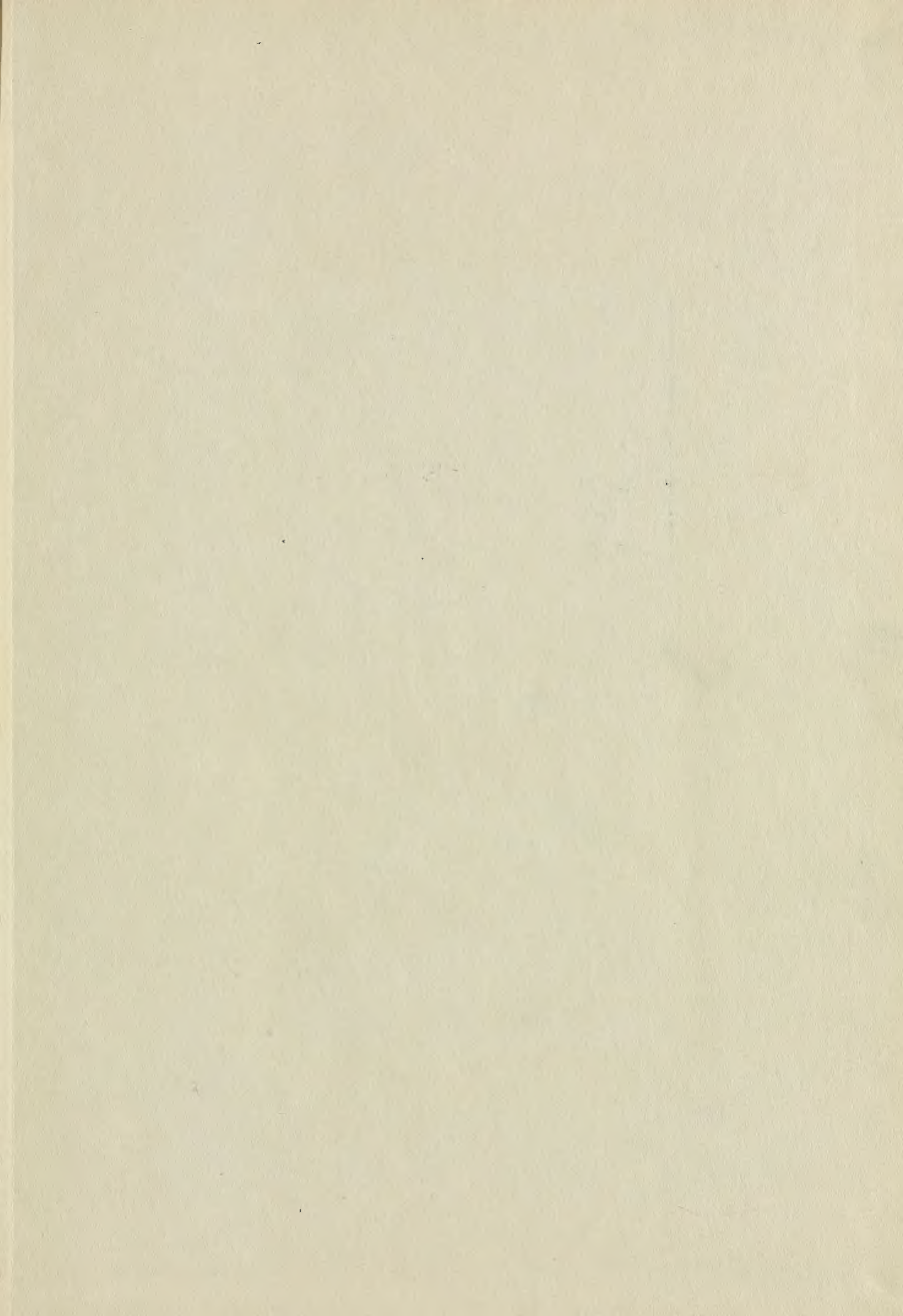
بحمد الله تعالى الذي تتم بنعمته الصالحات انتهى طبع هذا الكتاب المفيد في المكتب الاسلامي بدمشق الشام وذلك يوم الاثنين ٦ صفر سنة ١٣٨٢هـ الموافق لـ ٩ تموز سنة ١٩٦٢ م

ولا بد لنا من تقديم الشكر لكل من ساعد على إخراجه هـذا الاخراج الجيد وأخص *صاحب السمو الشيخ علي آل ثاني* — الذي تكرم بنسخته الخطية وبمساعدته القيمة أحسن الله مثوبة الجميع وجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .








COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU01322303